المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة
كلية الحديث الشريف
والدراسات الإسلامية
قسم علوم الحديث

النكت الوفية بما في شرح الألفية

للإمام العلامة الحافظ برهان الدين إبراهيم بن عمر البقاعي الشافعي (ت ٨٨٥هـ)

من بداية نوع "معرفة من تقبل روايته ومن ترد" إلى نهاية مبحث "الإشارة بالرمز"

رسالة مقدمة لنيل درجة العالمية (الماجستير)

دراسة وتحقيق

الطالب عبد الرحمن بن عبد اللطيف بن عبد الرحمن الرشيدان

إشراف

الأستاذ الدكتور سعدي بن مهدي الهاشمي

عام ١٤١٥هـ - ١٤١٦هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

قام الطالب بتصحيح ملاحظات لجنة المناقشة

أ.د سعدي الهاشمي
٢٦/٩/١٤١٦

المناقش د/ عبد العزيز ...

المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة
كلية الحديث الشريف
والدراسات الإسلامية
قسم علوم الحديث

النكت الوفية بما في شرح الألفية

للإمام العلامة الحافظ برهان الدين إبراهيم بن عمر البقاعي الشافعي (ت ٨٨٥هـ)

من بداية نوع "معرفة من تقبل روايته ومن ترد" إلى نهاية مبحث "الإشارة بالرمز"

رسالة مقدمة لنيل درجة العالمية (الماجستير)

دراسة وتحقيق

الطالب عبد الرحمن بن عبد اللطيف بن عبد الرحمن الرشيدان

إشراف

الأستاذ الدكتور سعدي بن مهدي الهاشمي

عام ١٤١٥هـ - ١٤١٦هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

كلمة حمد ، وشكر ، وتقدير

الحمد لله الذي بنعمته تتمّ الصالحات ، والحمد لله حمداً كثيراً طيّباً مباركاً فيه كما يحبّ ربّنا ويرضى ، والحمد لله ملء السماوات ، وملء الأرض ، وملء ماشاء من شيءٍ بعد ،أهل الثّناء والمجد . الحمد لله على نعمه الجسيمة وآلائه العظيمة الكثيرة ، ومنها توفيقه لي بإكمال هذه الرسالة .

ثم أتقدم بالشكر الجزيل وخالص التقدير لأستاذي الفاضل أ. د . سعدي بن مهدي الهاشمي على إرشاده وإشارته لي باختيار هذا الموضوع ، ومن ثَمّ تفضله بالإشراف عليّ في إعداده ، فجزاه الله عني خير الجزاء على ما بذله لي من علمه ووقته وجهده وتوجيهاته ، وأحسن الله مثوبته ، وجعل الفردوس الأعلى مأواه ، وبارك في علمه وعمله ، ووفقه لما يحبه ويرضاه . آمين .

كما أشكر لجميع مشايخي الذين تتلمذت عليهم في هذه الجامعة المباركة حسن تعليمهم وإرشادهم لي .

وأشكر جميع من قدّم لي يد العون ، وساعدني في إنجاز هذه الرسالة، من طباعة وغيرها .

كما أقدم شكري وثنائي للجامعة الإسلامية التي أتاحت لي الفرصة بالالتحاق بالدراسات العليا في قسم السنة شعبة علوم الحديث .

ولجميع مسؤوليها على مايقدمونه خدمة للعلم وطلبته .

فجزى الله الجميع خيراً . وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على نبينا محمدٍ وعلى آله وصحبه أجمعين .

المقدّمة



بسم الله الرحمن الرحيم

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ، ونستغفره ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا ، من يهده الله فلا مضل له ، ومن يضلل فلا هادي له ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لاشريك له ، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى آله وسلم .

﴿ ياأيَها الذين آمَنُوا اتقوا اللّهَ حقّ تُقاته ولاتَمُوتُنّ إلا وأنتُم مُسْلِمُون ﴾(١).

﴿ ياأيها النّاسُ اتقوا ربّكم الذي خَلقَكم مِنْ نَفسٍ واحِدَةٍ ، وخلق منها زوجَها ، وبَثّ مِنْهُمَا رِجَالاً كثِيراً وَنِسَاءً ، واتقوا اللهَ الذي تَساءَلُونَ به والأرْحَامَ إنّ اللهَ كان عَلَيْكم رَقِيباً﴾(٢).

﴿ ياأيها الذين آمَنُوا اتقوا اللهَ وَقولُوا قوْلاً سَدِيداً ، يُصْلِحْ لكم أعْمالَكم وَيغفِرْ لكمْ ذنُوبَكم ، وَمَنْ يُطِعْ اللّهَ وَرَسُولَه فقدْ فازَ فوْزاً عَظِيماً﴾(٣).

أما بعد : فإن أصدق الحديث كتاب الله تعالى ، وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، وشرّ الأمور محدثاتها ، وكل محدثة بدعة ، وكل بدعة ضلالة ، وكل ضلالة في النار .

ثم أما بعد : فإن علم أصول الحديث من أهم علوم الشريعة وأشرفها، إذ أن العلوم تشرف وتفضل بشرف متعلقاتها وماتتصل به ، وبغاياتها، وعلم مصطلح الحديث يتصل بسنة رسول الله محمدٍ صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، تلكم السنة التي أمرنا الله جل وعلا في مواضع

---

١) آل عمران آية ١٠٢ .
٢) النساء آية ١ .
٣) الأحزاب آية ٧٠ و ٧١ .

من كتابه العزيز باتباعها وطاعة من جاء بها ، صلى الله عليه وعلى آله وسلم .

فقد قال تبارك وتعالى: ﴿ وَأطِيعُوا اللهَ وَالرَّسُولَ لعلَكم تُرْحَمُونَ ﴾(١) ، وقال جلّ جلاله : ﴿ يا أيها الذيْنَ آمنُوا أطِيعُوا اللّهَ وأطِيعُوا الرَّسُولَ وَأولِي الأمْرِ مِنكُم ، فَإنْ تَنَازَعْتُم فِي شيءٍ فرُدّوهُ إلى اللهِ والرسُولِ إن كنتُم تؤمِنُونَ باللهِ واليومِ الآخرِ ذلكَ خيرٌ وأحْسَنُ تَأوِيلاً ﴾(٢)

وقال جل وعلا : ﴿ يا أيّها الذِينَ آمنُوا أطِيعُوا اللهَ وَرَسُولَه ولاتَوَلَّوْا عَنْهُ وَأنْتُم تَسْمَعُونَ ﴾(٣) .

وقال سبحانه : ﴿ لَقد كَانَ لكمْ فِي رَسُولِ اللهِ أُسْوةٌ حَسَنَةٌ لِمَنْ كانَ يَرْجُوا اللهَ واليَوْمَ الآخِرَ وذَكَرَ اللهَ كثِيراً ﴾(٤).

وقال : ﴿ ومآآتاكم الرسُولُ فخُذُوهُ وَمَا نَهاكمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا ، واتقوا اللهَ إنَّ اللهَ شدِيدُ العِقاب ﴾(٥).

والآيات في ذلك كثيرة معلومة .

وثمرة علم الحديث دراية وغايته هو معرفة المقبول والمردود من سنة رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، فيعمل بالمقبول ويترك المردود .

فهو يعتبر ميزاناً لصحيح الأخبار من سقيمها ، وصدقها من زيفها ،

---

١) آل عمران آية ١٣٢ .
٢) النساء آية ٥٩ .
٣) الأنفال آية ٢٠ .
٤) الأحزاب آية ٢١ .
٥) الحشر آية ٧ .

يحمي الدين والشرع من أن يَدْخُلَ فيه ماليس منه ، وينقي الأذهان من الخرافات والبدع والواهيات(١) ، كما أنه يدفع الشبه والتناقض عن سنة رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، ويبين ماخفي معناه منها ، ويعطينا قواعد لمعرفة من نقبل روايته من الرواة ومن نرد ، على بصيرة في ذلك .

فهو خصيصة وشرف ومفخرة لهذه الأمة الإسلامية(٢) ، وهو مفتاح لبقية العلوم الإسلامية الأخرى ، يحتاجه دارس علم القراءات ، والعقيدة ، والمفسّر ، والفقيه ، والأصولي ،والمؤرخ ، والداعية والخطيب والواعظ ، والمحدِّث من باب أولى ، فبقدر مايحصّلُ عليه من هذا العلم يبرز في فنّه ويعلو . فهو يكوّن عند دارسه ملكة يتمكن بها من تمحيص الأخبار الواردة من حديث وتاريخ وغيرها(٣)، ويعطيه ثقة وطمأنينة بسنة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم وأنها ثابتة لاشك فيها ، ويجنبه من الوقوع في الوعيد الشديد لمن كذب على النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم، ونسب إليه مالم يقله، أو تساهل في الرواية عنه(٤). وبواسطته يتم حسن الاقتداء به صلى الله عليه وعلى آله وسلم(٥)، ومن ثمرات هذا الفن أنه يشرح لنا مصطلحات المحدثين ومقاصدهم(٦). وبهذا تتبين جهود سلفنا الصالح - رضوان الله عليهم - في خدمة السنة

---

١) انظر منهج النقد في علوم الحديث للدكتور نور الدين عتر ٣٤ ـ ٣٥ .

٢) انظر أصول الحديث للدكتور محمد عجاج الخطيب ١٠ . ومنهج النقد ٣٥ ـ ٣٦ .

٣) انظر المنهل الراوي من تقريب النواوي للدكتور مصطفى الخن ١٨ .

٤) انظر منهج النقد في علوم الحديث ٣٤ .

٥) انظر أصول الحديث ١٠ .

٦) انظر منهج النقد في علوم الحديث ١٩٣ .

وتمحيصها ؛ فنزداد لهم محبة وتقديراً واتباعاً[1].

وقد كثرت المصنفات في هذا الفن[2] لأهميته البالغة وعظيم شرفه ، ومن تلك المؤلفات « **النكت الوفية بما في شرح الألفية** » للإمام العلامة برهان الدين أبي الحسن إبراهيم بن عمر بن حسن البقاعي (ت ٨٨٥) هـ.

---

١) انظر القسم المحقق الأول من البحر الذي زخر ١/١٤ ـ ١٩ .

٢) انظر مقدمة تدريب الراوي للسيوطي للأستاذ عبد الوهاب عبد اللطيف ١/٥ ـ ١٠ .

* أسباب اختيار الموضوع

لما كنت في السنة المنهجية ، كنت أبحث عن موضوع لأقدمه رسالة علمية لنيل درجة الماجستير ، فاقترح عليّ فضيلة أستاذي والمشرف على رسالتي أ . د . سعدي الهاشمي بإكمال تحقيق هذه النكت ، حيث سبقني لذلك أخوان باحثان فاضلان هما : خبير خليل عبد الكريم ، ويحيى بن عبد الله الأسدي ، فوقع ذلك الاقتراح في نفسي .

ويمكن أن ألخص أسباب اختياري لهذا الموضوع بالأسباب التالية:

١ - قيمة الكتاب العلمية ، فهو يحفظ لنا أبحاث وتعليقات وتنكيتات الحافظ ابن حجر ـ رحمه الله ـ على الألفية وشرحها وكلاهما للعراقي .

٢- إن في الكتاب تعقب واستدراك وزيادة على أبيات ألفية العراقي تلك الألفية التي أصبحت عمدة في علم المصطلح .

٣- اشتماله على فوائد لغوية مهمة لدارس الألفية وشرحها .

٤- مكانة مؤلفه لدى العلماء فالبقاعي يعدّ من أكابر تلاميذ ابن حجر ـ رحمهما الله ـ .

٥- وجود مؤلفات في المصطلح تنقل منه ، مصرحة باسمه كتوضيح الأفكار للصنعاني، أو غير مصرحة ، كتدريب الراوي للسيوطي .

٦- الرغبة في دراسة علم المصطلح دراسة موسعة ومفصلة .

* خطة البحث

وقد جعلت هذا البحث في مقدمة وقسمين وخاتمة .

أما المقدمة فتكلمت فيها بإيجاز عن أهمية علم مصطلح الحديث ، وأسباب اختياري للموضوع .

❑ أما القسم الأول فهو قسم الدراسة :

ويتكون من :

○ أولاً : دراسة موجزة عن المؤلف من حيث :

١- اسمه ونسبه   ٢- كنيته ولقبه .

٣- ولادته .   ٤- نشأته ، وطلبه للعلم ، ورحلاته .

٥- أهم شيوخه .   ٦- أهم تلاميذه .

٧- أعماله ومناصبه .   ٨- مكانته العلمية ، وثناء العلماء عليه .

٩- مؤلفاته وآثاره .   ١٠- وفاته .

○ ثانيا : دراسة عن الكتاب من خلال الجزء المحقق ، وفيه:

أ- التعريف بالكتاب من خلال الجزء المحقق من حيث :

١- اسمه وموضوعه ، ومادته ومحتواه .

٢- توثيق نسبته للمؤلف .

٣- منهج المؤلف فيه .

٤- موارد المؤلف ومصادره في القسم المحقق .

٥- الكتب التي نقلت عن هذه النكت .

٦- ملاحظات على الكتاب ومؤاخذات .

ب - مقارنة بين النكت الوفية وفتح المغيث للسخاوي ، مع ذكر نماذج من ذلك .

○ ثالثاً : وصف النسختين الخطيتين المعتمدتين في التحقيق.

○ رابعاً : منهج التحقيق ، والاصطلاحات والرموز المستعملة في الرسالة .

❑ والقسم الثاني هو قسم التحقيق : من بداية نوع « معرفة من تقبل روايته ومن تردّ » إلى نهاية مبحث « الإشارة بالرمز » .

وهو يشتمل على الموضوعات التالية :

١- معرفة من تقبل روايته ومن تردّ .

٢- مراتب التعديل .

٣- مراتب التجريح .

٤- متى يصح تحمل الحديث أو يستحب ؟ .

٥- أقسام التحمل ، وأولها سماع لفظ الشيخ .

٦- الثاني القراءة على الشيخ .

٧- التفريعات .

٨- الثالث الإجازة .

٩- لفظ الإجازة وشرطها .

١٠- الرابع المناولة .

١١- كيف يقول من روى بالمناولة والإجازة ؟ .

١٢- الخامس المكاتبة .

١٣- السادس إعلام الشيخ .

١٤- السابع الوصية بالكتاب .

١٥- الثامن الوجادة .

١٦- كتابة الحديث وضبطه .

١٧- المقابلة .

١٨- تخريج الساقط .

١٩- التصحيح والتمريض وهو التضبيب .

٢٠- الكشط والمحو والضرب .

٢١- العمل في اختلاف الروايات .

٢٢- الإشارة بالرمز .

❑ ثم الخاتمة ، والفهارس وهي كالتالي :

١- فهرس الآيات .

٢- فهرس الأحاديث .

٣- فهرس الآثار .

٤- فهرس الأعلام .

٥- فهرس البلدان والأماكن .

٦- فهرس الكلمات الغريبة .

٧- فهرس مصطلحات العروض والقوافي .

٨- فهرس الكتب الواردة في المتن .

٩- فهرس المصادر والمراجع .

١٠- فهرس الموضوعات .

قسم الدراسة

ويتكون قسم الدراسة من :

- أولاً : دراسة موجزة عن المؤلف .
- ثانياً : دراسة عن الكتاب من خلال الجزء المحقق .
- ثالثاً : وصف النسختين الخطيتين المعتمدتين في التحقيق.
- رابعاً: منهج التحقيق ، والاصطلاحات والرموز المستعملة في الرسالة .

○ أولاً : دراسة موجزة عن المؤلف من حيث :

١-اسمه ونسبه .

٢- كنيته ولقبه .

٣- ولادته .

٤- نشأته ، وطلبه للعلم ، ورحلاته .

٥- أهم شيوخه .

٦- أهم تلاميذه .

٧- أعماله ومناصبه .

٨- مكانته العلمية وثناء العلماء عليه .

٩- مؤلفاته وآثاره .

١٠- وفاته .

ترجمة موجزة(1) عن البقاعي(2).

١- اسمه ونسبه:

إبراهيم بن عمر بن حسن الرُّباط(3) - بضم الراء وتخفيف الباء - ابن علي بن أبي بكر البِقاعي(4) الخرباوي الشافعي ، نزيل القاهرة ، ثم دمشق(5).

٣- كنيته ولقبه :

يكنى بـ « أبي الحسن » . ولقبه : « برهان الدين »(6).

٣- ولادته :

ولد سنة تسع وثمانمائة تقريباً بقرية « خربة روحا »(7) من قرى البقاع(8) العزيزي(9).

---

١) لقد قام الأخ الباحث الفاضل : خبير خليل عبد الكريم بدراسة مفصلة عن البقاعي - رحمه الله - في بداية تحقيقه للقسم الأول من هذه النكت ولذا فسأقوم بدراسة موجزة عن المؤلف .

٢) العمدة في هذه الترجمة على ماكتبه البقاعي - رحمه الله - في معجمه « عنوان الزمان بتراجم الشيوخ والأقران » حيث ترجم لنفسه في الجزء الأول منه من لوحة ٣٥٦-٣٩٣، مع الرجوع إلى مصادر أخرى كما تراه مثبتاً في الحواشي .

٣) لقب لجده حسن .

٤) بكسر الموحدة وفتح القاف مخففة وبعد الألف عين مهملة . كذا ضبطه المعلمي - رحمه الله - في تعليقه على الأنساب للسمعاني ٢/ ٢٨٠ .

٥) انظر ذيل معجم الشيوخ لابن فهد ٣٣٦ وإنباء الهصر للصّيرَفي ٥٠٨ والضوء اللامع للسخاوي ١٠١/١ .

٦) انظر ذيل معجم الشيوخ لابن فهد ٣٣٦ والضوء اللامع للسخاوي ١٠١/١ ونظم العقيان للسيوطي ٢٤ .

٧) تبعد عن دمشق حوالي ٤٤ كم . انظر القسم المحقق الأول ص ٢ .

٨) والبقاع سهل بلبنان حالياً ينحصر بين سلسلتي لبنان الغربية والشرقية طوله حوالي ١٢٠ كيلاً وعرضه بين ٨ -١٤ كيلاً ، يتصل من الشمال بسهل نهر العاصي . انظر الموسوعة العربية الميسرة ٣٨٥ - ٣٨٦ .

٩) انظر ذيل معجم الشيوخ لابن فهد ٣٣٦ والضوء اللامع ١٠١/١ .

٤- نشأته ، وطلبه للعلم ، ورحلاته :

نشأ البقاعي - رحمه الله - في قريته التي ولد فيها ، فحفظ القرآن بها على المقرئ محمد بن عثمان بن إسرائيل الخربائي البقاعي (ت ٨٥٠)(١)، وصلى به التراويح(٢)، وتعلّم الكتابة على يدي عمه الفقيه أحمد بن حسن الرُباط بن علي بن أبي بكر البقاعي (ت ٨٢٠)(٣) ، ويوسف بن مكي بن عثمان بن علي بن حسن البقاعي (ت ٨٢١)(٤).

وفي شهر شعبان من سنة إحدى وعشرين وثمانمائة جرت لهم حادثة قتل فيها أبوه وعمّاه وستة من أقاربه وكان عمره إذ ذاك اثنتي عشرة سنة(٥) ، فانتقلت به أمه مع أبيها - علي بن محمد بن سليمان السليمي - إلى دمشق وذلك في سنة ثلاث وعشرين وثمانمائة ، فجدّد بها [حفظ] القرآن وجوّده ، وصلى به التراويح أيضاً ، وعرف أصول القرّاء السبعة وحفظ بعض الشاطبية ، ثم قرأ على الشيخ صدقة بن سلامة بن حسين الضرير المَسْحَراني علامة القراء بالشام (ت ٨٢٥)(٦).

ثم أقبل على الاشتغال بالعلم سنة ست وعشرين وثمانمائة ، فلازم الحبر العلاّمة أبا حامد محمد بن بهادر بن عبد الله الدمشقي الشافعي، سبط ابن الشهيد (ت ٨٣١)(٧) ، فأخذ عنه النحو والتصريف والفقه ودرس

---

١) انظر ترجمتة في الضوء اللامع ١٤١/٨ .

٢) انظر ذيل معجم الشيوخ ٣٣٦ .

٣) انظر ترجمته في عنوان الزمان ٣٦/١ - ٣٧ ، والضوء اللامع ٢٧٤/١ - ٢٧٥ .

٤) انظر ترجمته في عنوان الزمان ٣٧١/٤ -٣٧٢ ، والضوء اللامع ١٠ /٣٣٤ - ٣٣٥ .

٥) انظر شذرات الذهب ٣٤٠/٧ .

٦) انظر ترجمته في إنباء الغمر لابن حجر ٤٧٥/٧ - ٤٧٦ و عنوان الزمان ٧٦/٢ والضوء اللامع ٣١٧/٣ - ٣١٨ .

٧) انظر ترجمته في عنوان الزمان ٢١٠/٣ - ٢١٢ والضوء اللامع ٢٠٤/٧ - ٢٠٥ .

عليه في المعقولات ، واستمر ملازماً له إلى أن مات رحمه الله .

ولما قدم علامة وقته وشاطبي زمانه أبو الخير محمد بن محمد بن محمد ابن علي بن يوسف الجزري (ت ٨٣٣)(١) ، إلى دمشق سنة سبع وعشرين وثمانمائة تلا عليه بالعشر ، وحفظ منظومته « طيبة النشر في القراءات العشر » .

وفي تلك السنة رحل إلى القدس واشتغل بها في الحساب على العماد إسماعيل بن إبراهيم بن محمد بن علي بن شرف المقدسي الشافعي (ت ٨٥٢)(٢)تلميذ ابن الهائم . ونظم في الحساب قليلاً ، وألف بها بعض كتبه ، وحفظ منظومتي ابن الهائم في الجبر وقواعد الإعراب ، وعرضهما على ابن شرف ثم رجع إلى دمشق في ذي القعدة من سنة سبع وعشرين وثمانمائة ، فحفظ النصف الأول من البهجة نظم الحاوي لابن الوردي ، وأفرد قراءة أبي عمرو بتصنيف لم يسبق إليه مثله في الاشتغال والترتيب ، وحضر بحث الحاوي على فقيه الشام أبي بكر بن أحمد بن محمد بن عمر بن محمد الأسدي المعروف بابن قاضي شُهبة (ت ٨٥١)(٣) .

وفي أول سنة اثنتين وثلاثين وثمانمائة رحل إلى القدس مرة أخرى ، فأكمل بها حفظ البهجة ، وزاد ذلك النظم الذي في الحساب قليلاً ، وبحث على الشيخ ماهر بن عبد الله بن نجم الأنصاري البلقسي

---

١) انظر ترجمته في الدليل الشافي لابن تغري بردي ٦٩٧/٢ وعنوان الزمان ٢٠٦/٤ والضوء اللامع ٢٥٥/٩ - ٢٦٠ .

٢) انظر ترجمته في الضوء اللامع ٢٨٤/٢ ونظم العقيان للسيوطي ٩٢ .

٣) انظر ترجمته في الضوء اللامع ٢١/١١ - ٢٤ ونظم العقيان ٩٤ .

(ت ٨٨٦)(١) تلميذ ابن الهائم « الوسيلة » لابن الهائم في الحساب، والفصول له أيضاً في علم الفرائض وغير ذلك ، وعلى الحافظ العلامة محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن مُسَلَّم السالمي المعروف بابن الغرابيلي (ت ٨٣٥)(٢) شرح نظم كافية ابن الحاجب الكل له في النحو، وعلى العماد ابن شرف شرح النخبة لابن حجر ، وسمع على غيرهم ؛ وابتدأ بشرح البهجة على طريقة لم يسبق إلى مثلها في النظم وصل فيه إلى باب التيمم .

ثم رحل إلى القاهرة سنة أربع وثلاثين وثمانمائة ولازم ابن حجر العسقلاني أحمد بن علي بن محمد بن محمد بن علي الكناني المصري الإمام العلامة الحجة الناقد الحافظ شيخ الإسلام (ت ٨٥٢)(٣) ، وكتب جملة من تصانيفه وقرأها عليه ، وانتفع به كثيراً .

وسمع جملة من كتب الحديث على مشايخ القاهرة ، وقرأ بنفسه ؛ واستفتى جماعة من علماء القاهرة فتاوى نظماً عن كائنة وقعت له بالقدس وجمعها مع ذكر الواقعة ومايتعلق بها نظماً ونثراً في كراريس سمّاها «أسد البقاع الناهسة لمعتدى المقارسة ».

ثم رجع إلى القدس في أواخر تلك السنة ، فقرأ بها سنن أبي داود وغيره .

ثم رجع إلى القاهرة في أوائل سنة خمس وثلاثين وثمانمائة ، فأكمل نظم

---

١) انظر ترجمته في عنوان الزمان ٢/٣ ـ ٣ والضوء اللامع ٢٣٦/٦ ـ ٢٣٧ ونظم العقيان ١٣٥.

٢) انظر ترجمته في لحظ الألحاظ لابن فهد ٢٩٨ ـ ٢٩٩ وعنوان الزمان ٢٤٧/٤ والضوء اللامع ٣٠٦/٩ ـ ٣٠٨.

٣) انظر ترجمته في لحظ الألحاظ ٣٢٦ ـ ٣٤٢ وعنوان الزمان ٨٦/١ ـ ١٦٨ والجواهر والدرر في ترجمة ابن حجر للسخاوي

الحساب حتى جاء في سبعمائة بيت ، ضمنها مسائل الوسيلة لابن الهائم وزاد عليها ، وضم إلى ذلك علم المساحة وسماها « مشترك الملاحة في علمي الحساب والمساحة » وشرح هذا النظم .

وشرع في اختصار تفسير ابن جرير الطبري ملتزماً أن لايحذف من أسانيده ولامن معانيه ، وأن يكون في مقدار نصف حجمه أو أزيد بقليل، وسمّاه « وشي الحرير في اختصار ابن جرير » كتب منه نحو عشرين كراساً .

واستمر يلازم ابن حجر ، ورحل معه إلى حلب سنة ست وثلاثين وثمانمائة ، وأخذ عن مشايخ حلب ، وأكثر عن المحدّث الإمام العلاّمة حافظ الشام إبراهيم بن محمد بن خليل الحلبي المعروف بسبط ابن العجمي (ت ٨٤١)(١) من التصانيف والأجزاء .

وقرأ على مشايخ من دمشق في رجوعهم إلى القاهرة سنة سبع وثلاثين وثمانمائة ، فلما وصل أكثر من المسموع على مشايخ القاهرة جداً ، وغالبه بقراءته ، وسمع في هذه الفترة على ابن حجر غالب شرح ألفية العراقي بحثاً ، وعلّق كثيراً مما كان يسمعه منه من النكت عليها في كراريس عدة وسماه «**النكت الوفية بما في شرح الألفية**».

ثم دخل دمياط والإسكندرية ، وطوّف فيما بينهما من البلاد ، وسمع بأكثرها ، وكتب عن شعرائها ، ثم رجع إلى القاهرة في السنة المذكورة ، فسمع بحث الحاوي على موسى بن أحمد بن موسى بن عبد الله بن

---

١) انظر ترجمته في لحظ الألحاظ ٣٠٨ ـ ٣١٥ والمنهل الصافي لابن تغري بردي ١٣١/١ ـ ١٣٨ وعنوان الزمان ٨/١ ـ ١٠ و ٤٠٠ ـ ٤٠٦ .

سليمان السبكي الشافعي الإمام العلامة الفقيه (ت ٨٤٠)(١)وأجازه بالإفتاء والتدريس ، وكثيراً منه على محمد بن إسماعيل بن محمد بن أحمد الوَنائي (ت ٨٤٩)(٢)، وعلق عليه شرحاً مدمجاً وفي تلك الفترة ألف وكتب بعض مصنفاته .

وذهب للجهاد مرتين في البحر في غزوة رودس التي دارت رحاها بين المماليك والفرنج الصليبيين وذلك سنتي ٨٤٧ و ٨٤٨ .(٣). ورابط غير مرة(٤).

وفي سنة ثمان وأربعين وثمانمائة توجّه إلى مكة لأداء فريضة الحجّ والمجاورة ، وفي أثناء سنة تسع وأربعين وثمانمائة سمع من بعض شيوخ مكة ، وزار الطائف فسمع به ، وجاء إلى المدينة - النبوية - فسمع بها وبينبع كذلك ثم عاد إلى القاهرة في أثناء السنة ، فوصل في العشر الأوسط من شهر رمضان(٥).

واستمر في ملازمة شيخه ابن حجر - رحمه الله - حتى توفي سنة ٨٥٢ . وأخذ بها عن غيره كذلك ، وبقي في القاهرة إلى أخريات حياته وهو مشغولٌ بالتأليف والتدريس .

ثم خرج منها راجعاً إلى دمشق لما بالغ الناس في أذيته وأغروا به

---

١) انظر ترجمته في إنباء الغمر ٤٤٩/٨ وعنوان الزمان ٢٩٢/٤ - ٣٠١ والضوء اللامع ١٧٦/١٠ - ١٧٨ .

٢) انظر ترجمته في إنباء الغمر ٤٤٢/٩ - ٤٤٣ والدليل الشافي ٦٠٥/٢ والضوء اللامع ١٤٠/٧ - ١٤١ .

٣) انظر إنباء الغمر ٢٠٠/٩ - ٢١٢ و٢٢٣ التبر المسبوك في ذيل السلوك للسخاوي ٦٣ و ٨٨ ومصاعد النظر ١٣٣/١ .

٤) انظر الضوء اللامع ١٠٢/١ .

٥) انظر ذيل معجم الشيوخ لابن فهد ٣٣٦ - ٣٣٨ .

الحكام والسلاطين بسبب حطه على عمر بن الفارض[1] ، ولتأليفه كتاب « نظم الدرر » فحسدوه على ذلك وحقدوا عليه .[2] وذلك في سنة ثمانين وثمانمائة تقريباً.

٥ - أهم شيوخه :

للحافظ البقاعي - رحمه الله - كثرة كاثرة من الشيوخ ، اهتم بذكرهم، وأعطى عنهم معلومات قيمة في معجمه الذي سمّاه « عنوان الزمان في تراجم الشيوخ والأقران »[3] فمن أهمهم وأبرزهم غير من ذكر سابقاً :

١ - أحمد بن أبي بكر بن إسماعيل بن سَليم - بفتح السين - بن قايماز بن عثمان الكناني البُوصِيري القاهري الشافعي ، الإمام العلامة المحدّث (٧٦٢ - ٨٤٠)[4] أجاز له مروياته ومصنفاته .

٢ - حسن بن محمد بن حسن الصالحي اللحام الهندي ، الشهير بابن قُنْدُس - بضم القاف والدال وبينهما نون ساكنة - الإمام العلاّمة ذو الفنون العديدة (قبل ٧٧٠ - ٨٤٠)[5]. بحث عليه في المنطق بدمشق سنة ٨٢٨ .

٣ - عبد الرحمن بن عمر بن عبد الرحمن بن حسين بن يحيى اللَخمي المصري الحنبلي يعرف بالقِبابي ، الصالح الفاضل الرُّحلة (٧٤٩ -

---

١) انظر بدائع الزهور ١٦٩/٣ .

٢) انظر إنباء الهصر ٥٠٩ و الضوء اللامع ١٠٦/١ .

٣) توجد منه نسخة مصورة بالجامعة الإسلامية ميكروفيلم برقم ٢٩٨٥ .أربعة أجزاء عن نسخة دار الكتب المصرية .

٤) انظر ترجمته في إنباء الغمر ٤٣١/٨ -٤٣٢ وعنوان الزمان ١٧/١ - ٢٢ ومعجم الشيوخ لابن فهد ٥٥ - ٥٦ .

٥) انظر ترجمته في عنوان الزمان ١٢/٢ - ١٤ ومعجم الشيوخ لابن فهد ١٠٧ والضوء اللامع ١٢٤/٣ .

٨٣٨)(١). أخذ عنه كتاب علوم الحديث لابن الصلاح شفاهاً(٢).

٤- علي بن محمد بن علي بن عمر بن عبد الغفار النحراري المالكي، يعرف بابن عُدَيس - بالتصغير - الإمام العالم القاضي (٧٧٩ - ٨٤٠)(٣).

٥- عمر بن قديد بن عبد الله القَلَمْطَائي - بفتح القاف واللام وسكون الميم - القاهري الحنفي ، أبو حفص ، ويعرف بابن قَدِيد - مكبّر - الإمام العلامة (٧٨٥ - ٨٥٦)(٤) أخذ عنه غالب العلوم التي كان يقرأ بها من النحو والأصول والمعاني والبيان والمنطق والحكمة والجدل وغير ذلك .

٦- محمد بن علي بن محمد بن يعقوب بن محمد القاياتي الشافعي القاهري ، العلامة الحبر الفهامة النحوي (٧٨٥ - ٨٥٠)(٥) أخذ عنه الفقه وأصوله والنحو والمنطق والمعاني والبيان .

٧ - محمد بن محمد بن أبي القاسم بن محمد بن عبد الصمد المَشدّالي البجائي المغربي المالكي الإمام العلامة (٨٢٢ - ٨٦٤)(٦). حضر درسه في الفقه المالكي وأخذ عنه علماً جمّاً(٧)، وهو عمدته في كتابه نظم الدرر في تناسب الآيات والسور(٨).

---

١) انظر ترجمته في إنباء الغمر ٣٦٣/٨ - ٣٦٤ والدليل الشافي ٤٠٢/١ - ٤٠٣ والضوء اللامع ١١٣/٤ - ١١٤ .

٢) انظر النكت الوفية القسم المحقق الأول ١٦٦ .

٣) انظر ترجمته في عنوان الزمان ٤٠٣/٢ - ٤٠٤ والضوء اللامع ٣٢٢/٥ .

٤) انظر ترجمته في عنوان الزمان ٤٣٣/٢ - ٤٣٥ والضوء اللامع ١١٣/٦ - ١١٤ ونظم العقيان ١٣٢ .

٥) انظر ترجمته في إنباء الغمر ٢٤٧/٩ - ٢٤٩ والدليل الشافي ٦٥٦/٢ وعنوان الزمان ٢٥/٤ - ٥٠ .

٦) انظر ترجمته في عنوان الزمان ٢٢٠/٤ - ٢٣٣ والضوء اللامع ١٨٠/٩ - ١٨٨ وانظم العقيان ١٦٠ .

٧) انظر ذيل معجم الشيوخ ٣٣٨ .

٦ - أهم تلاميذه :

لقد تتلمذ على البقاعي - رحمه الله - الكثير ، وتخرّج به العلماء ، وأجاز لبعض الطلبة . فمن أهم وأبرز الآخذين عنه :

١- أحمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن زهير الرملي ثم الدمشقي الشافعي المقرئ الشاعر (٨٥٤ - ٩٢٣) انتهت إليه مشيخة الإقراء بدمشق . لازم البقاعي مدة إقامته بدمشق وأخذ عنه في ألفية الحديث وغيرها(١).

٢- أحمد بن علي بن حسين بن علي بن يوسف الدمياطي ، يعرف بالأشموني (ت ٨٩٠) . أخذ عن البقاعي وتزايد اختصاصه به بحيث كان يرسل إليه ببعض تصانيفه (٢).

٣- عبد القادر بن عمر بن حسين بن علي بن شرف بن سعيد الزِّفتاوي - بكسر أوله - القاهري الشافعي الأحدب (ت ٨٨٣) قرأ على البقاعي شرح النخبة (٣).

٤- عبد القادر بن محمد بن عمر بن محمد بن يوسف بن عبد الله النُّعَيْمي - بضم أوله - الدمشقي الشافعي الشيخ العلاّمة الرحلة المحدث مؤرخ دمشق (٨٤٥ - ٩٢٧) . قرأ على البقاعي وأجاز له(٤).

٥- علي بن إبراهيم بن أبي بكر الأنصاري المقسمي الشافعي ، يعرف بالكلبشي وبالكلبشاوي ، ولد سنة ٨٤٠ .

---

٨) انظر نظم الدرر ١٧/١ - ١٨ .

١) انظر ترجمته في الضوء اللامع ٢٢١/١ والكواكب السائرة للغزي ١٣١/١ .

٢) انظر ترجمته في الضوء اللامع ١٨/٢ .

٣) انظر ترجمته في الضوء اللامع ٢٨١/٤ - ٢٨٢ .

٤) انظر ترجمته في الضوء اللامع ٢٩٢/٤ والكواكب السائرة ٢٥٠/١ .

لازم البقاعي واختص به في نظم الدرر وغيرها(١).

٦- علي بن محمد بن محمد بن محمد بن علي المحلي ثم القاهري الشافعي يعرف بابن قُرَيْبَة ـ بضم القاف ثم مفتوحة بعدها تحتية ثم موحدة ـ ولد سنة ٨٥٠ ، صحب البقاعي واختص به وقرأ عليه ، وسافر معه إلى الشام عندما رجع إليها في آخر حياته . وأوصى له البقاعي بكتبه بعد موته(٢) .

٧- يعقوب بن عبد الرحمن بن يعقوب بن عبد الرحمن بن محمد المغربي الفاسي المالكي العلاّمة الفطن الذكيّ (٨٢٤ ـ ٨٧٧) حضر مجلس البقاعي كثيراً وسمع عليه بحث نظم الدرر وأجاز له(٣).

٧ - أعماله ومناصبه :

ولي البقاعي ـ رحمه الله ـ جملة من الوظائف منها :

١ - قراءة صحيح البخاري في القصر بقلعة الجبل(٤) بحضور السلطان في دولة الظاهر جقمق . وذلك بتعيين من شيخه ابن حجر(٥).

٢- تدريس القراءات بالمؤيَّديّة(٦).

---

١) انظر ترجمته في الضوء اللامع ١٥٢/٥ .

٢) انظر ترجمته في الضوء اللامع ١٨/٦ ـ ١٩ .

٣) انظر عنوان الزمان ٣٣٧/٤ ـ ٣٣٩ والضوء اللامع ٢٨٤/١٠ ـ ٢٨٥ .

٤) هذه القلعة أنشأها صلاح الدين يوسف بن أيوب سنة ٥٧٢ على قطعة من الجبل تتصل بجبل المقطم وتشرف على القاهرة ومصر والنيل والقرافة . انظر الخطط للمقريزي ٢٠١/٢ ـ ٢٠٥ .

٥) انظر إنباء الهصر بأبناء العصر للصيرفي ٥٠٨ . وإنباء الغمر (٩/٥٢) .

٦) انظر الضوء اللامع ١٠٣/١ . والمدرسة المؤيدية أنشأها الملك المؤيد شيخ المحمودي ، وانتهت عمارتها سنة ٨١٩ ، وبلغت النفقة عليها أربعين ألف دينار . انظر الخطط للمقريزي ٣٢٨/٢ـ ٣٣٠ وحسن المحاضرة ٢٧٢/٢ .

٣- النظر على جامع الفكاهيين[١].

٤- النظر على خان الزيداني[٢].

٥- مشيخة القراء بتربة أم الصالح بدمشق .[٣].

---

١) انظر الضوء اللامع ١٠٣/١ . وجامع الفكاهيين يعرف أيضاً بـ « جامع الظافر » أو « الجامع الأفخر » بناه الخليفة الظافر بنصر الله الفاطمي سنة ٥٤٣ .
انظر الخطط للمقريزي ٢٩٣/٢ .

٢) انظر الضوء اللامع ١٠٣/١ ، وعصر سلاطين المماليك ٢٢٦/٤ .

٣) انظر الضوء اللامع ١٠٦/١، وتربة أم الصالح بهاالمدرسة الصالحية التي أوقفها الملك الصالح إسماعيل بن العادل سيف الدين أبي بكر (ت ٦٤٨).
.انظر الدارس في تاريخ المدارس للنعيمي ٣١٦/١ .

٨ - مكانته العلمية ، وثناء العلماء عليه :

لقد تبوّأ البقاعي - رحمه الله - مكانة علمية عالية مشهورة ، فهو عالم مشارك في كثير من الفنون والعلوم منها : القراءات ، والتجويد ، والتفسير، والحديث ، والتاريخ ، والسيرة، والأدب ، والحساب .

وقد وُصِف بالعلم والإمامة ، والحفظ ، والإتقان ، والتحقيق ، والفضل، والرِّحلة ، والمهارة في الحديث . وصفه بذلك مشايخه وعلماء عصره وتلامذته ومترجموه ، وسأذكر هنا طرفاً من أقوالهم :

فقد كتب له تقي الدين محمد بن محمد الشُّمُنِّي المالكي (ت ٨٢١) تقريظاً لكتابه "نظم الدرر" فقال عنه : « ... عالم عامل ، سالك كامل ، حافظ ضابط ، مجاهد مرابط ...»(١).

وكتب له ابن حجر على كتابه « عنوان الزمان » « الشيخ الإمام العلامة الأوحد ، المتقن المتفنن ، الحافظ المحقق » (٢).

وكتب له العماد إسماعيل بن شرف القدسي على كتابه الذي أفرده في قراءة أبي عمرو « الشيخ الإمام ، المقرئ المجيد »(٣).

وكتب له الشريف حسام الدين محمد بن أبي بكر الطهطاوي الحسيني المالكي ، الشهير بابن حُرَيز (ت ٨٧٣) تقريظاً لكتابه "نظم الدرر" فقال عنه : « ... الشيخ الإمام ،العلامة الرحّالة الحافظ »(٤).

وقال عنه ابن فهد (ت ٨٨٥) : « العلامة الحافظ المفنن ... وهو إمام علامة حسن المذاكرة ، كثير الاستحضار ، وعلى ذهنه فضائل

---

١) انظر مصاعد النظر ١٢٨/١ .
٢) انظر مصاعد النظر ١٣٥/١ .
٣) انظر مصاعد النظر ١٣٠/١ وعنوان الزمان ٣٥٩/١ .
٤) انظر مصاعد النظر ١١٦/١ .

وفوائد ، وله محاضرات لطيفة ، ونوادر ظريفة ، والثناء عنه جميل »(١).

ووصفه الصيرفي (ت ٩٠٠) بأنه : « ... الشيخ الإمام العلامة المحدّث ... اشتغل كثيراً ونبغ وفَضُل ... وصنّف وكتب ، وضبط أسماء الرجال ، وخرّج العالي والنازل ، ... وكان يثني - أي ابن حجر - على قراءته وفصاحته ، وهو كذلك مع الدين والخير »(٢).

ووصفه ابن إياس (ت ٩٣٠) بقوله : « كان عالماً فاضلاً ، محدثاً ماهراً في الحديث »(٣).

ووصفه الشوكاني (ت ١٢٥٠) بقوله : « الإمام الكبير ... برع في جميع العلوم وفاق الأقران ... من الأئمة المتقنين المتبحرين في جميع المعارف ... من أوعية العلم المفرطين في الذكاء ، الجامعين بين علمي المعقول والمنقول »(٤).

٩ - مؤلفاته وآثاره :

للعلامة البقاعي - رحمه الله - مؤلفات كثيرة حسنة في مختلف العلوم والفنون استفاد منها من جاء بعده وانتفع ، لحسنها وجودتها وقد قام الأخ الباحث الفاضل : خبير خليل عبد الكريم بجمع ستة وأربعين كتاباً للبقاعي وذكرها في دراسة القسم المحقق الأول(٥).
وزاد عليها الأخ الباحث الفاضل : يحيى الأسدي ثلاثين مصنفاً .

---

١) انظر ذيل معجم الشيوخ ٣٣٦ و٣٣٨ - ٣٣٩ .
٢) انظر إنباء الهصر ٥٠٨ .
٣) انظر بدائع الزهور في وقائع العصور لابن إياس الحنفي ١٦٩/٣ .
٤) انظر البدر الطالع للشوكاني ١٩/١ - ٢٠ .
٥) ٩٤/١ - ١٠٣ .

فأصبحت ستة وسبعين كتاباً(١).

وقد ذكر الأستاذ عمر رضا كحالة للبقاعي كتاباً آخر لم يذكره الأخوان الباحثان وهو « لعب العرب بالميسر في الجاهلية الأولى » وهو مطبوع بعناية عمر السويدي ، عام ١٣٠٣(٢) ثم وجدت كتاباً آخر للبقاعي ذكر في الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي المخطوط (قسم الحديث النبوي وعلومه ورجاله)(٣) باسم « كفاية القاري في شرح صحيح البخاري » وذكروا أنه في جامعة البنجاب ٥١/١

[TB/١١ Ar ٦] ١٣٩٤ ج ١ يقع في ٣٢٠ ورقة .

ومن أهم تلك المصنفات ـ غير ماذكر سابقاً في ترجمته ـ(٤):

١- الأجوبة السرية عن الألغاز الجزرية(٥)في القراءات .

٢- أخبار الجلاد في فتح البلاد(٦).

٣- إشعار الواعي بأشعار البقاعي(٧).

---

١) حيث ذكر ما زاده د. عبد السميع حسنين في مقدمة تحقيقه لمصاعد النظر ٥١/١ ـ ٦٢ وهي ستة كتب . ثم وقف على صورة لمخطوطة فيها فهرست مصنفات البقاعي بخط أحمد اللبودي ، فذكر ما بقي من مصنفات البقاعي .
انظر القسم المحقق الثاني من صفحة ٣٠ ـ ٣٢ .

٢) انظر المستدرك على معجم المؤلفين لعمر رضاكحالة ٢٣ . والمعجم الشامل للتراث العربي المطبوع للدكتور محمد عيسى صالحية ٢٠٣/١ .

٣) ١٢٩٩/٢ .

٤) راعيت في ذكر هذه المصنفات تنوّع الفنون .

٥) انظر فهرست مصنفات البقاعي ق ٤/أ ومنه نسخة مصورة في الجامعة الإسلامية برقم ٢٨٩ ميكروفيلم .

٦) انظر فهرست مصنفات البقاعي ق ٤ /أ و تاريخ آداب اللغة العربية لجرجي زيدان ١٨٣/٣ ومعجم المؤرخين الدمشقيين للدكتور صلاح الدين المنجّد ٢٦٠ و ٢٦١ .

٧) ذكره البقاعي في عنوان الزمان ٣٦٥/١ وابن فهد في ذيل معجم الشيوخ ٣٣٨ .

٤- إظهار العصر لأسرار أهل العصر(١). في التاريخ.

٥- الأقوال القويمة في حكم النقل من الكتب القديمة(٢). في الفقه.

٦- الانتصار من المعتدي بالأبصار(٣) .

٧- تحذير العباد من أهل العناد ببدعة الاتحاد(٤).

٨- تنبيه الغبي إلي تكفير ابن عربي(٤).

٩- جواهر البحار في نظم سيرة المختار(٥). نظم في السيرة .

١٠- مصاعد النظر للإشراف على مقاصد السور(٦).

١١- المعاني الألمعية في أصول العربية(٧).

١٢ - الوفيات . من سنة الهجرة إلى سنة ٧٤٥هـ(٨).

١٠ - وفاته :

توفي الإمام الحافظ المقرئ المفسّر المحدّث العلامة المؤرخ إبراهيم بن عمر البقاعي في دمشق ، ليلة السبت الثامن عشر من رجب سنة خمس وثمانين وثمانمائة ، وصُلي عليه من الغد بالجامع الأموي ، ودفن بالحميرية(٩)

---

١) انظر كشف الظنون ١/١١٨ و ١٧١ و فهرس الفهارس للكتاني ٢/١٦٠ ومنه نسخة مصورة بالجامعة الإسلامية برقم ٦٦٨ ميكروفيلم .

٢) انظر فهرست مصنفات البقاعي ق ٢/ب و كشف الظنون ١/١٤٠ ومنه نسخة مصورة بالجامعة الإسلامية برقم ٧٧٠ مصور .

٣) ذكره البقاعي في مصاعد النظر ١/١٣٥ وانظر فهرست مصنفات البقاعي ق ٤/أ.

٤) طبع هذا الكتابان تحت عنوان « مصرع التصوف » بتحقيق عبد الرحمن الوكيل سنة ١٣٧٢هـ.

٥) انظر فهرست مصنفات البقاعي ق٢/أ وكشف الظنون ١/٦١٢ ومعجم المؤرخين الدمشقيين للدكتور صلاح الدين المنجّد ٢٦٠ و ٢٦١ . ومنه نسخة مصورة بالجامعة الإسلامية برقم ٦٤٢ مصور .

٦) طبع في ثلاث مجلدات بتحقيق الدكتور عبد السميع محمد أحمد حسنين سنة ١٤٠٨ هـ.

٧) انظر فهرست مصنفات البقاعي ق ٤/أ.

٨) انظر معجم المؤرخين الدمشقيين ٢٦٠ و ٢٦١ .

(٩) مقبرة اندرست.

خارج دمشق من جهة قبر عاتكة* (1) رحمه الله رحمة واسعة وأدخله فسيح جناته .

---

1) انظر الضوء اللامع ١/١٠٧ . ومفاكهة الخلان في حوادث الزمان لابن طولون ١/٢٣ .

مصادر ترجمته :

١- عنوان الزمان في تراجم الشيوخ والاقران ١/٣٥٦ ـ ٣٩٣ .
٢- فهرست مصنفات البقاعي بخط اللبودي .
٣- ذيل معجم الشيوخ لابن فهد ٣٣٦ ـ ٣٣٩ .
٤- إنباء الهصر بأبناء العصر للصيرفي ٥٠٨ ـ ٥٠٩ .
٥- الضوء اللامع للسخاوي ١/١٠١ - ١١١ .
٦- التبر المسبوك في ذيل السلوك للسخاوي ٦٣ و ٨٨ .
٧- نظم العقيان في أعيان الأعيان ٢٤ ـ ٢٥ .
٨- بدائع الزهور في وقائع الدهور لابن إياس ٣/١٦٩ .
٩- مفاكهة الخلان في حوادث الزمان لابن طولون ١/٢٣ .
١٠- كشف الظنون لحاجي خليفة ١/١١٨ و ١٤٠ و١٧١ و٦١٢ .
١١ -شذرات الذهب لابن العماد الحنبلي ٧/٣٣٩ ـ ٣٤٠ .
١٢- تاج العروس للزبيدي ٥/٢٨٠ مادة بقع .
١٣ - البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع ١/١٩ ـ ٢٢ .
١٤- تاريخ آداب اللغة العربية لجرجي زيدان ٣/١٨٢ ـ ١٨٣ .
١٥- هدية العارفين لإسماعيل باشا البغدادي ١/٢١ ـ ٢٢.
١٦ - معجم المصنفين لمحمود حسن التونكي ٣/٢٧٧ ـ ٢٨٢ .
١٧ - فهرس الفهارس للكتاني ٢/٦١٩ ـ ٦٢٠ .
١٨ - الأعلام للزركلي ١/٥٠ .
١٩ - معجم المؤلفين لعمر رضا كحالة ١/٧١ .
٢٠- عصر سلاطين المماليك لمحمود رزق سليم ٤/٢٢٥ ـ ٢٢٦ .
٢١ - معجم المؤرخين الدمشقيين للدكتور صلاح الدين المنجّد ٢٥٩ ـ ٢٦١ .
٢٢ - بحث للدكتور محمد بحيري إبراهيم بعنوان « برهان الدين إبراهيم بن عمر البقاعي وكتابه نظم الدرر في تناسب الآيات والسور » في مجلة كلية القرآن الكريم والدراسات الإسلامية بالمدينة النبوية . العدد الأول سنة ١٤٠٢ ـ ١٤٠٣ من ص٢٦١ـ٢٩٤ .
٢٣ - دراسة الأخ خبير خليل في مقدمة تحقيقه للقسم الأول من النكت .
٢٤ - دراسة الدكتور عبد السميع حسنين في مقدمة تحقيقه لمصاعد النظر للإشراف على مقاصد السور .
٢٥ - دراسة الأخ يحيى الأسدي في مقدمة تحقيقه للقسم الثاني من هذه النكت .

* عاتكة هي بنت يزيد بن معاوية بن أبي سفيان الأموية . انظر تاريخ دمشق ١٩/٢٩ وقبرها يقع الآن في حيّ معروف باسمها في جنوب غرب دمشق .

من عشر

o ثانياً :دراسة عن الكتاب من خلال الجزء المحقق .

أ- التعريف بالكتاب من خلال الجزء المحقق من حيث :

١- اسمه وموضوعه ، ومادته ومحتواه .

٢- توثيق نسبته للمؤلف .

٣- منهج المؤلف فيه .

٤- موارد المؤلف ومصادره في القسم المحقق .

٥- الكتب التي نقلت عن هذه النكت .

٦- ملاحظات على الكتاب ومؤاخذات .

ب - مقارنة بين النكت الوفية وفتح المغيث للسخاوي ، مع ذكر نماذج من ذلك .

أ ـ التعريف بالكتاب

١- اسمه وموضوعه ، ومادته ومحتواه :

اسمه : « النكت الوفية بما في شرح الألفية » ، هكذا جاء على الورقة الأولى من النسخة البغدادية (١). وكذا ذكره البقاعي - رحمه الله - في مقدمتة لهذه النكت ، وبهذا الاسم ذكر في فهرست مصنفات البقاعي(٢)، وفي كشف الظنون(٣)وفي ذيل كشف الظنون(٤).

موضوعه : فوائد ونكت وأبحاث وتحقيقات ، تتعلق بألفية الحديث المسماة « التبصرة والتذكرة » وشرحها - في مصطلح الحديث - كلاهما للحافظ عبد الرحيم بن الحسين العراقي (ت ٨٠٦) . تبيين للمجمل فيهما ، وتوضيح للغامض ، ومناقشة لقضاياهما . وتتميم لفوائدهما .

وهذه النكت اشتملت على فوائد حديثية - وهي الغالب - ولغوية(٥). ونحوية (٦)، وعروضية (٧)، وفقهية (٨)، وعَقَدِيَّة (٩) ، وفي علم

---

١) أما نسخة « فيض الله أفندي » فجاء على الورقة الأولى « شرح ألفية » .

٢) ق ١/٤ .

٣) ١/١٥٦ .

٤) ٤/٦٧٨ .

٥) انظر النكت التالية مثلاً : ٣ ، ٤ ، ٥ ، ٢٣ ، ١١٧ ، ١٧٧ ، ٢٨٦ ، ٢٨٧ ، ٢٨٨ ، ٣٥٥ ، ٣٥٦ ، ٣٧٨ ، ٣٩٨ ، ٤١٩ ، ٤٢٤ ، ٤٣٢ ، ٤٣٣ ، ٤٣٤ ، ٤٥٠ ، ٤٥٢ ، ٤٧٠ ، ٤٧٤ ، ٤٨٣ ، ٤٩٥ ، ٥١٢ ، ٥١٤ ، ٥٢٠ . ٥٣٠ ، ٥٤٥ ، ٥٥٥ ، ٥٧٧ ، ٥٧٨ ، ٥٨٧ .

٦) انظر النكت التالية مثلاً : ٤٥ ، ٤٦ ، ٥٥ ، ٣٩٩ ، ٤٦٨ ، ٥٧٣ .

٧) انظر النكت التالية مثلاً : ٥٦ ، ١٦١ ، ١٧٩ ، ٢٣٠ ، ٢٨٣ ، ٢٨٥ ، ٣٢٠ ، ٣٧٠ ، ٤٦٢ ، ٤٨١ ، ٤٨٥ .

٨) انظر النكت التالية مثلاً : ١٢ ، ١٣ ، ١٤ ، ١٥ ، ١٤١ .

٩)انظر النكت التالية : ١١٣ ، ١١٦ ، ١٢٤ .

القراءات[1]، وفي التراجم[2].

مادته ومحتواه :

مادة هذه النكت نقول عن ابن حجر - رحمه الله - استفادها البقاعي منه أيام سماعه لبحثها عليه ، وذلك في سنة ٨٣٧ هـ - سواء كانت من بحث ابن حجر أو ناقلاً لها - وهذه النقول هي الغالب على هذه النكت .

وللبقاعي - رحمه الله - كذلك فوائد وأبحاث وإضافات ، زادها على ما استفاده من شيخه ، سواء كانت من بحثه أو ناقلاً لها .

ويحتوي هذا القسم المحقق على ٥٨٩ نكتة ، ١٥٠ نكتة تتعلق بالألفية ، و٤٣٩ نكتة تتعلق بالشرح . واشتمل على الموضوعات والمباحث التالية :

١- معرفة من تقبل روايته ومن تردّ . وفيه ١٥٧ نكتة .

٣٨ نكتة تتعلق بالألفية ، و ١١٩ نكتة تتعلق بالشرح .

٢- مراتب التعديل . وفيه ١٩ نكتة .

٤ نكت تتعلق بالألفية ، و ١٥ نكتة تتعلق بالشرح .

٣- مراتب التجريح . وفيه ١٣ نكتة .

٥ نكت تتعلق بالألفية ، و٨ نكت تتعلق بالشرح .

٤- متى يصح تحمل الحديث أو يستحب ؟ وفيه ١٧ نكتة .

٥ نكت تتعلق بالألفية ، و١٢ نكتة تتعلق بالشرح .

٥- أقسام التحمل . وأولها سماع لفظ الشيخ . وفيه ١٤ نكتة .

نكتتان تتعلقان بالألفية ، و١٢ نكتة تتعلق بالشرح .

---

١) انظر النكت التالية : ٤٩ ، ١٤٧ ، ٢٢٩ ، ٤٢٠ ، ٤٦٨ ، ٤٧٧ .

٢) انظر النكت التالية مثلاً : ٦١ ، ٧٠ ، ٩٦ ، ١٠١ ، ١٠٢ ، ١٢٣ ، ١٣٩ ، ١٤٠ ، ٤٨٢ ، ٥٣٥ .

٦- الثاني القراءة على الشيخ . وفيه ١٨ نكتة .

٥ نكت تتعلق بالألفية ، و١٣ نكتة تتعلق بالشرح .

٧- تفريعات .وفيه ٤٤ نكتة .

١٧ نكتة تتعلق بالألفية ، و٢٧ نكتة تتعلق بالشرح .

٨- الثالث الإجازة . وفيه ٧٠ نكتة .

١٩ نكتة تتعلق بالألفية ، و٥١ نكتة تتعلق بالشرح .

٩- لفظ الإجازة وشرطها .وفيه ٧ نكت.

نكتتان تتعلقان بالألفية ، و٥ نكت تتعلق بالشرح .

١٠- الرابع المناولة . وفيه ١٨ نكتة.

٧ نكت تتعلق بالألفية ، و١١ نكتة تتعلق بالشرح .

١١- كيف يقول من روى بالمناولة والإجازة ؟ وفيه ١٠ نكت

نكتتان تتعلقان بالألفية ، و٨ نكت تتعلق بالشرح .

١٢- الخامس المكاتبة . وفيه ١١ نكتة.

نكتتان تتعلقان بالألفية ، و٩ نكت تتعلق بالشرح .

١٣- السادس إعلام الشيخ . وفيه ٧ نكت.

نكتة واحدة تتعلق بالألفية ، و٦ نكت تتعلق بالشرح .

١٤ - السابع الوصية بالكتاب .وفيه ٧ نكت.

٣نكت تتعلق بالألفية ، و٤ نكت تتعلق بالشرح .

١٥ - الثامن الوجادة . وفيه ٢٠ نكتة.

٥ نكت تتعلق بالألفية ، و١٥ نكتة تتعلق بالشرح .

١٦- كتابة الحديث وضبطه . وفيه ٦٦ نكتة.

١٨ نكتة تتعلق بالألفية ، و٤٨ نكتة تتعلق بالشرح .

١٧- المقابلة . وفيه ١٦ نكتة.

نكتة واحدة تتعلق بالألفية ، و١٥ نكتة تتعلق بالشرح .

١٨- تخريج الساقط . وفيه ١٩ نكتة.

نكتة واحدة تتعلق بالألفية ، و١٨ نكتة تتعلق بالشرح .

١٩- التصحيح والتمريض وهو التضبيب . وفيه ١١ نكتة ، كلها تتعلق بالشرح .

٢٠- الكشط والمحو والضرب . وفيه ٢٤ نكتة.

٥ نكت تتعلق بالألفية ، و١٩ نكتة تتعلق بالشرح .

٢١- العمل في اختلاف الروايات . وفيه ٩ نكت.

٤ نكت تتعلق بالألفية . و ٥ نكت تتعلق بالشرح .

٢٢- الإشارة بالرمز . وفيه ١٢ نكتة.

٤ نكت تتعلق بالألفية ، و٨ نكتة تتعلق بالشرح .

٢- توثيق نسبته للمؤلف :

إن مما لاشك فيه أنّ كتاب «النكت الوفية بما في شرح الألفية » هو للعلامة الإمام البقاعي - رحمه الله - ومما يدلّ على ذلك :

١- أن البقاعي ذكر هذا الكتاب في معجمه « عنوان الزمان »[١] وفي «مصاعد النظر »[٢].

٢- ذكر هذا الكتاب في فهرست مصنفات البقاعي[٣].

٣- السماعات المثبته في حواشي النسخة البغدادية ، وهي بخط المؤلف ، وفيها:

---

١) ٣٦١/١ .

٢) ١٣٥/١ .

٣) ق ٤/أ.

« وكتبه مؤلفه إبراهيم البقاعي »[1] أو « قال ذلك مصنفه إبراهيم البقاعي الشافعي »[2]. ونحو ذلك .

٤- ماجاء على الورقة الأولى من النسختين بذكر اسم الكتاب مقروناً باسم مؤلفه البقاعي - رحمه الله -

٥- وكذا ماجاء في خطبة الكتاب من التصريح باسم المؤلف - البقاعي - واسم الكتاب .

٦- ذِكر ابن فهد[3] ، والسيوطي[4] ، وحاجي خليفة[5] ، وإسماعيل باشا البغدادي[6] ، والكتاني[7] ، لهذه النكت في مصنفات الإمام البقاعي - رحمه الله -

٧- نقل الصنعاني في توضيح الأفكار عن هذا الكتاب مع العزو إلى البقاعي أحياناً[8] - رحمهما الله -

٣- منهج المؤلف في الكتاب :

لقد ذكر البقاعي - رحمه الله - في مقدمته لهذه النكت الإطار العام لمنهجه فقال : « ... أما بعد : فهذه فوائدُ ونكتٌ وأبحاث تتعلق بالألفية الحديثية وشرحها ، كلاهما لشيخ الحفاظ زين الدين أبي الفضل عبدالرحيم بن الحسين العراقي - سقى الله عهده وثراه - في مصطلح

---

١) انظر النكت الوفية ق ٢٠١/أ.

٢) انظر النكت الوفية ق ٢١١/أ.

٣) انظر ذيل معجم الشيوخ ٣٣٨ .

٤) انظر نظم العقيان ٢٤ .

٥) انظر كشف الظنون ١٥٦/١ .

٦) انظر ذيل كشف الظنون ٦٧٨/٤ وهدية العارفين ٢٢/١ .

٧) انظر فهرس الفهارس ٦٢٠/٢ .

٨) انظر توضيح الأفكار ١٢٩/٢ والنكتة ٢٧ و ٢٨ ، وكذلك ٢٦٠/٢ والنكتة ١٥٧ ، و ٢٦٥/٢ - ٢٦٦ والنكتة ١٦٠ ، و ٣٤٧/٢ والنكتة ٤٢٠ .

أهل الحديث ، قيدت فيها ما استفدته من تحقيق تلميذه شيخنا شيخ الإسلام حافظ العصر أبي الفضل شهاب الدين أحمد بن علي بن حجر الكناني العسقلاني ، ثم المصري ، الشافعي ، قاضي القضاة بالديار المصرية ، أيام سماعي لبحثها عليه ، بارك الله في حياته ، وأدام عمومَ النفع ببركاته . سميتُها النكت الوفية بما في شرح الألفية .

واعلم أن ماكان فيها من بحثي صدرته في الغالب ب « قلت » وختمته بقولي : « والله أعلم » . ومانقلتُه عن غير شيخنا من بعض الكتب عزوته إليه،وماعدا ذلك - وهو جُلُّ الأمرِ - فهو من كلام شيخنا ؛ فإن كان من بحثه فإني عبرتُ عنه بعد انفصالي عن مكان الدرس بحسب فهميْ ، وإن كان ناقلاً له فإني كتبتُ اسم المنقول عنه من لفظه في الحال وعبّرتُ عن مقوله كما تقدم .

فإن ظفرتَ بمخالفةٍ لشيء من ذلك عمّن هو أوثق مني فقد علمتَ عذري . وأما الاعتذارُ عن شيخنا فهو أن النقلَ حالة المذاكرة قد يتساهل فيه. والله الموفّقُ »(١).

وزيادة على هذا الذي ذكره ، فقد بدت لي أمورٌ أخرى عن منهجه وهي :

١- أنه يسير وفق ترتيب العراقي للألفية وشرحها ، فالعراقي - رحمه الله - يقسّم الأبيات في الموضوع الواحد إذا كان طويلاً إلى عدة مجموعات ، ويشرح كل مجموعة على حدة . والبقاعي ينكت على مجموعة الأبيات التي ذكرها العراقي ثم ينكت على شرحها ، ثم يعود فينكت على الألفية إن كانت هناك مجموعة أبيات أخرى ، ثم على شرحها ، وهكذا

---

١) النكت الوفية ق ٢/أ - ب .

إلى أن ينتهي من الموضوع والمبحث .

٣- أنه يذكر طرفاً من كلام العراقي سواء من الألفية أو شرحها بذكر كلمة أو كلمتين غالباً ، فيقول البقاعي مثلاً : « قوله : كذا وكذا » ثم ينكت عليه .

لكنه غير أسلوبه في مبحث تخريج الساقط واستعمل الشرح المسبوك مع المتن(١).

٣- والبقاعي - رحمه الله - يدّل على موضع النكتة ويبينه ، بأن يذكر كلاماً يرشد إلى مكان النكتة مثل قوله في النكتة ٢١ : « قوله في شرح قول ابن عبد البر : « حتى يتبين جرحه »(٢) ، والنكتة ٣٠ حيث قال : « قوله : ومن يوافق غالباً » « قوله : فنادرٌ » وهو يريد التنكيت على العبارة الثانية(٣). ومثل قوله في النكتة ٢٢٤ : « قوله في شرح قوله : «وأجمعوا أخذاً بها » « أبو عاصم النبيل » ، ومثل النكتة ٢٥١ حيث قال : « قوله في قوله : « وقال أحمد .... ولاتعدّ»(٤).

٤- ومن منهجه أنه يتعقب العراقي في بعض تعبيراته في الألفية ، ويذكر الأحسن والأصوب(٥).

٥- أنه يشرح بعض كلمات الألفية وأبياتها ويوضح معناها ، وذلك

---

١) انظر النكتة ٥١٥ .

٢) وانظر النكت : ١٨٢ و ٣٣٧ و٣٩٧ و ٤٧٩ و ٥٢٠ .

٣) وانظر النكت : ٧١ و٧٥ و١٣٢ و١٧٢ و١٧٧ و٢٠٧ و٢٢١ و٢٣٨ و٤٨٥ و٤٩٩ .

٤) وانظر النكت : ٢٦٦ و ٢٦٨ و ٢٧٧ و ٢٨١ و٢٨٣ و ٣٠٣ و ٣٠٤ و ٣٠٩ و٣٢٠ و ٣٣٠ و ٣٤٢ و ٣٤٥ و ٣٥٨ و ٣٧٠ و ٣٧٨ و ٣٨٢ و ٣٨٨ و ٣٩٩ و ٤٠٦ و ٤١٣ و ٤٣٠ و ٤٣٣ و ٤٦٨ و٤٧١ و ٥٦٩ و ٥٨٧ .

٥) مثل النكت : او ٢ و ٥٢ و ٥٥ و ٥٦ و ١٢٧ و ١٣٨ و ١٧٩ و ١٩٢ و ١٩٣ و ٢٠٨ و ٢٢١ و ٢٧٠ و ٢٧٢ و ٣١٠ و ٣٢٠ و ٣٨٢ و ٣٨٩ و٤٣٣ و ٤٨١ و ٤٨٥ و ٤٩٩ و ٥٤٨ و ٥٨٣ .

بالنقل عن كتب اللغة(١) ، أو يكون الشرح من تعبيره - سواء من شيخه أو منه -(٢).

٦- أنه يضبط بعض الألفاظ في الألفية بالشكل(٣).

٧- أنه يعرب بعض كلمات الألفية(٤)، وأحياناً يذكر عدة أوجه للإعراب(٥).

٨- أنه ينبه على بعض المسائل العروضية التي وقعت للعراقي - رحمه الله - في نظمه للألفية(٦).

٩- أنه يعترض - أحياناً- على العراقي في بعض تعبيراته في الشرح، ويذكر الأحسن والأنسب(٧).

١٠- ومن منهجه أنه يشرح ويوضح ويوجّه بعض الكلمات والعبارات

---

١) مثل النكت : ٣و ٤ و ٥ و ١١٧ و ٢٨٦ و ٢٨٧ و ٣٧٠ و ٣٧٨ و ٤٢٤ و ٤٣٤ و ٥٤٥ و ٥٧٨ و ٥٨٧ .

٢) مثل النكت : ٣١ و ٤٠ و ٤١ و ٤٢ و ٤٤ و ٤٦ و ٤٧ و ١١٤ و ١١٨ و ١٤٢ و ١٤٣ و ١٤٤ و ١٤٩ و ١٥٨ و ١٦٠ و ١٧٧ و ١٧٨ و ١٨٠ و ١٩٤ و ٢٠٣ و ٢٣٩ و ٢٤٧ و ٢٥٢ و ٢٥٣ و ٢٧١ و ٢٧٨ و ٢٧٩ و ٢٩٧ و ٣٠٤ و ٣٠٩ و ٣٢٢ و ٣٢٣ و ٣٣٠ و ٣٣١ و ٣٤٥ و ٣٦٥ و ٣٨٨ و ٤٠٦ و ٤٠٨ و ٤١٣ و ٤٢٥ و ٤٣٥ و ٤٤٦ و ٤٤٧ و ٤٤٨ و ٤٦١ و ٤٦٣ و ٤٨٦ و ٤٨٧ و ٤٨٨ و ٤٨٩ و ٥١٥ و ٥٤٧ و ٥٤٨ و ٥٦٩ و ٥٧١ و ٥٧٢ .

٣) مثل النكت : ٥ و ٤٩ و ١٤٨ و ٢٢٩ و ٢٨٠ و ٢٨٣ و ٢٨٤ و ٢٨٦ و ٣٧٠ و ٤٣٣ و ٤٣٤ و ٤٨٦ و ٥٧٨ و ٥٨٧ .

٤) مثل النكت : ٤١ و ٤٣ و ٤٥ و ٧٥ و ١١٥ و ١٤٧ و ١٨١ و ١٩٣ و ٢٨١ و ٢٨٥ و ٣٢٤ و ٣٥٨ و ٣٦٢ و ٣٩٩ و ٤٠٧ و ٤١٤ و ٤٣٥ و ٤٨٩ و ٥٤٦ و ٥٧٠ .

٥) مثل النكت : ٤٦ و ٧٦ و ١٤٥ و ١٩٢ و ٢٠٧ و ٢٤٣ و ٢٧٦ و ٢٧٧ و ٣٦١ و ٣٦٤ و ٤٦٨ و ٤٦٩ .

٦) مثل النكت : ٥٦ و ١٦١ و ١٧٩ و ٢٢١ و ٢٣٠ و ٢٨٣ و ٢٨٥ و ٣٢٠ و ٣٧٠ و ٤٦٢ و ٤٨١ و ٤٨٥ و ٤٩٩ و ٥٤٨ .

٧) مثل النكت : ٧٤ و ١٢٠ و ١٣٢ و ١٣٥ و ٢٦٣ و ٣١٢ و ٥٢١ و ٥٢٨ و ٥٥٣ و ٥٦٢ و ٥٦٤ و ٥٦٧ و ٥٧٤ .

في الشرح - سواء من كلام العراقي أو كلام غيره - لبيان معناها والمراد منها(١).

١١- أنه يتعقب العراقي فيما يذكره في الشرح من المسائل والأحكام - سواء من كلام العراقي أو من كلام غيره - وقد يناقشه ، ويذكر بعد ذلك الصواب فيما يظهر له - أحياناً - وينبه على أوهام وأخطاء وقعت له(٢).

١٢- ومن منهجه أنه يعلّل لبعض الأحكام التي يذكرها العراقي في الشرح(٣).

١٣- أنه يترجم لبعض الأعلام الوارد ذكرهم في الشرح بضبط اسمه وذكر نسبه ، وذكر أقوال الجرح والتعديل فيه - أحياناً - وقد يذكر سنة وفاته(٤).

---

١) مثل النكت : ٦و ٧ و ٩ و ١٠ و ١٢ و ١٩ و ٢٣ و ٢٤ و ٣٠ و ٣٥ و ٣٦ و ٣٧ و ٣٨ و ٥٨ و ٦٠ و ٧٨ و ١٠٤ و ١١١ و ١١٩ و ١٢٦ و ١٣٠ و ١٣١ و ١٣٦ و ١٥٢ و ١٥٦ و ١٥٧ و ١٦٣ و ١٩١ و ١٩٥ و ٢١٧ و ٢٣٢ و٢٦٢ و ٢٦٦ و ٢٦٧ و ٢٦٩ و ٢٨٩ و ٢٩٥ و ٣٠٠ و ٣٠١ و ٣١٧ و ٣٢٦ و ٣٣٦ و ٣٤٠ و ٣٤٤ و ٣٤٦ و ٣٤٨ و ٣٥١ و ٣٥٤ و ٣٥٦ و ٣٥٧ و ٣٥٩ و ٣٧٢ و ٣٧٧ و ٣٩٧ و ٣٩٨ و ٤٠٣ و ٤٠٤ و ٤١١ و ٤١٦ و ٤٣٢ و ٤٣٧ و ٤٤٢ و ٤٥٢ و ٤٥٩ و ٤٦٦ و ٤٦٧ و ٤٧٠ و ٤٧٥ و ٤٨٠ و ٤٨٣ و ٤٩٦ و ٥٠٩ و ٥١٦ و ٥١٧ و ٥١٨ و ٥٥٠ و ٥٥٤ و ٥٥٦ و ٥٥٩ و ٥٦١ و ٥٦٦ و ٥٦٨ و ٥٧٣ و ٥٧٤ و ٥٧٥ و ٥٨٠ و ٥٨٤ .

٢) انظر النكت : ١٦ و ١٧ و ٢١ و ٣٤ و ٥٠ و ٥٤ و ٥٩ و ٧٩ و ٨١ و ١٠٩ و ١١٠ و ١١٢ و ١٣٠ و ١٧١ و ١٧٣ و ١٨٣ و ٢٠٠ و ٢٢٣ و ٢٥٧ و ٢٥٩ و ٢٩١ و ٣١٩ و ٣٢٥ و ٣٤٣ و ٣٧٦ و ٣٨٧ و ٣٩٠ و ٣٩٤ و ٤٠٩ و ٤١٩ و ٤٣٦ و ٤٥٠ و ٤٦٠ و ٤٦٤ و ٤٨٤ و ٤٩٨ و ٥١٤ و ٥٣٢ و ٥٣٧ و ٥٣٨ و ٥٥٧ و ٥٨٦ .

٣) انظر النكت : ١٩ و ٥٧ و ٧٧ و ١٠٥ و ١٢٩ و ١٦٧ و ١٧٠ و ٢٤٤ و ٢٩٦ و ٣١٣ و ٣٤٧ و ٤٢٨ و ٤٢٩ و ٤٣٦ و ٤٤٣ و ٤٧٨ و ٥٠٤ و ٥٠٥ و ٥٠٧ و ٥٠٨ و ٥١١ و ٥٣٤ و٥٨١ .

٤) انظر النكت : ٢٢ و٣٨ و ٥٠ و ٦١ و ٦٣ و ٦٥ و ٦٦ و ٦٧ و ٦٨ و ٦٩ و٧٠ و ٨٤ و ٨٥ و ٨٩ و ٩٠ و ٩١ و ٩٢ و ٩٤ و ٩٦ و ٩٨ و ٩٩ و ١٠١ و ١٠٢ و ١٠٣ و

١٤- أنه يضيف فوائد ومسائل على مايذكره العراقي[١].

١٥ - أنه يضبط بعض الكلمات في الشرح بالشكل[٢].

١٦ - وأحياناً يعرب بعض الكلمات في الشرح[٣].

١٧- وأحياناً يصوّر صورة اعتراض من عنده ثم يردّ عليه[٤].

١٨- وقد يعتذر عن صنيع العراقي في بعض الأمور[٥].

١٩- وإذا أشار العراقي إلى حديث فإنه يذكره وقد يذكر من خرّجه[٦].

٢٠- وأحياناً يقيد ما أطلقه العراقي في الشرح[٧].

٢١- وقد يُعرِّف بالفرق والمذاهب[٨].

٢٢- وإذا أغفل العراقي ذكر المرجع الذي نقل منه ذكره المؤلف[٩].

٢٣- وإذا أشار العراقي إلى مسألة ، رجع المؤلف - أحياناً - إلى المصدر ونقل عبارته - وخاصة المسائل الفقهية -[١٠].

---

١٢١ و ١٢٢ و ١٣٩ و ١٤٠ و ١٥٠ و ٤٨٢ و٥٣٥ و ٥٨٦ .

١) انظر النكت ٦ و ٢٧ و ٢٨ و ٦٤ و ٨٢ و ١١٣ و ١٢٨ و ١٢٩ و ١٤١ و ١٥٩ و ١٨٨ و ٢٠٤ و ٢١٠ و ٢١٥ و ٢١٩ و ٢٢٥ و ٢٣٥ و ٢٣٦ و ٢٤٥ و ٢٤٨ و ٣٥٩ و ٣٦٠ و ٣٧٥ و ٣٧٩ و ٣٨٠ و ٣٨١ و ٣٨٥ و ٣٩٤ و ٣٩٥ و ٤٠٩ و ٤١٠ و ٤١٨ و ٤٢١ و ٤٢٦ و ٤٢٧ و ٤٤٠ و ٤٤٥ و ٤٥٥ و ٤٥٧ و ٤٦٤ و ٤٩١ و ٤٩٣ و ٤٩٤ و ٤٩٧ و ٥٠٢ و ٥٣١ و ٥٥٨ و ٥٦٠ و ٥٨٣ .

٢) انظر النكت : ١٥١ و ١٨٥ و ١٩٨ و ٢٧٣ و ٣١٦ و ٣٤٢ و ٣٥٠ و ٣٥٢ و ٤٣٨ و ٤٧٠ و ٤٧٤ و ٤٩٥ و ٥٠١ و ٥١٢ و ٥٥٢ و٥٧٧ و ٥٥٨ .

٣) انظر النكت : ١٦٥ و ١٩٧ و ٢٦٨ و ٤٥١ .

٤) انظر النكت : ١٦٧ و ١٧٤ و ٤٥٨ و ٥٠٤ و ٥٢٣ و ٥٤٤ .

٥) انظر النكتتين ١٧٣ و ١٨٨ .

٦) انظر النكتتين : ٢٢٦ و ٣٩٥ .

٧) انظر النكتتين : ٥٣ و ٢٦٥ .

٨) انظر النكتة : ١١٦.

٩) انظر النكتتين : ٢٥ و ٢٩ .

١٠) انظر النكتتين ١٤ و ١٥ .

٢٤-ومن منهجه أنه يذكر مرجع الضمائر إذا كان فيها لبس ، ومكان الإحالات من الألفية(١) ، أو شرحها(٢).

٢٥- ويذكر ما استدركه العراقي وصححه في الألفية أو شرحها ، حيث يذكر أن في بعض النسخ كذا ثم صححه المؤلف واستدركه بكذا(٣).

٢٦- وقد ينقل كلام العراقي من القطعة الموجودة من الشرح الكبير للألفية مما لايوجد في الشرح الموجود المطبوع(٤).

٢٧- وأحياناً ينقل كلام ابن كثير في اختصار علوم الحديث للتوضيح وزيادة الفائدة(٥).

٢٨- ومن منهجه نقل كلام العراقي من التقييد والإيضاح مما فيه زيادة فائدة ، أو توضيح لمعنى ، أو رفع للبس ، أو دفع لاعتراض ، ونحو ذلك(٦).

٢٩- نقل عبارة ابن الصلاح من علوم الحديث ، إذا كانت عبارة الشرح غير وافية بالمطلوب ، أو لزيادة فائدة ، وبيان معنى ، ونحو ذلك(٧).

---

١) انظر النكت : ٤٨ و ٢٢٨ و ٢٣١ و ٣٢١ و ٣٣٢ .
٢) انظر النكت : ٥١ و ١٢٥ و ١٥٤ و ٢٥٧ و ٢٥٨ و ٢٥٩ و ٣٢٧ و ٣٣٤ و ٣٣٩ و ٣٧١ و ٣٩٣ و ٤٠١ و ٤٣٠ و ٥٧٦ .
٣) انظر النكت : ٢٠ و ٣٢ و ١٨٧ و ٣٤١ .
٤) انظر النكتة : ١٢٣ .
٥) انظر النكت : ٧١ و ١٠٦ و ١٨٦ و ٢٦٤ و ٣٧٤ و ٤٢٣ و ٤٧٩ .
٦) انظر النكت : ١١و ١٣ و ١٧ و ٢٦ و ٢٩ و ٣٩ و ٨٣ و ٩٣ و ٩٥ و ١٠٠ و ١٠٣ و ١٣٤ و ١٣٥ و ١٣٧ و ١٥٢ و ١٦٢ و ١٦٤ و ١٦٨ و ١٧٦ و ٢٠٥ و ٢٠٦ و ٢٤٠ و ٢٤٩ و ٢٥٠ و ٢٥٤ و ٢٧٤ و ٣٠٢ و ٣٠٣ و ٣١٨ و ٣١٩ و ٣٦٨ و ٤١٧ و ٤٢٢ و ٤٧٤ و ٥٠٢ و ٥٣٩ و ٥٥٨ .
٧) انظر النكت :٨ و ٣٣ و ٧٢ و ١٠٧ و ١٣٤ و ١٣٥ و ١٥٣ و ١٥٥ و ١٦٦ و ١٩٠ و ١٩١ و ١٩٦ و ٢١١ و ٢١٦ و ٢١٨ و ٢٢٠ و ٢٢٢ و ٢٣٣ و ٢٣٧ و ٢٣٨ و ٢٣٩ و

٣٠- والمؤلف يراجع أكثر من نسخة للألفية وشرحها[١].

٣١- عندما ينكت قد لايجزم بالمسألة فيقول مثلاً : « يحتمل كذا ...ويحتمل كذا » و « إن كان معناه كذا فكذا وإلا فكذا »و « لعله يريد كذا » و « كأنه يشير إلى كذا » ونحو ذلك[٢].

٣٢- وأما بالنسبة لحجم النكتة من حيث الطول والقصر فهي مختلفة تتراوح بين كلمتين أو ثلاث كلمات[٣] إلى عدة صفحات[٤].

---

٢٤١ و ٢٤٦ و ٢٥٥ و ٢٥٦ و ٢٦٠ و ٢٦١ و ٢٧٤ و ٢٧٥ و ٢٨٢ و ٢٩٠ و ٢٩٢ و ٢٩٣ و ٢٩٨ و ٣٠٦ و ٣٠٧ و ٣٠٨ و ٣١١ و ٣١٤ و ٣١٥ و ٣٢٤ و ٣٢٨ و ٣٢٩ و ٣٣٧ و ٣٣٨ و ٣٤٦ و ٣٤٩ و ٣٥٣ و ٣٦٦ و ٣٦٧ و ٣٦٩ و ٣٧٣ و ٣٧٥ و ٣٧٩ و ٣٨٣ و ٣٨٤ و ٣٨٦ و ٣٨٧ و ٣٩١ و ٣٩٢ و ٤٠٠ و ٤٠٢ و ٤٠٥ و ٤٠٩ و ٤١٢ و ٤١٥ و ٤٢١ و ٤٢٩ و ٤٣١ و ٤٣٧ و ٤٣٩ و ٤٤٤ و ٤٤٩ و ٤٥٤ و ٤٥٦ و ٤٦٥ و ٤٩٠ و ٤٩٨ و ٥٠٠ و ٥٠٣ و ٥٠٥ و ٥٠٦ و ٥١٠ و ٥١٣ و٥٢٨ و ٥٣٣ و ٥٣٤ و ٥٤١ و ٥٤٢ و ٥٥١ و ٥٥٣ و ٥٧٦ و ٥٧٩ و ٥٨٥ و ٥٨٩ .

١) يدل على ذلك النكت التالية: ٢٠ و ٣٢ و ٢٨٥ و ٣٥٥ و ٣٩٦ و ٤٧٧ و ٤٩٢ و ٥٥٢.

٢) انظر النكت : ١٧ و ١٠٨ و ١٢٤ و ٣٣٩ و ٤٢٨ و ٤٤٢ و ٤٧١ و ٥٠١ و ٥١٧ و ٥٤٠ .

٣) انظر النكت : ٣٠ و ٢٦٩ و ٣٣٣ و ٣٣٦ و ٤١٤ و ٤١٨ و ٤٥١ و ٥٢٩.

٤) انظر النكت : ٥٠ و ٧٠ و ١١٣ و ٣٥٦ و ٤٤٠ و٤٩١ .

منهجه في النقل والإفادة من المصادر :

من عادة المؤلف - رحمه الله - في النقل أنه إما أن يذكر اسم المنقول عنه والكتاب في أول النقل ، فيقول مثلا : « قال فلان في كذا.... »(١)

أو يسمى المصدر الذي أفاد منه دون ذكر مؤلفه لشهرته(٢). أو يسمي المؤلف فقط دون اسم المصدر (٣).

أو يذكر الكلام المنقول وبعده يذكر اسم المنقول عنه والكتاب ، أو أحدهما ، فيقول بعد نقله للكلام ... : « كما قاله فلان في كذا » (٤).

ويورد أحياناً نقولاً ولا يصرّح باسم المنقول عنه ولا اسم كتابه ، كقوله: « قال بعض أصحابنا » ونحو ذلك (٥)

وهو يبين هل نقله كان حرفيّاً أو بالمعنى أو بتصرف (٦). وأحيانا يختم النقل بقوله : « انتهى » (٧).

والبقاعي - رحمه الله - إذا نقل عن مصادره وموارده لا يسلم بالمنقول مطلقاً بل قد يناقش الكلام ويفنّده ويتعقبه ، حتى ولو كان من كلام شيخه ابن حجر - رحمه الله -(٨).

---

١) انظر النكت : ٣و١١و٢٩و٧١و٨٤و٨٥و٩٦و١١٣و١٢٣و١٢٨و١٨٥و٢٠٤و٢٨٧و٤٢٠و٤٢١و ٤٤٠و٤٦٨و٤٩٥و٥٨٧.

٢) انظر النكت : ٣و٤و٥و١٧و٢٧و١٠٩و١٤١و٢٨٦و٢٨٨و٣٧٨و٥٨٧.

٣) انظر النكت : ٨و١٤و٥١و٣٣و٥٥و١١٣و١١٧و٢٤٥و٣٩٩و٤٥٥و٤٧١و٥٣٥و٥٨٧.

٤) انظر النكت : ١٣و١٤١و٢٢٥و٣٢٥و٤٥٢و٤٨٣و٥٧٣.

٥) انظر النكت : ٢٧و٣٥و٦٤و١٢١و١٨٨و٣٨٤و٥٨١.

٦) انظر النكت : ٤و١١٣و١٣٧و٤٤٠و٥٥٥.

٧) انظر النكت : ٤و٥١و٢٧و٢٩و٥٧و٧١و٧٢و٨٥و٨٧و٩٤و١١٣و١٣٧و١٧٨و٢١٤و٣٧٤و٤٩٣ و٥٧٨.

٨) انظر النكت : ١٦٨وآخر النكتة ٢٧٤و٣٠٥و٤٨٤و٥٥٥و٥٨٦.

والمؤلف يعتمد طريق الوجادة في إفادته من المصادر فيصرّح أحياناً بأنه رآه بخط فلان، ووجده بخط فلان. ونحو ذلك [1].

٤ - موارد المؤلف ومصادره في القسم المحقق :

إن البقاعي - رحمه الله - لم يجعل ضابطاً واضحاً للتمييز بين مصادره التي أفاد منها ونقل وبين مصادر شيخه ابن حجر - رحمه الله -[2]، فلذا سأذكر أولاً المصادر التي صرّح البقاعي بالنقل عنها ثم أتبعها ثانياً بالمصادر التي يغلب على ظني أنها من مصادره لا من مصادر شيخه - والله أعلم - مع الإشارة إلى المطبوع منها والمخطوط.

مصادر البقاعي التي صرّح بالنقل عنها :

١ - تقريب التهذيب لابن حجر(ت ٨٥٢) [3]. (ط).

٢ - تهذيب التهذيب لابن حجر(ت ٨٥٢) [4].(ط).

٣ - حلية الأولياء لأبي نعيم الأصبهاني(ت ٤٣٠) [5]. (ط).

٤ - ديوان الأدب للفارابي(ت ٣٥٠) [6]. (ط).

٥ - رجال الأئمة الأربعة (تعجيل المنفعة لابن حجر ت ٨٥٢) [7]. (ط).

٦ - زوائد المسانيد العشرة (اتحاف المهرة الخيرة بزوائد المسانيد العشرة) للبوصيري(ت ٨٤٠) [8]. (خ) [9].

---

١) انظر النكت : ٢٧و٣٥و٥٧و٦٤و٧٠و١٠٦و١٢١و١٧٣و٢٤٥و٣٧٩و٤٢٠و٤٥٥و٥٨٧.
٢) انظر مقدمته لهذه النكت التى نقلتها في بداية الكلام عن منهج المؤلف .
٣) انظر النكت : ٨٤و٨٩و٩٢و٩٨و٩٩.
٤) انظر النكت : ٨٤و٨٩و٩٢و٩٨و٩٩و١٠١و١٠٢و١٠٣و١٢١و١٣٩.
٥) انظر النكتتين : ٣٧٩و٤١٠.
٦) انظر النكتة : ٤٩٥.
٧) انظر النكتة : ٩١.
٨) انظر النكتة : ٣٠٥.
٩) وحقق بعضه في رسائل جامعية لم تنشر .

٧ - صحيح البخاري (١). (ط).

٨ - طبقات الأولياء لابن الملقن(ت ٨٠٤) (٢). (ط) .

٩ - علوم الحديث لابن الصلاح(ت ٦٤٣) (٣). (ط) .

١٠- القاموس المحيط للفيروزآبادي(ت ٨١٧) (٤). (ط) .

١١- كتاب للشمس الهروي جمعه في القراءة الشاذة والمستعملة(٥) لم أقف عليه .

١٢- لسان الميزان لابن حجر(ت ٨٥٢) (٦). (ط) .

١٣- مجمع البحرين للصغاني(ت ٦٥٠) (٧). (خ) .

١٤- مجمل اللغة لابن فارس(ت ٣٩٥) (٨). (ط).

١٥- المجموع شرح المهذّب للنووي(ت ٦٧٦) (٩). (ط).

١٦- محاسن الاصطلاح للبلقيني(ت ٨٠٥) (١٠). (ط).

١٧- المحدّث الفاصل بين الراوي والواعي للرامهرمزي(ت ٣٦٠)(١١).(ط).

---

١) انظر النكتة : ٤٤٠.

٢) انظر النكتة : ٤١٠.

٣) انظر النكتتين : ٤٣٨و٤٩٢.

٤) انظر النكتة : ٥١٢.

٥) انظر النكتة : ٤٢٠.

٦) انظر النكت : ٨٥و٨٧و٨٨و٩٠و٩٤و١٤٠و١٥٠.

٧) انظر النكتة : ٥١٢.

٨) انظر النكتة : ٣٥٥.

٩) انظر النكتة : ١٢٤.

١٠) انظر النكتة : ٤٤٠.

١١) انظر النكتة : ٤٠٩.

١٨- مقدمة شرح البخاري (هدي الساري) لابن حجر(ت ٨٥٢) (١).

(ط).

١٩- نزهة النظر شرح نخبة الفكر لابن حجر(ت ٨٥٢) (٢). (ط).

٢٠- النكت للعراقي (ت ٨٠٦)(التقييد والإيضاح لما أطلق وأغلق من مقدمة ابن الصلاح) (٣). (ط).

٢١- شيخه برهان الدين إبراهيم بن محمد بن خليل الحلبي سبط ابن العجمي (ت ٨٤١) (٤).

٢٢- شيخه أحمد بن على بن محمد بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢).

حيث ذكر البقاعي في مقدمته لهذه النكت أن جلّ الأمر وغالبه في هذه النكت مما استفاده من شيخه ابن حجر.

٢٣- الحسين بن محمد بن عبد الله الطّيبي ، الإمام المشهور العلامة .(ت ٧٤٣) (٥).

حيث نقل البقاعي عن خطه (٦).

٢٤- نجم الدين محمد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن محمد الدمشقي الشافعي ، ويعرف ب « ابن قاضي عجلون » (ت ٨٩١) (٧).

---

١) انظر النكت : ٥٠ و ٢٢٦ و ٣٦٠.

٢) انظر النكتة : ١١٣.

٣) انظر النكتتين : ٩٢و٩٤.

٤) قال السخاوي في الضوء اللامع ١٤١/١ في معرض الكلام على مؤلفات برهان الحلبي : « واليسير على ألفية العراقي وشرحها ، بل وزاد في المتن أبياتاً غير مستغنى عنها » . وانظر النكتة : ٣٥٩.

٥) انظر لترجمته : الدرر الكامنة لابن حجر ١٥٦/٢ وبغية الوعاة للسيوطي ٥٢٢/١ وشذرات الذهب لابن العماد ١٣٧/٦.

٦) انظر النكتة : ٥٨٧.

٧) انظر : الضوء اللامع ٢٥٤/٦ والنكتتين ١٧٩و٣٢٠.

٢٥- شمس الدين محمد بن علي القاياتي (ت ٨٥٠) (١).

٢٦- نجم الدين محمد بن محمد بن عبد الدائم الباهي الحنبلي المصري ، الإمام العلامة المحقق (٧٢٠ - ٨٠٢) (٢).

حيث وقف البقاعي على نسخة من شرح الألفية بخطه (٣).

٢٧- محمد بن محمد بن علي بن حسان بن محمد بن حسان الموصلي الأصل ، المقدسي نزيل القاهرة الشافعي ، يعرف ب « ابن حسان » . الإمام العالم الفقيه . (ت ٨٥٥) (٤).

حيث وقف البقاعي على نسخة بخطه فيها حواشي على الألفية فهو ينقل منها (٥).

---

١) انظر النكتة : ٤٩٧.

٢) انظر : إنباء الغمر ١٨١/٤ والمقصد الأرشد ٥١٣/٢ والضوء اللامع ٢٢٤/٩.

٣) انظر النكتة : ٥١٢ .

٤) انظر ترجمته في الضوء اللامع ١٥٢/٩ - ١٥٤ والتبر المسبوك في ذيل السلوك للسخاوي ٣٧١-٣٧٣ ونظم العقيان ١٦٨.

٥) قال السخاوي في الضوء اللامع ١٥٣/٩ والتبر المسبوك ٣٧١ : « إن مما أخذه - أي ابن حسان - عن ابن حجر شرح الألفية الحديثية أخذا معتبراً وقيد عنه حواشي مفيدة التقطها البقاعي وغيره » .

٢٨- وهناك مصادر أخرى صرّح البقاعي بالإفادة منها لكن مع عدم تسمية المنقول عنه أو الواسطة التي نقل عنها مثل قوله :

أ - « قرأت بخط بعض الفضلاء من أصحابنا » (١).

ب - « رأيت بخط بعض أصحابنا » (٢).

جـ - « رأيت بخط بعض الآخذين عن شيخنا من أصحابنا » (٣).

د - « رأيته بخط بعض الآخذين عن شيخنا » (٤).

هـ - « رأيت بخط بعض أصحابنا الآخذين عن شيخنا » (٥).

و - « رأيت بخط بعض أصحابنا الآخذين عنه » (٦).

ز - « رأيته بخط بعض أصحابنا » (٧).

حـ - « وجدت بخط بعض الفضلاء من تلاميذ شيخنا الحافظ برهان الدين الحلبي » (٨).

ط - « بخط بعض أصحابنا » (٩).

ي - « كما نقله عنه بعض أصحابنا » (١٠).

ك - « قال بعض أصحابنا » (١١).

---

١) انظر النكتة : ٢١ .
٢) انظر النكت : ٣٥و٥٧و٥٨و١٠٦و١٢١و١٢٩و٥٨٦.
٣) انظر النكتة : ٧٠.
٤) انظر النكتة : ١٨٨.
٥) انظر النكتة : ٢٠٣.
٦) انظر النكتة : ١٧٣.
٧) انظر النكتة : ٤٤٠.
٨) انظر النكتة : ٣٧٩.
٩) انظر النكتة : ٦٤.
١٠) انظر النكتة : ٥٨٨.
١١) انظر النكت : ٧١و١٨٦و١٨٨و٢٢٥و٣٨٤و٥٨١.

ل - « قال شيخنا كما نقله بعض أصحابنا » (١).

م - «قال شيخنا فيمانقل عن خطه»(٢). و«فيما نقل عن خط شيخنا»(٣).

ن - « نقل عن شيخنا » (٤).

س - « رأيت عن تهذيب الأسماء واللغات لشيخ الإسلام النووي ما نصّه » (٥).

---

١) انظر النكتة : ٢١٤.

٢) انظر النكتة : ١٣٣ .

٣) انظر النكتة : ٧٢.

٤) انظر النكتة : ٢٠٢.

٥) انظر النكتة : ٤٥٧.

مصادر يغلب على الظن أنها من مراجع البقاعي - والله أعلم - :

١ - الأفعال لابن القطاع(ت ٥١٥) [١]. (ط).

٢ - البسيط للغزالي(ت ٥٠٥) [٢]. (خ).

٣ - تاريخ دمشق لابن عساكر(ت ٥٧١) [٣]. (خ). [٤].

٤ - تاريخ ابن كثير(ت ٧٧٤) (البداية والنهاية) [٥]. (ط).

٥ - تفسير الأصفهاني (أنوار الحقائق الربانية في تفسير الآيات القرآنية) لمحمود بن عبد الرحمن بن أحمد بن محمد الأصفهاني(ت ٧٤٩) [٦]. لم أقف عليه .

٦ - توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك للمرادي(ت ٧٤٩)[٧].(ط).

٧ - الجمع بين العباب والمحكم لابن مكتوم(ت ٧٤٩) [٨]. لم أقف عليه .

٨ - ديوان أبي عبد الله القزاز(ت ٤١٢) [٩]. لم أقف عليه .

٩ - الروض الأنف للسهيلي(ت ٥٨١) [١٠]. (ط).

١٠- روضة الطالبين للنووي(ت ٦٧٦) [١١]. (ط).

---

١) انظر النكت : ٣و١١٧و٣٥٦و٤٨٣.

٢) انظر النكتة : ١٤١.

٣) انظر النكتة : ٤١٠.

٤) وقد طبع بعضه .

٥) انظر النكتتين : ١٤١و٤٨٢.

٦) انظر النكتة : ١١٣.

٧) انظر النكتة : ٤٦٨ .

٨) انظر النكتتين : ٤٣٣و٤٣٤.

٩) انظر النكت : ١١٧و٢٨٧و٤٥٢و٤٨٣.

١٠) انظر النكتة : ٣٦٠.

١١) انظر النكت : ١٤و١٥و١٠٩و١١٢و١١٣و١٤١و٣٠٠و٣٠٦.

١١- زوائد المعجمين(مجمع البحرين بزوائد المعجمين) للهيثمي(ت ٨٠٧)(١).(ط).

١٢- شرح آداب البحث المنسوب لسعد الدين مسعود بن عمر بن عبدالله التفتازاني(ت ٧٩٢) (٢). لم أقف عليه .

١٣- شرح صحيح مسلم للنووي(ت ٦٧٦) (٣). (ط).

١٤- شرح الكافية للرضي الاستراباذي(ت ٦٨٦) (٤). (ط).

١٥- الشرح الكبير على الألفية للعراقي(ت ٨٠٦) (٥). مفقود.

١٦- شرح المقاصد للتفتازاني(ت ٧٩٢) (٦). (ط).

١٧- شرح مقدمة صحيح مسلم للنووي(ت ٦٧٦) (٧). (ط).

١٨- شرف أصحاب الحديث للخطيب البغدادي(ت ٤٦٣) (٨). (ط).

١٩- شرف أصحاب الحديث للغساني الجياني(ت ٤٩٨) (٩). لم أقف عليه .

٢٠- شمس العلوم للحميري اليمني(ت ٥٧٣) (١٠). (ط).

٢١- الصحاح للجوهري(ت ٣٩٣) (١١). (ط).

---

١) انظر النكتة : ٥٠٢.
٢) انظر النكتة : ٤.
٣) انظر النكتة : ١٦٠.
٤) انظر النكتتين : ٥٥و٣٩٩.
٥) انظر النكتة : ١٢٣.
٦) انظر النكتة : ٤٩٦.
٧) انظر النكتة : ١٢٨.
٨) انظر النكتتين : ٤٢٧و٤٩١.
٩) انظر النكتة : ٤٩١.
١٠) انظر النكت : ٣٢٥و٣٥٦و٣٧٨.
١١) انظر النكت : ٣١٧و٤٥٠و٤٥٢و٤٢٠و٥٨٨.

٢٢- فتح العزيز شرح الوجيز للرافعي(ت ٦٢٣) (١). (ط).

٢٣- فيصل التفرقه بين الإسلام والزندقة للغزالي(ت ٥٠٥) (٢). (ط).

٢٤- الكتاب لسيبويه(ت ١٨٠ تقريباً) (٣). (ط).

٢٥- مختصر العين للزبيدي(ت ٣٧٩) (٤). (خ).

٢٦- النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير(ت ٦٠٦) (٥). (ط).

٢٧- الوسيط للغزالي(ت ٥٠٥) (٦). (ط).

وهناك مصادر من هذا النوع ولكن ينقل عنها بواسطة ولا يسمي تلك الواسطة مثل قوله :

أ - نقل عن طبقات ابن سعد (٧). (ط).

ب - قال النووي فيما نقل عنه (٨).

جـ - نقل عن ابن كثير (٩).

د - نقل عن ابن الرفعة في « المطلب » (١٠). (خ).

ه - الكتب التي نقلت عن هذه النكت :

من الكتب التى نقلت عن هذه النكت فيما وقفت عليه ثلاثة كتب هي :

أ - « فتح المغيث بشرح ألفية الحديث للعراقي » للسخاوي (ت

---

١) انظر النكتتين : ١٤و١٥.

٢) انظر النكتة : ١١٣.

٣) انظر النكتة : ٤٦٨.

٤) انظر النكتة : ١١٧.

٥) انظر النكتتين : ١٦٤و١٨٥.

٦) انظر النكتة : ١٤١.

٧) انظر النكت : ٢٣٥و٢٣٦و٣٧٥.

٨) انظر النكتة : ٢٣٥.

٩) انظر النكت : ٢٦٤و٣٧٤و٤٢٣و٤٢٧و٤٧٩.

١٠) انظر النكتة : ٣٤٣.

٩٠٢) نقل عن هذه النكت في تسعة مواضع.

في موضعين [١]. عزاه لابن حجر - رحمه الله - والباقي لم يعزه لأحد [٢]. والغالب في نقله النقل الحرفي من غير تصرف [٣].

ب - تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي للسيوطي (ت٩١١).

نقل عن هذه النكت في ثلاثة عشر موضعاً . في أربعة مواضع[٤] عزاه لشيخ الإسلام أي ابن حجر - رحمه الله - وفي الباقي لم يعزه لأحد [٥]. والغالب في نقله التصرف في العبارة .

جـ - توضيح الأفكار بشرح تنقيح الأنظار للصنعاني (ت ١١٨٢).

نقل عن هذه النكت في عشرين موضعاً . في خمسة مواضع عزاه للبقاعي [٦] ، وفي ثلاثة مواضع عزاه لابن حجر [٧] وفي الباقي لم يعزه لأحد[٨]. وأحياناً ينقل العبارة بحروفها وأحيانا يتصرف فيها.

٦ - ملاحظات على الكتاب ومؤاخذات :

١ - إن البقاعي - رحمه الله - يذكر طرفاً من كلام العراقي بذكر

---

١) انظر فتح المغيث : ٦٩/٢ و٨٩/٣ والنكتتين : ١١٣ في أولها و ٥٣١.

٢) انظر فتح المغيث : ١٢٢/٢و١٨٢و٣١٤-٣١٥و٣/٥و٤٩و٦٣و٩٦.
والنكت : ١٧٨و٢٣٩و٣٨٤و٣٩٢و٤٦٣و٤٨٤و٥٤٥.

٣) انظر نماذج المقارنة .

٤) انظر تدريب الراوي ٣٠٨/١و٣١٤و٣١٩-٣٢٠و٢/١٥-١٦
والنكت : ٥٠و٧٠و١٠٣و٢٢٣.

٥) انظر تدريب الراوي ٣١٢/١و٣٤٥و٣٤٩-٣٥٠و٣٥٠و٢/٧و٨و٢٥و٥٦-٥٧و١١٥
وانظر النكت : ٦٤و١٦٧و١٦٠و١٧٩و٢٠٤و٢١٠و٢٦٥و٣٩٤و٣٩٥و٥٨٦.

٦) انظر توضيح الأفكار: ١٢٩/٢و١٢٩و٢٦٠و٢٦٥-٢٦٦و٣٤٧.
والنكت : ٢٧و٢٨و١٥٧و١٦٠و٤٢٠.

٧) انظر توضيح الأفكار ٢٩٤/٢و٢٩٤و٢٩٧ والنكت : ٢٠٤و١٩٥و٢١٩.

٨) انظر توضيح الأفكار ١٢٧/٢-١٢٨و١٤٤و١٤٥و١٤٥و٢٥٧و٢٦٢و٢٦٥و٢٧٠و٣٤٧
و٣٤٨و٣٦٥-٣٦٦.

والنكت : ٢٣و٣٤و٣٥و٣٦و٣٧و١٤٤و١٦٤و١٦٧و١٨٠و٤٢٣و٤٢٨و٤٤٣.

كلمة أو كلمتين - غالباً ثم ينكت عليه ، والقارىء لا يفهم المراد ووجه التنكيت إلا بذكر ما قبله وما بعده حتي يرتبط المعني ويتّضح .

٢ - تأخير بعض النكت على خلاف ترتيب شرح الألفية (١).

٣ - غيّر أسلوبه في مبحث تخريج الساقط فاستعمل الشرح المسبوك مع المتن بدلاً من أسلوبه المعتاد وهو التنكيت على مواضع فقط (٢).

٤ - إنه قال في مقدمته لهذه النكت : « واعلم أن ما كان فيها من بحثي صدرته في الغالب ب« قلت » وختمته بقولي : « والله أعلم » .

فقوله : « في الغالب » جعل بعض الأمور محتملة لأن تكون له أو لشيخه ابن حجر لاحتمال أنها من غير الغالب .

٥ - عدم وجود فاصل وضابط واضح يبين المراجع التي نقل منها البقاعي بنفسه والمراجع التي نقل منها شيخه ابن حجر .

٦ - اهتمامه بالجانب اللغوي وإسهابه بحيث يحصل الاستطراد في بيان معنى الكلمة ومشتقاتها ، والخروج عن مضمون الفن الذي يتكلم فيه - وهو المصطلح -(٣).

٧ - كثرة النقل عن كتب مشهورة ومتداولة مثل علوم الحديث لابن الصلاح،والتقييد والايضاح للعراقي . مع طول المنقول - أحياناً - عن بعض الكتب (٤).

---

١) انظر النكت : ٢٣٣و٢٧٦و٤٣٩و٥٥٤.
٢) انظر النكتة : ٥١٥.
٣) انظر النكت : ٤و١٧٧و٣٥٦.
٤) مثل نقله عن فيصل التفرقة في النكتة ١١٣ ونقله عن محاسن الاصطلاح في النكتة ٤٤٠.

٨ - عدم الرجوع إلى الكتب المشهورة أحياناً والنقل عنها بواسطة ، مثل اختصار علوم الحديث لابن كثير (١) ، والإلماع للقاضي عياض (٢) ، والاقتراح لابن دقيق العيد (٣) ، وتهذيب الأسماء واللغات للنووي (٤).

٩ - عدم التصريح باسم المنقول عنه - أحياناً - مثل قوله : « قال بعض أصحابنا » ، « رأيت بخط بعض أصحابنا » .

١٠- أحياناً يشرح بعض الأمور التي قد تصدّى العراقي لشرحها وذكرها ، ولم يأت البقاعي بزيادة أو بشيء جديد يذكر فيها (٥).

١١- عدم التنبيه على أحاديث موضوعة أو ضعيفة جداً ضمن ما ينقله عن غيره (٦).

١٢- المؤلف لأنه شافعي المذهب ، فهو يهتم بالنقل عن كتب الشافعية الفقهية وخاصة « روضة الطالبين » للنووي (٧).

وهناك مناقشات وملاحظات أثبتُّها في التعليقات على نص الكتاب .

والله أعلم .

---

١) انظر النكت :٢٦٤و٣٧٤و٤٢٣و٤٢٧و٤٧٩.

٢) انظر النكتة : ٥٦٣.

٣) انظر النكتتين : ٢٥٧و٢٥٨.

٤) انظر النكتة : ٤٥٧ .

٥) انظر النكت : ١٤٢و١٤٣و٣٢٥.

٦) انظر النكت : ٤و٤٤٠و٤٧١و٤٩١.

٧) انظر النكت : ١٤و١٥و١٠٩و١١٢و١١٣و١٢٤و١٤١و٣٠٠و٣٠٦.

ب ـ مقارنة بين النكت الوفية وفتح المغيث للسخاوي مع ذكر نماذج من ذلك .

بما أنّ كلاً من البقاعي والسخاوي (١). - رحمهما الله - تلميذان لابن حجر - رحمه الله - وكلاً منهما قد اشتغل بألفية العراقي المسماة « التبصرة والتذكرة » فصار من المناسب المقارنة والموازنة بين كتابيهما لمعرفة مزاياهما ، ومناهجهما ، وأوجه الاتفاق أو الافتراق بينهما ونحو ذلك .

١ - بالنسبة لموضوع الكتابين : فقد تقدم الكلام على موضوع النكت الوفية ، وأما فتح المغيث فموضوعه شرح لألفية العراقي « التبصرة والتذكرة » وإيضاح لمعانيها (٢).

٢ - أما عن منهجيهما : فكذلك تقدم الكلام مستوفى عن منهج البقاعي في نكته ، وأما السخاوي فاستعمل طريقة الشرح المسبوك والممزوج بمتن الألفية (٣) ، ويذكر في بداية شرحه للمباحث والأنواع في الألفية مناسبة كل نوع لما قبله ، ووجه وضعه وترتيبه على هذا الشكل - غالباً - (٤) ، ويذكر في نهاية بعض المباحث فائدة وتتمة لها تعلق بالمبحث ، ويصدّرها بقوله: "تتمة"(٥) أو « فائدة » (٦) أو « فرع » (٧).

---

١) محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد السخاوي القاهري الشافعي ، أبو عبد الله ، الحافظ العلّامة المحقق المتقن المحدّث المقرىء (٨٣١-٩٠٢). انظر الضوء اللامع ٨/٢-٣٢ شذرات الذهب ٨/١٥-١٧ البدر الطالع ٢/١٨٤-١٨٧.

٢) انظر فتح المغيث ١/١.

٣) انظر فتح المغيث ١/١.

٤) انظر فتح المغيث ٢/١و٢٠ و٢١و١٠٩و١٣١و٢٧٧و١٣/٣ .

٥) انظر فتح المغيث ٢/٤٢و٢٢٩و٢٦٣.

٦) انظر فتح المغيث ٢/١٦٦ و ٤٦/٣.

٧) انظر فتح المغيث ٢/٢٧٧و٢٨٣و٣١٢.

٣ - مما يلاحظ على النكت الوفية الاستطراد الذي لا طائل تحته في بعض المواضع ، وخاصة اللغوية منها . بينما لا نجد هذا الأمر عند السخاوي في فتح المغيث إلا نادراً جداً .

٤ - البقاعي عندما ينقل الكلام يعزوه لأصحابه ، ويأتي به بحروفه دون تصرف غالباً. أما السخاوي فينقل مضمون الكلام ومعناه وبدون عزوٍ ، وأحياناً يعزوه .

٥ - البقاعي في نكته يلاحظ عليه عدم الرجوع إلى الكتب المشهورة، والنقل عنها بواسطة ، بينما نجد السخاوي يرجع إلى تلك الكتب وينقل عنها مباشرة .

٦ - كثرت النقل عن بعض الكتب مع طوله أحياناً مما يلاحظ في النكت الوفية ، وهذا لا يوجد في فتح المغيث .

٧ - بروز الشخصية العلمية ، والقدرة على النقد والمناقشة ، ووجود التعقب والاستدراك عند البقاعي والسخاوي كليهما ، ولكنها عند السخاوي أظهر وأوضح .

٨ - وبالنسبة لتاريخ تأليف الكتابين : فالنكت الوفية أسبق وأقدم في التأليف من فتح المغيث ، حيث أن البقاعي ابتدأ بتأليف وتدوين هذه النكت من عام ٨٣٧هـ . أما السخاوي فلم يبدأ ويشرع بالتصنيف والتأليف إلا قبل الخمسين وثمانمائة (١).

٩ - النقول التي ينقلها البقاعي مصدراً لها بقوله : " رأيت بخط بعض أصحابنا " أو " وجدت ..." أو " قال بعض أصحابنا " أو " نقل

---

١) انظر الضوء اللامع ٨/١٥.

عن شيخنا » فالغالب أن مضمونها ومعناها موجود عند السخاوي (١).

١٠- السخاوي استفاد ونقل عن نكت البقاعي ، ولم يصرح بذلك (٢).

١١- بالنسبة للموارد والمصادر : فقد تقدم الكلام عن مصادر البقاعي في النكت ، أما فتح المغيث فقد امتاز بكثرة المصادر ووفرتها على اختلاف أنواعها ، وقد جمعت أسماء الكتب التي صرّح السخاوي بأسمائها فقط من بداية نوع «معرفة من تقبل روايته ومن ترد » إلى آخر مبحث « الإشارة بالرمز » فجاءت كالتالي :

١ - الإجازة للمجهول والمعدوم للخطيب ٢٣١/٢و٢٥٠.

٢ - الإحكام لابن حزم ٧٣/٢و٢٢١.

٣ - إختلاف الحديث للشافعي ٥٥/٢و٥٦.

٤ - أدب الإملاء لابن السمعاني ٧٦/٣.

٥ - أدب الدنيا والدين للماوردي ٤٠/٣و٥٠و٩٧.

٦ - الأدب المفرد للبخاري ٦٦/٣ .

٧ - الأذكار للنووي ٧٢/٣.

٨ - الأربعين العشاريات للعراقي ٢٣٧/٢.

٩ - الأربعين الكبرى للحافظ عبد القادر الرُّهاوي ٢٧٢/٢.

١٠- الإرشاد للخليلي ٦٣/٢.

١١- الإرشاد للنووي ٧٦/٢.

١٢- اشتقاق الأسماء للحسن بن محمد بن الحسن الخلال ٣١٠/٢.

١٣- الأصول لأبي بكر الصيرفي ٧٢/٢.

---

١) انظر النكت : ٢٧و٣٥و١٢٩و١٨٦و١٨٨ و١٨٩و٢٠٢و٢٠٤و٢٣٥و٣٨١و٤٤٠و٤٥٥و٥٨١ .
وانظر النموذج رقم ٢و٦و٨ . في المقارنة .

٢) انظر الكتب التي نقلت عن هذه النكت ، ونماذج المقارنة .

١٤- أطراف الأفراد لابن طاهر ٣٠٩/٢.

١٥- الاقتراح لابن دقيق العيد ١٧٥/٢و١٨٨و٣١٥و٤٦/٣و٦٣و٦٩و٧٩.

١٦- الإلماع للقاضي عياض ١٤٠/٢و١٧٣و٢٦٣و٢٨٢و٧٧/٣.

١٧- الأم للشافعي ٦١/٢و٧٠و٢٥٦.

١٨- الأمالي للرافعي ١٩٧/٢.

١٩- الأمثال للعسكري ١٤/٢.

٢٠- الأوسط لابن برهان ٦٨/٢.

٢١- برنامج ابن خير الإشبيلي ٢٣٥/٢.

٢٢- البرهان لأبي المعالي الجويني (إمام الحرمين) ٢٨/٢و٢٢١.

٢٣- التاريخ للبخاري ١٦٣/٢.

٢٤- التاريخ للذهبي ٧٣/٣.

٢٥- التاريخ لابن النجار ١٣٤/٢و١٤٨.

٢٦- تاريخ إربل لابن المستوفي ٥٣/٣و٧٤.

٢٧- تاريخ أصبهان لأبي نعيم ٣٠٩/٢.

٢٨- تاريخ بغداد للخطيب ١٩٥/٢.

٢٩- تاريخ سمرقند للنسفي ١٩٧/٢.

٣٠- تاريخ قزوين للرافعي ٢٣٦/٢.

٣١- تاريخ مصر لأبي محمد عبد الكريم الحلبي الحنفي ٢٧٢/٢.

٣٢- تاريخ مكة للتقي الفاسي ١٩٨/٢.

٣٣- تاريخ النحاة لأبي الحسن الشيباني القفطي ٢٣٦/٢.

٣٤- تاريخ نيسابور للحاكم ٦٧/٢و٢٢٠.

٣٥- التخريج الأكبر للأحياء ١٢٦/٢.

٣٦- تفسير الطبري ٢/٢٨٦.

٣٧- التقريب للنووي ٢/١٠و٣٠٣و٣/١٠٩.

٣٨- التنبيه لأبي إسحاق الشيرازي ٣/٧٢.

٣٩- تهذيب الأسماء واللغات للنووي ٢/١٦و١٤٧.

٤٠- تهذيب التهذيب لابن حجر ٢/٦٤و١٢٨.

٤١- تهذيب الكمال للمزي ٣/٦٠.

٤٢- توضيح النخبة لابن حجر (نزهة النظر) ٢/٧٨و٢٤٣.

٤٣- الثقات لابن حبان ٢/٤٥و٦٥.

٤٤- الجامع للخطيب ٢/١٧٨و٣/٤١و٤٨و٥٠و٥٧و٦٣و٧٥و٧٦و٧٧.

٤٥- جامع بيان العلم وفضله لابن عبد البر ٢/٢٨٠و٣/٧٧و٧٨.

٤٦- جامع الترمذي ٢/٥٧و٣/٣٣و١٠٣.

٤٧- جزء في الإجازة لأبي المظفر الهمداني ٢/٣١٣.

٤٨- الجليس الصالح لأبي الفرج النهرواني ٢/٨٩.

٤٩- الحاوي للماوردي ٢/٦و٣/٧.

٥٠- الحث على الطلب للسليماني ٢/١٧٣.

٥١- الحلية لأبي نعيم ٢/٣٠٩.

٥٢- رحلة ابن رشيد (مَلْءُ العيبة) ٢/١١٥.

٥٣- الرسالة للشافعي ٢/٢و١٠٣و٣/٧٢.

٥٤- روضة الطالبين للنووي ٢/٥٣و٥٦و٧٠و٢٣٧و٢٤٦و٢٥٣.

٥٥- رياضة المتعلمين لابن السنّي ٣/٧٥.

٥٦- سمات الخط ورقومه لعلي بن إبراهيم البغدادي ٣/٤٢.

٥٧- سنن أبي داود ٢/٥٧و٣/١٠و٣٣و٨٦.

٥٨- سنن ابن ماجه ١٠٣/٣.

٥٩- سنن النسائي ٥٧/٢و٩١و١٥٧.

٦٠- سوق العروس لأبي معشر الطبري ٢٢٩/٢.

٦١- شرح الإلمام لابن دقيق العيد ١٢٦/٢.

٦٢- شرح البرهان للمازري ١٨١/٢.

٦٣- شرح صحيح مسلم للنووي ٨١/٢.

٦٤- شرح المنهاج لابن السبكي ١٣١/٢.

٦٥- شرح المهذب للنووي (المجموع) ٦/٢و٥٣.

٦٦- شرح الوجيز للزنجاني (نقاوة فتح العزيز) ٥/٢.

٦٧- شرف أصحاب الحديث للخطيب ١٧/٢.

٦٨- شروط الأئمة الخمسة للحازمي ٧٢/٢.

٦٩- شعب الايمان للبيهقي ١٣٤/٢.

٧٠- الصحاح للجوهري ١٢٨/٢.

٧١- صحيح البخاري ١٠/٢ و٢٣ و٨٦ و١٤١ و١٦٣ و١٧١و٢١١ و٢٨٦و٢/٣و٩و١٠و٢٣ .

٧٢- صحيح مسلم ٧٨/٢ و ١٥٧و ١٦٦ و١٠/٣و ٧٢ .

٧٣- الطبقات لابن الصلاح ١٣/٢ .

٧٤- طبقات القراء للذهبي ١٩٧/٢ .

٧٥- العدة لابن الصباغ ٣٤/٢ و ٣٨ و٨١ .

٧٦- العلل للترمذي (العلل الصغرى) ١٨٨/٢ .

٧٧- العلل المتناهية لابن الجوزي ٢٧١/٢ .

٧٨- علوم الحديث لابن أبي المعمّر ٢٣٥/٢ .

٧٩- غرائب مالك للدارقطني ١٧٣/٢ .

٨٠- الغرر المجموعة للرشيد العطار ٢٢/٣ .

٨١- الفتاوى لابن الصلاح ١٠٩/٣ .

٨٢- فتح الباري لابن حجر ٧٨/٢ .

٨٣- فهرست ابن حجر (المعجم المفهرس) ٢٧٣/٢ .

٨٤- فهرست أبي مروان عبد الملك بن زيادة الله التميمي الطبني القرطبي ٢٦٤/٢ .

٨٥- الكامل لابن عدي ١٠٣/٣ .

٨٦- الكفاية للخطيب ١٠/٢ و ١١ و٢٤ و ٢٨و ٤٦ و ٦٠ و ٦١ و ٦٢ و ٦٩ و ٧٢ و ٨٤ و٨٩ و ١٤٦ و ١٤٩ و ١٧٣ و ١٧٨ ..... الخ .

٨٧- الكفيل لابن المُنيِّر ٤٠/٢ .

٨٨- لسان الميزان لابن حجر ٢٥٢/٢ .

٨٩- مآخذ العلم عن أكثر العلماء لابن فارس ١٧٧/٢ و ٢٨٨ و ٣٤/٣ .

٩٠- المحامليات ١٩٦/٢ .

٩١- المحدّث الفاصل لابن خلاّد ٢١٢/٢ .

٩٢- المحصول للرازي ٦٣/٢ و ٣٠٣ .

٩٣- المختارة للضياء ٢٨٦/٢ .

٩٤- مختصر التبريزي ٩٥/٣ .

٩٥- مختصر ابن الحاجب ١٧٧/٢ و ٣١٠ .

٩٦- المختصر للمزني ٦١/٢

٩٧- المدخل للبيهقي ٤٠/٢ و ٥٦ و ٦٢ و٨٥ و ٢٨٦ و ٢٩٥ و ٢٩٧ .

٩٨- المدخل للحاكم ٦٣/٢ .

٩٩- المدونة لمالك بن أنس ٢٣/٢ و ٦٠ .

١٠٠- المسالك لابن العربي ١٥٩/٢ .

١٠١- مستخرج أبي نعيم ١٦٤/٢ .

١٠٢- المستصفى للغزالي ٢٨/٢ و ٢٨٧ و ٣٠٢ و ١٠/٣ و ١٣ و ١٤ .

١٠٣- مسند الشافعي ٣٧/٢ .

١٠٤- مسند أبي يعلى ١٠٢/٢ .

١٠٥- معجم السفر للسلفي ٩٤/٢ و ٢٣٥ .

١٠٦- المعجم الكبير للطبراني ٢٨٦/٢ و ٧٥/٣ .

١٠٧- المعرفة للبيهقي ١٧٠/٢ .

١٠٨- المغازي لابن إسحاق ٢٨٦/٢ .

١٠٩- مقدمة جامع الأصول لابن الأثير ٢/٢ و ٢٩٢ .

١١٠- مقدمة شرح صحيح مسلم للنووي ٤٥/٢ و ٥٢ و ٧٦ و ١٠٩/٣ و ١١٠ و ١١١ .

١١١- الملخص للقاضي عبد الوهاب ٦٥/٢ و ٦٨ .

١١٢- مناقب أحمد للبيهقي ٢٠٥/٢ .

١١٣- مناقب الشافعي للبيهقي ٣٧/٢ و ٨٥ .

١١٤- المنخول للغزالي ٢٨/٢ .

١١٥- الموفقيات للزبير بن بكار ٨٢/٣ .

١١٦- الميزان للذهبي ١٣/٢ و ١١٠ و ١٢٦ و ٣٠٧ .

١١٧- النكت للعراقي (التقييد والإيضاح) ١٦/٢ و ١١٨ و ٢٤٢ و ٣١١.

١١٨- نوادر الأصول للحكيم الترمذي ٣٠٦/٢ .

١١٩- الوجازة في صحة القول بالإجازة لأبي العباس الوليد بن بكر

الأندلسي ٢١٦/٢ و ٢٧٩ - ٢٨٠ و ٣١٤ و ١٥/٣ .

١٢٠- الوجيز في ذكر المجاز والمجيز للسلفي ٢٢١/٢ .

١٢١- الوصية لأبي القاسم بن مندة ٢٠٨/٢ .

١٢٢- الوهم والايهام لابن القطان ١٢/٢-١٣ و ٤٧ .

١٢- في كلا الكتابين مادة علمية مشتركة(١)، كما أن هناك فوائد ومسائل تميّز بها كل كتاب على حدة ، ومن ذلك أقوال وآراء لابن حجر بعضها عند البقاعي وآخرى عند السخاوي في فتح المغيث(٢).

١٣- وبالنسبة لمميزات الكتابين : فامتازت النكت الوفية بحفظ أبحاث وتعليقات الحافظ ابن حجر على الألفية وشرحها ، والاستدراك على العراقي في بعض أبيات ألفيته ، وفوائد لغوية مهمة لدارس الألفية وشرحها .

ومما يمتاز به فتح المغيث للسخاوي دقة العبارة وقوتها ، والتحرير والتحقيق لمسائل الخلاف في المصطلح ، والجمع لمسائله ؛ فهو يعتبر «موسوعة» في علم المصطلح . هذه المميزات بالإضافة إلى ماسبق ذكره .

١٤- البقاعي لم يكمل نكته بينما السخاوي أكمل شرحه على الألفية .

---

١) انظر نماذج المقارنة .

٢) انظر الآراء والأقوال التي نقلها السخاوي في فتح المغيث عن ابن حجر ولم يذكرها البقاعي في نكته : ٦/٢ و ١٣ و ١٤ و ١٩ و ٢٢ و ٣٨ و ٥٢ و ٥٣ و ٥٤ و ٥٦ و ٦٤ و ٦٥ -٦٦ و٦٦و ٦٨ و٧٨و ٧٩ و ٨١ و ٨٢- ٨٣ و ١١٠ و ١١٣ و ١٢٠ و ١٢٤ و ١٢٥و ١٢٨ و ١٤١ - ١٤٢و ١٥١و ١٥٣و ١٥٦-١٥٧و ١٥٨و ١٦٤و ١٦٥-١٦٦و١٩٥و١٩٥-١٩٦و ١٩٨و ٢٠١و ٢١٣و ٢٢٥و ٢٤١-٢٤٢ و ٢٤٢- ٢٤٣و ٢٤٣و ٢٤٥و ٢٥٢و ٢٥٦و ٢٥٨و ٢٧٣و ٢٧٤و ٣٠٣و ٣٠٧-٣٠٨و ٣٠٨-٣٠٩ و ٣١٧ . و١٧/٣ و ١٩و ٢٦و ٣٧ و ٣٩ و ٤٩و ٦٠ و ٦٩ و ٧٢ و ٨٠ - ٨١ و ٨٩ و ٩٠ و ٩٥ و ١٠٢ و ١٠٤ و ١٠٨ و ١١٠ .

هذه أوجه للمقارنة بصورة عامة ، وقد أثبت في التعليقات على الكتاب ماظهر لي من أمور في المقارنة بين كل نكتة ومايماثلها في فتح المغيث . والله أعلم .

نماذج من صور المقارنة

١ - قال البقاعي في أول النكتة ١١٣: « قال شيخنا : « من المعلوم أنّ كل فرقة تردّ قول مخالفها وربّما كفّرته ؛ فينبغي التحرّي في ذلك ، والذي يظهَرُ أنّ الذي يحكم عليه بالكفر من كان الكفر صريح قوله ، وكذا من كان لازمَ قوله ، وعُرض عليه فالتزمه ، أما من لم يلتزمهُ وناضل عنه فإنه لا يكون كافراً ، ولو كان اللازم كفراً » انتهى » .

وقال السخاوي في فتح المغيث ٦٩/٢ : « وقال - أي ابن حجر - أيضاً : والذي يظهر أن الذي يحكم عليه بالكفر من كان الكفر صريح قوله وكذا من كان لازم قوله ، وعرض عليه فالتزمه ، أما من لم يلتزمه ، وناضل عنه فإنه لا يكون كافراً ، ولو كان اللازم كفراً » .

٢ - قال البقاعي في النكتة ١٧٣ : « ورأيت بخط بعض أصحابنا الآخذين عنه - أي عن ابن حجر - أنه يعتذر عن الشيخ - أي العراقي - بأنهم يطلقون في باب التوثيق والتجريح لفظ « الثقة » على من كان مقبولاً ، ولا يريدون أنه تام الضبط ، وقول ابن معين من هذا القبيل » .

وقال السخاوي في فتح المغيث ١١٨/٢ : « وكذا أيده غيره بأنهم قد يطلقون الوصف بالثقة على من كان مقبولاً ولو لم يكن ضابطاً ، فقول ابن معين هنا يتمشى عليه » .

٣ - قال البقاعي في النكتة ١٧٨ : « قوله : « واهٍ بمرّةٍ » قال شيخنا: « أي قولاً واحداً لا تردّد فيه» . انتهي . وكأنّ الباء زيدت تأكيداً .»

وقال السخاوي في فتح المغيث ١٢٢/٢ : « وفلان (واه بمرة) أي قولاً واحداً لا تردد فيه ، وكأن الباء زيدت تأكيداً » .

٤ - قال البقاعي في النكتة ٣٥٨ : « قوله في قوله : « وإنما ... من

عالم » متعلق بتُستحسن . « ومن أجازه » في موضع الحال ، أي والحال أن المجازَ له « طالب علم » أي من أهل العلم ، فإن الإنسان لا يزال طالباً للعلم ولو كان أعلم الناس ﴿ وقل رب زدني علماً ﴾ » .

وقال السخاوي في فتح المغيث ٢٧٩/٢ : « (و) أما شرط صحتها فقال ابن الصلاح : (إنما تستحسن الإجازة من عالم به) أي بالمجاز (ومن أجازه) ، أي والحال أن المجاز له (طالب علم) أي من أهل العلم كما هي عبارة ابن الصلاح ..... ﴿ وقل رب زدني علماً ﴾ » .

٥ - قال البقاعي في النكتة ٣٩٢ : « قال ابن الصلاح : « وكثيراً ما يوجد في مسانيدهم ومصنفاتهم قولهم : « كتب إلى فلان حدثنا فلان » والمراد به هذا وذلك معمول به عندهم معدود في المسند الموصول . وفيها إشعار قويٌ بمعنى الإجازة ، فهي وإن لم تقترن بالإجازة لفظاً فقد تضمنت الإجازة معنى » انتهى .

قلت : لأن الكتابة كناية ، فإذا اقترنت بالإرسال إلى المكتوب إليه ، وتسليطه عليه كان كأنه لفظ له به ، وإذا كان كذلك لم يحتج إلى إجازةٍ كما تقدّم » .

وقد نقل السخاوي في فتح المغيث ٥/٣ كلام ابن الصلاح كما نقله البقاعي ثم قال : « والحاصل أن الإرسال إلى المكتوب إليه قرينة في أنه سلطه عليه ، فكأنه لفظ له به ، وإذا كان كذلك لم يحتج إلى التلفظ بالإذن » .

٦ - قال البقاعي في النكتة ٤٥٥ : « قوله : « يشكل الجميع » وجدت بخط العلامة شمس الدين ابن حسان رحمه الله « وجدت الحافظين شيخ الإسلام السلفي والمزي يضبطان الأمور الواضحة ، حتى إن السلفي

تكرر لهُ ضبطُ الخاء من « أخبرنا » ، والمزيّ قد يسكّن النون من "عن"".

وقد يقال : إن مثل ذلك يكون عن غير قصد بل تسبق إليه اليد ، لكن مراعاة ضبط غير ذلك مع الكثرة والوضوح مما يقوّي الاعتناء به » .

وقال السخاوي في فتح المغيث ٤٥/٣ : « ورحم الله كلا من السلفي والمزي فقد كانا مع جلالتهما يضبطان الأشياء الواضحة حتى إن السلفي تكرر له نقط الخاء من « أنا » ، والمزي قد يسكن النون من "عن"، ولكن هذا تكلف وقد لا يكون مقصوداً » .

٧ - قال البقاعي في النكتة ٥٣١ : « قال شيخنا : « وكذلك القول في "صح" ، ربما انتظم الكلام بعدها بها ، فيظن أنها من الكتاب ، والأحسن الرمز بشيء لا يقرأ » .

قلت : كأن يكتب صاد « صـ » مطموساً ، ولا يجعل لحائها تعريفة على هذه الصورة « صـ » .

وقال السخاوي في فتح المغيث ٨٩/٣ : « لكن قد نسب لشيخنا أن "صح" أيضاً ربما انتظم الكلام بعدها بها فيظن أنها من الكتاب . انتهي .ولكنه نادر بالنسبة للذي قبله ...

وعلى كل حال فالأحسن الرمز بما لا يقرأ ، كأن لا تُجوَّد الحاء من « صح » كما هو صنيع كثيرين ، وكأن لهذه العلة استحب بعضهم كما تقدم تصغيرها » .

٨ - قال البقاعي في النكتة ٥٨١ : « قوله : « قال ابن الصلاح : وليس ذلك بحسن » أي لأنه ربما أوهم الرائي أن الكلمة « أنبأنا » سقط منها لفظ « نا » ، فزيادة الباء مضرة .

قال بعض أصحابنا : « ورأيت في خط بعض المغاربة اختصار الباء

والراء وكتابتها هكذا « أخ نا » » .

وقال السخاوي في فتح المغيث ١٠٧/٣ : « وفي خط بعض المغاربة الاقتصار على ماعدا الموحدة والراء فيكتب « أخ نا » ولكنه لم يشتهر ، (و) كذا اقتصر (البيهقي) وطائفة من المحدّثين على (أبنا) بترك الخاء والراء فقط ، قال ابن الصلاح : وليس هذا بحسن .

قلت : وكأنه فيما يظهر للخوف من اشتباهها ب « أنبأنا » وإن لم يصطلحوا على اختصار « أنبأنا » كما نشاهده من كثيرين » .

ثالثاً: وصف النسختين الخطيتين المعتمدتين في التحقيق .

اعتمدت في تحقيق هذه النكت على صورتين لنسختين خطيتين :

الأولي : صورة عن نسخة مكتبة الأوقاف العامة في بغداد ، برقم ١٥٧٠.

ورقم صورتها في مكتبة المخطوطات بالجامعة الإسلامية ١٠٢٠ ميكروفيلم .

وعدد أوراقها ٣٠٤ ورقةٍ ذات وجهين ، في كل صفحة ١٩ سطراً ، وفي كل سطر ١٠ كلمات تقريباً . تنتهي بمبحث التسميع وهي واضحة كتبت بخط نسخي ، قليلة الأخطاء ، مشكولة بالقلم غالباً ، فرغ الناسخ من كتابتها يوم الأحد الخامس من شهر ذي الحجة سنة ٨٨٠ .

وهذه النسخة قرئت على المؤلف قراءة بحث وإتقان وشرح ، وعليها خطه ، ومن ذلك ما كتبه في ق ٢٠١/أ « الحمد الله ، ثم بلغ صاحبه الشيخ شهاب الدين ابن الحمصي الشافعي قراءة في البحث وسمَع الجماعة . وكتبه مؤلفه إبراهيم البقاعي » .

ونحو هذا السماع موجود في اللوحة ٢١١/أ و ٢٢١/أ و ٢٣٠/أ و ٢٤٠/أ و ٢٥٠/أ و ٢٥٩/أ و ٢٦٩/أ .

والظاهر أنها لم تقرأ كلها على المؤلف، حيث أنّ آخر ما وجدت مما يدل على قراءتها في ق ٢٧٨/ب ما نصه « ثم بلغ قراءة على المؤلف » ولا يوجد بعد ذلك ما يدل على قراءتها على المؤلف بينما نجد قبل ذلك الإشارة إلى قراءتها على المؤلف في كل صفحة أو صفحتين أو ثلاث .

إضافة إلى ذلك فقد لاحظت أثناء التحقيق ومقابلة النسختين أن الصواب بعد ق ٢٧٨ يكون في نسخة فيض الله أفندي . مع أن قبل ذلك

الموضع الصواب والزيادة إنما هي في هذه النسخة غالباً.

وفي حواشي هذه النسخة تصويبات وإلحاقات ، يشار إليها بتخريجة في المتن وفي نهايتها يكتب « صح » .

وهذه التصويبات والإلحاقات هي من البقاعي زادها بعدما قرئت عليه. انظر مثلاً ق ٢٣٤/ب و ٢٧١/أ و ٢٧٢/أ .

وهناك نوع آخر من الحواشي وهي تعليقات وشروح وتوضيحات ، لا يوضع لها تخريجة ويكتب عليها في الحاشية « حـ » .

وهذه الحواشي بخط أحد تلاميذ البقاعي يدل على ذلك ما في ورقة ٢٤٣ / ب . وانظر النكتة ٤٠) حاشية ٣ صفحة ٢٠١)

وهذه النسخة كتبت عناوين موضوعاتها في الحواشي لكن بالخط نفسه الذي كتب به المتن .

أما بالنسبة للسقط والبياض والطمس ففي ورقه ٢٠٦/ ب ترك بياض في السطر الأخير منها وكتب « كذا ... بياض ... كذا » .

وفي ورقة ٢١٣/أ ترك بياض كذلك بمقدار سطر ونصف في وسطها وسقطت من التصوير الورقة ٢٢٣ . فأكملت هذا السقط من النسخة الأخرى .

وحصل لبعض الكلمات طمس - وهو قليل - فاستدركته من النسخة الثانية .

واتخذت هذه النسخة أصلاً لما مرّ .

وعلى ورقة العنوان عدة تملكات منها : « آل بطريق شرعي إلى نوبة الفقير إلى عفو الله عبد الوهاب بن الشيخ محمد بن الحاج بركات سنة ١١٣٥» .

الثانية : صورة عن نسخة مكتبة فيض الله أفندي في استانبول برقم ٢٥٢ . ورقم صورتها في مكتبة المخطوطات بالجامعة الإسلامية ٤٣٠١ ميكروفيلم .

وعدد أوراقها ٢٧٥ ورقة ذات وجهين ، في كل صفحة ٢١ سطرا ، وفي كل سطر ١٢ كلمة تقريبا . تنتهي بنوع « المسلسل » .

وهي بخط نسخي واضح - حصل فيها سقط كثير ، وتصحيفات ، لكنها أتم من الأولي . كتب في آخرها « انتهي ما وجد مكتوباً في سادس (كلمة لم أهتد لقراءتها) المبارك سنة ٨٩٥ » .

وكتبت كلمة « قوله » بخط مغاير لما بعده - ولعله بالمداد الأحمر - .

وعلى ورقة العنوان كتب « شرح ألفية لبرهان الدين إبراهيم بن عمر البقاعي المتوفي سنة خمس وخمسين وثمانمائة رحمه الله » .والخط المكتوب به هذا العنوان يختلف عن خط المخطوط . وكذلك حصل خطأ في تاريخ وفاة البقاعي . وعلى هذه الورقة أيضاً ختم يدل على وقف هذه النسخة من قبل فيض الله أفندي . ورمزت لهذه النسخة بـ « ف » .

مع العلم بأن لهذه النكت خمس نسخ أخرى ، ذكر الأخ الباحث خبير خليل عبد الكريم في مقدمته للقسم المحقق الأول اثنتين منها ، ووصفهما (١).

وذكر الأخ الباحث يحيى الأسدي في مقدمته للقسم المحقق الثاني من هذه النكت ما بقي معتمداً في ذلك على الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي المخطوط (فهرس مآب) (٢).

فأصبحت نسخ هذا الكتاب سبعاً (٣).

---

١) انظر القسم المحقق الأول ١٣٣ - ١٣٤ .
٢) انظر القسم المحقق الثاني ٦٩ - ٧٠ .
٣) انظر الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي المخطوط . قسم الحديث النبوي الشريف وعلومه ورجاله ٣/١٧٠٤.

رابعاً : منهج التحقيق والاصطلاحات والرموز المستعملة في الرسالة .

أ- منهج التحقيق :

١ - اعتبرت نسخة « بغداد » أصلاً في هذا التحقيق ، وبعد نسخها ومقابلة المنسوخ عليها قابلت نسخة « فيض الله » عليها كذلك ، وأثبت الفروق في الحاشية .

٢ - أثبت الإلحاقات والزيادات والتصويبات المكتوبة في حاشية الأصل والمختومة بكلمة « صح » بالمتن وأضعها بين قوسين هكذا ( ) حيث أنها مما زاده وألحقه البقاعي بعدما قرئت عليه هذه النكت .

٣ - أما الحواشي التي للإيضاح والشرح فأثبتها في الحاشية مشيراً إلى ذلك بقولي : « كتب في حاشية الأصل (كذا ...) .

٤ - إذا كانت هناك زيادة في نسخة « فيض الله » وتحققت من أهميتها ، فإني أثبتها في المتن وأضعها بين قوسين هكذا ( ) منبهاً على ذلك .

٥ - إذا نقل المؤلف من مصدر وحصل له سبق قلم أو خطأ - يقيناً - أو نحوه ، فإني أثبت الصواب في المتن مشيراً إلى ما وقع للمؤلف في الحاشية .

٦ - وما سقط من كلتا النسختين وألحقته من كتاب آخر وضعته بين معقوفين هكذا [ ] .

٧ - أشرت إلى نهاية الصفحات من الأصل بوضع خط مائل بعد الكلمة الأخيرة من تلك الصفحة ، وأضع بجانبه رقم اللوحة ورمز الوجه هكذا ./ [٢٦٠/أ]. أو .../ [٢٦٠/ب].

٨ - رقمت النكت ترقيماً متسلسلاً .

٩ - وضعت نص العراقي المنكت عليه بين هلالين مزدوجين هكذا « » وكتبته هو وكلمة « قوله » بخط بارز .

١٠- وضعت عناوين جانبية وحصرتها بين معقوفين .

١١- بينت أرقام الآيات القرآنية وأسماء سورها .

١٢- خرّجت الأحاديث والآثار الواردة في الكتاب - إلا ما لم أعثر عليه - فما كان في الصحيحين فلا أطيل بتخريجه إلا لسبب أو فائدة ، وما كان في غيرهما فأتوسع في تخريجه مع بيان الحكم عليه من حيث الصحة والضعف ، وأرتب مصادر التخريج مبتدأً بالكتب الستة البخاري ثم مسلم ثم أبي داود ثم الترمذي ثم النسائي ثم ابن ماجه . ثم أذكر مسند الإمام أحمد وبعد ذلك حسب وفيات مؤلفيها .

١٣- أرجعت النصوص والأقوال المستقاه إلى أصولها مبيناً مواضعها من الصفحات والأجزاء - إلا مالم أجد -

١٤- عرّفت بالأعلام المذكورين في الكتاب - إلا من لم أقف عليه - على وجه الإيجاز والاختصار . فإن كان من الصحابة أحلت على الإصابة لابن حجر والخلاصة للخزرجي - غالبا - .

وإن كان من رجال أصحاب الكتب الستة فالعمدة على « تقريب التهذيب » لابن حجر، ولا ألتزم بنصّه، مع الإحالة إلى تهذيب الكمال للمزي للتوثيق والزيادة .

وإن كان من غيرهم فإني لا أزيد على ثلاثة مصادر - غالباً - وأحاول تنويع مصادر الترجمة ، وأرتبها على التسلسل الزمني لوفيات مؤلفيها .

مع الإشارة إلى المدلس منهم وطبقته في التدليس .

ولا أعرف بالعلم إلا عند وروده لأول مرة في أصل الكتاب ، ويعتبر

فهرس الأعلام دليلاً للوقوف على أماكن وروده .

١٥- أشير إلى أماكن وجود النصوص في كتب المصطلح اللاحقة .

١٦- أكملت عبارة العراقي المنكت عليها من الألفية أو شرحها في الحاشية.

١٧- شرحت المفردات اللغوية الغريبة معتمداً على معاجم اللغة وغريب الحديث ، وضبطت ما يحتاج إلى ضبط بالشكل .

١٨- عرّفت ببعض الأماكن والفرق والطوائف .

١٩- علّقت على بعض المسائل المذكورة في الكتاب سواء عقدية أو في مصطلح الحديث أو فقهية .

وأنبّه هنا هذا المنهج المتقدم هو غالب صنيعي في هذا التحقيق وقد أخالفه لمناسبة أو ضرورة تقتضي ذلك .

وقد بذلت جهدي - وهو جهد المقل - في التحقيق والتوثيق فإن يكن صواباً فمن الله وحده ، والحمد لله ، وإن يكن خطأ فما أردت إلا الخير وأستغفر الله العظيم . والله ولي التوفيق .

ب ـ الاصطلاحات والرموز المستعملة في الرسالة :

استعملت في هذه الرسالة اصطلاحات ورموز للاختصار وهي كالتالي:

خ = البخاري في صحيحه.

خت = البخاري تعليقاً .

بخ = البخاري في الأدب المفرد .

عخ = البخاري في خلق أفعال العباد .

ر = البخاري في جزء القراءة .

ي = البخاري في رفع اليدين .

م = مسلم في صحيحه .

مق = مسلم في مقدمة صحيحه .

د = أبو داود في سننه .

مد = أبو داود في المراسيل .

صد = أبو داود في فضائل الأنصار .

خد = أبو داود في الناسخ والمنسوخ .

قد = أبو داود في القدر .

ف = أبو داود في التفرد .

ل = أبو داود في المسائل .

كد = أبو داود في مسند مالك .

ت = الترمذي في جامعه .

تم = الترمذي في الشمائل.

س = النسائي في سننه .

عس = النسائي في مسند علي .

كن = النسائي في مسند مالك .

سي = النسائي في عمل اليوم والليلة .

ص = النسائي في خصائص علي رضى الله عنه .

ق = ابن ماجه في سننه .

فق = ابن ماجه في التفسير .

ع = أصحاب الكتب الستة .

٤ = أصحاب السنن الأربعة .

أ = الوجه الأول للورقة من المخطوط .

ب = الوجه الثاني للورقة من المخطوط .

ف = نسخة فيض الله أفندي .

التقريب = تقريب التهذيب لابن حجر .

الخلاصة = خلاصة تذهيب تهذيب الكمال للخزرجي .

السير = سير أعلام النبلاء للذهبي .

اللسان = لسان الميزان لابن حجر .

المجمع = مجمع الزوائد ومنبع الفوائد للهيثمي .

الميزان = ميزان الاعتدال للذهبي .

النهاية = النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير .

شرح الألفية = شرح التبصرة والتذكرة للعراقي .

إذا عزوت للبخاري فالمراد النسخة المطبوعة مع الفتح .

إذا كان الراوي مدلساً رمزت لمرتبته في التدليس حسبما ورد في طبقات المدلسين لابن حجر ، هكذا مثلا (ط ، ٣) أي الطبقة الثالثة .

إذا أحلت على مخطوط فإني أرمز للورقة بحرف « ق » ، أو أشير لأحد وجهي الورقة بـ « أ و ب ».

ل بطريق شرعي الى نوبة الفقير الى عفو الله ...
محمد عبد الوهاب بن ابرهيم بن محمود بن علي بن محمد العوكر
الشافعي عفا الله عنهم واحمد حمد الله

كتاب النكت الوفية بما في شرح الالفية

تاليف شيخنا وسيدنا الشيخ الامام العالم العلامة الحافظ
الرحلة المدقق ذي التصانيف المتقنة
والتحقيق المدقق برهان الدين
ابرهيم بن عمر بن حسن
البقاعي الشافعي ادام
الله النفع بعلومه
... امين

[illegible]

عمر

فائدة
توفي الشيخ زين الدين العراقي رحمه الله تعالى
قبل التسعين بيومين الاربعا الثامن من شهر شعبان
سنة ست وثمانمائة وصلي عليه بجامع الحاكم ودفن
بتربة العصر ... الطويل ... الحرير ... خارج ...

فائدة
توفي الشيخ الامام الحافظ ابو الحسن نور الدين علي بن
ابي بكر بن سليمان الشافعي المعروف بالهيثمي
صهر الشيخ زين الدين العراقي في الجمعة التاسع عشر من
شهر رمضان سنة سبع وثمانمائة وصلي عليه
بجامع الحاكم ودفن بالقرب من الشيخ زين الدين
العراقي ... الطويل ... رحمهما الله تعالى

صورة للورقة الأولى من نسخة دار ...

الصواب وفق ذلك المجلس ايضا بهذا الحديث ثم التبس امره على
جرير فظنه من حديث ثابت وحكي عن خط شيخنا ان
البخاري ايضا بين ذلك فيما حكاه الترمذي في جامعه
تنبيهات اي ايضاحات لاشياء يشعر بها ما
قبل هذا من الانواع التي حكم بضعفها من المقلوب
والموضوع والمضطرب وغيرها اشعارا خفيا
لبيان وجه الضعف اي بان يقول وجه ضعفه ان راويه
فلان متهم بالكذب او هو سيء الحفظ مثلا او ان لم
يبين فيأتي فيه تفصيل [illegible] لا باسناد [illegible] الضعيف فيه
للواهي والذي يليه اي اذا نقلت الضعيف بغير سند
او المشكوك في ضعفه بغير سند [illegible] وغير موضوع رووا
اي رووه باسناد فهو تتميم ما قال فيه لا باسناد [illegible] او الحاصل
ان الحديث اذا ذكر فاما ان يذكر اسناده او لا فان ذكر
اسناده فلا يخلو اما ان يكون ضعيفا او لا واذا كان
ضعيفا فاما ان يكون في الفضائل او لا وعلى كل تقدير
فلا يخلو اما ان يكون موضوعا او لا فان كان موضوعا فلا
يحل لمن علم حاله ان يذكره برواية او غيرها في اي باب
كان الا على سبيل القدح وان كان ضعيفا غير
موضوع فان كان في الفضائل جازت روايته من

بيان والاملا والقسم الثاني من اصل التقسيم وهو الذي
لم يذكر هو القسم الاول الذي ذكر الشيخ انه ان لم
يكن صحيحا ذكر ممرضا واما الصحيح فيجزم به [illegible] ومن
نص على ذلك اي على جواز التساهل فكان عبارة ابن الصلاح
ومن روينا عنه التنصيص على التساهل في نحو ذلك عبد
الرحمن بن مهدي واحمد بن حنبل [illegible] من غير واحد
ومن يرد [illegible] اجمع عبارة مسهلة بلفظ الاجماع ومحطها
على قول الجمهور ومثله لا يعني اجماعا اصطلاحا وكان
يمكنه ان يقول قال الجمهور [illegible] في قبول ناقل الخبر ليس
كذلك لم يشترطوا هنا في القبول بل في الصحة ولما اطلق
القبول المبيح للاحتجاج فيكفي في ناقله مطلق اليقظة
من غير ان يشترط في يقظته نفي الغفلة عنه فلو كان فيه
غفلة يسيرة لم يخرجه عن مطلق القبول وكذا من يهم [illegible]
كثيرا وخالف الثقات كذلك كما تقدم في بحث الصحيح والحسن
ولعل الحجة في قول الشافعي لا تقوم الحجة المعهود وهو الحجة
الموصوفة بالصحة فلا خلاف في توثيق ناقل الخبر سلم من
الاعتراض فان الثقة من جمع الوصفين العدالة وتمام
الضبط ومن نزل عن التمام الى اول درجات النقصان
قيل فيه صدوق او لا بأس به ونحو ذلك ولا يقال ثقة الا

صورة لورقة رقم ١٩٤ من نسخة بغداد

الكبير شيخنا فظاهر كلام ابن الصلاح عن حفاظ الحديث غير خطيب انه
سمع بعض الحفاظ يذكر انها ابو محمد بن مهدي فان منهم
من يقول انها لتنبيه الحاضرين في الجلسة [illegible] قوله التسميع
هو من خطه تنبيها على انه اهل السماع مثل [illegible] اذا
[illegible] الفسوق والمعول ان الضابط يكتب اسماء السامعين
مثبتا لهم السماع ونا سبة [illegible] قوله او جنبها اي
الجنب البسملة من يمينها او يسارها قوله الطرة هو ضم
[illegible] البسملة [illegible] حاشية الكتاب
قال [illegible] والضم [illegible] التي الذي لا هدب له
وشيخنا [illegible] الوادي [illegible] كل شيء وحاشيته قوله
اخر الجزء او عقب القصة [illegible] ان لم يكتب ذلك عقب الكتابة
كتبها في الورقة التي في اخره او التي في اوله قوله بخط موثوق
به اي بخط من يثق به من الناس خط منه معروف [illegible]
انه خطه لانه ربما يكون موثوقا به في نفسه ولا يكون
خطه معروفا ان لا يكتب اسمه مبينا ان الخط له فلا يعرف
انه هو الكاتب قوله فينبغي ان يكتب في ظهر الصفحة
اي التي في اول الكتاب كما يوجد في بعض الكتب القديمة
قال شيخنا يكتب اسماءهم مجردة عند الشروع في
القراءة فاذا فرغ القراءة كتب قبل اسمائهم سمع هذا

الجزء

الجزء ويكتب بعد اسمائهم على فلان الفلاني بقراءة فلان
في تاريخ كذا [illegible] وان شاء لم يذكر المسمع ويكون
كتابته له في اول الجزء بعد البسملة كافيا في تعريف ان
السماع عليه وان شاء كتب اسم الشيخ قبل اسماء السامعين
بعد الفراغ من القراءة قوله معه لاحتمال انه [illegible] انه اذا
انفرد بالسماع فلم يسمع معه احد لا يكتب [illegible] له
وان لم يبالغ [illegible] فعل ذلك الحافظ ابو طاهر السلفي
قوله فكلاهما اي الكتابة قبل البسملة والكتابة في
الحاشية سواء كانت الحاشية اليمنى او اليسرى وكذا نقل الامران عن
السلفي وربما كتبهما [illegible] وقاية للجزء وهو المراد بقوله
ظهره قوله في الموضع الذي [illegible] المراد الذي يلي اخر المجالس اي بعد
المجلس الاخير وان كانت العبارة بعيدة من ذلك ويدل على ان
المراد ذلك قوله كما حكيته في اول الجزء اي يجعل في اخره ان
شاء الاول [illegible] بكتبته عبارة ابن الصلاح كتبة التسميع
حيث ذكر نحوا الخطيب احوط واحرى ان لا يخفى على من يحتاج
اليه ولا باس بكتبته مثل اخره قوله اي التسميع اي كتابة
اسماء السامعين منسوبا اليهم السماع فالكل منها عما تقدم
ان المراد بالتسميع نسبة السامعين الى السماع قوله الحذر
قال ابن الصلاح قبله ثم ان على كاتب التسميع التحري

صورة لورقة رقم ٣٠٠ من نسخة بغداد

صورة لورقة رقم ٣٠٠ من نسخة بغداد

صفة رواية الحديث وآدابه والحمد لله رب العالمين وصلى
الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم إلى يوم الدين فرغ من
كتابته في يوم الأحد المبارك الخامس [illegible]
من شهر ذي الحجة الحرام من شهور
سنة ثمانين وثمانمائة
والحمد لله رب العالمين
وصلى الله على
سيدنا محمد
وآله وسلم
والحمد لله

لم يعلم به لئلا يفوت الانتفاع بمحل صاحبه ولئلا يكسل عن
تحصيل الفائدة منه ولئلا يمتنع من إعارته غيره وشرحه في ذم
الإبطاء برد الكتب المستعارة عن السلف أشياء كثيرة
نثر ولو نظم [illegible] في كتاب الخطيب الجامع لآداب الراوي
والسامع فإن فيه للخطيب وبسبب حبسها امتنع غير واحد
من إعارتها وروى في ذلك جملا عن السلف والتشدد فيه
أشياء كثيرة والمختار استحباب الإعارة لمن لا ضرر عليه في
ذلك لأنه إعانة على العلم مع ما في مطلق العارية من الفضل
روينا عن وكيع أن بركة الحديث إعارة الكتب وعن سفيان
الثوري من بخل بالعلم ابتلي بإحدى ثلاث أن ينساه أو يموت
ولا ينتفع به أو تذهب كتبه وقال رجل لأبي العتاهية أعرني
كتابك قال إني أكره ذلك فقال أما علمت أن المكارم
موصولة بالمكاره فأعاره وليستحي من الخير لا حباسه
انتهى ما في شرح المهذب [illegible] فلذلك لا ينبغي عبارة ابن
الصلاح ومن هنا لا ينبغي لأحد أن ينقل سماعه إلى شيء من النسخ
أو يثبته فيها عند السماع ابتداء إلا بعد المقابلة المرضية
بالمسموع لئلا يغتر أحد بتلك النسخة غير المقابلة إلا أن يبين
مع النقل وعنده كون النسخة غير مقابلة والله أعلم
آخر الجزء الأول ويتلوه في الثاني إن شاء الله تعالى

صورة للورقة الأخيرة من الجزء الأول في نسخة بغداد

254

شرح الفية
لبرهان الدين ابراهيم بن عمر البقاعي المتوفى سنة خمس
وثمانين وثمانمائة رحمه الله تعالى

٢٥٤

صورة لورقة العنوان من نسخة فيض الله أفندي

صُورة لورقة رقم (١٤) من نسخة فيض الله أفندي

مذكر قال فيه بجمة فانه لا يقرا عليه حدثنا فلان بدون شئ قبلها لانه يصير
الفعل مسندا الى ضمير القارئ فينقلب المعنى وانما يقول له قلتم حدثنا فلان
او قال له حدثكم فلان فيقول نعم فيصير بمنزلة ما لو قال حدثنا فلان
[illegible] في الخط اي من غير اشارة اليها برمز او حذفها كاملة والاشارة اليها بالرمز
[illegible] فهذا يذكر فيه قال انتهى كلام ابن الصلاح فيقال قرئ على فلان وقد حدثنا
مصرحا به خطا هكذا في بعض ما رايناه [illegible] وكتبوا اي حسب اي ولا يقال لها
ولا غيرها ولا غير ذلك وهي بفتح القاف واسكان الطاء المهملة قال الصفاني
معناها الزمان فاذا كانت بمعنى حسب وهو الاكتفاء فهي مفتوحة ساكنة الطاء
تقول رايته مرة واحدة فقط فاذا اضفت قلت قطك هذا الشئ اي حسبك
وقطني وقطي وقطوا فانما دخلت النون ليسلم السكون الذي بني الاسم عليه وهذه
النون لا تدخل الاسماء انما تدخل الفعل الماضي ثم قال وانما ادخلوها في اسما
مخصوصة نحو قطني [illegible] لا يقاس عليها فلو كانت النون من اصل
الكلمة لقالوا قطنك [illegible] اي حسبي وقال في القاموس
واذا كانت بمعنى حسب فكمن انتهى ورايت بخط الامام الطيبي انها بمعنى
الا عن المطرزي وقوله الرهاوي بفتح الراء نسبة الى القبيلة قال ابن ماكولا
في الكلام على الرهاوي [illegible] منهم يذكر جماعة ثم قال الرهاويون
انتهى وكذا ذكر بفتح راءه الحافظ عبد الغني بن سعيد المصري كما نقله عن
بعض اصحابنا وهو في الصحاح فانه قال ورها بالفتح حي من مذحج والنسب
اليهم رهاوي واما القاموس فلم يذكر الفتح الا في البلد فانه قال الرها بلد
[illegible] جماعة منه ثم قال الرهاويون [illegible] انما وصل اليها الحديث
ثم حكاية ابن الصلاح عن هذا [illegible] وذكر انه سمع بعض البغداديين

ذكر ايضا انها حاء مهملة وان منهم من يقول اذا انتهى اليها في القراءة حا ويمر [illegible]
وما ادري بها وجه انكار [illegible] قال شيخنا الى ان رجح انكار لمعروف وهو ان حدث
بمنزلة قال ونا بمنزلة نا وهو اذا لحق بها [illegible] انما يقول لنا فلان
حدثنا فلان فليكن حديثنا كذا [illegible] كما يقول حدثنا فلان حدثنا فلان وكان شيخنا
ينصر هذا القول ويرجحه ويقدح فيه ان قال موضوعه لتحكى بها الجملة
حدث فلا بد لما [illegible] بينهما لحكاية الجملة فتامل ذلك ورايت بخط بعض اصحابنا
[illegible] ابن المرحل عبد اللطيف بن عبد العزيز بن يوسف بن ابي العز
بن يعقوب بن يعمور [illegible] الحراني الحربي [illegible] شيخنا
[illegible] الحلبي [illegible] ابن المرحل [illegible] عبد اللطيف
امام نحوي مقرئ كان في النحو علامة وكان يتردد بين مصر وحلب [illegible] الكتب
توفي سنة اربع واربعين وسبعمائة وقال الصلاح الصفدي كان فيه جمود
يسير وما اعتقد ذلك من قلة [illegible] ولكنه كان من شدة التثبت في النقل
انتهى وقول الشيخ والاخبار خلاف الاصل غايته ان يكون مرجحا للذكر واما ان
يكون موجبا للاشتراط الذي انكره ابن المرحل فلا [illegible] التسميع هو من سمعه
تسميعا اذا نسبه الى السماع مثل فسقه اذا نسبه الى الفسق والمعنى ان الطالب
يكتب اسماء السامعين مثبتا لهم السماع [illegible] اليهم قوله او جنبها
اي الى جنب البسملة من يمينها او يسارها وقوله الطرة هو بضم الطاء المهملة ثم
راء مهملة مشددة هي حاشية الكتاب قال في القاموس بالضم جانب
الثوب الذي لا هدب له وشفير النهر والوادي وطرف كل شئ وحرفه
[illegible] اخر الجزء [illegible] الكتابة وان لم يكتب ذلك تحت الكتابة في ظهر
الورقة التي [illegible] او التي اوله [illegible] بخط [illegible] من [illegible]

كذا ... التسميع

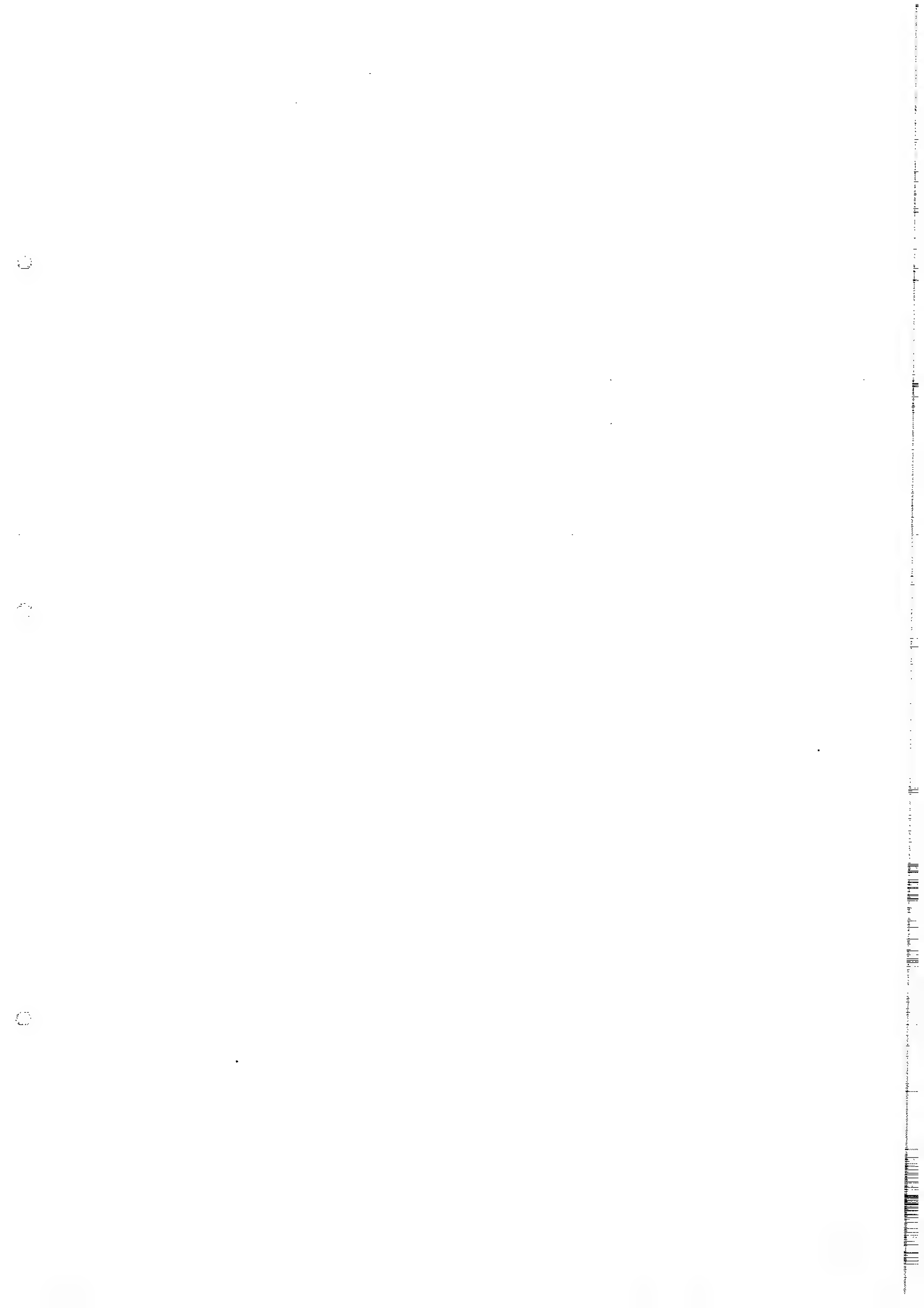
صورة الورقة رقم ٢٠٩ من نسخة فيض الله افندي

وابن عبد البر وغيرهم ... في لفظه توارد اي وقت [illegible] في موضع
الورود فان [illegible] على المشاركة امرين تصاعدا في اصل الذي صرحا وله ان
تقرر مفعوله عن فاعل الذي [illegible] اصله الى احد الامرين يتعلق بالاخر
للمشاركة صريحا نحو واردت زيدا [illegible] واحد [illegible]
اي ورد كل واحد منهم ما ورد الاخر حال كونهم [illegible] واحد بعد واحد [illegible]
[illegible] لا مفعول توارد وهو المفعول الثاني [illegible]
[illegible] كلهم [illegible] لوصف السند [illegible] الذي [illegible]
سمعت [illegible] بالنسبة الى جميع رواته [illegible]
مبتدا اي قسم العلل المسلسل [illegible] عن الاضافة
[illegible] الذي هو بمنزلة المميز [illegible]
لانه اعتبر المعدود [illegible] الروايات المسلسلات [illegible]
دون من كتب [illegible] معصر ... [illegible] مبتدا
محذوف [illegible] كتاب [illegible]
[illegible] الرفع [illegible] على [illegible]
المسلسل من ضعف [illegible] اي المسلسل [illegible]
[illegible] منه وبعض الرواة [illegible] السلسلة
الى النبي صلى الله عليه وسلم كما ذكره ابن دقيق العيد في الاقتراح [illegible]
[illegible] المسلسل [illegible] ان يكون فيه [illegible] النبي صلى الله عليه وسلم
[illegible] ان يكون [illegible] اتصال الرواية وعدم انقطاعها [illegible]
السلسلة [illegible] كقوله سمعت [illegible] الامن من التدليس
[illegible] الانقطاع [illegible] الصفة [illegible]

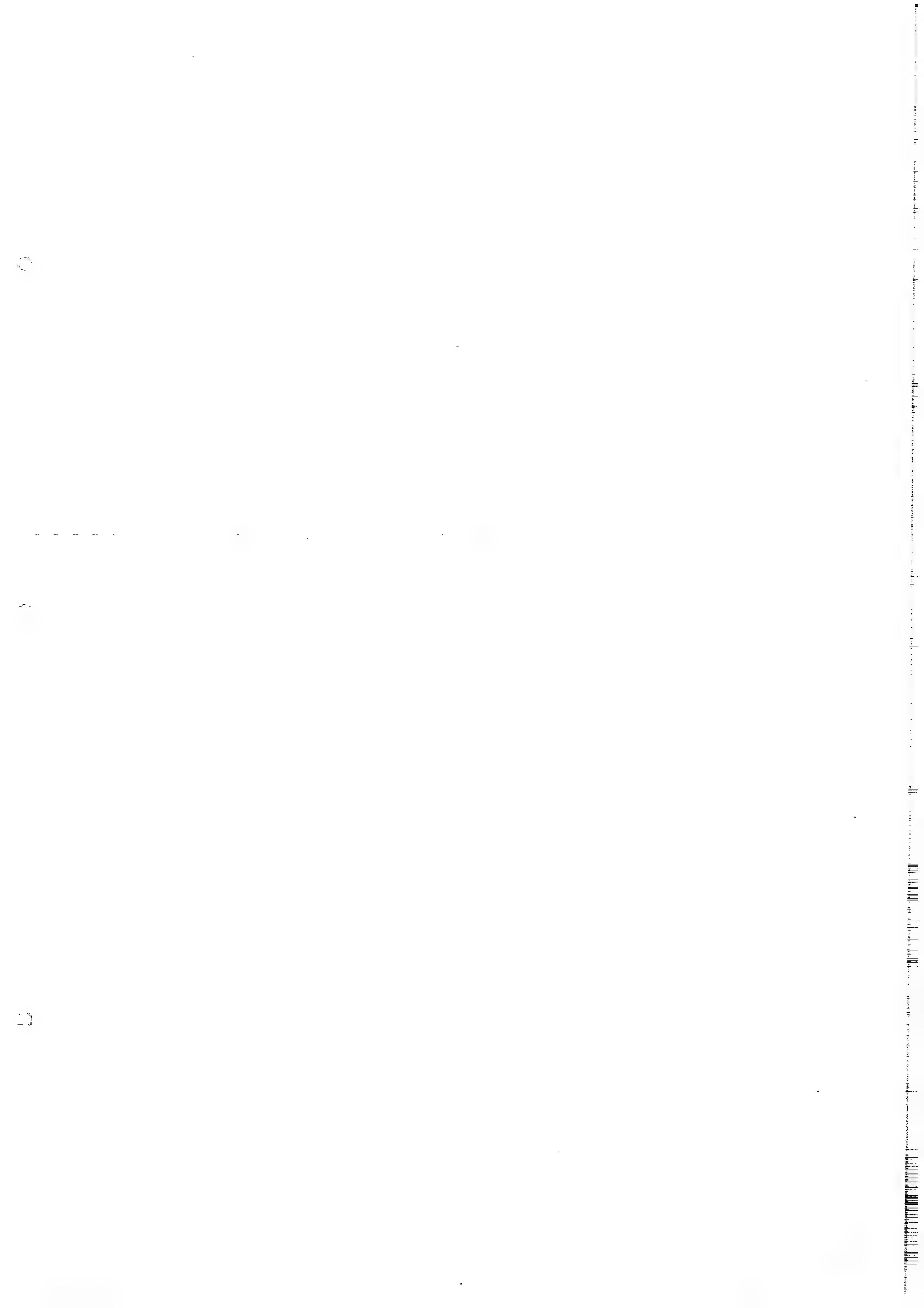
ثم ان صفاتهم واحوالهم [illegible] لا [illegible] الى ما لا يحصيه [illegible]
[illegible] للرواية والتحمل [illegible] فلان الى الاخر ثم قال
[illegible] ابن شعيب الكسائي
وجد عن المصنف في حاشيته انه [illegible] في اصله [illegible] الكسائي
[illegible] المتوجه وموضع [illegible] كالحديث المسلسل
[illegible] اصل الكلام [illegible] في كل موضع وردت فيه
[illegible] وكذا قوله [illegible] وكذا قوله والحديث [illegible]
الاظفار ... [illegible] ذكره [illegible] الصفات القولية
كما تقدم من الاحوال القولية لا في اصل [illegible] المسلسل الاولية
[illegible] صحيح وما بعد المشهور من سلسلته لا يصح [illegible]
[illegible] واخره الى اخر النوع من كلام الشيخ وعبارة ابن الصلاح ومن
المسلسل [illegible] في وسط اسناده وذلك نقص فيه

انتهى [illegible]
٨٩٥

صورة للورقة الأخيرة من نسخة فيض الله أفندي



قسم التحقيق



معرفة من تقبل روايته ومن تردّ (١).

قوله : « من تقبل روايته ومن تردُّ » (٢).

١ـ قوله : « أجمع » (٣)

عبارة مَهُولة بلفظ الاجماع، ومحطّها على قول الجمهور، ومثله لايُعدُّ إجماعاً اصطلاحاً(٤) ، وكان يمكنه أن يقول : (قد) قالَ جُمهور...(٥).

٢ـ قوله : « في قبول ناقل الخبر » (٦).

ليس كذلك لم يشرِطُوا هذا في القبول بل في الصحة ، وأما مطلق القبول المبيح للاحتجاج ؛ فيكفي في ناقله مطلق اليقظةِ من غير أن يُشرَط في يقظته نفي الغفلة عنه ، فلو كان فيه غفلة يسيرة لم يخرجه عن مطلق القبول، وكذا من يَهم (يسيراً) (٧) ويخالِف الثقات كذلك. كما تقدم في بحث الصحيح والحسن (٨).

ولعل«الحجة»في قول الشافعي (٩): «لاتقوم الحجة » (١٠) لمعهود هو

---

١) هذا العنوان وماشابهه فيما سيأتي كتب في الحاشية في كلتا النسختين .

٢) شرح الألفية ٢٩٢/١ ومراده الإشارة إلى عنوان هذا النوع . والله أعلم.

٣) شرح الألفية ٢٩٢/١. والبيت هو:
« أجمَعَ جمهورُ أئمة الأثرْ والفقه في قَبول ناقل الخبرْ»

٤) الإجماع اصطلاحاً هو : اتفاق مجتَهدي الأمةَ في عصر على أمر من أمور الدين بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم.
انظر روضة الناظر ٣٣١/١ مذكرة في أصول الفقه ١٧٩

٥) كتب في حاشية الأصل قبالة هذه النكتة (هذا فيه نظر . فتأمل). والذي يظهر لي أنه لااعتراض على العراقي رحمه الله لأنه قيد الإجماع بالجمهور. والله أعلم

٦) شرح الألفية ٢٩٢/٢ وقد سبق نقل البيت في النكتة الأولى .

٧) في الأصل كلمة « كبيراً » وقد ضرب عليها .

٨) انظر شرح الألفية ٨٨/١ -٨٩ .

٩) هو محمد بن إدريس بن العباس المطلبي ، أبو عبد الله ، إمام عصره وفريد دهره (١٥٠ ـ ٢٠٤) خت ٤ . تهذيب الكمال ٣٥٥/٢٤ التقريب ٤٦٧.

١٠) شرح الألفية ٢٩٣/١ وعبارته كما في الرسالة ٣٧٠ - ٣٧٢ « لاتقوم الحجة بخبر الخاصة حتى يجمع أموراً : منها : أن يكون من حدَّث به ثقة في دينه ، معروفاً بالصدق في حديثه ، عاقلا لما يحدِّث به ، عالماً بما يحيل معاني الحديث من اللفظ ، وأن يكون ممن يؤدي الحديث بحروفه كما سمع ، لايحدِّث به على المعنى ، لأنه إذا

الحجة الموصوفة بالصحة . فلو قال : (١) « في توثيقِ ناقلِ الخَبرْ » سلم مِن الاعتراض (٢) ؛ فإن الثقة مَنْ جَمَعَ الوصفين العدالة وتمام الضبط ، ومن نزل عن التمام إلى أوّل درجات النقصان قيل فيه: صدوق ، أو لابأس به ، ونحو ذلك ، ولايقال (فيه) ثقةٌ إلا/ [١٩٤/ب] مع الإرداف بما يزيل اللبس .

٣ـ قوله : « يقظا » (٣).

أي فطناً . وهو كما قالَ في الشرح (٤): « بضم القاف وكسرها ». وكذا فعله . قالَ في القاموس : « يقُظ كعَلِمَ وكرُم »(٥). وقال ابن القطاع(٦) في الأفعال : « يَقِظ يقَظاً ويقاظة ويَقَظَة تَنبَّهَ للأمور»(٧).

حدَّث به على المعنى وهو غير عالم بما يحيل معناه لم يدر لعله يحيل الحلال إلى الحرام . وإذا أدّاه بحروفه فلم يبق وجه يخاف فيه إحالته الحديث ، حافظاً إن حدَّث به من حفظه ، حافظا لكتابه إن حدَّث من كتابه . إذا شرك أهل الحفظ في الحديث وافق حديثهم . بريّاً من أن يكون مدلّساً : يحدِّث عن من لقي مالم يسمع منه ، ويحدِّث عن النبي مايحدِّث الثقات خلافه عن النبي . ويكون هكذا من فوقه ممن حدَّثه ، حتى ينتهى بالحديث موصولاً إلى النبي أو إلى من انتُهي به إليه دونه ، لأن كل واحدٍ منهم مثبت لمن حدَّثه ، ومثبتٌ على من حدَّث عنه ، فلايستغنى في كل واحدٍ منهمٍ عمَّا وصفت ».

١) كتب في حاشية الأصل (أي في النظم).

٢) لكن العراقي رحمه الله يريد الخبر المحتج به بانفراده . والله أعلم انظر فتح المغيث ١/٢.

٣) شرح الألفية ٢٩٢/١ والبيت هو:

« بأن يكونَ ضابطاً معدّلا أي يقُظاً ولم يكن مُغَفّلا » .

٤) شرح الألفية ٢٩٣/١ وقد كرر في الأصلَ (وهو كما قال) وضرب على الثاني منهما .

٥) القاموس المحيط ٤٠٠/٢ مادة « يقظ » لكن فيه « يقظ ككَرُم وفرح ».

٦) هو علي بن جعفر بن علي السَّعدي الصَّقلي ،أبو القاسم العلامةَ شيخ اللغة ،(٤٣٣ ـ ٥١٥). السير ٤٣٣/١٩ البداية والنهاية ١٨٨/١٢ بغية الوعاة ١٥٣/٢ .

٧) الأفعال ٣٧٢/٣.

٤ـ قوله : « ذا عقل »(١).

قال في القاموس (٢): « الحق أنه نور روحاني به تُدرك النفس العلومَ الضروريَّة والنظرية ، وابتداء وجوده عِنْدَ اجْتنانِ الولد ، ثم لايزال ينمو إلى أن يكمل عند البلوغ» (٣) (انتهى) .

ومادة « عقل » بكل ترتيب تدور على عقال البعير ، ويلزمه المنع والتعلق والانفكاك والرمي إذا نشط ، فمن المنع خصوص ترتيب (عقل) وقد يَلزمه النفاسة والكرم(٤)، ومنه العقيلة للمرأة المخدَّرة ، والعقل للثوب الأحمر ، ومن المنع القَواعِل للجبال الطوال، والقلعة للحصن المعروف . ومن التعلق ترتيب علق كله ، وكذا لقعَه بعينه إذا أصابه بها.

وكذا لَعَقَ ويلزم هذا الفَراغ ، ومنه لعق أصبعه إذا مات . ومن الانفكاك القُعَال : وهو ماتناثر من نَوْرِ العِنَبِ والفَاغية (٥) ونحوه ، وترتيب قلع ، ومن الرمي ترتيب لقع(٦).

---

١) شرح الألفية ٢٩٢/١ والبيت هو:

« بأنْ يكونَ مسلماً ذاعَقْلِ   قَدْ بَلَغَ الحُلْمَ سَليمَ الفعْلِ ».

وكتب في حاشية الأصل (وحدُّ العقل أيضاً أنه صفة تميَّز بهاَ بين الحسن والقبيح قاله الشيخ أبو إسحاق . وعن الشافعي أنه آلة التمييز . وادعت الفلاسفة قدمَهُ ، ثم قيل: إنه جوهرٌ لطيفٌ في البدن ينبعث شعاعه فيه بمنزلةِ السراج في البيت. وقيل: إنه بسيط . وفيه خلاف مشهور).

٢) سقط من (ف) من قوله: « يقظ يقظاً ...» إلى قوله: « القاموس» .

٣) القاموس ١٨/٤ مادة « عقل » .

٤) هذه الكلمة مكررة في الأصل وضرب على الثانية منهما .

٥) كتب في حاشية الأصل (وهو للشيء يزهر ...) وكلمة لم أهتد لقراءتها . لكن في القاموس ٣٧٤/٤ « الفاغية نور الحناء أو يغرس غصن الحناء مقلوباً فيثمر زهراً أطيب من الحناء ».

٦) راجع تهذيب اللغة ٢٣٧/١ ـ٢٥٢ ، والقاموس المحيط ٧٣/٣ مادة « قلع» ، و٨١/٣ مادة « لقع » ، و٢٦٦/٣ مادة « علق » و ٢٨٠/٣ مادة « لعق » ، و ١٨/٤ ـ ٢٠ مادة « عقل » ، و ٣٨/٤ مادة «قعل».

[تعريفات للعقل]

وفي شرح آداب البحث المنسوب إلى الشيخ سعد الدين التفتازاني (١) - وقد أضفت إليه شيئاً من كلامه في غيره - العقل عند الحكمّاء : جوهرٌ مجرد عن (المَادةِ) متعلق بالبدن تعلق التدبير والتصرف .

وقال غيرهم : نورٌ في الباطن تدرك به حقائق المعلومات كما يُدرك/ [١٩٥/أ] بالنور الحسّيّ المبصرات .

وعرّفه الشاشي(٢): بأنه قوة يَحصل بها العلم بالأشياء ، أي هي السببُ القريب لحصول العلم الأعم منَ القطعي وغيره .

وقال غيرَه : هو نور يضيء به طريق يُبْتَدَأُ به من حيثُ ينتهي إليه دَرْكُ الحَوَاسّ فيتَبَدّى المطلوب للقلب ، أي نور يحصل بإشراق العقل ، الذي أخبر النبي صلى الله عليه وسلم فيما رواه الطبراني (٣)وأبو

---

١) هو مسعود بن عمر بن عبد الله التفتازاني الشافعي ، عالم بالنحو والتصريف والمعاني والبيان والمنطق (٧١٢ - ٧٩٢ أو ٧٩١).
الدرر الكامنة ١١٩/٥ بغية الوعاة ٢٨٥/٢ ومقدمة كتاب إرشاد الهادي للدكتور عبد الكريم الزبيدي .

٢) محمد بن علي بن إسماعيل القفال الكبير الشاشي ،أبوبكر، إمام عصره الفقيه الأصولي اللغوي (٢٩١ - ٣٦٥).
الطبقات للعبادي ٩٢ الأنساب ٣٧٥/٣ و٥٣٣/٤ تهذيب الأسماء واللغات ٢٨٢/٢ .

٣) هو سليمان بن أحمد بن أيوب اللخمي ، أبو القاسم ، الحافظ الإمام الحجة . مسند الدنيا (٢٦٠ - ٣٦٠).
ذكر أخبار أصبهان ٣٣٥/١ طبقات الحنابلة ٢/ ٤٩ الأنساب ٤٢/٤ .
والحديث أخرجه في المعجم الكبير ٣٣٩/٨ والمعجم الأوسط كما في مجمع البحرين ٢٤٩/٥ .

الشيخ(١) عن أبي أمامة (٢)رضي الله عنه .

وأبو نعيم(٣)في الحلية(٤)عن عائشة (٥) رضي الله عنها « أنهُ(٦) أَوَّلُ المخلوقات(٧)». فكما أن العين مدركة بالقوة فإذا وُجِدَ النور

---

١) هو عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان ، المعروف بأبي الشيخ ، محدّث أصبهان الثقة (٢٧٤ - ٣٦٩) . ذكر أخبار أصبهان ٩٠/٢ السير ٢٧٦/١٦ مقدمة كتاب طبقات المحدثين بأصبهان ٦٣ - ١٠٥ .

والحديث أخرجه في كتابه فضائل الأعمال . كما ذكر ذلك العراقي في تخريج الإحياء. انظر إتحاف السادة المتقين ٤٥٣/١ .

٢) هو صُدَيّ - بالتصغير- بن عجلان الباهلي ، صحابي مشهور ، له مائتاحديث وخمسون حديثا . مات سنة ٨٦ وقيل غير ذلك . ع.
الإصابة ٤٢٠/٣ الخلاصة ٤٧٣/١ .

ولفظ الحديث كما عند الطبراني « لما خلق الله العقل قال له: أقبل. فأقبل، ثم قال له أدبر. فأدبر، فقال: وعزتي ماخلقت خلقاً هو أعجب إليّ منك بك آخذ وبك أعطي وبك الثواب وعليك العقاب ».

قال الهيثمي في المجمع ٢٨/٨:«رواه الطبراني في الكبير و الأوسط وفيه عمر بن أبي صالح قال عنه الذهبي : لايعرف » وفي الميزان ٢٠٦/٣ زيادة مفيدة وهي قوله : « ثم إن الرواي عنه مشهور بالمنكرات والخبر باطل في العقل وفضله ».

والراوي عنه هو سعيد بن الفضل القرشي ، قال عنه العقيلي في الضعفاء ١٧٥/٣ «مجهول ».

والحديث أخرجه العقيلي في الضعفاء بسنده عن سعيد بن الفضل عن عمر بن أبي صالح عن أبي غالب عن أبي أمامة مرفوعاً مثله . وقال:« لايثبت في هذا المتن شيء».

٣) هو أحمد بن عبد الله بن أحمد الإصبهاني الحافظ الكبير الصوفي (٣٣٦ - ٤٣٠).
تبيين كذب المفتري ٢٤٦ المنتظم ١٠٠/٨ وفيات الأعيان ٩١/١ .

٤) ٣١٨/٧ وقال : « غريب من حديث سفيان ومنصور والزهري ، لاأعلم له راوياً عن الحميدي إلا سهلاً وأراه واهماً فيه » . ولفظ الحديث « إن أول ماخلق الله العقل فقال له أقبل فأقبل ...الحديث ».

٥) بنت أبي بكر الصديق التيمية ، أم المؤمنين ، لها ألفان ومائتان وعشرة أحاديث توفيت سنة ٥٧ . ع الإصابة ١٦/٨ الخلاصة ٣٨٧/٣ .

٦) في الأصل كلمة (من) ضرب عليها.

٧) الحديثان لهما شواهد عن عدة من الصحابة رضي الله عنهم لكنها ضعيفة لاتصح.
وقد قال ابن قيم الجوزية في المنار المنيف ٦٦: « أحاديث العقل كلها كذب » ونقل عن بعض أهل العلم نحو ذلك .
انظر الموضوعات لابن الجوزي ١٧٤/١ واللآلئ المصنوعة ١٢٩/١-١٣٢

الحسيَ يخرج إدرَاكها إلى الفعل ، فكذا القلبُ أي النَفسُ الإنسانية مع هذا النور العقلي .

وقوله : « يُبْتَدأُ به » فابتدَاءُ إدراك الحواس ارتسام المحسوس في الحاسة الظاهِرة ، ونهايته ارتسامه في الحواس الباطنة ، وهي خمس .

[طبقات الدماغ]

زعم الحكماء أَنّ الدماغ ثلاث طبقات :

الأولى قسمان : مقدمهما الذي في الناصية الحس المشترك .

والثاني خزانة الخيال .

الطبقة الثانية : المفكرة .

الثالثة قسمان : أولهما الواهمة ، ثانيهما الحافظة ، وهي القسم الأخير المقابل للحسّ المشترك ؛ فالحسّ المشترك : قوة تدرك صور المحسوسات بأسرها تتأدى إليها من طرق الحواس الظاهرة فيشترك(١) فيها الحوَاسُ الظاهرة والباطنة (٢)والخيال : قوة تحفظ تلك الصوَر المؤدَّاةَ / [١٩٥/ب] إليها من الحس المشترك بعد غَيْبتها عنه(٣).

والواهمة : قوّة تدرك المعاني الجزئيةَ الموجودة في الأمور المحسوسة من غير أن تَتأدى إليها من طرُقِ الحواس ، وبها تُدرك الحيواناتُ مضَارَّها ومنافعَها ، كعداوة الذئب ونحوها .

والحافظةُ : قوّة تحفَظُ مايُدركه الوهم.(٤)والمتصرفةُ: (٥) هي التي تحلل وتركّبُ الصورَ المأخُوذةَ عن الحِسّ والمعاني المدْرَكة بالوهم، وليس من

وتنزيه الشريعة ١/٢٠٣-٢٠٤ وسلسلة الأحاديث الضعيفة ١/١٣.

١) في نسخة (ف) « فتشترك »

٢) انظر التعريفات للجرجاني ٨٦ .

٣) انظر التعريفات للجرجاني ١٠٢.

٤) انظر التعريفات للجرجاني ٨١ .

٥) في الأصل حرف (و) ضرب عليه .

شأنها أن يكون عملها منتظماً بل النفس تستعملها على أيّ نظام تريدُ ، فإن استعملتْها بواسطة القوة العاقلة وحْدَها أو معَ القوّة الوهميّة فهْيَ المفكّرة ، وإن استعملتْها بواسطة القوّة الوهمية فقط فهْيَ المتخيلة ، ومن اختراعاتها أشيَاءُ لاحقائق لها كإنسانٍ له رأسان ، وكأنياب الغُول ونحو ذلك (١) .

هذا نهاية إدراك الحواس ، فإذا تمّ هذا تَنْتَزِعُ النفس الإنسانية من المفكرة علوماً مثل أن تَنْتزِعَ الكليات من تلك الجزئياتِ المحسوسة ، إذ تُدْرِكُ الغائب من الشاهدِ فهاهنا بداية تصرُفها بواسطة إشراق العقل ، ولهذا التصرّف مراتبُ : استعدادُهُ لهذا الانتزاع كما للأطفال ، ويسمي العقلَ الهيُولانيّ . ثمّ علمُ البديهياتِ على وجهٍ يوصل إلى النظريات - والبديهةُ : المعْرِفَةُ الحاصلةُ للنفسِ لابسبب الفكر - ويُسَمَى/ [١٩٦/أ] العقلَ بالملكةِ . ثم علمُ النظرياتِ منها ويُسَمَى العقلَ بالفعلِ . ثم استِحضَارُها بحيثُ لاتَغيب ويسمَى العقلَ المستفادَ(٢). (٦)

٥- قوله : « الحُلْم »(٣).

هو بضم المهملة وإسكان اللام . قال في القاموس: « الجماع في النومِ(٤) ، والاسم الحُلم كعُنُق ، والحِلْم بالكسر الأَنَاةُ والعقل (٥) » .

---

١) انظر التعريفات للجرجاني ٢٠٠.
٢) انظر التعريفات ١٥١ - ١٥٢ .
٣) شرح الألفية ٢٩٢/١ وتقدم نقل البيت في النكته الرابعة .
٤) ذكر نحو هذا السخاوي في فتح المغيث ٤/١ وزكريا الأنصاري في فتح الباقي ٢٩٤/١ .
٥) القاموس المحيط ٩٩/٤ مادة « حلم » .
(٦) في (ف) كرر من قوله : «بالفعل» ... إلى «ويسمى العقل».

[الدليل على قبول خبر الواحد]

٦- قول الشافعي : « خبر الخاصة (١)».

أي خبر الوَاحِدِ . والأصل في خبر الوَاحد أن النبيَّ صلى الله عليه وسلم كانَ يرسلُ رسلَه إلى الآفاق وُحْدَاناً بأوامرِه و نواهيه التي يُسْتَباح (٢) بها الدماءُ والأموالُ وغيرُها بكُتُب وبغير كتُب ، ولم يُشهِدْ على (شيءٍ من) ذلك اثنين ، وكان يأمرُ بقبولِ أخبارهم . في كتاب قيصَرَ(٣) « أسلِمْ تَسلَمْ فإن توَلّيتَ فإنّ عليكَ إثمَ الأريسيِّينَ (٤)».

وقال لمعَاذٍ(٥) رضي الله عنه حينَ أرسَلَهُ إلى اليَمن « فادْعهم إلى شَهادة أن لا إله إلا الله فإنْ هم أطاعوا لذلك ...إلى آخره(٦)» وغير ذلكَ .

---

١) شرح الألفية ٢٩٣/١ وتقدم نقل كلامه في النكتة الثانية .

٢) في نسخة (ف) « تستباح » .

٣) لقب لملك الروم واسمه « هِرَقْل » بكسر الهاء وفتح الراء وسكون القاف .
انظر فتح البارى ٣٣/١

٤) الحديث متفق عليه أخرجه البخاري في مواضع من صحيحه أولها ٣٢/١ رقم ٧ ومسلم ١٣٩٣/٣ رقم ١٧٧٣ . والأريسيون : هم الخدم والخَوَل . وقيل الأكّارون أي الزارعون انظر النهاية ٣٨/١ مادة « أرس » .

٥) ابن جبل بن عمرو بن أوس الأنصاري الخزرجي ، أبو عبد الرحمن ، صحابي مشهور ، له مائة وسبعة وخمسون حديثا ، توفي سنة ١٨/ع .
الإصابة ١٣٦/٦ الخلاصة ٥٣/٣

٦) الحديث متفق عليه أخرجه البخاري في مواضع أولها ٢٦١/٣ رقم ١٣٩٥ ، ومسلم ٥٠/١ رقم ١٩ .

وأيضا فقد قَبِلَ صلى الله عليه وسلم الواحدَ في هلال شهر رمضانَ فصام وأمر الناسَ بالصيام بمجرّدِ خبَرِه (١).مع أنّ المرَجّحَ عندنا أنّ

١) يشير إلى حديث ابن عمر رضى الله عنهما أنه قال « تراءى الناس الهلال ، فأخبرت رسول الله صلى الله عليه وسلم أني رأيته فصام وأمر الناس بصيامه ».

رواه أبو داود في سننه ٧٥٦/٢ رقم ٢٣٤٢ والدارمي في سننه ٤/٢ وابن حبان في صحيحه ٢٣١/٨ والدارقطني في سننه ١٥٦/٢ والحاكم في المستدرك ٤٢٣/١ وقال:« صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه » وسكت عنه الذهبي .

والبيهقي في الكبرىٰ ٢١٢/٤ من طرق عن عبد الله بن وهب عن يحيى بن عبدالله بن سالم عن أبى بكر بن نافع عن أبيه عن ابن عمر رضي الله عنهما مثله .

وقد صحح ابن حزم هذا الخبر في المحلى (٦/ ٣٥٣) وانظر التلخيص الحبير ١٨٧/٢ وإرواء الغليل ١٦/٤.

ويشير إلى حديث ابن عباس رضي الله عنهما أن أعرابياً جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: إني رأيت الهلال ـ يعنى رمضان ـ فقال: أتشهد أن لا إله إلا الله ؟ قال: نعم . قال: أتشهد أن محمداً رسول الله ؟ قال: نعم . قال: يابلال أذّن في الناس فليصوموا غداً »

وهذا الحديث مختلف فيه فبعض الرواة رواه عن سماك عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما موصولاً وبعضهم رواه عن سماك عن عكرمة مرسلاً.

فأخرجه أبو داود في سننه ٧٥٤/٢ رقم ٢٣٤٠ موصولاً ثم أخرجه مرسلاً وقال « رواه جماعة عن سماك عن عكرمة مرسلاً ».

وأخرجه الترمذى في جامعه ٦٥/٣ رقم ٦٩١ موصولاً وقال « حديث ابن عباس فيه اختلاف . وروى سفيان الثوري وغيرُه عن سماك عن عكرمة عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلاً . وأكثر أصحاب سماك رووا عن سماك عن عكرمة عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلاً »

وأخرجه النسائي في الصغرى ٤٣٧/٤ رقم ٢١١١ موصولاً ، ثم أخرجه مرسلاً. وأخرجه ابن ماجه ٥٢٩/١ رقم ١٦٥٢ موصولاً . وأخرجه عبد الرزاق في مصنفه ١٦٦/٤ مرسلاً . وابن أبي شيبة في مصنفه ٦٨/٣ موصولاً ومرسلاً والدارمي في سننه ٥/٢ موصولاً . وابن الجارود في المنتقى ص ١٣٨ موصولاً . وابن خزيمة في صحيحه ٢٠٨/٣ موصولاً . والطحاوى في مشكل الآثار ٢٠١/١ موصولاً ومرسلاً . وابن حبان في صحيحه ٢٢٩/٨ موصولاً . والطبراني في الكبير ٢٩٥/١١ موصولاً . والدارقطني في سننه ١٥٨/٢ موصولاً ومرسلاً . والحاكم في المستدرك ٤٢٤/١ موصولاً وصححه وسكت عنه الذهبي والبيهقي في السنن الكبرى ٢١١/٤ موصولاً ومرسلاً. كل هؤلاء أخرجوه من طرق عن سماك عن عكرمة به.

والحديث ضعيف الإسناد لانه من رواية سماك عن عكرمة وروايته عنه مضطربة كما قال: ابن حجر في التقريب ٢٥٥ ولأن الحديث مرسل على الراجح . لكن يشهد له

الإخبَارَ برؤية الهلال شهادةٌ لاروايةٌ . فنظرْنا فوجدناهَا فارقت الشهادةَ في المعنَى ووافقت الروايةَ أيضاً ، لأنهم عرّفوا الشهادةَ بأنها: خبر يختصّ بمعيّن ./ [١٩٦/ب] والروايةَ بأنها (١) : خبرٌ لايختص بمعيّن .

فلما جامعت الروايةَ في هذا المعنى ، وكان تعلُقُ الغرضِ بالكذبِ فيها هذا سبيلُه بعيداً ، جَمَعهما الشارع صلى الله عليه وسلم(٢)في الاكتفاءِ في كل منهُما بالواحدِ ، ثم ألحقْنَا بالروايةِ ماشاركها في هذا المعنى - وهوَ بُعْدُ القصدِ بالكذب - كالإخبار بأن المرض يُبيحُ التيمُم ، وكذا إخبارُ القائفِ (٣) بالنسب ، ومثل ذلك واردٌ على منع تعريف الشهادة وجمع تعريف الرواية الماضِيَين(٤) ، فصُحح بأن الشهادةَ : خبرٌ لتصحيح دعوَى عند حاكم تقدَم العلمُ به عليها - أي بمضمونهِ على الدعوى - فخرج الإخبارُ في نحو مسألة التيَمُم بقوله:« لتصحيح دعوَى » ، وخرج مثل مسألة القائف بقوله : « تقدّمَ العلمُ به عليها » . والرواية خبرٌ لالِذلك (٥) .

٧- قوله : « عاقلا لِمَا يُحدَثُ به (٦)»

أي فاهِماً يقال : عَقَل الشيءَ أي فهمَهُ .

« عالماً » أي ذا علمٍ ،أي صفةٍ وملكَةٍ راسخةٍ بذلك.

حديث ابن عمر رضي الله عنهما السابق .

انظر نصب الراية ٢/٤٤٣ وإرواء الغليل ٤/١٥ .

١) هذه الكلمة غير واضحة في الأصل .

٢) سقطت من نسخة (ف) جملة « صلى الله عليه وسلم » .

٣) هو الذي يعرف النسب بفراسته ونظره إلى أعضاء المولود .انظر التعريفات للجرجاني ١٧١ .

٤) في (ف) « الماضية » .

٥) انظر الفروق للقرافي ١/٤ ومابعدها .

٦) شرح الألفية ١/٢٩٣ وتقدم نقله في النكته الثانية .

٨ - (قولُهُ) : « وافق حديثَهم (١) »

عبارةُ ابن الصلاح(٢) «فإن وَجَدْنا رواياتِه موافِقةً ، ولو من حيثُ المعنى لرواياتهم أو موافقةً لها في الأغلَبِ ، والمخالفةُ نادرةٌ ، عرفنَا حينئذٍ كونَهُ ضابطاً ثَبْتاً ، وإن وجدناه كثيرَ المخالفة لهم عَرفنا اختلالَ ضَبْطِهِ ولم نحتجَّ بحديثه(٣)».

٩ - قوله : «مُثَبِّتٌ(٤) لمن (٥)حَدَّثَه(٦)»

الظاهر أنّه من ثبّت تثبيتاً من قول المحدثين : / [١٩٧/أ] « حدثني فلانٌ بكذا وثبّتني فيه فلانٌ ». إذا كانَ قد سَمِعَ من أحد شيئاً فلم يُتْقِنْه كما يُحب(٧) فأعاده له بعض من سمعه فجعَلَه متْقِناً له ثابتاً فيه بعدَ أن كَانَ مزلزَلاً .

١٠ - وقوله : « ومُثْبِتٌ على من حدَّث عنهُ (٨)»

هو من أثبتَ أي مثبت عليه ذلك القول الذى حدّث به عنه ، بمعنى أنه جعله منسوباً إليه لازماً له ماكثاً عليه لايتعدّاه . وكلّ منهما لابُدّ فيه مما وصفه به الشافعي ، وإلّا لم يثبت بخبره شيء لالمن حدّثَه ولاعلى من حدّث عنه . وكلا الفعلين من ثَبَتَ القولُ إذا صَحَّ ، وهو يرجع إلى المكث على حالة لاتزُول(٩).

---

١) شرح الألفية ٢٩٣/١ وتقدم نقله في النكته الثانية .

٢) هو عثمان بن عبد الرحمٰن بن عثمان الكردي الشهرزوري ، أبو عمرو الفقيه الأصولي المحدث الشافعي (٥٧٧ - ٦٤٣).

وفيات الأعيان ٢٤٣/٣ السير ١٤٠/٢٣ طبقات الشافعية الكبرى ٣٢٦/٨ .

٣) علوم الحديث ٩٥ .

٤) هكذا ضبطت في الأصل،وفي الرسالة ضبطها المحقق « مُثْبتٌ ».

٥) في النسختين « من » وكذا في شرح الألفية والتصويب من الرسالة .

٦) شرح الألفية ٢٩٤/١ وتقدم نقله في النكتة الثانية .

٧) في (ف) كأنها « يجب » .

٨) شرح الألفية ٢٩٤/١ وسبق نقله في النكتة الثانية .

٩) انظر تاج العروس ٥٣٣/١ مادة « ثبت » .

[هل المروءة من شروط العدالة ؟]

١١ - قوله : « مما يخرم المروءة(١) ».

قال الشيخ(٢) في النكت(٣): « وقد اعترض عليه - أي ابنُ الصلاح - بأن المروءة لم يشرطها(٤) إلا الشافعيُ وأصحابُه.

وليس على ماذكره المعترضُ ، بل الذينَ لم يشترطوا على الإسلامِ مزيداً لم يشترطوا ثبوتَ العدالة ظاهراً بل اكتفَوْا بعدم ثبوتِ ما ينافي العدالةَ ؛ فمن ظهرَ منه ماينافي العدالةَ لم يقبلوا شهادتَه ولاروايتَه .

وأما مَن اشترط العدالةَ - وهم أكثرُ العلماء - فاشترطوا في العدالة المرُوءَةَ (٥)، ولم يختلِف قولُ مالكٍ(٦) وأصحابِهِ في اشتراطِ المرُوءةِ في العدَالة مطلقاً(٧)».

---

١) شرح الألفية ٢٩٤/١ والذي قبله «وقولي : وفي العدالة إلى آخر قولي:أو خرم مروءة بيان لشروط العدالة وهي خمسة : الإسلام والبلوغ والعقل والسلامة من الفسق وهو ارتكاب كبيرة أو إصرار على صغيرة والسلامة مما يخرم المروءة ».

والمروءة هي : آداب نفسانية تحمل مراعاتها الإنسان على الوقوف عند محاسن الأخلاق وجميل العادات . انظر المصباح المنير ٢١٧ مادة « مرأ » .

٢) أي العراقي وهو عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن العراقي الكردي أبو الفضل، الحافظ الإمام (٧٢٥ - ٨٠٦).

إنباء الغمر ١٧٠/٥ لحظ الألحاظ ٢٢٠ الدليل الشافي ٤٠٩/١

٣) أي التقييد والإيضاح لما أطلق وأغلق من مقدمة ابن الصلاح . وذكر في مقدمته. «فحيث كان الاعتراض عليه - أي ابن الصلاح - غير صحيح ولا مقبول ذكرته بصيغة «اعترض عليه » على البناء للمفعول » انظر التقييد والإيضاح ص ٣ .

٤) في التقييد والإيضاح « يشترطها »

٥) قوله : « وأما من اشترط العدالة » إلى قوله : « في العدالة المروءة » كتب في حاشية (ف).

٦) ابن أنس بن مالك الأصبحي ، أبو عبد الله المدني الفقه إمام دار الهجرة (٩٣ - ١٧٩) ع . تهذيب الكمال ٩١/٢٧ التقريب ٥١٦ .

٧) التقييد والإيضاح ١١٤ . وقد ذكر السخاوي في فتح المغيث ٤/٢ هذا الاعتراض والجواب عنه بتصرف دون عزوه إلى العراقي .

١٢ - قوله : « بخلاف الشهادة[١] »

أي فإن الحريَّةَ شَرطٌ فيها عند أكثرِ أهل العلم .

١٣ - قوله : « لمْ يشترط البلوغ[٢] »

أي في الروايةِ . وأما الشهادةُ فإنهَا غير مقبُولة من الصبيّ المميز عند أصحاب الشافعي والجُمهورِ/[١٩٧/ب] كما قاله الشيخ في النكت[٣].

١٤ - قوله : « إلا أنه قيَد الوجهين في التيمم[٤] »

أي في مسألة الاعتماد في كون المرض مرخَصاً على واحد ، وعبارته « وفي وجهٍ يقْبَل في ذلك خبر الصبي المراهقِ [٥] والفاسق أيضاً ، ولافرق بين الحرّ والعبد والذكر والأنثى ، لأن طريقَهُ الخبَرُ ، وأخبارهم مقبولة ولايشترط [فيه[٦]] العدَد[٧] » . فجعله من باب الخبَر لا الاجتهادِ، والذى يظهَرُ أنه اجتهادٌ . ولم يبين في الروضة كونَه خبراً أو اجتهاداً وعبارتُه «فرع: يجوز أن يعتَمدَ في كون المرض مرخَصاً [على [٨]] مَعرفة نفسِه إن كان عارفاً. ويجوز اعتمادُ طبيبٍ حاذقٍ بشرط الإسلام والبلوغ والعدّالةِ ، ويُعتَمَدُ العبدُ والمرأةُ . ولنا وجه شاذّ أنه يُعتَمَدُ الصبيُ

---

[١] شرح الألفية ٢٩٤/١ والذي قبله « ولم نذكر في شروطها - أي العدالة - الحرية وإن ذكرها الفقهاء في الشهادات لأن العبد مقبول الرواية بالشروط المذكورة بالإجماع كما حكاه الخطيب بخلاف الشهادة » وانظر الكفاية ١٥٧ والتقييد والإيضاح ١١٤ .

[٢] شرح الألفية ٢٩٤/١ والذي قبله « ومن يقبل أيضا رواية الصبي المميز الموثوق به لم يشترط البلوغ ، وفي المسألة وجهان حكاهما البغوي والإمام ، وتبعهما الرافعي إلا أنه قيد الوجهين في التيمم بالمراهق ، وصحح عدم القبول . وتبعه عليه النووي ، وقيده في استقبال القبلة بالمميز وحكى عن الأكثرين عدم القبول » .

[٣] انظرالتقييد والإيضاح ١١٥ .

[٤] شرح الألفية ٢٩٤/١ وتقدم نقل الكلام في النكتة الثالثة عشر.

[٥] المراهق : هو الغلام الذي قارب الاحتلام ولم يحتلم بعد . انظر المصباح المنير ٩٢ مادة « رهق ».

[٦] زيادة من فتح العزيز .

[٧] فتح العزيز شرح الوجيز ٢٧٥/٢ .

[٨] زيادة من الروضة .

المراهق أو(١) الفاسق(٢) ».

١٥ - قوله : « وقيده فى استقبال القبلة(٣) »

ذكر ذلك في الباب المذكور في مكانين :

أحدهما : في أنَّ العاجزَ عن معرفة القبلة يقيناً يجوزُ لهُ الأخذُ بقولِ من يخبرهُ عنها عن علم،وعبارته: « ولك قبولُ (٤) الخبر من أهلِ الرواية،وليس من التقليد في شيء ».ثم قال : « وفي الصبيّ بَعدَ التمييز وجهان كما في رواية أخبار الرسولِ صلى الله عليه(٥) وسلم والأكثرُون على أنه لايقبل (٦) »

والثاني : في تفقد ألفاظ «الوجيز» (٧) في مسألة تقليد الأعمى لمكلّفٍ قال: « فليُعلم لفْظُ المكلف بالواو لأن في كلام الأصحاب وجهاً أنه يجوز تقليد / [١٩٨/أ] الصبي وهو كالخلاف المذكور في الرجوع إلى أخباره (٨)» انتهى .

(ولايلزم من التشبيه به أن يتساوى الوجهان في الموضعينِ في القوةِ)

وعبارة الروضة في الموضعِ الأول « فإن وجد من يخبره بالقبلة عن علم اعتمده(٩) ولم يجتهد ، بشرط عدالة المخبر ، يستوي الرَّجل

---

١) في النسختين « و » والتصويب من الروضة .

٢) روضة الطالبين وعمدة المفتين ١٠٣/١ . وقد أشار السخاوي في فتح المغيث ٥/٢ إلى كلام النووي هذا .

٣) شرح الألفية ٢٩٤/١ وتقدم نقل الكلام في النكتة الثالثة عشر .

٤) في فتح العزيز « وكل ذلك قبول ».

٥) في فتح العزيز زيادة « وآله » .

٦) فتح العزيز شرح الوجيز ٢٢٦/٣ . وقد نقل السخاوي في فتح المغيث ٥/٢ بعض كلام الرافعي .

٧) كتاب فقه في مذهب الشافعي ألفه الإمام الغزالي وهو اختصار لكتابه البسيط . انظر كشف الظنون ٢٠٠٢/٢ .

٨) فتح العزيز ٢٣١/٣ .

٩) الذي في النسختين « اعتمد قوله » والتصويب من الروضة .

والمرأةُ والعبد .

ولايقبَلُ كافر قطعاً ولافاسقٌ ولاصبيٌ [ولا(١)] مميزٌ على الصحيح فيهما (٢) »

وفي الثاني : «وجه شاذٌ له تقليد صبيّ مميز. والتقليد قبول (قوله(٣)) المستند إلى الاجتهاد (٤) » .

١٦ - قوله : « كالإفتاء(٥)»

في جَعْل الإفتاء من قبيل الإخبار المجرّد كالرواية نظرٌ ، بل هو وإن كَانَ إخباراً فله شَبَهٌ بالاجتهاد من أجل احتياجه إلى علمٍ وفهمٍ يُنَزِّلُ به الصورةَ المسْتفتَى عنها على العموماتِ التي ذكرها العلماء .

---

١) زيادة من الروضة .

٢) روضة الطالبين وعمدة المفتين ٢١٧/١ وقد أشار السخاوي في فتح المغيث ٦/٢ إلى كلام النووي .

٣) هذه الكلمة كتبت في حاشية الأصل هكذا « قول » وسقطت من (ف) أصلاً والتصويب من الروضة .

٤) روضة الطالبين ٢١٨/١ .

٥) شرح الالفية ٢٩٤/١ والذي قبله « وحكى النووي في المهذب عن الجمهور قبول أخبار الصبي المميز فيما طريقه المشاهدة،بخلاف ماطريقه النقل ، كالإفتاء ورواية الأخبار ونحوه » انظر المجموع شرح المهذب ١٠٨/٣ .

١٧ - قوله : « وَالذي يوجبه القياس (١)»

زاد في النكت « وهو قول أبي حنيفة (٢)» .

وكأنه يشير - والله أعلم - إلى حديث « سؤال بريَرة (٣)» فيقول : - والله أعلم - لو لم يكن كلامُ بريرةَ مقبولاً في حق الصِّدّيقة رضي الله عنها في كلٍ من الجانبين لما سألها صلى الله عليه وسلمَ ، فعُلم من سؤالها قبولُ الجَرْحِ والتعديل من المرأة . ومن حُكِمَ بعدالته قبلت شهادته كما قبلت روايتُهُ ، لأنّ العدالة لاتتجزأ ، فإن كان هذا الذي أشَارَ إليه ؛ فَفيه نظر(٤) .

أمّا أولاً : فلايلزم من سؤالها الاعتمادُ على قولها بل يكون المرادُ التنبيهُ على وجهٍ ليُتَتَبَعَ ، وكذا وَقَعَ ، فإنّها لمّا أخبرت بما تعرفُ من العدالة تأيّدَ بها للاستصحاب(٧) فخطبَ النبيُّ صلى الله عليه وسلم وأسند براءتها(٥) إلى علمه وماسبَرهُ / [١٩٨/ب] من أحوالها (لا(٦)) إلى خبر بريرة رضي الله عنها فقال : « ماعلمت على أهلي إلاّ خيراً...إلى آخر خطبته صلى الله عليه وسلم ».

وأما ثانياً : فلامانع من أن العدل يكون مقبولاً في شيء دون شيء ،

---

١) شرح الألفية ٢٩٥/١ والذي قبله « قال القاضي - أي الباقلاني - والذى يوجبه القياس وجوب قبول تزكية كل عدلٍ مرضي ذكر أو أنثى حر أو عبد لشاهد ومخبر » انظر الكفاية ١٦٤ .

٢) التقييد والإيضاح ١٢٠ .

وأبو حنيفة هو : النعمان بن ثابت الكوفي ، الإمام فقيه مشهور (٨٠ - ١٥٠) ت س . تهذيب الكمال ٤١٧/٢٩ التقريب ٥٦٣ .

٣) الحديث متفق عليه أخرجه البخاري في مواضع أوّلها ٢٦٩/٥ رقم ٢٦٦١ ومسلم ٢١٢٩/٤ رقم ٢٧٧٠ .

وبَريرَة هي مولاة عائشة رضي الله عنهما صحابية لها حديث واحد . س الإصابة ٥٣٥/٧ الخلاصة ٣٧٦/٣ .

٤) جعل الخطيب سؤال بريرة هو الأصل في هذا الباب . انظر الكفاية ١٦٢ .

٥) في (ف) « برايها » .

٦) سقطت من (ف) .

(٧) في (ف) «الاستصحاب» .

كما تُقبلُ المرأةُ في الأموال ومالايطّلِع عليه الرجال غالباً ، وتُرَدُّ في العقوبات ومايَطلع عليه الرجال غالباً كالطلاق والنكاح .

وسيأتي التقييدُ في كلامه نفسه بما تقبل شهادتها فيه(١).

١٨ - قوله : « وَهوَ مخالف لِما نقله »(٢).

ليس فيه مخالفةٌ،لأن النقل عن الأكثرين مطلقاً لايخالف النّقلَ عنْهم بقيد كونهم فقهاءَ(٣) .

[الفرق بين الشهادة والرواية من حيث العدد]

١٩ - قوله : « بخلافِ الشهادات»(٤).

أي لضيق الأمر فيها لكونها في حقوق العباد غالباً ، ولأنها محل الأغْراض . وأمّا الخبرُ فيبعد فيه الغرض لعمومه ويَندُر تعلقُ الغرض من متشرِّع بإلزام جميع الناس حكماً ، فلذا قُبِلَ فيها الواحدُ نقلاً ، وكذا تزكيةً. فإن كان جرحُه وتعديلُه مستنداً إلى نقلٍ فهو من باب الخبَر، والخبرُ يكفي فيه الواحدُ ، وإن كان مُسْتنداً إلى اجتهادِهِ فهو مِن باب

---

١) انظر شرح الألفية ٢٩٦/١ .

٢) شرح الألفية ٢٩٥/١ والذى قبله « والثالث - أى من الأقوال في عدد التزكية في الرواية والشهادة - التفرقة بين الشهادة والرواية فيشترط اثنان في الشهادة ويكتفي بواحد في الرواية،ورجحه الإمام فخر الدين،والسيف الآمدي،ونقله عن الأكثرين،وكذلك نقله أبو عمرو ابن الحاجب عن الأكثرين . وهو مخالف لما نقله القاضي عنهم » انظر مختصر ابن الحاجب ص ٧٩ وقارن بالقول الأول في المسألة نفسها .

٣) ذكر السخاوي مضمون هذه النكتة في فتح المغيث ٩/٢ .

٤) شرح الألفية ٢٩٥/١ والذي قبله « قال ابن الصلاح : والصحيح الذي اختاره الخطيب وغيره أنه يثبت - أي الجرح والتعديل - في الرواية بواحد،لأن العدد لم يشترط في قبول الخبر فلم يشترط في جرح راويه وتعديله بخلاف الشهادات »انظر علوم الحديث ٩٩ .

الحُكمِ، والحاكم لايُشترط تعدُّدُه(١).(٢).

٢٠ - قوله : « وصَحّح استغناءُ ذِي الشهرة عن »(٣).

في نسخة بخط شيخنا « وصححوا استغناءَ(٤)» وعَن شيخنا البرهانِ الحلبي أن المصنِّفَ جعلها جمعاً بعد قراءتِه الألفية عليه ./ [١٩٩/أ] .

[مناقضة ابن عبد البر لاستدلاله]

٢١ - قوله في شرحه في قول ابن عبد البر(٥): « حَتَّى يتبينَ جَرْحُهُ»(٦).

عجيبٌ مع استدلاله بالحديث ، فإن الحديثَ لايدلُّ على ذلك إلا إذا كان خبراً ، وإذا كان خبراً ثبتَ مضْمونُهُ ، فلم يقدح فيمن عَدّلَهُ تَجْريح أحدٍ

---

١) انظر نزهة النظر ٧٢ فقد ذكر نحو هذا . وقد ذكر السخاوي في فتح المغيث ٨/٢ مضمون هذه النكتة .

٢) في الأصل بعد هذه النكتة نحو سطرين مكررة ضرب عليها وكتب عليها « مكرر » .

٣) شرح الألفية ٢٩٦/١ والبيت هو :
« وصَحَّحُوا استغناءَ ذِي الشُّهْرَةِ عَنْ تزكيةٍ كمالكٍ نجمِ السننْ ».

٤) وهو كذلك في شرح الألفية المطبوع .

٥) يوسف بن عبد الله بن محمد النَّمري الأندلسي ، أبو عمر ، الفقيه الحافظ (٣٦٨ - ٤٦٣) .
جذوة المقتبس ٣٦٧ ترتيب المدارك ١٢٧/٨ الصلة ٦٧٧/٢ .

٦) شرح الألفية ٢٩٧/١ والذي قبله « وقال ابن عبد البر : كل حامل علم معروف العناية به فهو عدل محمول في أمره على العدالة حتى يتبين جرحه . واستدل على ذلك بحديث رواه من طريق أبي جعفر العقيلي ، من رواية مُعان بن رفاعة السَّلامي عن إبراهيم بن عبد الرحمٰن العذري قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم : « يحمل هذا العلم من كل خلف عدوله، ينفون عنه تحريف الغالين ، وانتحال المبطلين ، وتأويل الجاهلين » أورده العقيلي في الضعفاء، في ترجمة معان بن رفاعة وقال: « لايعرف إلا به » ورواه ابن أبي حاتم في مقدمة الجرح والتعديل ، وابن عدي في مقدمة الكامل . وهو مرسل،أو معضل ضعيف . وإبراهيم الذي أرسله قال فيه ابن القطان : « لانعرفه البتة في شيء من العلم غير هذا »....قال أحمد: ومعان لابأس به ، وثقه ابن المديني أيضاً . قال ابن القطان : خفي على أحمد من أمرِه ماعلمه غيره . ثم ذكر تضعيفه عن ابن معين،وأبي حاتم،والسعدي،وابن عدي،وابن حبان . انتهى » انظر التمهيد ٢٨/١ و ٥٩ .

كائناً من كان(١).

[أقوال العلماء في معان بن رفاعة السَّلامي]

٢٢ - قوله : « مُعَان(٢) بن رفاعة السَّلامِيِّ(٣) »

بالتخفيف (٤) ، الدمشقي ، ويقال الحمصي ، هو من رجال ابن ماجة(٥)

قال أحمد (٦): « لابأس به ».

وكذا مَشّاهُ غيرُهُ(٧).

قال (٨) أبو حاتم (٩): « حمصيّ يُكتَب حديثُهُ ولايحتج به»(١٠).

وقال ابن معين(١١): « ضعيف »(١٢).

---

١) أشار السخاوي في فتح المغيث ٢/١٥ إلى هذا المعنى.

٢) بضم الميم وعين مهملة مخففة . انظر التقريب ٥٣٧والمغني في ضبط أسماء الرجال ٢٣٤ .

٣) شرح الألفية ١/٢٩٧ وتقدم نقل الكلام في النكتة الحادية والعشرين .

٤) أي بتخفيف اللام .

٥) هو محمد بن يزيد الرَّبَعي مولاهم - بفتح الراء والموحدة - القزويني ، أبو عبد الله ابن ماجه . صاحب السنن . حافظ (٢٠٩ - ٢٧٣) .
تهذيب الكمال ٢٧/٤٠ التقريب ٥١٤ .

٦) ابن محمد بن حنبل الشيباني المروزي ، ثقة حافظ فقيه حجة (١٦٤ - ٢٤١) ع.
تهذيب الكمال ١ /٤٣٧ التقريب ٨٤ .

٧) ممن مشاه محمد بن عوف حيث قال عنه: «لابأس به»وقال أبو داود: «ليس به بأس». ووثقه علي بن المديني ودحيم .انظر تهذيب الكمال ٢٨/١٥٨ .

٨) في نسخة (ف) « وقال » بزيادة واو .

٩) محمد بن إدريس بن المنذر الحنظلي ، أبو حاتم الرازي ، الحافظ (ت ٢٧٧) د س فق . تهذيب الكمال ٢٤ /٣٨١ التقريب ٤٦٧ .

١٠) انظر الجرح والتعديل ٨/٤٢٢ بتصرف .

١١) يحيى بن معين بن عَوْن الغطفاني مولاهم ، ثقة حافظ إمام الجرح والتعديل (١٥٨ - ٢٣٣) ع تهذيب الكمال ٣١/٥٤٣ التقريب ٥٩٧.

١٢) انظر الضعفاء للعقيلي ٤/٢٥٦ والكامل لابن عدي ٦/٢٣٢٩ .

وقال الجُوْزَجَاني(١): «ليس بحجةٍ»(٢).

وقال يعقوب بن سفيان(٣): «لَيّنُ الحَديثِ»(٤).

وقال ابن حبان(٥): «مُنكَرُ الحَديثِ، يَروي مراسيلَ كثيرةً، ويحدِّث عن أقوام مجاهيلَ، لايُشبهُ حديثُه حديثَ الأثْبات، فلما صَارَ الغالبُ في حديثه مايُنكِره القلبُ(٦) استحقَّ تَرْكَ الاحتجاج به(٧)».

وقال ابن عدي(٨): «عامةُ (٩) مايَرويه لايتابَع عليه(١٠)».

وعن الذهبي(١١): أنه مات مع الأوزاعيّ(١٢).

---

١) هو إبراهيم بن يعقوب بن إسحاق الجُوْزجاني - بضم الجيم الأولى وزاي وجيم - ثقة حافظ رمي بالنصب (ت ٢٥٩) د ت س .
تهذيب الكمال ٢٤٤/٢ التقريب ٩٥.

٢) انظر الكامل ٢٣٢٩/٦ .

٣) الفارسي الفسوي ، أبو يوسف ، ثقة حافظ ، (ت ٢٧٧) ت س .
تهذيب الكمال ٣٢٤/٣٢ التقريب ٦٠٨ مقدمة المعرفة والتاريخ .

٤) المعرفة والتاريخ ٤٥١/٢ .

٥) هو محمد بن حبان بن أحمد التميمي البستي ، الإمام الحافظ (٢٧٠ - ٣٥٤) تقريباً .
الأنساب ٣٤٨/١ معجم البلدان ٤١٥/١ إنباه الرواة ١٢٢/٣ .

٦) في (ف) « الثبت » وهو خطأ .

٧) انظر المجروحين ٣٦/٣ بتصرف يسير .

٨) هو عبد الله بن عدي بن عبد الله الجرجاني ، الحافظ الناقد الجهبذ ، (٢٧٧ - ٣٦٥)
تاريخ جرجان ٢٦٦ المنتخب من الإرشاد ٧٩٤/٢ السير ١٥٤/١٦.

٩) في (ف) سقط من قوله:« عامة » إلى كلمة « الأوزاعي » الثانية.

١٠) الكامل ٢٣٣٠/٦ .

١١) محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي الإمام الحافظ (٦٧٣ - ٧٤٨) . الوافي بالوفيات ١٦٣/٢ فوات الوفيات ٣٧٠/٢ الذهبي ومنهجه في كتابة تاريخ الإسلام .

١٢) انظر ميزان الاعتدال ١٣٤/٤.

والأوزاعي(١) مات سنة سبع وخمسين ومائة(٢).

[شرح لبعض معاني حديث « يحمل هذا العلم من كل خلف عدوله»]

٢٣ - قوله : « تحريف الغالين(٣)»

التحريفُ : التغييرُ(٤). والغَالون : مِنْ غَلَا في الأمرغُلوّاً : أي جَاوز حدَّهُ(٥).

« وانتحالِ » من قولهم : انتحَلَه : أي ادّعاه لنفسه وهو لغَيره(٦) .(٧) والمبْطل : مِنْ أبطَلَ إذا أتى بغير الحق (٨) .

« وتأويل » : مِن آل إليه أوْلاً ومآلاً ، رَجَع(٩). وأوّلَهُ إليه رَجّعَه . وأوّلَ الكلام تأويلاً وتأوّله : تدَبّرَهُ وقدّرهُ وفسّرَهُ(١٠) .

فالمعنى والله أعلم ، يُبعِدون عنه تغييرَ من يفسّرُه بمايتجاوز فيه / [١٩٩/ب] الحدّ فيخرج بهِ عن قوانين الشرع ، وادّعاء من يدّعي فيه شيئاً يكونُ باطلا لايطابقُه(١١) الواقعُ .

وكأنّهُ يشيرُ بالجُملة الأُولى إلى من يفسّر حديثَ النبي صلى الله

---

١) عبد الرحمٰن بن عمرو بن أبي عمرو الأوزاعي ، الفقيه ، ثقة جليل (ت ١٥٧) ع . تهذيب الكمال ٣٠٧/١٧ التقريب ٣٤٧ .

٢) انظر تهذيب التهذيب ١٨١/١٠، وقال عن معان في التقريب ٥٣٧ : « لين الحديث كثير الإرسال » .

٣) شرح الألفية ٢٩٧/١ وتقدم نقل الحديث في النكتة الحادية والعشرين .

٤) انظر القاموس المحيط ١٢٧/٣ مادة « حرف » .

٥) انظرالنهاية في غريب الحديث ٣٨٢/٣ والقاموس المحيط ٣٦١/٤ مادة « غلا ».

٦) انظرالنهاية في غريب الحديث ٢٩/٥ والقاموس المحيط ٥٥/٤ مادة « نحل».

٧) أشار السخاوي إلى بعض معنى الحديث باختصار . انظر فتح المغيث ١٤/٢.

٨) انظرالنهاية في غريب الحديث ١٣٦/١ والقاموس المحيط ٣٣٥/٣ مادة «بطل».

٩) انظرالنهاية في غريب الحديث ٨٠/١

١٠) القاموس المحيط ٣٣١/٣ مادة « أول » .

١١) في (ف) « لايقابله » وهو خطأ .

عليه وسلم (بغير تفسيره تعمّداً وتلبيساً ، وبالثانية إلى من يكذب على النبي صلى الله عليه وسلم)، فإنهُ بادّعائه تحديثَ(١)من لم يحدّثْهُ والسّماعَ ممّن(٢)لم يسمَعْ منه مُنتَحِلٌ ذلك باطلاً(٣)، وبالثالثة إلى من يفسّره وهو غيرُ عالمٍ.

[بيان كون الحديث من رواية إبراهيم العذري مرسل أو معضل]

٢٤ - قوله « مرسل أو معضل ضعيفٌ»(٤).

أمّا احتمال كونهِ مرسلاً فلكون إبراهيمَ(٥) تابعيًا . وذكرَهُ ابنُ حبّانَ في الثقات وقال : « يروي المراسِيلَ ، وساقَ حديثَه هذا من طريقِ حمّادِ بن زيدٍ(٦)عن بقية(٧) عن معان، عنه(٨)».

وأما احتمالُ كونه معضَلاً فلكونه قال في بعض الروايات :«حدثنا الثقةُ من أصحابنا»، ومرّةً قال :«من مشايخنا(٩)». فغَلبَ على الظنّ أنّ من حدّثه غيرُ صحابيٍّ ، لكونه لم يعبّر بمَا يَدُلّ على أنّ من حدّثهُ صحابيٌّ بل مايدُلّ على أنهُ صاحبٌ لهُ أو شيخٌ .

---

١) في (ف) « بحديث » .

٢) في (ف) « من » وهو خطأ .

٣) راجع توضيح الأفكار ١٢٧/٢ ـ ١٢٨ حيث نقل الصنعاني من أول النكتة إلى قوله:« باطلاً » بتصرف . ولم يَعزُه للبقاعي .

٤) شرح الألفية ٢٩٨/١ وتقدم نقل الكلام في النكتة الحادية والعشرين .

٥) ابن عبد الرحمن العُذْري . انظر لسان الميزان ٧٧/١.

٦) ابن درهم الأزدي الجهضمي البصري ، ثقة ثبت فقيه (٩٨ ـ ١٧٩) ع
تهذيب الكمال ٢٣٩/٧ التقريب ١٧٨ .

٧) ابن الوليد بن صائد بن كعب الكلاعي . صدوق كثير التدليس عن الضعفاء (ط ، ٤) من طبقات المدلسين(١١٠ ـ ١٩٧) خت م ٤،تهذيب الكمال ١٩٢/٤ التقريب ١٢٦ تعريف أهل التقديس ١٢١ .

٨) الثقات ١٠/٤ .

٩) انظر الكامل ١٥٣/١ وفيه « حدثنا الثقة من أشياخنا » وكذلك « حدثني الثقة » وفي الثقات لابن حبان ١٠/٤ « حدثنا بعض مشايخنا ».

وأمّا كونه ضعيفاً فلأن الذهبيّ وصف إبراهيمَ بأنهُ « مقلّ واهي ، لايُدْرَى من هوَ(١) ».

٢٥ - قوله : « ابن القطان »(٢).

أي في كتاب بيان الوهم والايهام(٣).

٢٦ - قوله : « والسعدي(٤) »

في النكت التعبير عنه « بالجوزجاني(٥) »

٢٧ - قولهُ : « وكلُّها ضعيفة(٦) »

تَتِمةُ كلامه في النكت « لايثبتُ منها شيء وليس فيها شيءٌ يقوّي المرْسَل المذكور(٧) » انتهى .

وقد بقي عليه أسامة بن زيد(٨) (رضي الله عنهما) ، فقد قرأتُ بخط

---

١) انظر ميزان الاعتدال ٤٥/١ والذي فيه « إبراهيم بن عبد الرحمٰن العذري تابعي مقل ماعلمتُه واهياً ، أرسل حديث « يحمل هذا العلم من كل خلف عدوله » رواه غير واحد عن معان بن رفاعة عنه . ومعان ليس بعمدة ولاسيّما أتى بواحد لايدرىٰ من هو ».

٢) شرح الألفية ٢٩٨/١ وتقدم نقل الكلام في النكتة الحادية والعشرين .

وابن القطان هو: علي بن محمد بن عبد الملك الكتامي المراكشي ، أبو الحسن الحافظ الناقد الإمام (٥٦٢ - ٦٢٨).

الذيل والتكملة ج ٨ ق١٦٥/١ تذكرة الحفاظ ١٤٠٧/٤ نيل الابتهاج ٢٠٠ .

٣) وبقية اسم الكتاب « الواقعين في أحكام عبد الحق الإشبيلي »

والكتاب مصور في قسم المخطوطات بالجامعة الإسلامية رقم ٢٧٧٢ و٢٧٧٣ . انظر ج١ ق١٥١/ب - ١٥٢/أ

٤) شرح الألفية ٢٩٨/١ وقد تقدم نقل الكلام في النكتة الحادية والعشرين .

٥) التقييد والإيضاح ١١٦.

٦) شرح الألفية ٢٩٨/١ والكلام الذي قبله « وقد ورد هذا الحديث مرفوعاً مسنداً من حديث أبي هريرة ، وعبد الله بن عمرو ، وعليّ بن أبي طالب ، وابن عمر ، وأبي أمامة ، وجابر بن سمرة ، رضي الله عنهم ، وكلها ضعيفة ».

٧) التقييد والإيضاح ١١٦ .

٨) ابن حارثة الكلبي . صحابي مشهور . له مائة وثمانية وعشرون حديثاً (ت ٥٤) ع .
الإصابة ٤٩/١ الخلاصة ٦٦/١ .

بعض الفضلاءِ من أصحابنا « أوردَ الحافظُ صلاحُ / [٢٠٠/أ] الدين العلائيُّ(١) هذا الحديثَ عن أسامةَ بن زيد مرفوعاً ، وقال فيه : حديث حسنٌ غريبٌ(٢) ، وصحَحه ابن حبّانَ(٣) ».

٢٨ - قولُهُ : « من وجهين (٤) »

قد أبديتُ ثالثاً وهو : أنهُ لوكان خبراً لم يُسْمع الجَرحُ أصْلاً ، فيبقى قوله:« حتى يَتبينَ جَرْحهُ » مناقضاً لاستدلاله(٥).

٢٩ - قولُهُ : « ابن أبي حاتم »(٦) أي الإمام أبو محمد(٧) ، في مقدمة

---

١) خليل بن كيكلدي بن عبد الله العلائي الدمشقي الشافعي ، المحدث الفقيه الأصولي (٦٩٤ - ٧٦١).

طبقات الشافعية للسبكي ٣٥/١٠ الدرر الكامنة ١٧٩/٢ البدر الطالع ٢٤٥/١.

٢) انظر بغية الملتمس ص ٣٤ وفيه « هذا حديث حسن غريب صحيح ، تفرد به من هذا الوجه معان بن رفاعة ...».

٣) أشار السخاوي إلى كلام العلائي . انظر فتح المغيث ١٤/٢ وقد نقل الصنعاني عن البقاعي هذه النكتة لكنه قال : « حديث صحيح غريب » . انظر توضيح الأفكار ١٢٩/٢ .

وقد ضعف أبو نعيم حديث أسامة فقال عنه « إنه لايثبت » كذا قال السخاوي في فتح المغيث ١٥/٢.

والذي في معرفة الصحابة لأبي نعيم ١٥٩/٢ بعد ذكر الحديث من رواية أسامة بن زيد وأبي هريرة رضي الله عنهم قال : « وكلها مضطربة غير مستقيمة».

٤) شرح الألفية ٢٩٩/١ والكلام الذي قبله « وأما استدلاله - أي ابن عبد البر - بهذا الحديث فلا يصح من وجهين : أحدهماإرساله وضعفه . والثاني إنما يصح الاستدلال به أن لو كان خبراً ، ولايصح حمله على الخبر لوجود من يحمل العلم وهو غير عدل وغير ثقة ، فلم يبق له محمل إلا على الأمر،ومعناه أنه أمر الثقات بحمل العلم لأن العلم إنما يقبل عن الثقات . والدليل على أنه للأمر أن في بعض طرق ابن أبي حاتم « ليحمل هذا العلم » بلام الأمر ».

٥) قارن بالنكتة الحادية والعشرين . وقد نقل الصنعاني في توضيح الافكار ١٢٩/٢ هذه النكتة بكاملها .

٦) شرح الألفية وتقدم نقل الكلام في النكتة السابقة .

٧) عبد الرحمٰن بن محمد بن إدريس الرازي الشافعي الحافظ الإمام الجليل ، (٢٤٠ - ٣٢٧).

طبقات الحنابلة ٥٥/٢ تذكرة الحفاظ ٨٢٩/٣ البداية والنهاية ٢٠٣/١١ .

كتّاب الجَرْح والتعديل(١).

قال الشيخُ في النكتِ: « ومما يُستغربُ في ضبط هذا الحديث، أنّ ابنَ الصلاحِ حكى في « فوائد الرحلة(٢) » له أنه وجد بنيسابور(٣) في كتاب يشتمل على مناقب ابن كرّامٍ(٤) جمع محمّد بن الهيصم(٥) قال فيه: «سمعتُ الشيخَ أبا جعفر[محمد بن](٦) أحمد بنَ جعفر يقول: سمعتُ أبا عمرو محمّدَ بنَ أحمدَ التميميَّ يروي هذا الحديثَ بإسنادِه فيضم الياء من قوله: «يُحمَل» على أنه فِعل لما(٧) لمْ يُسمَّ فاعلهُ، ويرفع الميمَ من « العِلمُ» ويقول « من كلِّ(٨) خلَفٍ عَدُولَةٍ » مفتوح العين واللامِ وبالتاءِ.

ومعناه أن الخلَفَ هو العَدُولةُ، بمعنى أنه عادِل. كما يقال: شكور بمعنى شاكر، وتكون الهاء للمبالغة، كما يقال: رجلٌ صَرورةٌ(٩). والمعنى أن العلم يُحمَل عن كلِّ خلفٍ كامِلٍ في عدالتِه(١٠).

---

١) ١٧/٢

٢) هو عبارة عن فوائد جمعها في رحلته إلى الشرق (خراسان) عظيمة النفع في سائر العلوم مفيدة جداً في مجاميع عدّة.
انظر طبقات الشافعية الكبرى ٣٢٧/٨ وكشف الظنون ٨٣٦/١ و ١٢٩٧/٢.

٣) هي من أعظم مدن خراسان، وهي أرض سهلة. وهي الآن في دولة إيران في شمالها الشرقي تقريباً.
معجم البلدان ٣٣١/٥ وبلدان الخلافة الشرقية ٤٢٤.

٤) محمد بن كرّام السجستاني العابد المتكلم شيخ الكرّامية، ساقط الحديث مات سنة ٢٥٥.
الوافي بالوفيات ٣٧٥/٤ وميزان الاعتدال ٢١/٤ ولسان الميزان ٣٥٣/٥.

٥) أبو عبد الله شيخ الكرامية وعالمهم في وقته. انظرالوافي بالوفيات ١٧١/٥.

٦) زيادة من التقييد والإيضاح.

٧) لايوجد في التقييد والإيضاح كلمة « لما ».

٨) في الأصل زيادة « من » وقد ضرب عليها.

٩) في حاشية الأصل كتب « الصرورة هو الذي لم يحج ». وانظر القاموس المحيط مادة (صرر) ٦٩/٢.

١٠) نقل السخاوي كذلك هذه النكتة من العراقي بتصرف. انظر فتح المغيث ١٦/٢.

وأما أبو بَكر المفيد(١) فإني قد حَفظتُ عنهُ « يَحمِل » مفتوحَ الياءِ «من كل خلَفٍ عُدُوله » مضمومَ العين واللامِ مرفوعاً».

هكذا نقلته من خطِّ ابن الصلاح في رحلته(٢) » انتهى / [٢٠٠/ب] .

قوله : « ومن يوافق غالباً »(٣).

٣٠ - قوله(٤) : « فنادرٌ »(٥).

أي فوفاقُه نادر .

قوله : « وصححوا قبول تعديل »(٦).

٣١ - قوله : « أن تثقلا »(٧).

أي خشية أن تثقُلَ الأسباب عليه أي ذِكْرُها(٨).

---

١) محمد بن أحمد بن محمد بن يعقوب الجرجرائي ، العالم الشهير الضعيف . (٢٨٤ - ٣٧٨) .

تاريخ بغداد ٣٤٦/١ السير ٢٦٩/١٦ لسان الميزان ٤٥/٥ .

٢) التقييد والإيضاح ١١٦-١١٧.

٣) شرح الألفية ٢٩٩/١ .

٤) كتب في الأصل بين السطرين « أي في الشرح » .

٥) شرح الألفية ٣٠٠/١ والذي قبله « احتيج أن يذكر ما الذي يعرف به ضبط الرواي وذلك بأن يعتبر حديثه بحديث الثقات الضابطين ، فإن وافقهم في روايتهم في اللفظ، أو في المعنى ، ولو في الغالب عرفنا حينئذٍ كونه ضابطاً ، وإن كان الغالب على حديثه المخالفة لهم - وإن وافقهم فنادر - عرفنا حينئذٍ خطأه ، وعدم ضبطه ، ولم يحتج بحديثه ».

٦) شرح الألفية ٣٠٠/١.

٧) شرح الألفية ٣٠٠/١ والبيت هو

« وَصَحَّحُوا قَبُولَ تَعديلٍ بِلاَ ذِكْرٍ لأَسْبابٍ لَهُ أَنْ تَثْقُلا ».

وفي الأصل كتبت « أن يثقلاَ » والتصويب من الألفية نفسها بعدة طبعات .

٨) هذه النكتة بكاملها سقطت من (ف). وانظر فتح الباقي ٣٠٠/١ .

٣٢ - قوله:« إلامفسراً»(١)

أي كل منهما . وكأنهُ حذفَه لوضوحه . ثم رأيتُها في نسخة قرئتْ عَلَى المصنِّفِ أصلحت « مفسَّرَيْنِ(٢)»

٣٣ - قوله : « أهو قادح أم لا»(٣).

تتمة كلامِ ابن الصلاح « وهذا ظاهرٌ مقرَّر في الفقهِ وأصولهِ - وسيأتي في آخر شرح هذه الأبياتِ(٤)-

وذكرَ الخَطيبُ(٥) الحافظُ « أنهُ مذهبُ الأئمة من حفّاظِ الحديث [ونقاده](٦) مثلِ البخاريّ(٧) ومسلمٍ(٨) وغيرهمَا ، ولذلك(٩) احتجّ البخاريُّ بجماعةٍ سَبَقَ من غيرِه الجَرْحُ لهم » إلىآخر ماسيأتي في شرحِ الأبيات التي

---

١) شرح الألفية ٣٠٠/١ والذي قبله « اختلف في التعديل والجرح هل يقبلان أو أحدهما من غير ذكر أسبابهما،أم لايقبلان إلا مفسرين ، على أربعة أقوال ، الأول وهو الصحيح المشهور التفرقة بين التعديل والجرح فيقبل التعديل من غير ذكر سببه لأن أسبابه كثيرة.......وأما الجرح فإنه لايقبل إلا مفسراً مبين السبب ، لأن الجرح يحصل بأمر واحد فلا يشق ذكره ، ولأن الناس مختلفون في أسباب الجرح ، فيطلق أحدهم الجرح بناء على مااعتقده جرحاً وليس بجرح في نفس الأمر ، فلابد من بيان سببه ليظهر أهو قادح أم لا ...»

٢) وهو كذلك في شرح الألفية المطبوع .

٣) شرح الألفية ٣٠٠/١ - ٣٠١ وتقدم نقل الكلام في النكتة السابقة .

٤) انظر شرح الألفية ٣٠٥/١ .

٥) أحمد بن علي بن ثابت البغدادي ، الإمام الحافظ المشهور (٣٩٢ - ٤٦٣) الأنساب ٣٨٤/٢ تاريخ دمشق ١٣/٢ موارد الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ١٥ - ٥١ .

٦) زيادة من علوم الحديث .

٧) محمد بن إسماعيل بن إبراهيم الجُعْفي ، أبو عبد الله ، الإمام الحافظ (١٩٤ - ٢٥٦) ت س . تهذيب الكمال ٤٣٠/٢٤ التقريب ٤٦٨ .

٨) مسلم بن الحجاج بن مسلم القُشَيري النيسابوري ، ثقة حافظ إمام (٢٠٤ - ٢٦١) ت،تهذيب الكمال ٤٩٩/٢٧ التقريب ٥٢٩ .

٩) في كلتا النسختين « ولذا » والتصويب من علوم الحديث .

بعدَها (١) ، ثم قال : « وَذلك دَالٌ على أنهم ذهبوا إلى أنَ الجَرح لايثبُتُ إلا إذا فُسِّرَ سَبَبُه ، ومذاهبُ النُّقَّادِ للرجالِ غامضةٌ مختلفةٌ(٢)».

٣٤ - قوله : « فما يلزم من ركضِه(٣)»

ربما يَلزَم(١٠) منهُ خَرمُ مرُوءتِهِ ، وذلك إذا كانَ في موضعٍ أو حالٍ لايليقُ بذلك (٤)، وعليه (تُحمل) رؤيةُ شعبةَ(٥) ، تحسيناً للظن به . لما ثبتَ من جلالته ، واتساع معرفته ، حتى قال الإمام أحمد « إنه أمة وحدَه في هذا الشأن(٦)»يعني في الرجال وبَصَرِه بالحديثِ وتَثَبُّته وتَنقِيَته للرجالِ(٧). ولايُحصَى من أثنى عليه ، فحالُه أشهر من أن يُذكرَ(٨). / [٢٠١/أ].

٣٥ - قوله : « أن لايعلم هو(٩)»

أي لأجل عدم علمه . أي لأجل أنه يحتملُ عدم علمه بذلك . أو يكون التقديرُ : خشيةَ أن لايعلم . والورع مافعله شعبةُ ، لأن الطُّنبُورَ لايُضرَبُ

---

١) انظر شرح الألفية ٣٠٦/١ .

٢) علوم الحديث ٩٦ - ٩٧ وانظر الكفاية ١٧٩ - ١٨٠ .

٣) شرح الألفية ٣٠١/١ والذي قبله « قيل لشعبة : لم تركت حديث فلان قال : رأيته يركض على برذون فتركت حديثه . وقولي في آخر البيت «فما » أي فماذا يلزم من ركضه على برذون » .

٤) ذكر السخاوي في فتح المغيث ٢١/٢ مثل هذا السبب،وانظر فتح الباقي ٣٠١/١ .

٥) ابن الحجاج بن الورد العَتكي مولاهم الواسطي البصري أبو بسطام ، ثقة حافظ متقن (٨٢ - ١٦٠) ع.تهذيب الكمال ٤٧٩/١٢ التقريب ٢٦٦.

٦) ذكر الصنعاني في توضيح الأفكار ١٤٤/٢ من أول النكتة إلى قوله « هذا الشأن » ولم يعزه للبقاعي .

٧) انظر تاريخ بغداد ٢٦٣/٩ .

٨) في (ف) « تذكر » .

٩) شرح الألفية ٣٠٣/١ والذي قبله « قال شعبة : أتيت منزل المنهال بن عمرو فسمعت منه صوت الطنبور فرجعت . فقيل له : فهلا سألت عنه أن لا يعلم هو » انظر الكفاية ١٨٣.

(١٠) في (ف) «يلزمه».

في بيت أحدٍ إلا بعلمه . أو بأن يَعرِفَ أهله منه السماحَ فيما يقاربُ ذلك مما يخرِمُ المروءة إن لم يكن مفسِّقاً[١].

وهو جَعَل ذلك علةً لعدَم سماعه منه لا لإثبات جرحه[٢].

والمنهالُ[٣] في الدرجة السفلى من الثقة ، فلذلك لم يَستَبْعِدْ شعبةُ علمَه به . ورأيت بخط بعض أصحابنا أنه وثّقه ابنُ معين[٤] والنسائيُّ[٥] ، واحتجّ به البخاريُّ في صحيحه[٦].

---

١) جعل على هذه الكلمة في الأصل « صح » . وقد ذكر الصنعاني في توضيح الأفكار ١٤٥/٢ مثل ماذكر البقاعي مع اختلاف يسير.

٢) وقد روى شعبة عن المنهال . انظر صحيح البخاري ٦٤٣/٩ رقم ٥٥١٥ وتهذيب الكمال ٤٨٥/١٢ . ولعل ذلك إما قبل هذه الحادثة أو لزوال المانع كما ذكر ذلك السخاوي في فتح المغيث ٢٣/٢ .

٣) ابن عمرو الأسدي مولاهم الكوفي ، صدوق ربما وهم ، من الخامسة. خ ٤ .
تهذيب الكمال ٥٦٨/٢٨ التقريب ٥٤٧ .

٤) انظر تاريخ ابن معين ٥٩٠/٢ ورواية ابن محرز ٩٨/١ و١٥٠ والجرح والتعديل ٣٥٧/٨.

٥) أحمد بن شعيب بن علي بن سنان النسائي ، أبو عبد الرحمٰن ، الحافظ صاحب السنن . (٢١٥ ـ ٣٠٣) تهذيب الكمال ٣٢٨/١ التقريب ٨٠ وانظر لتوثيقه تهذيب الكمال ٥٧١/٢٨ .

٦) انظر صحيح البخاري ٤٠٨/٦ رقم ٣٣٧١ و٥٥٦/٨
وانظر تهذيب التهذيب ٢٨٣/١٠ ، وهدي الساري ٤٤٥ـ٤٤٦. وقد ذكر السخاوي في فتح المغيث ٢٢/٢ـ٢٣ توثيق ابن معين والنسائي واحتجاج البخاري به في صحيحه .
وانظر فتح الباقي ٣٠٣/١.

[بعض أقوال العلماء في الحكم بن عتيبة وزاذان الكندي]

٣٦ - قوله : « كان كثيرَ الكلام» (١)

يُحمل ذلك على أنه فيما لايعنيه مما يخرم المرُوءة(٢).

فإنّ الحَكَم(٣) في العبادة والفَضلِ وسعة العِلمِ ممن لايُظَنّ به إلا ذلك . فقد أثنى عليه الأكابر بأنه مابين لابَتَيْها(٤) أفقه منه(٥) .

وبأنهُ كان في مسجدِ الخيفِ(٦) وعلماءُ الناسِ عيالٌ عليه(٧) . وبأنه ماكان بالكوفة(٨) بعدَ إبراهيمَ(٩) والشَّعبيّ(١٠) مثلُهُ ، ومثلُ حمّادٍ(١١) .

وأما زَاذَانُ(١٢) فهو في الدرجة السُفلَى منَ الثقة وفيه شيعِيّةٌ ، وقد

---

١) شرح الألفية ٣٠٣/١ والذي قبله « وروينا عن شعبة قال: قلت : للحكم بن عتيبة لِمَ لَمْ ترو عن زاذان قال : كان كثير الكلام » انظر الكفاية ١٨٣ .

٢) انظر فتح المغيث ٢٤/٢ فقد ذكر نحو هذا . وكذلك توضيح الأفكار ١٤٥/٢ .

٣) ابن عُتَيْبة ـ بالمثناة ثم الموحدة ، مصغراً ، الكندي الكوفي ، أبو محمد، ثقة ثبت فقيه إلا أنه ربما دلّس ـ (ط ، ٢ من المدلسين) ـ (٥٠ـ١١٥) تقريباً . ع .
تهذيب الكمال ١١٤/٧ التقريب ١٧٥ تعريف أهل التقديس ٥٨ .

٤) اللاّبَة هي الحرّة . انظر القاموس المحيط ١٢٩/١ مادة « لوب ».

٥) انظر الجرح والتعديل ١٢٤/٣.والقائل هو عبدة بن أبي لبابة ويحيى بن أبي كثير .

٦) الخيف من منى مازال معروفاً والمسجد مشهور معروف جدد تجديدات عديدة على مرّ العصور . انظر معجم المعالم الجغرافية في السيرة النبوية للبلادي ١١٩ .

٧) انظر الجرح والتعديل ١٢٤/٣ . والقائل هو مجاهد بن رومي الكوفي .

٨) تقع الكوفة على نهر الفرات على مسافة ٨ كم من مدينة النجف و١٥٦ كم من بغداد و٦٠ كم جنوب مدينة كربلاء ولازال يوجد بعض آثارها ومن ذلك مسجدها الجامع .
انظر بحثاً خاصاً لحسن الدجيلي عن مدينة الكوفة في مجلة الفيصل السعودية عدد ٥٦ سنة ١٤٠٢ه.

٩) ابن يزيد بن قيس بن الأسود النخعي الكوفي ثقة إلا أنه يرسل كثيراً. (٤٧ ـ ٩٦) ع. تهذيب الكمال ٢٣٣/٢ التقريب ٩٥.

١٠) عامر بن شَرَاحيل الشَّعْبي ـ بفتح المعجمة ـ ثقة مشهور فقيه فاضل . (٢٧ـ ١٠٤) تقريباً ع. تهذيب الكمال ٢٨/١٤ التقريب ٢٨٧.

١١) أي ابن زيد . والقائل هو سفيان بن عيينة . انظر الجرح والتعديل ١٢٤/٣ .

١٢) الكندي البزّاز ، صدوق يرسل وفيه شيعية ، (ت ٨٢) بخ م ٤ .
تهذيب الكمال ٢٦٣/٩ التقريب ٢١٣ .

قال ابنُ حبانَ في الثقات : « كانَ يُخطئُ كثيراً(١) » انتهى .

وقد قيل : « من كَثُر كلامُه كَثُر سقَطُهُ(٢)» أي ولو كان متحرَزاً ، فكيْفَ إذا كانَ كثيرَ الخطإِ .

٣٧ - قوله : «يَبُولُ قائماً(٣)»

يُحمل على أنه في مكان يخرمُ المرُوءةَ البولُ فيهِ . ككونهِ في الطريق / [٢٠١/ب] وبحيث يراه الناس(٤).

---

١) ٢٦٥/٤

٢) يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم،حيث أخرجه العقيلي في الضعفاء (٣٨٤/٣) والطبراني في الأوسط كما في مجمع البحرين (٢٧٦/٨) وقال الهيثمي في المجمع (٣٠٢/١٠) « فيه ضعفاء وثّقوا ». وأخرجه ابن عدي في الكامل (١٦٧٦/٥) وأبو نعيم في الحلية (٧٤/٣) وقال:«هذا حديث غريب من حديث يحيى ونافع مرفوعاً متصلاً ...». والشهاب القضاعي في مسنده (٢٣٦/١ - ٢٣٧) وابن الجوزي في العلل المتناهية (٢١٦/٢) وقال : « هذا حديث لايصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وإنما يروى عن عمر بن الخطاب بعض هذا » . من طرق عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما مرفوعاً . بأسانيد ضعيفة .

والحديث له شواهد لكنها ضعيفة أيضاً ولاتصح .

وروي موقوفاً على عمر بن الخطاب رضي الله عنه،أخرجه ابن أبي الدنيا في الصمت (٢٢١) والطبراني في الأوسط كما في مجمع البحرين (٢٨١/٨) وقال الهيثمي في المجمع (٣٠٢/١٠):« وفيه دريد بن مجاشع،ولم أعرفه،وبقية رجاله ثقات» وأخرجه ابن حبان في روضة العقلاء (٤٤).

من طرق عن عبيد الله بن محمد التيمي عن دريد بن مجاشع عن غالب القطان عن مالك ابن دينار عن الأحنف بن قيس عن عمر رضي الله عنه موقوفاً .

انظر لزيادة التخريج إتحاف السادة المتقين ٤٥٥/٧ .

٣) شرح الألفية ٣٠٣/١ والذي قبله « وقال محمد بن حميد الرازي: حدثنا جرير قال: رأيت سماك بن حرب يبول قائماً فلم أكتب عنه». انظر الكفاية ١٨٢ .

٤) ذكر السخاوي في فتح المغيث نحو هذا السبب (٢٤/٢) ، وانظر توضيح الأفكار ١٤٥/٢.

فإن جريرَ بنَ عبد الحميدِ[١] من سعة العلمِ والجلالة والثقة بحيث لايُظَنّ به إلا ذلك .

وأما سِمَاك[٢] فإنه في الدرجةِ الدُّنيا من الثقةِ، وقد تغيّر بأخَرَة .

وبقيَة كلام جرير يُرشِدُ إلى خوف الاختلاطِ فإنه قال : « أتيتُه فرأيتَه يبول قائماً فرجعتُ ولم أسألْه عن شيء » قلت : قد خَرِفَ[٣].

---

١) ابن قُرْط ـ بضم القاف وسكون الراء بعدها طاء مهملة ـ الضبيّ الكوفي، ثقة صحيح الكتاب قيل : كان في آخر عمره يَهم من حفظه . (١١٠ ـ ١٨٨) ع. تهذيب الكمال ٥٤٠/٤ التقريب ١٣٩.

٢) ابن حرب بن أوس الذهلي البكري الكوفي ، صدوق وروايته عن عكرمة خاصة مضطربة،وقد تغيّر بأَخَرَة فكان ربما تلَقّن (ت ١٢٣) خت م ٤.
تهذيب الكمال ١١٥/١٢ التقريب ٢٢٥ الكواكب النيرات ٢٣٧ـ٢٤١.

٣) انظر تهذيب التهذيب ٢٠٥/٤.
وخَرِفَ : يعني فسد عقله لكبره . انظر المصباح المنير ٦٤ مادة «خرف».

٣٨ - قوله : « لو رأيت لحيتَه ... إلى آخِرِه»(١).

يُحمل على أنّ مرادَه أنك بمجرّد ذلك تقضِي عليه بالعدالة توسُّماً ، فكيف إذا تأملتَ دينَه ومروءتَه وضبْطَهُ(٢)، وهذا من وادي قول عبد الله بن سَلاَمٍ(٣) رضي الله عنه في النبيّ صلى الله عليه وسلمَ « فلمّا تأملتُه عَرَفتُ أنّ وجْهَهُ ليس بوجه كذّابٍ» (٤).

ومثْلُ هذا كثيرٌ في كلام الناس ؛ فإن أحمدَ بنَ يونُسَ(٥) قد أمرَ الإمَامُ أحمدُ بالرحلةِ إليه ، ووصفَه بأنه «شيخُ الإسلامِ»(٦).

---

١) شرح الألفية ٣٠٤/١ والذي قبله « روى يعقوب الفسوي في تاريخه قال : «سمعت إنساناً يقول لأحمد بن يونس :عبد الله العُمري ضعيف . قال : إنما يضعفه رافضي مبغض لآبائه ، لو رأيت لحيته وخضابه وهيئته لعرفته أنه ثقة ». فاستدل أحمد بن يونس على ثقته بماليس حجة لأن حسن الهيئة يشترك فيه العدل والمجروح » . انظر المعرفة والتاريخ ٦٦٥/٢ والكفاية للخطيب ١٦٥.

٢) ذكر السخاوي في فتح المغيث ٢٦/٢ نحو هذا المحمل .

٣) بالتخفيف ، الإسرائيلي ، أبو يوسف ، روى خمسة وعشرين حديثاً (ت ٤٣) ع. الإصابة ١١٨/٤ الخلاصة ٦٤/٢.

٤) جزء من حديث أخرجه الترمذي ٦٥٢/٤ رقم ٢٤٨٥ وقال : «حديث صحيح»،وابن ماجه ٤٢٣/١ رقم ١٣٣٤ و١٠٨٣/٢ رقم ٣٢٥١ ، وأحمد في مسنده ٤٥١/٥ ، وابن سعد في الطبقات ٢٣٥/١، والدارمي ٣٤٠/١، وابن نصر في قيام الليل كما في مختصره ٢١ والحاكم في المستدرك ١٣/٣ وقال: «صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه» . ووافقه الذهبي . من طرق عن عوف بن أبي جميلة ، عن زرارة بن أبي أوفى ، عن عبد الله بن سلام رضي الله عنه . وانظر السلسلة الصحيحة ١٠٩/٢

٥) هو أحمد بن عبد الله بن يونس بن عبد الله التميمي اليربوعي الكوفي ، ثقة حافظ ، (١٣٣ ـ٢٢٧) ع. تهذيب الكمال ٣٧٥/١ التقريب ٨١.

٦) انظر تهذيب الكمال ٣٧٧/١.

[بعض أقوال العلماء في عبد الله بن عمر بن حفص العُمَري]

وأمّا عبْدُ الله - مكبّر - ابنُ عُمَر بن حفص العُمَريُّ(١) فإنه وإن كان الصحيح فيه أنه ضعيف،ولكن أثنى عليه غيرُ واحدٍ، فقال ابن مَعين فيما نقلهُ عنه عثمانُ الدّارميُّ(٢) : « إنه صالحٌ ثقةٌ »(٣) . وقال الحافظُ أبو يَعلى الخليليُّ(٤): « ثقةٌ، غيرَ أنّ الحفّاظَ لم يَرْضَوْا حِفْظَه(٥)» .

وأورَد لهُ يعقوبُ بنُ شيبَةَ(٦) الفَحلُ(٧) في مسندِه(٨) حديثاً فقال : « هذا حديث حَسَنُ الإسنادِ مدنيٌّ » . وقال في موضع آخرَ : « هوَ رجل صالحٌ مذكورٌ بالعلم والصّلاح، وفي حديثه بعضُ الضَّعْفِ والاضطراب، ويزيدُ في الأسانيدِ(٩) كثيراً » .

وقال ابنُ حبّان / [٢٠٢/أ] : « كان ممن غلب عليه الصلاح حتى غَفَل عن

---

١) المدني . ضعيف عابد (ت١٧١ أو١٧٢). م٤.
تهذيب الكمال ٣٢٧/١٥ التقريب ٣١٤.

٢) هو عثمان بن سعيد بن خالد الدارمي السجتاني ، الإمام الحجة الحافظ (ت ٢٨٠).
الجرح والتعديل ١٥٣/٦ تاريخ دمشق ٩٦/١١ طبقات علماء الحديث ٣٢٤/٢.

٣) تاريخ الدارمي ١٥١ وفيه «صالح » فقط فلعل كلمة «ثقة » سقطت محيث أن ابن عدي في الكامل ١٤٥٩/٤ روى قول ابن معين عن الدارمي وفيه « صالح ثقة » . وقد اختلفت أقوال ابن معين في عبد الله العمري فمرةً يوثّقه ومرةً يضعّفه،انظر رواية الدقاق ٥٦ و٦٣ والجرح والتعديل ١٠٩/٥ والكامل ١٤٥٩/٤ .

٤) الخليل بن عبد الله بن أحمد القزويني ، الثقة الحافظ الإمام (ت ٤٤٦).
الإكمال لابن ماكولا ١٧٤/٣ التدوين في أخبار قزوين ٥٠١/٢ مقدمة كتاب المنتخب من الإرشاد ١٧-٣٢.

٥) المنتخب من الإرشاد ١٩٣/١.

٦) ابن الصلت بن عصفور السدوسي البصري نزيل بغداد ، الثقة العلاّمة ، (ت٢٦٢).
تاريخ بغداد ٢٨١/١٤ طبقات علماء الحديث ٢٧٢/٢ السير٤٧٦/١٢.

٧) انظر شرح ألفاظ التوثيق والتعديل النادرة أو قليلة الأستعمال ١٢٦.

٨) اسمه المسند الكبير المعلل . لايوجد منه إلا قطعة صغيرة هي الجزء العاشر من مسند عمر بن الخطاب رضي الله عنه . وقد طبعت . ولم أجد فيها ماذكر . انظر تذكرة الحفاظ ٥٧٧/٢ وتاريخ التراث العربي ٢٧٩/١.

٩) في هامش الأصل (بيان . الأسانيد).

الضبطِ ، فاستحقّ الترْكَ(١)».

٣٩ - قوله : « كما رواه الخطيبُ عنه فِي الكفاية»(٢).

قال في النكت : « بإسناده الصحيح»(٣).

٤٠ - قوله : « فإن يُقَلْ قَلَّ بيانٌ من جُرِح»(٤).

هو على حذف مضاف ، أي : بيان جَرْحِ مَنْ جُرِح . وهو غيرُ مفهمٍ للمراد إلا بأن يُضافَ إليهِ ، نحو أن يقال : واشتراط البَيَانِ مسقِط لكلامهم المبهم، وذلك موجبٌ لردّ الجَرح في الأغلب ، وهو خلافُ ماعليه عملهم ، كذا اشتراط بيان القادح مسقطٌ لقولهم إذا قالوا لمتنٍ : لم يصح . وأبهموا ، وهو مخَالفٌ لعَمَلهم؛ فعَمَلهم في ردّ ذلك مخالفٌ لقولهم : «لايُقبلُ الجرحُ مبْهماً »

---

١) انظر المجروحين ٢/٧ . بتصرف . وانظر تهذيب التهذيب ٥/٢٨٦ ـ ٢٨٧.

٢) شرح الألفية ١/٣٠٤ والذي قبله « والقول الرابع عكسه أنه لايجب ذكر سبب واحد منهما إذا كان الجارح والمعدّل عالماً بصيراً،وهو اختيار القاضي أبي بكر ، ونقله عن الجمهور....وممن حكاه-عن القاضي أبي بكر-الغزاليُّ في المستصفي خلاف ماحكاه عنه في المنخول،وماذكره عنه في المستصفي هو الذي حكاه صاحب المحصول،والآمدي وهو المعروف عن القاضي،كما رواه الخطيب عنه في الكفاية » انظر الكفاية ١٧٨ .

٣) ص ١١٨ . وانظر فتح المغيث ٢/٢٨ حيث صحح الإسناد دون عزو لأحد.

٤) شرح الألفية ١/٣٠٥ والأبيات :

«فإن يُقَلْ قَلَّ بَيَانُ من جُرِحْ   كذا إذا قالوا لمتنٍ لمْ يَصِحْ
وأَبْهمُوا فالشيخُ قد أجابَا   أن يَجِبُ الوقفُ إذاً استرابَا
حتى يُبِينَ بحثُه قَبولَهْ   كمَنْ أُولُوا الصحيحِ خَرّجُوا لَهْ».

٤١ - قوله :« وأبهموا»(١).

حال من فاعل « قالوا » أي وأبهموا الجِهةَ التي من أجلها وصفوه بعدم الصحة فلم يفسّروها .

٤٢ - قوله : « أن يجبَ الوقفُ»(٢).

هو على حذفِ الجار والتأويلِ بالمصدر ، أي : بوُجوبِ الوقف ، أي : بأنهُ يجب أن يقفَ الاحتجاجُ بذلك الراوي إذا وجدَ من يريدُ الاحتجاج به فيه ريبةٌ ، كما صرّحوا بذلك ، والجّرح المبهم يوجبُ ريبةً ، فعدَم الاحتجاجِ للتوقفِ لالقَبولِ الجرح المبهم .

٤٣ - قوله : « حتى يُبينَ»(٣).

هو من أبانَ(٤). و«بَحْثُهُ » فاعِلهُ . و « قبوُله » مفعولُه . أي : حتى يتبيَّن بالبحث أنّ راويَ ذلك الخبر مقبولٌ ، وأن ذلك الجرحَ غيرُ مؤثّرٍ فيه .

٤٤ - قوله : « كمَن أولوا»(٥).

مثالٌ للراوي الذي أبانَ البحثُ قبوُله .

٤٥ - قوله : « عكرِمه»(٦) ». / [٢٠٢/ب].

هو مبتدأ خبره « في البخَاري » . و « احتجاجاً» تمييز . أي فعكرمة

---

١) شرح الألفية ٣٠٥/١ وتقدم نقله في النكتة السابقة .
٢) شرح الألفية ٣٠٥/١ وتقدم نقله في النكتة الاربعين.
٣) شرح الألفية ٣٠٥/١ وتقدم نقله في النكتة الأربعين.
٤) انظر فتح المغيث ٢٧/٢ وفتح الباقي ٣٠٦/١ فقد ذكرا مثل ماهنا.
٥) شرح الألفية ٣٠٥/١ وتقدم نقله في النكتة الأربعين.
٦) شرح الألفية ٣٠٥/١ والبيت هو :
« فَفِي البُخارِيِّ احْتِجاجاً عِكْرِمَهْ مَعَ ابنِ مَرزوقٍ وغيرُ تَرْجَمَهْ»
وعكرمة هو مولى ابن عباس أبو عبد الله أصله بربري ، ثقة ثبت عالم بالتفسير ، لم يثبت تكذيبه عن ابن عمر ، ولاتثبت عنه بدعة (ت ١٠٤ وقيل بعد ذلك) ع. تهذيب الكمال ٢٦٤/٢٠ التقريب ٣٩٧.

مُخَرَّجٌ له في البخاري من جهة الاحتجاج لامن جهة المتابعة ونحوهَا(١).

٤٦ - قوله « وغيرُ ترجَمَه »(٢).

يجوز أن يكون مجروراً عطفاً على « ابنِ مرزوق(٣) » ، و أن يكون مرفوعاً عطفاً على «عكرمة»(٤).

والترجمة : الاسم من إطلاق السبب على المسبَّبِ ؛ فإن الاسم سببٌ لبيان حال المسمَّى وتفسير ما أبهم من أمره من نسب وغيره من جميع أوصافه ، أخذاً من الترجمان : وهو المفسِّرُ للّسان(٥). ووزنه في القاموس بثلاثة أوزانٍ « عُنفُوان وزَعْفَران ورَيْهُقَان . قالَ : وقد تَرْجَمَهُ وعنه . و الفعل يدلّ على أصالة التاء(٦) ».

---

١) انظر هدي الساري ص ٤٢٥ . وقد ذكر احتجاج البخاري بعكرمة نحو الذي هنا السخاوي في فتح المغيث ٢٧/٢ والأنصاري في فتح الباقي٣٠٧/١.

٢) شرح الألفية ٣٠٥/١ وتقدم نقله في النكتة السابقة.

٣) عمرو بن مرزوق الباهلي البصري ، أبو عثمان ، ثقة فاضل له أوهام . (ت ٢٢٤) خ د . تهذيب الكمال ٢٢٤/٢٢ التقريب ٤٢٦.

٤) انظر فتح الباقي ٣٠٨/١ فقد ذكر نحو ما ذكر البقاعي في أول هذه النكتة .

٥) في (ف) « للشان » وهو خطأ .

٦) القاموس المحيط ٨٣/٤ مادة « ترجم ».

٤٧ - قوله :«إذ(١) بجرْحٍ»(٢).

أي احتج بنحو سويد(٣)، لأنه ما اكتفى في إسقاطه بجرحٍ قيل فيه .

٤٨ - قوله :« واختاره»(٤).

الضمير فيه يعود على المصدر المفهوم من « قال » أي اختار هذا القول ، وهو الحكم بما أطلقه العالم .

٤٩ - قوله :«أن يحكمْ بما»(٥).

بإسكان الميم وإخفائها بغنةٍ عند الباء . وكذا « العالمْ بأسبابهما». على حدّ الإقلاب ، وهو قلب النون الساكنة ميماً خالصةً ساكنةً ثم إخفاؤها بغنّةٍ . نحو ﴿مِنۢ بَعْدُ﴾ (٦) و ﴿ صُمٌّۢ بُكْمٌ﴾ (٧). وقد سكّن أبو عمرو (٨) كلّ ميمٍ تَحرّك ماقبلها ولقيها-أولَ الكلمة الأخرى-باءٌ ، ثمّ

---

١) في (ف) «إن» بدل «إذ»وهو خطأ .

٢) شرح الألفية ٣٠٥/١والبيت هو :
«وَاحْتَجَّ مُسْلِمٌ بِمَنْ قَدْ ضُعِّفَا نَحو سُوَيْدٍ إِذْ بِجَرْحٍ مَاكْتَفِي».

٣) ابن سعيد بن سهل الهروى الأصل ، ثم الحَدَثاني ـ بفتح المهملة والمثلثةـصدوق في نفسه إلا أنه عمي فصار يتلقن ماليس من حديثه فأفحش فيه ابن معين القول (١٤٠ ـ ٢٤٠) م ق . وهو من (ط ٤) من طبقات المدلسين .
تهذيب الكمال ٢٤٧/١٢ التقريب٢٦٠ تعريف أهل التقديس ١٢٧ .

٤) شرح الألفية ٣٠٥/١ والبيتان هما :
« قلتُ وقَدْ قَالَ أَبُو المَعَالِي واختارَهُ تلميذُهُ الغزالي
وابْنُ الخطيبِ: الحَقُّ أَنْ يُحْكَمْ بما أَطْلَقَه العالِمْ بأسبابِهِمَا».

٥) شرح الألفية ٣٠٥/١ وتقدم نقله في النكتة السابقة .

٦) سورة البقرة آية ٢٣٠ والأنفال ٧٥ والروم ٤ والأحزاب ٥٢ والحديد ١٠ .

٧) سورة البقرة آية ١٨ و ١٧١.

٨) زبان بن العلاء بن عمّار بن العريان البصري المقرئُ النحوي (٦٨ ـ ١٥٤) معرفة القراء الكبار ١٠٠/١ وغاية النهاية في طبقات القراء ٢٨٨/١.

أخْفَاهَا بغنةٍ . نحو ﴿أَعْلَمُ بِالشَّاكِرِينَ﴾(١) وذلك لما بين الميم والباء مِنَ المجانسةِ في المخرج ، والمقاربة في المخرج والصفة(٢).

[الجواب على استشكال ابن الصلاح لما تضمنته كتب الجرح والتعديل من الجرح المبهم]

٥٠ - قوله : «وهما»(٣).

أي هذان البيتان(٤)«ردّ على السؤال » .ليس هذا الردّ بجيِّد. / [٢٠٣/أ].

أمّا أوّلاً : فإنه يمكن حمل كلام إمام الحرمين(٥) ومن معه على ماقال ابن الصلاح من التوقف من غير حكم بالجَرح(٦).

وأمّا ثانياً: فإنه يلزم منه لوحَملناه على الحكم بالجرح أحد أمرين إمّا تبقيةُ الأمر على إشكاله . وإمّاتصحيحُ القولِ الرابعِ في شرح الأبيات

---

١) سورة الأنعام آية ٥٣.

٢) انظر النشر في القراءات العشر ٢٢٢/١ والوافي ص ٦٤.

٣) شرح الألفية ٣١١/١ والذي قبله « وقولي : قلت ...إلى آخر البيتين هو من الزوائد على ابن الصلاح ، وهما ردّ على السؤال الذي ذكره ، وذلك أن إمام الحرمين أبا المعالي الجويني قال في كتاب البرهان : « الحق أنه إن كان المزكي عالماً بأسباب الجرح والتعديل اكتفينا بإطلاقه وإلا فلا»وهذا هو الذي اختاره أبو حامد الغزالي ، والإمام فخرالدين بن الخطيب ، وقد تقدم نقله في شرح الأبيات التي قبل هذه عن القاضي أبي بكر ...» انظر البرهان ٦٢١/١.

٤) تقدم نقلهما في النكتة الثامنة والأربعين .

٥) عبد الملك بن عبد الله بن يوسف الطائي السِّنْبِسي الجويني ،أبو المعالي ، الإمام الأصولي الفقيه المتكلّم . (٤١٩ ـ ٤٧٨).

السير ٤٦٨/١٨ طبقات الشافعية الكبرى ١٦٥/٥ مقدمة لمع الأدلة في قواعد عقائد أهل السنة والجماعة ٥ ـ ٥٨.

٦) انظر علوم الحديث ٩٨.

قبله(١) ، وتضعيفُ القول الأول الذي عليه الجمهور(٢) . لأنه إن كان المعنى « الحق أن يحكم بما أطلقه » أي ذكره العالم بالأسباب مع بيان السبب ؛ فهوَ الأمرُ الأول . وإن كان المعنى أنه يحكم بما ذكره مطلقاً غير مبين السبب فهو الأمر الثاني ، وليس ذلك بجيّد(٣).

والحقّ في الجواب عن هذا الإشكال التفصيل في حال المجروح ، فإن كان قد وثقه أحدٌ من أئمة هذا الشأن لم يُقبل فيه الجرحُ من أحدٍ كائناً من كان إلا مفسّراً ، لأنه قد ثبتت له رتبةُ الثقةِ فلا يُزَحْزَحُ عنها إلا بأمرٍ جليّ ، فإن أئمة هذا الشأن لايطلقون الثقة إلا على من اعتبرُوا حالَه في دينه ، ثم اعتَبروا حديثَه وعرَضُوه على حديث الحفّاظ وتَفَقّدُوهُ على ماينبغي ، وهم أيقظُ الناس ، فلايُنقَضُ حكمُ أحدِهم إلا بأمرٍ صريح تكون فيه قوةُ النقضِ(٤) ، ومهما كانَ الجرح مبهَماً كان محتملاً لوجوه من الاحتمالات يَضْعُفُ بها عن أن يكونَ ناقضاً لما أثبتَه المُوَثّق.

انظر إلى ماجُرِح به سويدُ بن سعيد لمّا بُحثَ عنه كيف انكشف عمالايقدح فيه أصلاً ، أو يقدح في بعض حديثه دون بعض(٥).

---

١) انظر شرح الألفية ٣٠٤/١ وانظر النكتة التاسعة والثلاثين .

٢) انظر شرح الألفية ٣٠٠/١ وانظر النكتة الثانية والثلاثين .

٣) ذكر السخاوي في فتح المغيث ٢٩/٢ أن قول إمام الحرمين ومن معه هو عين القول الرابع المشار إليه أولاً . وكذا ذكر الأنصاري في فتح الباقي ٣١٢/١ .

٤) انظر تدريب الراوي ٣٠٨/١ فقد ذكر نحو هذا الجواب عن ابن حجر وقد ذكره ابن حجر في نزهة النظر ٧٣ مختصراً جداً .

٥) انظر شرح الألفية ٣٠٩/١ وتهذيب التهذيب ٢٤٠/٤ - ٢٤١ والكواكب النيرات ٤٧٠ .

وانظر إلى ماذُكِر في / [٢٠٣/ب] شرح الأبيات التي قبل هذه من التفسير بركض البرذون(١) ، وغيره(٢) .

ولهذه العلة أخرج صاحبا الصحيح وغيرُهما حديث من طَعَنَ فيه بعضُ الأئمة طعناً غير مفسَّرٍ(٣).

---

١) أي استحثاث الدابة على العدو بأن يضرب جنبيها برجله . والبرذون : الخيل غير العرابي . وقيل التركيّ من الخيل .

انظر المصباح المنير ١٦ وفتح المغيث ٢١/٢ وتاج العروس ٥٣/٥ و١٣٨/٩ مادة «ركض وبرذن ».

٢) انظر شرح الألفية ٣٠١/١ ـ ٣٠٣.

٣) إخراج صاحبي الصحيح لرجل طعن فيه ليس لأن الجرح لم يفسر فقط؛ بل أخرجا لرجالٍ فسّر الجرح فيهم نحو عكرمة وسويد وغيرهما، لكن يحمل الإخراج عن مثل هؤلاء على أمور منها :

١- أن الجرح لم يثبت أصلاً .

٢- أن يكون الجرح باطلاً مردوداً . بأن يكون من تحامل الأقران بعضهم على بعض . أو بسبب الاختلاف في الاعتقاد . أو أن يكون الذي جُرِح ممن قد استفاضت عدالته وإمامته . أو أن يكون الجارح نفسُه مجروحاً . أو أن يكون الجارح من المتشددين المتعنتين . أو أن يكون الجارح قليل الخبرة بحديث من تكلم فيه، أو بحاله لتأخر عصره، ونحو ذلك .

٣- أن القدح إنما هو في بعض حديثه، وفي حالة من حالاته . وهما ـ أي البخاري ومسلم ـ يتجنبان تلك الأحاديث والحالة، ويتتقيان من حديثه مما لم ينكر عليه .

٤- أن يخرجا له لعلو إسناده مع كون الحديث ثابتاً صحيحاً من طرق أخرى نازلة .

٥- أن يكون الإخراج له في المتابعات والشواهد لا في الأصول، أو أن يكون مقروناً بغيره . والله أعلم .

انظر : صيانة صحيح مسلم من الإخلال والغلط ٩٤ ـ ٩٩، وذكر أسماء من تكلم فيه وهو موثق للذهبي، والنكت على ابن الصلاح للزركشي (رسالة دكتوراة في المغرب) ٥٢٥/٣ ـ ٥٤٣ ، وهدي الساري ٣٨٤ـ ٤٦٤، ورسالة ماجستير بعنوان «الرواة المتكلم فيهم في صحيح مسلم » لسلطان بن سند العكايلة.

[ثناء أهل العلم على عكرمة مولى ابن عباس]

فعكرمة مولى ابن عباس قد وثّقه ابن عباسٍ[١] رضي الله عنهمافي النقل عنه فقال: « ماحدّثكم عنّي عكرمة فصدّقوه فإنه لن يكذبَ عليّ »[٢].

وقال لهُ: « انطلق فأفت الناس »[٣].

وقال جابر بن زيدٍ[٤]: « هذا عكرمة مولى ابن عباس هذا أعلم الناس »[٥].

وقيل لسعيد بن جبير[٦]: «تعلمُ أحداً أعلمُ منك . قال: نعم، عكرمة»[٧].

وقال يحيى بن أيوب[٨]: «سألني ابن جريج[٩]هل كتبتم عن عكرمة ؟ قلت : لا . قال : فاتكم ثلثا العلمِ »[١٠].

وقال ابن معين : « إذا رأيت (إنساناً[١١]) يقع في عكرمة فاتهمْهُ

---

١) عبد الله بن عباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف . ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم . أبو العباس . روى ألفاً وستمائة وستين حديثاً . (ت ٦٨) بالطائف . ع.
الإصابة ١٤١/٤ والخلاصة ٦٩/٢.

٢) انظر تاريخ ابن معين ٤١٣/٢ والتمهيد ٣١/٢ .

٣) انظر الجرح والتعديل ٨/٧ وحلية الأولياء ٣٢٧/٣.

٤) الأزدي ،أبو الشعثاء ،الجَوْفي - بفتح الجيم وسكون الواو بعدها فاء ، البصري ثقة فقيه . (ت٩٣) ع. تهذيب الكمال ٤٣٤/٤ التقريب ١٣٦.

٥) انظر المعرفة والتاريخ ٩/٢ والكامل ١٩٠٦/٥ وحلية الأولياء ٣٢٦/٣.

٦) الأسدي مولاهم الكوفي ، ثقة ثبت فقيه ، قتل سنة ٩٤ . ع.
تهذيب الكمال ٣٥٨/١٠ التقريب ٢٣٤.

٧) انظر تاريخ ابن معين ٤١٣/٢ وحلية الأولياء ٣٢٦/٣ .

٨) الغافقي المصري ، صدوق ، ربما أخطأ ،(ت ١٦٨) ع .
تهذيب الكمال ٢٣٣/٣١ التقريب ٥٨٨ .

٩) عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج الأموي مولاهم المكي ، ثقة فقيه فاضل، وكان يدلّس ويرسل . (ت ١٥٠) وقيل بعدها . ع (ط/٣) من طبقات المدلسين .
تهذيب الكمال ٣٣٨/١٨ التقريب ٣٦٣ تعريف أهل التقديس ٩٥.

١٠) انظر الكامل لابن عدي ١٩٠٧/٥ وتاريخ دمشق ٧٧٣/١١ .

١١) في الأصل كلمة « أحداً » ضرب عليها .

على الإسلام »(١).

وقال محمد بن نصر المروزي(٢): « سألت إسحاق(٣) عن الاحتجاج بحديثه . فقال : عكرمةُ عندنا إمام الدنيا. وتعجّب من سؤالي إيّاه »(٤).

وقال ابن مندة(٥):«أما حال عكرمةَ فِي نفسه فقد عدّله أُمّةٌ من التابعين ، منهم زيادة على سبعين رجلاً من خيار التابعين ورُفعائِهم ، وهذه منزلة لاتكادُ توجد (لكبير) أحدٍ من التابعين ، على أنّ من جرّحه من الأئمّة لم يمسك عن الرواية عنه».

وقال أبو عُمَر بن عبد البَرّ: « عكرمة من جِلّةِ العلماء ، ولايقدح فيه كلام من تكلّم فيهِ ؛ لأنه لاحجةَ مع أحدٍ تكلّم فيه »(٦)

ذكر ذلك شيخنا في مقدمة / [٢٠٤/أ] شرح البخاري(٧).

وأشبع في ذلك . وذكر قول من جرحه وبيّن أنه لايقدح فيه بعد ماثبت له من الرُتبِ السنية .

---

(١) انظر تهذيب الكمال ٢٠/٢٨٨ .

(٢) أبو عبد الله ، ثقة حافظ إمام جبل ، (٢٠٢ ـ ٢٩٤)
تاريخ بغداد ٣/٣١٥ تهذيب الأسماء واللغات ١/٩٢ طبقات علماء الحديث ٢/٣٦٠ .

(٣) ابن إبراهيم بن مخلد الحنظلي ، ابن راهوية المروزي ، ثقة حافظ مجتهد، ذكر أبو داود أنه تغير قبل موته بيسير (١٦١ ـ ٢٣٨) خ م د ت س .
تهذيب الكمال ٢/٣٧٣ التقريب ٩٩ الكواكب النيرات ٨١ .

(٤) انظر التمهيد ٢/٣٣.

(٥) محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن مندة ، أبو عبد الله ، الحافظ الجوّال المحدّث (٣١٠ ـ ٣٩٥).
طبقات الحنابلة ٢/١٦٧ تاريخ دمشق ٥/٦١ مقدمة كتاب الإيمان للدكتور على فقيهي.

(٦) التمهيد ٢/٢٧.

(٧) ٤٢٥ ـ ٤٣٠ . وانظر رسالة ماجستير للدكتور مرزوق بن هياس الزهراني بعنوان « عكرمة مولىٰ ابن عباس وتتبع مروياته في صحيح البخاري ».

[بعض أقوال العلماء في إسماعيل بن أبي أويس] .

وإسماعيل بن أبي أويس عبد الله بن عبد الله[١] وهو ابن أخت الإمام مالك .

اختلف فيه قول ابن معين فقال مرةً : «لابأس به»[٢].

وقال مرةً : « ضعيف »[٣]. ومرةً : « كان يسرق الحديث»[٤]. وقال أبو حاتم : «محلّه الصدق وكان مغفلاً»[٥]. وقال أحمد بن حنبل: «لابأس به»[٦].

وقال الدارقطني[٧]: «لااختاره في الصحيح»[٨]. وضعفه النسائي[٩] واختار شيخنا أنه لايحتج بشيء من حديثه غير ما في الصحيح ؛ من أجل قدح النسائي وغيره ، إلا إن شاركه فيه غيره .والذي في الصحيح صحيح لأن البخاري كتب عنه من أصوله فلم يكتب إلا ماعلم صحته[١٠].

---

١) ابن أويس بن أبي عامر الأصبحي المدني ، صدوق أخطأ في أحاديث من حفظه . (ت ٢٢٦) خ م د ت ق . تهذيب الكمال ١٢٤/٣ التقريب ١٠٨.

٢) انظر تاريخ الدارمي ص ٢٣٩ .

٣) انظر الضعفاء للعقيلي ٨٧/١.

٤) انظر الكامل لابن عدي ٣١٧/١ ولابن معين أقوال أخرى انظرها في تهذيب التهذيب .

٥) انظرالجرح والتعديل ١٨١/٢.

٦) انظر الجرح والتعديل ١٨١/٢ والكامل لابن عدي ٣١٧/١ وبحر الدم ٧١ .

٧) علي بن عمر بن مهدي الدارقطني البغدادي ، الإمام الحافظ (٣٠٦ ـ ٣٨٥) تاريخ بغداد ٣٤/١٢ وفيات الأعيان ٢٩٧/٣ السير ٤٤٩/١٦.

٨) انظر ميزان الاعتدال ٢٢٣/١.

٩) انظر الضعفاء والمتروكين له ١٥٢

١٠) انظر هدي الساري ٣٩١ وتهذيب التهذيب ٢٧١/١ ـ٢٧٣.

[بعض أقوال العلماء في عاصم بن عليّ الواسطي]

وعاصم بن عليّ بن عاصم بن صهيب الواسطي(١).

قال أحمد : « ماكان أصحَّ حديثَه عن شعبة »(٢). وقال أيضا : «ما أقلّ خطأهُ»(٣).

وقال العجليّ(٤): « شهدتُ مجلس عاصم بن علي فحزر(٥) من شَهِدَهُ فكانوا مائة ألفٍ وستين ألفاً ، وكان ثقةً »(٦).

وثّقه ابنُ سعد(٧). وقال المَرْوَزِي(٨): قلت لأحمد إن يحيى بن معين يقول : كلُّ عاصمٍ في الدنيا ضعيف . قال : ما أعلم في عاصم بن عليّ إلا خيراً ، كان حديثُه صحيحاً(٩). وضعّفَه ابنُ مَعين(١٠). والنسائيُّ .

وأَوْرَد لهُ ابنُ عدي أحاديثَ قليلةً عن شعبَةَ ، وقال : « لا أعلم له شيئاً منكراً إلا هذه الاحاديثَ »(١١) انتهى .

---

١) التميمي مولاهم ، صدوق ربما وهم ، (ت ٢٢١) خ ت ق .
تهذيب الكمال ١٣/٥٠٨ التقريب ٢٨٦.

٢) العلل ومعرفة الرّجال رواية المرّوذي وغيره ١٢٩ .

٣) مسائل الإمام أحمد رواية ابنه صالح ٢/٤٦٧.

٤) أحمد بن عبد الله بن صالح العجلي الكوفي ، الحافظ الناقد (١٨٢ ـ ٢٦١).
تاريخ بغداد ٤/٢١٤ السير١٢/٥٠٥ الوافي بالوفيات ٧/٧٩.

٥) في النسختين « فحرر» والتصويب من هدي الساري.

٦) انظر ترتيب الثقات للعجلي ٢/٩ . نقلا عن تهذيب التهذيب .

٧) انظر الطبقات ٧/٣١٦ . وابن سعد هو محمد بن سعد بن منيع الهاشمي مولاهم البصري ، صدوق فاضل ، (١٦٨ ـ ٢٣٠) د.
تهذيب الكمال ٢٥/٢٥٥ التقريب ٤٨٠ .

٨) أحمد بن محمد بن الحجاج بن عبد العزيز ، الإمام القدوة الفقيه المحدّث. (ت ٢٧٥)
تاريخ بغداد ٤/٣٢٤ طبقات الحنابلة ١/٥٦ السير ١٣/١٧٣.

٩) العلل ومعرفة الرجال رواية المرّوذي وغيره ١٢٩.

١٠) انظر تاريخ بغداد ١٢/٢٤٩.

١١) انظر الكامل ٥/١٨٧٥ . وانظر هدي الساري ٤١٢ وتهذيب التهذيب ٥/٤٤.

فيمكن حملُ تضعيفِ من ضعّفه على / [٢٠٤/ب] هذه الأحاديثِ خاصةً لكونه أخطأ فيها . وهو معنى قولِ أحمد « ما أقلّ خطأه » .

[بعض أقوال العلماء في عمرو بن مرزوق الباهلي]

وعمرو بن مرزوق الباهليُّ أثنى عليه سليمان بن حربٍ(١) ، وأحمدُ بنُ حنبلٍ(٢). وقال ابنُ معين : « ثقة مأمونٌ »(٣). ووثقه ابن سعدٍ(٤). وقال ابن المديني(٥): « اتركوا حديثَه »(٦). وعن يحيى بن سعيد(٧): « أنه كان لايرضاه »(٨) . وقال الساجي(٩): « كان أبو الوليد(١٠) يتكلم فيه ». وقال الدارقطني : « كثير الوهم »(١١).

---

١) انظر الجرح والتعديل ٢٦٤/٦. وسليمان بن حرب هو الأزدي الواشحي - بمعجمة ثم مهملة - البصري ، ثقة إمام حافظ (ت٢٢٤) ع .
تهذيب الكمال ٣٨٤/١١ التقريب ٢٥٠ .

٢) انظر العلل ومعرفة الرجال ٣٦٧/١ .

٣) سؤالات ابن الجنيد ١٩٢ وليس فيه كلمة « مأمون » .

٤) انظر الطبقات ٣٠٥/٧ .

٥) على بن عبد الله بن جعفر بن نجيح السعدي مولاهم ، البصري ، ثقة ثبت إمام أعلم أهل عصره بالحديث وعلله . (ت٢٣٤) خ د ت س فق. تهذيب الكمال ٥/٢١ التقريب ٤٠٣.

٦) انظر الضعفاء للعقيلي ٢٩٢/٣.

٧) القطان البصري ، ثقة متقن حافظ إمام قدوة ، (١٢٠ - ١٩٨) . ع تهذيب الكمال ٣٢٩/٣١ التقريب ٥٩١ .

٨) انظر الجرح والتعديل ٢٦٤/٦.

٩) زكريا بن يحيى بن عبد الرحمٰن بن بحر بن عدي البصري الشافعي ، ثقة فقيه (ت ٣٠٧) .
الجرح والتعديل ٦٠١/٣ طبقات الفقهاء الشافعية للعبادي ٦١ وتذكرة الحفاظ ٧٠٩/٢.

١٠) موسى بن أبي الجارود ، أبو الوليد المكي الفقيه صاحب الشافعي ، قال عنه الذهبي في الكاشف : « ثقة ».وابن حجر في التقريب قال عنه.: « صدوق ». من صغار العاشرة . ت
تهذيب الكمال ٤١/٢٩ الكاشف ١٨٢/٣ التقريب ٥٥٠ .

١١) سؤالات الحاكم للدارقطني ٢٥٢ .

قال شيخنا : « لم يخرج عنه البخاري في الصحيح سوى حديثين مقروناً بغيره في كل منهما »(١).

وأما تكذيبُ ابن معين لسويد بن سعيدٍ(٢) فيحتمل أن يكون أراد به مجرد تخطئته أي نقله مالايطابق الواقع غير متعمَد ، فإنهم قد يطلقون الكذبَ على ذلك وهو من إطلاق الاسم على جزء معناه بدلالة التضمن(٣).

---

١) هدي الساري ٤٣٢ . وانظر صحيح البخاري مع الفتح ١٠٦/٧ رقم ٣٧٦٩ و١٩١/٢١ رقم ٦٨٧١ . وتهذيب التهذيب ٨٧/٨ ـ ٨٩ .

٢) انظر الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ٣٢/٢ .

٣) انظر الثقات لابن حبان ١١٤/٦ حيث ذكر أن أهل الحجاز يسمّون الخطأ كذباً . والتمهيد ٢٨٩/٩ ولسان العرب ٢٣٤/٥ وانظر لمعنى دلالة التضمّن التعريفات للجرجاني ١٠٤.

٥١ - قوله : « وقد تقدم نقله »(١).

أي في ذكر القول الثالث(٢).

٥٢ - قوله : « وقدّموا الجرح ... البيتَ »(٣).

لو قالَ :

وقدّموا الجَرْحَ وَقِيلَ إنْ تَجِدْ مَنْ عَدّلَ الأكثَرَ(٤) قولَه اعتَمِد.

لكان أحسن .

٥٣ - قوله : « ففيه ثلاثة أقوال »(٥)

لابدّ من التقييد بأن يكون الجرح مفسراً ، وأما إن كان مبهّماً فإنه لايعارض التعديل(٦) .

٥٤ - قوله : « مصدق للمعدّل »(٧).

ليس كذلك ؛ فإن مجرّد الجرح لايتضمن ذلك بل أكثرُ مافيه أن يتضمن السكوت عن التعديل .

---

١) شرح الألفية ٣١١/١ وتقدم نقل الكلام في النكتة السابقة.

٢) بل الرابع . انظر شرح الألفية ٣٠٤/١.

٣) شرح الألفية ٣١٢/١ . والبيت هو :
« وقَدّموا الجَرحَ وقيل : إن ظَهَرْ مَنْ عدّلَ الأكْثَرَ فهو المُعْتَبَرْ ».

٤) في حاشية الأصل (الأكثر مفعول ثان لتجد . وتركت الضرورة الذي ذكرها في الشرح في قوله:« الأكثر») وانظر شرح الألفية ٣١٤/١.

٥) شرح الألفية ٣١٣/١ والذي قبله « إذا تعارض الجرح والتعديل في راو واحد فجرّحه بعضهم وعدّله بعضهم ففيه ثلاثة أقوال ...».

٦) انظر فتح المغيث ٣٢/٢ فقد ذكر السخاوي نحو هذا .

٧) شرح الألفية ٣١٣/١ وتوضيحه : إن من العلماء من قال : إن الجرح مقدم مطلقاً ولو كان المعدلون أكثر . قال العراقي : « لأن مع الجارح زيادة علم لم يطلع عليها المعدّل ، ولأن الجارح مصدق للمعدّل فيما أخبر به عن ظاهر حاله إلا أنه يخبر عن أمر باطن خفي على المعدّل ».

[أيّهما أعلىٰ قول الراوي : حدثني الثقة أو جميع شيوخي ثقات؟]

قوله : « ومبهم التعديل ...الأبيات »(١)

٥٥ - قوله : « بل / [٢٠٥/أ] لو قالا »(٢)

يفهم أن الثاني أعلى من الأول كما هو مُفَادُ « بَلْ» التي يفتتح بها الجمل . قال الرضي(٣): « وأما التي تليها الجمل ففائدتها الانتقال من جُملة إلى أخرى أهم من الأولى»(٤) انتهى .

والأهميّة هنا هي كون التعديل في الجملة الثانية أرفع منه في الأولى .

وليس الأمر كذلكَ هنا ، بل الأول أعلى فإنه (لا) يطرقُه احتمال أن لايكون المراد توثيقه ، وأما إذا قال : جميع مشايخي ثقات ، ثم روى عن شيخ ساكتاً عن توثيقه بخصوصه ، فإنه يطرقُه احتمال أن لا يكون أراد توثيقه ؛ لكونه قال ذلك على سبيل الأغلب ، أو لكونه ذاهلاً عمّا التزمه من ذلك ، أو طرأ له مَاغيّر الالتزام لأجله ونحو ذلك(٥).

فلو قال الشيخ بدل قوله : « بل لوْ » « أو إنْ »فقال : حدثني الثقة أو إن قالا . كان أحسنَ .

---

١) شرح الألفية ٣١٤/١ والأبيات هي :

« ومُبْهَم التعديلِ ليس يَكْتَفِي ... بِه الخطيبُ والفقيهُ الصَّيرفي
وقيل يكفي ، نحوُ أنْ يَقَالاَ ... حَدّثني الثقةُ بَلْ لو قالا
جميعُ أشياخي ثقاتٌ لَوْ لَمْ ... أُسَمِّ لايُقبلُ مَن قد أبْهمْ » .

٢) شرح الألفية ٣١٤/١ وتقدم نقل الأبيات .

٣) هو محمد بن الحسن الاستراباذي عالم العربية (ت٦٨٦ أو ٦٨٤).
بغية الوعاة ٥٦٧/١ شذرات الذهب ٣٩٥/٥.

٤) شرح الكافية ٣٧٩/٢.

٥) ذكر السخاوي في فتح المغيث ٣٥/٢ - ٣٦ نحو مافي هذه النكتة مختصراً .
وقارن بالنكتة ٥٩ .

٥٦ - قوله : « لم يرده »(١)

قافيته(٢) متدارك(٣) . وقافية « قلّدَه » مُتَراكب(٤) . فلو قالَ :

وبعضُ من حقق قال حَتمُ قَبوله في حقٍّ من يأتَمُّ.

أو قال: واجبُ في حق من يُصاحبُ.(٥).

٥٧ - قوله : « من يحتج بالمرسل »(٦)

أي لأن الظن يقع بأن المرسِلَ لو لم يكن ذلك الذي حذفه حجة عندَه لما حذَفه ، فكأنّهُ بحذفِهِ وثّقه ، وهذا أولى لأنهُ صَرّحَ بتوثيقه بخلاف المرْسَلِ(٧) .

ورأيت بخط بعض أصحابِنَا أنه وقع في عبارة ابن كثير(٨) « أنّ المبْهَمَ الذي لم يُسمَّ ، أو من سُمِّيَ ولاتعرف عينُه ، لايَقبَل روايتَهُ أحدٌ علمناه ، ولكنه / [٢٠٥/ب] إذا كان في عصر التابعين والقرون

---

١) شرح الألفية ٣١٤/١ والبيت هو :
«وبعضُ من حقّق لم يَرُدَّهُ منْ عالمٍ في حَقِّ مَنْ قَلَّدَهُ ».

٢) القافية هي من آخر البيت إلى أول ساكن يليه مع المتحرك الذي قبل الساكن . هذا هو قول الخليل . وعند الأخفش : هي آخرُ كلمةٍ في البيت أجمع . انظر الكافي في العروض والقوافي ١٤٩.

٣) المتدارك : حرفان متحركان بين ساكنين . انظر الكافي في العروض والقوافي ١٤٨.

٤) المتراكب: ثلاثة أحرف متحركة بين ساكنين . انظر الكافي في العروض والقوافي ١٤٨.

٥) في حاشية الأصل (بيانه : وبعضُ من حقق قالَ واجبُ قبولُه في حَقِّ من يُصاحِبُ).

٦) شرح الألفية ٣١٤/١ والذي قبله « التعديل على الإبهام .....حكى ابن الصباغ في العدة عن أبي حنيفة أنه يقبل؛وهو ماش على قول من يحتج بالمرسل وأولى بالقبول »

٧) ذكر السخاوي في فتح المغيث ٣٤/٢ نحو ماذكر البقاعي هنا .

٨) هو إسماعيل بن عمر بن كثير البصروي الشافعي الحافظ المحدّث الفقيه المفسّر المؤرخ الإمام (٧٠١ - ٧٧٤) .
المعجم المختص ٧٤ ذيل تذكرة الحفاظ للحسيني ٥٧ الدرر الكامنة ٣٩٩/١.

المشهود لها بالخير ، فإنهُ يستأنس بروايته ويستضاء بها في مواطن . وقد وقع في مسند الإمام أحمد وغيره من هذا القبيل كثير»(١) انتهى .

٥٨ - قوله : « ريبةٌ توقع تردداً »(٢)

أي من جهة أنه يكون معتقِداً لأنه ثقة ؛ ويَعرفُ أنه مجروح عندَ غَيره فَهو يُخفيه خوفاً من عَدَمِ قبوله إذا سَمَّاه ، فيؤدي ذلكَ إلى ضَيَاع ماحَمَلَهُ عنه من الحديث ، وهو يعتقد أنه مصيب في ثقته ، وأن غيره مخطئ في جرحه .

٥٩ - قوله في الشرح : « بل »(٣)

تفهم(٤) الانتقال كَمَا سَلف بالإضراب من أدنى إلى أعلى وهو مسَلّم في الأول(٥) دون الثاني وهو قولُه : « بل زاد الخطيب ... إلى آخره ». فإنه لايُشك أن توثيق جميع المشايخ على الإجمال يطرقه من الاحتمال(٦) مالايطرق التوثيق للواحد المعيّن .

---

(١) اختصار علوم الحديث ٩٧.

(٢) شرح الألفية ٣١٥/١ والذي قبله « والصحيح الأول - أي عدم الاكتفاء بالتعديل على الإبهام - لأنه وإن كان ثقة عنده فربما لو سمّاه لكان ممن جرحه غيره بجرح قادح، بل إضرابه عن تسمية ريبة توقع ترددا في القلب، بل زاد الخطيب على هذا بأنه لو صرّح بأن جميع شيوخه ثقات ، ثم روىٰ عمّن لم يسمّه ، أنا لانعمل بتزكيته له » وانظر الكفاية ١٥٥.

(٣) شرح الألفية ٣١٥/١ وسبق نقله في النكتة السابقة .

(٤) في (ف) « يفهم » بالياء .

(٥) وهو قوله :« بل إضرابه عن تسميته ريبة...».

(٦) سقط من (ف) قوله « يطرقه من الاحتمال ».

٦٠ - قوله : « بخلاف العدالة »(١).

متعلق ب « تَعْرِفُهُ » أي لجواز أن نَعْرِفَه-بخلاف العدالة-إذا ذكره باسْمه .

[أقوال العلماء في عبد الكريم بن أبي المخارِق]

٦١ - قوله : « ابن أبي المخارق »(٢).

هو عبد الكريم بن أبي المُخَارِق(٣) قيس(٧)، ويقال طارق ، أبو أميّة المُعلِّم البصري .

قال معمر(٤): « مارأيت أيوب(٥) اغتاب أحداً قط إلا عبدَ الكريم أبا أمية فإنه ذكره فقال : رحمه الله كان غير ثقة ، لقد سألني عن حديث لعكرمة ثم قال : سمعت عكرمة »(٦).

---

١) شرح الألفية ٣١٥/١ والذي قبله « قال الخطيب في الكفاية : إذا قال العالم كل من رويت عنه فهو ثقة ، وإن لم أسمّه . ثم روى عمّن لم يسمّه فإنه يكون مزكياً له ، غير أنّا لانعمل على تزكيته لجواز أن نعرفه-إذا ذكره-بخلاف العدالة » انظر الكفاية ١٥٥.

٢) شرح الألفية ٣١٥/١ والذي قبله « وقد يوجد في رواية بعضهم - أي ممن التزم بالرواية عن الثقات فقط - الرواية عن بعض الضعفاء لخفاء حاله عليه كرواية مالك عن عبد الكريم بن أبي المخارق ».

٣) بضم الميم وبالخاء المعجمة . انظر المغني في ضبط الأسماء ٢٢٥.

٤) ابن راشد الأزدي مولاهم البصري ، نزيل اليمن ، ثقة ثبت فاضل إلا أن في روايته عن ثابت والأعمش وهشام بن عروة شيئاً وكذا فيما حدّث به بالبصرة . (٩٦ - ١٥٤) ع . تهذيب الكمال ٣٠٣/٢٨ التقريب ٥٤١ .

٥) ابن أبي تميمة كيسان السَّختياني - بفتح المهملة بعدها معجمة ثم مثناة ثم تحتانية وبعد الألف نون - البصري ، ثقة ثبت حجة من كبار الفقهاء العبّاد(٦٨ - ١٣١) ع. . تهذيب الكمال ٤٥٧/٣ التقريب ١١٧.

٦) انظر مقدمة صحيح مسلم ٢١ والضعفاء للعقيلي ٦٢/٣ .

(٧) سقطت من (ف) .

وقال عمرو بن عليّ(١): « سألت عبد / [٢٠٦/أ] الرحمن(٢)عن حديث من حديثه . فقال : دعه . فلما قام ظننت أنه يحدّثني به فسألته . فقال : أين التقوى »(٣).

وقال ابنُ عدي : « الضعف على رواياته بيّن »(٤).

وقال ابن حبان: «كان كثيرَ الوهم فاحش الخطأ، فلمّا كثُر ذلك منه بطل الاحتجاج به»(٥).

وقال ابن عبد البرّ: «غرّ مالكاً سَمْتُه ، ولم يكن من أهل بلده ، ولم يخرج عنه حُكْماً . إنما ذكر عنه ترغيباً »(٦). ونقل بعضهم(٧)« أن الشيخين أخرجا له في كتاب الحج»(٨) وهو وهم ،إنما هو عبد الكريم الجزري(٩).

---

١) ابن بحر بن كَنِيْز - بنون وزاي - أبو حفص الفلاس الصيرفي الباهلي البصري ، ثقة حافظ . (ت ٢٤٩) ع.
تهذيب الكمال ١٦٢/٢٢ التقريب ٤٢٤ .

٢) ابن مهدي بن حسّان العنبري مولاهم البصري ، ثقة ثبت حافظ عارف بالرجال والحديث (١٣٥ - ١٩٨) ع.
تهذيب الكمال ٤٣٠/١٧ التقريب ٣٥١.

٣) انظر الجرح والتعديل ٥٩/٦.

٤) انظر الكامل ١٩٧٨/٥ نحو ماهنا .

٥) انظر المجروحين ١٤٤/٢ بتصرف يسير .

٦) انظر التمهيد ٦٠/١ وليس فيه « إنما ذكر عنه ترغيباً » وبتصرف .

٧) هو محمد بن طاهر المقدسي المعروف بابن القيسراني ، الحافظ الرحّال (٤٤٨ - ٥٠٧).
المنتظم ١٧٧/٩ وفيات الأعيان ٢٨٧/٤ السير ٣٦١/١٩.

٨) انظر الجمع بين رجال الصحيحين ٣٢٤/١. لابن القيسراني

٩) عبد الكريم بن مالك الجَزَري ، أبو سعيد ، مولى بني أمية . وهو الخِضْرِمي - بالخاء والضاد المعجمتين ، ثقة متقن (ت ١٢٧) ع .
تهذيب الكمال ٢٥٢/١٨ التقريب ٣٦١.

وقال المزي(١): «إن مسْلماً روى له في المتابعات»(٢) وردّ ذلك عليه.
وقال الحافظ المنذري(٣): « لم يخرج له مسلم شيئاً أصلاً ، لامتابعة ولاغيرها، وإنما أخرج لعبد الكريم الجزري ». مات سنة سبع أو ست وعشرين ومائة(٤).

---

١) يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف بن عبد الملك الحلبي الدمشقي الحافظ المتقن الإمام (٦٥٤ ـ ٧٤٢).
تذكرة الحفاظ ١٤٩٨/٤ طبقات الشافعية الكبرى ٣٩٥/١٠ مقدمة تهذيب الكمال ٩/١ ـ ٣٦.
٢) تهذيب الكمال ٢٦٥/١٨.
٣) عبد العظيم بن عبد القوي بن عبد الله بن سلامة المنذري الشامي المصري الشافعي العلاّمة المحقق (٥٨١ ـ ٦٥٦).
السير ٣١٩/٢٣ فوات الوفيات ٣٦٦/٢ المنذري وكتابه التكملة لبشار عوّاد.
٤) انظر تهذيب التهذيب ٣٣٥/٦ . وتهذيب الكمال ٢٥٩/١٨ وهدي الساري٢١؛ وفتح البارى ٥/٣ وقال عنه ابن حجر في التقريب(٣٦١): «ضعيف ».

٦٢ - قوله : « أحدهما ...إلى آخره »(١)

هذا القول هو الذي تقدم آنفاً أن ابن الصبّاغ(٢) حكاه عن أبي حنيفة(٣).

[ترجمة لمخرمة بن بُكير]

٦٣ - قوله : « مخرمة بن بُكير»(٤).

هو ابن عبد الله بن الأشجّ ، أبو المسور المدني ، وهو صدوق ، وروايتُهُ عن أبيه وِجَادة(٥) من كتابه(٦)، وقال ابن المديني : « سمع من أبيه قليلاً »(٧).

مات سنة تسع وخمسين ومائة(٨).(٩).

---

١) شرح الألفية ٣١٥/١ والذي قبله « وفي التعديل على الإبهام قولان آخران أحدهما : أنه يقبل مطلقاً كما لو عيّنه...» .

٢) عبد السيد بن محمد بن عبد الواحد البغدادي الشافعي ، أبو نصر الفقيه الثبت الحجة (٤٠٠ ـ ٤٧٧).
المنتظم ١٢/٩ تهذيب الأسماء واللغات ٢٩٩/٢ وفيات الأعيان ٢١٧/٣ .

٣) انظر شرح الألفية ٣١٤/١ والنكتة السابعة والخمسين .

٤) شرح الألفية ٣١٦/١ والذي قبله « فحيث قال مالك : عن الثقة عنده عن بكير بن عبد الله بن الأشج ، فالثقة مخرمة بن بكير . وحيث قال : عن الثقة عن عمرو بن شعيب ، فقيل : الثقة عبد الله بن وهب . وقيل : الزهري . ذكر ذلك أبو عمر بن عبد البر » انظر التمهيد ١٧٦/٢٤ و٢٠٢ وتعجيل المنفعة ٣٥٩.

٥) في حاشية الأصل (الوِجَادة أن تجد بخط أحدٍ شيئاً فيرويه ويقول: وجدت بخط فلان).

٦) انظر العلل ومعرفة الرجال ٣٠١/١ و ٣٥/٢ و٢٩١ . والمراسيل لابن أبي حاتم ص ٢٢٠.

٧) انظر الكامل لابن عدي ٢٤٢١/٦.

٨) انظر التقريب ٥٢٣ . و تهذيب الكمال ٣٢٤/٢٧ وتهذيب التهذيب ٦٣/١٠ . وهو (ط١) من طبقات المدلسين . انظر تعريف أهل التقديس ٤٥ .

٩) في الأصل زيادة « وهو ابن شيخه » وضرب عليها ، وقد خلت نسخة (ف) من الضرب . والمعنى صحيح فمخرمة ابن لشيخه في الرواية وهو بكير ، والله أعلم

٦٤ - قوله : « فقيل الثقة عبد الله بن وهب »(١)

هو(٢)....(كذا)....(بياض) ....(كذا)..(٣)/ [٢٠٦/ب]

بخط بعض أصحابنا « وقع عند مالك عن الثقة عنده عن سليمان بن يسار(٤) في الزكاة»(٥) قال الشمسُ البِرماوي(٦): « وقال ابن وهب : كلُّ ما في كتاب مالك أخبرني من لا أتهم من أهل العلم فهو ليث بن سعد(٧)»

---

١) شرح الألفية ٣١٦/١ وسبق نقله في النكتة السابقة .

٢) ابن مسلم القرشي مولاهم ، أبو محمد المصري ، الفقيه ، ثقة حافظ عابد ،(ت ١٩٧) ع. وهو من (ط ، ١) طبقات المدلسين .

تهذيب الكمال ٢٧٧/١٦ التقريب ٣٢٨ تعريف أهل التقديس ٤٠.

٣) كذا ورد في الأصل . وكتب الناسخ في حاشية (ف) (هنا بياض من سطرين).

٤) الهلالي المدني ، ثقة فاضل أحد الفقهاء السبعة (ت بعد ١٠٠ وقيل قبلها) تهذيب الكمال ١٠٠/١٢ التقريب ٢٥٥ .

٥) انظر الموطأ (رواية أبي مصعب الزهري) ٢٧٨/١ حديث رقم ٧٠٦ .

٦) في حاشية الأصل (صاحب المنظومة) . وهو محمد بن عبد الدائم ابن موسى بن عبد الدائم الشافعي الفقيه الإمام . له منظومة في الأصول وفي الفرائض وغير ذلك (٧٦٣ - ٨٣١).

إنباء الغمر بأبناء العمر ١٦١/٨ الضوء اللامع ٢٨٠/٧ حسن المحاضرة ٤٣٩/١ .

٧) ابن عبد الرحمٰن الفهمي المصري ، ثقة فقيه إمام مشهور (٩٤ - ١٧٥) ع.

تهذيب الكمال ٢٥٥/٢٤ التقريب ٤٦٤.

والنص في تاريخ بغداد ٧/١٣ ولكن فيه « كل ما كان في كتب مالك وأخبرني من أرضى من أهل العلم فهو الليث بن سعد » . وهو كذلك في تهذيب الكمال ٢٦٧/٢٤ وتهذيب التهذيب ٤١٤/٨ . لكن السيوطي في تدريب الراوي ٣١٢/١ ذكر النص كما هو مثبت . والظاهر أنه أخذه من البقاعي والله أعلم .

[ترجمة لابن أبي فُديك]

٦٥ - قوله « فهو ابن أبي فُديك »(١).

هو محمدُ بنُ إسماعيل بن مسلم ابن أبي فُديك ، بالفاء مصغّر ، الدّيلي مولاهم المدني ، أبو إسماعيل ، صدوق ، مات سنة مائتين ، روى له الجماعة(٢).

[ترجمة ليحيى بن حسان التِّنّيسي]

٦٦ - قوله : « فهو يحيى بنُ حسان »(٣).

يَعني التِّنّيسي ، بكسر المثناة والنون الثقيلة وسكون التحتانية ثم مهملة ، أبُو زَكرِياء البكري ، أصله مِنَ البَصرَة ، وهو ثقةٌ ، روى له الشيخان مات سنة ثمان ومائتين(٤).

---

١) شرح الألفية ٣١٧/١ والذي قبله « وقال أبو الحسين محمد بن الحسين بن إبراهيم الآبري السجستاني في كتاب فضائل الشافعي : سمعت بعض أهل المعرفة بالحديث يقول: إذا قال الشافعي في كتابه: أنا الثقة عن ابن أبي ذئب فهو ابن أبي فديك . وإذا قال: ثنا الثقة عن الليث بن سعد فهو يحيى بن حسان وإذا قال : أنا الثقة عن الوليد بن كثير فهو أبوأسامة. وإذا قال : أنا الثقة عن الأوزاعي فهو عمرو بن أبي سلمة . وإذا قال أنا الثقة عن ابن جريج فهو مسلم بن خالد . وإذا قال : أنا الثقة عن صالح مولى التوأمة فهو إبراهيم بن أبي يحيى » انظر مقدمة الرسالة ٧٤ وتعجيل المنفعة ٣٥٩ .

٢) انظر التقريب ٤٦٨ . وتهذيب الكمال ٤٨٥/٢٤ وتهذيب التهذيب ٥٢/٩ .

٣) شرح الألفية ٣١٧/١ وسبق نقل الكلام في النكتة السابقة .

٤) انظر التقريب ٥٨٩ ورمز له « خ م د ت س » و تهذيب الكمال ٢٦٦/٣١ وتهذيب التهذيب ١٧٣/١١.

[ترجمة لحمّاد بن أسامة]

٦٧ - قوله : « فهو أبو أسامةَ »(١).

حمّادُ بن أسامَةَ بن زيدٍ القرشيُّ مَولاهم ،الكوفيُّ ، مشهورٌ بكنيته ، ثقةٌ ثبتٌ روى له الجَماعةُ ، وربما دَلس(٢) وكانَ بِأَخَرَةٍ يُحَدِّث من كُتُبِ غيرِه، مات سنة إحدى ومائتين(٣).

[ترجمة لعمرو بن أبي سلمة التِّنِّيسي]

٦٨ - قوله : « فهو عَمرُو بنُ أبي سَلَمَةَ(٤)».

يَعني التِّنِّيسيَّ ، بفوقانية ثم نونٍ(٥)ثم تحتانيةٍ ثم مهملةٍ ، أبو حفصٍ الدمشقيُّ ، مولى بني هاشم ، أخرج له الجماعة ، وهو صدوقٌ له أوهامٌ. مات سنة ثلاث عشرة (٦) ومائتين أو بعدها(٧).

[ترجمة لمسلم بن خالد المخزومي]

٦٩ - قوله : « فهو مسلمُ بن خالدٍ »(٨).

هو المخزوميُّ مولاهم ، المكي ، المعروف بالزَّنْجيّ ، روى له أبو داودَ(٩) وابنُ ماجه، وهو فقيهٌ صدوقٌ / [٢٠٧/أ] كثيرُ الأوهام ،

---

١) شرح الألفية ٣١٨/١ وسبق نقله في النكتة الخامسة والستين .
٢) (ط ، ٢) من طبقات المدلسين . انظر تعريف أهل التقديس ٥٩ .
٣) انظر التقريب ١٧٧ . وتهذيب الكمال ٢١٧/٧ وتهذيب التهذيب ٣/٣.
٤) شرح الألفية ٣١٨/١ . وسبق نقله في النكتة الخامسة والستين .
٥) يعني ثقيلة . كما في التقريب .
٦) في النسختين « ثلاث وعشرين » والتصويب من المراجع .
٧) انظر التقريب ٤٢٢ . وتهذيب الكمال ٥١/٢٢ وتهذيب التهذيب ٣٩/٨.
٨) شرح الألفية ٣١٩/١ . وسبق نقله في النكتة الخامسة والستين .
٩) سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شدّاد الأزدي ،السِّجستاني، ثقة حافظ ، مصنف « السنن » وغيرها (٢٠٢ - ٢٧٥) ت س .
تهذيب الكمال ٣٥٥/١١ التقريب ٢٥٠.

مات سنة تسع وسبعين ومائة أو بعدها(١).

[ترجمة لإبراهيم بن أبي يحيى]

٧٠ - قوله : « فهو إبراهيمُ بن أبي يحيى »(٢).

هو إبراهيمُ بنُ محمد بن أبي يَحيى سَمْعَانُ الأسلميُ مولاهم ، أبو إسحاق المدنيُ ، مَتروكٌ ، لم يرْوِ عنهُ من السِّتة إلا ابنُ ماجهْ ، ومات سنة أربع وثمانين ومائة ، وقيل سنة إحدى وتسعين(٣).

وقال بشرُ بن المفضّل(٤): «سألتُ فقهاءَ أهل المدينة عنه فكلهم يقول: كذّاب(٥)».

وقال عبدُ الله بن أحمد(٦)عن أبيه : « كانَ قدَرياً(٧) معتزلياً(٨)

---

١) انظر التقريب ٥٢٩. و تهذيب الكمال ٥٠٨/٢٧ وتهذيب التهذيب ١١٥/١٠ .
٢) شرح الألفية ٣١٩/١ . وسبق نقله في النكتة الخامسة والستين .
٣) انظر التقريب ٩٣.
٤) ابن لاحق الرّقاشي - بقاف ومعجمة - أبو إسماعيل البصري ، ثقة ثبت عابد ، (ت ١٨٦ أو ١٨٧) ع. تهذيب الكمال ١٤٧/٤ التقريب ١٢٤.
٥) انظر تهذيب الكمال ١٨٦/٢ .
٦) ابن محمد بن حنبل الشيباني ، أبو عبد الرحمٰن ، ثقة ، (ت ٢٩٠) س.
تهذيب الكمال ٢٨٥/١٤ التقريب ٢٩٥.
٧) القدرية : لقب يطلق على نفاة القدر القائلين بأن العبد يخلق فعل نفسه . وأول من تكلم بهذا في البصرة معبد الجهني البصري ويطلق كذلك على الجبرية : القائلين بأن العبد مجبور على فعله وحركاته وليس له قدرة ولا إرادة . لأنهم غلو في إثبات القدر.

انظر صحيح مسلم ٣٦/١ رقم (٨) الملل والنحل ٨٥/١ شرح العقيدة الطحاوية ٥٩٢ وتيسير العزيز الحميد ٦٢١.
٨) المعتزلة : هم أصحاب عمرو بن عبيد وواصل بن عطاء الغزّال ، القائلين بنفي صفات الله تبارك وتعالى والقائلين بخلق القرآن . وقد بنوا مذهبهم على الأصول الخمسة وهي: (العدل ، التوحيد ، إنفاذ الوعيد ، المنزلة بين المنزلتين ، الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر) . ولهم تفسيرات لهذه الأصول غير المتبادر للذهن .
انظر مقالات الإسلاميين ٢٣٥/١ وشرح العقيدة الطحاوية ٥٨٨ و« المعتزلة وأصولهم

جهمياً(١) كلُ بلاءٍ فيهِ »(٢).

وقال الربيعُ(٣): « سمعت الشافعيّ يقول: كان إبراهيم بن أبي يحيى قَدَرياً ، قيل للربيع: فماحَمَلَ الشافعيَّ على أن رَوى عنهُ ؟ قال: كان يقول: لأن يَخِرَّ إبراهيم من بُعدٍ أحبُّ إليهِ من أن يكذب ، وكان ثقةً في الحديث»(٤).

وقال أبو أحمدَ بنُ عديَ: « سألتُ أحمدَ بنَ محمد بن سعيد ـ يعني ابنَ عُقْدَة(٥) ـ فقُلتُ له: تعلمُ أحداً أحسنَ القول في إبراهيم غيرَ الشافعي ؟ فقال: [نعم](٦) . حدّثنا أحمدُ بن يحيى الأوديُّ (٧) سَمعتُ حَمْدانَ ابنَ الأصبهانيّ(٨) قُلت: أتَدِينُ بحديث إبراهيم بن (أبي) يحيَى ؟ قال: نَعَم . ثم قال لي أحمدُ بن محمد بنِ سَعيدٍ: نَظَرتُ في حَديث

الخمسة » لـ د. عوّاد المُعْتِق .

١) الجهمية : أتباع جهم بن صفوان القائلين بنفي الصفات عن الله جل وعلا وأن القرآن مخلوق،وأن العبد مجبور لاقدرة له ولا اختيار،وأن الايمان هو المعرفة فقط .
انظر الملل والنحل ٨٦/١ وشرح الطحاوية ٥٩٠ وهدي الساري ٤٥٩.

٢) العلل ومعرفة الرجال ٦٠/٢ . ولم يذكر « معتزلياً » ولكنها موجودة في بحر الدم ٥٧.

٣) ابن سليمان بن عبد الجبار المُرادي ، أبو محمد المصري المؤذن ، صاحب الشافعي ، ثقة (١٧٤ ـ ٢٧٠) ٤.
تهذيب الكمال ٨٧/٩ . التقريب ٢٠٦ .

٤) انظر الكامل لابن عدي ٢٢١/١ ومناقب الشافعي للبيهقي ٥٣٣/١.

٥) أبو العباس الكوفي ، الحافظ العلاّمة على ضعف فيه . (٢٤٩ ـ ٣٣٢)
تاريخ بغداد ١٤/٥ السير ٣٤٠/١٥ لسان الميزان ٢٦٣/١.

٦) زيادة من الكامل وتهذيب الكمال وتهذيب التهذيب .

٧) في كلتا النسختين « الأزدي » والتصويب من المراجع السابقة .
وهو أحمد بن يحيى بن زكريا الأودي ، أبو جعفر الكوفي العابد ، ثقة .
(ت ٢٦٤) س . تهذيب الكمال ٥١٧/١ . التقريب ٨٥.

٨) هو محمد بن سعيد بن سليمان الكوفي ، أبو جعفر بن الأصبهاني ، يلقب حَمْدان ، ثقة ثبت (ت ٢٢٠) خ ت سي .
تهذيب الكمال ٢٧٢/٢٥ . التقريب ٤٨٠ ونزهة الألباب ٢١٢/١.

إبراهيمَ كثيراً وليسَ بمنكَرِ الحديث .

قال ابن عدي : وهذا الذي قاله كمَا قال ، وقد نظرت أنا أيضاً في حديثهِ الكثير ، فلم أجِدْ فيه منكَراً / [٢٠٧/ب] إلا عن شيوخ يُحتملون . وإنما يُروى المنكر من قِبَل الراوي عنهُ أو من قبل شيخه ، وهو في جملة من يُكتب حديثُه ، ولهُ الموطأ أضعاف موطأ مالك »(١).

وقال عليُّ بنُ المديني : « كذّاب ، وكان يقول بالقَدر »(٢).

وقال ابنُ حبان : « كان يرّى القدّر ويذهب إلى كلامِ جَهم(٣)، ويَكْذب في الحديث ...... إلى أن قال : وأما الشافعي فإنه كان يجالسُ إبراهيم في حَداثَتِه ويحفظ عنه ، فلما دخل مصر في آخر عُمره وأخذ يصنّفُ الكُتبَ احتاجَ إلى الأخبار ولم تَكُنْ كتبُهُ مَعَهُ فأكثرَ ما أودع (في)(٤) الكتب فمن حفظِهِ ، وربما كَنَّى عن اسمه »(٥).

وقال العقيلي(٦): قال إبراهيمُ بنَ سَعدٍ(٧): كنّا نسمّي إبراهيمَ بنَ أبي يحيى ونحن نطلبُ الحديث خُرَافة »(٨).

---

١) انظر الكامل ٢٢٢/١ و٢٢٦ . بتصرف .

٢) سؤلات محمد بن عثمان بن أبي شيبة لعلي بن المديني ١٢٤ .

٣) ابن صفوان السمرقندي ، أبو محرز ، الضال المبتدع رأس الجهمية . قتل سنة ١٢٨ السير ٢٦/٦ لسان الميزان ١٤٢/٢ .

٤) في الأصل كلمة « من » ضرب عليها .

٥) انظر المجروحين ١٠٥/١ و ١٠٧ بتصرف .

٦) محمد بن عمرو بن موسى بن حمّاد المكي الحافظ الناقد الثقة (ت ٣٢٢) .
تذكرة الحفاظ ٨٣٣/٣ السير ٢٣٦/١٥ الوافي بالوفيات ٢٩١/٤ .

٧) ابن إبراهيم بن عبد الرحمٰن بن عوف الزهري المدني ، أبو إسحاق ، ثقة حجة تكلم فيه بلا قادح ، (ت ١٨٥) ع.
تهذيب الكمال ٨٨/٢ . التقريب ٨٩ .

٨) الضعفاء له ٦٢/١ . والمراد بخرافة : أي أنه يكذب فيأتي بمايُستَملح ويتعجب منه . انظر شرح ألفاظ التجريح النادرة ٢٠٢/٢ .

وقالَ عبدُ الغني بنُ سعيد المصريُّ[١]: « هو إبراهيمُ بنُ محمد بن (أبي) عطاء الذي حدّث عنهُ ابن جريج[٢]، وهو عبدُ الوهّاب[٣] الذي يحدّث عنه مَروانُ بن[٤] مُعاوِيَة[٥]. وهو أبو الذئبِ الّذِي يحدّث عنه ابنُ جُرَيج»[٦].

وقال العجلي : « كان قدرِياً معتزلِياً رافضياً[٧]وكان من أحفظِ الناس، وكان قد سمعَ علماً كثيراً»[٨].

وقال البزّار[٩]: « كان يضع الحديث ، وكان توضع له مسائل فيضعُ لهَا إسناداً ، وكان قدرياً[١٠]، وهو من أُسْتَاذِي الشافعي وعَزَّ علينا» .

وقال الشافعي في كتاب اختلاف الحديث : «ابن أبي يحيى أحفظ من الدَّرَاوَردي »[١١].

---

١) الأزدي ، أبو محمد ، الإمام الحافظ النسابة المتقن (٣٣٢ ـ ٤٠٩).
الأنساب ١٢٠/١ تاريخ دمشق ٤١٠/١٠ المنتظم ٢٩١/٧ .

٢) سقط بقية كلام عبد الغني بن سعيد من (ف) .

٣) أي المغربي . كما في إكمال مغلطاي .

٤) في الأصل بزيادة « أبي » وقد ضرب عليها .

٥) ابن الحارث بن أسماء الفزاري الكوفي ، أبو عبد الله ، ثقة حافظ وكان يدلّس أسماء الشيوخ . (ط ٣، من طبقات المدلسين .(ت ١٩٣) ع.
تهذيب الكمال ٤٠٣/٢٧ التقريب ٥٢٦ تعريف التقديس ١١٠ .

٦) عزاه مغلطاي في إكماله (٦٨/١ / ب) إلى إيضاح الإشكال لعبد الغني بن سعيد . وانظر الموضح لأوهام الجمع والتفريق ٣٦٥/١-٣٧١.

٧) الرافضي : من يقدم علياً رضي الله عنه على أبي بكر وعمر رضي الله عنهما . فإن انضاف إلى ذلك السب أو التصريح بالبغض فغالٍ في الرفض . انظر هدي الساري ٤٥٩.

٨) انظر إكمال تهذيب الكمال لمغلطاي (٦٩/١ / أ).

٩) هو أحمد بن عمرو بن عبد الخالق البصري العتكي ، ثقة يخطئ (ت ٢٩٢).
تاريخ بغداد ٣٣٤/٤ الأنساب ٣٣٦/١ السير ٥٥٤/١٣.

١٠) سقط من (ف) من قول العجلي : «رافضياً ...» إلى قول البزار : «قدرياً».

١١) اختلاف الحديث ١٧٨ . والدراوردي هو عبد العزيز بن محمد بن عبيد الجهني مولاهم ، المدني صدوق كان يحدّث من كتب غيره فيخطئ (ت ١٨٦ أو ١٨٧) ع .

وقال إسحاق بن راهوية : « مارأيت أحداً يحتج بابن أبي يحيى مثل الشافعي ، قلت للشافعي : وفي الدنيا أحدٌ يحتَجُ بإبراهيمَ / [٢٠٨/أ] بن أبي يحيى؟!»(١).

ورأيت بخط بعض الآخذينَ عن شيخنا من أصحابنا « أن في مسند الشافعي إذا قال : أخبرني الثقة . فهو يحيى بن(٢) حسان . وإذا قال : أخبرني من لا أتهم . فهو إبراهيمُ بنُ أبي يحيى(٣).

وقال : قال شيخنا : « يوجَدُ في كلام الشافعي « أخبرني الثقة عن يحيى بن [أبي(٤)] كثير(٥)(والشافعي لم يأخذ عن أحد ممن أدْرك يحيى بن [أبي(٦)] كثير) فيحتمل أنه أراد بسنده إلى يحيَى(٧).

قال : وذكر عبدُ اللهِ بنُ أحمدَ(٨) أنّ الشافعي إذا قال : أخبرنا

تهذيب الكمال ١٨/١٨٧ . التقريب ٣٥٨ .

١) انظر آداب الشافعي ومناقبه لابن أبي حاتم ١٧٨ . ولهذه الأقوال جميعها انظر تهذيب التهذيب ١/١٣٧ .

وانظر رسالة ماجستير بعنوان « مرويات الإمام الشافعي رضي الله عنه في المسند والأم عن شيخه إبراهيم بن أبي يحيى » لمحمد حسن الغماري . خلص فيها الباحث أن إبراهيم بن أبي يحيى « ضعيف صالح للاعتبار» .

وانظر ماكتبه أ. د. سعدي الهاشمي في شرح ألفاظ التجريح النادرة (٢/١٨٨ ـ ٢٠١) وترجيح القول بأنه « متروك » .

٢) في كلتا النسختين زيادة « أبي » وهو خطأ .

٣) انظر مسند الشافعي ٨١ و ١٦٤ و٢٤٣ و٣٧٨ ومناقب الشافعي للبيهقي ٢/٣١٦ وفتح المغيث ٢/٣٧ وتدريب الراوي ١/٣١٣ .

٤) الزيادة من فتح المغيث وتدريب الراوي .

٥) الطائي مولاهم اليمامي ، ثقة ثبت لكنه يدلّس ويرسل (ط ، ٢) من طبقات المدلسين . (ت ١٣٢ أو قبل ذلك) ع .

تهذيب الكمال ٣١/٥٠٤ التقريب ٥٩٦ تعريف أهل التقديس ٧٦ .

٦) الزيادة من فتح المغيث وتدريب الراوي .

٧) ذكر السخاوي في فتح المغيث ٢/٣٧ عن ابن حجر نحو ماهنا. وفي تعجيل المنفعة (٣٥٩) ذكر أنه « لعله ابنه عبد الله بن يحيى بن أبي كثير » .

٨) في حاشية الأصل كتب (أي ابن حنبل) .

الثقة ، وذكرَ أحداً من العراقيين فهو يعني أباه »[١]. انتهى

قال : ثمّ رأيتُ في « منتَخب تاريخ ابن عساكر »[٢] للذهبي بخَطه « قال عبدُالله : كل شيء في كتاب الشافعي أخبرنا الثقة ، فهو عن أبي »[٣]. رواها ابن أبي حاتم عن عبد الله بن أحمدَ كتابةً »[٤]. انتهى ماوجدتُ بخط صاحبنا .

[هل إفتاء العالم وفق حديث يعتبر ذلك تصحيحاً للحديث؟]

قوله : «ولم يَرَوْا فتياه »[٥].

٧١ - قوله : « ولم يروا فتيا العالم على وَفْقِ حديثٍ حكماً منهُ بصحة ذلك الحديثِ »[٦].

قال ابن كثير في مختَصر ابن الصلاح : « فيه نظر ، إذا لم يكن في الباب غيرُ ذلك الحديث ، أو[٧] تعرض للاحتجاج به في فتياه أو حكمِهِ ، أو[٨] استشهد به عند العمل بمقتضاه »[٩] انتهى .

وهو ظاهر في أن ذلك حكم منه بكونه محتجاً به ، أعمّ من أن يكون

---

١) انظر تدريب الراوي ٣١٤/١ فقد ذكر عن ابن حجر مثل ماهنا بحروفه .

٢) اسمه «مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر » انظر ماذكره د. بشار عوّاد في كتابه الذهبي ومنهجه في كتابه تاريخ الإسلام ٢٣٣ .

٣) قال الرافعي : « وهذا في الكتب القديمة أكثر » . انظر النكت على ابن الصلاح للزركشي ٥٦٣/٣ (القسم الثاني) .

وأما السخاوي فحمله على ماتقدم قريباً أي بحيث يذكر أحداً من العراقيين انظر فتح المغيث ٣٧/٢ . وتدريب الراوي ٣١٣/١ .

٤) انظرآداب الشافعي ومناقبه لابن أبي حاتم ٩٥ ـ ٩٦ .

٥) شرح الألفية ٣٢٠/١ .

٦) شرح الألفية ٣٢٠/١ وبقية الكلام « لإمكان أن يكون ذلك منه احتياطاً أو لدليل آخر وافق ذلك الخبر » .

٧) في النسختين « إذا » والتصويب من اختصار علوم الحديث .

٨) في النسختين «و» والتصويب من اختصار علوم الحديث .

٩) اختصار علوم الحديث ٩٧ .

صحيحاً أو حسناً . ولايقدحُ في ذلك احتمالُ أن يَكونَ لذلكَ دليلٌ آخر من قياس أو إجماع ، ترك ذكره وذُكِرَ هذا على سبيلِ الاستئناس به ؛ لأن ذلك احتمال ضعيف ؛ فإن المسألة مفروضة فيما إذا صَرّح باحتجاجِه بالحديث ، لكن لابد أن يكونَ ذلِك العالمُ / [٢٠٨/ب] ممن لايرى العملَ بالحديث الضعيف مُقَدّماً على القياس ، كما تقدم حكاية ذلك عن أبي داودَ تبعاً للإمام أحمدَ(١).

قال الشيخ في النكت : « وحمل بعضهم هذا على أنه أُريد بالضعيف هنا - أي في قول أحمد وأبي داود أنه مقدّم على رأي الرّجالِ - الحديثُ الحسنُ »(٢). أي فإنه دُونَ الصحيح فهو ضعيفٌ بالنسبةِ إليه ضعفاً لغوياً.

قال ابن الصلاح : « وليست مخالفته - أي مخالفة العالم للحديث - ليست قدحاً في صحته ولا في رَاوِيه »(٣).

قالَ بعض أصحابنا : « ونقل ابن كثير عبارةَ ابن الحاجب(٤) « إنَّ حكمَ (الحاكِم) المشترِط العدالةَ (بالشهادة)(٥) تعديلٌ باتفاقٍ »(٦).

وأما إعراضُ العالم عن الحديث المعين بعد العلم به فليس قادحاً في الحديث باتفاق ، لأنه قد يعدل عنه لمُعارِضٍ أرجحَ عندَه ، مع(٧)

---

١) انظر القسم المحقق الأول ص ٥٣١ و ٥٥٤ .

٢) التقييد والإيضاح ١٢١ وانظر إعلام الموقعين ١/ ٣١ و٨١ .

٣) علوم الحديث ١٠٠ بتصرف .

٤) عثمان بن عمر بن أبي بكر بن يونس الكردي الأسنائي المالكي الأصولي النحوي (٥٧٠ - ٦٤٦).

ذيل الروضتين ١٨٢ وفيات الأعيان ٢٤٨/٣ السير ٢٦٤/٢٣ .

٥) سقطت من (ف) .

٦) انظر مختصر ابن الحاجب ٨١ .

٧) في النسختين « من » والتصويب من اختصار علوم الحديث .

اعتقاده صحته »(١).

[هل رواية العدل عن راوٍ سَمَّاهُ تعديل له ؟]

٧٢ - قوله : « الثاني أنه تَعديلٌ »(٢).

عبارةُ ابن الصلاحِ « وقال بعضُ أهل الحديثِ وبَعضُ أصحابِ الشافعيّ : يُجعَل ذلك تعديلاً منه لأن ذلك يَتَضمّنُ التعديلَ »(٣) انتهى .

وعبارةُ ابنِ حبّان تنطبقُ على هذا ، بل على أعمّ منه ، فإنه قال فيما نُقل عن خط شيخنا : « العدلُ مَن لم يتقدمهُ الجرحُ إذ الجرح ضدُ التعديل، فمن لم يُعرَف بجرحٍ ، فهو عدل حتى يَتَبيَّنَ ضدُّهُ »(٤).

٧٣ - قوله : « تعريف له »(٥).

أي مطلق تعريف(٦)حتى كأنه قال : في الناس شخص يُسمَى بكذا حدّثني بكذا . وأما التعديلُ فلابدّ أن يُعرف فيه أنه اختبَرَ حَالَهُ اختباراً / [١/٢٠٩] يكون مثلُهُ صالحاً لأن يَعرفَ (به)(٧) بَواطنَ أمورهِ ، ولم يَر منها إلا حسناً جميلاً .

---

١) اختصار علوم الحديث ٩٧ . بتصرف يسير . وانظر فتح المغيث ٣٩/٢ فقد ذكر نحو ما في هذه النكتة .

٢) شرح الألفية ٣٢٠/١ والذي قبله « وأما رواية العدل عن شيخ بصريح اسمه فهل ذلك تعديل له أم لا ؟ فيه ثلاثة أقوال : أحدها أنه ليس بتعديل ..وهو الصحيح ... والثاني أنه تعديل مطلقاً إذ لو علم فيه جرحاً لذكره ، ولكان غاشاً في الدين لو علمه ولم يذكره ، حكاه الخطيب وغيره . قال أبو بكر الصيرفي : وهذا خطأ لأن الرواية تعريف له والعدالة بالخبرة » انظر الكفاية ١٥٠ ـ ١٥٤ .

٣) علوم الحديث ١٠٠ .

٤) انظر الثقات لابن حبان ١٣/١ ولسان الميزان ١٤/١ .

٥) شرح الألفية ٣٢١/١ وسبق نقله في النكتة السابقة .

٦) ذكر السخاوي مثل هذا في فتح المغيث ٤١/٢ .

٧) سقطت من (ف) .

٧٤ - قولهُ : « بل ولو عدّله ......إلى آخره »(١).

غير منتظم مَعَ مَاقبله ؛ فإن الأول في أنّ مجرّدَ الروايةِ عن المبهم لا يكون تعديلاً . والثاني في أن تعديلَ المبْهم لايُقبَل ؛ فالمحكوم عليه وبه في كلِّ منهما غيرُ ما في الآخرِ وهو واضح . ومراد الشيخ رحمه الله أنه إذا كان التصريح بتعديله لم ينفعه ، كان الاقتصارُ على الرواية عنه أولى بأن لاينفَعَه . والله أعلم .

قوله : « واختلفوا هل يقبل المجهول »(٢).

٧٥ - قوله : « خِبرةُ بعض »(٣).

هو (مبتدأ ضميرُهُ)(٤) فاعل «تعذرت» . التقديرُ : في كتب من الحديث مشهورة تعذرت خبرةُ بعض من ذُكر فيها من الروّاة في باطن الأمر .

٧٦ - قوله : « مستوراً »(٥).

منصوب بنزع الخافض . أو يُضمّن(٦) « يشهر » معنى يُسَمى ، ويكون مفعولاً ثانياً لهُ .

---

١) شرح الألفية ٣٢٢/١ والذي قبله « أما إذا روى عنه - أي إذا روى العدل عن شخص - من غير تصريح باسمه فإنه لايكون تعديلاً ، بل ولو عدّله على الإبهام لم يكتف به كما تقدم ».

٢) شرح الألفية ٣٢٣/١ .

٣) شرح الألفية ٣٢٣/١ والبيت هو
« في كُتُبٍ مِنْ الحديثِ اشْتَهَرَتْ   خِبْرَةُ بَعْضٍ مَنْ بِهَا تَعَذَّرَتْ
في بَاطِنِ الأمْرِ وَ بَعْضٌ يَشْهَرُ   ذَا القِسْمِ مَسْتُوراً وَ فِيْهِ نَظَرُ » .

٤) مابين القوسين سقط من (ف).

٥) شرح الألفية ٣٢٣/١ وسبق نقل البيت في النكتة السابقة .

٦) في (ف) « تضمّن » .

[لماذا سمّي مجهول العين بهذا الاسم ، وماحكمه ؟]

٧٧ - قوله : « من لم يرو عنه إلا راوٍ واحد »(١).

أي وسمّاه ذلك الراوي ، وحكمُه حكم المبهم الذي لم يُسمّ(٢) ، وإنما جعل مثل هذا مجهول العين لأنه لما كان مبْنَى الدينِ على الاحتياط والتحرّي عُدَّ تعريفُ الواحدِ الذي لم يتأيد بغيره عَدَماً . لأن الشياطينَ أعدَاءُ الدين ولَهُمْ قوّة التشكُّل فيحتمل أن يكونَ هذا الذي حدّثه شيطاناً(٣).

٧٨ - قولهُ : « أنه لايقبل »(٤).

أي ولو كان الراوي عنه لايروى إلا عن ثقةٍ لتلكَ الاحتمالاتِ التي تخص من يقولُ : « كلّ من أروي عنهُ ثقةٌ »(٥).

---

١) شرح الألفية ٣٢٤/١ والذي قبله « مجهول العين وهو من لم يرو عنه إلا راو واحد، وفيه أقوال الصحيح ...أنه لايقبل . والثاني : يقبل مطلقاً وهذا قول من لم يشترط في الراوي مزيداً على الإسلام . والثالث : إن كان المنفرد بالرواية عنه لايروي إلا عن عدل كابن مهدي .... واكتفينا في التعديل بواحد قبل وإلا فلا . والرابع : إن كان مشهوراً في غير العلم بالزهد أو النجدة قبل وإلا فلا ..والخامس : إن زكاه أحد من أئمة الجرح والتعديل مع رواية واحد عنه قبل وإلا فلا وهو اختيار أبي الحسن القطان في كتاب بيان الوهم والإيهام ».

٢) أي لايقبل لأن شرط قبول الخبر عدالة الراوي وضبطه ومن جهلت عينه فكيف يعرف ذلك فيه .

٣) وقد ذكر الزركشي في نكته ٥٧٨/٣ (القسم الثاني) أن تسمية مجهول العين بهذا الاسم إنما هو اصطلاح وإلا فالمجهول على الحقيقة نحو شيخ ورجل - أي المبهم - ممن لاتعرف عينه ولا اسمه .

٤) شرح الألفية ٣٢٤/١ وسبق نقله في النكتة السابقة .

٥) كما مرّ .انظر شرح الألفية ٣١٥/١ والنكتة الخامسة والخمسين .

٧٩ - قولهُ : « على الإسلام »(١).

هذا مُسَلَّمٌ فيمن ثبت إسلامه ، وأمَّا(٢) / [٢٠٩/ب] هذا فأنَّى لهُ بذلك ، لأنَّه عُدَّ مجهولَ العين ، والإسلامُ حالٌ من أحوالهِ ومعرفةُ الحال فرعُ معرفةِ العين .

٨٠ - قوله : « اكتفينا(٩) في التعديل بواحد »(٣).

أي كما سبق أنه الصحيح(٤) ، لكن الصحيح أنَّ هذا ليس بتعديل لأنه ليس صريحاً فيه لما يطرقه من الاحتمالات التي قدمتُها(٥).

[هل المشهور بغير العلم يكون مجهولاً ؟]

٨١ - قوله : « مشهوراً في (غير(٦)) العلم بالزهد والنَّجدة »(٧).

أي ونحو ذلك ، وإدْخالُ هذا القول في هذه المسألة عَجَبٌ ، فإنها مفروضةٌ فيمن لم يرو عنه مطلقاً إلا راوٍ واحدٌ ، والمشهور بحالٍ من الأحوالِ لابدَّ أن يكون روى عنه تلك الحالَ من بَلَغوا الكثرةَ (التي)(٨) تُصَيِّرُهُ في عداد المشهور(ين) فلا يكون حينئذٍ مجهولَ العين ، ثمَّ نقول

---

١) شرح الألفية ٣٢٤/١ وسبق نقله في النكتة السابعة والسبعين .

٢) كررت « أمَّا » في الأصل وضرب على الثانية منهما .

٣) شرح الألفية ٣٢٤/١ وسبق نقله في النكتة السابعة والسبعين .

٤) انظر شرح الألفية ٢٩٥/١ والنكتة التاسعة عشر.

٥) راجع النكتة الخامسة والخمسين .

٦) سقطت من الأصل . وهي موجودة في (ف) وفي شرح الألفية .

٧) شرح الألفية ٣٢٤/١ وسبق نقله في النكتة السابعة والسبعين .

٨) في الأصل كلمة « في » ضرب عليها .

(٩) في (ف) « واكتفينا » .

: إن كان في حالِهِ التي اشتَهر بها ما يتضمَن العدالة فقد زالت عنه جهالة الحال أيضاً ، وانطبقَ عليه قوله فيما تقدم : « وصحّحوا استغناءَ ذي الشهرَة عن تزكيَةٍ »(١) وإلا فهو مجهول الحال . وسيأتي في ردِّه(٢) لمن قال : إن مِرْدَاساً ورَبيعَةَ الأسْلَمِيّيْن مجهولان ؛ مايُؤيدُ هذا من أن الشُهرةَ تُزيلُ الجهالةَ(٣).

٨٢ - قوله : « وهو اختيارُ أبي الحَسَنِ بنِ القطان »(٤).

وهوَ الذيْ صححَه شيخنا(٥) تلميذ المصنف ، بل وصحح قبوله أيضاً إذا كان الرواي عنه هو المعدِّلَ له(٦). وهو الحقُ لأنه تقدم أن الصحيحَ الاكتفاءُ في التَعديلِ بواحد ، ولم يفرِّقوا هناك بين المجهول وغيره(٧).

---

١) شرح الألفية ٢٩٦/١ .

٢) في الأصل كتب بين السطرين (أي الشيخ) .

٣) شرح الألفية ٣٢٧/١ .

٤) شرح الألفية ٣٢٤/١ وسبق نقله في النكتة السابعة والسبعين.وانظر بيان الوهم والايهام ١٦٢/١/ب باب ذكر أحاديث أعلها برجال وفيها من هو مثلهم أو أضعف.

٥) انظر نزهة النظر ٥٠.

٦) ذكر السخاوي في فتح المغيث ٤٧/٢ و٤٨ تصحيح هذا القول عن ابن حجر أيضاً .

٧) انظر شرح الألفية ٢٩٥/١ والنكتة السابعة عشر .

٨٣ - قوله : « ومن لم يُعرَف »(١).

عبارته في النكت نقْلاً عن الخطيب « ولاعرفَه العلماءُ به ولم يُعْرَف حديثُه »(٢) فأسْقَطَ « مَنْ » وهو أحسن(٣).

[ترجمة عمرو ذي مُرّ]

٨٤ - قوله : « عَمرٍو ذي مُرّ »(٤).

ذو مُرّ / [١/٢١٠] كأنهُ لقبٌ له(٥) ، وهو «ذو» الذي بمعنَى صاحِبٍ ، و « مُرّ » بضم الميم وتشديد الراء . قال شيخُنا في التقريبِ : « عمرٌو ذُو مُرّ الهمداني الكوفي ، مجهول ، من الطبقةِ الثالثةِ »(٦).

وقال في أصلِهِ تهذيبِ التهذيبِ « عن عليّ(٧) في قصة غدير خُمّ(٨).

---

١) شرح الألفية ٣٢٥/١ والذي قبله « قال الخطيب في الكفاية : المجهول عند أصحاب الحديث كل من لم يشتهر بطلب العلم في نفسه ، ولاعرفه العلماء به ، ومن لم يعرف حديثه إلا من جهة راو واحد ، مثل عمرو ذي مرّ، وجبار الطائي ، وعبد الله بن أعز الهمداني ، والهيثم بن حنش ، ومالك بن أعز ، وسعيد بن ذي حدان ، وقيس بن كركم ، وخمر بن مالك ، قال : وهؤلاء كلهم لم يرو عنهم غير أبي إسحاق السبيعي . ومثل سمعان بن مشنج ، والهزهاز بن ميزن لايعرف عنهما راو إلا الشعبي . ومثل بكر بن قرواش ، وحلاّم بن جزْل لم يرو عنهما إلا أبو الطفيل عامر ابن واثلة ، ومثل يزيد بن سحيم لم يرو عنه إلا خلاّس بن عمرو ، ومثل جري بن كليب لم يرو عنه إلا قتادة بن دعامة ، ومثل عمير بن إسحاق لم يرو عنه سوى عبدالله بن عون وغير من ذكرنا .....» انظر الكفاية ١٤٩ - ١٥٠ .

٢) التقييد والإيضاح ١٢٤.

٣) لكنها موجودة في الكفاية .

٤) شرح الألفية ٣٢٥/١ وسبق نقله في النكتة السابقة .

٥) بل هو لقب . انظر نزهة الألباب في الألقاب ٣٠٨/١.

٦) التقريب ٤٢٨ .

٧) في (ف) زيادة « رضي الله عنه » وهو علي بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم الهاشمي ، ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم وزوج ابنته ، أحد العشرة ، أمير المؤمنين . له خمسمائة حديث وستة وثمانون حديثاً . (ت ٤٠) ع . الإصابة ٥٦٤/٤ الخلاصة ٢٥٠/٢.

٨) روى النسائي في خصائص علي بن أبي طالب (١١٧) وعبد الله بن أحمد في زياداته على المسند (١١٨/١) من طريقين عن أبي إسحاق عن

وعنهُ أبو إسحاقَ السَّبِيعيُّ(١) وَحدَهُ.

قال البخاريُّ: « لايُعرفُ »(٢)، وقال ابنُ عديّ: « هو في جُملة مشايخ أبي إسحاقَ المجهُولينَ الذين لايحدثُ عنهُم غَيرُه »(٣).

قال شيخُنا: وقال البخاريُّ: « فيه نظر ».

وقال مُسلمٌ وأبُو حاتِمٍ: « لم يَرو عنهُ غيرُ أبي إسحاقَ »(٤).

وقال ابنُ حبّان: « في حديثِهِ مناكيرُ »(٥). وقال العِجْليُّ: « تَابِعيٌّ ثِقَةٌ [كوفي](٦)»(٧).

عمرو ذي مُرّ قال: شهدت علياً بالرحبة ينشد أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم: أيكم سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يوم غدير خمّ ماقال؟ فقام أناس فشهدوا أنهم سمعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: « من كنت مولاه فإن علياً مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه، وأحب من أحبه، وابغض من أبغضه، وانصر من نصره» والحديث متواتر انظر قطف الأزهار المتناثرة ٢٧٧. ونظم المتناثر من الحديث المتواتر ١٩٤ وسلسلة الأحاديث الصحيحة ٤/٣٣٠.

وغدير خمّ: موضع بين مكة والمدينة شرق الجحفة على ثمانية أكيال ويعرف اليوم بـ (الغُرَبة) انظر معجم البلدان ٢/٣٨٩ والمعالم الأثيرة في السنة والسيرة ١٠٩ و ٢٠٨.

١) عمرو بن عبد الله بن عبيد، ويقال علي، ويقال ابن أبي شعيرة الهمداني، ثقة مكثر عابد، اختلط بأخرة (ت ١٢٩) وقيل قبل ذلك. وهو مدلّس (ط ٣) ع.
تهذيب الكمال ٢٢/١٠٢ التقريب ٤٢٣ تعريف أهل التقديس ١٠١ والكواكب النيرات ٣٤١.

٢) التاريخ الكبير ٦/٣٢٩-٣٣٠.

٣) الكامل ٥/١٧٩١.

٤) المنفردات والوحدان ١٣١ والجرح والتعديل ٦/٢٣٢.

٥) المجروحين ٢/٦٧ قال: « وفي حديثه المناكير الكثيرة ...» وذكر أنه مات سنة ٧٤.

٦) هذه الزيادة من معرفة الثقات للعجلي ومن تهذيب التهذيب.

٧) معرفة الثقات ٢/١٨٨. وانظر تهذيب التهذيب ٨/١٠٦.

[ترجمة جبّار الطائي]

٨٥ - قولهُ : « وجَبّارُ الطائيُّ »(١).

قال شيخُنا في لسانِ الميزانِ : « جبّارُ بنُ فُلانَ الطائي ، عن أبي موسى(٢)، ضعّفَه الأزديُّ(٣). انتهى(٤).

وقال ابنُ (أبي) حاتمٍ : « جبّارُ بنُ القاسِمِ الطائيُّ ، روى عن ابن عباس(٥) ، روَى عنهُ أبُو إسحاقَ »(٦) ولم يذكُر فيه جَرحاً .

وكذا ذكره ابن حبانَ في الثقاتِ بروايته عن ابن عباسٍ(٧). وكذا ذكره البخاريُّ في التاريخ(٨).

فيُنظرُ من أين للمؤلف أنه يروِي عن أبي موسى الأشعريِّ .

---

١) شرح الألفية ٣٢٥/١ . وسبق نقله في النكتة الثالثة والثمانين .

٢) في (ف) « عن أبي إسحاق رضي الله عنه » بدل «أبي موسى » وهو خطأ، وأبو موسى هو عبد الله بن قيس بن سليم بن حَضّار - بفتح المهملة وتشديد المعجمة - الأشعري ، صحابي مشهور . له ثلاثمائة وستون حديثاً . (ت ٥٣) وقيل قبل ذلك . ع
الإصابة ٢١١/٤ الخلاصة ٨٩/٢ .

٣) هو محمد بن الحسين بن أحمد بن عبد الله الموصلي الحافظ ، أبو الفتح ضعيف (ت ٣٧٤).
تاريخ بغداد ٢٤٣/٢ الأنساب ١٢٠/١ لسان الميزان ١٣٩/٥ .

٤) انظر ميزان الاعتدال ٣٨٧/١ .

٥) في (ف) زيادة « رضي الله عنهما » .

٦) الجرح والتعديل ٥٤٣/٢ .

٧) الثقات ١١٩/٤.

٨) التاريخ الكبير ٢٥٢/٢ .

ثم وجدتُه(١) تبِعَ في ذلك ابنَ الجوزيّ(٢)، وابنُ الجوزي تَبِعَ الأزدِيَّ ، والأزدِيُّ صحَّفَه فقال : «جَنّان » بنونين(٣). وقد ذكره الذهبيُّ في المشتَبِهِ في جبّار - بموحدةٍ ثقيلة وآخِرُه راءٌ(٤) - وهذا هو الصواب . وذكره(٥) النباتي(٦) في الحافل تبَعاً للأزدِيّ ، ولم ينَبِّه على تصحيفِه ، وأورَدَ لهُ من طريق الثوري(٧) عَن أبي إسحاق [عنه(٨)] عَن أبي موسى رفَعَهُ « إذا كانَ يومُ القيامةِ كنتُ أنا / [٢١٠/ب] وعليٌّ وفاطمةُ(٩)

---

١) في حاشية الأصل (ابن حجر) .

٢) الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ١/١٦٥، وابن الجوزي هو : عبد الرحمن بن علي بن محمد بن علي القرشي التيمي الحافظ المفسّر صاحب التصانيف (٥١٠ - ٥٩٧) ،
التقييد لابن نقطة ٢/٩٧ التكملة لوفيات النقلة ٢/٢٩١ كتاب المنتظم دراسة في منهجه وموارده .

٣) وكذا ذكره الذهبي في الميزان ١/٤٢٥ وانظر لسان الميزان ١/١٤٠ .

٤) المشتبه ١٢٧ و٢٧٧ .

٥) من قوله:« في جبّار ...» إلى قوله:« وذكره » ليس موجوداً في لسان الميزان .

٦) أحمد بن محمد بن مفرّج الإشبيلي العشّاب الحافظ الطبيب (٥٦١ - ٦٣٧) التكملة لوفيات النقله ٦/٣٣٥ التكملة لكتاب الصلة ١/١٢١ عيون الأنباء في طبقات الأطباء ٥٣٨ .

٧) سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري الكوفي ، ثقة حافظ فقيه عابد إمام حجة . وكان ربّما دلس (ط ، ٢) . (٩٧ - ١٦١) ع.
تهذيب الكمال ١١/١٥٤ التقريب ٢٤٤ تعريف أهل التقديس ٦٤ .

٨) زيادة من لسان الميزان .

٩) بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، سيدة نساء المؤمنين ، زوجة علي بن أبي طالب رضي الله عنهما . لها ثمانية عشر حديثاً . (ت ١١) ع . الإصابة ٨/٥٣ الخلاصة ٣/٣٨٩ .

والحسنُ (١) والحسينُ(٢) (رضي الله عنهم)(٣) في قبة تحتَ العرش »(٤) انتهى .

ورأيت بخط بعض أصحابنا ماصورتُه جَبّار(٥) الطائي وعَلّم تحتَ أوله علامةَ الحاءِ المهملة ، ثم قال : « بالجيم عند الدارقطني »(٦).

٨٦ - قوله : « وعبد الله بن أعزّ »(٧).

قال الشيخُ في النُكتِ : « فرَقَ الخطيبُ بينَه وبينَ مالك بنِ أعزّ - أي الآتي - وكلاهُما بالعينِ (المهملة) والزاي . وجعَلهما ابنُ ماكولا(٨)

---

(١) ابن علي بن أبي طالب الهاشمي ، سبط رسول الله صلى الله عليه وسلم وريحانته . له ثلاثة عشر حديثاً . (ت ٤٩) وقيل بعدها . ٤ .
الإصابة ٦٨/٢ الخلاصة ٢١٦/١ .

(٢) ابن علي بن أبي طالب الهاشمي ، سبط رسول الله صلى الله عليه وسلم وريحانته . له ثمانية أحاديث (ت ٦١) ع .
الإصابة ٧٦/٢ الخلاصة ٢٢٨/١ .

(٣) مابين القوسين سقط من (ف) .

(٤) لسان الميزان ٩٤/٢. والحديث أخرجه الطبراني في الكبير(لكنه في القسم المفقود) قال الهيثمي في المجمع (١٧٤/٩) : « وفيه جبار الطائي ولم أعرفه » وقال عنه الذهبي في الميزان ٤٢٥/١ : « باطل من وضع المتأخرين ».
وانظر اللآلئ المصنوعة ٣٩٢/١ وتنزيه الشريعة ١/ ٤١٦ والفوائد المجموعة ٣٨٨.

(٥) في (ف) لم تكتب حاء صغيرة تحت الحاء المهملة .

(٦) انظرالمؤتلف والمختلف للدارقطني٤٠٢/١ . وذكر أن جبّار يروى عن أبي الدرداء وأبي موسى وابن عباس . وكذلك في الإكمال لابن ماكولا (٣٧/٢) أما في المؤتلف والمختلف لعبد الغني الأزدي ٣١ فذكر أنه يروى عن أبي موسى وابن عباس فقط .

(٧) شرح الألفية ٣٢٥/١ وسبق نقله في النكتة الثالثة والثمانين .

(٨) علي بن هبة الله بن علي بن جعفر العجلي الجرباذقي البغدادي الأمير الكبير الحافظ البارع الثقة . (٤٢٢ - ٤٨٧) وقيل قبل ذلك .
تاريخ دمشق لابن عساكر٥٥٨/١٢ المنتظم ٥/٩ و٧٩ معجم الأدباء ١٠٢/١٥.

في الإكمال واحداً(١)، وأنه اختلفَ [في(٢)] اسمهِ على أبي إسحاقَ.فالله(٣) أعلم»(٤).

٨٧ - قوله : « والهيثم بن حَنَشٍ »(٥).

يعني بمهملة ثم نونٍ ، ثم معجمةٍ(٦). قال شيخنا في لسان الميزانِ : « قال الخطيبُ في الكفاية : لم يروِ عنهُ غيرُ أبي إسحاق السبيعي »(٧) انتهى .

وغَفَل عمّا ذكرَ الشيخُ هنا(٨) أنهُ روى عنهُ أيضاً سلمةُ بن كُهيل(٩) كما قالَ أبو حاتمٍ(١٠).

٨٨ - قوله : «ومالك بن أعزّ »(١١).

قال في لسان الميزانِ : « عنهُ أبو إسحاقَ السبيعيُ ، قاله[الخطيب (١٢)] في الكفاية .قال : وذكرهُ عليٌّ بنُ المديني في شيوخ أبي إسحاقَ الذين لايُعرفونَ »(١٣).

---

١) ١٠١/١.

٢) زيادة من التقييد والإيضاح .

٣) في التقييد والإيضاح « والله أعلم ».

٤) التقييد والإيضاح ١٢٤ وانظرالتاريخ الكبير ٤٢/٥ والجرح والتعديل ٨/٥ والثقات لابن حبان ١٣/٥.

٥) شرح الألفية ٣٢٥/١ وسبق نقلهُ في النكتة الثالثة والثمانين .

٦) انظر المؤتلف والمختلف للدارقطني ٧٠٠/٢ .

٧) لسان الميزان ٢٠٥/٦.

٨) شرح الألفية ٣٢٥/١ وانظرالتقييد والإيضاح ١٢٤.

٩) الحضرمي الكوفي أبو يحيى ، ثقة . (٤٧ - ١٢١) ع .
تهذيب الكمال ٣١٣/١١ التقريب ٢٤٨ .

١٠) الجرح والتعديل ٧٩/٩ .

١١) شرح الألفية ٣٢٥/١ وسبق نقله في النكتة الثالثة والثمانين .

١٢) زيادة من لسان الميزان .

١٣) لسان الميزان ٣/٥.

[ترجمة سعيدُ بن ذي حُدّان]

٨٩ - قوله : « وسعيدُ بن ذي حُدّان »(١).

قال شيخنا في التقريب : « بضَم المهملة وتشديد الدّال - أي المهملة - كوفي ، مجهول ، من الثالثة »(٢) أي ممن توفي بعدَ المائةِ من الهجرة ، وهو من الطبقة الوسطى من التابعين(٣).

وقال في التهذيب : « كوفيٌّ . روى عن سهل بن حُنيفٍ(٤) وعلي (رضي الله عنهما) ، وقيل . عمّن سمعَ علياً(٥) ، وعن علقمة(٦) [ونمران بن سعيد(٧)].

وعنهُ أبو إسحاقَ السبيعيُ ، ذكره ابنُ حبانَ في الثقات وقال : « ربما أخطأ »(٨).

قال(٩): وقال ابنَ المدينيّ في حديثه عن سَهلِ بنِ حُنيف في جَعْل الحج عُمرةً : « لا أدري سَمِعَ من سهلِ بن حُنَيفٍ أم لا. / [٢١١/أ] وهو رجل مجهول لا أعلم أحداً روى عنهُ إلا أبا إسحاقَ »(١٠).

---

١) شرح الألفية ٣٢٥/١ وسبق نقله في النكتة الثالثة والثمانين.

٢) التقريب ٢٣٥.

٣) انظر مقدمة التقريب ٧٥.

٤) ابن واهب الأنصاري الأوسي ، صحابي من أهل بدر ، له أربعون حديثاً. (ت ٣٨) ع . الإصابة ١٩٨/٣ الخلاصة ٤٢٦/١.

٥) قال الدارقطني في العلل (٢٢٧/٣) : « سعيد بن ذي حُدّان لم يدرك علياً ».

٦) ابن قيس بن عبد الله النخعي ، الكوفي ، ثقة ثبت فقيه عابد ، (ت بعد الستين وقيل بعد السبعين) ع. تهذيب الكمال ٣٠٠/٢٠ التقريب ٣٩٧.

٧) زيادة من تهذيب التهذيب .

٨) الثقات ٢٨٢/٤.

٩) أي ابن حجر .

١٠) تهذيب التهذيب ٢٣/٤ .

[ترجمة قيس بن كركم]

٩٠ - قوله : « وقيس بن كركم »(١).

قال في لسانِ الميزَانِ : « الأحدب المخزومي الكوفيّ . قال الخطيبُ تفرد عنه أبو إسحاقَ . انتهى .

وقال الأزدي : ليس بذاك [و(٢)] لا أحفظ له حديثاً مسنداً »(٣).

[ترجمة خمر بن مالك]

٩١ - قوله : « وخَمر بن مالك »(٤).

قال شيخنا في رجَال الأئمةِ الأربعةِ فيمن رُقم لهُ علامةُ الإمامِ أحمدَ : « خمير بن مالكٍ - يعني بمعجمة مصَغَرٌ - ويقال : خَمر(٥)، الهمداني الكوفيُ، عن عليٍّ وابن مسعودٍ(٦)(رضي الله عنهما) ، وعنهُ أبو إسحاقَ السبِيعيُ وعبدُ الله بن عيسى(٧). وثّقه ابنُ حبّانَ(٨). وقال ابنُ سعدٍ : له حديثَانِ »(٩).

---

١) شرح الألفية ١/٣٢٥ وسبق نقله في النكتة الثالثة والثمانين .

٢) زيادة من لسان الميزان .

٣) لسان الميزان ٤/٤٧٩.

٤) شرح الألفية ١/٣٢٥ وسبق نقله في النكتة الثالثة والثمانين .

٥) انظر الإكمال لابن ماكولا ٣/١٩١ وتبصير المنتبه ٢/٥٣٧ .

٦) عبد الله بن مسعود بن غافل - بمعجمة وفاء - ابن حبيب الهُذلي ، أحد كبار الصحابة رضي الله عنهم . له ثمانمائة حديث وثمانية وأربعين حديثاً . (ت ٣٢) ع. الإصابة ٤/٢٣٣ الخلاصة ٢/٩٩.

٧) في كلتا النسختين ، وفي تعجيل المنفعة (قيس) والتصويب من التاريخ الكبير للبخاري والثقات لابن حبان وتصحيفات المحدثين للعسكري .ولعله هو عبد الله بن عيسى بن عبد الرحمٰن بن أبي ليلى الأنصاري الكوفي ، ثقة فيه تشيع (ت ١٣٠) ع . تهذيب الكمال ١٥/٤١٢ والتقريب ٣١٧

٨) الثقات ٤/٢١٤ حيث ذكره فقط .

٩) الطبقات ٦/١٧٨.

حُميرُ بنُ مالك الكَلاعيُّ الحميَريّ ، عن عبد الله بنِ عمرو[١] (رضي الله عنهما) . عِدَادُه في المصريِّين ، قاله الدارقطني[٢].

قال شيخُنا : ولايبعُد أن يكون هو الذي قَبلهُ . ورقَم لهذا تمييز »[٣].

[ترجمة سمعان بن مُشَنِّج]

٩٢ - قوله : « ومثل سمعانَ بن مُشَنِّج »[٤].

قال في التقريب : « بمعجمةٍ ونون ثقيلةٍ - قال (الشيخ) في النكت : "مفتوحةٍ "[٥] - ثم جيمٍ ، وقيل : مُشَمْرِجٌ ، كوفيّ ، صدوقٌ ، من الثالثة »[٦]. أي ممن تُوفيَ بعدَ المائة، وهو من أوساط التابعين .

وقال في التهذيب : « العَمْرِي[٧]، ويقال : العبدي الكوفيُ . رَوَى عن سَمُرَةَ بن جُندبٍ[٨] (رضي الله عنه) ، وعنهُ الشعبيُّ .

قال البخاريُّ : « لانَعرفُ لسمعانَ سماعاً من سمُرةَ ، ولا للشعبيّ سماعاً منهُ »[٩] وذكَرَهُ ابنُ حبّانَ في الثقَاتِ[١٠].

---

١) ابن العاص بن وائل السَّهمي ، صحابي مشهور ، له سبعمائة حديث . (ت ٦٣) وقيل غير ذلك . ع. الإصابة ١٩٢/٤ الخلاصة ٨٣/٢.

٢) انظر المؤتلف والمختلف للدارقطني ٦٧٢/٢.

٣) تعجيل المنفعة ٨١ . وانظر التاريخ الكبير ٢٢١/٣ و٢٢٣ و٢٢٧ وتعليق المحقق عليه وتصحيفات المحدثين ١٠٤١/٣.

٤) شرح الألفية ٣٢٥/١ وسبق نقله في النكتة الثالثة والثمانين .

٥) التقييد والإيضاح ١٢٤.

٦) التقريب ٢٥٦ ورمز له « د س » .

٧) ضبطت في الأصل « العُمَري » والتصويب من مشتبه النسبة لعبد الغني الأزدي وتهذيب الكمال ١٣٥/١٢ وغيرهما .

٨) ابن هلال الفزاري ، صحابي مشهور ، له مائة حديث وثلاثة وعشرون حديثاً ، (ت ٥٩) ع . الإصابة ١٧٨/٣ الخلاصة ٤٢٢/١.

٩) التاريخ الكبير ٢٠٤/٤ وفيه « لانعلم لسمعان ...» .

١٠) ٣٤٥/٤ .

وقال ابنُ ماكُولاَ : « ثقةٌ ، ليس لهُ غيرُ / [٢١١/ب] حديث واحدٍ »(١).

رواه [له(٢)] أبو داود(٣) والنسائي(٤)، وهو [في (٥)] أن الميت مأسور بدينه(٦)، قال شيخُنا: وقال العجليّ: «كوفيٌّ تابعيٌّ ثقة»(٧).

وقال الخطيبُ في رافع الارتيابِ : « وهم فيه الجرّاحُ بنُ مليح [أو وكيع (٨)] فقال : المشنّج(٩) بن سمعانَ »(١٠).

---

١) الإكمال ٢٤٨/٧ .

٢) زيادة من تهذيب التهذيب .

٣) في سننه ٦٣٧/٣ رقم ٣٣٤١.

٤) في سننه ٣٦١/٧ رقم ٤٦٩٩ .

٥) زيادة من تهذيب التهذيب .

٦) ولفظه كما عند أبي داود عن سمرة رضي الله عنه قال : « خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : ها هنا أحد من بني فلان ؟ فلم يجبه أحد ،ثم قال هاهنا أحد من بني فلان ؟ فلم يجبه أحد ، ثم قال : هاهنا أحد من بني فلان ؟ فقام رجل ، فقال : أنا يارسول الله ، فقال صلى الله عليه وسلم : مامنعك أن تجيبني في المرتين الأوليين ؟ أما إني لم أنوّه بكم إلا خيراً ، إن صاحبكم مأسورٌ بدينه ».والحديث أخرجه كذلك الإمام أحمد في المسند ٢٠/٥ والطبراني في الكبير ٢١٤/٧ والحاكم في المستدرك ٢٦/٢ والبيهقي في السنن الكبرى ٤٩/٦ (وفيه تصريح الشعبي بالتحديث عن سمعان) .

كلهم بطرق ، عن سعيد بن مسروق ، عن الشعبي ، عن سمعان ، عن سمرة رضي الله عنه .والحديث صححه الألباني انظر أحكام الجنائز ١٥ .

٧) معرفة الثقات ٤٣٧/١ .

٨) زيادة من تهذيب التهذيب . وانظر المؤتلف والمختلف للدارقطني ٤/... ففيه أن الواهم هو وكيع.

وهو الجراح بن مليح بن عدي الرُّؤَاسي - بضم الراء بعدها واو بهمزة وبعد الألف مهملة - والد وكيع ، صدوق يهم (ت ١٧٦) بخ م د ت ق.

تهذيب الكمال ٥١٧/٤ التقريب ١٣٨.

٩) في (ف) « الشيخ » وهو خطأ .

١٠) تهذيب التهذيب ٢٠٨/٤ .

٩٣ - قوله : « والهَزهاز بن مَيْزن »(١) .

لم أجده(٢). وقول الشيخ بعد ذلكَ « ولعل بعضهم أماله »(٣) . ذكر في النكت عَلَى ابن الصلاح : « أنَ ابنَ الصلاحِ تبع الخطيبَ في تسمية أبيهِ مَيْزِناً بالياء التحتانيةِ ، ثم قال : والذي ذكرهُ ابنُ أبي حاتمٍ في كتاب الجَرحِ والتعديل أنه مازن بالألف ، وفي بَعضِ النُسَخ بالياءِ(٤)، ولعل بعضهم أمالَهُ في اللفظِ فكُتب بالياءِ . والله أعلم»(٥).

[ترجمة بكر بن قِرواش]

٩٤ - قوله : « ومثل بَكر بن قِرواش »(٦) .

قال في اللسان : « عن سعد بن مالك(٧)(رضي الله عنه) . لايُعرفُ ، والحديثُ منكرٌ ، روى عنه أبو الطُّفَيل (رضي الله عنه) ،

---

١) شرح الألفية ٣٢٥/١ وسبق نقله في النكتة الثالثة والثمانين .

٢) هو الرؤاسي الكوفي ، روى عن عبد الله بن مسعود ، وإبراهيم النخعي ، وعن رجل عن علي بن أبي طالب ، وعنه الشعبي ، والثوري ، والجرّاح بن مليح ، وثقه العجلي .
التاريخ الكبير ٢٥٠/٨ معرفة الثقات ٣٢٧/٢ الثقات لابن حبان ٥١٥/٥ .

٣) شرح الألفية ٣٢٥/١ . وانظر النكتة رقم ١٠٠ .

٤) هو كذلك في الجرح والتعديل المطبوع ١٢٢/٩ .

٥) انظر التقييد والإيضاح ١٢٢ .

٦) شرح الألفية ٣٢٥/١ وسبق نقله في النكتة الثالثة والثمانين .

٧) ابن وهيب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب الزهري ، أحد العشرة المبشرين بالجنة . وآخرهم موتاً . له مائتا حديث وخمسة عشر حديثاً ، (ت ٥٥) . ع. الإصابة ٧٣/٣ الخلاصة ٣٧١/١ .

قال ابنُ المديني : لم أسمع بذكره إلا في هذَا الحديثِ يعني في [ذكر](١) (ذِي) الثُدَيَّة(٢). انتهى .

قال(٣): وكنتُ أظنُّ أن أبَا الطُّفَيلِ شيخه وهو بينه وبين سعد ، وأما الذي يروى [عنه(٤)] ذلك الحديث فقتادةُ(٥) كذا ذكره ابن حبان في الثقات(٦) ، ثم تبين أن الذي في كتاب ابن حبان خطأ ، والصواب ما

---

١) زيادة من لسان الميزان .

٢) انظر ميزان الاعتدال ٣٤٧/١ .والحديث هو قول الرسول صلى الله عليه وسلم : « شيطان الردهة راعي الخيل. أو راعي للخيل يحتدره رجل من بَجِيلة ، يقال له الأشهب ،أو ابن الأشهب علامة في قوم ظلمة »

أخرجه الحميدي ٤٠/١ واللفظ له ومن طريقه أخرجه كلاً من الفسوي في المعرفة والتاريخ ٣١٥/٣ والحاكم في المستدرك ٥٢١/٤ وصححه لكن الذهبي أنكره .

وأخرجه أحمد في المسند مختصراً ١٧٩/١ وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٧٣/١٠) : « رجال أحمد ثقات ، وفي بكر بن قرواش خلاف لايضر»

وأخرجه البزار كما في كشف الأستار ٣٦١/٢ وقال : « لانعلمه عن النبي صلى الله عليه وسلم إلا بهذا الإسناد » .

وأخرجه أبو يعلى في مسنده ٩٧/٢ و ١١٩ وقال الهيثمي في المجمع ٢٣٤/٦ عنه : « رجاله ثقات » .

وأخرجه ابن عدي في الكامل ٤٦٢/٢ . بطرق عن ابن عيينة عن العلاء بن أبي العباس عن أبي الطفيل عن بكر بن قرواش عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه .

والحديث ذكره الألباني في ضعيف الجامع الصغير ٢٥٣/٣ .

والرَّدْهة : هي النقرة في الجبل يستنقع فيها الماء . وقيل : قُلَّة الرابية انظر النهاية ٢١٦/٢ .

٣) أي ابن حجر رحمه الله .

٤) زيادة من لسان الميزان .

٥) ابن دِعامَة بن قَتَادة السدوسي البصري ، ثقة ثبت ، مدلّس من (ط ، ٣) (٦٠ ـ ١١٧) . ع.

تهذيب الكمال ٤٩٨/٢٣ التقريب ٤٥٣ تعريف أهل التقديس ١٠٢ .

٦) ٧٥/٤ وفيه « يروى عن أبي الطفيل روى عنه قتادة ».

في الأصل ؛ فقد ذكر ابنُ المديني أنه لا راوي له سوى أبي الطفيل .

وقال ابن عدي : « ما أقل ماله من الروايات »(١).

ورواية أبي الطفيل عنه من رواية الصحابة عن التابعين ، / [٢١٢/أ] وقد ذكره بعضُهم في الصحابة فإن صحّ(٢) فهي من الأقران»(٣) انتهى .

وأغفل ما قال الشيخُ في هذا الشرح أنه روى عنه أيضاً قتادة(٤) .

وقال في النكت : « كما ذكره البخاري في التاريخ الكبير »(٥).

---

١) الكامل ٤٦٢/٢ .

٢) في تعجيل المنفعة قال: «وليست لبكر بن قرواش صحبة ».

٣) لسان الميزان ٥٦/٢ .

٤) شرح الألفية ٣٢٦/١ .

٥) التقييد والإيضاح ١٢٤ وانظر التاريخ الكبير ٩٤/٢ والمنفردات والوحدان للإمام مسلم ٢٠٩ .

٩٥ - قوله : « وحَلاّم بن جزل »(١).

قال الشيخ في النكت : « بفتح الحاء المهملة وتشديد اللام وآخره ميم ....(٢) ..

[ترجمة عامر بن واثلة الليثي]

٩٦ - قوله : « عامر بن واثلة »(٣).

قال ابن عبد البر في أبي الطفيل من الكُنَى : « الكناني ، وقيل : عمرو بن واثلة ، قاله معمر(٤). والأول أكثر وأشهرُ . وهو عامر بن واثلة بن عبد الله بن عمرو بن جحش بن جُرَيّ بن سعد بن ليث بن بَكر بن عبد مناةَ بن(٥) عليُ بنُ كِنانةَ . وقال : الليثي المكيّ ، وُلدَ عامَ أحُدٍ . وأدرك من حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم ثمان سِنينَ . نزل الكوفةَ ، وصحب علياً رضي الله عنه في مشاهِدِهِ كلها ، فلما قُتِل عليُّ رضي الله عنه انصرف إلى مكة فأقام بها حتى مات سنة مائة . ويقال : إنه آخر من مات ممن رأى النبي صلى الله عليه وسلم .

ثم قال : وكان شاعراً محسناً وهو القائل :

---

١) شرح الألفية ٣٢٥/١ وسبق نقله في النكتة الثالثة والثمانين .

٢) بياض في الأصل وفي حاشية (ف) كتب « هنا بياض نحو سطر ».
ولعل بقية الكلام الساقط هو « كذا ذكره الخطيب تبعاً لابن أبي حاتم ....»
وبقية الكلام موجود في شرح الألفية ٣٢٦/١ .
انظر التقييد والإيضاح ١٢٤ والتاريخ الكبير ١٢٩/٣ والجرح والتعديل ٣٠٨/٣ وبيان خطأ البخاري في تاريخه ٢٦.

٣) شرح الألفية ٣٢٥/١ . وسبق نقله في النكتة الثالثة والثمانين .

٤) لعلّه ابن المثنّى التيمي مولاهم البصري النحوي اللغوي ، صدوق أخباري وقد رمي برأي الخوارج (ت ٢٠٨) وقيل بعد ذلك . خت د .
تهذيب الكمال ٣١٦/٢٨ التقريب ٥٤١ .

٥) في كلتا النسختين « وهو » والتصويب من الاستيعاب .

أيدعونني شيخاً وقد عِشتُ حِقبَةً(١) وهنّ من الأزواج نحوي نوَازِعُ

وماشاب رأسي من سنين تتابعَتْ عليّ ولكِنْ شيّبَتْني الوقائعُ .

ثم قال : وكانَ فاضلاً عاقلاً حاضرَ الجواب فصيحاً . قدم يوماً على معاويَةَ (٢)بالمدينة فقال له : كيف وَجْدُك على خليلِك / [٢١٢/ب] أبي الحسن ؟ قال : كوجدِ أمّ موسَى على موسَى ، وأشكو إلى الله التقصير. فقال له معاوية : كنتَ فيمن حَصَر(٣) عثمانَ(٤)؟ قال: لا ، ولكني كنتُ فيمن حَضَرَه. قال: مامنعَك من نصرِه ؟ قال: وأنتَ مامنعك من نصرِه إذ تربصتَ به ريبَ المنون، وأنت في أهل الشام وكلهُم تابعٌ لك (فيما تُريدُ) ؟ فقال معاوية : أوَ ماترى طلبي لدمه نُصرةً له ؟ قال : بلى ، ولكنك كما قال أخو بني جُعف :

لا أُلفيَنَّك بعد الموت تندبني وفي حياتيَ مازودتني زادي »(٥).

---

١) الحِقبة : هي المدّة من الدهر لا وقت لها . انظر القاموس المحيط ١/ ٥٧ مادة « حقب » .

٢) ابن أبي سفيان صخر بن حرب الأموي ، صحابي مشهور ، له مائة وثلاثون حديثاً (ت ٦٠) ع . الإصابة ١٥١/٦ الخلاصة ٣٩/٣ .

٣) كتب في الأصل تحت الصاد المهملة صاد صغيرة .

٤) ابن عفان بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس الأموي ، ذو النورين ، ثالث الخلفاء الراشدين ، وأحد العشرة المبشرين بالجنة ، له مائة وستة وأربعون حديثاً . (ت ٣٥)ع.
الإصابة ٤٥٦/٤ الخلاصة ٢١٩/٢ .

٥) الاستيعاب ١٦٩٦/٤ - ١٦٩٧ بتصرف . وانظر الاستيعاب أيضاً ٧٩٨/٢ والاستغناء ١٩٧/١ و ٦٥٧ والإصابة ٢٣٠/٧ .

٩٧ - قوله : « ومثل(١) يزيد بن سحيم »(٢).

................(٣).

[ترجمة جُرَيّ بن كليب السدوسي]

٩٨ - قوله : « ومثلُ جُرَيّ »(٤).

قال شيخنا في التقريب : « تصغير جَرو ، ابن كليب السَّدوسي البصري ، عن علي بن أبي طالب (رضي الله عنه) ، مقبول، من الثالثة»(٥) . أي من الطبقة الوسطى من التابعين ممن مات بعد المائة .

وقال في التهذيب : « حديثه في أهل المدينة ، روى عن علي (رضي الله عنه) و بَشِير(٦) بن الخَصَاصِيَةِ . وعنه قتادة، وكان يثني عليه خيراً (٧).

---

١) في الأصل « ومثله » والتصويب من (ف) وشرح الألفية .

٢) شرح الألفية ١/٣٢٥ . وسبق نقله في النكتة الثالثة والثمانين .

٣) بياض في الأصل بقدر سطر ونصف وفي حاشية (ف) كتب « هنا بياض نحو سطرين ».

٤) شرح الألفية ١/٣٢٥ . وسبق نقله في النكتة الثالثة والثمانين .

٥) ص ١٣٩ . ورمز له ٤ .

٦) في كلتا النسختين « كثير » والتصويب من تهذيب التهذيب .
وهو بَشِير بن معبد ، وقيل ابن زيد بن معبد السدوسي ، المعروف بابن الخَصاصِيَّة - بمعجمة مفتوحة وصادين مهملتين بعد الثانية تحتانية - ، صحابي جليل ، له تسعة أحاديث ، بخ د س ق .
الإصابة ١/٣١٤ الخلاصة ١/١٣١ .

٧) انظر التاريخ الكبير ٢/٢٤٤ .

وقال همام[١] عن قتادة : « حدّثني جُرَيُّ بنُ كُليبٍ وكان من الأزارقة »[٢].

وقال ابن المديني : « مجهول ، ماروى عنه غيرُ قتادة » .

وقال العجليُّ : « بصري تابعي ثقة »[٣] وصحّح الترمذيُّ[٤] حديثَهُ[٥].

وقال البزار : « لا أعلم قتادة روى عن جُرَيّ إلا حديثين »[٦] يعني حديث

---

١) ابن يحيى بن دينار العَوْذي - بفتح المهملة وسكون الواو وكسر المعجمة - البصري ، ثقة ربما وهم ، (ت ١٦٤ أو ١٦٥) ع .
تهذيب الكمال ٣٠٢/٣٠ التقريب ٥٧٤ .

٢) في حاشية الأصل كتب (طائفة من الخوارج) . وهم أتباع نافع بن الأزرق .
انظر مقالات الإسلاميين ١٧٠/١ والفصل في الملل والأهواء والنحل ٥٢/٥ والملل والنحل ١١٨/١.

٣) معرفة الثقات ٢٦٧/١ .

٤) محمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحّاك السُّلمي ، أبو عيسى ، صاحب الجامع ، أحد الأئمة ، ثقة حافظ (ت ٢٧٩).
تهذيب الكمال ٢٥٠/٢٦ التقريب ٥٠٠ .

٥) وهو عن عليٍ رضي الله عنه قال : « نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يُضَحّى بأعضب القَرْن والأذن ».
أخرجه أبو داود في سننه ٢٣٨/٣ رقم ٢٨٠٥ . والترمذي في جامعه ٩٠/٤ رقم ١٥٠٤ وقال : « حديث حسن صحيح » واللفظ له . والنسائي في سننه ٢٤٨/٧ رقم ٤٣٨٩ . وابن ماجه في سننه ١٠٥١/٢ رقم ٣١٤٥ وأحمد في مسنده ٨٣/١ و ١٠١ و ١٢٧ و ١٢٩ و ١٣٧ و ١٥٠ . والطيالسي كما في منحة المعبود ٢٢٩/١ . ومن طريقه الحاكم في المستدرك ٢٢٤/٤ وصححه ووافقه الذهبي . والبزار في مسنده (٩٦/٣). وأبو يعلى في مسنده ٢٣٤/١ و ٢٣٥ والطحاوي في شرح معاني الآثار ١٦٩/٤ والبيهقي في سننه٢٧٥/٩ . بطرق عن قتادة عن جري بن كليب عن علي رضي الله عنه . والحديث قال عنه الألباني في الإرواء ٣٦١/٤ - ٣٦٤ : «صحيح بمجموع طرقه ، وذكر القرن فيه منكر ».

٦) مسند البزار (البحر الزخّار) ٩٧/٣ .

العضباء أي الأضحيّة بعضْبَاءِ الأذن(١)وحديث المتعة(٢)./ [٢١٣/أ].

ثم ذكر(٣)عن أبي داود في ترجمة جُرَيّ بن كُليب النهدي الكوفي(٤) أنه قال : « جُرَيّ بنُ كليب صاحب قتادةَ سدوسيٌّ بصريٌّ ، لم يرو عنه غيرُ قتادةَ »(٥) .

[ترجمة عمير بن إسحاق القرشي]

٩٩ - قوله : « ومثل عمير بن إسحاق »(٦).

قال في التقريب: « أبو محمّد ، مولى بني هاشمٍ ، مقبول، من الثالثةِ»(٧) وقال في التهذيب : « روى عن المقداد بن الأسوَدِ(٨) ، وعمرو بن العاصي(٩) ، والحسن بن علي (رضي الله عنهم) ، وعدّ جماعةً . وعنهُ

---

١) يعني مشقوقة الأذن . انظر النهاية في غريب الحديث ٢٥١/٣ .

٢) وهو عن شعبة عن قتادة عن جري بن كليب السدوسي قال : « رأيت عثمان بن عفان ينهى عن المتعة ، وعلي بن أبي طالب يأمر بها ، فأتيت علياً فقلت: إن بينكما لشرّاً ، أنت تأمر بها وعثمان ينهى عنها ، فقال: مابيننا إلا خيراً ، ولكن خيرنا اتبعنا لهذا الدين » أخرجه البزار في مسنده ٩٦/٣ .

٣) أي ابن حجر .

٤) قال عنه ابن حجر في التقريب (١٣٩) : « مقبول » ورمز له ت. وانظر تهذيب الكمال ٥٥٤/٤ .

٥) تهذيب التهذيب ٦٧/٢ . وقد حصل في المطبوع منه تداخل في الترجمتين ،أما في تهذيب الكمال والتقريب فجريّ السدوسي غير جري النهدي ، ولكلّ منهما ترجمة خاصة . وانظر لكلام أبي داود سننه ٢٣٨/٣.

٦) شرح الألفية ٣٢٥/١ . وسبق نقله في النكتة الثالثة والثمانين .

٧) التقريب ٤٣١ ورمز له بخ س .

٨) هو المقداد بن عمرو بن ثعلبة بن مالك الكندي ، تبناه الأسود بن عبد يغوث فنسب إليه ، صحابي ، له اثنان وأربعون حديثاً ، (ت ٣٣) ع . الإصابة ٢٠٢/٦ الخلاصة ٨٤/٣ .

٩) ابن وائل السَّهميّ ، صحابي مشهور ، له تسعة وثلاثون حديثاً ،(ت ٤٣) وقيل بعد ذلك . ع . الإصابة ٦٥٠/٤ الخلاصة ٢٨٨/٢ .

عبدُ الله بنُ عونٍ(١).

قال أبو حاتم والنسائي : « لانعلم روى عنه غيرُه »(٢). وقال ابنُ معين : « لايساوي شيئاً ، ولكن يُكتبُ حديثُه »(٣). وقال ابنُ عدي : « لاأعلم روى عنه غير ابن عونٍ ، وله من الحديث شيءٌ يسير ويكتب حديثه »(٤).

١٠٠ - قوله : « روى عنه الثوري »(٥).

قال الشيخُ في النكت : « اعترِضَ على المصنف بأنَ الثوريَّ لم يَرو عن الشعبيّ نفسِهِ فكيفَ يَروي عن شيُوخه . وقد يقال : لايلزم من عدم روايتِهِ عن الشعبيّ عدم روايتِه عن الهَزْهَازِ ، ولعلَ الهَزْهَازَ تأخّر بعد الشعبي(٦) . ويقوي ذلك أن ابنَ أبي حاتم ذكر في الجرح والتعديل أنه روى عن الهزهاز هذا الجراحُ بن مَليح(٧)، والجراح أصغر من الثوري وتأخَر بعدَه مدةَ سنينَ(٨). والله أعلم »(٩).

---

١) ابن أَرْطَبان البصري ، ثقة ثبت فاضل (٦٦ - ١٥١) ع .
تهذيب الكمال ٣٩٤/١٥ التقريب ٣١٧ .

٢) الجرح والتعديل ٣٧٥/٦ ، ومن لم يرو عنه إلا واحد للنسائي ٢٥١ المطبوع مع كتاب الوحدان لمسلم .

٣) تاريخ ابن معين ٤٥٦/٢ .

٤) الكامل ١٧٢٣/٥ . وانظر تهذيب التهذيب ١٢٧/٨ بتصرف .

٥) شرح الألفية ٣٢٥/١ والذي قبله « واعترَضَ عليه - أي على الخطيب - ابنُ الصلاح بأن الهزهاز روى عنه الثوري أيضاً . قلت : وروى عنه الجراح بن مليح فيما ذكره ابن أبي حاتم وسمّى أباه مازناً بالألف لا بالياء ، ولعل بعضهم أماله فكتبه بالياء » وانظر علوم الحديث ١٠٢ . والنكتة الثالثة والتسعين .

٦) توفي الشعبي سنة ١٠٤ وقيل غير ذلك . وتقدمت ترجمته .

٧) ١٢٢/٩ .

٨) توفي الثوري سنة ١٦١ والجراح سنة ١٧٦ . وتقدمت ترجمتاهما .

٩) التقييد والإيضاح ١٢٣ . وانظر نكت الزركشي القسم الثاني ٥٩٠/٣ .

[ترجمة مرداس بن مالك الأسلمي]

١٠١ - قوله « منهم مرداس الأسلميُ »(١).

قال شيخنا (في تهذيب التهذيب : « مرداس بن مالك الأسلمي كان من أصحاب الشجرة رضي الله عنهم »(٢).

وقال ابن عبد البر : « كان ممن بايع تحت الشجرة ، ثم سكن الكوفة وهو معدود في أهلها »(٣) انتهى .

"روى (٤) عن النبي صلى الله عليه وسلم حديث "يذهب الصالحون .."(٥) وعنه قيس بن أبي حازم(٦) وزياد بن عِلاقة(٧).

---

١) شرح الألفية ٣٢٦/١ والذي قبله « تعقّب ابن الصلاح بعض كلام الخطيب المتقدم بأن قال : قد خرّج البخاري حديث جماعة ليس لهم غير راو واحد ، منهم مرداس الأسلمي ، لم يرو عنه غير قيس بن أبي حازم ، وخرّج مسلم حديث قوم ليس لهم غير راو واحد ، منهم ربيعة بن كعب الأسلمي ، لم يرو عنه غير أبي سلمة بن عبد الرحمٰن ، وذلك منهما مصير إلى أن الراوي قد يخرج عن كونه مجهولاً مردوداً برواية واحد عنه ... قلت : لم ينفرد عن مرداس قيس بل روى عنه أيضاً زياد بن عِلاقة فيما ذكره المزي في التهذيب ، وفيه نظر . ولم ينفرد عن ربيعة أبو سلمة بل روى عنه أيضاً نعيم المجمر وحنظلة بن علي » وانظر علوم الحديث ١٠٢ .

٢) ١٠ /٧٧ .

٣) الاستيعاب ١٣٨٦/٣ .

٤) رجع إلى كلام ابن حجر في تهذيب التهذيب .

٥) الحديث أخرجه البخاري في موضعين من صحيحه أولهما موقوفاً على مرداس ٤٤٤/٧ رقم ٤١٥٦ وثانيهما مسنداً ٢٥١/١١ رقم ٦٤٣٤ ولفظه كما في الموضع الثاني : قال النبي صلى الله عليه وسلم : « يذهب الصالحون الأول فالأول ، ويبقى حفالة كحفالة الشعير أو التمر لايباليهم الله بالةً » من طريق قيس بن أبي حازم عن مرداس رضي الله عنه.

٦) البَجَلي الكوفي ، ثقة ، مخضرم ، (ت ٨٤ أو ٩٨) وقيل غير ذلك . ع تهذيب الكمال ١٠/٢٤ التقريب ٤٥٦ .

٧) الثعلبي الكوفي ، ثقة رمي بالنصب (١٣٥) . ع.
تهذيب الكمال ٤٩٨/٩ التقريب ٢٢٠ .

قال شيخنا) : مرداس الذي روى عنه زياد بن عِلاقة ؛ إنما هو مرداسُ بنُ عروةَ صحابي آخر(١) ، ذكرَه البخاري(٢) ، وأبو حاتم(٣) ، وابن حبّان(٤)، / [٢١٣/ب] وابنُ منده ، وغيرُ واحدٍ (٥).

وصرّح مسلمٌ(٦) وأبو الفتح الأزديُّ(٧) وجماعةٌ أن قيس بنَ أبي حازم تفرّد بالروايَة عن مرداس بن مالك الأسلميّ ، وهو الصوابُ .

لكن قال ابنُ السكن(٨) : « إن بعضَ أهل الحديث زَعَمَ أن مِرداسَ ابنَ عُروةَ هو مرداسُ الأسلميُّ الذي روى عنه قيسُ بنُ أبي حازمٍ . قال : والصحيحُ أنهما اثنان » انتهى(٩) .

وقد تبين من ذلك وجه نظر الشيخ في قول المِزّي(١٠) إن زيادَ بنَ عِلاقة روى عنه .

---

١) في (ف) زيادة « رضي الله عنه » . وانظر الإصابة ٧١/٦ .

٢) في التاريخ الكبير ٤٣٥/٧ .

٣) في الجرح والتعديل ٣٥٠/٨ .

٤) في الثقات ٣٩٨/٣ .

٥) انظر المنفردات والوحدان ٧٧ وأبو نعيم في معرفة الصحابة ١٩٧/٢/ب والتقييد والإيضاح ١٢٦ .

٦) في المنفردات والوحدان ٢٨ و ٢٩ .

٧) المخزون ١٥٠.

٨) سعيد بن عثمان بن سعيد بن السكن البغدادي ، نزيل مصر ، الحافظ الحجة ، (٢٩٤ ـ ٣٥٣) .
طبقات علماء الحديث ١٣١/٣ السير ١١٧/١٦ النجوم الزاهرة ٣٣٨/٣ .

٩) تهذيب التهذيب ٧٧/١٠ وانظر الإصابة ٧٦/٦ وفتح الباري ٤٤٥/٧ و٢٥١/١١ .

١٠) انظر تهذيب الكمال ٣٧٠/٢٧ .

[ترجمة ربيعة بن كعب الأسلمي]

١٠٢ - قوله : « منهم ربيعة »(١).

قال شيخنا : « ابن كعب بن مالكٍ الأسلميُّ ، أبو فِرَاس المدني ، كان من أصحاب الصُّفَّة(٢)(رضي الله عنهم)(٣) خَدَم النبيَّ صلى الله عليه وسلم وروى عنهُ »(٤).

قال ابنُ عبد البر : « وكان(٥) يلزم رسول الله صلى الله عليه وسلم في السفر والحضر ، وصحبه قديماً ، وعُمِّر بَعْدهُ ، وهو الذي سأل النبي صلى الله عليه وسلم مرافقَتَه في الجنة فقال[له رسول الله صلى الله عليه وسلم : (٦)] « أعنّي على نفسك بكثرة السّجود »(٧). انتهى .

قال شيخنا(٨): « وعنهُ أبو سلمةَ بنُ عبد الرحمن(٩)، ومحمدُ بنُ عمرو

---

١) شرح الألفية ٣٢٦/١ وسبق نقله في نكتة رقم ١٠١ .

٢) بضم الصاد وتشديد الفاء : ظُلّة كانت في مؤخر مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم يأوى إليها المساكين . انظر المعالم الأثيرة في السنة والسيرة ١٦٠ .

٣) مابين القوسين سقط من(ف) .

٤) تهذيب التهذيب ٢٢٦/٣.

٥) في الأصل كلمة « يسأل » ضرب عليها .

٦) زيادة من الاستيعاب .

٧) الاستيعاب ٤٩٤/٢ . والحديث هو عن ربيعة بن كعب قال : كنت أبيت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتَيْته بوَضوئه وحاجته فقال لي: « سَلْ» فقلت أسألك مرافقتك في الجنة . قال : «أَوْ غير ذلك » قلت : هو ذاك . قال: « فأعني على نفسك بكثرة السجود »
أخرجه مسلم في صحيحه ٣٥٣/١ رقم ٤٨٩ ، وغيره عن أبي سلمة ابن عبدالرحمن عن ربيعة بن كعب رضي الله عنه .

٨) رجع إلى تهذيب التهذيب .

٩) ابن عوف الزهري المدني ، قيل اسمه : عبد الله ، وقيل إسماعيل ، ثقة مكثر . (٢٢ - ٩٤) ع . تهذيب الكمال ٣٧٠/٣٣ التقريب ٦٤٥ .

ابن عطاء(١) ، وحنظلةُ بنُ عليّ الأسلميّ(٢)، (ونعيم المُجْمِر)(٣).

ويقال : إنه أبو فِراس الذي رَوى عنهُ أبو عِمْران الجَوْنيّ(٤) ، وقد رُوِيَ عن أبي عمران عن ربيعة الأسلميّ .

ذَكَرَ غَيرُ واحدٍ أنه مات سنة ثلاث وستين بعد الحرَّة(٥) . له في الكتُب حديثٌ واحد فيه « أعنّي على نفسكَ بكثرة السجودِ » ./ [٢١٤/أ]

قال شيخنا : وصوّب الحاكم أبو أحمدَ(٦) وابنُ عبد البرّ(٧) تبعاً للبخاري أن ربيعةَ بنَ كعب غيرُ أبي فِراس الذي روى عنه أبُو عمران .

وذكر مسلم والحاكمُ(٨) في علومِ الحديث أن ربيعة تفرّد بالرواية عنه أبو سلمةَ . وليس ذلك بجيِّد لما تراه مِن ذِكْرِ رواية هؤلاءِ عنه ،

---

١) القرشي العامري ، المدني ، ثقة (ت ١٢٠) تقريباً ع .
تهذيب الكمال ٢١٠/٢٦ التقريب ٤٩٩ .

٢) المدني ، ثقة ، من الثالثة . بخ م د س ق .
تهذيب الكمال ٤٥١/٧ التقريب ١٨٤ .

٣) هو نعيم بن عبد الله المدني ، مولى آل عمر ، يعرف بالمُجْمِر - بسكون الجيم وضم الميم وكسر الثانية - ثقة ، من الثالثة . ع
تهذيب الكمال ٤٨٧/٢٩ التقريب ٥٦٥.

٤) عبد الملك بن حبيب الأزدي أو الكندي ، ثقة (ت ١٢٨) وقيل غير ذلك. ع
تهذيب الكمال ٢٩٧/١٨ التقريب ٣٦٢ .

٥) في كلتاالنسختين «الهجرة » والصواب ماأثبته كما في تهذيب التهذيب وتهذيب الكمال، والمراد وقعة الحرّة انظر تاريخ الطبري ٤٨٢/٥ ومابعدها والبداية والنهاية ٢٢٠/٨ .

٦) محمد بن محمد بن أحمد بن إسحاق النيسابوري الكرابيسي الحاكم الكبير ، الحافظ الثقة (٢٨٥ - ٣٧٨) تقريباً .
المنتظم ١٤٦/٧ طبقات علماء الحديث ١٦٨/٣ السير ٣٧٠/١٦ .

٧) انظرالاستيعاب ١٧٢٧/٤ و ١٧٢٨ .

٨) محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه النيسابوري ، المعروف بابن البيع ، الحافظ الثقة ، فيه تشيع (٣٢١ - ٤٠٥)
تاريخ بغداد ٤٧٣/٥ الأنساب ٤٣٢/١ المنتخب من الإرشاد ٨٥١/٣ .

لكن قول المزّيّ : إن محمّدَ بنَ عمرِو بنِ عطاء رَوَى عنه(١). ليس بجيّدٍ ، لأنه لم يأخذ عنهُ وإنما روى عن نعيم المجمِرِ عنهُ(٢)، كما هو في مسند أحمد(٣) وغيره(٤). هكذا تعقّبه شيخنا في النكت على ابن الصلاح(٥). وقد وردت روايةُ محمدِ بنِ عمرو بن عطاءٍ عن أبي فراس الأسلميّ عندَ ابن مندةَ في المعرفة ، وغيره(٦)، فمن قال : إن أبا فِراس هو رَبيعةُ فوَحّدَهُما ، أثبت رواية محمد بن عمرو بن عطاءٍ عنهُ بهذا ، ومَن زعمَ أنهما اثنان أنكر،كما قال الشيخُ .

لكن الحديث الذي أورده (ابن مندة هو متن الحديث الذي أورده) مسلم لربيعةَ بنِ كعبٍ-وإن كان في ألفاظه اختلاف-فيقوّى أنه واحدٌ . وكذلك روى الحاكمُ في المستَدْرِكِ(٧) من طريق المبارك بن فَضَالةَ(٨).

---

١) انظر تهذيب الكمال ٩/١٤٠ .

٢) ذكر د . بشار عوّاد في تعليقه على تهذيب الكمال ٩/١٤٠ أن المزيّ استدرك في الحاشية فقال : « الصحيح : عن محمد بن عمرو بن عطاء عن نعيم المجمر عنه » وقال د . بشار: «إن هذا التعليق ثابت في جميع النسخ مما يدل ويقطع بأنه للمؤلف ...».

لكن في المخطوط المصور نشر دار المأمون للتراث لاتوجد هذه الحاشية . انظر ١/٤٠٩ .

٣) ٤/٥٩ .

٤) انظرالطبراني في الكبير ٥/٥٢ وأبو نعيم في معرفة الصحابة ١/٢٤٢/١ .

٥) انظرالتقييد والإيضاح ١٢٥ و ١٢٦ .

٦) انظر الرواية عند أبي نعيم في معرفة الصحابة ٢/٢٨٢/١ ، و ابن الأثير في أسد الغابة ٦/٢٤٥ .

٧) ٣/٥٢١ .

٨) بفتح الفاء وتخفيف المعجمة ، البصري ، صدوق يدلّس ويسوّي (ط ، ٣). (ت ١٦٦) . خت د ت ق .

تهذيب الكمال ٢٧/١٨٠ التقريب ٥١٩ تعريف أهل التقديس ١٠٤ .

حدَّثني أبو عمران الجَوْني ، حدثني ربيعةُ بنُ كعبٍ الأسلميُّ قال : كنتُ أخدُمُ النبيَّ صلى الله عليه وسلمَ فقال لي: « ياربيعةُ ألا تَزوَّجُ ....»(١).

وهذا هو الحديثُ الذي رُوي عن أبي عمران عن أبي فِراسٍ ؛ فيتجه أنه هو والله أعلم »(٢) انتهى .

وقد تبين بهذا أن الشيخين ماروَيا عن مِثل هذَين / [٢١٤/ب] مصيراً منهما إلى الاكتفاء في نفي الجهالة برواية واحدٍ ؛ فَقَد تبين أن كلاً من هذين صحبتُه مشهورة ، وهذَا مُرَادُ الشيخ محيي الدين(٣) رحمه الله في اعتراضِهِ على ابن الصلاحِ بأَنّ مِرْداساً وربيعةَ صحابيان والصَحابةُ كلُهُم عدولٌ(٤). أي صحبةُ هذين عندَ أهل الفنّ مشهورةٌ لاكلامَ فيها ، ولم يشرِط أحدٌ وجهاً معيّناً في شهرتِهِ .

قال الشيخُ في النكتِ : « والحقُّ أنّه إن كان معروفا بذِكرِهِ في الغزَوَاتِ ، أو في (مَن) وَفَدَ من الصحابة ، أو نحو ذلك ، فإنه تثبُت(٥) صحبتُه ، وإن لم يروِ عنهُ إلا راوٍ واحدٌ »(٦) انتهَى .

---

١) تكملته « فقلت لا والله ما أريد أن أتزوج » . وأخرجه أبو نعيم في معرفة الصحابة ١/٢٤٢/أ .

٢) تهذيب التهذيب ٣/٢٢٦ - ٢٢٧ وانظر الإصابة ٢/٤٧٤ .

٣) يحيى بن شرف بن مري الحِزامي الشافعي ، الإمام الفقيه الزاهد (٦٣١ - ٦٧٦) طبقات علماء الحديث ٤/٢٥٤ تذكرة الحفاظ ٤/١٤٧٠ طبقات الشافعية للسبكي ٨/٣٩٥ .

٤) انظر تدريب الراوي ١/٣١٨ وانظر للكلام على عدالة الصحابة وأنه لايحتاج للسؤال عنهم الكفاية ٩٣ والإصابة ١/١٠ .

٥) في (ف) « ثبتت » .

٦) التقييد والإيضاح ١٢٥ وانظر فتح المغيث ٢/٤٧ فقد نقل كلام العراقي بتصرف .

[ترجمة عمرو بن مالك الجَنْبي]

١٠٣ - قوله : « غير أبي هانيءٍ »(١).

بل روى عنه غيرُه . قال شيخنا في تهذيبه : « عمرُو بن مالكٍ الهمدانيُّ المُرَادِيُّ ، أبو عليٍّ الجَنْبِي(٢) المصريُّ ، روى عن فَضَالةَ بنِ عُبَيدٍ(٣) ، وأبي سعيدٍ الخُدريّ(٤)، وأبي ريحَانَةَ(٥)على خلافٍ فيه .

روى عنهُ أبو هانيءٍ حُمَيدُ بنُ هانيءٍ(٦)، ومحَمَّدُ بنُ شمَير الرُعَيْنِي(٧).

---

١) شرح الألفية ٣٢٧/١ والذي قبله « وقد ذكر أبو مسعود إبراهيم بن محمد الدمشقي في جزء له أجاب فيه عن اعتراضات الدارقطني على كتاب مسلم فقال : لا أعلم روى عن أبي علي عمرو بن مالك الجنبي أحدٌ غير أبي هانئ ، قال : وبرواية أبي هانئ وحده لايَرتفع عنه اسم الجهالة إلا أن يكون معروفاً في قبيلته،أو يروي عنه أحدٌ معروف مع أبي هانئ فيرتفع عنه اسم الجهالة » .

٢) بفتح الجيم وسكون النون بعدها موحدة . انظر التقريب ٤٢٦ .

٣) ابن نافذ بن قيس الأنصاري الأوسي ، صحابي ، له خمسون حديثاً (ت ٥٣) بخ م ٤. الإصابة ٣٧١/٥ الخلاصة ٣٣٤/٢ .

٤) سعد بن مالك بن سنان الأنصاري ، صحابي مشهور ، له ألف ومائة حديث وسبعون حديثاً . (ت ٦٣) وقيل بعدها . ع .
الإصابة ٧٨/٣ الخلاصة ٣٧١/١ .

٥) شَمعون بن زيد الأزدي ، ويقال اسمه شمغون - بغين معجمة - صحابي له خمسة أحاديث . د س ق . الإصابة ٣٥٨/٣ الخلاصة ٤٥٧/١ .

٦) الخَوْلاني المصري ، لابأس به ، (ت ١٤٢) بخ م ٤
تهذيب الكمال ٤٠١/٧ التقريب ١٨٢ .

٧) شُمَير - بالتصغير - ويقال بالمهملة ، والرُّعَيْني - بالنون - وهو أبو الصباح المصري ، مقبول ، من السادسة . س .
والذي يظهر ليّ أنه مجهول حيث لم يرو عنه إلا واحد ولم يوثق .
تهذيب الكمال ٣٧٥/٢٥ التقريب ٤٨٣ .

قال الدُّوري(١) عن ابن معين: «ثقةٌ»(٢). وذكرَه ابنُ حبّانَ في الثقاتِ(٣).

قال ابن يُونسَ(٤): «يقال توُفيَ سَنةَ ثلاثٍ ومائةٍ» . وقال الحسَنُ بنُ عليّ العدّاس(٥): «مات سنةَ اثنتينِ» .

قال شيخُنا : ووثّقَه العجليُّ(٦) ، والدارقطني(٧) . وقال ابنُ حبانَ : «روى عن عقبةَ بن عامرٍ الجهنيّ(٨)»(٩) انتهى.

فقد / [٢١٥/أ] بان بهذا أنّه ارتفعت جهالته وبانتْ عدالتُهُ بروايةِ غير أبي هانئٍ ، وتوثيق أهل الفنّ له . لكن المقصود من سَوْق الشيخِ لذلك عن أبي مسعودٍ(١٠)، إنما هو أنّ من كانَ معروفاً في قبيلتِهِ لايكون مجهولاً ، ولو أنّهُ ماروى عنه إلا واحدٌ .

---

(١) عباس بن محمد بن حاتم الدُّوري البغدادي ، ثقة حافظ (١٨٣ - ٢٧١) ؛ تهذيب الكمال ١٤/٢٤٥ التقريب ٢٩٤ .

(٢) تاريخ ابن معين ٢/٢٥٤ .

(٣) ٥/١٨٣ .

(٤) عبد الرحمن بن أحمد بن يونس بن عبد الأعلى الصدفي المصري ، صاحب تاريخ مصر . الإمام الثبت (٢٨١ - ٣٤٧) .
الأنساب ٣/٥٣٠ وفيات الأعيان ٣/١٣٧ طبقات علماء الحديث ٣/٩٢ .

(٥) في كلتا النسختين « الخلال » والتصويب من تهذيب التهذيب ، وتهذيب الكمال ٢٢/٢١٠ . وهو الحسن بن علي بن موسى العدّاس المصري ، كان معنياً بالأخبار وطلب التواريخ . (ت ٣٢٤) . الأنساب ٤/١٦٤ .

(٦) انظر معرفة الثقات ٢/١٨٥ .

(٧) انظر سؤلات البرقاني للدارقطني ٥٣ .

(٨) الثقات ٥/١٨٣ . وعقبة بن عامر الجهني ، صحابي مشهور ، له خمسة وخمسون حديثاً ، (ت قرب الستين) ع .
الإصابة ٤/٥٢٠ الخلاصة ٢/٢٣٦ .

(٩) تهذيب التهذيب ٨/٨٤ ورمز له بخ ٤ .

(١٠) إبراهيم بن محمد بن عبيد الدمشقي ، الحافظ الكبير ، صاحب الأطراف (ت ٤٠١) .
تاريخ بغداد ٦/١٧٢ تاريخ دمشق لابن عساكر ٢/٥٣٧ المنتظم ٧/٢٥٢ .

[ذكر رجال روى لهم الشيخان أو أحدهما ولم يرو عنهم إلا راو واحد]

وقال الشيخ في النكت : إنه جمع مَن رَوَى لَهُ الشيخان أو أحدُهُما من غَيرِ الصحابة ، ولم يروِ عنهُ إلا راوٍ واحدٌ .

وقال: «منهم عندَ البخاريِّ جويريَةُ بنُ قُدامةَ تفرَّدَ عنهُ أبو جمرَةَ »(١).

رَجَّحَ شيخُنا في تهذيبهِ أنه جارية عمّ الأحنفِ . وممن صرّح بذلك ابنُ أبي شيبةَ(٢)في مصنَّفهِ(٣).

وجاريةُ بنُ قُدامةَ صحابيٌّ ، روى عنه الأحنفُ بنُ قيسٍ(٤)، والحسَنُ البصريُّ(٥). ثم ذكر عنهُ أشيَاءَ تَدُلّ على أنه منَ الشُّهرَة بمحَلٍّ كبيرٍ(٦).

قال الشيخ : « وزيدُ بنُ رباحٍ(٧) الذي تفرّد عنهُ مالكٌ »(٨).

---

١) التقييد والإيضاح ١٢٦.

وأبو جمرة هو نصر بن عمران بن عصام الضُّبَعي - بضم المعجمة وفتح الموحدة بعدها مهملة - البصري ، ثقة ثبت (ت ١٢٨) . ع.

تهذيب الكمال ٣٦٢/٢٩ التقريب ٥٦١

٢) عبد الله بن محمد بن أبي شيبة إبراهيم بن عثمان الواسطي الكوفي ، ثقة حافظ (ت ٢٣٥) خ م د س ق .

تهذيب الكمال ٣٤/١٦ التقريب ٣٢٠ .

٣) ٧٣/١١. لكن في المطبوع «جويرية » وأشار المحقق إلى اختلاف النسخ .

٤) ابن معاوية بن حصين التميمي السعدي ، اسمه الضحاك ، وقيل: صخر، مخضرم ، ثقة (ت ٦٧) وقيل غير ذلك . ع .

تهذيب الكمال ٢٨٢/٢ التقريب ٩٦ .

٥) الحسن بن أبي الحسن يسار البصري ، الأنصاري مولاهم ثقة فقيه فاضل مشهور ، وكان يرسل كثيراً ويدلّس ، (ط ، ٢) . (ت ١١٠) ع .

تهذيب الكمال ٩٥/٦ التقريب ١٦٠ تعريف أهل التقديس ٥٦.

٦) انظر تهذيب التهذيب ٤٨/٢ و ١٠٨ والإصابة ٤٤٥/١ و ٥٤٢ .

والخلاصة : أنه صحابي والصحابة كلهم عدول . على فرض أنه لم يرو عنه إلا راو واحد. وانظر معرفة الصحابة لأبي نعيم ١٣٦/١/أ .

٧) المدني ، ثقة (ت ١٣١) خ ت ق كن .

تهذيب الكمال ٦٧/١٠ التقريب ٢٢٣.

٨) التقييد والإيضاح ١٢٦.

قال أبو حاتمٍ: « ما أرَى بحديثه بأساً »(١).

وذكرَه ابنُ حبانَ في الثِّقاتِ(٢). وقال ابنُ البَرْقي(٣) والدارقطني: «ثقةٌ(٤)».

وقال ابنُ عبد البرّ: «ثقةٌ مأمونٌ(٥)».

فانتفَتْ عنهُ الجهالةَ بتوثيق هؤلاء(٦).

قال: « والوليدُ بنُ عبد الرحمن الجاروديُّ تفرَّد عنهُ ابنُهُ المنذرُ بنُ الوليدِ »(٧).

ذكر شيخُنا أموراً تخرِجُه عن الجهالة منها: أنَّه نَسَبَهُ فقال: « ابنُ عبدِ الرحمن بن حبيبٍ بن عائذٍ(٨) بنِ حبيبِ بن الجارودِ العبْدي / [٢١٥/ب] الجاروديُّ البَصريُّ.

ومنها: أنَّ ابنَ حبانَ ذكرَهُ في الثقاتِ(٩). ومنها: أن الدارقطنيَّ قال: « ثقةٌ »(١٠).

---

١) الجرح والتعديل ٣/٥٦٣.

٢) ٦/٣١٨.

٣) محمد بن عبد الله بن عبد الرحيم بن سَعْيه الزهري مولاهم المصري، ثقة، (ت ٢٤٩) . د س . تهذيب الكمال ٢٥/٥٠٣ التقريب ٤٨٨.

٤) سؤلات الحاكم للدارقطني ٢١١.

٥) التمهيد ٦/١٥.

٦) انظر لأقوال هؤلاء الأئمة في تهذيب التهذيب ٣/٣٥٦.

٧) التقييد والإيضاح ١٢٦.

والمنذر بن الوليد بن عبد الرحمن بن حبيب الجارودي البصري، ثقة، من صغار العاشرة، خ د . تهذيب الكمال ٢٨/٥١٤ التقريب ٥٤٦.

٨) في كلتا النسختين « عامر » والصواب ماأثبته كما في تهذيب التهذيب والتعديل والتجريح للباجي ٣/١١٩٠ . وفي تهذيب الكمال ٣١/٣٩ « علباء ».

٩) ٩/٢٢٥.

١٠) سؤلات الحاكم للدارقطني ٢٨١ . وانظر تهذيب التهذيب ١١/١٢٢ - ١٢٣

قال الشيخُ : « ومنهم عند مسلمٍ جابرُ بن إسماعيلَ الحَضْرميُّ(١) تفرّدَ عنهُ عبدُ الله بن وهبٍ »(٢).

قال شيخُنا : « إنَّ ابنَ حبان ذكره في الثقاتِ(٣). وإن ابنَ خزيمةَ(٤) أخرجَ له في صحيحِهِ وصرّح إنه ممّن يُحتَجُّ به »(٥).

قال : « وخَبّاب صاحبُ المقصُورةِ(٦)تفرّد عنهُ عامرُ بن سعدٍ بن أبي وقاص »(٧).

قال شيخنا : « قال ابن ماكولا : « أدرك الجاهلية»(٨). وكذا قال ابن عبد البر في الاستيعَاب :«خباب مولى فاطمةَ بنتِ عتبةَ بنِ ربيعَة أدرَك الجاهليّة ، واختُلف في صحبتِهِ(٩)»».

وذكره ابنُ مندَة وأبو نعيم في الصحابة(١٠)، وساقَ ابنُ مندَة من

---

١) المصري ، أبو عبّاد ، مقبول ، من الثامنة . بخ م د س ق .
تهذيب الكمال ٤٣٤/٤ التقريب ١٣٦.

٢) التقييد والإيضاح ١٢٦ .

٣) ١٦٣/٨ .

٤) محمد بن إسحاق بن خزيمة السّلمي النيسابوري ، الحافظ إمام الأئمة (٢٢٣-٣١١).
الجرح والتعديل١٩٦/٧ تاريخ جرجان ٤٥٦ الطبقات للعبادي ٤٤.

٥) تهذيب التهذيب ٣٣/٢ . بتصرف . وانظر صحيح ابن خزيمة ٧٥/١

٦) والد السائب ، المدني ، صحابي ، ويقال مولى فاطمة بنت عتبة . م د
الإصابة ٢٦٠/٢ الخلاصة ٢٨٨/١ .

٧) التقييد والإيضاح ١٢٦
وعامر بن سعد بن أبي وقاص هو الزهري المدني ، ثقة ، (ت ١٠٤) ع.
تهذيب الكمال ٢١/١٤ التقريب ٢٨٧ .

٨) الإكمال ١٤٨/٢ وفيه : « خباب مولى فاطمة بنت عتبة بن ربيعة جاهلي».

٩) الاستيعاب ٤٣٩/٢ .

١٠) معرفة الصحابة لأبي نعيم ٢٠٠/١/ب . وساق السند والمتن كذلك .

طريق عبد الله بن السائب بن خبّاب عن أبيه[1] عن جدّه (رضي الله عنه) قال : «رأيت رسولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم متكئاً على سريرٍ .... الحديثَ [2]»[3].

فهذه أمورٌ أخرجته عن الجهالةِ وأوجبت ثقتَهُ[4].

١٠٤ - قوله : « في غيرِ حمل العلم »[5].

ليس قيداً بل بيانٌ للواقعِ ؛ فإنّ الأمرَ مفروضٌ في من لم يرو عنهُ العلمَ غيرُ واحدٍ ، على أنه يفهَم ارتفاع الجهالة بالشّهرةِ في العلم مِن باب الأَولى[6].

---

[1] السائب بن خباب - بمعجمة - المدني ، أبو مسلم صاحب المقصورة ، صحابي له حديث ، مات قبل ابن عمر رضي الله عنهم . ق .
الإصابة ٢٠/٣ الخلاصة ٣٦٤/١ .

[2] تكملته « يأكل قديداً ثم يشرب من فَخّارة».
قال ابن مندة - نقلاً عن الإصابة - : « هذا حديث غريب لانعرفه إلا من هذا الوجه ».
وقال أبو نعيم في معرفة الصحابة : « صوابه : ابن عبد الله بن السائب عن أبيه عن جده » قال ابن حجر في الإصابة : « يعني فيكون من مسند السائب » . والحديث ذكره ابن قطلوبغا في كتابه «من روى عن أبيه عن جده » ٣٢٩ .
وانظر معرفة الصحابة لأبي نعيم ١/٢٠٠/ب وأسد الغابة ١١٧/٢ والإصابة ٢٦٠/٢ .

[3] تهذيب التهذيب ١١٦/٣.

[4] وسبق أن جهالة الصحابة لا تضرّ، لأنهم عدول بتعديل الله لهم ورسوله.
وقد ذكر السيوطي في التدريب ٣١٩/١ - ٣٢٠ كلام العراقي في المجاهيل وتَعقّب ابن حجر عليه كما هنا لكنه باختصار. وعزاه إلى ابن حجر فقط.

[5] شرح الألفية ٣٢٧/١ . والذي قبله « ذكر ابن الصلاح في النوع السابع والاربعين عن ابن عبد البر قال : كل من لم يرو عنه إلا رجل واحد فهو عندهم مجهول ، إلا أن يكون رجلاً مشهوراً في غير حمل العلم كاشتهار مالك بن دينار بالزهد وعمرو بن معدي كرب بالنجدة» انظر علوم الحديث ٢٨٩.

[6] انظر فتح المغيث ٤٦/٢ فقد ذكر أن الاشتهار بالعلم من باب أولى .

١٠٥ - قوله « غير مقبولة »(١).

أي لأنّ مجرّدَ الروايةِ عنه لاتكون تعديلاً(٢).

١٠٦ - قوله : « تقبل مطلقاً »(٣).

هذا يشبهِ أن يكون قول من يجعلُ روايةَ العدْلِ / [٢١٦/أ]

عن الراوي تعديلاً لهُ(٤)، لكن هذا أوسَعُ ، لأنه ماشرط فيهِ عدالة الراويين(٥).

ورأيت بخط بعض أصحابنا أنّ ابنَ كثير عزّاهُ لابن حبّانَ ، قال : «فإنهُ حَكى عَن الخَطيبِ أنّ جهالةَ العين تزول برواية اثنين(٦)، وأنه لاتثبتُ عدالتُه بروايتهما . قال : وعلى هَذا النّمَطِ(٧) مشى ابنُ حبّانَ وغيرُه ، بل حكمَ له بالعدَالة بمجَرّدِ هذه الحالة»(٨) انتهى .

---

١) شرح الألفية ٣٢٨/١ والذي قبله « القسم الثاني : مجهول الحال في العدالة في الظاهر والباطن مع كونه معروف العين برواية عدلين عنه ، وفيه أقوال أحدها : وهو قول الجماهير كما حكاه ابن الصلاح أن روايته غير مقبولة . والثاني : تقبل مطلقاً ... »

٢) ذكر السخاوي في فتح المغيث ٥١/٢ التوجيه نفسه .

٣) شرح الألفية ٣٢٨/١ وتقدم نقله في النكتة السابقة .

٤) بل جعله السخاوي في فتح المغيث ٥١/٢ لازماً لمن جعل مجرّد رواية العدل عن الراوي تعديلاً له .

٥) لكن المسألة أصلاً فيمن روى عنه عدلان . كما قال العراقي فيما سبق نقله . أما المجهول الذي لم يرو عنه إلا الضعفاء فهو متروك . كما قال ابن حبان . انظر لسان الميزان ١٤/١ وفتح المغيث ٥١/٢ .

٦) أي عدلين ، كما في اختصار علوم الحديث ،والذي في الكفاية ١٥٠ : «وأقل ما ترتفع به الجهالة أن يروي عن الرجل اثنان فصاعداً من المشهورين بالعلم كذلك » .

٧) قال الشيخ أحمد محمد شاكر في شرحه لاختصار علوم الحديث : « أي التعديل برواية عدلين عنه » . أقول : بل حتى برواية عدلٍ واحد كذلك .

٨) انظر اختصار علوم الحديث ٩٨ والثقات لابن حبان ١١ - ١٣ وفتح المغيث للسخاوي ٥١/٢ .

١٠٧ - قوله : « الإمامُ سُلَيم »(١).

عبارةُ ابنِ الصلاح « وهو قولُ بعضِ الشّافِعيينَ ، وبه قطع منهمُ الإمام سُلَيم بنُ أيوبَ الرّازي(٢) ، قال: لأنّ أمر الأَخبار مبنيّ على

---

١) شرح الألفية ٣٢٨/١ والذي قبله « والقسم الثالث : مجهول العدالة الباطنة وهو عدل في الظاهر فهذا يحتج به بعض من ردّ القسمين الأولين ، وبه قطع الإمام سليم بن أيوب الرازي قال : لأن الإخبار مبني على حسن الظنّ بالراوي ....قال ابن الصلاح : ويشبه أن يكون العمل على هذا الرأي في كثير من كتب الحديث المشهورة ، في غير واحد من الرواة الذين تقادم العهد بهم ،وتعذرت الخبرة الباطنة بهم ،والله أعلم» انظر علوم الحديث ١٠١.

٢) أبو الفتح الشافعي ، المقرئ المحدث الفقيه المفسّر الإمام عالم باللغة . (ت ٤٤٧).

طبقات الفقهاء للشيرازي ١٣٢ إنباه الرواة ٦٩/٢ الطبقات للسبكي ٣٨٨/٤.

حسن الظنّ ...إلى آخرِ كلامِه»(١).

١٠٨ - قوله : « ويُشبِه أن يكونَ العملُ على هذا »(٢).

لم يبيّن وجهَ الشبَهِ ، وليس بِبَيّنٍ ، ولعلّهُ بناءٌ على مثل قَوله: « إن البخاريّ ومسلماً رَويا عن مجهول العين ، مصيراً منهُما إلى أن الجهَالةَ ترْتَفِع برواية واحد »(٣) . والبيّنُ في كلام (أهل) الفنّ أنهم لايحتجّون إلا بمصرَّحٍ بتوثيقِه ، ولافرقَ بين القديمِ والحديث ، وماذكرَه الشيخ بعدَه من كلام الشافعيّ بَيّنٌ في ذلك(٤).

١٠٩ - قوله : « فيه نظر »(٥).

أي في تسميته مستوراً . وتوجيهُهُ النظرَ بكلامِ الشافِعيّ ليس بواضحٍ ؛ فإن الحكم بشهادتهما قد (لا)(٦) يخرجهما عن الستر ، ولعلّ الذي سوّغ الحكمَ أن المحاكمات تكونُ فيهما الأخصَامُ ، وهم يجتهدون

---

١) علوم الحديث ١٠١ .

٢) شرح الألفية ٣٢٨/١ وسبق نقله في النكتة السابقة .

٣) انظر علوم الحديث ١٠٢ .

٤) وهو قوله : « وأطلق الشافعي كلامه في اختلاف الحديث أنه لايحتج بالمجهول . وحكى البيهقي في المدخل أن الشافعي لايحتج بأحاديث المجهولين » شرح الألفية ٣٢٨/١ .

٥) شرح الألفية ٣٢٩/١ . وتوضيحه : أن ابن الصلاح رحمه الله سمّى من جُهِلت عدالته الباطنة وهو عدل في الظاهر مستوراً تبعاً للبغوي وغيره . قال العراقي : « وفيه نظر ... ووجه النظر الذي أشرت إليه هو أن في عبارة الشافعي في اختلاف الحديث مايقتضي أن ظاهِرَي العدالة من يحكم الحاكم بشهادتهما، فقال في جواب سؤال أورده : فلايجوز أن يترك الحكم بشهادتهما إذا كانا عدلين في الظاهر .
فعلى هذا لايقال لمن هو بهذه المثابة مستور . نعم في كلام الرافعي في الصوم أن العدالة الباطنة هي التي يرجع فيها إلى أقوال المزكين » وانظر علوم الحديث ١٠١ .

٦) سقطت من (ف) .

في ردّ حجَجِ أخْصَامِهم ويزيدُونَ / [٢١٦/ب] في البحث عن أحوالِهم؛ فالظاهرُ أنهُم لولا عجْزُهم عن قَادح لما سكتُوا عنه ، وعجزُهُم مع شِدَة بَحثهم قرينَة مقوّيَةٌ للحكمِ عليهِمْ بشهادتهم(١) ، ولعلَّ هذا الذي قالهُ الشافعيُّ في جوابِ السؤالِ إنّما بحثه مع خصمٍ فألزَمَهُ بمقتضَى قولِهِ.

وقد أقرَّ الشيخان(٢) البغويَّ(٣) على تسميَةِ مَن جهلت عدالتُه الباطنةُ مستوراً .

وعبارة الروضة « فرعٌ : ينعقد النكاح بشهادة المستُورَيْنِ على الصحيح . والمستُور من عُرفتْ عدالتُه ظاهراً لا باطناً »(٤).

١١٠ - قوله : « فعلى هذا »(٥).

ليس ذلك بلازم كما بيَّنْتُ أنه لامنَافاةَ بين السَّترِ والحكمِ بقول من اتصَفَ بالسترِ ، ولاشكَّ أنَّ مَن خَفِيَ باطِنُ حاله يسمَّى مستُوراً لذلكَ .

---

١) ذكر السخاوي في فتح المغيث ٢/٥٥ قريباً من هذا التعليل ثم قال: «ولكن يمكن المنازعة في هذا بأن الخصم قد يترك حقه في الفحص بخلاف غيره من الأحكام ، فمحله التشدّد » .

٢) أي الرافعي والنوويّ .

٣) الحسين بن مسعود بن محمد بن الفرّاء ، أبو محمد ، الحافظ المحدّث المفسر الفقيه (٤٣٣ - ٥١٦). معجم البلدان ٤٦٨/١ وفيات الأعيان ١٣٦/٢ البغوي ومنهجه في التفسير .

٤) روضة الطالبين ٤٦/٧ بتصرف يسير . وقد ذكر السخاوي في فتح المغيث ٥٣/٢ موافقة الشيخين للبغوي ونقل الجملة الأخيرة من كلام النووي .

٥) شرح الألفية ٣٢٩/١ وسبق نقله في النكتة السابقة .

١١١- قوله : « نعَم في كلام الرافعي »(١).

مرَادُه أنّ عبارة الرّافعِي موافِقةٌ لقول البغوي ، وقد صرّح بذلك في النُّكتِ(٢) ، وذلك أنها تقتضي أنّه لابُدّ من البحث عن الباطن ليَرجع فيه إلى المزكِّينَ ، وهذا حينئذٍ يغيّر في وجه مانظر فيه من قول ابن الصلاح في المستورِ .

١١٢ - قوله : « ونقل الرُّوْيَاني »(٣).

مراده بذلك تأييدُ كلامهِ ، وليس مؤيداً له فإنّ قولَ الشافعي : «ولايعرفُ حالهما » يُحمل على الباطِن ليوافقَ ماقرّره (مِن) عدمِ الاحتجاجِ بالمجهولِ ،ويؤيّدُ ذلك قول الشافعي : « انعقَدَ النكاحُ بهما في الظاهر » . أي كما أنهما عدلان في الظاهِر نَقولُ ينعقدُ / [٢١٧/أ] في الظاهر،وقَد كان الحال يقتضي عدَمَ الاعتِداد بهمَا ، لكن فَعَلْنا ذلكَ لأنّ شدَة البحث في مثل هذا تؤدّي إلى الحَرَج في أمر النكاحِ المفضي إلى العنَت ، وهو مما تعُمُّ به البلوى ، وتكون في مواضعَ ليس بها من فيهِ أهليّةُ البحث .

---

١) شرح الألفية ٣٢٩/١ وسبق نقله في النكتة ١٠٩ .
وانظر لكلام الرافعي فتح العزيز ٢٥٦/٦ - ٢٥٧
والرافعي هو : عبد الكريم بن محمد القَزْويني ، أبو القاسم ، الإمام الفقيه شيخ الشافعية (٥٥٥ - ٦٢٤) .
تهذيب الأسماء واللغات ٢٦٤/٢ السير ٢٥٢/٢٢ الطبقات للسبكي ٢٨١/٨ .

٢) انظر التقييد والإيضاح ١٢١ .

٣) شرح الألفية ٣٢٩/١ والذي بعده « في البحر عن نص الشافعي في الأم أنه لو حضر العقد رجلان مسلمان ولايعرف حالهما من الفسق والعدالة انعقد النكاح بهما في الظاهر. قال: لأن الظاهر من المسلمين العدالة»
وانظر الأم ١٩/٥ .
والرُّوْياني هو : عبد الواحد بن إسماعيل بن أحمد بن محمد الطبري الشافعي العلامة القاضي الإمام الفقيه (٤١٥ - ٥٠٢).
الأنساب ١٠٦/٣ معجم البلدان ١٠٤/٣ تهذيب الأسماء واللغات ٢٧٧/٢ .

ومَبْناه على التراضي ، بخلاف الأحكام[١]، ويزيدُ هذا التأييد وضُوحاً[٢] أن الشيخَ محيي الدين صوّبَ في الروضة عَدَمَ الانعقادِ بمستُور الظاهر؛ فإنه قال : « قال البغويُ : لاينعَقدُ بمن لاتُعرفُ عدالتُه ظاهراً ، وهذا كأنه تصوير بمن لايُعرَفُ إسلامُه ، وإلا فالظاهرُ (من)[٣] حال المسلم الاحترازُ من أسبَاب الفسقِ . قلتُ : الحقُّ هوَ قولُ البغوِيِّ ، وأنَّ مرادَه من لايُعرفُ ظاهرُه بالعدَالةِ ، وقد صرّحَ البغَويُّ بهذا ، وقاله شيخُهُ القاضي حسينُ[٤]، ونقَلَه إبراهيمُ المروذيُّ[٥] عن القاضي ولم يَذكر غيرَه . والله أعلمُ »[٦] انتهى كلام الروضةِ .

(وَقد بانَ مِنه أن خفاءَ العدالة في الظاهِرِ سَوَّغ إطلاق السترِ ، فكذلك خفاؤُها في الباطِنِ)[٧].

---

١) ذكر السخاوي في فتح المغيث ٥٦/٢ سبب قبول عدل الظاهر في النكاح نحو ماذكر البقاعي هنا لكنه باختصار .

٢) قوله : « ويزيد هذا التأييد وضوحاً » سقط من (ف) وكتب في حاشيتها .

٣) في الأصل و (ف) كلمة « في » وضرب عليها في الأصل فقط.

٤) الحسين بن محمد بن أحمد المَرْوَرُّوذي ، شيخ الشافعية في زمانه ، الإمام العلاّمة ، (ت ٤٦٢)

تهذيب الأسماء واللغات ١٦٤/١ وفيات الأعيان ١٣٤/٢ السير ٢٦٠/١٨ .

٥) إبراهيم بن أحمد بن محمد بن على المَرْوَرّوذي القَلْخَاري الشافعي الفقيه (٤٥٣ - ٥٣٦).

الأنساب ٣٩٧/٤ معجم البلدان ٢٧٣/٤ الطبقات للسبكي ٣١/٧ .

٦) روضة الطالبين ٤٦/٧ بتصرف يسير .

٧) سقط مابين القوسين من (ف).

[متى يحكم على المرء بالكفر؟]

١١٣ - قوله : « وَالخلفُ في مبتَدعٍ ماكُفِّرَا »(١).

قال شيخُنا : « من المعلُوم أنّ كُلّ فِرقةٍ تَرُدُّ قَولَ مخالفها ، وربّما كفَّرتْهُ ؛ فينبَغي التحرّي في ذلكَ ، والذي يظهَرُ أنّ الذي يُحكم عليه بالكفرِ من كانَ الكُفْرُ صَريحَ قولِه ، وكذا من كانَ لازمَ قولِه ، وعُرِضَ عليْهِ فالتزَمَهُ ، أمّا من لمْ يلتزِمْهُ وناضل عنهُ فإنه لايَكونُ / [٢١٧/ب] كافراً ، ولو كان اللازمُ كفراً »(٢) انتهى.

وهو قولٌ حَسَنٌ لكن لابُدّ أن يُعرَفَ الأمرُ الذي يكَفَّرُ من يعتقدُهُ . ويُعرفَ ماهو الصريحُ من ذلك ، وحينئذٍ يُعرفُ الكافرُ من غيرِه ؛ فكلُّ من جحدَ مجمَعاً عليهِ معلوماً من الدينِ بالضرورة كفر ، سوَاءً كان فيه نصٌ أو لا ، ومعنى العلم بالضّرورة أن يكون ذلك(٣) المعلومُ من أمور الإسلام الظاهرَةِ ، التي يشترك في مَعرِفتها الخواصُّ والعوَامّ . كالصلاةِ والزكاة والحجّ وتحريمِ الخمر والزنا . هذا حاصل ماقال شيخُ الإسلامِ النوويّ في الروضة في بابَي الردّة(٤) وتارك الصلاة(٥)، وعلّلهُ بأنّه لم يصدِّقِ الرسول صلى الله عليه وسلم فيما عُلِمَ بالضّرورَة أنه من

---

١) شرح الألفية ٣٢٩/١ والبيت هو :

«وَالخُلْفُ في مُبتدِعٍ ماكُفِّرَا قيل يُردُّ مُطلقاً واستُنْكِرَا .»

٢) ذكر السخاوي في فتح المغيث ٦٩/٢ كلام ابن حجر كما هنا من قوله: «والذي يظهر » إلى آخره . ونقله عنه الصنعاني في توضيح الأفكار ٢٣٦/٢. وابن حجر في نزهة النظر ٥٠ ذكر نحو مانقله البقاعي هنا .

وانظر لمسألة هل لازم المذهب مذهب أم لا؟ مجموع الفتاوي ٢١٧/٢٠ والقواعد المثلى في صفات الله وأسمائه الحسنى ١٢ ـ ١٣ .

٣) في (ف) زيادة « من » .

٤) ٦٥/١٠ .

٥) ١٤٦/٢ .

دِينه ، فتصديقُه في ذلك داخل في حقيقَة الايمانِ .

قال الإصفهانيُّ(١) في أولِ تفسير البقَرَة : « وتحقيقُ القول فيه - أي الكفر - أنَّ مانُقِلَ عن النبيّ صلى الله عليه وسلم أنهُ ذهَبَ إليهِ وقال به ، فإمَّا أن تُعرَف(٢) صحَّةُ ذلك النقلِ بالضَرُورَة أو بالاستدلال أو بخَبر الواحِد . أمَّا القسم (الأول) : فمَنْ صدَّقَهُ في جميعه فهو مؤمنٌ ، ومن لم يصدِّقْهُ في جميع ذلك سواءً كان مصدقاً في البعضِ (دون البعضِ)(٣) أو لم يصدِّقْهُ في شيءٍ منه فهو كافرٌ .

ثم قال : وأما الذي عُلِمَ بالدليل أنه مِنْ دينِهِ ، مثل كونه سبحانه عالماً بالعلم أو بذاته ..... إلى أن قال : / [٢١٨/أ] فلم يكن إنكارُه والإقرار به داخلاً في حقيقة الايمانِ فلا يكون كفراً ، والدليلُ عليه أنهُ لو كان داخلاً في حقيقة الايمان لم يحكم النبيُّ صلى الله عليه وسلم بإيمان أحدٍ حتى يَعرفَ(٤) الحقَّ في تلك المسائل كلِّها ، ولو كانَ الأمر كذلك لاشتَهَرَ »(٥) وهو يرجع إلى ماقاله الإمام حُجَّةُ الإسلام أبو حامدٍ

---

١) محمود بن عبد الرحمن بن أحمد بن محمد الأصفهاني الشافعي الأصولي المتكلم المفسِّر الفقيه (٦٧٤ - ٧٤٩) له تفسير كبير لم يتمّه ، باسم (أنوار الحقائق الربانية في تفسير الآيات القرآنية) جمع فيه بين الكشاف ومفاتيح الغيب للرازي ، مع زيادات واعتراضات في مواضع كثيرة.
طبقات الشافعية للسبكي ٣٨٣/١٠ طبقات المفسرين للداودي ٣١٣/٢ إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون ١٤٣/١ .

٢) في (ف) « يعرف » .

٣) سقط مابين القوسين من (ف) .

٤) في (ف) زيادة « أنه يعرف » .

٥) انظر التفسير الكبير للرازي (مفاتيح الغيب) ٣٧/٢ - ٣٨ .

الغزالي (١) في كتابِ التَّفرِقَة بين الإسلامِ والزندقة(٢): « الكفرُ هو تكذيبُ الرسولِ صلى الله عليه وسلم في شيءٍ مما جاءَ بِهِ ، والإيمانُ تصديقُه في جميع ماجاءَ بِهِ »(٣).

وذلك لأنّ جَاحدَ ما ذُكِرَ ما كُفِّرَ إلا لتضمّن قَوْلِهِ تكذيبَ الرسول صلى الله عليه وسلم للعِلم الضروري أنه قال ذلكَ ، وأنّ ظاهِرَهُ مُرادٌ ؛ فكلّ ماكان تكذيباً لنبيٍّ من الأنبياءِ فهو كذلك .

بقيَ عليك أن تعرِفَ ما الجَحْدُ الذي يَصيرُ فاعلُهُ كافراً ، لأنّ كلّ فِرْقَةٍ تنسُبُ مخالفتَها إلى التكذيب . قال حجةُ الإسلامِ ماملَخّصُهُ : « فالحنبليُّ(٤) يكفِرُ الأشعريَّ(٥) زَاعماً أنّهُ كذّبَ الرسولَ في إثباتِ الفوْق لله تعالى في

---

١) محمد بن محمد بن محمد بن أحمد الطوسي الشافعي ، الأصولي المتكلم الفقيه (٤٥٠ - ٥٠٥).

تبيين كذب المفتري ٢٩١ المنتظم ١٦٨/٩ كتاب «أبو حامد الغزالي والتصوّف » لـ . دمشقيّة .

٢) طبع الكتاب باسم « فيصل التفرقة بين الإسلام والزندقة » .

٣) ١٣٤ .

٤) نسبة إلى الإمام أحمد بن محمد بن حنبل إمام أهل السنة والجماعة . الأنساب ٢٧٧/٢ .

٥) نسبة إلى أبي الحسن الأشعري علي بن إسماعيل بن أبي بشر إسحاق بن سالم بن إسماعيل بن أبي موسى الأشعري الصحابي رضي الله عنه (٢٦٠ - ٣٢٤).لكن أبا الحسن الأشعري رحمه الله رجع إلى مذهب الإمام أحمد مذهب أهل السنة والجماعة،فمن ينتسب إليه يجب أن يكون على منهجه الذي مات عليه . ولينظر في كتبه الإبانة والمقالات ورسالته إلى أهل الثغر .

راجع تاريخ بغداد ٣٤٦/١١ وتبيين كذب المفتري فيما نسب إلى الإمام أبي الحسن الأشعري ، وأبو الحسن الأشعري للشيخ حمّاد الأنصاري.

والأشاعرة هم الذين يثبتون سبع صفات لله فقط وهي (السمع ، والبصر ، والعلم ، والقدرة ، والحياة ، والإرادة ، والكلام) على خلاف بينهم وبين أهل السنة في كيفية إثباتها .

وانظر لمعرفة منهجهم الملل والنحل ٩٤/١ ورسالة في الردّ على الرافضة

الاستواءِ على العرْشِ(١)، والأشعريّ يكفّره زاعماً أنّهُ شبّه وكذّبَ الرسول في أنّه ليسَ كمثلِه شيءٌ ، والأشعريُّ يكفّرُ المعتزليَّ زاعماً أنّهُ كذّبَ الرسولَ في جَوازِ رؤيةِ اللهِ / [٢١٨/ب] عزّ وجَلّ ، وفي إثبات العلم والقدرةِ والصِّفَات له ، والمعتزليُّ يكفّرُ الأشعريَّ زاعماً أنّ إثبَاتَ الصفاتِ تكثيرٌ للقديم ، وتكذيبٌ للرسولِ صلى الله عليه وسلم في التوحيدِ.

ولايُنجيك من هذه الورطةِ إلا أن تعرِفَ حَدَّ التكذيبِ والتصديق ؛ فأقول : التّصديقُ إنما يتطرّقُ إلى الخبر . وحقيقتُه : الاعترافُ بوجودِ ما أخبرَ الرسُولُ صلى الله عليه وسلم عن وجودِهِ ، إلّا أنّ للوجودِ خمسَ مَراتبَ ، فإنّ الوجود ذاتيٌ وحسّيٌ وخياليٌ وعقليٌ وشَبَهيٌ . وقد نظمتُ أنا(٢) ذلكَ ليهُون حفظُهُ فقلتُ :

مَراتِبُ الوجود ذاتٌ حسٌ ثمّ الخيَالُ العَقلُ شبهٌ خمْسُ .

(٣) فمن اعترفَ بوجود ما أخبرَ الرسولُ صلى الله عليه وسلم بوجُودِهِ بوجهٍ من هذه الوجُوهِ الخمسة فليس بمُكذبٍ على الإطلاق(٤).

فالذاتيُ : هو الوجود الحقيقي الثابت خارجَ الحس والعقل ، ولكن يأخذ الحسُ والعقل صورتَهُ ، فيسمَى أخْذهُ إدراكاً . وهذا كوجود

ص ١٦٦ ومنهج الأشاعرة في العقيدة لـ . د. سفر الحوالي .

١) أهل السنة والجماعة لايكفرون الأشاعرة بل الأشاعرة هم الذين يكفرون أهل السنة ، كما ذكر المؤلف بعده .وانظر منهج الأشاعرة في العقيدة ١٤ و٢٢ و٧٣.

٢) أي البقاعي رحمه الله .

٣) رجع إلى كلام الغزالي رحمه الله . انظر ١٧٦ من فيصل التفرقة .

٤) لكن الأصل في النصوص إجراؤها على ظاهرها ، وظواهر النصوص مايتبادر إلى الذهن من المعاني ، وهو يختلف باختلاف السياق وتركيب الكلام . انظر القواعد المثلى في صفات الله وأسمائه الحسنى . للشيخ ابن عثيمين . ٤٨

السماء والأرض والحيوان والنبات ، وهو ظاهر .

والحسيّ : مايتمثل في القوّة الباصرة من العين ، ممالاوجود له خارج العين ، فيكون موجوداً في الحسّ ، ويختصّ به الحاسّ ولايشاركه فيه غيره ، وذلك كما يشاهده النائم ، بل كما يشاهده المريض المتيقظ ، إذ قد / [٢١٩/أ] تتمثل له صورٌ لا وجود لها خارجَ حِسّه ، كما تأخذ قبساً من نارٍ كأنه نُقْطَة ، ثم تُحركه بسرعة حركةً مستقيمة فتراه خطاً من نارٍ ، وتُحركه حَركةً مستديرةً فتراه دائرةً من نارٍ . ولكن ذلك في أوقات متعاقبة ، فلا يكون موجوداً في حالةٍ واحدةٍ ، وهو ثابت في مشاهدتك في حالة واحدة . ومن الحسيّ رؤية جبريل عليه السلام في صورةٍ غير صورته التي خلقَه الله عليها ، كصُورة دِحْيَةَ(١) مثلاً ، فإن الصورةَ المخلوقَ عليها هيَ الذاتية الموجودةُ في الخارج وتلك حسّيّة(٢).

---

١) هو دِحْيَة بن خَلِيفَة بن فَرْوَة بن فضالةَ الكلبي ، صحابي ،كان يضرب به المثل في حسن الصورة مات في خلافة معاوية . د.
الإصابة ٣٨٤/٢ الخلاصة ٣٠٩/١.

وثبت في الصحيحين من حديث أسامة بن زيد رضي الله عنهما قال : « إن جبريل أتى النبيّ صلى الله عليه وسلم وعنده أمّ سلمة ، فجعل يتحدّث ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم لأمّ سلمة من هذا ؟ أو كما قال . قالت : هذا دحيةُ . فلما قام قالت : والله ماحسبته إلا إياه ، حتى سمعت خُطبَةَ النَبي صلى الله عليه وسلم يخبر خبر جبريل . أو كما قال »
البخاري في موضعين ٦٢٩/٦ رقم ٣٦٣٤ و ٣/٩ رقم ٤٩٨٠ ومسلم ١٩٠٦/٤ رقم ٢٤٥١ .

٢) لكن الله جلّ وعلا أعطى الملائكة القدرة على التشكّل ؛ فهو حقيقة . انظر عالم الملائكة الأبرار ٢٠ ، وكلام محقق كتاب فيصل التفرقة ١٧٦ و ١٧٧ .

والخياليُّ : هو صورة المحسوسات إذا غابت عن حسّك . فتكون موجودةً في خيالك ، وذلك الذي في خيّالك ليس هو الذي في الخارج ، فإنّ خزانة خيالك لاتسع السموات والأرضينَ .

والعقليُّ : هو أن يكون للشيء رُوحٌ ومعنىً ، فيتلقى العقلُ مجرّدَ معناه ، (دُوْنَ)[1] أنْ يثبت[2] صورته في خيالٍ أو حس أو خارج ، كاليد فإن لها صورةً محسوسةً ومتخيّلةً ، ولها معنىً هوَ حقيقةُ اليد وهوَ القدرة على البطش وذلك هوَ اليدُ العقليُّ . ومعنى القَلم ماتُنتَقَش به العلوم .

والشَّبَهِيُّ : هو أن لا يكون نفسُ الشيء موجوداً لابصورته الحَقيقيّة لافي خارج ولا في الحسّ ولا في الخيال ولا في العَقْل ، ولكنْ يكون الموجود شيئاً آخر يشبهُه في خاصةٍ من خواصّه ، وصفةٍ (من صفاته) .

/ [٢١٩/ب] مثل جَعْل النبي صلى الله عليه وسلمَ « الحجرَ الأسودَ يَميْنَ اللهِ »[3] لكونه مثل اليمين لافي ذاته ولا صفات ذاته ، بل في عارضٍ من

---

[1]) سقطت من (ف) .

[2]) في كلتا النسختين « ثبتت » والتصويب من فيصل التفرقة .

[3]) هذا الحديث روي عن عدة من الصحابة رضي الله عنهم مرفوعاً منهم :

أولاً : جابر بن عبد الله رضي الله عنهما ، وحديثه أخرجه ابن عدي في الكامل ٣٣٦/١ ، والخطيب في التاريخ ٣٢٨/٦ ، وابن الجوزي في العلل المتناهية ٨٤/٢ من طريق ابن عدي وقال : « هذا حديث لايصح : وإسحاق بن بشر كذّبه أبو بكر بن أبي شيبة وغيره ، وقال الدارقطني : هو في عداد من يضع الحديث ، قال : وأبو معشر ضعيف » .

وقال ابن العربي : « هذا حديث باطل فلا يلتفت إليه » انظر فيض القدير ٤٠٩/٣ .

وإسحاق بن بشر هو الكاهلي متفق على ضعفه . انظر اللسان ٣٥٥/١ .

وأبو معشر هو نَجِيح بن عبد الرحمن السِّنْدي . وهو ضعيف . انظر التقريب ٥٥٩. والحديث أخرجه ابن عساكر في التاريخ ١٧٨/١٥ ، وفيه أبو علي الأهوازي الحسن بن علي بن إبراهيم بن يزداد بن هرمز وهو متهم بالكذب . انظر اللسان ٢٣٧/٢ . وفيه أبو عبد الله محمد بن جعفر

عوارضه ، وذلك أنّه يُقبِّل تقرُّباً إلى ربّه كما أنّ اليمينَ تُقبَّل تقرُّباً إلى ربّها أي صاحبها(١).

ابن عبيد الله الكلاعي الحمصي لم يذكر فيه ابن عساكر جرحاً ولاتعديلاً.
انظر تاريخ دمشق ١٧٨/١٥ . وفيه أبو معشر الذي تقدم ذكره .
فالحديث باطل على كل حال كما قال الألباني في السلسلة الضعيفة ٢٥٧/١

ثانياً : عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما ، وحديثه أخرجه ابن خزيمة في صحيحه ٢٢١/٤ ، والطبراني في الأوسط ٣٣٧/١ ، وقال الهيثمي في المجمع ٢٤٢/٣ : « وفيه عبد الله بن المؤمل وثّقه ابن حبان وقال : يخطئ . وفيه كلام ، وبقية رجاله رجال الصحيح » . والحاكم في المستدرك ٤٥٧/١ وصححه ، وخالفه الذهبي حيث قال : « عبد الله بن مؤمل واه ». والبيهقي في الأسماء والصفات ٤٢٠ من طريق الحاكم ، وابن الجوزي في العلل المتناهية ٨٥/٢ وقال : « وهذا لايثبت . قال أحمد : عبد الله بن المؤمل أحاديثه مناكير ، وقال علي بن الجنيد : شبه المتروك » .

وانظر لأقوال العلماء في عبد الله بن المؤمل تهذيب التهذيب ٤٢/٦
وقد قال ابن حجر عنه في التقريب ٣٢٥ : « ضعيف الحديث ».

ثالثاً : أنس بن مالك رضي الله عنه وحديثه أخرجه الديلمي في مسند الفردوس ٢٥٨/٢ ، وفيه العلاء بن مسلمة الروّاس قال عنه الذهبي في المغني في الضعفاء ٤٤٠/٢ : «متهم بوضع الحديث » . وانظر فيض القدير ٤١٠/٣ .

وأمّا موقوفاً : فعن ابن عباس رضي الله عنهما ، أخرجه عبد الرزاق في مصنّفه ٣٩/٥ ، وابن أبي عمر كما في المطالب العالية ٣٤٠/١ ، والأزرقي في تاريخه ٣٢٣/١ و٣٢٤ و٣٢٦ ، وابن قتيبة في غريب الحديث ٣٣٧/٢ . وهو الصواب والله أعلم

حيث قال ابن تيمية رحمه الله عندما سئل عن هذا الحديث : « روي عن النبي صلى الله عليه سلم بإسناد لايثبت ، والمشهور إنما هو عن ابن عباس »

انظر مجموع الفتاوي ٣٩٧/٦ .

وقال ابن الديبع الشيباني في تمييز الطيب من الخبيث ٦٨ : « قال شيخنا - أي السخاوي - : هو موقوف صحيح » .

١) وقد ذكر ابن تيمية رحمه الله في مجموع الفتاوي ٣٩٧/٦ - ٣٩٨ و٥٨٠ نحو ماذكر المؤلف هنا عن الغزالي في معنى هذاالأثر .

فمن نزّل قولاً من أقوالِ صاحب الشرع صلى الله عليه وسلم على درجة من هذه الدرجات ؛ فهو من المصدِّقينَ .

والتكذيبُ أن ينفيَ جميع هذه المعاني ، ويزعم أنّ ما قاله صلى الله عليه وسلم لا معنى له ، وإنما هو كذبٌ محضٌ وغَرضُهُ فيما قاله التلبيسُ أو مصلحةٌ دنيوية ، وذلك هوَ الكفرُ المحضُ والزندَقة . ولايلزم الكفرُ للمتأوّلين ماداموا يلازمون قانون التأويل ؛ وهوَ أن يقومَ البرهان على استحالة الظاهر ، فالظاهرُ الأوّل الوجُودُ الذاتيُ فإنه إذا ثبت تضمّنَ الجميعَ ، وإن تعذّرَ فالحِسّيُ ، فإنه إذا ثبت تضمّن(١) مابعدَه ، فإن تعذّر فالخياليُ أو العقليُ فإن تَعذّرا فالوجودُ الشّبهيُّ المجازيُ ، ولارخصَة في العُدُولِ عن درجة إلى مادونها إلا بضرورَةِ البرهان ، فيرجع الاختلافُ على التحقيق إلى البُرهانِ . إذ يقولُ الحنبليُ : لابرهانَ على استحالة اختصاص الباري تعالى بجهةٍ فوقَ . ويقول الأشعريُ - أي للمعتزلي - لابرهانَ على استحالة الرؤية ، وكأنّ كلّ واحدٍ لايرتضي مايذكرُه / [٢٢٠/أ] الخصَمُ ، ولايراه دليلاً قاطعاً . وكيف ماكان فلا ينبغي أن يكفِّرَ كلُّ فريقٍ خصمَهُ بأن يراه غالطاً في البُرهان ، نعم يجوز أن يسمّيَهُ ضالاً أو مبتدعاً؛ أمّا ضالاً فمن حيثُ أنّه ضلّ عن الطريق عنده ، وأمّا مبتدعاً فمن حيثُ أنهُ أبدعَ قولاً(٢) لم يُعْهَدْ من السلفِ التصريحُ به ، إذ من المشهور فيما بَيْنَ السلف أنّ اللهَ تعالى يُرَى(٣) ، فقولُ القائلِ لايُرى بدعةٌ ، وتصريحُه بتأويل الرؤيةِ بدعة . ويقول الحنبليُ : إثباتُ الفوقِ لله

---

١) في (ف) « تضمين » وهو خطأ وفي فيصل التفرقة كما هو مثبت .
٢) سقطت من (ف) .
٣) بنصّ الكتاب والسنّة .

تعالى مشهور عند السَّلفِ ، ولم يذكر أَحَدٌ(١)منهم أن خالقَ العالَمِ ليس متَّصلاً بالعَالمِ ولامنفصلاً ، وأنّ جهةَ فوقُ إليهِ كنسبة جهة تحتُ ، وهذا قول مبتَدَع .

ثم قال(٢): من الناس من يَبادِر إلى التأويل بغَلبَات الظنُون من غير بُرهانٍ قاطعٍ . فأما مايتعلق من هذا الجنس بأصولِ العقائدِ المهمّة فيجبُ تكفيرُ من يُغيِّرُ الظاهرَ بغير بُرهانٍ قاطعٍ ، كالذي ينكرُ حشْرَ الأجسَادِ ويُنكرُ العقوباتِ الحسيَّةَ في الآخرةِ ، بظنُونٍ وأوهامٍ .

ثمّ قال(٣): اعلم أنّ شرحَ مايُكفَرُ به ومالا يُكفَرُ به يستدعي تفصيلاً طويلاً ، فاقنع الآنَ بوصيةٍ وقانونٍ : أمَّا الوصيةُ فأنْ تَكُفَّ لسانَكَ عن أهلِ المِلّة ما أمكنَكَ ماداموا قائلين لاإله إلا اللهُ غيرَ مناقضين لها ، والمنَاقَضَةُ / [٢٢٠/ب] تجويزُهم الكذبَ على رسول الله صلى الله عليه وسلم بعذرٍ أو بغير عذرٍ ، فإن التكفيرَ فيه خطرٌ والسكوتُ لاخطرَ فيهِ .

وأما القانونُ : فهو أن تعلم أنّ النظريات قسمَانِ :

قسمٌ يتعلق بأصول العقائد ، وقسمٌ يتعلقُ بالفروع .

وأصولُ الايمان ثلاثةٌ : الايمانُ بالله ، ورسولهِ ، واليوم الآخِرِ ، وماعداه فرعٌ .

ثم قال : ومهما كان(٤) التكذيبُ ، وَجَبَ التكفيرُ ، ولو كانَ في الفروعِ ؛ فلو قال قائلٌ مثلاً : البيتُ الذي بمكّةَ ليسَ هوَ الكعبَةُ التي أمرَ اللهُ

---

١) سقطت من (ف) .

٢) انظر ١٩٠ من فيصل التفرقة .

٣) انظر ١٩٥ من فيصل التفرقة .

٤) « كان » هنا تامة بمعنى « وجد » كما هو مصرّح في فيصل التفرقة حيث قال : « ومهما وجد » ١٩٦ .

بحجّها . فهذا كفرٌ . إذ ثبت تواتراً عن رسول الله صلى الله عليه وسلم خلافه »(١).

وقال شيخنا في شرح نخبته : « فالمعتمدُ أنّ الذي تُردّ روايتُه من أنكر أمراً متواتراً من الشرعِ ، معلوماً من الدين بالضرورة ، وكذا من اعتقدَ عكسَه . فأمّا من لم يكن بهذه الصفة ، وانضمَّ إلى ذلكَ ضبطُهُ لما يرويهِ مع ورَعِهِ وتقْواه فلا مانعَ من قبولهِ .

ثم قال : نعم . الأكثرُ على قبولِ غيرِ الداعية إلا إن روى(٢) مايقوّي بدعتَهُ فيردّ على المذهب المختار »(٣).

وكلامه(٤) أيضاً يقتضي أن الداعيةَ إذا روى مالاتعَلّقَ لهُ ببدْعتهِ قُبل لكن الاكثر(٥)لايقبَلُون الداعيةَ مطلقاً ، لأنه قد يَستَهِينُ تسويةَ كلمةٍ لترويج بدعته يَرَى أنّ ذلك معناها . / [٢٢١/أ] وحبُّكَ للشيء يُعمي ويُصمُّ .

وقد تكون تلكَ الكلمةُ ممَّا يَخفى ، فيعسُر أمرُها بعدَ خروجها عنهُ ، مع أنّ في الرِّوَاية عنه ترويجاً لأمرِه وتحسيناً للظنّ بهِ ، فسُدَت الذريعةُ وحُسمت المادّةُ(٦).

ويؤيّدُ قبُولَ غيرِ الخطابيّةِ مطلقاً ماقال الشيخُ محيي الدين النوويّ في الروضة في شروط الأئمة من كتاب الصّلاة : « وأطلقَ القفّالُ(٧)،

---

١) انظر فيصل التفرقة بين الإسلام والزندقة ١٧٥ - ١٩٦ بتصرف.
٢) في كلتا النسختين «يروي» والتصويب من نزهة النظر.
٣) نزهة النظر ٥٠ - ٥١ .
٤) في حاشية الأصل « أي ابن حجر » .
٥) في الأصل كتبت « الأكثرون » وضرب على الواو والنون .
٦) انظر نزهة النظر ٥٠ وهدي الساري ٣٨٥ ولسان الميزان ١/١٠ - ١١.
٧) عبد الله بن أحمد بن عبد الله القفّال المروزي ، أبوبكر ، الشافعي الفقيه شيخ الشافعية (٣٢٧ - ٤١٧) .
طبقات العبادي ١٠٥ وفيات الأعيان ٤٦/٣ الطبقات للسبكي ٥٣/٥ .

وكثيرون من الأصحاب ، القولَ بجواز الاقتداء بأهل البدع ، وأنهم لايكفَّرونَ .

قال صاحبُ « العُدة »(١): وهو ظاهرُ مذهب الشافعي . قلت : هذا الذي قاله القفالُ وصاحبُ « العُدّة » هو الصحيح ، أوالصوابُ . فقد قال الشافعي : أقبلُ شهادةَ أهلِ الأهوَاء إلا الخطابيّةَ ؛ لأنَّهم يَرونَ الشَّهادةَ بالزورِ لموافقيهم(٢)، ولم يَزَل السلفُ والخَلَفُ على الصلاةِ خَلْف المعتزلةِ وغيرِهِم ، ومناكحتِهِم وموارثتِهِم وإجرَاءِ أحكام المسلمين (٣) عليهِم(٤). وقد تأوَّل الإمَامُ الحافظُ (الفقيه) أبُو بكرٍ البيهقيُ (٥)وغيرُه من أصحابنا المحققينَ ، مَاجاء عن الشافعيِّ وغيرِه منَ العلماء من تكفِيرِ القائل بخلقِ القرآنِ على كُفْرَان النعَمِ ، لاكُفْرِ الخروج من(٦) الملّة (٧) وحَمَلَهُمْ على هَذَا التأويلِ ماذكرتُه من إجرَاءِ أحكام المسلمين(٨) (عليهم) والله أعلم »(٩) انتهى كلامُهُ.

---

١) الحسين بن علي بن الحسين الطبري الشافعي ، الإمام المحدّث (٤١٨ - ٤٩٨) له كتاب العدّة وهو شرح على إبانة الفُوراني .
تبيين كذب المفتري ٢٨٧ السير ٢٠٣/١٩ طبقات السبكي ٣٤٩/٤ .

٢) انظر السنن الكبرى ٢٠٨/١٠ .

٣) في كلتا النسختين « الإسلام » والتصويب من الروضة .

٤) نقل السخاوي في فتح المغيث ٧٠/٢ كلام النووي في الروضة من قوله «ولم يزل السلف » إلى قوله : « عليهم » .

٥) أحمد بن الحسين بن علي بن عبد الله بن موسى الإمام المحدّث الفقيه الشافعي (٣٨٤ - ٤٥٨).
الأنساب ٤٣٨/١ تبيين كذب المفتري ٢٦٥ طبقات السبكي ٨/٤ .

٦) في كلتا النسختين « عن » والتصويب من الروضة .

٧) السنن الكبرى ٢٠٧/١٠ والأسماء والصفات للبيهقي ٣٢٨ .

٨) في كلتا النسختين «الإسلام» والتصويب من الروضة .

٩) روضة الطالبين ٣٥٥/١ . لكن جمهور السلف على أن من قال بخلق القرآن فهو كافر كفراً مخرج من الملّة ، لأنهم حكموا بقتله وقالوا عنه :

وهو يدلّ على قبولِ كل مبتَدِعٍ / [٢٢١/ب] مستكمِلٍ للشروط ،لايكفّر بالقانون الذي تقدّم مطلقاً إلا الخطّابيّ . لكن ألحقوا بالخطّابيّة الداعيةَ مطلقاً وغيرَه إذا روى مايقوّي بدعتَهُ احتياطاً لما تقدّمَ .

ثم ذكر الشيخُ محيي الدين النوويّ في كتاب الشهاداتِ من كتابِ القضاء من الروضةِ نحو هذا فقال : « جُمهورُ الفقهاء من أصحابنا وغيرِهم لايُكفّرُونَ أحداً من أهل القبلة(١) ، لكن اشْتَهَرَ عن الشافعيّ رحمهُ اللهُ تكفيرُ الذين يَنْفُونَ عِلمَ اللهِ تعالى بالمعدوم ، ويقولون : مايَعلمُ الأشياءَ حتى يخلُقهَا. ونقلَ العراقيّون عنه(٢) (٣) تكفيرَ النافينَ للرؤيةِ والقائلين بخلقِ القُرْآن ، وتأوّلهُ الإمام(٤) فقال : ظنّي أنّه ناظر بعضَهم فألزمَهُم الكفرَ في الحجّاجِ ، فقيل إنه كفّرَهم .

هو خارج من الإسلام ، وبعضهم صرّح فقال : « هو كافر بالربوبية لاكافر بالنعمة ». وقالوا : لاتجوز الصلاة خلفه ولايرث ولايورث وأن زوجته بائن منه ... إلى غير ذلك .

انظر السنة لعبد الله بن الإمام أحمد ١/١٠٢ - ١٣١ وشرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة للالكائي ١/٢٢٧ - ٣٢٢ .

وقد ردّ البلقيني تأويل البيهقي بأن الشافعي كفّر حفصاً الفردَ وأفتى بضرب عنقه .

انظر آداب الشافعي ومناقبه ١٩٤ - ١٩٥ وتدريب الراوي ١/٣٢٤ .

وليعلم أن هناك فرقاً بين القول والقائل ، والفعل والفاعل، فليس كل من قال كفراً أو فعله فهو كافر . لكن لابد من توفر شروط التكفير وانتفاء موانعه . والله أعلم

انظر رسالة السجزي إلى أهل زَبيد ١٠٦ ومجموع الفتاوي ١٢/٤٨٤ - ٥٠١ والقواعد المثلىٰ في صفات الله وأسمائه الحسنىٰ ٨٨ - ٩٢ .

(١) نقل السخاوي في فتح المغيث ٢/٧٠ كلام النووي في الروضة كما هنا إلى قوله : « أهل القبلة ».

(٢) في حاشية الأصل « أي الشافعي ».

(٣) في الأصل كلمة « في » ضرب عليها .

(٤) إمام الحرمين الجويني .

ثمَّ قالَ : وهذا حسنٌ(١). وقد تأوّلهُ الإمامُ الحافظُ الفقيهُ الأصوليُّ أبو بكرٍ البيهقيُّ وآخرون تأويلاتٍ متعاضِدةً على أنه ليس المراد بالكفرِ الإخراجُ منَ الملّةِ وتحتّمُ الخلودِ في النارِ . وهكذا تأوّلوا ماجاء عن جماعة من السلف من إطلاقِ هذا اللفظ ، واستدلوا بأنهم لم يُلحِقُوهم بالكفّار في الإرثِ والأنكحَة ووجُوبِ قتْلِهم وقتالِهمْ وغير ذلك .

وقال : أمّا تكفيرُ منكرِ العلمِ بالمعدوم أو بالجزئيات ، فلاشكّ فيه ، ومن كفّرناهُ لم نقبَل شهادتَه ، وأما من لم / [٢٢٢/أ] نكفّره فقد نصّ في الأمّ (٢) والمختصر(٣)على قبول شهادتِهم إلا الخطّابيّةَ ، لأنهم يرون شهَادةَ أحدِهم لصاحبهِ إذا سَمعَهُ يقول : لي على فلان كذا . فيُصَدّقهُ بيَمينه أو غيرِها ، ويشهد له اعتماداً على أنه لايكذب(٤). هذا نصُه .

والأصحابُ فيه ثلاثُ فِرَقٍ : فرقةٌ جرت عَلَى ظاهِرِ نصّه وقَبلَتْ شَهادةَ جَميعِهِم ، وهذه طريقةُ الجُمهورِ ، منهم ابنُ القاصّ(٥)، وابنُ أبي

---

١) أي التأويل كما هو مصرّح فيه بالروضة .

٢) ٢١٠/٦ .

٣) مختصر المزني ٢٥٦/٥ . (بهامش الأم) .

٤) ذكر السخاوي في فتح المغيث ٦١/٢ مثل ماهنا عن الشافعي . قارن من قوله : « فقد نصّ » إلى قوله : « لايكذب» .

٥) أحمد بن أبي أحمد الطبري البغدادي ، أبو العباس ، الإمام الفقيه (ت ٣٣٥) .
الأنساب ٤٣٠/٤ طبقات السبكي ٥٩/٣ ومقدمة أدب القاضي لابن القاص أ.د. حسين الجبوري.

هريرَةَ(١)والقُضاةُ ابنُ كَجّ(٢)وأبُو الطيب(٣)والرُوْيَاني ، واستدلّوا بأنهم مصيبُون في زعمهم ولم يظهر منهُم مايُسقِطُ الثقةَ بقولِهم . وقَبِلَ هؤلاء شهادَةَ من سبَّ الصحابةَ والسلفَ رضي الله عنهم(٤)، لأنه يُقْدِم عليه عن اعتقادٍ لا عن عدَاوة عنادٍ ، قالُوا : ولو شَهِد خطابيٌّ وذَكَر في شَهادته مايقطَعُ احتمالَ الاعتِمادِ على قول المدّعي بأن قال : سمعتُ فلاناً يُقرُّ بكذا لفلانٍ ، أو رأيتُهُ أقرضَه . قُبلَتْ شهادتُهُ .

ثمّ صوّب ماقالت هذِه الفِرقَةُ الأُولى من قَبُولِ شهَادةِ الجميعِ . قال : فقد قال الشافعيُّ في الأمّ : « ذهبَ الناسُ في تأويلِ القرآن والأحَادِيث إلى أُمُورٍ تَبَايَنُوا فيها تبايُناً شديداً ، واستَحلَّ بعضُهُم من بَعْضٍ ماتطول حِكَايتُهُ ، وكان ذلك مُتَقَادِماً، مِنهُ ماكانَ في عهدِ السلف وإلى اليومِ ، فلَم نعلَمْ أحداً من سَلَفِ الأمةِ / [٢٢٢/ب] ((٥) يقتدى به ، ولا من بعدهم من التابعين ردّ شهادة أحدٍ بتأويل ، وإن خطّأه وضلله ورآه استحلّ ماحرّم الله عليه ، فلا تردّ شهادة أحدٍ بشيء من التأويل كان له وجه يحتمل ،

---

(١) الحسن بن الحسين البغدادي ، أبو علي ، الإمام القاضي (ت ٣٤٥).
تاريخ بغداد ٢٩٨/٧ طبقات الشيرازي ١١٢ طبقات السبكي ٢٥٦/٣ .

(٢) يوسف بن أحمد بن كَجّ الدِّيْنَوَرِيْ ، أبو القاسم ، العلامة (ت ٤٠٥).
طبقات الشيرازي ١١٨ الأنساب ٣٦/٥ طبقات السبكي ٣٥٩/٥ .

(٣) في حاشية الأصل (هو الطبري) . واسمه طاهر بن عبد الله بن طاهر الطبري البغدادي الإمام البارع (٣٤٨ - ٤٥٠).
تاريخ بغداد ٣٥٨/٩ طبقات الشيرازي ١٢٧ طبقات السبكي ١٢/٥ .

(٤) من سبّ الصحابة والسلف فهو غال في الرفض وهذا النوع لاتقبل روايته ولا كرامة ، وقد نقل النووي نفسه في الروضة ١٠٩/١١ أن الرافضة الذين يسبون السلف مردودة فتاويهم ، وأقوالهم ساقطة .
انظر ميزان الاعتدال ٥/١ - ٦ وتهذيب التهذيب ٨٢/١ وتدريب الراوي ٣٢٦/١ - ٣٢٧ .

(٥) من هنا بدأ السقط من الأصل . وأكملته من نسخة (ف) .

وإن بلغ فيه استحلال المال والدم »(١). هذا نصّه بحروفه .

وفيه التصريح بما ذكرناه ، وبيان ماذكرناه في تأويل تكفير القائل بخلق القرآن . ولكن قاذف عائشة رضي الله عنها كافر لاتقبل شهادته ، ولنا وجه أنّ الخطابي لاتقبل شهادته وإن بيّن مايقطع الاحتمال؛ لاحتمال اعتماده فيه على قول صاحبه »(٢) انتهى . وفيه اختصار .

وهو وماقبله يتنزّل على ماذكره الغزالي من ذلك القانون . وكلّ ذلك يدلّ على تصويب فعل الشيخين البخاري ومسلم في الاحتجاج بأخبارهم ولو كانوا دعاةً إلى بدعهم(٣). والله أعلم .

١١٤ - قوله : « مطلقاً »(٤).

أي سواء كان داعية أو لا . خطّابياً أو لا .

١١٥ - قوله : « نصرة مذهب »(٥).

هو مفعول له ، والعامل فيه « استحلّ » أي استحلّ الكذب لنصرة مذهبه ، وَمِنْ نُصْرَتِهِ له شهادته لأهلِهِ ، لاعتقاده صدقهم لكونهم على ذلك المذهب .

---

١) الأم ٦/٢١٠ . لكن النووي نقله بتصرّف يسير . وقد ذكر السخاوي في فتح المغيث ٢/٧٠ كلام الشافعي في الأم مثل ماهنا بتصرف يسيرٍ جداً .

٢) روضة الطالبين ١١/٢٣٩ - ٢٤١
وقد أشار السخاوي في فتح المغيث ٢/٦٢ إلى المسألة الأخيرة وهي فيما إذا شهد الخطابيّ وذكر في شهادته مايقطع احتمال اعتماده على قول المدّعي .

٣) لكن للشيخين في كتابيهما اعتبارات ظهرت لهم رجحّت جانب الصدق على الكذب والبراءة على التهمة . انظر الوسيط في علوم ومصطلح الحديث ٣٩٦ وضوابط الجرح والتعديل ١٠٣ - ١٠٤ .

٤) شرح الألفية ١/٣٢٩ . وسبق نقل البيت في النكتة السابقة . وفي نسخة (ف) « ومطلقاً » وهو خطأ .

٥) شرح الألفية ١/٣٢٩ والبيت هو :
« وَقِيْلَ : بَلْ إِذَا اسْتَحَلَّ الكَذِبَا نُصْرَةَ مَذْهَبٍ لَهُ وَ نُسِبَا » .

[الكلام عن الخطابية وفرق الشيعة]

١١٦ - قوله : « من غَيْرِ خَطّابِيّة »[١].

هم صنف من الرافضة[٢] ، وينبغي أن يحمل كلام الشافعي على جميع الرافضة لقوله: «مافي أهل الأهواء أشهد بالزور من الرافضة»[٣] كما سيأتي عنه[٤]. ويكون حينئذٍ إنما عبّر عنهم بالخطابية تعبيراً باسم الجزء عن الكل ، لأنّ ذلك الجزء هو المقصود الأعظم من ذلك الكل ، مثل إطلاق العين على الربيئة[٥] ، ويكون ذلك لأن الخطابية أعظمهم كذباً ، ويحتمل أن يكونوا هم الذين سنّوا لهم الكذب ، وفتحوا لهم بابه فولجوه . ويجوز أن يكون الأمر بالعكس . أطلق الرافضة على الخطابية ، ولم يردْ غيرهم [٦]. والله أعلم .

والاسم الجامع لفرقهم « الشيعة » : ادّعوا مشايعة علي رضي الله عنه ، وقالوا : إنّه الإمام بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، واعتقدوا أن الإمامة لاتخرج عنه ولا عن أولاده ، وإن خرجت فإما بظلم

---

[١]) شرح الألفية ٣٢٩/١ والبيت هو :
« للشافِعِي إذْ يَقُولُ أَقْبَلُ   مِنْ غَيرِ خَطّابِيّة مانَقَلُوْا » .
[٢]) الخطابية : أتباع أبي الخطّاب محمد بن أبي زينب مولى بني أسد . قتل عام ١٤٣. وهذه الفرقة تنقسم إلى خمس فرق كلها من غلاة الشيعة .
انظر مقالات الإسلاميين ٧٦/١ التبصير في الدين ٧٣ الملل والنحل ١٧٩/١ وفتح المغيث ٣٠٠/١ .
[٣]) آداب الشافعي ومناقبه ١٨٧ و١٨٩ وانظر منهاج السنة النبوية ٥٩/١ - ٦٧ .
[٤]) انظر شرح الألفية ٣٣٠/١ .
[٥]) الربيئة: هو العين والطليعة الذي ينظر للقوم لئلا يدْهَمهم عدوٌّ.... انظر النهاية ٧٩/٢
[٦]) ذكر السخاوي في فتح المغيث ٦٢/٢ نحو ماذكره البقاعي هنا باختصار .

فيكون من غيرهم ، وإما بتقية منه أو من أولاده (١). وهم اثنان(٢) وعشرون فرقة(٣) يكفّر بعضهم بعضاً ، أصولهم ثلاث : غلاة ، وزيدية ، وإمامية.

أما الغلاة : فثمانية عشر(٣) ، منهم السَّبَئيَّة أتباع عبد الله بن سبأ(٤) ، كان على زمن عليّ رضي الله عنه فقال له : أنت إله . فنفاه عليّ رضي الله عنه(٥).

والخطابيّة ؛ ويستحلون شهادة الزور لموافقيهم على مخالفيهم .

ومنهم النصيريّة(٦) ، والإسماعيلية(٧) ولهم سبعة ألقاب(٨).

---

١) انظر مقالات الاسلاميين ١/٦٥ والملل والنحل ١/١٤٦ .

٢) لعل الصواب « اثنتان » والله أعلم .

٣) في عدّ فرق الشيعة خلاف بين العلماء فمنهم من يزيد على هذا العدد ومنهم من ينقص . انظر المراجع السابقة وماسيأتي ولعل أجود من أحصىٰ فرقهم صاحب التحفة الاثني عشريه . انظر مختصر التحفة الاثني عشرية ٣-٢٥)وإحسان إلهي ظهير - رحمه الله - في كتابه الشيعة والتشيع .

٤) من أهل اليمن وكان يهودياً فأظهر الإسلام واندس في صفوف المسلمين ليضللهم ويشق عصاالطاعة . فهو ضالّ مضلّ .

انظر لسان الميزان ٣/٢٨٩ وابن سبأ حقيقة لاخيال.وعبد الله بن سبأ وأثره في أحداث الفتنة .

٥) انظر مقالات الاسلاميين ١/٨٦ والفرق بين الفرق ٢٣٣ - ٢٣٦ والتبصير في الدين ٧١ .

٦) أصحاب محمد بن نصير النميري الذي ادّعى النبوة . وانظر عن هذه الفرقة الملل والنحل ١/١٨٨ والبرهان في معرفة عقائد أهل الأديان ٦٧ وطائفة النصيرية تاريخها وعقائدها .

٧) نسبة إلى إسماعيل بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين المتوفي في حياة أبيه سنة ١٤٥ .

وانظر عن هذه الفرقة : الفرق بين الفرق ٦٢ والملل والنحل ١/١٦٧ و١٩١ والبرهان في معرفة عقائد أهل الأديان ٨١.

٨) بل أكثر من ذلك . انظر المراجع السابقة .

وغالب هؤلاء الغلاة يقولون بإلاهية الأئمة .

وأضرّهم على أهل الإسلام الإسماعيلية ، فإن جلّ قصدهم نقض الشريعة . ولهم في ذلك[١] طرقٌ عظيمةٌ ، وأصلهم مجوسٌ عَجَزُوا عن ردّ ماكانَ مِن دينهم بالسّيفِ فسَعَوْا في اسْتِغْوَاءِ ضُعَفاءِ المسلمينَ بأنواعِ الخداعِ .

والزّيديّة : نُسِبُوا إلى زَيدِ بن عليٍّ زينِ العابدينَ بن الحسين[٢]، وهم ثلاثُ فِرَقٍ[٣]، وسُمّيَ من رفَضَ زيداً هذا رافِضَة[٤] .

والإماميّة[٥] وهمُ الاثناعَشَرِيّة[٦].

---

[١] إلى هنا نهاية السقط من الأصل .

[٢] ابن علي بن أبي طالب ، المدني ، ثقة ، (٨٠ - ١٢٢) د ت عس ق . تهذيب الكمال ١٠/٩٥ التقريب ٢٢٤ .

[٣] هي الجارُوديّة ، والسُّلَيْمانِيّة أو الجَرِيْرِيّة ، والبَتْرِيّة . انظر الملل والنحل ١/١٥٤ - ١٦٢ وبعض المؤلفين في الفرق يجعلهم ست . انظر مقالات الإسلاميين ١/١٤٠ - ١٤٥، وبعضهم يجعلهم ثمان . انظر مروج الذهب للمسعودي ٣/٢٢٠ .

[٤] انظر مقالات الإسلاميين ١/١٣٧ والتبصير في الدين ١٨ ومجموع الفتاوى ١٣/٣٥ - ٣٦ .

[٥] لأنهم يقولون : إن النبي صلى الله عليه وسلم نصّ على إمامة علي بن أبي طالب رضي الله عنه.
انظر مقالات الإسلاميين ١/٨٩ والملل والنحل ١/١٦٢ ودراسة عن الفرق في تاريخ المسلمين ١١٩ .

[٦] لقولهم : بأن الأئمة اثنا عشر إماماً أولهم علي بن أبي طالب رضي الله عنه وآخرهم محمد المهدي بن الحسن.
انظر الملل والنحل ١/١٦٩ - ١٧٣ والبرهان في معرفة عقائد أهل الأديان ٦٨.

[معنى البدعة لغة]

١١٧ - قوله : « عن أهلِ بدع »(١).

إن كان بالفتح فهو مصدر « بَدَعَ » . قال ابنُ القطّاع في الأفعال : «بَدَعَ الرَّكِيَّ(٢) بَدْعاً ، إذَا استنبطَهَا . ومن ذلك رَكِيٌ بديعٌ،حَديثةُ الحفرِ. وبدعتُ الشيءَ ، أنشأتُهُ . وأبدَعَ الرَّجُلُ، أتَى بَبَديع من قَولٍ أو فعلٍ، وأبدَع اللهُ تعالَى الأشياءَ ، ابتَدَأَ خَلقَها بلا مثالٍ »(٣).

وقال أبو عبد الله القزّاز (٤): « بدعتُ الشيءَ أنشأتهُ ولمْ أسبَق إليه وَلااحتَذَيْتُ فِيهِ أحداً . واللهُ بديعُ السمواتِ والأرضِ ، لابتداعهما ومابينَهُمَا على غير مثالٍ ، وبدعتُ الرَّكيَّ إذا أنشأتَها فهي بديعٌ ، أي حديثةُ الحفْر .

وَالبِدعَةُ في الدّين من هذا ، وهيَ كلُّ حدثٍ بعدَ رسول الله صلى الله عليه وسلم لم تتقدّمْ بهِ سُنَّة قيلَ لهُ بدعةٌ لحدوثِهِ . وقيل سُمّي بدعةً لأنه مبتَدَعٌ . والابتداع المصدر . والبدعةُ الاسمُ لِمَا ابتُدِعَ(٥).

فالتقديرُ : عن أهلِ إنشاءٍ لقولٍ مختَرِعٍ من عند أنفُسِهم من غير سلفٍ سبق لهم فيه .

وإن كان / [٢٢٣/أ] بالكسر فهو من قوله تعالى : ﴿ ماكُنتُ بِدْعاً مِنَ

---

١) شرح الألفية ٣٢٩/١ والبيت هو :

« فيه ابنُ حِبّانَ اتفَاقاً وَرَوَوْا عَنْ أهْلِ بِدْعٍ في الصَّحِيحِ مَادَعَوْا ».

٢) أي البئر . انظر القاموس المحيط ٣٣٦/٤ مادة « ركي ».

٣) الأفعال ٨٩/١ بتصرف .

٤) محمد بن جعفر التميمي القزاز القيرواني النحوي الأديب الإمام (٣٢٢ - ٤١٢).

معجم الأدباء ١٠٥/١٨ إنذباه الرواة على أنباه النحاة ٨٤/٣ القزاز القيرواني حياته وآثاره .

٥) انظر نحو هذا الكلام في لسان العرب ٣٤١/١ - ٣٤٣ مادة « بدع » .

الرُسُلِ ﴾(١) قال الزُبَيْدِيُ(٢) في مختصر العين : « البِدْعُ : الشيءُ الذي يكون أوّلاً في كل أمرٍ » . فهو على حذف مضافٍ تقديره : عن أهل أمرٍ بدعٍ ، أو قولٍ بدعٍ .

١١٨ - قوله : « مادَعَوا »(٣).

أي لم يكونوا دُعاةً .

١١٩ - قوله : « وأمّا الثانيةُ »(٤).

أي وأما الصورة الثانيةُ فحكيتُها أنا بِسَبَبِ أنه قال : كذا .

١٢٠ - قوله : « والمتكلِّمينَ »(٥).

كان ينبغي أنْ يَقُولَ بَعدَه : « وقولي : والخُلفُ في مبتدِعٍ ماكُفّرا ...إلى آخرِه »(٦) فإنّ ذلك كلَّهُ من تتمّة القول الرابع . وكأنهُ قال : تقبَلُ أخبارهم بخلافٍ فيه .

---

١) سورة الأحقاف آية ٩ .

٢) محمد بن الحسن بن عبد الله بن مَذْحج الزُّبَيْدي الأندلسي النحوي اللغوي (٣١٦ - ٣٧٩) .
تاريخ علماء الأندلس ٧٦٨/٢ يتيمة الدهر ٧٠/٢ جذوة المقتبس ٤٦ .

٣) شرح الألفية ٣٢٩/١ وسبق نقل البيت في النكتة السابقة .

٤) شرح الألفية ٣٣١/١ والذي قبله : « ونقل ابن حبان فيه اتفاقاً - أي في ردّ رواية الداعية - وفي قبول غير الداعية أيضاً ، واقتصر ابن الصلاح على حكاية الاتفاق عنه في الصورة الأولى ، وأما الثانية فإنه قال في تاريخ الثقات في ترجمة جعفر بن سليمان الضبعي : « ليس بين أهل الحديث من أئمتنا خلاف ...» انظر الثقات ١٤٠/٦ .

٥) شرح الألفية ٣٣٢/١ والذي قبله : « وفي المسألة - أي رواية المبتدع - قول رابع لم يحكه ابن الصلاح : أنه تقبل أخبارهم مطلقاً وإن كانوا كفّاراً أو فسّاقاً بالتأويل حكاه الخطيب عن جماعة من أهل النقل والمتكلمين . وقولي : « ورآه الأعدلا » أي ابن الصلاح ...» وانظر الكفاية ١٩٥ .

٦) شرح الألفية ٣٣٢/١ .

[ترجمة لعمران بن حِطّان]

١٢١ - قوله : « كعِمْران بنِ حِطّان »(١).

رأيت بخطّ بعض أصحابِنَا أنّ البخاريّ أخرجَ لهُ موضعاً واحداً في لبس الحريرِ متابعةً(٢).

وقال شيخُنا (في التهذيب)(٣): « كانَ عِمرانُ داعيةً إلى مذهَب الخوارِج ؛ فانتقَضَ قولُ من ادّعَى أنّ الداعيةَ يردّ بالاتفاقِ » .

وقال في ترجَمَتِه من تهذيبِ التهذيب : « ذكَر [أبو(٤)] زكريّا الموصِلي(٥) في "تاريخِ الموصِلِ" عن محمّد بنِ بشرٍ العَبديّ الموصِليّ(٦) قال : لمْ يَمُتْ عِمرانُ بنُ حِطّان حتّى رجعَ عن رَأي الخوَارج » انتهى .

قال شيخُنا : هذا أحسَنُ مايُعتَذَرُ به عن تخريج البخاري له(٧) .

---

١) شرح الألفية ٣٣٢/١ والذي قبله « وفي الصحيحين كثير من أحاديث المبتدعة غير الدعاة احتجاجاً واستشهاداً، كعمران بن حِطّان ، وداود بن الحصين ، وغيرهما » .

وعِمران بن حطّان - بكسر الحاء وتشديد الطاء المهملتين - السّدوسي، صدوق إلا أنّه كان على مذهب الخوارج ، ويقال رجع عن ذلك (ت ٨٤) خ د س

تهذيب الكمال ٣٢٢/٢٢ التقريب ٤٢٩ .

٢) ٢٨٥/١٠ رقم ٥٨٣٥ . وأخرج البخاري رحمه الله لعمران بن حِطّان حديثاً آخر ٣٨٥/١٠ رقم ٥٩٥٢ .

٣) لم أهتد إلى هذا الكلام في التهذيب ولكن انظر نحو هذا الكلام في هدي الساري ٤٣٢ .

٤) زيادة من تهذيب التهذيب وهدي الساري ٤٣٣ .

٥) يزيد بن محمد بن إياس بن القاسم الأزدي الموصلي الحافظ القاضي (ت ٣٣٤ تقريباً).

السير ٣٨٦/١٥ طبقات الحفاظ ٣٣٦ مقدمة تاريخ الموصل.

٦) أبو عبد الله الكوفي ، ثقة حافظ ، (ت ٢٠٣) ع .

تهذيب الكمال ٥٢٠/٢٤ التقريب ٤٦٩ .

٧) لكنه قال في فتح الباري ٢٩٠/١٠ : « وهو بعيد » .

ونَقَلَ عن أبي دَاودَ أنه قال: ليس في أهل الأهوَاءِ أصحُّ حديثاً من الخوارج، ثمَّ ذكرَ عمرَانَ بنَ حِطانَ وغَيرَه(١).

ثم قالَ: إنّ ذلك ليس على إطلاقِهِ؛ فقد حكى ابنُ أبِي حاتمٍ عن القاضي / [٢٢٣/ب] عبد الله بن عقبَة المصريّ وهوَ ابنُ لَهيعَةَ(٢) عن بعض الخوارج ممن تابَ أنهم كانوا إذا هَوُوا أمراً صيَّروه حديثاً(٣).

وذكرَ عن صاحِب الأغانِي(٤) أنه ساقَ بسندٍ صحيح إلى ابن سِيرينَ(٥) قال: تزوّجَ عمرانُ امرَأةً من الخوارج ليرُدَّها عن مذهَبِهَا فذهبَت به(٦)، وسمّاها في رواية أخرى حمزة(٧)، وأنَّ عمران كانَ مشهوراً بطلب

---

١) انظر سؤالات أبي عبيد الآجري (القسم الثاني) ٢٣٢.

٢) بفتح اللام وكسرالهاء، الحضرمي، صدوق، خلط بعد احتراق كتبه، ورواية ابن المبارك وابن وهب عنه أعدل من غيرهما. (ت ١٧٤) م د ت ق.
تهذيب الكمال ١٥/٤٨٧ التقريب ٣١٩ الكواكب النيرات ٤٨١.

٣) في الجرح والتعديل ٢/٣٢ نحوه. وانظر الكفاية ١٩٨. ولمعرفة هل للخوارج دور في وضع الحديث؟ انظر الحديث والمحدّثون ٨٧ والسنة ومكانتها في التشريع الإسلامي ٨١ - ٨٣ والوضع في الحديث للدكتور عمر فلاته ١/٢٢٩ - ٢٣٨.

٤) هو علي بن الحسين بن محمد بن أحمد القرشي الأموي الأصْبهاني الشاعر الأديب الأخباري الشيعي (٢٨٤ - ٣٥٦)
يتيمة الدهر ٣/١٠٩ ذكر أخبار أصبهان ٢/٢٢ لسان الميزان ٤/٢٢١.

٥) محمد بن سيرين الأنصاري البصري، ثقة عابد كبير القدر كان لايرى الرواية بالمعنىٰ (٣٣ - ١١٠) ع.
تهذيب الكمال ٢٥/٣٤٤ التقريب ٤٨٣.

٦) انظر الأغاني ١٨/١١٥.

٧) في الأصل « خُمْرة » وفي ف « حمرة » والتصويب من الأغاني ١٨/١٢٠ وتهذيب الكمال ٢٢/٣٢٤.

العلم والحديث .(١) ومدَح ابنَ مُلجَم(٢)ـ لعنهما اللهُ ـ في قتلِه علياً رضي الله عنه بقصيدة منها :

ياضَربَةً من تقيٍّ(٣) مَا أرَادَ بِهَا   إلاّ لِيَبْلُغَ من ذِي العَرْشِ رِضوَاناً(٤).

وكانَ الخبيثُ مفتي الخوارج وَزَاهِدَهم(٥)».

وقال الشيخُ في النكتِ على ابن الصلاح : « وقد اعتُرِضَ عليه بأنهما احتَجَّا أيضاً بالدُعاةِ ، فاحتجَ البخاري بعِمرانَ بن حِطّان وهو مِن دُعاة الشرَاةِ، واحتجَ الشيخان بعبد الحميدِ بن عبد الرحمن الحِمّاني(٦) ، وكانَ داعيةً إلى الإرجاء(٧) كما قال أبُو دَاودَ(٨).[انتهى](٩).

---

١) انظر الأغاني ١٠٩/١٨ . وإلى هنا انتهى مافي تهذيب التهذيب ١١٣/٨ ـ ١١٤ ومابعده لم أجده فيه .

٢) في حاشية الأصل (اسمه عبد الرحمن). وهو المرادي الخارجي ، قُتل سنة(٤٠) بالكوفة .

انظر طبقات ابن سعد ٣٣/٣ ـ ٤٠ و ١٢/٦ وتاريخ الطبري ١٤٣/٥ ـ ١٤٤٩ ولسان الميزان ٤٣٩/٣ .

٣) في حاشية الاصل (صوابه أن يقال : من شقيٍّ) . وقد ردّ كثير من العلماء على عمران . في شعره هذا .

انظر الكامل للمبرّد والإصابة ٣٠٣/٥ ـ ٣٠٤ .

٤) انظر الكامل للمبرد ١٦٩/٣ .

٥) ذكر السخاوي في فتح المغيث ٦٧/٢ ـ ٦٨ طرفاً من ترجمة عِمران بن حِطّان والاجابة عن تخريج البخاري له .

٦) الحماني ـ بكسر المهملة وتشديد الميم ـ الكوفي ، أبو يحيى ، صدوق يخطىء ورمي بالإرجاء . (ت ٢٠٢) خ مق د ت ق .

تهذيب الكمال ٤٥٢/١٦ التقريب ٣٣٤.

٧) الإرجاء : يطلق على من يأخر العمل عن الايمان ، وأنه لايضر مع الايمان معصية كما لايندفع مع الكفر طاعة ، وأن الايمان لايزيد ولاينقص ، ويأخر الحكم على صاحب الكبيرة إلى يوم القيامة . والمرجئة أصناف .

مقالات الإسلاميين ٢١٣/١ ـ ٢٣٤ ، الفرق بين الفرق ٢٠٢ ومابعدها، الملل والنحل ١٣٩/١ ـ ١٤٦ .

٨) انظر تهذيب الكمال ٤٥٤/١٦ .

٩) زيادة من التقييد والإيضاح .

ثمّ قال : قُلْتُ : قال أبو داودَ : ليس(١) في أهل الأهوَاء أصحُّ حديثاً من الخوارجِ ثمّ ذكرَ عمرانَ بنَ حِطّان وَأبا حسّانَ الأعرجَ(٢). ولم يحتجَّ مسلمٌ بعبدِ الحميدِ الحِمّاني، إنما أخرجَ له في المقدّمةِ(٣)، وقد وثّقَهُ ابن معين(٤)»(٥) انتهى كلامُ النُّكتِ.

وما اعتذَر بهِ لايفيدُ سلامة القول بأنّ الداعيةَ يُرَدُّ ، فإنّ توثيقَهُ لايخرجُه عن كونهِ داعيةً .

---

١) في كلتا النسختين « وليس » والتصويب من التقييد والإيضاح وسؤالات أبي عبيد الآجري .

٢) مسلم بن عبد الله البصري الأحرد ، صدوق رمي برأي الخوارج . قتل(١٣٠) خت م ٤ .
تهذيب الكمال ٢٤٢/٣٣ التقريب ٦٣٢.
وقول أبي داود انظره في سؤالات الآجري (القسم الثاني) ٢٣٢ .

٣) ص ٢٠ . وأما البخاري فقد أخرج له حديثاً واحداً قد أخرجه مسلم من غير طريق الحِمّاني،فظهر أن البخاري لم يخرج له إلا ماله أصل . انظر هدي الساري ٤١٦ ، وقد ذكر السخاوي في فتح المغيث ٦٨/٢ إجابة ابن حجر عن تخريج البخاري لعبد الحميد الحِمّاني .

٤) تاريخ ابن معين ٣٤٣/٢ . وفي غيره ،وانظر تهذيب الكمال ٤٥٤/١٦ .

٥) التقييد والإيضاح ١٢٨ .

وقولُهُ : « الشراة » هو جمعُ شارٍ . قال / [٢٢٤/أ] أهل اللغةِ : والشاري واحدُ الشرَاة ، وهم الخوارجُ(١) ، وإنّما سُمُّوا بذلك لأنهم زعمُوا أنهُم شَرَوْا أنفُسَهم من الله ، وقيل : لأنهم ألَجُّ الناس في مذهبهم ، من شَرِيَ الرجلُ - بالكسر - في الشرّ إذا لَجّ فيه(٢).

[ترجمة لداود بن الحُصَيْن]

١٢٢- قوله : « وداود بنُ الحُصَين »(٣).

أي الأمَويَ مولاهُم ، أبُو سليمانَ المدَنيُّ . روى عنهُ مالكٌ . وأخرجَ حديثَهُ الجماعَةُ .

قال ابنُ مَعينٍ : « ثقةٌ »(٤).

وقال أبو حاتم(٥): «ليس بالقوي ، ولَوْلا أنَّ مالكاً رَوَى عنهُ لترِكَ حديثُهُ(٦)».

---

١) وهذا الاسم - أي الخوارج - يطلق على كل من خرج على الإمام الحق الذي اتفقت عليه الجماعة ، وكفّر صاحب الكبيرة ، وحكم عليه بالخلود في النار . وأصل هذا الإطلاق على من خرج على علي بن أبي طالب رضي الله عنه وكفّره . وهم فرق كثيرة . انظر مقالات الإسلاميين ١٦٧/١ - ٢١٢ ،
الفرق بين الفرق ٧٢ - ١١٣، الملل والنحل ١١٤/١ - ١٣٨ .

٢) انظر الصحاح ٢٣٩١/٦ والقاموس المحيط ٣٤٨/٤ مادة « شريَ » .

٣) شرح الألفية ٣٣٢/١ وسبق نقل الكلام في النكتة السابقة .

٤) تاريخ ابن معين ١٥٢/٢ .

٥) في كلتا النسختين « أبو زرعة » والتصويب من تهذيب التهذيب وتهذيب الكمال ٣٨١/٨ والجرح والتعديل .

٦) الجرح والتعديل ٤٠٩/٣

وذكرَه ابن حبانَ في الثقَاتِ، وقال : «كانَ يذْهَبُ مذهبَ الشراة - يعني طائفَةً من الخوارج(١) - قال : وكلُّ مَن تَركَ حديثَهُ على الإطلاقِ وَهِمَ ، لأنَّهُ لم يكن بدَاعيَةٍ(٢)».

وقال الساجي(٣): «منكرُ الحديثِ مُتَّهَمٌ برأي الخوارج(٤)».

---

١) بل هم الخوارج وليسوا طائفة منهم . كما تقدم في آخر النكتة السابقة وهذه الجملة المعترضة ليست من كلام ابن حبان . والموجود في هامش تهذيب التهذيب « يعني الخوارج » هكذا ذكر المعلّق عليه .

٢) الثقات ٦/ ٢٨٤ .

٣) في كلتا النسختين « النسائي » والتصويب من تهذيب التهذيب وهدي الساري ٤٠١ . أما قول النسائي فيه : « ليس به بأس » انظر تهذيب الكمال ٨/ ٣٨١ وتهذيب التهذيب .

٤) تهذيب التهذيب ٣/ ١٥٧ وقال عنه في التقريب ١٩٨ : « ثقة إلا في عكرمة ورُمي برأي الخوارج ... (ت ١٣٥) ».

وأما عن تخريج البخاري له فإنما أخرج له حديثاً واحداً من رواية مالك عنه وله شواهد انظر هدي الساري ٤٠١

وأما السخاوي فقد قال في فتح المغيث ٢/ ٦٦ : إن إخراج البخاري ومسلم لداود بن الحصين كان في المتابعات .

انظر

[ترجمة لمحمد بن يعقوب بن الأخرم]

١٢٣ - قوله : « ابن الأَخْرَم »(١).

قال الشيخُ في أوَائل مَاوُجدَ مِن شَرحِهِ الكبير : « هوَ الحافظ أبُو عبدِ الله محمدُ بنُ يَعقُوبَ بنِ يوسُفَ بنِ الأخرَمِ الشَّيْبَانيُّ النيسابوريُّ ، شَيْخُ الحاكِمِ ، ذكره في التاريخ فقال : « صَدْرُ أهلِ الحديثِ ببِلادِنا بعدَ أبي حامدِ بنِ الشَّرْقِي(٢) وكان يَحفَظُ ويَفْهَمُ ، وصنّفَ على الكتابين الصحيحين البخاريِّ ومسلِمٍ(٣) ، وصنَّفَ « المسندَ الكبيرَ » ، وكانَ أبو بَكر بنُ خزيمةَ يرجعُ إلى فهْمِه وقال محمد بنُ صالح بنِ هانئٍ(٤): كانَ ابنُ خزَيمةَ يقدّمُهُ على كافة أقرانِهِ وكان يرجعُ إليهِ ويعتمدُ قولَه فيما يَرِدُ عليهِ ، وإذَا شكَّ فِي / [٢٢٤/ب] شيءٍ عرَضه عليهِ . وتوفّي في جمادى الآخِرة سنةَ أربعٍ و أربعين وثلاثمائةٍ وهوَ ابنُ أربعٍ وتسعين سنةً».(٥).

---

١) شرح الألفية ٢٣٣/١ والذي قبله « وفي تاريخ نيسابور للحاكم في ترجمة محمد بن يعقوب بن الأخرم أن كتاب مسلم ملآن من الشيعة » وانظر الكفاية ٢٠٨ .

٢) أحمد بن محمد بن الحسن النيسابوري ، الإمام الحافظ الثبت (٢٤٠ - ٣٢٥) تاريخ بغداد ٤٢٦/٤ المنتخب من الإرشاد ٨٣٧/٣ الأنساب ٤١٧/٣

٣) أي مستخرجاً . انظر تذكرة الحفاظ٨٦٤/٣

٤) ابن زيد الورّاق النيسابوري ، أبو جعفر ، الثقة (ت ٣٤٠) المنتظم ٣٧٠/٦ طبقات الشافعية الكبرى ١٧٤/٣ البداية والنهاية ٢٣٩/١١.

٥) انظر طبقات علماء الحديث ٥٥/٣ السير ٤٦٦/١٥ مرآة الجنان ٣٣٦/٢.

١٢٤ - قوله : «كالمُجَسِّمَةِ »(١).

هذا المثَالُ من عندِ الشيخِ لم يذكرْهُ ابنُ الصلاح .

وقولهُ : « إن قلنا بتكفيرهم ».

لم أرَ ما أشارَ إليهِ منَ الخلافِ ، وإنما رأيتُ في شرح المهذّب في صفة الأئمة « فرعٌ : قد ذَكَرْنا أنَّ مَن يُكَفَّر ببدعتِهِ لاتصحُ الصلاةُ ورَاءهُ ، ومن لايُكفَّرُ تَصحُ ، فمِمَّن يكفَرُ من يُجسِّمُ تَجسيماً صريحاً ، ومَن ينكرُ العلمَ بالجُزئياتِ ، وأما من يقولُ بخلقِ القُرْآنِ فَهْوَ مبتَدِعٌ . واختَلَفَ أصحابُنا في تكفِيره »(٢).

فلعلَ الشيخ سمَّى التفصِيلَ وما ينشأُ عنهُ من تكفِير المصرَّح دون غيرهِ خلافاً .

١٢٥ - قوله : « فإن ابنَ الصلاح »(٣).

تسَبَبَ عن قوله : « احترازٌ » . « لمْ يحكِ فيه » أي في المبتَدع الذي يكفَرُ ببدعتِهِ أعمَ منَ المجسّم وغيرهِ(٤).

١٢٦ - قولهُ : « رَدّ رِوايتِهِ مُطلقاً »(٥).

---

(١) شرح الألفية ٣٣٢/١ والذي قبله « وقولي : «والخلف في مبتدع ماكُفّرا» احتراز عن المبتدع الذي يكفّر ببدعته ، كالمجسّمة إن قلنا بتكفيرهم على الخلاف فيه . فإن ابن الصلاح لم يحك فيه خلافاً، وحكاه الأصوليون ، فذهب القاضي أبو بكر إلى ردّ روايته مطلقاً كالكافر المخالف ....»
انظر المحصول ١٩٥/٢ والإحكام للآمدي ٧٣/٢
والمجسّمة هم الذين يقولون بأن الله جسمٌ من الأجسام ويشبهون الله بخلقه.
انظر مقالات الإسلاميين ١٠٦/١-١٠٩ الفرق بين الفرق ٦٥ التبصير في الدين ٢٣.

(٢) المجموع ١٥٠/٤.

(٣) شرح الألفية ٣٣٢/١ وسبق نقله في النكتة ١٢٤ .

(٤) وابن الصلاح لم يتكلم عن المبتدع الذي يكفّر ببدعته أصلاً . انظر علوم الحديث ١٠٣-١٠٤.

(٥) شرح الألفية ٣٣٢/١ وسبق نقله في النكتة ١٢٤ .

أي المبتدع سَوَاءً كُفِّر ببدعته أو لا . سواءً اعتقد حرمةَ الكذبِ أو لا .

١٢٧ - قوله : « وللحميْدي والإمامِ أحمدَا(١) »(٢).

لو قال بَعده : إنّ الذي لكذبٍ تعمّدا . لكَانَ أحسَنَ.

و« أبو بكر الحميديُّ »(٣) هذا هو صاحب الشافِعي وهو شيخ البخاريّ(٤) .

---

١) في (ف) « أحمد » من غير ألف الإطلاق . وهو خطأ .

٢) شرح الألفية ٣٣٣/١ والبيت هو :

«وللحُمَيدي والإمامِ أحمدَا بِأَنَّ مَنْ لكَذِبٍ تَعمَّدا » .

٣) شرح الألفية ٣٣٣/١ والذي قبله « من تعَمّد كذباً في حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فإنه لاتقبل روايته أبداً وإن تاب وحسنت توبته كما قاله غير واحد من أهل العلم منهم أحمد بن حنبل وأبو بكر الحميدي » .

٤) واسمه عبد الله بن الزبير بن عيسى القرشي الأسدي المكي ، ثقة حافظ فقيه أجلّ أصحاب ابن عيينة (ت ٢١٩) خ مق د ت س فق .

تهذيب الكمال ٥١٢/١٤ التقريب ٣٠٣

وقد ذكر السخاوي في فتح المغيث ٧١/٢ مثل ماذكر المؤلف هنا عن الحميدي وزاد ذِكْرَ اسمه واسم أبيه .

و« أبو بَكرٍ الصيرفيُّ »(١) منْ أصحَابِ الوجوه(٢) عند الشافعيّةِ(٣).

[هل كل كذبٍ يُردَ به الراوي؟]

١٢٨ - قوله : « أمّا الكذب في حديث الناسِ / [٢٢٥/أ] ... إلى آخرِه »(٤).

قال الشيخُ محيي الدين في أواخر شرح مقدّمة صحيحِ مُسلم : « قال القاضي - يعني عياضاً(٥) - والضَربُ الثاني - أيْ منَ الكاذبين - من لايستجيزُ شيئاً من هذا كُلّه في الحديث ، وَلكنّهُ يكذب في حديث الناسِ قد عُرِف بذلك، فهذا أيضاً لاتُقبَلُ روايتُه ولاشهادتُه ، وتَنفَعُهُ التوبةُ ويرجعُ إلى القبولِ . فأما من يندر منهُ القليلُ (٦) من الكذبِ ، وَلمْ يُعرفْ بهِ فلا يُقطع بجَرْحِهِ بمثلِهِ لاحتمالِ الغلطِ عَلَيْهِ والوهم ، وإن اعترفَ بتعمّد ذلك المرّةَ الواحدَةَ ، مالم يضرَّ بِهِ مسلماً، فلا يُجرحُ بهذا ، وإن كانت معصيةً

---

(١) شرح الألفية ٣٣٤/١ والذي قبله « أما الكذب في حديث الناس وغيره من أسباب الفسق فإنه تقبل رواية التائب منه . قال ابن الصلاح : وأطلق الإمام أبو بكر الصيرفي الشافعي فيما وجدت له في شرحه لرسالة الشافعي فقال : كل من أسقطنا خبره من أهل النقل بكذب وجدناه عليه لم نعد لقبوله بتوبة تظهر ، ومن ضعّفنا نقله لم نجعله قوياً بعد ذلك . وذكر أن ذلك مما افترقت فيه الرواية والشهادة . قلت الظاهر أنه إنما أراد الكذب في حديث النبي صلى الله عليه وسلم لامطلقاً، بدليل قوله : «من أهل النقل » أي الحديث . ويدل على ذلك أنه قيد ذلك بالمحدث فيما رأيته في كتاب الدلائل والاعلام فقال : وليس يطعن على المحدّث إلا أن يقول : عمدت الكذب. فهو كاذب في الأول، ولانقبل خبره بعد ذلك انتهى » وانظر علوم الحديث ١٠٤ .

(٢) المراد بالوجوه هنا : الأقوال التي يخرّجها أصحاب المذهب على أصول وقواعد وتعليلات إمام المذهب . انظر المجموع شرح المهذب ١٠٧/١.

(٣) وهو محمد بن عبد الله ، الأصولي الفقيه الإمام الشافعي (ت ٣٣٠) .
تاريخ بغداد ٤٤٩/٥ الأنساب ٥٧٤/٣ تهذيب الأسماء واللغات ١٩٥/٢ .
وقد ذكر السخاوي في فتح المغيث ٧٢/٢ نحو ماذكره المؤلف هنا عن الصيرفي .

(٤) شرح الألفية ٣٣٣/١ وسبق نقله في النكتة السابقة .

(٥) ابن موسىٰ بن عياض بن عمرون اليَحْصُبي المالكي ، الحافظ العلاّمة (٤٧٦ - ٥٤٤).
قلائد العقيان ٢٥٥ الصلة ٤٥٣/٢ أزهار الرياض في أخبار عياض.

(٦) سقط من (ف) قوله:« فأما من يندر منه القليل ».

لندورِهَا ، ولأنها لاتُلحقُ بالكبائر المُوبقَاتِ ،ولأنّ أكثَر الناسِ قَلَّ مَايَسْلَمونَ من مُواقعات بعضِ الهَنَاتِ(١). وكذلكَ لايُسقِطُها كذبُه فيما هُو من باب التعريض أو الغُلوِّ في القولِ،إذْ لَيْس بكذبٍ في الحقيقَةِ،وإنْ كانَ في صورةِ الكذبِ،لأنه لايدخُل تحتَ حدِّ الكذبِ - يعني لأنّ الكذبَ هوَ الإخبَارُ عن الشيء على خلافِ ماهُو عمداً كَانَ أو سَهْواً- .

قال الشيخُ(٢): ولايُريدُ المتكلّمُ به الإخبارَ عن ظاهرِ لفظِهِ وقد قال صلى الله عليه وسلمَ: « أما أبُو الجَهْمِ (٣) فلايَضَعُ العَصَا عن عاتقه»(٤).

وقد قال الخليل إبراهيمُ(٥) عليه الصلاةُ والسلام (٦):

« هذه أخْتِي »(٧)»(٨).

[لماذا يفرّق بين الكذب في الرواية والكذب في الشهادة ؟]

١٢٩ - قوله : « افترقَتْ فيهِ / [٢٢٥/ب] الرواية والشهَادة»(٩).

أي لأنَّ كذبَه ذلك انعطفَ على جميعِ رواياتِهِ في ماقبل ذلك ، فهدَمَها وأسقطها لأنها نوعٌ واحدٌ ، والغَرَضُ فيها لايشتدّ اختلافُه ، فكمَا عَمّ

---

١) في الأصل هذه الكلمة غير واضحة تماماً وكتب في الحاشية(بيان الهَنَاتِ). وهي جمع هنة أي الشيء اليسير .انظر القاموس المحيط ٤/٤٠٤ .

٢) أي القاضي عياض .

٣) عامر وقيل : عُبيد بن حذيفة بن غانم بن عامر القرشي العدوي ، توفي في آخر خلافة معاوية أو في أول خلافة عبد الله بن الزبير ، رضي الله عنهم .الإصابة ٧/٧١ - ٧٣ .

٤) أخرجه مسلم من حديث فاطمة بنت قيس ٢/١١١٤ رقم ١٤٨٠ وغيره .

٥) في شرح النووي « إبراهيم الخليل » .

٦) في (ف) « عليه السلام » فقط .

٧) أخرجه البخاري في صحيحه في مواضع أولها ٤/٤١٠ رقم ٢٢١٧ ومسلم ٤/١٨٤٠ رقم ٢٣٧١ من حديث أبي هريرة .

٨) شرح صحيح مسلم للنووي ١/١٢٦ - ١٢٧ . وانظر التنكيل ١/٣٢ - ٣٥ .

٩) شرح الألفية ١/٣٣٤ وسبق نقله في النكتة ١٢٧.

الماضي فكذلك يعمّ المُستَقبَلَ احتياطاً للرواية ، وأَمّا الشهادة فإنها وإن كانَ أمرُها أضيَقَ منَ الروَايةِ ، أنواعُها متباينةٌ ، والغرضُ فيها يختَلِفُ(١) اختلافاً كثيراً ، فلم يبْطلْ مامضَى منها وانبرَمَ الحكمُ به ، وأمّا مَايكونُ منهَا بعد التّوبة فيقَع عندَ الحُكامِ وفي حقُوقٍ لها أهْلُ يُشاحِحونَ(٢) وَيبْحَثُون عن الخفَايا ، وذَلك يُوجبُ تحرُزَ الشاهدِ في نفسِهِ والحذر منه ، والعُثُور على زللهِ وَإن اجتَهَدَ في إخفائهِ . بخلافِ الرّوَايَةِ . وإنما خَفّفنا أمرَها في الابتداءِ لبُعد تعلّقِ الغرضِ بالكذب في الأمور العامّةِ ونحوها ، ولاسيّماممّن اشتَهَرَ بالخَيْر ؛ فلما وُجِدَ كذبُه صار أصلاً فيه فوجب الاحتياط بعد ذَلك بالاحتراز منهُ ، استصحَاباً لِمَا جَعلناه أصلاً . والله أعلم .

ورأيت بخط بعض أصحَابنَا مانصُه « قال الشيخُ محيي الدين النوويُّ رحمه الله : "وَلمْ أرَ دليلاً لمذهب هؤلاءِ ، ويجوز أن يوَجّهَ بأنَ ذَلِكَ جُعِلَ تَغليظاً وزجراً بليغاً عن الكذب عليهِ صلى الله عليه / [٢٢٦/أ] وسلم لعِظَم مفسَدَتِهِ ، فإنه يصيرُ شرعاً مُستمرّاً إلى يَومِ القيامَةِ . بخلافِ الكذبِ على غيره والشهَادَةِ فإنّ مفسَدَتهُمَا قاصرةٌ ، ليستْ عامةً .

قال - أي النوويُّ - : وهذا الذي ذَكرَه هؤلاءِ الأئمةُ ضعِيفٌ مخالفٌ

---

(١) في هامش الأصل كتب (بيان . يختلف) .

(٢) أي يتنازعون بحيث يريد كل واحد أن لايفوته ذلك الأمر ويضنّ به عن غيره . انظر تاج العروس ١٧٠/٢ مادة (شحح).

للقواعد الشرعية(١)، والمختار القطعُ بصحةِ تَوْبتِه(٢) في هذا (٣)، وقبُول رواياتهِ بعدَها إذا صحّت توبتُهُ بشرُوطها المعروفةِ(٤).

قال : فهذا هو الجاري على قواعد الشرع ، وقد أجمَعُوا على صحة روَايَةِ من كان كافراً فأسلمَ .قال : وأجمعُوا على قبول شهَادَتهِ ، ولافرق بين الشهادة والروَايةِ في هذا » انتَهى.

وهو في الكلام على حديث «من كذبَ عليّ متعمداً » في شرح صحيح مسلم في المقدّمةِ(٥).

١٣٠ - قولهُ : « فهو كاذبٌ في الأولِ »(٦).

أي الخبَرِ الأولِ . أي نَجعَلُهُ صادقاً في إخبَارِه عن نفسِه بالكذبِ في قوله : « عَمَدْتُ الكذبَ » ، فنرُدُّ ذلك الخبرَ الذي قال : إنهُ كذبَ فيه ، ثمّ نرُدُّ بعدَ ذلك كلّ شيء يحدّث بهِ ، ونَحْمله على الكذبِ ، ولو قال : إني صدقتُ في هذا .

واستدلالُ الشّيْخ على أنهُ(٧) أرادَ الكذبَ في حديث النبي صلى

---

١) بل قويٌ . وبه قال جمهور العلماء . وهو الصواب إن شاء الله . وكفى بما ذكره توجيهاً لهذا القول وحجةً . وانظر لترجيح هذا القول النكت على ابن الصلاح للزركشي (القسم الثاني) ٦١١/٣ - ٦١٦ وتدريب الراوي ٣٣٠/١ والوضع في الحديث ٣١٩/١ - ٣٢٣ .

٢) في (ف) « نبوتَه » وهو خطأ .

٣) توبة الكاذب في الحديث النبوي بينه وبين الله تعالىٰ . كما قال الإمام أحمد انظر الكفاية ١٩٠. وإنما الكلام عن روايته بعد توبته .

٤) وقد ذكرها في شرحه لمقدمة صحيح مسلم ٧٠/١ .

٥) ٧٠/١ بتصرف . وقد نقل السخاوي كلام النووي في فتح المغيث ٧٦/٢ مثل ماهنا .

٦) شرح الألفية ٣٣٤/١ وسبق نقله في النكتة ١٢٧ .

٧) أي الصيرفي .

الله عليه وسلم بما قال ضعيفٌ ، والظاهر ماقال ابنُ الصلاح(١) ، ويَدُلُّ عليه قولُه : « ومن ضَعَّفْنَا نَقْلَهُ .. إلى آخره » فإنهُ أعمُّ من أن يَكون يكذبُ في الحديثِ/ [٢٢٦/ب] أو (في) حديثِ الناسِ أو بوهمٍ أو فسقٍ ، لكن موافقته على إدامةِ الإهدار بعد التوبَةِ من غير الكذبِ بعيدة . والله أعلمُ .(٢).

١٣١ - قوله :« يضاهي من حيث المعنى »(٣).

أي من أجلِ أنَ رَدَّنا لِحديثِهِ بعدَ الاطلاعِ على كذبِهِ إنما هوَ لاحتمال أن يَكونَ كذَبَ فيه كما كَذَبَ في ذلك الذي اطَّلَعْنَا على كذبه فيه ؛ وهذا الاحتمالُ بعينِهِ سَارٍ فيما تقدّم على ذلكَ(٤).

قولهُ : « وَمَنْ روى عن ثقةٍ ...... الأبيات »(٥).

١٣٢ - قوله : « وليس قَبُول جَرحِ كلٍ منهُما »(٦).

لو قال : وليس قَبُول جَرحِ واحدٍ منهُما . كانَ أحسنَ ، وهوَ مُرادُه.

---

١) أي أنّ الصيرفي يردّ كلّ من كذب مطلقاً سواء في الحديث النبوي أو في كلام الناس.انظر علوم الحديث ١٠٤ .

٢) ذكر السخاوي في فتح المغيث ٧٣/٢ نحو ماذكره المؤلف هنا في هذه النكتة .

٣) شرح الألفية ٣٣٥/١ والذي قبله « وذكر أبو المظفّر السمعاني أنّ من كذب في خبر واحد وجب إسقاط ماتقدّم من حديثه . قال ابن الصلاح : وهذا يضاهي من حيث المعنى ماذكره الصيرفي » انظر علوم الحديث ١٠٥

٤) ذكر السخاوي في فتح المغيث ٧٥/٢ وزكريا الأنصاري في فتح الباقي ٣٣٥/١ نحو ماذكره المؤلف في هذه النكتة .

٥) شرح الألفية ٣٣٥/١ .

٦) شرح الألفية ٣٣٦/١ والذي قبله « إذا روىٰ ثقةٌ عن ثقة حديثاً فكذّبه المروي عنه صريحاً ... أو بنفي جازم..فقد تعارض قولهما، فيردّ ماجحده الأصل لأن الراوي عنه فرعه ، ولكن لايثبت كذب الفرع بتكذيب الأصل له في غير هذاالذي نفاه بحيث يكون ذلك جرحاً للفرع ، لانه أيضاً مكذّب لشيخه في نفيه لذلك ، وليس قبول جرح كل منهما بأولىٰ من الآخر فتساقطا».

وقد عبّر بهذه العبارة السيوطي في تدريب الراوي ٣٣٤/١ .

وأمَّا ظاهرُ العبارة ، فليس قبُول جَرْح الاثنين بأولَى من قبول جَرح الآخر . لأنّ « كلاً » سورٌ محيطٌ بأفرَادِ مادخلَ عليه ، وَتَارةً ينظرُ إلى مدخولهِ من حيثُ الإفراد ، وتارةً مِن حيثُ الاجتماعِ ، وهو مشكلٌ على كلٍّ منهُما ، وعبَارَةُ ابن الصلاحِ : « وليس قبُول جَرح شيخِه له بأولى من قبُولِ جَرحِهِ لشيخه فتساقطَا »(١) وهي عبارةٌ حسنةٌ .

١٣٣ - قوله : « اردده من حديث(٢) الفرع »(٣).

قال شيخنا فيما نقل عن خطّه : «يمكنُ أن يقال يجب على الفَرع العملُ بهِ».

١٣٤ - قوله : « وهو(٤) الصحيحُ »(٥).

عبارةُ ابن الصلاح : « والصحيح ماعليه الجُمهور ؛ لأن المرويّ عنه بصَدَدِ السَّهوِ والنسيانِ ، والراوي عنهُ ثقةٌ جازمٌ فلايُرَدُّ(٦) بالاحتمالِ

---

١) علوم الحديث ١٠٥ .

٢) هذه الكلمة غير واضحة في الأصل وكتب في الحاشية (بيان . حديث).

٣) شرح الألفية ٣٣٦/١ والذي قبله « وقولي : واردد ماجحد . أي اردده من حديث الفرع إذا نفى الأصل تحديثه للفرع به خاصة ...»

٤) سقط من (ف) كلمة « وهو » .

٥) شرح الألفية ٣٣٧/١ والذي قبله « أما إذا لم يكذبه الأصل صريحاً ولكن قال : لا أذكره أو لا أعرفه . ونحو ذلك مما يقتضي جوازاً أن يكون نسيه فذلك لايقتضي رد رواية الفرع عنه ومع ذلك فقد اختلف فيه هل يكون الحكم للفرع الذاكر أو للأصل الناسي ؟ ، فذهب جمهور أهل الحديث ... إلى قبول ذلك ، وأن نسيان الأصل لايسقط العمل بما نسيه . قال ابن الصلاح وهو الصحيح ».

٦) في الأصل « تُرَدُّ » والتصويب من (ف) وعلوم الحديث .

روايتُه ، ولهذا كانَ سهيلٌ(١) بعد ذلك يقولُ: / [١/٢٢٧] حدثني ربيعةُ(٢) عَنّي»(٣).

قال الشيخُ في النُّكتِ : « وقد اعتُرض عليه بأنّ الراويَ أيضاً معرّض للسهوِ والنسيان ، فينبغي أن يَتَهاترا)(٤) وينظر في ترجيح أحدهما من خارج .

والجواب أن الرّاويَ مثبتٌ جازمٌ ، وَالمرويّ عنهُ ليس بنافٍ وقُوعَه بَلْ غَيرُ ذاكرٍ ؛ فقُدّمَ المثبتُ عليهِ. (والله أعلم) »(٥).

١٣٥ - قوله : « تركتُ التمثيل به لِما سأذكرُه »(٦).

---

١) ابن أبي صالح ذكوان السمّان ، المدني ، صدوق تغيّر حفظه بأخَرَة ، روى له البخاري مقروناً وتعليقاً ، مات في خلافة المنصور . ع .
تهذيب الكمال ٢١/٢٢٣ التقريب ٢٥٩ الكواكب النيرات ٢٤١ .

٢) ابن أبي عبد الرحمن ، التيمي مولاهم ، المدني ، المعروف بربيعة الرأي، ثقة فقيه مشهور (ت ١٣٦) . ع.
تهذيب الكمال ٩/١٢٣ التقريب ٢٠٧ .

٣) علوم الحديث ١٠٦ .

٤) أي يتساقطا . انظر المصباح المنير ٢٤٢ مادة « هتر » .

٥) التقييد والإيضاح ١٣٠.

٦) شرح الألفية ١/٣٣٩ والذي قبله وبعده « وقد مثّل ابن الصلاح بحديث آخر، تركتُ التمثيلَ به لما سأذكره ، وهو حديث رواه الثلاثة المذكورون - أبو داودوالترمذي وابن ماجه - من رواية سليمان بن موسى، عن الزهري ، عن عروة ، عن عائشة رضي الله عنها مرفوعاً « إذا نُكحت المرأة بغير إذن وَلّيها فنكاحها باطل ».
فذكر الترمذي أن بعض أهل الحديث ضعّفه من أجل أن ابن جريج قال : ثمّ لقيت الزهري فسألته فأنكره .
وإنما تركت التمثيل بهذا المثال لعدم صحة إنكار الزهري له ؛ فقد ذكر الترمذي بعده عن ابن معين أنه لم يذكر هذا الحرف عن ابن جريج إلا إسماعيل بن إبراهيم . قال : وسماعه عن ابن جريج ليس بذاك . إنما صحّح كتبه على عبد المجيد بن عبد العزيز ابن أبي روّاد . ماسمع من ابن جريج . وضعّف يحيٰ رواية إسماعيل بن إبراهيم عن ابن جريج » انظر جامع الترمذي ٣/٤٠١ حديث رقم ١١٠٢.

كان أحْسَنُ من ذلك أنْ يذكرَهما(١) بعبَارةِ ابنِ الصلاح ، ثمَّ يُنَبّه على أن التّمثيل بحديث النكاحِ غيرُ صحيحٍ لما ذكر ، وذلك لأنّ عبارةَ ابنِ الصلاح يُفْهَمُ منها أنّ ردّ الحنفيّةِ للحديث مبنيّ على ما أصّلوه من أنّ نسيَانَ الأصل قادحٌ .

وعبارةُ ابن الصّلاحِ « ومن روى حديثاً ثمّ نسيَه لم يكن ذلك مسقِطاً للعمل به .

ثم قال : خلافاً لقومٍ مِنْ أصحابِ (أبي) حنيفَة صاروا إلى إسْقاطهِ بذلك ، وبنَوا عليهِ رَدّهُم حديثَ سليمانَ بن موسى(٢) .... فذَكرَه (٣) ....إلى أن قَالَ : مِنْ أجْلِ أنَّ ابنَ جُرَيج قال : لقيتُ الزُهريَّ (٤) فسألته عنْ هذا الحديثِ فلم يَعْرفه . ثم قال : وكذَا حديثُ رَبيعةَ الرَّأيِ عن سُهَيل فذكرَه » (٥)

---

١) يعني الحديثين .

٢) الأموى مولاهم الدمشقى ، الأشدق ، صدوق فقيه في حديثه بعض لين وخولط قبل موته بقليل . (ت ١١٩) مق ٤ .
تهذيب الكمال ١٢/٩٢ التقريب ٢٥٥ الكواكب النيرات ٤٦٩.

٣) والحديث أخرجه من الطريق المذكور كلٌ من أبي داود في سننه ٢ / ٥٦٦ رقم ٢٠٨٣ ، والترمذي في جامعه وحَسّنه ٣ / ٣٩٨ رقم ١١٠٢ ، والنسائي في الكبرى ٣ / ٢٨٥ رقم ٥٣٩٤ ، وابن ماجه ١ / ٦٠٥ رقم ١٨٧٩ ، وأحمد في المسند ٦/ ٤٧و١٦٥-١٦٦ ، والدارمي ٢ / ١٣٧ ، وابن الجارود ٢٣٥ ، وابن حبان في صحيحه ٩ / ٣٨٤ ، والحاكم في المستدرك ٢/١٦٨ وصححه ، وسكت الذهبي ، والبيهقي في السنن الكبرى ٧/ ١٠٥ وغيرهم ، والحديث صحّحه الألباني بمجموع طرقه . انظر الإرواء ٦/ ٢٤٣-٢٤٧ .
وانظر التلخيص الحبير ٣ / ١٥٦ وتذكرة المؤتسي فيمن حدّث ونسي للسيوطي ٢١-٢٢

٤) محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبدالله بن شهاب القرشي ، الفقيه الحافظ متفق على جلالته وإتقانه (٥٢-١٢٤ تقريبا وقيل غير ذلك) . ع.تهذيب الكمال ٢٦ / ٤١٩ التقريب ٥٠٦ .

٥) علوم الحديث ١٠٥-١٠٦ . بتصرف .

قال الشيخُ في النُّكتِ :((وقد اعتُرض عليه بأنَّ في روايةِ الترمذي - أي في الحديث الأوَّلِ - فسألتُه عنهُ فأنكرَه(١).

والجوابُ عنهُ أنَّ الترمذيَّ لمْ يَرْوِه وإنما ذكرَهُ بغَيْرِ إسنادٍ . وَالمعروف في الكتُبِ/ [٢٢٧/ب] المصنَّفة في العِلَلِ « فلم يَعرفْهُ » كما ذكره المصنِّفُ . ومع هذا فلا يصحُّ هذا عن ابن جُريج لا بهذَا اللفظ ولا بهذا اللفظ (٢).فبطل تَعَلُّقُ من تعلَّقَ بذلك في ردِّ الحديثِ .

و(٣) أمّا كونُ الترمذيِّ لم يُوصِل إسنادهُ فإنه رواهُ متصلاً ، عن ابن أبي عُمَر (٤) ، عن سفيانَ بن عُيَيْنَةَ (٥) ، عن ابن جُريج ، عن سليمانَ بن موسى ... ثم قال : وقد تكلَّمَ بعضُ أهلِ الحديثِ في حديث الزُّهريِّ ، عَن عُروةَ (٦) ، عن عائشةَ رضي الله عنها ، عن النبي صلى الله عليه وسلم .

قال ابنُ جريج : ثُم لَقيتُ الزُّهريَّ فسألته فأنكرَه . فضَعَفوا هذا الحديثَ من أجلِ هذا (٧) .

وأمَّا كونُه معروفاً في كتُب العِلِلِ باللفظ الذي ذكرهُ المصنف فهكذا

---

١) انظر جامع الترمذي ٣ / ٤٠١ حديث رقم ١١٠٢ .

٢) في كلتا النسختين « لا بهذا اللفظ ولا بذاك » والتصويب من التقييد والإيضاح .

٣) ليس في التقييد والإيضاح حرف « و » .

٤) محمد بن يحيى بن أبي عمر العَدَني ، صدوق ، لازم ابن عيينة . وقال أبو حاتم : كانت فيه غفلة . (ت ٢٤٣) م ت س ق .
تهذيب الكمال ٢٦ / ٦٣٩ التقريب ٥١٣ .

٥) بن أبي عمران ميمون الهلالي الكوفي ثم المكي ، ثقة حافظ فقيه امام حجة إلا أنه تغير بأخرة وكان ربما دلّس لكن عن الثقات (ط ، ٢) من طبقات المدلسين (١٠٧-١٩٨) ع متهذيب الكمال ١١ / ١٧٧ التقريب ٢٤٥ تعريف أهل التقديس ٦٥ الكواكب النيرات ٢٢٠.

٦) ابن الزبير بن العوّام بن خويلد الأسدي المدني ، ثقة فقيه مشهور (ت ٩٤).تهذيب الكمال ٢٠ / ١١ التقريب ٣٨٩.

٧) جامع الترمذي ٣ / ٣٩٨-٤٠١ .

هُوَ في سؤالات عباس الدُّوري عن ابن مَعين (١) وفي العللِ لأحمدَ (٢) .

وأما كونه لا يصحّ عن ابن جريج ، فروينَا في السننِ الكبرى للبيهقي بالسند الصحيح إلى أبي حاتمٍ الرازي قال : سمعتُ أحمدَ بنَ حنبلٍ يقُول وذُكِرَ عندَه أنّ ابنَ عُليَّةَ (٣) يذكر حديثَ ابن جُريج « لا نِكاحَ إلا بوَليّ » قال ابنُ جريج : فلقيتُ الزُهريَّ فسألتُهُ عنه ، فلَم يَعْرِفهُ ، وأثنَى على سليمانَ بنِ موسى ، فقال أحمدُ بنُ حنبَلٍ : إنَ ابنَ جُريج لهُ كُتُبٌ مُدَوَنة وليسَ هذا في كتُبه - يعني حكايَةَ ابنِ عُليّة عن ابن جُريج (٤)

وروينا في سُنَنِ البيهقي أيضاًبإسناده الصحيح إلى عباس الدُّوري سمعتُ يحيى بنَ معينٍ / [٢٢٨/أ] يَقولُ في (حديث) « لا نكاحَ إلا بوَليّ » الذى يَرويه ابنُ جريج (قلت) [له](٥) : إنّ (ابنَ) عليةَ يقول : قال ابن جريج : فسألتُ عنهُ الزهريَّ فقال : لستُ أحفظُه ، فقال يحيى بنُ معين : ليس يقول هذا إلا ابنُ عليَّة ، وإنّما عَرَضَ ابنُ عُليَة كُتُبَ ابنِ جُريج

---

١) ١ / ٢٥٧ وفيه « قال ابن جريج : فسألت عنه الزهري فقال : لستُ أحفظه » و ٣ / ٨٦ .

٢) لم أقف عليه في العلل ومعرفة الرجال المطبوع برواياته . ولكنه موجود في المسند ٦ / ٤٧ . وانظر التاريخ الكبير للبخاري ٤ / ٣٨ ، وشرح معاني الآثار ٣ / ٨ ، والضعفاء للعقيلي ٢ / ١٤٠ ، والكامل لابن عدى ٣ / ١١١٥ ؛ والكفاية ٥٤٢ و ٥٤٤ ، والمستدرك ٢ / ١٦٩ ، والسنن الكبرى ٧ / ١٠٦ . فكلهم ذكره بلفظ « فلم يعرفه » .

٣) إسماعيل بن إبراهيم بن مقسم الأسدي مولاهم البصري ، ثقة حافظ (١١٠-١٩٣) ع. تهذيب الكمال ٣ / ٢٣ التقريب ١٠٥.

٤) السنن الكبرى ٧ / ١٠٥-١٠٦ . وانظر العلل لابن أبي حاتم ١ / ٤٠٨ والمستدرك للحاكم ٢ / ١٦٩ .

٥) زيادة من السنن الكبرى .

على عبد المجيد (١) بنِ عبدِ العزيزِ بن أبي رَوّادٍ (٢) فأصلحه (٣) .

ورويناه في السُّنن للبيهقي أيضاً (٤) بسنده الصحيح إلى جعفرٍ الطيالسيِّ (٥) سمعتُ يحيى بنَ معينٍ يقول: روايةُ ابنِ جُريجٍ عن الزُّهريّ أنهُ أنكرَ معرفةَ حديثِ سليمانَ بن موسى فقال: لم يذكرْهُ عن ابنِ جُريجٍ غيرُ ابنِ عُليّةَ، وإنّما(٦) سمعَ ابنُ عُليّةَ من ابن جُرَيْجٍ سماعاً ليس بذاك، إنّما صَحّح كتبَهُ على كتبِ عبدِ المجيدِ(٧) بْن عبد العزيز، وضَعّفَ يحيى ابنُ مَعين روايةَ إسماعيلَ عَن ابن جُرَيجٍ (جداً) (٨). وقد ذَكَرَ الترمذي في جامعِهِ كلامَ يحيى هذا الأخير غير مُوَصّل الإسناد فقال: وذُكِرَ عن يحيى بن مَعِينٍ ... إلى آخره (٩). وهو متّصلُ الإسنادِ عندَ البيهقيّ.

وهذا يدُلّكَ على أن المرادَ بقوله (١٠): «فأنكرَه» أي أنه قال: ما أعرِفُه. كما حكاه المصنّفُ؛ فإنّه قال في هذه الروايةِ الأخيرة: «إنهُ أنكرَ معرفةَ حديثِ سليمانَ بن موسَى». فليس بين العبارتين إذَن اختلافٌ كما أنكره من اعترَضَ بذلك على المصنّفِ. والله أعلم (١١)».

---

١) في (ف) « عبد الحميد » وهو خطأ .

٢) بفتح الراء وتشديد الواو ، صدوق يخطيء وكان مرجئاً (ت ٢٠٦) د ٤. تهذيب الكمال ١٨ / ٢٧١ التقريب ٣٦١.

٣) السنن الكبرى ٧ / ١٠٦ وانظر مستدرك الحاكم ٢ / ١٦٩ .

٤) في (ف) كررت « أيضا » وهو خطأ .

٥) جعفر بن محمد بن أبي عثمان الطيالسي البغدادي ، الحافظ المتقن (ت ٢٨٢) . تاريخ بغداد ٧ / ١٨٨ طبقات الحنابلة ١ / ١٢٣ المنتظم ٥/١٥٤.

٦) في كلتا النسختين « إنما » والتصويب من التقييد والإيضاح والسنن الكبرى .

٧) في (ف) « عبد الحميد » وهو خطأ .

٨) السنن الكبرى ٧ / ١٠٦ مع اختلاف يسير .

٩) جامع الترمذي ٣ / ٤٠١ .

١٠) أي ابن جريج كما في الترمذي .

١١) التقييد والايضاح ١٢٩-١٣٠

١٣٦ - قولُهُ: « ما سمعَ من ابن جُريج » (١) .

كلامٌ مبتَدَأٌ ينفي سماع إسماعيل/ [٢٢٨/ب] بن إبراهيم ابن عُليّة من ابن جُريج .

[كراهية بعض العلماء التحديث عن الأحياء لأجل النسيان]

١٣٧ - قوله : « وعن الشافعي »(٢).

قال الشيخ في النكت : « وقد اعترض عليه بأنّ الشافعي إنما نهى عن الرواية عن الأحياء لاحتمال أن يتغير المروي عنه عن الثقة والعدالة بطارىء يطرَأ عليه يقتضي رَدّ حديثِهِ المتقدّم ، كما تقدم في ذكر من كذب في الحديث أنه يَسْقط حديثُهُ المتقدم (٣) ، ويكون ذلك الراوي قد روى عنهُ في تصنيفٍ له ، فتكون روايته عن غيرِ ثقةٍ ، وإنّما يُؤمَن ذلك بموته على ثقتهِ وعدالته ؛ فلذلك كَره الشافعيُ الروايةَ عن الحيّ .

والجواب أن هذا حدْسٌ وظنٌّ غير موافق لما أراده الشافعيُ ، وقد فهم الخطيبُ من ذلكَ ما فهمه المصنّف ، فقال في الكفاية : « ولأجل (أنّ) النسيانَ غيرُ مأمونٍ على الإنسانِ ، فيُبادرُ إلى جُحُودِ ما رُوي عنه ، وتكذيب الراوي له ، كَرِهَ مَنْ كَرِهَ من العلماء التحديثَ عن الأحيَاءِ.(٤)

وقد بيَن الشافعيُ مُرادَه بذلك كما رواه البيهقي في المدخَل بإسناده إليه أنهُ قال: « لا تُحدّثْ عن حيّ ، فإن الحيَّ لا يُؤمَنُ عليه النِّسيانُ». قالهُ

---

١) شرح الألفية ١ / ٣٣٩ وسبق نقله في النكتة السابقة .

٢) شرح الألفية ١ / ٣٣٩ والذي قبله « قال الخطيب في الكفاية : ولأجل أن النسيان غير مأمون على الإنسان ، فيبادر إلى جحود مارُوي عنه ، وتكذيب الراوي له ، كره مَن كره مِن العلماء التحديث عن الأحياء. ثم روى عن الشعبي ... وعن الشافعي أنه قال لابن عبد الحكم : إياك والرواية عن الأحياء» .انظر الكفاية ٢٢١ و ٢٢٢ .

٣) انظر علوم الحديث ١٠٤.

٤) الكفاية ٢٢١ .

لابن عبد الحَكم (١) وقد روى عنهُ حكاية فأنكرها ثم ذكرها (٢) . وما قاله سبقهُ إليه الشعبيُ ومعَمَرٌ .

فَرَوَى الخطيبُ في الكفاية بإسناده إلى الشعبي أنه قال لابن عونٍ : «لا تحدّثني عن الأحياء» . وبإسناده إلى معمر أنّهُ قال لعبدِ الرزّاقِ (٣): «إنْ قَدَرْتَ أنْ لا تُحدّثَ عن رجلٍ حيٍّ فافعَل» (٤)/ [٢٢٩/أ] انتهى وفيه تلخيص .

١٣٨ - قوله : « يَخرمُ مِنْ » (٥).

لو قال : لكنّه مُروءَةَ الإنسانِ ⟨قد⟩(٨) يَخرِمُ مَعْ أنّ الدُكَيْنيّ(٦) أخَذْ .

لزال الإيهام الذي سيأتي احترازه عنه في الشرح (٧) .

---

١) محمد بن عبد الله بن عبد الحكم بن أعين المصري الفقيه ، ثقة ، (١٨٢-٢٦٨) . س . تهذيب الكمال ٢٥ / ٤٩٧ التقريب ٤٨٨ .

٢) انظر مناقب الشافعي للبيهقي ٣٨/٢ والكفاية ٢٢٢ وفتح المغيث ٨٥/٢ .

٣) ابن همّام بن نافع الحِميري مولاهم الصنعاني ، ثقة حافظ مصنّف ، عَمي في آخر عمره فتغيّر وكان يتشيّع (١٢٦-٢١١) ع .
تهذيب الكمال ١٨ / ٥٢ التقريب ٣٥٤ الكواكب النيرات ٢٦٦ .

٤) انظر التقييد والإيضاح ١٣١ - ١٣٢ ، والكفاية ٢٢٢ - ٢٢٣ . لكن هذه الكراهة ليست على الإطلاق، انظر النكت للزركشي على ابن الصلاح القسم الثاني ٦٢٦/٣ وفتح المغيث للسخاوي ٨٥/٢ .

٥) شرح الألفية ١ / ٣٤٠ والبيت هو :
« وَهُوَ شَبيهُ أُجْرةِ القرآنِ   يَخْرِمُ مِنْ مُروءةِ الإنسانِ » .

٦) في حاشية الأصل (بيان . الدُكَيْني) .

٧) انظر شرح الألفية ٣٤٢/١ وهو قوله : « فقولي : يخرم من مروءة الإنسان . أي أخذ الأجرة على التحديث ، لا على القرآن ، فعلى هذا يكون خبراً بعد خبر»

(٨) لا بد من إضافتها حتى يستقيم البيت .

[ترجمة لأبي نُعَيم الفضل بنُ دُكين]

١٣٩ - قوله : « أبو نُعيم الفضل بنُ دُكين »(١).

قالَ شيخنا في تهذيبِهِ : « وهو لقب (٢) ، واسمه عَمرو بن حمّاد بن زُهير بن دِرْهم التَّيمي مولى آل طلحة المُلائيّ الكوفيُّ الأحولُ .

وعَدَّ خلقاً من مشايخه كالأعمش(٣) ، والثوريّ .

ثم قال : رَوَى عنهُ البخاريُّ فأكثَرَ ، وذكر خلقاً من الرواة عنهُ كالإِمَام أحمدَ ، وإسحاقَ بنِ رَاهُويةَ ، وعبدِ الله بن المباركِ (٤) وعليٌّ بنِ عبدِ العزيز البغويِّ .

قال المرُوذِيُّ عن الإمَامِ أحمدَ : "يحيى (٥) وعبدُ الرحمنِ (٦) ، وأبُو نعيم الحجَةُ الثبْتُ ، كانَ أبو نُعَيم ثبتاً"(٧).

وقال عبدُ الصَمدِ بنُ سُليمان البَلخيُّ (٨) :"سمعتُ أحمدَ يقول : ما

---

١) شرح الألفية ٣٤٠/١ والذي قبله « اختلفوا في قبول رواية من أخذ على التحديث أجراً فذهب أحمد ، وإسحاق ، وأبو حاتم الرازي أنه لا يقبل ، ورخّص في ذلك آخرون ، منهم أبو نعيم الفضل بن دكين شيخ البخاري ، وعلي بن عبدالعزيز البغوي فأخذوا العوض عن التحديث ».

٢) أي « دُكَيْن » انظر نزهة الألباب ٢٦٤/١.

٣) سليمان بن مِهران الأسدي الكاهلي الكوفي ، ثقة حافظ عارف بالقراءات ورع، لكنّه يدلس (ط ، ٢) من طبقات المدلّسين (٦١ - ١٤٨) ع . تهذيب الكمال ٧٦/١٢ التقريب ٢٥٤ تعريف أهل التقديس ٦٧.

٤) المروزي ، مولى بني حنظلة ، ثقة ثبت فقيه عالم جواد مجاهد ، جمعت فيه خصال الخير (١١٨-١٨١) ع . تهذيب الكمال ٥/١٦ التقريب ٣٢٠ .

٥) أي القطان .

٦) أي ابن مهدي .

٧) العلل ومعرفة الرجال رواية المرّوذي وغيره ٥٧ ، وبحر الدم ٤٩٦ . وانظر فتح المغيث ٩١/٢ .

٨) العَتَكي الأعرج ، لقبه عَبْدوس ، ثقة حافظ (ت ٢٤٦) ت . تهذيب الكمال ٩٦/١٨ التقريب ٣٥٦ .

رأيتُ أحفَظَ من وَكيع(١)، وكفاك بعبد الرحمن (٢) إتقاناً ، وما رأيتُ أشدَّ تَثَبُّتاً في الرجال من يحيى (٣) ، وأبُو نُعيم أقلُّ الأربعةِ خطأً . قلت : يا أبا عبدالله يُعطى فَيَأخُذُ . فقال : أبو نعيم صدُوقٌ[ثقة](٤) موضعٌ للحُجَّةِ في الحديثِ»(٥).

وقال الحسينُ بنُ إدريس (٦): «خَرَجَ علينا عثمانُ بنُ أبي شيبة (٧) فقال : حدّثنا الأسدُ فقلنا : مَنْ هُوَ ؟ فقال : الفضلُ بنُ دُكينٍ»(٨).

وقال الآجُرِي(٩) : « قلتُ لأبي دَاودَ: كانَ أبو نعيم حافظاً ؟ قال : جداً »(١٠).

وقال حنبَل بن إسحاقَ (١١) : « سمعتُ أبا عبد الله يقول : شيخانِ

---

١) ابن الجرّاح بن مَليح الرُّؤاسي ـ بضم الراء وهمزة ثم مهملة ـ أبو سفيان الكوفي . ثقة حافظ عابد ، (ت ١٩٦ أو ١٩٧) ع.
تهذيب الكمال ٤٦٢/٣٠ التقريب ٥٨١ .

٢) أي ابن مهدي .

٣) أي القطان . وفي كلتا النسختين زيادة « وأبي نعيم » وهو خطأ والتصويب من تهذيب التهذيب وتهذيب الكمال ٢٠٨/٢٣ .

٤) زيادة من تهذيب التهذيب وتهذيب الكمال .

٥) انظر تهذيب الكمال ٢٠٨/٢٣ .

٦) ابن المبارك بن الهيثم الأنصاري الهروي ، المعروف ب « ابن خرّم » ، الحافظ الثقة (ت ٣٠١) .
الجرح والتعديل ٤٧/٣ الأنساب ٣٥٢/٢ و ٦٣٧/٥ معجم البلدان ٣٩٦/٥ .

٧) عثمان بن محمد بن إبراهيم بن عثمان العبسي الكوفي ، ثقة حافظ شهير وله أوهام . (١٥٦ ـ ٢٣٩) خ م د سي ق .
تهذيب الكمال ٤٧٨/١٩ التقريب ٣٨٦ .

٨) انظر تاريخ بغداد ٣٥٤/١٢ .

٩) محمد بن علي بن عثمان البصري ، أبو عُبيد ، الحافظ ، تلميذ أبي داود السجتاني انظر سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني ٣٨ ـ ٤٣ القسم الأول .

١٠) سؤالات الآجري ٩٩ .

١١) ابن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني ، ثقة حافظ . (ت ٢٧٣).
الجرح والتعديل ٣٢٠/٣ تاريخ بغداد ٢٨٦/٨ طبقات الحنابلة ١٤٣/١ .

/ [٢٢٩/ب] كان الناس يتكلمون فيهمَا ويذكرونهما ، وكنّا نلقى من الناس في أمرِهما ما الله به عليمٌ ، قاما لله بأمرٍ لم يقُم به أحدٌ (أو كبيرُ[١] أحدٍ) مثل ما قاما به : عفّانُ[٢] و أبو نُعيم»[٣] .

يعني بالكلام فيهما أنهُما كانَا يأخُذان الأجرةَ على التحديثِ ، وبقيامِهمَا عَدَمُ الإجابة في المحْنةِ[٤] .

قال عليُّ بنُ خَشْرَمٍ[٥] «سَمِعتُ أبا نُعَيم يقول : يلومُونني عَلى الأخذِ ، وفي بيتي ثلاثةَ عشَرَ وما في بيتِي رغيفٌ»[٦].

وروى الحاكم في تاريخِهِ أنّ أبا أحمدَ الفرّاء[٧] قال : « سمعتُهم يقولونَ بالكوفةِ : قال أميرُ المؤمنينَ . وإنما يَعْنُونَ الفَضْلَ بنَ دُكين» .

وقال يَعقوبُ بنُ سفيانَ: « أجْمعَ أصحابُنا أنّ أبانعيمٍ كان غايةً في[٨] الإتقان »[٩].

---

١) في تاريخ بغداد وبحر الدم ونسخة مصورة (دار المأمون) لتهذيب الكمال ١٠٩٧/٢ « كثير » بدل « كبير » ، والمثبت كما في تهذيب الكمال المطبوع وتهذيب التهذيب .

٢) في الأصل بعد « عفان » كلمة « بن » وضرب عليها .
وعفّان هو ابن مسلم بن عبد الله الباهلي الصفّار البصري ، ثقة ثبت ، قال بن المديني : كان إذا شك في حرف من الحديث تركه ، وربما وهم ، وقال ابن معين : أنكرناه في صفر سنة تسع عشرة ، (ت ٢٢٠) ع . تهذيب الكمال ١٦٠/٢٠ التقريب ٣٩٣ الكواكب النيرات ٤٨٩.

٣) انظر تاريخ بغداد ٣٤٨/١٢ وبحر الدم ٣٤٢ .

٤) أي محنة خلق القرآن . وانظر فتح المغيث فقد ذكر هذا النص بكامله ٩٠/٢ .

٥) بمعجمتين ، وزن جعفر ، المروزي ، ثقة . (١٦٠ - ٢٥٧ أو ٢٥٨) م ت س . تهذيب الكمال ٤٢١/٢٠ التقريب ٤٠١.

٦) انظر تهذيب الكمال ٢١٨/٢٣ وقد ذكر السخاوي في فتح المغيث ٩٢/٢ هذا النص .

٧) محمد بن عبد الوهاب بن حبيب بن مِهران العبدي النيسابوري ، ثقة عارف ، (١٧٧ - ٢٧٢) س . تهذيب الكمال ٢٩/٢٦ التقريب ٤٩٤.

٨) في كلتا النسختين « في غاية » والتصويب من تهذيب التهذيب والمعرفة والتاريخ .

٩) المعرفة والتاريخ ٦٣٣/٢ وبقية الكلام « والحفظ وأنّه حجة ».

وقال أحمدُ بنُ منصورٍ الرّماديُّ(١): « خرجتُ معَ أحمدَ ويحيَى(٢) إلى عبد الرزّاق أخدُمهما ، فلما عُدْنا إلى الكوفةِ قال يحيَى لأحمدَ : أريدُ أختبِرُ أبَا نُعَيم ، قال له أحمدُ : لا (٣). يُريدُ(٤) الرجلُ ثقةٌ . فقال يحيَى : لابُدَّ لي ، فأخذَ ورقةً ، فكتَبَ فيها ثلاثينَ (٥) حديثاً من حديث أبي نعيمٍ ، وجَعَل على رأسِ كلِّ عَشَرةٍ منهَا حديثاً ليس من حديثِهِ ، ثم جاءوا إلى أبي نُعَيم ، فخرجَ فجلسَ على دُكّان (٦) فأخرج يحيَى الطبقَ فقرأ عليه عَشَرَة ، ثم قرأ الحاديَ عشر ، فقال (٧) أبو نعيم : ليس من حديثي اضرب عليهِ ، ثم قرأ العشرَ الثانيَ وأبُو نُعَيم ساكتٌ ، فقرأ الحديثَ الثاني فقال : ليس من حديثي اضرِبْ عليهِ ، ثم قرأ العشرَ الثالثَ وقرأَ الحديثَ الثالثَ/ [٢٣٠/أ] فانقلبَت عيناه وأقبل على يحيَى فقال : أمَّا هذا - وذِرَاعُ أحمدَ في يَدِه - فأورعُ من أن يعملَ هذا ، وأما هذا - يُريدني - فأقلُّ من أنْ يَعْمَلَ هذا ، ولكن هذا من فِعلِكَ يا فاعِلُ ، ثم أخرَجَ رِجْلَهُ فرفَسَهُ فرمَى به وقام فدَخَل دَارَهُ ، فقال أحمدُ ليَحيَى : ألمْ أقلْ لك إنهُ ثبْتٌ ؟ قال : واللهِ لرفْسَتُهُ أحبُ إليَّ من سَفْرَتي »(٨).

وقال الخطيب في تاريخِهِ : « كانَ أبُو نعيْمٍ مزَّاحاً ذا دُعَابةٍ ، مع

---

١) البغدادي . ثقة حافظ طعن فيه أبو داود لمذهبه في الوقف في القرآن (١٨٢ - ٢٦٥). ق . تهذيب الكمال ٤٩٢/١ التقريب ٨٥.

٢) كتب في الأصل تحت هذه الكلمة وبين السطرين (ابن معين) .

٣) كتب فوق هذا الحرف في الأصل (قف).

٤) في تاريخ بغداد ٣٥٣/١٢ «لاتريد » وفي تهذيب الكمال ٢١٠/٢٣ « لانريد » وفي السير ١٤٨/١٠ « لاتُرِدْ فالرجل ثقة ».

٥) في (ف) « ثنثين » وهو خطأ .

٦) مكان مرتفع يجلس عليه . انظر المصباح المنير ٧٥ مادة « دكك » .

٧) في الأصل كلمة « له » ضرب عليها.

٨) انظر تاريخ بغداد ٣٥٣/١٢ - ٣٥٤ وقد ذكر هذا الخبر السخاوي في فتح المغيث ٣٢٣/١ - ٣٢٤

تَدَيُّنِه وثقتِه و أمانَتِه(١)».

وقال يعقُوبُ بنُ سفيَانَ : « مَاتَ أبُو نعيمٍ سنةَ ثمانيَ عشرَةَ ومائتين ، وكان مولدُهُ سَنَةَ ثلاثين ومائةٍ».(٢)

وقال حَنبَلُ بنُ إسحاقَ وغيرُ واحدٍ : « مات سنةَ تسع(٣) عشرَةَ ومائتين».(٤)

قال بعضُهم : « في سلخِ شعبَان ».(٥) رحمه اللهُ » (٦)

---

١) تاريخ بغداد ٣٤٧/١٢ .
٢) المعرفة والتاريخ ٢٠٢/١ .
٣) سقط من (ف) كلمة « تسع » .
٤) انظر تاريخ بغداد ٣٥٦/١٢ .
٥) انظر تاريخ بغداد ٣٥٦/١٢ .
٦) تهذيب التهذيب ٢٤٣/٨ ـ ٢٤٨ بتصرف . وأخرج حديثه الجماعة .

[ترجمة عليٍ بن عبد العزيز البغويُ]

١٤٠ - قوله : « وعليُ بنُ عبد العزيز البغويٍّ »(١).

(قال في لسانِ الميزان) : « الحافظُ المجاورُ بمكة ، ثقة ولكنهُ(٢) كان يطلبُ على التحديثِ ويَعتَذِرُ بأنهُ محتاج .

قال الدارقطنيُ «ثقةٌ مأمون».(٣).

ثمّ حَكى (٤) عن [محمد بن](٥) عبدِ الملك بنِ أيمنَ أنّهُ سُئِلَ هَل كنتُم تَعيبُونَ هذا ؟ - يعني أخذَهُ الأُجْرَةَ - قال : لا ، إنمّا العَيبُ عندهمُ الكذبُ ، وهذا كانَ ثقةً . قال وكان أهلُ خراسانَ (٦) اذا تَناوَمَ رشّوا في وجهِهِ الماءَ » (٧).

[حكم أخذ الأجرة على القُرب والطاعات]

١٤١ - قولهُ : « بأخذ الأُجرة على تعليم القرآن ونحوه » (٨).

أي أنَّ أخذَ الأجرة على التحديثِ من هذا الوادي ، فإنهُم لما

---

١) شرح الألفية ٣٤١/١ وسبق نقله في النكتة السابقة .

٢) في لسان الميزان والميزان « لكنه » بدون « واو » .

٣) سؤالات السهمي للدارقطني ٢٦٧ . وانظر ميزان الاعتدال ١٤٣/٣ .

٤) أى ابن حجر زيادة على الذهبي .

٥) زيادة من لسان الميزان . وهو محمد بن عبد الملك بن أيمن بن فرج القرطبي ، الإمام الحافظ العلاّمة (٢٥٢ - ٣٣٠). تاريخ علماء الأندلس ٧٠٤/٢ جذوة المقتبس ٦٧ طبقات علماء الحديث ٢٥/٣.

٦) خراسان : منطقة واسعة تبدأ حدودها مما يلي العراق إلى حد جبال الهند تقريباً وهي تضمّ كل بلاد ما وراء النهر التي في الشمال الشرقي ، وأهم مدنها نيسابور ومرو وهراة وبلخ . انظر معجم البلدان ٣٥٠/٢ وبلدان الخلافة الشرقية ٤٢٣ - ٤٢٤.

٧) لسان الميزان ٢٤١/٤ بتصرف . وقد مات البغوي هذا سنة ٢٨٦ . انظر طبقات علماء الحديث ٣٢٦/٢ . وانظر لقول محمد بن عبد الملك فتح المغيث ٩١/٢ .

٨) شرح الألفية ٣٤١/١ والذي قبله « قال ابن الصلاح : وذلك - أي أخْذ العوض عن التحديث - شبيه بأخذ الأجرة على تعليم القرآن ونحوه ..» انظر علوم الحديث ١٠٧.

ذكروا أنَّ منْ شُروطِ الإجارة حصول المنفعة للمستأجِر ، ذكروا القُرَبَ / [٢٣٠/ب] وذكروا أنَّ إمامَ الحرمين ضبطها بأنّها قسمان :

أحدُهُما : تتوقفُ صحتُه على النيّةِ ، فتجوز الإجارةُ على ما يُستنابُ فيه كالحجِّ وتفرقةِ الزكاةِ ، دونَ غيرِه .

والثاني : لا تَتوقّفُ (١) ، وهذا الثاني نوعان : فرضُ كفايةٍ ، وشعارٌ غيرُ فرضٍ . والأوّلُ (٢) منَ الثاني ضربانِ : أحدهُما يختصّ افتراضُه بشخصٍ ، وموضعٍ معيّنٍ ، ثم يُؤمَرُ به غيرُه إنْ عَجَزَ ، كتجهيز الميت ، فإنهُ يَلزَمُ مِنَ التَّركةِ ، فإن لم يكنْ فعلى الناسِ ، فمثل هذا يجوز الاستئجارُ عليهِ ، لأنَّ الأجيرَ غَيرُ مقصُودٍ بفِعْلِه حتّى يقَع علَيه .

الضربُ الثاني : ما ثبتَ فرضُهُ في الأصلِ شائعاً غيرَ مختصٍّ ، كالجِهَادِ ، فلا يجوزُ استئجارُ المسلمِ عليهِ ، لأنه مأمور به فيقعُ عنه ، ويجوزُ استئجارُ الذميّ عليه لأنه لا يقَع عنه (٣)

النوع الثاني من القسم الثاني : شعارٌ غيرُ فرضٍ كالأذانِ ، تفريعاً على الأصحّ أنه سُنّةٌ (٤) ، فيجوزُ أخذُ الأجرةِ عليهِ ، لأنَه عملٌ معْلومٌ يجوزُ أخذُ الرزقِ من بيت المال عليْهِ ، ومنفَعةٌ تحصُل للناس في طلبِ وقْتِ الصلاةِ ، فيجُوزُ أخذُ الأجرةِ عليهِ (٥) ، ككِتْبةِ المصاحفِ .

وأما تَعليمُ القرآنِ فمتردّدٌ بين الجهادِ لأنَهُ من فروض الكفاياتِ ، وبينَ الأذانِ لأنَّ فائدتَهُ تختصُ بالآحادِ ، وأيضاً فهو من باب تجهيزِ

---

١) في (ف) « يتوقف » بالياء .

٢) أي الذي هو فرض كفاية .

٣) في (ف) « عليه » .

٤) ذكر النووي في روضة الطالبين ١٨٧/٥ نحو ما تقدم عن إمام الحرمين . والصحيح في حكم الأذان أنه فرض كفاية . انظر مجموع الفتاوى لابن تيمية ٢٢/٦٤ .

٥) انظر الوجيز للغزالي ٢٣٢/١

الميّتِ، لأنّ وجوبَ تعليمِ كلّ أحدٍ يكون أوّلاً على وَليّه / [١/٢٣١أ] مثلاً ، فإذا فُقِدَ انتقَلَ إلى الكافة ، هذا كُلّه إذا لم يتعيّن واحدٌ لمباشرة مثلِ هذا العمَل .

قال الشيخُ محيي الدين في الروضة : « فإنْ تعيّنَ واحدٌ لتَجهيز الميّتِ ، أو لتعليم الفاتحة ، جازَ استئجاره أيضاً على الأصحّ ، كالمضطرّ يجبُ إطعامُه ببَدلِه ، وقيل : لا ، كفرض العينِ ابتداءً».(١)

وقال في الوسيط(٢): « أما الاستئجارُ على تعليم مسألةٍ معينةٍ في شخصٍ معَيّنٍ فلا خلافَ في جوازِه إلا إذا تعيّنَ ، كامرأةٍ أسْلمت ولزِمَها تَعَلّمُ الفاتحة فنَكحها رجلٌ على التعليم ، ولم يَحضُر سوى ذلك الرجُل ففيه خلافٌ ، والأصحُ الصحّةُ، إذْ ليس يتَعيّن عليه التّعبُ مجّاناً بل يجبُ ببَذْلٍ(٣) ، كما في بذْلِ المال في ضرُورة المخمَصَة .

قال : وبالجُملةِ فكلّ عملٍ معلومٍ مباحٍ يَلحقُ العاملَ فيه كلفةٌ ويتطوّع به الغيرُ عن الغَير يجوزُ الاستئجارُ عليه ويجوزُ جَعْلُه صداقاً » (٤) .

وقال في البَسيط : « أسلمت امرَأةٌ وتعيَنَ عليها تعلُمُ الفاتحةِ ولاَ مُعلّمَ بالحضْرَةِ إلا رجلٌ ، فأصْدَقَها تَعليمَ الفاتحةِ فهْو صحيحٌ . وحقّقَ بعضُ الأصحاب وقال : لا يصِحُ ، لأنهُ وَ جَبَ عليه التّعليمُ ، وتعيّن بحُكمِ الحال .

---

١) روضة الطالبين ٥/١٨٧ .

٢) كتاب فقه على المذهب الشافعي للإمام الغزالي رحمه الله ، وهو مختصر لكتابه « البسيط » ، و « البسيط » مختصر لكتاب « نهاية المطلب في دراية المذهب » لإمام الحرمين .
انظر كشف الظنون ١/٢٤٥ و ٢/٢٠٠٨ ، وما كتبه محقق الوسيط في مقدمته للكتاب ٢٠٥ ـ ٢٠٦ و ٢٤٣ ـ ٢٤٤ .

٣) في (ف) « ببدل ».

٤) انظر لهذا الضابط الأخير ، الوجيز للغزالي ١/٢٣٢.

وهذا فاسدٌ ؛ فإنّه يجبُ عليه التعليمُ بعوضٍ لا مجّاناً ، فهو كما لو وَجَدَ مالكُ الطعامِ مضطراً في مخمصَةٍ يجبُ عليه تسليمُ الطعّامِ إليه ولكن / [٢٣١/ب] بعوضٍ ، حتى لو باع صحّ . وهذا النظرُ يجرى في الإجّارة كما يجري في الصداق » انتهى .

فَعُلِمَ من هذا أنّ التحديث شبيةٌ بتعليم القرآن ، لأنّه من نشر العلم وهو فرض كفايةٍ ، وتارةً يشاركهُ فيما يحدّثُ به غيرّه؛كمن سَمِعَ معهُ فلا يتعيّنُ عليهِ ، وتارةً لا يوجَدُ ذلك إلا عندَهُ فيتعيّن ، ويجوز أخذُ الأجْرِ عليه على كلّ حالٍ ، لأنه داخلٌ في الضابط الماضي .

(ونَقَلَ الحافظ عماد الدين إسماعيل بن كثير الدمشقي الشافعي في تاريخه في سنة سبعين وأربعمائة : أنّ الشيخ أبا إسحاق الشيرازي (١) أفْتى أبا الحسين أحمد بن محمد بن النَّقُور (٢) بجوازِ أخذِها لاشتغالِهِ بالإسماع عن التكسّب) (٣).

---

١) إبراهيم بن علي بن يوسف الفيروزابادى الشافعي ، الإمام القدوة الفقيه (٣٩٣ ـ ٤٧٦). الأنساب ٤١٧/٤ تبيين كذب المفتري ٢٧٦ الإمام الشيرازي حياته وآراؤه الأصولية .

٢) أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله النقّور البغدادي البزاز ، الشيخ الصدوق (٣٨١ ـ ٤٧٠) .
تاريخ بغداد ٣٨١/٤ المنتظم ٣١٤/٨ السير ٣٧٢/١٨ .

٣) البداية والنهاية ١٢٦/١٢ . وقد ذكر السخاوي في فتح المغيث ٩٥/٢ هذه الفتوى دون العزو إلى ابن كثير. وانظر لمسألة الإجارة على القُرب والطاعات مجموع الفتاوى لابن تيمية ٢٠٤/٣٠ ـ ٢٠٧ .

وقوله : « ونحوه ».

أي مثلَ التدريس والأذان وتجهيز الموتَى . هذا بيانُ إلحاق التحديثِ بما يَجُوزُ أخذُ الأجرَة عليه ، وأمّا بيانُ كونه مفارقاً له مِن جهة أنه يخرِم المُرُوءَة ، دونَ ما أُلحِقَ بهِ ، فلأنَّ ما أُلحِقَ به جَرَتْ العادةُ (فيه) (١) بأخذِ العوضِ عليه وشاع،بحيثُ أنه صَارَ لا يُعَدُّ خارماً للمرُوءَة .

وأمّا التّحديثُ فالشائعُ بين أهلِهِ علوُّ الهِمَمِ وطهارةُ الشيَمِ (٢) وتنزيه العِرض عن مدّ العَينِ إلى شيءٍ من أعْراضِ (٣) الدُّنيَا ، فمن خَرَجَ عنهم بمثلِ ذلك بغير عذرٍ دلّ حالهُ على دنَاءةٍ ، وذلك هو خرْمُ المروءة (٤)، فإنّ المروءةَ مَلَكَة تحمل على مُلازمةِ الشخصِ لما عليه أمثالهُ من المحاسنِ ، وخرْمُها بالخروج عن ذلكَ ، كأنْ يخرجَ عن حُسْنِ العِشرَةِ للأهلِ والجيران والمعاملين ، ويضايق فِي اليسير الذي لا يُستقصَى فيه ، وأنْ يَبْتذِلَ الرجُلُ المعتَبَرُ نفسَهُ بنقلِ الماءِ والأطعمةِ إلى بيته إذا كان (ذلك) (٥) عن شُحٍّ ، فإنْ / [٢٣٢/أ] فَعلَهُ استكانةً (٦) واقتداءً بالسلفِ التاركينَ للتّكلّف لمْ يقدَحْ في المروءةِ ، وكذا لو كانَ يلبَسُ مايجدُ ويأكلُ، وَهذَا يُعرفُ بحالِ الشخصِ في الأعمالِ والأخلاقِ ،

---

١) سقطت من (ف) .

٢) الشِّيمةُ : هي الغريزةُ والطّبيعةُ والجِبِلّةُ التي خلق عليها الإنسان .
انظر مصباح المنير ١٢٦ مادة « شيم ».

٣) في (ف) «أغراض » بالغين .

٤) ذكر السخاوي في فتح المغيث ٨٧/٢ نحو ما ذكره المؤلف هنا في بيان وجه الفرق بين أخذ الأجرة على التحديث وعلى غيره من الأعمال.

٥) سقطت من (ف) .

٦) كتب في حاشية الأصل (أي خشوع) .

وظهُورمخايل الصدْقِ فيما يُبدِيه . ذكره في الروضة(١).

١٤٢ - قوله : « كالنوم » (٢).

أي كالمتحمّلِ حَالَ النومِ الحاصل منه أو من شيخِهِ (٣).

١٤٣ - قوله : « كلا من أصل » (٤).

أي ورُدَّ ذُو تَسَاهل في الأدَاءِ كالمؤدي أداءً لا يكون من أصلٍ صحيح (٥) .

[معنى التلقين وحكم قبوله]

١٤٤ - قوله : « أو قبل » (٦).

عطف على شرط محذوف دلّ عليه الكلامُ السابقُ ، تقديره : ورُدَّ ذو تساهلٍ في كذا وكذا إنْ فَعَلَه ، ورُدَّ المتَسَاهلُ بالتلقينِ إن قبله .

والتلقين في اللغة : التفهيم .

---

١) انظر روضة الطالبين١١/٢٣٢-٢٣٣. وانظر بحثاً للدكتور أحمد محمد نور سيف بعنوان « خوارم المروءة وأثرها في عدالة الرُّواة » في مجلة البحث العلمي والتراث الإسلامي في جامعة أم القرى العددالخامس عام١٤٠٢.

٢) شرح الألفية ١/٣٤٣ والبيت هو :

« وَرُدَّ ذو تساهلٍ في الحَمْلِ كالنَّومِ وَ الأَدَا كَلَا مِنْ أصْلِ ».

٣) وقد شرح العراقي نفسه هذه اللفظة في شرحه نحو ما ذكره المؤلف هنا. وانظر كذلك فتح المغيث ٢/٩٩.

٤) شرح الألفية ١/٣٤٣ وسبق نقله في النكتة السابقة

٥) وقد شرح العراقي نفسه هذه اللفظة في شرحه نحو ما ذكره المؤلف هنا. وانظر كذلك فتح المغيث ٢/١٠٠.

٦) شرح الألفية ١/٣٤٣ والبيت هو :

« أو قَبِلَ التَّلْقينَ أَوْ قدْ وُصِفَا بالمُنْكَراتِ كَثْرَةً أو عُرِفَا »

والذي بعده

« بِكَثْرة السَّهْوِ وَماَ حَدَّثَ مِنْ أصل صحيحٍ فهو رَدٌّ ثمّ إنْ

بُيِّنْ لَهُ غَلَطُهُ فَما رَجَعْ سَقَطَ عِنْدَهم حديثُهُ جُمَعْ ».

وفي العُرْفِ : إلقاء كلام إلى الغير(١) ابتدَاءً - كما تراه في ترجَمةِ ابنِ دينارٍ (٢) أو يَكون ذلك عندَ غيابِ شيءٍ مما يحدِّث به عنهُ فيَتَوقَّف ، يدَّعي من يلقِّنه أن ذلك الذي لقَّنَه له هو الذى غابَ عنه ، فقَبُول كلِّ ما يُلقَّى من ذلك قادحٌ (٣) في الراوِي .

١٤٥ - قوله : « كثرةً » (٤).

يجُوزُ أن يكون حالاً ، أي ذات كثرةٍ ، وأن يكون تمييزاً ، أي مِن جهةِ كثرةِ وقوعها منهُ (٥) .

١٤٦ - قولهُ : « فهو ردّ » (٦).

جزاءً لذلك الشرطِ المقدّر ، أي إن فَعَلَ شيئاً من ذلكَ فهو مردودٌ .

وعبارةُ ابنِ الصلاحِ « ولا تُقبَل[روايةُ](٧) مَن عُرِفَ بكثرة السهوِ في رواياته إذا لمْ يحدِّث من أصلٍ صحيح ، وكل هذَا يخرِمُ الثقةَ بالرّاوِي وبِضبطِهِ »(٨). يشير إلى ما (في) هذِهِ المسألة وما قبلها .

---

١) انظر توضيح الأفكار ٢/٢٥٧ فقد ذكر مثل ما هنا في معنى التلقين لغة وعرفاً ولم يعزه .

٢) أي موسى بن دينار وستأتى ترجمته .

٣) سقطت من (ف) .

٤) شرح الألفية ١/٣٤٣ وسبق نقله في النكتة السابقة .

٥) ذكر السخاوى في فتح المغيث ٢/١٠٣ الوجه الأول من الإعراب فقط ، وكذا الأنصاري في فتح الباقي ١/٣٤٥ .

٦) شرح الألفية ١/٣٤٣ وسبق نقله في النكتة ١٤٤ .

٧) في كلتا النسختين « ولا يقبل من عُرِف ...» والتصويب من علوم الحديث.

٨) علوم الحديث ١٠٨، ونقل السخاوي في فتح المغيث ٢/١٠٣ - ١٠٤ عن ابن الصلاح جزءً من العبارة .

١٤٧ - قوله : « بُيِّن / [٢٣٢/ب] له » (١).

هو فعل ماضٍ مبنيّ للمجهُول ، سكنت نونه وأدغمت في اللام(٢) للمجانسة في المخرج وَالمقاربة فيه وفي الصفاتِ ، كمّا فعل أبو عمرو ابنُ العلاءِ في كل نونٍ متطرّفة تحرّك ما قبلَها ولقِيها لامٌ .(٣) نحوُ ﴿ لَنْ نُؤمِنَ لَكَ ﴾(٤) ، ﴿ مِنْ بَعدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمْ ﴾(٥).

١٤٨ - قوله : « جُمَعْ »(٦).

بوزنِ صُرَد . وهو تأكيد جمع المؤنثِ ، وحسنَ إيرَادهُ هنا لأنَ الحديثَ المرادُ به الجنسُ ، فهو بمعنَى أحاديثِه .

١٤٩- قوله : « كان عناداً » (٧).

أي كان ذلك منهُ ، أي عدم رجوعه . وهو يَرْجِعُ إلى تقييدِ بعضِ المتأخرين لهُ بأن يكُونَ ذلك الذي بَيّنَ له غَلَطَهُ عالماً يعْتقِدُ المبيَّنُ لَهُ علمَهُ، أمّا إذا كان ليس بهذِهِ المثابة عندَه فلا حرَجَ إذاً . نقلهُ المؤلفُ في نكتِهِ (٨) . وهو ظاهرٌ.

---

١) شرح الألفية ٣٤٣/١ وسبق نقله في النكتة ١٤٤ .

٢) ذكر نحو هذا السخاوي في فتح المغيث ١٠٥/٢ .

٣) انظر النشر في القراءات العشر ٢٩٤/١ .

٤) سورة البقرة آية ٥٥ والإسراء آية ٩٠ .

٥) سورة البقرة آية ١٠٩ والتوبة آية ١١٣ وسورة محمد آية ٢٥ و ٣٢ .

٦) شرح الألفية ٣٤٣/١ وسبق نقله في النكتة ١٤٤ .

٧) شرح الألفية ٣٤٣/١ والبيت هو

« قَالَ وَ فيهِ نظرٌ نَعَمْ إذا كَانَ عِناداً منه ما يُنكرْ ذا » .

٨) انظرالتقييد والإيضاح ١٣٢ .

[ترجمة موسى بن دينار]

١٥٠ - قوله : « كمُوسى بن دِينارٍ »(١).

قال في لسَانِ الميزَانِ : « مكيٌ ، عن سَعيد بن جُبَير وجماعةٍ . قال البخاري : « ضعيف » . كان حفصُ بنُ غياثٍ (٢) يُكذّبه (٣). وأسندَ العقَيليُ عن عمرو بن عليٍّ ، عن يحيَى القطّانِ قال : «كتبْنا عَن شيخٍ من أهلِ مكةَ أنَا وحفصُ بنُ غيَاثٍ ، وأبو شيخ (٤) يكتبُ عنهُ ، فجعل حفصٌ يَضَعُ لهُ الحديثَ فيقُول : حدَّثَتْكَ عائشَةُ بنتُ طلحةَ (٥) عن عائشةَ بكذا وكذا . فيقول : حدَّثَتْني عائشَةُ بهِ . وحدَّثَكَ القاسِمُ بنُ محمّدٍ (٦) عن عائشةَ بمثلِه . فيقُولُ : حدَّثني القاسمُ بنُ محَمّدٍ عن عائشةَ بمثلِه . (ويقولُ حدَّثَكَ سعيدُ ابنُ جبيرٍ عن ابنِ عباسٍ بمثلِه) فيقُولُ حَدَّثَني سعيدُ بنُ جبيرٍ عن ابنِ / [٢٣٣/أ] عباسٍ بمثلِه. فلمَّا فَرَغَ مدّ حفصُ بيَدِهِ إلى ألواحِ أبي شَيخ فمحَا مَا فِيها ، فقال : تَحسدُوني به ، فقال حفصٌ : لا ، ولكِن هذا يكذبُ . قيل

---

(١) شرح الألفية ٣٤٣/١ والذي قبله « وكذا ردّوا رواية من عرف بقبول التلقين في الحديث ... كموسى بن دينار ونحوه » .

(٢) بمعجمة مكسورة وياء ومثلثة ، ابن طَلْق بن معاوية النَخعي الكوفي القاضي ، ثقة فقيه تغير حفظه قليلاً في الآخر (١١٧ - ١٩٤) ع .
تهذيب الكمال ٥٦/٧ التقريب ١٧٣ الكواكب النيرات ٤٥٨ .

(٣) انظر الكامل لابن عدي ٢٣٤٤/٦ .

(٤) جارية بن هرم الفُقَيْمي البصري ، هالك ، قال عنه ابن المديني : كان رأساً في القدر .
التاريخ الكبير ٢٣٨/١ الكنى للإمام مسلم ٤٢٨/١ لسان الميزان ٩١/٢ .

(٥) ابن عبيد الله التيمية ، ثقة ، من الثالثة . ع .
تهذيب الكمال ٢٣٧/٣٥ التقريب ٧٥٠ .

(٦) ابن أبي بكر الصديق التيمي ، ثقة ، أحد الفقهاء بالمدينة (ت ١٠٦) ع .
تهذيب الكمال ٤٢٧/٢٣ التقريب ٤٥١ .

ليحيَى : مَنْ الرجُلُ؟ فلم يُسَمِّه . فقلتُ(له)(١) : يا أبا سَعِيدٍ لعلَ عِندِي (٢) عن هذا الشيخ شيئاً ولا أعرِفُهُ ، فقال : هُوَ مُوسى بنُ دينارٍ»(٣) .

وأخرَجَ الحكايةَ بطُولِهَا الخطيبُ في المؤتلف من طريقِ الحاكم بسندٍ آخر عن عمرو بن عليّ»(٤) .

١٥٢ - قوله : « أصل كتابٍ صحيح »(٥).

هو بالإضافَة ، وهو من باب إضافة العامِ إلى الخاصِّ ، لأنَّ الأصلَ أعمُّ من أنْ يكونَ كتاباً أو غيرَهُ ، فهو مثلُ يوم الأحدِ ، ويجوزُ أن يكونَ « أصل» منوّناً و « كتاب صحيح » بياناً له . والله أعلم .

١٥٣ - قوله : « بعلم صحيح » (٦).

مراد الشيخ بسَوْقِ (٧) ذلك عن ابن حبّان وغيره (٨) ، أنّ الذي بحثه ابنُ الصلاح صَادفَ المنقولَ عن أهل الفنّ .

قال في النُّكتِ : « وقيد أيضاً بعضُ المتأخرين ذلك بأنْ يكونَ الذي بيَّنَ له غلَطَه عالماً عندَ المبيِّنِ لَهُ . أما إذا لم يكن (٩) بهذه المثابَة عندَه

---

١) زيادة من (ف) ولسان الميزان .

٢) في (ف) «عبدي » وهو خطأ .

٣) الضعفاء للعقيلي ٤/١٥٦ - ١٥٧ نحوه . وانظر المجروحين ١/٦٩.

٤) لسان الميزان ٦/١١٦ - ١١٧ بتصرف . وقد ذكر السخاوي في فتح المغيث ٢/١٠٣ قصة موسى بن دينار مع حفص بن غياث نحو ما هنا .

٥) شرح الألفية ١/٢٤٥ والذي قبله « قال الشافعي في الرسالة : من كثر غلطه من المحدّثين ولم يكن له أصل كتابٍ صحيح لم نقبل حديثه .... » انظر الرسالة ٣٨٢.

٦) شرح الألفية ١ / ٢٤٦ والذي قبله « وقال ابن حبان : إنْ بُيِّن له خطأه وعلم فلم يرجع عنه وتمادى في ذلك كان كذاباً بعلم صحيح » انظر المجروحين ١ / ٧٨ - ٧٩ .

٧) في (ف) « يسوق » وهو خطأ .

٨) انظر شرح الألفية ١ / ٢٤٦ .

٩) في كلتا النسختين « إذا كان ليس » والتصويب من التقييد والإيضاح .

فلا حرجَ إذاً »(١) انتهى كلامُ النكتِ .

وهذا لا يُحتاج إليه بَعد التقييد بأنْ يعلمَ الغلطَ . وقول ابن حبّان : « إنه كذّاب » وَجْهُهُ أنّ الكذبَ هوَ الإخبار بما لا يُطابقُ الوَاقعَ ، وهذا (٢) إذا عَلِمَ الخطأ ثم ذكرَهُ بَعدَ ذلك فقد تعمّد حكايةَ مالا يُطابقُ الوَاقِع،وَهذا هوَ الكذبُ بعينه.

١٥٣ - قوله : « هذه الشروطُ »(٣).

عبارة ابن الصلاحِ : « عن / [٢٣٣/ب] اعتبار مجموع ما بينّا من الشروطِ في رواة الحديث ومشايخه ، فلم يتقيّدوا بها في رواياتهم لتعذّر الوفاء بذلك على نحوِ مَا تقدّم ، وكان عليه من تقدّم ، ووجه ذلك ما قدّ مناهُ في أولِ كتابنا هذا من كون المقصُود آلَ آخراً إلَى المحَافظةِ على خصّيصةِ هذه الأمّة في الأسَانيدِ والمُحاذَرة من انقطاع سلسلتها (٤) ، فليُعتبر من الشروطِ المذكورة ما يَليقُ بهذا الغرض على تجرّده ، وَلْيُكتفَ في أهلية الشيخ .... إلى آخرِه » (٥).

١٥٤ - قوله : « على ما تقدم » (٦).

أي في ضبْط العدالة في أولِ هذا النوع (٧).

---

١) التقييد والأيضاح ١٣٢ .

٢) في الأصل بعد ذلك « وهو الكذب بعينه » وضرب عليه . وأما في (ف) فأثبتت هذه الجملة وسقط ما بعدها إلى نهاية النكتة .

٣) شرح الألفية ١ /٣٤٧ والذي قبله « أعرض الناس في هذه الأعصار المتأخّرة عن اعتبار مجموع هذه الشروط لعسرها ... » .

٤) انظر علوم الحديث ١٣.

٥) علوم الحديث ١٠٨.

٦) شرح الألفية ٣٤٧/١ والذي قبله « فيكتفي في أهلية الشيخ بكونه مسلماً بالغاً عاقلاً غير متظاهر بالفسق وما يخرم المروءة على ما تقدم » .

٧) شرح الألفية ١ /٢٩٤ .

[سبب التوسّع في مسألة السماع في الأزمنة المتأخرة]

١٥٥ - قوله : « التي جَمَعَهَا أئمةُ الحديثِ » (١).

عبارةُ ابن الصلاحِ « وَوَجْه ذلك - يعني البَيهقيّ - بأنّ الاحاديث التي قد صحّت أَو وُقفت بين الصحة والسقم قد دُوّنتْ [وكتبت](٢) في الجوامعِ التي جمعَها أئمةُ الحديثِ ، ولا يجوز أنْ يذهبَ شيءٌ منها على جميعِهم ، وإنْ جازَ أنْ يذهبَ على بعضِهم لضمانِ صاحبِ الشريعةِ حِفْظَها » (٣) .

١٥٦ - قولهُ : « إلا على وجهِ المتابَعةِ » (٤).

أراد بهذا أن الشيخين يروُونَ عن جَمَاعةٍ ليسوا من شَرطِهمَا في الاحتجاج ، (تارةً) مقرونين بغيرهم من الثقاتِ وتكونُ العمدةُ على مَنْ قُرنوا به ، وتارةً يذكرُ مسلم حديثاً هو مُرَادُه بالذاتِ ثم يذكر له طرقاً أخرى يكونُ فيها مَن ليس من شرْطهِ في الاحتجاج ، ولكنهما لا يريان كلَّ أحدٍ صالحاً للمتابَعَةِ / [٢٣٤/أ] كما (٥) (ذُكِرَ) ذلك في الكلام على

---

١) شرح الألفية ١ /٣٤٧ والذي قبله « ويكتفىٰ في اشتراط ضبط الراوي بوجود سماعه مثبتاً بخط ثقة غير متهم ، وبروايته من أصل موافق لأصل شيخه . وقد سبق إلى نحو ذلك البيهقي لما ذكر توسع من توسع في السماع من بعض محدثي زمانه الذين لا يحفظون حديثهم، ولا يحسنون قراءته من كتبهم، ولا يعرفون ما يقرأ عليهم بعد أن تكون القراءة عليهم من أصل سماعهم، وذلك لتدوين الأحاديث في الجوامع التي جمعها أئمة الحديث ...» .

٢) زيادة من علوم الحديث .

٣) علوم الحديث ١٠٩ .

٤) شرح الألفية ١ / ٣٤٨ والذي قبله « وكذلك قال السلفي في جزء له جمعه في شرط القراءة : إنّ الشيوخ الذين لا يعرفون حديثهم، الاعتماد في رواياتهم على الثقة المفيد عنهم لا عليهم، وأن هذا كله ترسل من الحفاظ إلى حفظ الأسانيد، إذ ليسوا من شرط الصحيح إلا على وجه المتابعة ...» انظر شرط القراءة على الشيوخ ٦ / أ - ب .

٥) موجودة في طرف حاشية الأصل وهي مثبتة في (ف) .

شرطهمَا فيما مضَى (١) ، وهؤلاءِ الذين اختلّ فيهم شيءٌ من شرُوط الثقَة كأولئك لو خُلُّوا وأنفسَهُم لما جازَ ذكرُهم إلا على (وَجْـهِ) المتابعَةِ ، وشهادةُ المفيد الثقة رَقّى رواياتِهِم (٢) إلى درجة الاحتجاج والله أعلم .

لهم

١٥٧ - قوله : « من صوْن الراوي وستْره » (٣).

أي لابدّ من أن يكونَ صَائناً لعِرضِه ، سَاتِراً لنفسِه عن الأدناس وما يَعيبه عليه الأكياس (٤) من الناس (٥).

نظر

١) القسم الأول المحقق ٣٤٣ ـ ٣٤٤ .

٢) في حاشية الأصل (بيان رواياتهم) .

٣) شرح الألفية ١ / ٣٤٨ والذي قبله « قال الذهبي في مقدمة كتابه الميزان: العمدة في زماننا ليس على الرواة ، بل على المحدّثين والمفيدين الذين عرفت عدالتهم وصدقهم في ضبط أسماء السامعين ، قال : ثم من المعلوم أنه لابدّ من صون الراوي وستره » انظر ميزان الاعتدال ١ / ٤ .

٤) أي العقلاء . انظر المصباح المنير ٢٠٨ مادة (كيس) .

٥) نقل هذا الكلام الصنعاني في توضيح الافكار ٢/ ٢٦٠ عن البقاعي ثم تعقّبه بتعقّبٍ غير صحيح وذلك بسبب أنه نقل عبارة الذهبي من الميزان خطأ .

مراتب التعديل

١٥٨ - قوله : « مراتبُ التعديلِ » (١).

كان ينبغي أن يقول : ألفاظ التعديل . فإنّ المراتِبَ هيَ الطبقاتُ، فينحلُ إلى أنّ المراتِبَ لها مراتب ، والطبقات لها طبقات .(ثم ظهرَ أنّ الكلامَ صحيحٌ تقدير (٢) مراتب ألفاظ التعديل . والله أعلم) (٣).

[أرفع صيغ التعديل]

١٥٩ - قوله : « فأرفعُ التعديل مَا كررتَه » (٤).

جَعَل شيخُنا حافظ العصرِ ابنُ حجرٍ - وهوَ الحقّ - أعلى المراتب صيغَةَ أفعل لما تَدُلّ عليه من الزيادَة ، كأنْ يُقال: فلان أوثَق الناسِ، أو أثبتُ الناسِ (٥).

[معنى قولهم : إلى الصدق ما هو]

١٦٠ - قوله : « إلى الصدقِ ما هو » (٦).

معناه عند أهلِ الفنّ أنهُ غيرُ مدفُوع عن الصدْقِ ، وتحقيقُ معناها في اللغَةِ أنّ حرفَ الجرّ يتَعلقُ بمَا يَصلحُ لِتَعَلّقِهِ ، وهو هنا قريبٌ ، فالمعنى

---

١) شرح الألفية ٢ / ٢ ومراده العنوان الذي وضعه العراقى لهذا المبحث .
٢) لعل الصواب « تقديره » .
٣) سقط ما بين القوسين من (ف) . وانظر فتح الباقي للأنصاري ٢/٢.
٤) شرح الألفية ٢/٣ والبيت هو
« فَأَرْفَعُ التّعديلِ ما كَرَّرْتَهُ كثقَةٍ ثَبْتٍ وَلَوْ أَعدْتَهُ ».
٥) انظر نزهة النظر ٦٩ - ٧٠ . وانظرَ فتح المغيث ٢/١١٠ وفتح الباقي ٢/٣ فقد ذكرا ذلك عن ابن حجر رحمه الله .
٦) شرح الألفية ٢/٣ والبيتان هما :
« بِذَاكَ مأموناً خِياراً وَتَلَا مَحلُّهُ الصدقُ رَوَوْا عنه إلى
الصدقِ مَا هو وكذا شيخٌ وَسَطْ أَوْ وَسَطٌ فَحسْبُ أو شيخٌ فَقَطْ».

فلانٌ قريبٌ (١) إلى الصدقِ (٢) .

ويحتملُ « ما » أن تكونَ نَافيةً وحينئذٍ يَجُوزُ أنْ يكون المعنَى ماهوَ قريباً(٣) منه ، فيكون نفياً لما أثْبَتَتْهُ الجُملةُ الأولى فيفيد مجموعُ العبارة التّردُّدَ في أمرِهِ (٤) ، ويجوزُ أن يكونَ ماهو بعيداً (٥) فيكونُ تأكيداً للجُملةِ / [٢٣٤/ب] الأُولى (٦) بنفي ضدّهَا على نحو ما قيل في : « إنما زيدٌ قائمٌ » .

ويَحتَملُ أن تكون « مَا » استفهاميَّة ، ويرجعُ المعنى إلى الشك أيضاً،فكأنه قيل : هو قريب إلى الصّدقِ ، ثم سأل عن مقْدَارِ القرْبِ فقال: ماهو ؟ -أقليلٌ أم كثيرٌ (٧)

وهوَ نحوُ قوله صلى الله عليه وسلم في الدَّجّال في آخِرِ خبَرَ الجسَّاسَة: « ألا إنَّهُ في بحْرِ الشامِ أو بَحرِ اليمن . لا بل مِنْ قِبَل

---

(١) سقط من (ف) قوله : « فالمعنى فلانٌ قريب » .

(٢) انظر فتح الباقي ٢ / ٥ فقد ذكر نحو ما هنا في معنى هذه اللفظة ، وأنّ (ما) زائدة . وانظر كذلك تدريب الراوي ١ / ٣٥٠ .

(٣) لعل الصواب « قريبٌ » .

(٤) نقل الصنعاني في توضيح الأفكار ٢ / ٢٦٥ عن البقاعي ما تقدم بتصرف ثم قال : « قلت : بل المعنى على هذا : فلان قريب إلى الصدق ، وهي الجملة الأولى ، ماهو قريب ، وهى الثانية ، فتفيد تناقض الجملتين لا التردّد ، فلا ينبغي حمل كلامهم على هذا الاحتمال » وهو كما قال رحمه الله .

(٥) لعل الصواب « بعيدٌ» .

(٦) نقل الصنعاني في توضيح الأفكار ٢ / ٢٦٦ كذلك عن البقاعي هذا التوجيه ثم قال : « قلت : هذا متعيّن ».

(٧) نقل الصنعاني في توضيح الأفكار ٢ / ٢٦٦ عن البقاعي هذا الاحتمال بتصرف ثم قال : «هذا يبعده السياق لأن القائل « إلى الصدق ماهو » هو الذى عدل من وصف ؛ فكيف يسأل غيره عنه ؟ فأولى التوجيهات هو الأول. ومعنى « ماهو » أن تكون «ما » نافية ، و « هو » اسمها ، وخبرها محذوف ، أي ماهو بعيد عن الصدق ، والجملة تأكيد لما قبلها » .

المشرِقِ ، ماهو. من قبَل المشرق، ماهو . من قبل المشرق ، ماهو . وأومأ بيده إلى المشرقِ » . أخرجه مسلمٌ في أواخر الصحيح (١) وغيره (٢)

قال الشيخُ محيي الدين في شرحه: « قال القاضي : لفظة « ما » هنا زائدة صلةٌ للكلام ليست بنافيةٍ ، والمُرادُ إثبات أنه في جِهةِ المشرِقِ»(٣) انتهى .

وهذا المعنى يرجعُ إلى التجويز الثاني مِنَ الاحتمال الأوّل الذي ظَهَرَ لي. (٤)ويوضحُ تجويزَ الاحتمالين الأخيرين أنّ في رواية أبي يَعْلى(٥) ثم قال : « في بحر فارس ، ماهو ؟ (٦) في بحر الروم ، ماهو.(٧) ثلاثاً ثم ضَرَب بكفه اليمنى على اليسرى ثلاثاً »(٩).

١٦١ - (قَوْلُهُ) : « إن شاء الله » و « بأس عراه » (٨).

بزيادة ساكن ثامن يسمّى تذييلاً وإذالة ، لكن لم يجيزوه في هذا

---

١) ٤ / ٢٢٦١ رقم ١١٩ كتاب الفتن باب قصة الجساسة . من حديث فاطمة بنت قيس رضي الله عنها.

٢) وأبو داود في سننه ٤ / ٥٠٠ رقم ٤٣٢٦ ، والحميدي في مسنده ١ / ١٧٧ رقم ٣٦٤ ، وابن منده في الايمان ٣ / ٩٣١ رقم ١٠٥٨ ، بهذا اللفظ .

٣) شرح صحيح مسلم للنووي ١٨ / ٨٣ .

٤) وهو قوله : « ويجوز أن يكون ماهو بعيداً ، فيكون تأكيداً للجملة الأولى بنفي ضدها » .

٥) أحمد بن على بن المثنى بن يحيى الموصلي ، الحافظ الثقة الثبت (٢١٠ - ٣٠٧). طبقات علماء الحديث ٢ / ٤٢٨ السير ١٤/ ١٧٤ الوافي بالوفيات ٧ / ٢٤١ .

٦) فتكون هنا « ما » استفهامية على الاحتمال الثالث .

٧) وتكون « ما » نافية على الاحتمال الأول .

٨) شرح الألفية ٢ / ٣ والبيت هو

« صُوَيْلِحٌ صَدُوقٌ إنْ شاءَ اللّهُ أَرْجُو بأَنْ لَيس به بأْسٌ عَرَاهُ » .

(٩) انظر مسند أبي يعلى ٤/ ١٢٠

البحر (١) ، ولا أجازوه في المشطور (٢) ، وإنّما خصّوه بمجْزُوَ (٣) البسيط (٤) والكامل (٥) . فيحملُ عملُ الشيخ هنا على ذلك ضرورة ، لأنهم ارتكبوا في ضرورات الشعر أشياء كثيرة لا تسوغ في النثر ، وإن / [٢٣٥/أ] كان الشاعرُ مطلق العِنانِ غير مقيّد بشيءٍ ، فكيف إذا كان مقيداً بنوع وبألفاظٍ في ذلك النوع (٦) لا يقدر على الخروج عنها .

هذا وفي قوله : « إن شاء الله » علةٌ أخرى وهيَ القطع : وهو حذف ساكن الوتد (٧) من مستفعلن وتسكينُ (٨) ما قَبْلَه (٩) . و(١٠) لا يُجْعَل هذا البيتُ الأوّلُ من (١١) الإزالة ، بل من الوقفِ وينقل إلى بَحْرِ السريعِ (١٢) . لتقارُبِ البَحْرين كما يأتي قريباً (١٣) . والوقف : إسكانُ السابعِ المحرَّك .(١٤).

---

١) انظر العيون الغامزه على خبايا الرّامزه للدماميني ٩٨ ـ ٩٩.

٢) والمشطور هو : ما سقط منه شطره . انظر الكافي في العروض والقوافي ١٤٥.

٣) المجزوء : ما سقط منه جزآن . انظر المصدر السابق ١٤٣ .

٤) هو المبني على ثمانية أجزاء وهي : مستفعلن فاعلن مستفعلن فاعلن : مستفعلن فاعلن مستفعلن فاعلن . انظر المصدر السابق ٣٩ .

٥) هو المبنى على ستة أجزاء : متفاعلن متفاعلن متفاعلن ∴ متفاعلن متفاعلن متفاعلن . انظر المصدر السابق ٥٨ .

٦) كُتبَ في حاشية الأصل (وهو علم الحديث).

٧) الوتد هو : ثلاثة حروف أولها متحرك . انظر العيون الغامرة على خبايا الرامزة ٢٤ .

٨) في (ف) « ويُسَكّن) .

٩) انظر الكافي في العروض والقوافي ١٤٤.

١٠) في الأصل « يجوز أن » ضرب عليها والعبارة مثبتة في (ف).

١١) في (ف) « عن » وهو خطأ.

١٢) السريع : هو المبني على ستة أجزاء : مستفعلن مستفعلن مفعولات .. مستفعلن مستفعلن مفعولات . انظر الكافي في العروض والقوافي ٩٥.

١٣) انظر النكتة ١٧٩ .

١٤) وقد ذكر الأنصاري في فتح الباقي ٢ / ٦ نحو ما ذكره البقاعي في هذه النكتة باختصار .

١٦٢ - قوله : « فهذه الرتبةُ أعلى العباراتِ »(١).

هوَ على حذفِ مضافٍ ، أي فألفاظ هذه الرتبَةِ . قال الشيخُ في النُّكتِ : « لأنَّ التأكيدَ الحاصل بالتكرار لابدّ أن يكون له مزيّةٌ على الكلامِ الخالي عن التأكيدِ . والله أعلم » (٢).

١٦٣ - قوله : « لا مُطلق تكرار التوثيق » (٣).

أي صدوقٌ صالحٌ مثلاً ، كما يأتي عن عبد الرحمن بن مهديّ الامام القدوةِ في هذا الشأنِ (٤) ، وكلامهُ يدلُّ على أنَ الأوصافَ من رُتْبةٍ وإن تكرّرت لا تُرَقّي إلى الرُّتْبةِ التي قبلها ، فإنّهُ ذكَرَ لأبي خَلْدَة كما يأتي في الشرح في الأبيات التي بعد هذه (٥) عدة أوصاف من المرتَبةِ الثالثةِ ولم يُبَلّغْهُ معها إلى الرّتبة الثانيَةِ .

١٦٤ - قوله : « وكذا إذا قيل ثَبْتٌ » (٦).

قال في النُكتِ : « وقد اعتُرِضَ عليهِ (٧) بأنَّ قولهُ : « ثبْتٌ » ذكَرَها

---

١) شرح الألفية ٢ / ٣ والذي قبله « مراتب التعديل على أربع أو خمس طبقات فالمرتبة الأولى العليا .... هي إذا كرر لفظ التوثيق المذكور في هذه المرتبة .... فهذه الرتبة أعلى العبارات في الرواة المقبولين ... وقولي : « كثقة ثبت » أشير بالمثال إلى أنّ المراد تكرار ألفاظ هذه المرتبة الأولى لا مطلق تكرار التوثيق » .

٢) التقييد والايضاح ١٣٣ . وقد ذكر السخاوي في فتح المغيث ١١٠/٢ كلام العراقي هذا بتصرف يسير ولم ينسبه إليه .

٣) شرح الألفية ٢ / ٣ وسبق نقله في النكتة السابقة .

٤) ذكر السخاوي في فتح المغيث ٢ / ١١٨ هذا الوصف نفسه لابن مهدي .

٥) انظر شرح الألفية ٢ / ٨ .

٦) شرح الألفية ٢ /٤ والذي قبله « قال ابن أبي حاتم : وجدت الألفاظ في الجرح والتعديل على مراتب شتى ، فإذا قيل للواحد : إنه ثقة ، أو متقن فهو ممن يحتج بحديثه . قال ابن الصلاح : وكذا إذا قيل: ثبتٌ أو حجةٌ» انظر الجرح والتعديل ٢ / ٣٧ وعلوم الحديث ١١٠.

٧) لعل المعترض هو البلقيني انظر محاسن الاصطلاح ٢٣٧ ، وكذا الزركشي في نكته على ابن الصلاح (القسم الثانى) ٣ / ٦٤٤ .

ابنُ أبي حاتِمٍ فلا زيادةَ عليه إذاً . انتهى .

[قلت](١) : وليس في بعض النسخ الصّحيحةِ / [٢٣٥/ب] من كتابه(٢) إلا مَا نقَله المصنّفُ عنهُ كما تقدّم ، ليس فيه ذكرُ « ثبت » . وفي بعض النسخِ «فإذا (٣) قيل للوَاحد : إنّه ثقةٌ أو مُتقِنٌ ثبْتٌ (فهو ممن يحتج بحديثه » . قال (٤) : هكذا في نسختي منه « أو متقنٌ ثبتٌ ») (٥) لم يَقُل فيه : أو ثَبْتٌ . فالله أعلم » (٦) انتهى كلامُ النُكتِ .

ولو قِيلَ : إنَّ المرادَ الجمعُ بينهُما لكانَ لهُ وَجْهٌ ، لأنَّ المتقِنَ (٧) هوَ الضابِطُ الجيّدُ الضّبْطِ ، فلا بُدَّ حينئذٍ مما يَدُلُّ على العدَالةِ ، فإذا قالَ : «ثبتٌ» أفادَ ذلكَ وزيادةً (٨) ، فإنَّ معناهُ يرجعُ إلى ما تطمئنُ به النفسُ وتقنع به ، فيثبتُ عندها ، أي لا تطلب عليه مزيداً ، وذلك لا يكونُ إلا بمن جَمَعَ إلى الضبطِ العدالةَ.

قال في القاموس : « وأثبَتهُ عَرَفَهُ حقَّ المعرِفَةِ .... والأثْبات الثقاتُ»(٩).

وقال في النهايةِ : « الثبَتَ - بالتحريك - الحجَةُ والبيّنَةُ » (١٠) .

---

١) زيادة من التقييد والإيضاح .

٢) في حاشية الأصل كتب (أي ابن أبي حاتم) .

٣) في كلتا النسختين « إذا » والتصويب من التقييد والإيضاح .

٤) أي العراقي .

٥) وهو كذلك في المطبوع من الجرح والتعديل ٢ / ٣٧ .

٦) التقييد والإيضاح ١٣٤ .

٧) من هنا إلى آخر النكتة نقله الصنعاني في توضيح الأفكار ٢ / ٢٦٢ مع اختلاف يسير ولم يشر إلى البقاعي .

٨) أشار السخاوي في فتح المغيث ٢ / ١١٢ إلى ما ذكره البقاعي هنا في مسألة الجمع بين المتقن والثبت .

٩) القاموس المحيط ١ / ١٤٥ مادة (ثبت) بتصرف .

١٠) النهاية في غريب الحديث ١ / ٢٠٦ .

فحينئذٍ يكونُ (١) كالألفاظِ التي قَبْلها(٢).

١٦٥ - قوله (في المرتبة الثالثة) (٣) : «المرتبةَ الثانيةَ»(٤).

قوله : « هذه » مفعول « جعل » الأول ، ويجوزُ أن تكونَ « المرْتَبةُ » المفعُول الثاني و « الثانية » صفةٌ ، ويجوزُ أن تكونَ « المرتبةُ » صفةُ «هذه» و « الثانيةُ» المفعولَ الثانيَ .

١٦٦ - قوله : « و ينظر فيه » (٥).

قال ابن الصلاح : « هذا كما قال ، لأنّ (هذه) العبارات لا تُشعِرُ بشريطةِ الضبط فيُنظَر [في](٦) حَدِيثه ويُختَبر حتّى يُعرَفَ ضبطُهُ . وقد تقدّم بيان طريقِهِ في أول هذا النوع - أي من تُقبلُ روايتُهُ ومن تُرَدُّ وهو المذكورُ في قول الشيخ : « ومن يُوافقْ غالباً ذا الضبْطِ »(٨) - وإن لم يُستوفَ النظرُ المعرِّف لكونِ ذلك المحدِّثِ / [٢٣٦/أ] في نفسهِ ضابطاً مطلقاً واحتجنَا إلى حديثٍ من حديثِهِ اعتَبرْناً ذلك الحديثَ ونظرْنا هل لهُ أصلٌ من روايةِ غيرِهِ كما تقدّمَ بيانُ طريق الاعتبارِ في النوع الخامس عشرَ » (٧).

---

١) في (ف) « تكون » .

٢) انظر كلام السخاوي في فتح المغيث ٢ / ١١١ عن ضبط كلمة « ثبت » ومعناها .

٣) سقط ما بين القوسين من (ف) .

٤) شرح الألفية ٢ / ٤ والذي قبله « المرتبة الثالثة : قولهم : ليس به بأس ،أولا بأس به ،أو صدوق ... وجعل ابن أبى حاتم وابن الصلاح هذه المرتبة الثانية .... وأدخلا فيها قولهم : محله الصدق ، وقال ابن أبى حاتم : إن من قيل فيه ذلك فهو ممن يكتب حديثه وينظر فيه . وأخرت هذه اللفظة - أي محله الصدق - إلى المرتبة التي تلي هذه .. » انظر الجرح والتعديل ٢ / ٣٧ .

٥) شرح الألفية ٢ / ٤ وسبق نقله في النكتة السابقة .

٦) زيادة من علوم الحديث .

٧) علوم الحديث ١١٠ - ١١١ .

(٨) ما بين الشرطتين من البقاعي .

[لماذا أُخِّرَت لفظة « محله الصدق » عن لفظة « صدوق » ؟]

١٦٧ - قوله : « وأخِّرت هذه اللفظة » (١).

أي لأنَّ الدرجةَ الثالثةَ من ألفاظها « صدوق » ، وهوَ وَصفٌ بالصدقِ على طريق المبالغة ، وأما هذه اللفظةُ فدالةٌ على أنّ صاحبَها محلُه وَمَرْتبتُهُ مطلقُ الصدقِ (٢).

ولا يقال فحينئذٍ يكون « لا بأس به » أعلى من « ليس به بأسٌ » ، لأنّها أعْرقُ (٣) منها في النفي (٤) ، لأنّه يقال : إنّ « بأسَ » في الأخرى نكرةٌ في سياق النفي فتَعُمُ .(٥)

وليس بينَهما كبيرُ فرقٍ في العبارة ، بخلافِ « محلُهُ الصدقُ » فإنه يُفهِمُ أنَ المُتكلّمَ ما عَدَلَ عَن « صدوقٍ » وهيَ أخصر إليها إلا لنُكتةٍ ، وهيَ ما تقدّم .

[ضبط للفظة « مقارب الحديث » وشرح لمعناها]

١٦٨ - قوله : « أو مُقَارب الحديثِ بفتح الراء وكسرها » (٦).

قال الشيخ في النُكتِ : « ضُبطَ في الأصولِ الصحيحة المسموعة على المصنفِ (٧) بكسر الراء . وكذا ضَبَطَهُ الشيخُ مُحيي الدين النوَويُ

---

(١) شرح الألفية ٢ / ٤ وسبق نقله في النكتة ١٦٥ . والمراد باللفظة « محله الصدق » .

(٢) ذكر السيوطي في تدريب الراوي ١ / ٣٤٥ نحو ما ذكر البقاعي هنا في بداية هذه النكتة . وكذا الصنعاني في توضيح الأفكار ٢ / ٢٦٥ .

(٣) في حاشية الأصل (بالقاف) .

(٤) أي « لا » النافية أعرق في النفي من « ليس » .

(٥) ذكر الصنعاني في توضيح الأفكار ٢ / ٢٦٥ نحو هذا المعنى في الفرق بين « لا بأس به » و « ليس به بأس » . ولعله قد أخذه من البقاعي والله أعلم .

(٦) شرح الألفية ٢ / ٥ والذي قبله « المرتبة الرابعة : قولهم:محلّه الصدق ،أو رووا عنه .... أو مقارب الحديث بفتح الراء وكسرها كما حكاه القاضي أبو بكر ابن العربي في شرح الترمذي ... » .

(٧) في حاشية الأصل كتب (ابن الصلاح) .

في مختصَرَيْه (١) وقد اعترَضَ بعضُ المتأخرينَ بأنّ ابنَ السِّيدِ (٢) حكى فيهِ الوجهين الكَسْرَ والفَتْحَ (٣) . وأنَّ اللفظَين حينئذٍ لا يستوِيَان لأنَّ كسر الرّاء من ألفاظِ التعديل ، وفتحَها من ألفاظ التجريح . انتهى .

وهذا الاعتراضُ والدّعوى ليسا صحيحين ، بل الوجهانِ - فتحُ الراء وكسرُها - معروفَان .

وقَد حَكاهُما ابنُ العربيّ (٤) في كتابه الأحوذيّ (٥) ، وهما على كلِّ حالٍ / [٢٣٦/ب] من ألفاظِ التّوثيقِ.

وقد ضُبِطَ أيضاً في النُّسَخ الصحيحةِ عن البخاريّ (٦) بالوجْهَين .

وَمِمّن ذَكَرَهُ في ألفاظ التوثيقِ الحافِظُ أبُو عبدِ الله الذهبيُّ في مقدّمةِ الميزان (٧).

---

١) في التقييد والإيضاح « في مختصره » . والمختصران هما « إرشاد طلاب الحقائق إلى معرفة سنن خير الخلائق » والثاني « التقريب والتيسير لمعرفة سنن البشير النذير » . لكن الضبط ليس بظاهر أنه من النووي رحمه الله،فقد ذكر محقق الكتاب الأول أنه في هامش إحدى النسخ «يقال: مقارب بكسر الراء ويجوز فيها الفتح في لغة غريبة » انظرإرشاد طلاب الحقائق ١ / ٣٣٢ . وفي الكتاب الثاني ضبطت بالقلم بالكسر. انظر تدريب الراوي ١ / ٣٤٨ . لكن هل الضبط من النووي أو من غيره .

٢) عبدالله بن محمد بن السِّيْد البطليوسي ، النحوي اللغوي العلّامة (٤٤٤ - ٥٢١). قلائد العقيان ٢٢١ الصلة ١ /٢٩٢ بغية المتمس ٣٢٤.

٣) انظر الاقتضاب في شرح أدب الكاتب لابن السِّيْد البطليوسي ٢٠٨.

٤) محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن أحمد المعافري الإشبيلي المالكي ، العلاّمة الحافظ القاضي (٤٦٨ - ٥٤٣) .
مطمح الأنفس ٢٩٧ الغنية للقاضي عياض ١٣٣ الصلة ٢ / ٥٩٠ .

٥) اسمه عارضة الأحوذي في شرح جامع الترمذي . وانظر لحكاية الوجهين في الضبط ومعناهما فيه ١ / ١٦ .

٦) كتب في حاشية الأصل (ذكره في التاريخ له) . وفي جامع الترمذي ٣٨٤/١ تحت حديث رقم ١٩٩ قال الترمذي : « ورأيت محمد بن إسماعيل يُقوِّي أمْرَه - أي عبد الرحمن بن زياد الأفريقي - ويقول : هو مُقَارِبُ الحديث » وضبطت الراء بالفتح والكسر وانظر كذلك في جامع الترمذى ٩/١.

٧) لم أجدْه في مقدمة الميزان .

وكأنَّ المعْتَرِضَ فهم مِنْ فَتحِ الراءِ أنَّ الشيءَ المقارَبَ هو الرَّدِيء . وهذا فهمٌ عَجيبٌ فإن هذا ليس معروفاً في اللغة وإنما هو في ألفَاظِ العَوَامِّ.

وإنما هُوَ على الوَجْهَيْن من قوله : «سدِّدوا وقاربُوا»(١) فَمن كسرَ قال : إنَّ معنَاهُ أنَّ حديثَهُ مقارِبٌ لحديثِ غيره،ومَن فَتح قال:إنَّ معناهُ أنَّ حديثَه يُقَارِبُه (٢) حديثُ غيره . ومادّة «فاعَلَ» تقتضي المشارَكةَ إلا في مَوَاضِعَ قليلة . والله أعلم .(٣).

واعلم أنَّ ابن سِيْدَهْ (٤) حكى في الرجُل المقارِبِ الكسرَ فقط فقال : « ورجُلٌ مقارِبٌ ، ومتاعٌ مقارِبٌ (٥) ، ليس بنفيسٍ . وقال بعضُهُم : دَينٌ مقارِبٌ بالكسر ، ومتاعٌ مقارَبٌ بالفَتْحِ » (٦) هذه عبارتُه في المحكم فلم (٧) يَحْكِ الفَتْحَ إلا في المتاعِ فقط .

وأمّا الجوهريُ (٨) فجعل الكُلَّ بالكسر فقال (٩) : « ولا (١٠) تَقُلْ

---

(١) هذا الجزء من حديث أبي هريرة رضي الله عنه أخرجه البخاري في مواضع من صحيحة أولها ١ /٩٣ رقم ٣٩.
وأخرجه مسلم من حديث عائشة رضي الله عنها ٤ / ٢١٧١ رقم ٢٨١٨ .

(٢) في (ف) « تقاربه » بالتاء . وهو خطأ .

(٣) ذكر السخاوي في فتح المغيث ٢ / ١١٤ ـ١١٥ نحو ما نقله البقاعي عن العراقي مع زيادات مفيدة .

(٤) علي بن إسماعيل بن المُرسي الأندلسي ، إمام اللغة . (ت ٤٥٨) .
جذوة المقتبس ٣١١ مطمح الأنفس ٢٩١ الصلة ٢ / ٤١٧ .

(٥) زاد في التقييد والإيضاح « بالفتح » وهو خطأ . انظر المحكم .

(٦) المحكم ٦ /٢٣٨ مادة (قرب) .

(٧) في (ف) « فلا » وهو خطأ .

(٨) إسماعيل بن حمّاد التركي الاتراري ، أبو نصر ، إمام اللغة (ت ٣٩٨) .
يتيمة الدهر ٤ / ٤٠٦ دمية القصر ٢ /٤٩٤ نزهة الألباء ٣٤٤ .

(٩) في التقييد والإيضاح « وقال » .

(١٠) في كلتا النسختين « فلا » والتصويب من التقييد والإيضاح والصحاح.

مقارَب»(١) [أي](٢) بالفَتحِ »(٣) انتهى .

وقال في القاموس : « وشيء مقارِب - بالكسرِ - بين الجيّدِ والرّدِيء ، أو دَينٌ مقارِب - بالكسرِ - ومتاعٌ مقارَب بالفتح - » (٤).

واعتِرَاضُ الشيخ على المعترض في نقله وقولِه حسنٌ . وأمّا فيما كأنّه فهمَهُ فلا .

والتحقيق أنّ ما نزل عن أعلى المرَاتبِ يصحُ في اللغَةِ أن يقالَ إنه / [٢٣٧/أ] تجريحٌ باعتبار أنّهُ نَزَلَ بصاحبِه عن الرُّتبَة العُليا ، وتوثيقٌ نظراً إلى أنهُ لم ينزل صاحبُهُ إلى دَرجَة من يُرَدُّ حديثُه . والمقاربُ يستوي معناه عند العلماء وَالعوامِّ في أنّهُ ما بين الجيّدِ والرديء ، وإنْ أطلق أحدٌ عليه الرّدَاءَة فمراده بالنسبة إلَى الجيّدِ، وكُلّما قَرُبَ اللفظ من أولِ مراتبِ الردّ كانَ إطلاقُ التّجْريح عليه أسوَغ .

واعتراضُ الشيخ على القائل لتَنزيله ذلك على استعمالِ أهل الفَنّ حقيقة ، ولو ادّعى التجوّز لم يشاحِحْهُ . واللهُ أعلم .

ثمّ إنّ هذه اللفظة من الألفاظ التي قال ابنُ الصلاحِ : إنّ ابنَ أبي حاتمٍ وغيرَهُ لم يشرَحُوها(٥). ومُرادُه كما ذكر في النُّكتِ : أنهم لم يبيّنُوا من أيّ رتبَةٍ هي . وأمّا تَمييزُ ألفاظ التّوثيقِ من ألفاظ التجريح، فأمرٌ لا يخفَى على أحَدٍ من أهل الحديث .

ثمّ إنّ الشّيْخَ رَأى أنّ ما أُضيفَ إلى هذه اللفظةِ من ألفاظ التوثيق

---

١) الصحاح ١ / ١٩٩ مادة (قرب) .
٢) زيادة من التقييد والإيضاح .
٣) التقييد والإيضاح ١٣٧ - ١٣٨ .
٤) القاموس ١ / ١١٤ مادة (قرب) .
٥) انظر علوم الحديث ١١٤ .

من الرُّتبَةِ الرابِعَةِ(١) . ويأتي الكلام على ألفاظ التجريح إن شاء الله تعالى .

ومعنى قول المعترض : إنَّ اللفظين حينئذ لا يَسْتَوِيَانِ ،أنَّ اختلافَ الحَركاتِ هنا ملزُومٌ (٢) لاختلافِ المعنى ، لأنهُ لا شكَّ في التفرقَةِ بين الفاعلِ وَالمفعُولِ ، فيكونُ (كل) منهُما من بَابٍ ، بِخِلافِ مَا يلزَمُ عَلى ضَبْطِهِ بالكسر فَقَطُ من تَوحِيدِ (٣) المعْنَى / [٢٣٧/ب] الملزوم لأَنْ يكونَ من بابٍ وَاحدٍ . هذا تقديرُ اعتراضِهِ .

ورَدَّ عليه الشيخُ بأنَّ الوجهين معروفانِ عند أهلِ الفنِّ وإنْ ضَبَطَ المصنِّفُ (٤) بوجهٍ واحدٍ . خلافاً لِما أفهَمَهُ كلام المعترضِ من أنَّ أهلَ الحديث اقتصَروا على وجهٍ واحدٍ . ومع الضَّبْط بالوجهين جعلوا المعنى واحداً ، وجعلوا اللفظةَ بتقديرِهَا من ألفاظ التَّوثيق فقَط ؛ فتوحيدُهم البابَ على تقْدِيرِ الضبطينِ فرعُ تَوْحيدهم المعنَى ، وذلك لأن المقَاربَةَ أمرٌ نِسبِيٌ فمن قاربَك فقَدْ قارَبْتَهُ ، فكُلُّ من كَانَ مقارِباً - بالكسر - كان مقارَباً - بالفتح - فلا فرقَ في المآل . والله أعلم .(٥)

١) انظر التقييد والإيضاح ١٣٦ .
٢) في (ف) « ملزومه » .
٣) في (ف) « توجيه » .
٤) في حاشية الأصل (ابن الصلاح) .
٥) وانظر لهذه المسألة ملء العيبة لابن رُشيد ٣ / ٤٢٠ وكلام محقق النفح الشذي ٣٩٩/١ .

١٦٩ - قوله : « واقتَصرَ في [المرتبةِ](١) الرابعةِ على قولهم : «صالحُ الحديث»» (٢).

سيأتي عن ابن مهديّ في آخر شرح الأبياتِ التي بعدهَا مَا يقتضي أن تكونَ هذه اللفظةُ عندَه في الرُتبَةِ الثالِثَةِ لأنهُ يُطلِقُها على من اتّصَفَ بصَدُوقٍ (٣)

[لماذا كانت لفظة « ما أعلم به بأساً » دون « لا بأس به » ؟]

١٧٠ - قوله : « وَهوَ دُونَ قولهم : « لا بأس بهِ » » (٤).

وَهوَ كذلك ، لأنَّ الثانيةَ ظاهرة في أنه على وُثُوقٍ من حُكمِهِ بذلكَ ، محتملة احتمالا قَوِيّاً لأن يَكونَ جَارَى غَيرَه مِن علماءِ الفنِّ فوَافقَهُ ، بِخلافِ الأُولَى في الأمْرَين .

١٧١ - قوله : « وشيخ » (٥).

ليس زيادة فإنه في كلام ابن أبي حاتم (٦).

قوله : « وابن معين قال .... الأبيات » (٧).

---

١) زيادة من شرح الألفية .

٢) شرح الألفية ٢/٥ ومراده ابن أبي حاتم . انظر الجرح والتعديل ٢/٣٧.

٣) انظر شرح الألفية ٢ / ٩ . وقد ذكر السخاوي في فتح المغيث ٢ / ١١٤ نحو ما ذكره البقاعي في هذه النكتة.

٤) شرح الألفية ٢ / ٦ والذي قبله « ثم ذكر ابن الصلاح من ألفاظهم على غير ترتيب ، قولهم: ... فلان ما أعلم به بأساً ، قال: وهو دون قولهم : لا بأس به » انظر علوم الحديث ١١٤.

٥) شرح الألفية ٢ / ٦ والذي قبله « وأما تمييز الألفاظ التي زدتها ـ أى العراقي ـ على كتاب ابن الصلاح فهي المرتبة الأولى بكمالها ... وفي المرتبة الرابعة قولهم : فلان إلى الصدق ماهو ، وشيخ وسط ، وشيخ ، وجيد الحديث ».

٦) انظر الجرح والتعديل ٢ / ٣٧ .

٧) شرح الألفية ٢ / ٦ .

١٧٢ - قوله : « إلى نفسه خاصة » (١).

سيأتي أنّ دُحَيماً قال به أيضاً (٢) ، وعبارة دُحَيم ربّما تُفهِمُ شيُوعَهُ عن أهلِ / [٢٣٨/أ] الفنّ (٣).

[هل لفظة « ليس به بأس » تساوي « ثقة » عند ابن معين ؟]

١٧٣ - قوله : « حتى يلزم منهُ (٤) التّساوي » (٥).

بل الذي قاله يَلزَم منه التساوي ، فإنهُ حَكم أنّ هذا ذاك ، فإمّا أنْ يكونَ الموضوع الذي هوَ « ليس به بأسٌ » مساوياً لـ « ثقةٍ » أو أخصّ ، وعلى كلّ حالٍ يكون حكمُه حكْمَهُ (٦) ، بخلاف مالو قالَ : كقولي ثقَة ، فإنهُ

---

(١) شرح الألفية ٢ / ٧ والذي قبله « إن كلام ابن معين يقتضي التسويه بينهما - أي بين الثقه وليس به بأس - فإن ابن أبي خيثمة قال : قلت لابن معين : إنك تقول : فلان ليس به بأس وفلان ضعيف . قال : إذا قلت لك : ليس به بأس فهو ثقة ، وإذا قلت لك : هو ضعيف فليس هو بثقة لا تكتب حديثه .
قال ابن الصلاح : ليس في هذا حكاية ذلك عن غيره من أهل الحديث ، فإنه نسبه إلى نفسه خاصة بخلاف ما ذكره ابن أبي حاتم . قلت : ولم يقل ابن معين إن قولي : ليس به بأس كقولي : ثقة . حتى يلزم منه التساوي بين اللفظين إنما قال : إن من قال فيه هذا فهو ثقة ، وللثقة مراتب ، فالتعبير عنه بقولهم : ثقة . أرفع من التعبير عنه بأنه لا بأس به ، وإن اشتركا في مطلق الثقة والله أعلم . وفي كلام دحيم ما يوافق كلام ابن معين فإن أبا زرعة الدمشقي قال : قلت لعبد الرحمن بن إبراهيم : ما تقول في علي بن حوشب الفزاري ؟ قال : لا بأس به . قال قلت : ولِمَ لا تقول ثقة ، ولا نعلم إلا خيراً ؟ قال : قد قلت لك: ، إنه ثقة ، انظر الكفاية ٦٠ وعلوم الحديث ١١١ وتاريخ أبي زرعة الدمشقي ١ /٣٩٥.

(٢) انظر شرح الألفية ٢ / ٧ - ٨ .

(٣) وانظر ما ذكره الأنصاري في فتح الباقي ٢ / ٨ . وسيأتي في النكتة ١٧٥ أن هذا اصطلاح خاص بدُحَيم وأن الشائع بين أهل الحديث أن « لا بأس به » أنزل من « ثقة » .

(٤) سقطت من (ف) .

(٥) شرح الألفية ٢ / ٧ وسبق نقله في النكتة السابقة .

(٦) يرى د. أحمد محمد نور سيف أن مدلول اللفظين عند ابن معين واحد . انظر تاريخ ابن معين ١ / ١١٣. بحث

يُفهم حينئذٍ أنَّ « ليس بهِ بأسٌ » أنزلُ رتبةً ، لأنه مشبَّهٌ[٨] (من ثقة لأنه مُشبَّه) بهِ ، نبَّه عليه شيخُنا .

[إطلاق لفظ الثقة على من كان مقبولاً وليس بتام الضبط]

ورأيتُ بخطِّ بعض أصحابنا الآخذينَ عنه أنَّه يُعتذَرُ عن الشيخ بأنهم يُطلقون في بَابِ التوثيق والتجريح لفظ[١] « الثقةِ » على من كان مقبولاً ، ولا يُريدون أنَّهُ تامَّ الضبطِ . وقول ابن مَعين من هذا القبيل [٢].

١٧٤ - قوله : « فالتَّعبيرُ عنه بقولهم : « ثِقَة » أرفع » [٣].

قد يقالُ : إنَّهُ إنَّما يدُلُّ على أنَّه أرفعُ من قولهم : ' صدوق ' ، ويُدَّعَى أنَّه[٤] «لا بأسَ به» أعلى من ذلك ، فإنَّها نافيةٌ لكلِّ بأسٍ ، وأمَّا الصدوق ، فقَد يكونُ فيه بأسٌ في غير الكذب . وقد يُجَابُ بأنَّ هذا بالنَّظر إلى مفهُوم ذلكَ لغةً وأمَّا اصطلاحاً فلا.

١٧٥ - قوله : « لعبد الرحمن بن إبراهيم » [٥].

قال شيخُنا : هوَ دُحَيْمٌ [٦] ، وكانَ في أهل الشامِ كأبي حاتمٍ في أهلِ المشرقِ [٧].

وكلامهُ إنَّما يَدُلُّ على تساوي اللفظينِ في اصطلاحه (خاصة) .

---

١) في (ف) « لفظة » .

٢) انظر فتح المغيث ٢ /١١٨ فقد أشار إلى هذا المعنى الأخير .

٣) شرح الألفية ٢ / ٧ وسبق نقله في النكتة ١٧٢ .

٤) في (ف) « أن » ولعلها أصوب .

٥) شرح الألفية ٢ / ٧ وسبق نقله في النكتة ١٧٢ . وعبدالرحمن بن إبراهيم هو ابن عمرو العثماني مولاهم ، الدمشقي ، لقبه دحيم - بمهملتين مصغراً - ابن اليتيم ، ثقة حافظ متقن (١٧٠ - ٢٤٥) . خ د س ق .
تهذيب الكمال ١٦ / ٤٩٥ التقريب ٣٣٥ .

٦) انظر نزهة الألباب في الألقاب ١ / ٢٥٨ وما سبق .

٧) ذكر السخاوي في فتح المغيث ٢ / ١١٧ الوصف نفسه لدحيم .

٨) لعلَّ الكلام يستقيم بحذف «لأنه مشبه» والله أعلم .

وسؤال أبي زُرعة (١) له مُنَبِّهٌ على ذلك ، فإنه يدلُّ على أنَّ الشائعَ بين أهلِ الحديثِ أنَّ « لا بأسَ به » أنزلُ رتبةً من « ثقة » وإلا لمَا سألَ./(٢) [٢٣٨/ب].

١٧٦ - قوله : « الثقةُ شعبةُ وسُفيانُ » (٣).

قال في النُّكت : « وقد اعتُرِضَ عليه (٤) بأن الذي في كتاب الخطيبِ وغيره « الثقة شُعبة ومِسْعَرٌ » (٥) لم يذكر سفيانَ جُملةً (٦) . انتهى .

والجوابُ : إنَّ المصنِّفَ لمْ يَحْكِ ذلك عنِ الخطيبِ ، وعلى تقديرِ كونه في كتابِ الخطيبِ هكذا ، فيحتَملُ أنَّه من النسَّاخِ فليس غَلطُ المصنِّفِ بأولى من تَغليطِهم . على أنَّ المشهُورَ عن ابن مهدي ما ذَكَرَهُ المصنِّفُ . وهكذا (٧) حكاهُ عَمرو بنُ عليّ الفلاَّسُ . وكذا رواهُ ابنُ أبي حاتمٍ في الجَرح والتعديلِ (٨) .

---

(١) عبدالرحمن بن عمرو بن عبد الله بن صفوان النَّصْري - بالنون - الدمشقي ، ثقة حافظ مصنِّف (ت ٢٨١) د .
تهذيب الكمال ١٧ / ٣٠١ التقريب ٣٤٧.

(٢) ذكر السخاوي في فتح المغيث ٢ / ١١٨ نحو ما ذكره البقاعي في هذه النكتة . وقارن بين هذه النكتة والنكتة رقم ١٧٢ .

(٣) شرح الألفية ٢ / ٩ والذي قبله « ويدل على أنّ التعبير بثقة أرْفع أن عبدالرحمن ابن مهدي قال : ثنا أبو خلدة . فقيل له : أكان ثقة ؟ قال كان صدوقاً وكان مأموناً وكان خيراً . وفي رواية وكان خياراً ، الثقة شعبة وسفيان » انظر الكفاية ٥٩ - ٦٠ والمراد بسفيان هو الثوري كما صرّح به العراقي في الألفية .

(٤) لعل المعترِض هو البلقيني . انظر محاسن الإصطلاح ٢٣٨ .

(٥) ابن كِدام - بكسر أوله وتخفيف ثانيه - ابن ظُهير الهلالي ، أبو سلمة الكوفي ، ثقة ثبت فاضل (ت ١٥٣ أو ١٥٥) . ع .
تهذيب الكمال ٢٧ / ٤٦١ التقريب ٥٢٨.

(٦) في الكفاية ٦٠ « الثقة شعبة وسفيان » . وانظر الكنى للدولابي ١٦٥/١ والمجروحين ١ / ٤٩ والكامل لابن عدي ١٦٦/١ .

(٧) في التقييد والإيضاح « هكذا » بدون « واو » .

(٨) ٢ / ٣٧ و ٣ / ٣٢٨ .

وكذلكَ ذكرهُ الحافظ أبوَ الحجاج المزّيّ في تهذيب الكمّال في تَرجَمة أبي خَلْدَةَ (١) - وَهوَ خالدُ بنُ دِينار التَّميميُ الخيّاطَ (٢) - ونقل في ترجَمة مِسْعَر من رواية الفلّاس أيضاً عن ابن مهدي « الثقَة شعْبَةُ ومِسْعَر ».(٣)

وعلى هذا فلعَلَه سُئل (عنه) مرّتَيْن ، فإن المنقولَ في هذه الروايةِ(٤) أنَ أحمدَ بنَ حنبَل سَألهُ ، ولعلهُ قَالَ : « الثقةُ شُعبَة وسفيّان ومِسْعَر» فاقتَصّر الفلاسُ على التمثِيل باثنَين ، فمرّةً ذكر سُفيَانَ ومرّةً ذكر مسْعراً . والله أعلم » (٥).

---

١) تهذيب الكمال ٨ / ٥٨ .

٢) هذه زيادة من المؤلف على العراقي . وخالد بن دينار هو السَّعدي البصري ، صدوق . (ت ١٥٢) . وقد وثّقه جماعة . خ د ت س .
تهذيب الكمال ٨ / ٥٦ تهذيب التهذيب ٣ / ٧٧ التقريب ١٨٧ وانظر التنكيل ٧٢/١ .

٣) تهذيب الكمال ٢٧ / ٤٦٦ .

٤) أي الأخيرة من تهذيب الكمال .

٥) التقييد والإيضاح ١٣٥ . وانظر ما ذكره السخاوي في فتح المغيث ١١٨/٢ عن هذه النكتة . فقد أشار إلى اختلاف الروايات .

مراتب التجريح

قوله في المتن : « مراتب التجريح » (١).

[مادة « وضع » مشتقاتها ومعانيها]

١٧٧ - قوله : « يَضَعُ » (٢).

أي يَصْنع حديثاً ويعزوه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلمَ .

ومادَّةُ « وَضَعَ » تَدُورُ على ملازمة الموضعِ ، ويلزمها في الأغلبِ الخِسَّةُ و الدَّنَاءةُ والحطُّ والسُّفول ، لأنَّ الجيِّدَ من شأنه / [٢٣٩/أ] أنْ يُرْغَبَ فيهِ فيُتَناقَل ، والرَّديء وإن انتَقَل بالفعل فشأنه غيرُ ذلك للإعراض عنه ، فكأنَّ هذا لمَّا كَذَبَ وضَعَ مَا يأتي من قِبَله ، فجعلهُ بحيثُ لا يُلتَفَتُ إليه.

وقد يَلْزَمُها التَّرتيبُ والتَّصنيف ، ومنهُ وَضَعَ فلانٌ في الفَنِّ الفُلاني كتباً أي أنشأهُ فرتَّبَه وهذَّبَه . ومنهُ الوضِيعَةُ لكتابٍ يُكتب في الحِكمةِ .

وقد يلزمها الشرفُ . ومنهُ الوَاضعة للرَّوضةِ ، كأنَّهَا لحُسْنِها تُوجبُ لمن رَآهَا الانقطَاع إليْها وأنْ لا يَعْدُوَهَا (٣) .

[معنى قولهم : « واهٍ بمرَّةٍ »]

١٧٨ - قوله : « واهٍ بمرَّةٍ » (٤).

قال شيخنَا: « أي قولاً واحداً لا تَردّدَ فيه » . انتهى . وكأنَّ الباءَ

---

١) شرح الألفية ٢/١٠

٢) شرح الألفية ٢ / ١٠ والبيت هو

« وَأَسْوَأُ التَّجْرِيْحِ كَذَّابٌ يَضَعْ   يَكْذِبُ وَضَّاعٌ وَ دَجَّالٌ وَضَعْ ».

٣) انظر معجم مقاييس اللغة ٦ / ١١٧ ولسان العرب ١٥ / ٣٢٨ والقاموس المحيط ٣ / ٩٤ مادة « وضع ».

٤) شرح الألفية ٢ / ١٠ والبيت هو

« وَاهٍ بِمرَّةٍ وَهُمْ قدْ طَرَحُوا   حَديثَهُ وَارْمِ به مُطَّرَحُ ».

زيدَتْ تأكيداً (١).

[معنى قولهم : « تَغرف وتُنكر »]

١٧٩ - قوله : « تنكر وتعرف » (٢).

أي يأتي مرَّةً بالمَناكِيرِ ومرَّةً بالمشاهِيرِ (٣) ، فينبَغي أنْ يُنظرَ في حديثِه ولا يُؤخذُ ما رواه مُسَلّماً . وهوَ قريبٌ من قولِهم في التّوثيقِ: «محلُه الصدق» وما معَها من ألفاظ المرْتَبَة (٤) الرّابعَةِ .

ثمَّ اعلم أنَ البيْتَ مكسور ، لأنهُ كُفَّ الجُزْءَ الثاني، أي أُسْقِطَ ساكنُهُ السابعُ (٥) . وهوَ لا يجوزُ في هذَا البحرِ ، لأنَّ مستَفْعِلُن فيهِ ذو وتدٍ مجموع(٦) ، والزّحافُ لا يكون إلا في ثواني الأسبابِ (٧). فلوْ قال: «تنكره» بزيادة هاءٍ ساكنةٍ لاستَقام، «وتَعرِفُ » مُسْتَفْعِلُنْ لكنَّهُ مخْبُونٌ (٨) ، مقطوعٌ بحذف ساكنِ وَتَدِه وإسكان متحرّكِهِ (٩).

---

١) ذكر السخاوي في فتح المغيث ٢ / ١٢٢ مثل ما هنا دون أن يعزوه إلى أحد وجعله كلّه كلاماً واحداً. ومثله السيوطي في تدريب الراوي١/ ٣٥٠.

٢) شرح الألفية ٢ / ١٠ والبيت هو
« وَبَعْدَهَا فِيْهِ مَقَالٌ ضُعِّفْ وَفِيهِ ضَعْفٌ تُنْكِرُ وَتَعْرِفْ ».

٣) ذكر مثل هذا السيوطي في تدريب الراوي ١ / ٣٥٠ والأنصاري في فتح الباقي ٢ / ١٢.

٤) كررت هذه الكلمة في الأصل وضرب على الثانية منهما .

٥) انظر العيون الغامزة على خبايا الرامزة للدماميني ٨٤ .

٦) الوتد المجموع : حرفان متحركان بعدهما حرف ساكن .
الكافي في العروض و القوافي ١٨ .

٧) السبب : حرف متحرّك بعد حرف ساكن . والزحاف : هو تغيير يلحق ثاني السبب .
الكافي في العروض والقوافي ١٧ والعيون الغامزة ٧٧.

٨) المخبون: ما سقط ثانيه الساكن. الكافي في العروض والقوافي ٣٤و١٤٣.

٩) ذكر الأنصاري في فتح الباقي ٢ / ١٢ نحو ما هنا من علل هذا البيت .

ونقل / [٢٣٩/ب] لي صاحبُنا العلامة نجمُ الدين محمد ابنُ قاضي (١) عجلونَ أدامَ اللهُ تعالى النَّفعَ بهِ، عن شيخنا علامةِ زمَانه الشيخ أبي الفضل المغربي المشدّالي البِجائي : أنّ بَعْضَهُم جَعَل هذا المقطوع في مِثل هذا منَ السّريع ، من ضَربه (٢) المخبُون المكشوفِ (٣)، فإنَّ القَطعَ لم يَردْ في مشْطورِ الرَّجَز ، وجوّزوا هذا في مُزْدَوج الرَّجز(٤) لقُربهِ منَ السَّريع ، فإنّ وزْنَهُ مُسْتَفعِلنْ مُسْتَفْعُلنْ مفعولاتْ . فلا مخالفةَ بينهما إلا بالوتد المفروقِ لا غَيرُ .

---

١) في الأصل « بن القاضى » والمثبت من (ف) وكما ورد في ترجمته ، وانظر النكتة ٣٢٠ .

٢) الضرب : اسم لآخر جزء في النصف الآخر من البيت ، الكافي في العروض والقوافي ٢٠ .

٣) المكشوف : ما حذف متحرك وتِده المفروق . المصدر نفسه ١٤٥

والوتد المفروق : حرفان متحركان بينهما حرف ساكن . المصدر نفسه ١٨.

٤) مزدوج الرجز: هو الذي يأتي كل بيتين منه بقافية .

انظر فن التقطيع الشعرى لـ . د . صفاء خلوصي ١٣٠ ومعجم مصطلحات العروض والقوافي ل . د . رشيد عبد الرحمن العُبَيدى ١١٧.

[معنى قولهم : « للضعف ماهو »]

١٨٠ - قوله : « للضعف ما هو »(١).

مثل قولهِ : « إلى الصدق مَاهُوَ » ؛ فإن اللام هنا بمعنَى « إلى » (٢) ، ويحتَمل أن تكونَ على بابها فيكُونُ التقديرُ : فلانٌ كائنٌ للضعفِ ، وأمّا «ماهو» فكما مضى (٣).

١٨١ - قولهُ : « وكل من ذكر » (٤).

مبتدأ مضافٌ إلى « مَنْ » . و « بعْدُ » مجرور ب « مِنْ » ومضافٌ إلى «شيئاً» ولفظه محكيٌ ، والجرُ في محلّه . وَ « اعْتُبِرْ » خبَرُ المبتَدأِ . و«بحديثه» متعلق بالخَبرِ .

١٨٢ - قولهُ في الشرح : « مراتبُ ألفاظ التجريح » (٥).

عجيبٌ ، لأنَ المرَاتبَ ليس لها مراتبُ ، بل الألفاظُ هي المُرَتَّبَةُ فلو أسْقطَ لفظةَ (٦) « مراتِبَ » (الأولى) (٧) لكانَ حَسَناً .

١٨٣ - قوله : « على خمس مراتِبَ » (٨).

بل كانَ يَتَعيَنُ على نحوِ ما مَضَى في التعديل أنْ تكونَ ستاً ، فإنْ

---

١) شرح الألفية ٢ / ١٠ والبيت هو
« للضَّعْفِ ما هُوْ فِيه خُلْفٌ طَعَنُوا ... فِيهِ كذا سَيٍّءُ حِفْظ لَيِّنُ » .
٢) ذكَر هذا الكلام الصنعانيِ في توضيح الأفكار ٢ / ٢٧٠ . ولعله أخذه من البقاعي .
٣) انظر النكتة ١٦٠ . و انظر فتح المغيث ٢ / ١٢٥ في ذكر معنى هذه اللفظة .
٤) شرح الألفية ٢ / ١٠ والبيت هو
« تَكَلَّمُوا فيهِ وَكُلُّ مَنْ ذُكِر ... مِنْ بَعْدُ شَيْئاً بِحَدِيثِهِ اعْتُبِرْ » .
٥) شرح الألفية ٢ / ١٠ والذي بعده « على خمس مراتب وجعلها ابن أبي حاتم وتبعه ابن الصلاح أربع مراتب » انظر الجرح والتعديل ٢ / ٣٧ وعلوم الحديث ١١٢ - ١١٣ .
٦) في (ف) « لفظ » .
٧) سقطت من (ف) .
٨) شرح الألفية ٢ / ١٠ وسبق نقله في النكتة السابقة .

تكريرَ الألفاظِ مِثل قول الخطيب (١) : « كذابٌ سَاقطٌ » (٢) أعلى من إفرادهَا فكَان ينبغي أن تكونَ هي الأُولى . وعلى ما مضى عن شيخنا صيغة / [٢٤٠/أ] « أفعل » هي الأولى (٣) فتكون سبعاً .

١٨٤ - (قَولُهُ) (٤) : « وجعلها ابنُ أبي حاتمٍ وتَبعَهُ ابنُ الصلاح أربعَ مراتبَ » (٥).

ينبغي أنْ يُعلَم (٦) أنهما ابتَدآ بآخِرِ المرَاتبِ التي ذكرَها الشيخُ لأنَهما رتَبا ذلك على سبيل التَدلي في الصفاتِ المحمودَة ، لأنَهُمَا بدآ بأعلى مراتِبِ التّوثيقِ عندَهما واستمرَّا يتنزلان في ما قارَبَ ذلكَ(٧).

والشيخُ تَبعَهُمَا في التعديل ، وبَدأ في التَجْريحِ بالأخسّ الأنزَلِ ، وختمهُ بالأقْربِ إلى أدنى التّوثيقِ ، فبَدَأ في التوثيقِ بالأعلى وَفي التجريح بالأدنَى (٨).

وأسند ابنُ الصلاحِ بَعْدَ ما نقَله عن ابنِ أبي حَاتمٍ ، من طريق البَيْهَقي إلى أحْمدَ بن صالحٍ (٩) قال : « لا يُترَكُ حديثُ رَجُلٍ حتّى يَجْتَمع

---

١) غير واضحة في الأصل .

٢) في الكفاية ٥٩ « كذّاب أو ساقط » فإذاً هي المرتبة الأولى التى ذكرها العراقي ولا تعدّ مرتبة خاصة . والله أعلم.

٣) انظر نزهة النظر ٦٩ ونكتة ١٥٩ . وقد ذكر ذلك عن ابن حجر السخاوي في فتح المغيث ٢ / ١٢٠ والأنصاري في فتح الباقي ٢ / ١٠ لكن جعلا المراتب مع ذلك ستاً فقط .

٤) سقطت من (ف) .

٥) شرح الألفية ٢ / ١٠ ـ ١١ وسبق نقله في النكتة ١٨٢ .

٦) في (ف) « تعلم » .

٧) انظر الجرح والتعديل ٢ / ٣٧ وعلوم الحديث ١١٠ ـ ١١٣ .

٨) ذكر السخاوي نحو ما هنا في فتح المغيث ٢ / ١٢٠ وذكر أن الأنسب هو فعل ابن أبى حاتم وابن الصلاح .

٩) المصرى ، أبو جعفر ابن الطبري ، ثقة حافظ (١٧٠ ـ ٢٤٨) خ د تم . تهذيب الكمال ١ / ٣٤٠ التقريب ٨٠ .

الجميعُ على تَركِ حديثِهِ. قد يُقالُ : « فلانٌ ضعيفٌ » ، فأمّا أن يقال : « فُلانٌ متروكٌ » فلا ، إلا أن يُجْمِعَ الجميعُ على ترك حديثِهِ » (١)

واعلم (٢) أنّ سبيل التجريح سبيل التّوثيق في أنّ أَدْوَنَ مراتبِهِ أعنِي أعظمَها قدحاً وأقبَحَها جَرحاً صيغة « أفعل » كأكذبُ الناسِ ، كما قاله شيخنَا فَتَصِيرُ المراتبُ ستّاً (بَلْ سَبعاً عَلَى مَا مَضَى) (٣) .

[الفرق بين « فَرَقَ » و « فَرَّقَ »]

١٨٥ - قوله : « وقد فَرقتُ بين بعض (٤) هذه الألفاظِ » (٥).

قال ابنُ الأثير (٦) في النهايةِ : « والتَّفرُّقُ والافتراقُ سَوَاءٌ . ومنهم من يَجْعَلُ التفرُّقَ بالأبدَانِ ، والافتراقَ في الكلامِ . يُقال : فَرَقْتُ بين الكلامين فافْتَرَقَا ، وفرَّقْتُ بين الرجُلين فتفرَّقَا » (٧) .

---

١) علوم الحديث ١١٣ . وانظر المعرفة والتاريخ ٢ / ٤٣٥ .

٢) غير واضحة في الأصل.

٣) ما بين القوسين سقط من (ف) وانظر النكتة التى قبلها .

٤) سقطت من (ف).

٥) شرح الألفية ٢ / ١١ والذي قبله « المرتبة الأولى ... أن يقال : فلان كذّاب ... أو وضّاع ... أو دجّال . وأدخل ابن أبي حاتم والخطيب بعض ألفاظ المرتبة الثانية في هذه ، قال ابن أبي حاتم : إذا قالوا: متروك الحديث،أو ذاهب الحديث ، أو كذّاب ، فهو ساقط لايكتب حديثه ، وقال الخطيب: أدون العبارات أن يقال : كذاب ساقط . وقد فرقت بين بعض هذه الألفاظ تبعاً لصاحب الميزان ».
انظر الجرح والتعديل ٢ / ٣٧ والكفاية ٥٩ والميزان ١ / ٤ .

٦) المبارك بن محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري ، الكاتب الأديب النحوي المحدّث العلاّمة (٥٤٤ - ٦٠٦).
معجم الأدباء ١٧ / ٧١ إنباه الرواة ٣ / ٢٥٧ وفيات الأعيان ٤ / ١٤١ .

٧) النهاية ٣ / ٤٣٩ مادة (فرق) .

وعلى هذا تُمكنُ قراءَة / [٢٤٠/ب] هذه اللَّفظةِ مخفَّفةً بمعنى أنّه فرقٌ بين معاني هذه الألفاظ ، ومشدَدةً لأنها إذا تباينَتْ معانيها صارتْ كلُّ واحدةٍ من رتبَةٍ غيرَ رتبَةِ الأخرى ، فتباعدَ ما بينَ الألفاظ ، وذلك هو تفرُّقُ الأبدانِ .

١٨٦ - قوله : « فيمن تَركُوا حديثَه » (١).

قال بعضُ أصحابِنَا : « عبارةُ ابنِ كثير « فإنه يكونُ في أدنَى المنازلِ عندَه و أرْدئها »(٢).

١٨٧ - قوله : « المراتبُ الثلاثةُ » (٣).

أصلحه المصنّفُ بعد قراءة شيخنا البُرهان الحلبي عَليهِ « الثَّلاث » فأسْقَطَ تاءَ التأنيثِ كما هوَ دَأبُ العَدَد المؤنّثِ (٤).

[بيان اصطلاح البخاري بقوله : « منكر الحديث » ومعناه]

١٨٨ - قوله : « حديثه منكر » (٥).

قال شيخُنا : « كان ينبغي أنْ ينبَه على أنَّ البخاريَّ قال : « مَن قلتُ

---

١) شرح الألفية ٢ / ١١ والذي قبله « المرتبة الثانية : فلان متهم بالكذب أو الوضع ... وفلان متروك ... وفلان فيه نظر وفلان سكتوا عنه ، وهاتان العبارتان يقولهما البخاري فيمن تركوا حديثه » انظر الموقظة ٨٣ والميزان ٢ / ٤١٦ و ٣/ ٥٢ وليتنَبه أنّ ما ذكر بالنسبة للفظة « فيه نظر» عند البخاري فهو في الغالب .

٢) اختصار علوم الحديث ١٠٦ وفيه « أدنى المنازل وأردئها عنده » .
وقد نقل السخاوي في فتح المغيث ٢ / ١٢٢ أيضاً عبارة ابن كثير كما هو مثبت في المتن .

٣) شرح الألفية ٢ / ١١ والذي قبله « مراتب ألفاظ التجريح على خمس مراتب ... المرتبة الأولى ... المرتبة الثانية ... المرتبة الثالثة ... وكل من قيل فيه ذلك من هذه المراتب الثلاث لا يحتج بحديثه ولا يستشهد به ولا يعتبر به » .

٤) وقد أصلحت في شرح الألفية المطبوع .

٥) شرح الألفية ٢ / ١٢ والذي قبله « المرتبة الرابعة : فلان ضعيف،فلان منكر الحديث أو حديثه منكر ... » .

حديثُه منكَر فلا يحلّ الاحتجاجُ بهِ» . كما بيَّنَ اصطلاحَهُ في قولِهِ: « فيه نظرٌ » و« سكتوا عنهُ » . لكنَّ العذرَ عن الشيخ أنَّهُ أوْرَدَها في مرتَبة مَنْ يُعتَبَرُ بحديثه . لأنَّ البُخاريَّ إنَّما نَفَى أنْ يُحْتَجَّ بهِ،وذلكَ لا ينفي أن يُستَشهَدَ به ويُعتبرُ بحديثِه» .

قال بعضُ أصْحابنا : « لكن حكى المصنّفُ كلامَ البخاريِّ في التخريج الكبير للإحياءِ أنّه قال : « كلّ من قلتُ فيه : « منكر الحديث » فلا تحلُّ الروايةُ عنهُ»(١) انتهى .

قلت : فيُحْمَلُ كلامُهُ عَلَى عدَمِ حلِ الروايَةِ للاحتجاج جَمعاً بين كلامَيْه .

قال صاحبُنا : « ثمّ قال المؤلفُ بَعدَ نقلِه كلامَ البخاريِّ : « قلتُ : كثيراً ما يطلقُون على راوٍ أنَّهُ « مُنكرُ الحديثِ » / [٢٤١/أ] ويريدونَ بذلك حديثاً رواه منكراً »(٢) انتهى .

وكأنَّهُ يريدُ بذلك أنَّ الموصوفَ بأنّه « منكرُ الحديثِ » لا يكونُ من أهل هذه الرُّتْبَةِ إلا إن كانَتِ النَّكارَةُ من قِبَلِه ، ويؤيّده ما رأيته بخط بعض الآخذين عن شيخنا أنّ في سؤالات الحاكِم لأبي الحسن الدارقطني « قلتُ : فسُليمانُ ابنُ (بنت) شرَحْبِيلَ ؟ (٣) قال : ثقةٌ. قلتُ : أليس عندَه مناكيرُ ؟ قال : يحدّثُ بها عن قومٍ (ضُعفى) (٤) فأمّا هوَ فهو

---

١) انظر ميزان الاعتدال ١ / ٦ ولسان الميزان ١ / ٢٠ وقد قال ابن حجر : « هذا القول مروي بإسناد صحيح ».

٢) انظر فتح المغيث ٢ / ١٢٦ فقد ذكر نحو هذا الكلام عن العراقي في تخريجه الأكبر للإحياء .

٣) سليمان بن عبد الرحمن بن عيسى التميمي الدمشقي ، صدوق يخطىء (١٥٣ ـ ٢٣٣) خ ٤ . تهذيب الكمال ١٢ / ٢٦ التقريب٣/٢٥٣.

٤) في الأصل كتب (ضعفاء) وضرب عليها . وذكر محقق سؤالات الحاكم أنها كتبت في الأصل (ضعف)وهو كتبها في المتن (ضعفاء) . والكلمة كما هي مثبتة عند المزي في تهذيب الكمال ١٢ / ٣١.

ثقةٌ » (١)

١٨٩ - قوله : « وليس بالقويِّ » (٢).

في سؤالاتِ الحاكمِ للدّارقطنِي ، « قلتُ : فأبُو سفْيَانَ سَعيدُ بنُ يحيَى الحِمْيَرِيُّ ؟ (٣) قال : هذا متَوسّطُ الحالِ ، ليس بالقويِّ »(٤) . انتَهى ما بخط صاحبنَا .

---

١) سؤالات الحاكم للدارقطني ٢١٧ ـ ٢١٨ . وقد ذكر هذا الخبر الأخير السخاوي في فتح المغيث ٢ / ١٢٦ .

٢) شرح الألفية ١٢/٢ والذي قبله « المرتبة الخامسة : فلان فيه مقال ... وليس بالقوي » .

٣) الحذّاء الواسطي ، صدوق وسط (١١٢ ـ ٢٠٢) . خ ت.
تهذيب الكمال ١١ / ١٠٨ التقريب ٢٤٢.

٤) سؤالات الحاكم للدارقطني ٢١٦ . وقد ذكر السخاوي في فتح المغيث ١٢٤/٢ هذا الخبر بنحو ما هنا .

متى يصحّ تحمّل الحديث أو يستحب ؟

١٩٠ - قوله : « متى يصحُ تحمُلُ الحديث أو يُستحبُ ؟ »(١).

عبارةُ ابنِ الصلاحِ : « معرفةُ كيفيّة سَماعِ الحديث وتَحمُله وصفةُ ضبطِه .

اعلم أنّ طُرقَ نقلِ الحديثِ وتحمُله على أنواعٍ متعدّدةٍ ، ولِنقدّم على بَيَانِهَا بيانَ أمورٍ :

أحدُها : يصحُ التحمّلُ قَبلَ وُجُودِ الأهليّةِ فتقْبَلُ روايةُ من تحمّلَ قبل الإسلامِ وروى بعدَهُ وكذ[لك روا ية](٢)مَنْ سَمِعَ قبل البلوغِ ورَوَى بَعدَه»(٣).

١٩١ - قولهُ : « وكذلك » (٤).

أي ومثلُ ما قَبل أهلُ العلمِ رواياتِ هؤلاءِ الصحَابة من غير فَرْقٍ ، كانَ أهلُ العلمِ يُحْضِرُون الصبيّانَ .

عبَارَةُ ابنِ الصلاحِ : « ولم يَزَالوا قديماً وحديثاً يُحضِرُونَ الصبيَانَ / [٢٤١/ب] مجالسَ التحديث والسماع ويَعتَدُونَ برَوَايَتِهِم لذلكَ ، والله أعلمُ »(٥).

وهيَ أصرح من عبارة الشيخِ ، في سوْقها مسَاقَ الدّليلِ على جواز

---

١) شرح الألفية ٢ / ١٤ ومراده العنوان لهذا النوع .

٢) زيادة من علوم الحديث .

٣) علوم الحديث ١١٤.

٤) شرح الألفية ٢ / ١٧ والذي قبله « وقبل الناس روايتهم - أي من تحمل من الصحابة في صغره - من غير فرق بين ما تحملوه قبل البلوغ وبعده ، وكذلك كان أهل العلم يحضرون الصبيان مجالس الحديث ، ويعتدون بروايتهم لذلك بعد البلوغ » .

٥) علوم الحديث ١١٥.

تحمُّل مَنْ بعدَ عصرِ الصحابةِ من الصبيَانِ .

١٩٢ - قوله : « بالضبط » (١).

في محل نصْبٍ على أنَّه حالٌ ، أي كتَبُهُ مضبوطاً ، أي ضبط (٢) بالكتابة فلو قال: فَكَتَبُهُ والضبطُ والسماعُ . لكان أولى وَأتْبعَ لعبارةِ ابن الصلاح كَمَا يأتي (٣) ، وسيأتي هناكَ تجويز تقدير آخرَ وهو أن يكون "بالضبطِ" خبرُ "كَتْبُهُ"(٤) ، لكن يَصير حينئذٍ عطفُ "والسَّماع" عليهِ من عطف الجُمَل، فيقدَح فيه ظاهر قولِ الشيخ : إنَّه معطوفٌ على « فكَتْبُهُ » (٥)

١٩٣ - قوله : « حيث يصحّ » (٦).

هو خَبر « كَتْبُهُ » ، أي يكون في هذه الحالة حينَ . ولو قال : حين يصحّ . لكان أيضاً أحسَنَ وأتبَعَ .

١٩٤ - قوله : « سنَة متَّبَعَه » (٧).

أي ليس في حديث محمود (٨) ما يدُلُّ على شيءٍ بعينهِ لا يَخْتَلِف فيجبُ

---

١) شرح الألفية ٢/ ١٨ والبيت هو
« فَكَتْبُهُ بالضَّبْطِ والسَّمَاعُ حيثُ يَصِحُّ وَ بِهِ نِزَاعُ ».

٢) في (ف) « ضبطه » .

٣) أي في شرح هذه الأبيات من شرح الألفية ٢ / ١٩ .

٤) انظر النكتة ١٩٧ .

٥) انظر شرح الألفية ٢ / ١٩

٦) شرح الألفية ٢ / ١٨ وسبق نقل البيت في النكتة السابقة .

٧) شرح الألفية ٢ / ١٨ والبيتان هما:
« فالخَمسُ للجُمْهورِ ثمّ الحُجَّهْ قصَّةُ محمود وعَقْلُ المَجَّهْ
وَهْوَ ابنُ خمسةٍ وقيلَ أربَعَهْ وليَس فيه سُنَّةٌ مُتَّبَعَهْ ».

٨) محمود بن الرَّبيع بن سراقه بن عمرو الخزرجي ، صحابي صغير (٥ - ٩٩) ع.
الإصابة ٦ / ٣٩ الخلاصة ٣ / ١٤.
وحديثه هو : قال محمود بن الربيع رضي الله عنه : « عَقَلْتُ من النبي صلى الله عليه وسلم مجَّةً مَجَّها في وجهي وأنا ابنُ خمسِ سِنينَ مِنْ دَلْوٍ ».والحديث أخرجه البخاري في صحيحه في مواضع أولها ١ / ١٧٢ رقم ٧٧ واللفظ له ، وأخرجه مسلم

اتباعُه ، بل الصوابُ في ضَبْطِ وقتِ الطلبِ الذي لا يَخْتَلِفُ هو كونُ الطالبِ بالحيثيّة التى ذكرَهَا .(١).

١٩٥ - قوله : « والفرائض » (٢).

قال شيخُنا : « المرادُ ما يجبُ على الشخْصِ وجُوبَ عينٍ ، لا علم المواريثِ»(٣).

١٩٦ - قولهُ : « وقال موسى » (٤).

عبارةُ ابن الصلاح : « وقيل لموسى بن إسحاقَ (٥) : كيفَ لم (٦) تكتبْ عن أبي نعَيم ؟ فقالَ : كان أهلُ الكوفة ... إلى آخره » (٧).

١٩٧ - قوله : « أي طلب » (٨).

مجرور لأنَهُ / [٢٤٢/أ] تفسير الضمير المجرور في « تقييدِه » أي

---

١ / ٤٥٦ رقم ٢٦٥ نحوه ، والنسائي في الكبرى ٣ / ٤٣٨ رقم ٥٨٦٥ نحوه ، وابن ماجه ١ / ٢٤٩ رقم ٧٥٤ نحوه كلهم من طريق الزهري عن محمود بن الربيع رضي الله عنه . وانظر النكتة ٢٠٠.

١) وهي التمييز ، ومنه فهم الخطاب وردّ الجواب .

٢) شرح الألفية ٢ / ١٨ والذي قبله « حكى أبو محمد بن خلاد الرامهرمزي في كتابه المحدث الفاصل عن أبي عبد الله الزبيدي ...أنه قال : يستحبّ كتبُ الحديث في العشرين ... وأحب أن يشتغل دونها بحفظ القرآن والفرائض » انظر المحدث الفاصل ١٨٧ ـ ١٨٨ .

٣) وقال السيوطي في تدريب الراوي ٢ / ٥ : « أي الفقه » . وقد نقل الصنعاني في توضيح الأفكار ٢ / ٢٩٤ ما ذكره البقاعي عن ابن حجر ولم يعزه . رحم الله الجميع.

٤) شرح الألفية ٢ / ١٩ والذي بعده « ابن إسحاق : كان أهل الكوفة لا يخرجون أولادهم في طلب الحديث صغاراً حتى يستكملوا عشرين سنة ».

٥) ابن موسى الأنصاري الخطمي القاضي ، الفقيه الشافعي (٢١٠ ـ ٢٩٧) . الجرح والتعديل ٨/ ١٣٥ تاريخ بغداد ١٣ / ٥٢ الأنساب ٢ / ٣٨٣.

٦) في (ف) « تم » وهو خطأ .

٧) علوم الحديث ١١٥ .

٨) شرح الألفية ٢ / ١٩ والذي قبله « وقولي : « وينبغي تقييده » أي طلب الحديث وكتابته « بالضبط » وسماعه من « حيث يصح » ».

تقييد طلب الحديث ، وتقييد كتابته . « بالضبط » أي مضبُوطاً بالكتابة كما مضَى تقديرُهُ(١) . وتقييد « سماعه » أي وقت سماعِهِ . « من حيث يصحّ » أي تُقَيّد ذلك بالحيثيّة التي يصحُ فيها ، وذلكَ وقْتُ الفَهْمِ . ويجوز أن يكون المعْنَى وتقييدُ كتابتهِ يَكونُ « بالضبْطِ » أي بالوقت الذي (٢) يَكونُ فيه ضابطاً للحديثِ لفظاً ومعنىً (٣) ويكون «سماعُه» مبتدأ ، خبرُه «من حيثُ» أي وسماعُه يكونُ « من حيث يَصحُ » أي منَ الوقت الذي يصحُ فيهِ ، وذلك بأحد الأوقاتِ (٤) الأربَعةِ التي يأتي ذكرها عن العلماءِ (٥) .

١٩٨ - قوله : « بكتبة الحديثِ » (٦).

يجوز فيه وجهان : أحدهمَا أن تكون الهاءُ ضميراً يعودُ على المحدّثِ (فيكون الحَديث) منصوباً بالمصدر .

والثاني : أن تكون هاء تأنيثٍ ، فتكون الكاف مكسورةً ، « والحديثُ » مجروراً . فإنّ الكِتْبَةَ - بالكسر - اكتتابُهُ كتابةً يَنْسَخُه . قاله في القاموسِ (٧).

---

١) في النكتة ١٩٢ .

٢) سقط من (ف) من هنا إلى قوله: « الوقت الذي » .

٣) وهذا هو المعنى الذى أشار إليه السخاوي في فتح المغيث ٢ / ١٣٩ والأنصاري في فتح الباقي ٢ / ١٩ .

٤) في حاشية الأصل (أي الأقوال) .

٥) انظر شرح الألفية ٢ / ١٩ - ٢١ .

٦) شرح الألفية ٢ / ١٩ والذي قبله « قال ابن الصلاح : وينبغي بعد أن صار الملحوظ إبقاء سلسلة الإسناد أن يبكر بإسماع الصغير في أول زمان يصح فيه سماعه ، وأما الاشتغال بكتبه الحديث وتحصيله وضبطه وتقييده فمن حيث يتأهل لذلك ...» انظر علوم الحديث ١١٥ - ١١٦ .

٧) انظر القاموس المحيط ١ / ١٢١ مادة (كتب) .

١٩٩ - قوله : « فَمن حيثُ يتأهّل » (١).

عبارة ابن الصلاح « حين » (٢).

٢٠٠ - قوله : « وابن ماجة » (٣).

قال شيخُنا : إنْ كان مقصوده من خرّج أصل الحديثِ فمسْلمٌ خرّجَهُ فكان يَنبَغي ذكرُه ، وإنْ كان مقصُودُه مَنْ نصّ في روايته على السنّ فابنُ ماجهْ لم يذْكرها (٤)، فكان ينبغي طرحُهُ .

٢٠١ - قوله : « وهوَ ابنُ أربع » (٥).

قال : يجمع بين الاختلافِ في أنّها أربع أو خمسٌ ، / [٢٤٢/ب] بأنها كانت أربعاً وكسراً ، وذلك ينفي أنْ يقال إنها كانت خمساً وكسراً فأسْقط الكسْرَ وأطلَق عليها أنها خمسٌ مجازاً (٦).

---

١) شرح الألفية ٢ / ١٩ وسبق نقله في النكتة السابقة .

٢) علوم الحديث ١١٦ .

٣) شرح الألفية ٢ / ٢٠ والذي قبله « وحجّتهم - أي حجّة من قال أنه يصح سماع ابن خمس سنوات - في ذلك ما رواه البخاري في صحيحه والنسائي وابن ماجه من حديث محمود بن الربيع ... » وانظر النكتة ١٩٤ .

٤) ولفظه عند ابن ماجه « عن محمود بن الربيع الانصاري رضي الله عنه وكان قد عقل مَجّةً مَجّها رسولُ الله صلى الله عليه وسلم من دلو في بئرٍ لهم ... ».

٥) شرح الألفية ٢ / ٢٠ والذي قبله « قال ابن عبد البر : حفظ ذلك عنه - أي عن محمود - وهو ابن أربع سنين أو خمس سنين » الاستيعاب ٣ / ١٣٧٨ .

٦) انظر فتح الباري ١ / ١٧٣ .

٢٠٢ - قوله : « وسنّه أقل من ذلك » (١).

أي كعبد الله بن الزبير (٢) ، فإنه عقل تردّدَ والدِه (٣) إلى بني قريظة يومَ الأحزاب كما في صحيح البخاري في مناقب الزبير (٤) ، وكانت الأحزابُ سنةَ أربع ، وقيل سَنة خمس ، فيكون له من العُمر سنتان أو ثلاث وأشْهُر (٥) ، لأنه ولد في الثانية من الهجرة ، عزي ذلك إلى الزركشي (٦). ونقل عن شيخنا أنّه قال: «الذي يظهر أنه ولد في الأولى(٧)» ، وأما الأحزاب فذَكَر أيضاً أنها كانت سنة ستّ (٨) .

---

١) شرح الألفية ٢ / ٢٠ والذي قبله « وليس في حديث محمود سُنّة متّبعة إذ لا يلزم منه أن يميز كل أحد تمييز محمود،بل قد ينقص عنه وقد يزيد ولا يلزم منه ألا يعقل مثل ذلك وسنّه أقّل من ذلك ... » .

٢) ابن العوّام الأسدي القرشي ، أول مولود في الإسلام بالمدينة ، له ثلاثة وثلاثون حديثاً (قتل سنة ٧٣) .ع .
الإصابة ٤ / ٨٩ الخلاصة ٢ / ٥٦ .

٣) الزبير بن العوّام بن خويلد القرشي الأسدي ، أحد العشرة المبشرين بالجنة ، له ثمانية وثلاثون حديثاً (قتل سنة ٣٦) ع.
الإصابة ٢/٥٥٣ الخلاصة ١/٣٣٤ .

٤) ٧ / ٨٠ حديث ٣٧٢٠ .

٥) انظر فتح الباري ٧ / ٨١ .

٦) انظر النكت على ابن الصلاح للزركشي (القسم الثاني) ٤/٦٨٥ . والزركشي هو محمد بن عبد الله بن بهادر المصري الشافعي ، العلاّمة المصنّف الفقيه الأصولي الإمام (٧٤٥ ـ ٧٩٤) .
إنباء الغمر ٣ / ١٣٨ الدليل الشافي ٢ / ٦٠٩ مقدمة النكت على ابن الصلاح للزركشي ٤٩ ـ ٩٨ القسم الأول .

٧) انظر الإصابة ٤ / ٩٠ .

٨) الذي ذكره ابن حجر في الفتح (٧ / ٣٩٣) أن المعتمد هو أنّ غزوة الخندق وقعت في السنة الخامسة . وهو قول الجمهور . وانظر المجتمع المدني في عهد النبوة ١٠٩ . فيكون سنّ عبد الله بن الزبير رضي الله عنهما في ذلك الوقت أربع سنوات وأشهر . والله أعلم .
وقد ذكر السخاوي في فتح المغيث ٢ / ١٤٤ نحو ما ذكره البقاعي هنا مختصراً .

٢٠٣ - قولهُ : « فرجل » (١).

في الكلام تقديم وتأخير ، تقديره : وقيل لأحمدَ بنِ حنبل : متى يجوز سماعُ الصبي للحديث ؟ قال : إذا عقله وضبّط (٢) ، قيل له : فرجل قال ... إلى آخره .

قال شيخُنا : « وهذا الرجُلُ يحيى بن معين ، ذكره الخطيب ».(٣) هكذا حفظته من شيخنا (٤) . ورأيت بخط بعض أصحابنا عن شيخنا أنه يحيى بن سعيد . فالله أعلم .

٢٠٤ - قوله : « بين البقرة والحمار » (٥).

قال شيخنا : « الذي يظهر أنه على سَبيْل (٦) المثال» (٧) .

وبقي في المسألة قول خامس: (٨) وهو التفرقةُ بين العربي والعجميّ ، حكاه السِّلَفِي (٩) في كتابه في الإجازة ولفظه على ما نقل عنه

---

١) شرح الألفية ٢ / ٢١ والبيت هو
« وَقِيْلَ لابْنِ حَنْبَلٍ فَرَجُلُ قال لِخَمْسَ عَشْرَةَ التَّحَمُّلُ » .
٢) في (ف) « وضَبطه » .
٣) انظر الكفاية ١١٣ ـ ١١٤ .
٤) وهكذا ذكره السخاوي في فتح المغيث ٢ / ١٤٥ والأنصاري في فتح الباقي ٢ / ٢١
٥) شرح الألفية ٢ / ٢١ والذي قبله « القول الرابع : وهو قول موسى ابن هارون الحمّال وقد سئل متى يجوز سماع الصبي للحديث ؟ فقال إذا فرّق بين البقرة والدابة وفي رواية بين البقرة والحمار » انظر الكفاية ١١٨ .
٦) في الأصل « الحمار » وضرب عليها .
٧) ذكر هذه الجمله الصنعاني في توضيح الأفكار ٢ / ٢٩٤ عن ابن حجر . ولعله أخذها من البقاعي . والله أعلم .
٨) الذي يظهر أن هذا القول هو الرابع،والذي قبله و بعده إنما هي وسائل لمعرفة تمييز الصغير وليست أقوالاً مستقلة . وهذا هو الظاهر من صنيع السخاوي في فتح المغيث ٢ / ١٤٧ ـ ١٤٩ وكذلك السيوطي في تدريب الراوي ٢ / ٧ .
٩) أحمد بن محمد بن أحمدبن إبراهيم بن سِلَفة الأصبهاني ، الثقة المتقن المتثبّت الفهم الحافظ الكبير (٤٧٤ ـ ٥٧٦).
الأنساب ٣ / ٢٧٤ تاريخ دمشق ٢ / ٩٩ الحافظ السلفي أشهر علماء الزمان

«وأكثرهم على أن العربيّ يصح سماعُه إذا بلغ أربع سنين، واحتجوا بحديث محمود بن(١)/ [١/٢٤٣] الربيع، وأنّ العجميّ إذا بلغ ستّ سنين». (٢)وكتابُهُ (٣) هذا مرويٌّ من طريق الدمياطيّ (٤)، أخبرنا ابن رَوَاج (٥) سماعاً، أخبرنا السِّلفي سماعاً بالثغر.

وفيها قول سادس نقل عن الإمام سراج الدين عُمر بن الملقن (٦) في كتاب الصلاة من شرحه للتنبيه (٧) قال: « وحُكي عن اليَحْصُبي أنه إذا صار الصبيّ يعدّ من واحدٍ إلى عشرين كان مميزاً » وفي شرحه

لمحمد محمود زيتون.

١) في الأصل كررت كلمة « بن ».

٢) انظر الوجيز في ذكر المجاز والمجيز (٦٥ - ٦٦) بتصرف.
وقد ذكر هذا القول عن السِّلفي السخاوي في فتح المغيث ٢ / ١٤٢ ولكنه جعل العجمي إذا بلغ سبعاً.
وأظنه قد أخذه من نكت الزركشي (القسم الثاني ٤ /٦٨٤) حيث ذكره كذلك.

٣) في حاشية الأصل (أخبرنا شيخنا المؤلف عن تقي الدين أحمد بن على المقريزي المصري عن ناصر الدين الطبردار عن الدمياطي ... الخ فذكر مصنفات السِّلفي).

٤) عبد المؤمن بن خلف بن أبي الحسن بن شرف التُّوْني، الحافظ الحجّة الفقيه الشافعي (٦١٣ - ٧٠٥).
مستفاد الرحله والاغتراب للتجيبي ٣٧ طبقات علماء الحديث ٢٦٢/٤ تذكرة الحفاظ ٤ / ١٤٧٧.

٥) عبد الوهاب بن ظافر بن علي بن فتوح بن الحسين الأزدي القرشي الأسكندراني. الإمام المحدث (٥٥٤ - ٦٤٨).
السير ٢٣٧/٢٣ السلوك في معرفة دول الملوك ج١ / ق ٢ /٣٨١ النجوم الزاهرة ٢٢/٧.

٦) عمر بن علي بن أحمد بن محمد بن عبد الله الأنصاري الوادي آشي الأندلسي الشافعي الإمام الحافظ العلّامة (٧٢٣ - ٨٠٤). أنباء الغمر بأبناء العمر ٤١/٥ لحظ الألحاظ ١٩٧ الضوء اللامع ١٠٠/٦.

٧) لابن الملقن عدة شروح لكتاب التنبيه - والتنبيه في الفقه الشافعي للشيرازي - أولها الكفاية، وهو كبير. وشرح آخر سماه «غُنية الفقيه» في أربع مجلدات. وشرح أخر سمّاه « هادي النبيه » في مجلد واحد. واختصره في جزء للحفظ سمّاه « إرشاد النبيه إلى تصحيح التنبيه ».
انظر كشف الظنون ١ / ٤٩١ وما مرّ من مصادر ترجمته.

للمنهاج (١) « قال القاضي أبو الطيب : ومن أصحابنا من قال لا يتقدّر ذلك بمدّة - يعني أمرَ الصبي بالصلاة - بل متى حصل التمييزُ ، وهو كما قال بعضُهم : أن يعُدّ من واحدٍ إلى عشرين . أمِرَ بها ، وضربَ عليها. وإنّما قدّره في الحديث بسبعٍ لأنّ التمييز غالباً يحصل عندها ، وبهذا جزم الفرْكاح(٢) في « الإقليد »» (٣) .

٢٠٥ - قوله : « والذي يغلب على الظنّ » (٤).

قال في النكتِ : « أحسنَ المصنّفُ (٥) بالتعبير عن هذه الحكاية بقوله : « بلَغَنا » ، ولم يجزم بنقلها ، فقد رأيتُ بعضَ الأئمةِ من شيُوخنا يستبعد صحتَها ، ويقول على تقدير وُقوعِها لم يكن ابنَ أربع سنين ، وإنما كان ضئيلَ الخِلْقة فيُظَنُّ صِغَرُهُ لذلك (٦). والذي يغلب على الظنّ ... إلى

---

١) لابن الملقن شروح على كتاب المنهاج - والمنهاج هو منهاج الطالبين للنووي في الفقه الشافعي - منها « عمدة المحتاج » في ثلاث مجلدات و «عجالة المحتاج » في مجلد انظر كشف الظنون ٢/ ١٨٧٣ و١٨٧٤ وما سبق من مصادر ترجمته .

٢) في كلتا النسختين « ابن الفِركاح » والتصويب لما سيأتي في ترجمته .
وهو عبد الرحمن بن إبراهيم بن ضياء بن سباع الفزاري الإمام الفقيه الشافعي (٦٢٤ - ٦٩٠) له كتاب « الإقليد لدَرّ التقليد » شرح لكتاب التنبيه للشيرازي . ويلقب ب « الفركاح » وأما « ابن الفركاح » فهو ابنه إبراهيم بن عبد الرحمن (ت ٧٢٩).
العبر ٣ / ٣٧٣ مرآة الجنان ٤ / ٢١٨ طبقات الشافعية الكبرى ٨ / ١٦٣ و ٩ / ٣١٢.

٣) ذكر السخاوي في فتح المغيث ٢ / ١٤٧ هذا القول مختصراً عن ابن الملقن وكذا السيوطي في تدريب الراوي ٢ / ٧ .

٤) شرح الألفية ٢ / ٢٣ والذي قبله « وقال ابن الصلاح : بلغنا عن إبراهيم بن سعيد الجوهري قال : رأيت صبياً ابن أربع سنين قد حمل إلى المأمون قد قرأ القرآن ونظر في الرأي غير أنه إذا جاع يبكي .
والذى يغلب على الظنّ عدم صحة هذه الحكاية،وقد رواها الخطيب في الكفاية بإسناده وفي سندها أحمد بن كامل القاضي ، وكان يعتمد على حفظه فيهم . وقال الدارقطني : كان متساهلاً» وانظر علوم الحديث ١١٧ والكفاية ١١٧.

٥) في حاشية الأصل (أي ابن الصلاح) .

٦) في التقييد والإيضاح لا توجد « لذلك » .

آخره » (١).

٢٠٦ - قوله « كان متساهلاً » (٢).

قال في النكت بعدَهُ : « ربَما حدّث من حفظه بما ليس عندَهُ في كتابه ، وأهلكَه العُجبُ ، فإنه كان يختار ، ولا يضع لأحدٍ منَ العُلماءِ الأئمة أصلاً »(٣) / [٢٤٣/ب]وقال (٤) (صاحبُ) (٥) الميزَان : « كان يعتمد على حفْظهِ فَيَهَمْ(٦)».(٧).

---

١) التقييد والإيضاح ١٤٠ . وقد ذكر السخاوي في فتح المغيث ٢ / ١٥٠ هذه القصة وقال : « وفي صحتها نظر » .

٢) شرح الألفية ٢ / ٢٣ وسبق نقله في النكتة السابقة .

٣) انظر حمزة السهمي للدارقطني وغيره ١٦٤ ـ ١٦٥ .

٤) في الأصل « قال » والتصويب من (ف) والتقييد والإيضاح .

٥) في الأصل زيادة (في) وهو خطأ .

٦) ميزان الاعتدال ١٢٩/١ وانظر لسان الميزان ٢٤٩/١ .

٧) التقييد والإيضاح ١٤٠ .

أقسام التحمّل وأولها(١) سماع لفظ الشيخ .

قوله : « أقسام التحمّل » (٢).

٢٠٧ - قولهُ : « كتاباً أو حفظاً » (٣) .

منصوبان بنزع الخافض ، أي(٤) لفظ الشيخ من كتابه أو حفظِه . ويصحّ جَعْله حالاً ، أي ذا كتابٍ أو ذا حفظٍ ، وأن يجعل تمييزاً ، أي من جهة الكتاب أو الحفظ ، أي لفظ كتاب الشيخ أو حفظِه .

٢٠٨ - قوله : « حدّثنا حدّثني » (٥).

لاشكّ أنّ « حدَّثني » و « أخبرني » أدَلّ على المرادِ وأبعد من التجوُّز مما أسند إلى « نا » ، فلو قدّمَها لدلّ على أنّها أرفعُ ولم يختلّ النظمُ (٦).

٢٠٩ - قوله : « عند الأكثرين » (٧).

وقال بعضهم : هو والعرض سَوَاء . وقال بعضهم : العرض أعلى . وسيأتي ذلك في الباب الذي بَعده (٨).

---

١) في الأصل « أولها » والتصويب من (ف) وشرح الألفية المطبوع .
٢) شرح الألفية ٢ / ٢٣ .
٣) شرح الألفية ٢ / ٢٣ والبيت هو
« كتَاباً أَوْ حِفْظاً وَقُلْ حَدَّثنا ... سَمِعْتُ أَوْ أَخْبَرنا أَنْبأَنا » .
٤) كررت هذه الكلمة في الأصل .
٥) شرح الألفية ٢ / ٢٣ والبيت هو
« وبَعْدَهَا حَدَثَنَا حَدَّثَنِيْ ... وبَعْدَ ذَا أَخْبَرنَا أَخْبَرَنِيْ ».
٦) أشار السخاوي في فتح المغيث ٢ / ١٥٨ إلى معني هذه النكتة باختصار .
٧) شرح الألفية ٢ / ٢٤ والذي قبله « وجوه الأخذ للحديث وتحمّله عن الشيوخ ثمانية، فأرفع الأقسام وأعلاها عند الأكثرين السماع من لفظ الشيخ، سواء حدّث من كتابه أو حفظه، إملاءً أو غير إملاء ».
٨) انظر شرح الألفية ٢ / ٣١ - ٣٢ .

٢١٠ - قوله : « أو غير إملاءٍ » (١).

لكن الإملاءُ أعلى (٢)، وإنْ استويَا في أصل الرتبةِ (٣).

٢١١ - قوله : « قال القاضي عياض ... إلى آخره » (٤).

(٥)عبارةُ ابن الصلاح « وفيما نَرويه عن القاضي عياض بن موسى السَّبْتي أحد المتأخرين المطلعين قَولهُ : لا خلاف ... إلى آخره » (٦) .

٢١٢ - قوله : « أرفع العبارات سمعتُ » (٧).

أي بالإفراد ، أمّا « سمعنا » بطريق الجمع فيطرقه احتمالُ سماع أهل بلد هو فيهم ونحو ذلك . (٨).

٢١٣ - قوله : « حدّثنا شديد » (٩).

ينبغي أن يحمل هذا على ما إذا شكّ هل سمع من لفظ الشيخ أو بالعرض عليهِ (١٠)، فيكونُ من المسألةِ الآتيةِ في التفريعات لا من هذه .

---

١) شرح الألفية ٢ / ٢٤ وسبق نقله في النكتة السابقة .

٢) انظر فتح الباري ١ / ١٥٠. وذكر ذلك أيضاً السخاوي في فتح المغيث ٢ / ١٥٢ والأنصاري في فتح الباقي ٢ / ٢٤ مع بيان السبب .

٣) ذكر السيوطي في تدريب الراوي ٨/٢ مثل مافي هذه النكتة.

٤) شرح الألفية ٢ / ٢٤ والذي بعده « لا خلاف أنه يجوز في هذا أن يقول السامع منه حدّثنا وأخبرنا وأنبأنا ... » انظر الإلماع ٦٩ .

٥) في الأصل زيادة « في » ضرب عليها .

٦) علوم الحديث ١١٨ .

٧) شرح الألفية ٢ / ٢٥ والذي قبله « وقال الخطيب : أرفع العبارات سمعتُ ثم حدّثنا وحدّثني ... » انظر الكفاية ٤١٢ .

٨) ذكر السخاوي في فتح المغيث ٢ / ١٥٨ والأنصاري في فتح الباقي ٢٥/٢ نحو ما ذكره البقاعي في هذه النكتة .

٩) شرح الألفية ٢ / ٢٥ والذي قبله « قال أحمد بن حنبل : « أخبرنا » أسهل من « حدّثنا » ، « حدّثنا » شديد ».انظر مسائل الإمام أحمد لأبي داود ٢٨٢ والكفاية ٤٣٦ .

١٠) لكن السؤال الذي وُجّه للإمام أحمد وجوابه لا يدلّ على ذلك . وإنما يحمل على أنّ « أخبرنا » أوسع وألين من « حدّثنا » ، وأنّ استخدامها - أي أخبرنا - فيه ورع

٢١٤ - قوله : « فقد أخطأ »(١).

قال شيخنا كما نقله بعض أصحابنا : « معناه أنه لم يَرِدْ سندٌ صحيح عن الحسنِ / [٢٤٤/أ] بصيغة التحديث » (٢) انتهى .

وإذا انتفى ورود التحديثِ ، انتفى ما تَفرّع عليه من التأويل وما بعده .

٢١٥ - قوله : « الرازيين » (٣) .

زاد ابنُ الصلاح في المذكورينَ اثنين وهما: «عبدُ الرزاق بنُ همّام، ويزيدُ بنُ هارون»(٤) ، وقال : « وغيرهم »(٥).

ونزاهة للأمانة ـ انظر الكفاية ٤١٦ . وهذا هو الذي أشار إليه السخاوي في فتح المغيث ٢ / ١٥٩ . قال: صار قد يكون بالمعنى، أما التحديث فلا بدّ من اللفظ .

١) شرح الألفية ٢ / ٢٦ والذي قبله « قال أبو زرعة وأبو حاتم : من قال : عن الحسن ثنا أبو هريرة فقد أخطأ ».انظر المراسيل لابن أبي حاتم ٣٦ وجامع التحصيل ١٩٧.

٢) انظر فتح الباري ٦ / ٤٣٧ فقد ذكر نحو ما هنا .
وأشار السخاوي في فتح المغيث ٢ / ١٥٦ إلى معنى قول ابن حجر ، ولم ينسبه لأحد .

٣) شرح الألفية ٢ / ٢٧ والذي قبله « وحكى الخطيب أنّ ممن كان يفعل ذلك ـ أي إطلاق « أخبرنا » على ما سمعوه من لفظ الشيخ ـ أيضاً حماد بن سلمة ، وابن المبارك ، وهشيما ، وعبيد الله بن موسى ، وعمرو بن عون ، ويحيى بن يحيى التميمي ، وابن راهوية ، وأحمد بن الفرات ، ومحمد بن أيوب الرازيين. وذكر عن محمد بن رافع أن عبد الرزاق كان يقول : «أخبرنا» ، حتى قدم أحمد وإسحاق فقالا له : قل « ثنا» ؛ فما سمعت مع هؤلاء قال: «ثنا» وما قبل ذلك كان يقول : « أنا » »
انظر الكفاية ٤١٣ ـ ٤١٤ .

٤) والعراقي أسقط ذكرَهما هنا لأنه ذكرهما قبل بضع كلمات من هذا النقل عن الخطيب. انظر شرح الألفية ٢ / ٢٧ .
ويزيد بن هارون هو ابن زَاذان السُّلمي مولاهم ، أبو خالد الواسطي ، ثقة متقن عابد ، (١١٧ ـ ٢٠٦) ع.
تهذيب الكمال ٣٢ / ٢٦١ التقريب ٦٠٦.

٥) علوم الحديث ١١٩ .

وعن خطّ شيخنا «والنسائي وابن مندة[١] وابن حبّانَ . قال : وعكسَهُ أبو نعيم فكان يقول فيما قرأه على الشيوخ أو سمعه : « حدّثنا» وفي الإجازة « أخبرنا»[٢]».

٢١٦ - **قوله : « وذَكَرَ عن محمد » (٣).**

عبارةُ ابن الصلاح : « وذكر الخطيبُ » (٤) .

٢١٧ - **قوله : « فما سمعت » (٥).**

أي قال محمد بنُ رافع (٦): فما سمعتُ مع هؤلاء قال فيه عبد الرزّاق « حدّثنا » (٧).

٢١٨ - **قوله : « بما قرىء على الشيخ » (٨).**

قال ابن الصلاح بعده : « ثم يتلو قولَ : « أخبرنا » قولُ : « أنبأَنا » و«نبّأنا» وهو قليل في الاستعمال .

وقال : « حدثنا » و « أخبرنا » أرفعُ من « سمعتُ » من جهةٍ أخرى . وهي أنه ليس في « سمعتُ » دلالةٌ على أنَّ الشيخ رَوّاهُ الحديثَ (٩)

---

١) ذكر السخاوي في فتح المغيث ١٥٩/٢ من هؤلاء « ابن مندة » فقط .
٢) بالنسبة لأبي نعيم انظر تعريف أهل التقديس ٢٧ والنكت على ابن الصلاح لابن حجر ٢ / ٦٣٣ وانظر النكتة ٣٧٩.
٣) شرح الألفية ٢ / ٢٧ وسبق نقله في النكتة السابقة .
٤) علوم الحديث ١١٩ وانظر الكفاية ٤١٥ .
٥) شرح الألفية ٢ / ٢٧ وسبق نقل في النكتة ٢١٥ .
٦) القُشَيري ، النيسابوري ، ثقة عابد (ت ٢٤٥) . خ م د ت س .
تهذيب الكمال ٢٥ / ١٩٢ التقريب ٤٧٨ .
٧) وقد أوضح السخاوي في فتح المغيث ٢ / ١٦٠ العبارة نحو ما هنا .
٨) شرح الألفية ٢ / ٢٧ والذي قبله « قال ابن الصلاح ... قلت وكان هذا ـ أي أن بعض المحدّثين لا يقولون إلا أخبرنا ـ كلّه قبل أن يشيع تخصيص « أخبرنا » بما قرىء على الشيخ » انظر علوم الحديث ١٢٠ .
٩) في حاشية الأصل (أي أذن له أن يرويه عنه) .

وخاطبَه بهِ ، وفي « حدّثنا » و « أخبرنا » دلالةٌ على أنه خاطبه به ورَوَاه لهُ، أو هو ممن فُعل به ذلك .

سأل الخطيبُ شيخَهُ أبا بكر البَرقانيَّ الفقيهَ الحافظَ (١) عن السِّرِّ في كونه يقول فيما رواه لهم (٢) عن أبي القاسم عبد الله بن إبراهيم الجرجانيّ الآبَنْدُوني(٣)- يعني وآبَنْدُون قرية من قرى جرجان (٤) - : «سمعتُ» ولا يقول : « حدّثناَ ولا أخبرنا »فذكر له أنّ أبا القاسم كان مع ثقته وصلاحه عسِراً في الرواية ، فكان البَرْقاني يجلس حيثُ لا يَرَاهُ / [٢٤٤/ب] أبو القاسم ولا يعلم بحضوره ، فيسمع منه ما يحدّث به الشخصَ الداخل إليه ؛ فلذلك يقول : « سمعت » وَلا يقول : « حدّثنا وَلا أخبرنا » لأنّ قصده كان الرواية للداخل إليه وحده » (٥).

٢١٩ - قوله : « حيث قال : قال (لي) (٦) فلانٌ » (٧).

قالَ شيخنا : « قالوا : إنّ ما قال البخاري فيه « قال لنا فلان » فهو مما حمله إجازة . واستقرأنا ذلك فوجدناه في بعض مَا قال فيه ذلك يصرح

---

١) أحمد بن محمد بن أحمد بن غالب الخوارزمي الشافعي ، الثقة المتقن الإمام (٣٣٦ - ٤٢٥) .

تاريخ بغداد ٤ / ٣٧٣ طبقات الفقهاء للشيرازي ١٢٧ الأنساب ١ / ٣٢٣ .

٢) في الأصل « يقول لهم فيما رواه » ووضع عليها «م . م» أي مقدم ومؤخر .

٣) الحافظ الرّحال ، الثقة الثبت (٢٧٤ - ٣٦٨).

تاريخ بغداد ٩ / ٤٠٧ الأنساب ١ / ٥٧ المنتظم ٧ / ٩٥ .

٤) انظر معجم البلدان ١ / ٥٠ .

٥) علوم الحديث ١٢٠ - ١٢١ . وانظر الكفاية ٤١٦ - ٤١٧ .

٦) في حاشية الأصل (بيان . لي) .

٧) شرح الألفية ٢ / ٢٨ والذي قبله « قال - أي ابن مندة - فيما رويناه في جزء له أن البخاري حيث قال : « قال لي فلان » فهو إجازة .. » انظر النكت للزركشي القسم الثاني / ج ٤/٧٠٥ .

فيه بالتحديث في موضع آخر»(١).

٢٢٠ - قوله : « وخصص الخطيبُ ... إلى آخره » (٢).

قال ابن الصلاح بعد : « والمحفوظ المعروفُ ما قدمنا ذكرَه.والله أعلم » (٣).

الثاني القراءة على الشيخِ

٢٢١ - قوله في الثاني - القرَاءة على الشيخ - : « يَحْفَظْهُ » (٤).

مفسِّرٌ لشرط « إنْ » في قوله : « كذا إنْ » لأنّ تقديرَه : كذا إن يَحْفَظْه ثقةٌ ممن سمع يَحْفَظْه ، فهو مجزومٌ كمفسِّره . ولا يتَّزِنُ البَيْت مع جَزمِه ، فكان ينبغي أن يقول : « حَفِظَهُ » ماضياً (٥) ، فيكون الجزء مخبولاً ، أو يقول : يحْفَظْه مَعْ إصغاءِ سَمْعٍ فاقْتنِعْ .

---

١) انظر فتح الباري ١ / ١٥٦ . وذكر ابن حجر أنَّ البخاري يقول ذلك حيث يكون في سند الحديث عنده نظرأو يكون الحديث موقوفاً . راجع الفتح ٥/٤١٠ و ٩/٤٣٣ - ٤٣٤ وتعريف أهل التقديس ٤٤ وما سيأتي في النكتة ٣٨٧ .
وقد ذكر السخاوي هذه المسألة في فتح المغيث ٢ / ١٦٣ - ١٦٤ مع التمثيل. فليراجع . وذكر الصنعاني في توضيح الأفكار ٢/٢٩٧ عن ابن حجر كما هنا بحروفه. . ولعلّه أخذه من البقاعي . والله أعلم .

٢) شرح الألفية ٢ / ٢٩ والذي بعده « ذلك - أي حمل لفظة «قال فلان» على السماع - بمن عرف من عادته مثل ذلك - أي لا يروي إلا ما سمعه - فأما من لا يعرف بذلك فلا يحمله على السماع » انظر الكفاية ٤١٨ و ٤٢٠ .

٣) علوم الحديث ١٢١ . ومراده بقوله : « ما قدّمنا ذكره ».أي حمل لفظة « قال فلان » على السماع إذا عرف لقاء الراوي للمروي عنه وسماعه منه بالجملة ، وسلم من التدليس .

٤) شرح الألفية ٢ / ٢٩ والبيت هو
« قُلْتُ كذا إنْ ثقةٌ مِمَّنْ سَمِعْ يَحْفَظْهُ مَعَ استِمَاعٍ فاقْتَنِعْ ».

٥) أشار الأنصاري في فتح الباقي ٢ / ٣٠ - ٣١ إلى نحو ما ذكره البقاعي في هذه النكتة .

٢٢٢ - قوله : « يعرض على الشيخ ذلكَ »(١).

قال ابن الصلاح : « كما يعرض القرآن على المقرِىء » (٢).

٢٢٣ - قوله : « ولا فرق بين إمساك الثقة ... إلى آخره » (٣).

قال شيخُنا : «لو سوّى بين إمساك الشيخ وإمساك غيره ، وبين حفظه وحفظ غيره(٤) ، لكان متجهاً ، وأما التسويَةُ بين إمساك الأصل والحفظِ ، فمحلُّ نزاعٍ ، والظاهر ترجيحُ الإمساكِ ، إذ الحفظُ خوّان» (٥).

[أيّهما أرجح قراءة الشيخ على الطالب أو الطالب على الشيخ ؟]

ثمّ ينبغي أنْ تعلم(٦) / [٢٤٥/أ] أنّ شيخنا رحمه الله كان يقول - وهو الحق - :«إنّ ذلكَ ينبغي أن يكون محله ما إذا كان الشيخ والطالب مستويين ، فإن كان أحدُهما أعلم كان سماعُه بقراءة المفضولِ أرجَحَ ،

---

١) شرح الألفية ٢ / ٣٠ والذي قبله « القسم الثاني من أقسام الأخذ والتحمّل القراءة على الشيخ ، ويسمّيها أكثر المحدثين عرضاً بمعنى أنّ القارىء يعرض على الشيخ ذلك» .

٢) علوم الحديث ١٢٢ .

٣) شرح الألفية ٢ / ٣٠ والذي بعده « لأصل الشيخ وبين حفظ الثقة لما يقرأ » .

٤) «إذا كان الشيخ غير حافظ لروايته ولا يقابل هو أو غيره على أصله الصحيح . وكان المرجع إلى الثقة بحفظ أحد السامعين ، كانت الرواية في الحقيقة عن هذا السامع الحافظ وليست عن الشيخ المسموع منه . وهذا واضح لا يحتاج إلى برهان» . قاله أحمد شاكر في الباعث الحثيث ١١٠-١١١.

٥) ذكر السخاوي في فتح المغيث ٢ / ١٦٩ نحو ما ذكره البقاعي هنا عن ابن حجر ولكن لم يعزه لأحد . ثم قال : « ولا ينفي هذا أرجحية بعض الصور كأن يكون الشيخ أو الثقة متميزاً في الإمساك أو في الحفظ ، أو يجتمع لأحدهما الحفظ والإمساك .» أمّا السيوطي فإنه نقل في تدريب الراوى ٢ / ١٢ عن ابن حجر أنّ الإمساك يُرجّحُ على الحفظ في جميع الصور ، لأنّ الحفظ خوّان .

٦) في (ف) « يعلم » .

لأن قراءة المفضُولِ أضبطُ لهُ ، والفاضل أوعَى لما يسمع .والله الموفق»(١).

٢٢٤ - قوله في شرح قوله: «وأجمعوا أخذاً بها» «أبو عاصم النبيل»(٢)

في صحيح البخاري في كتاب العلم قال البخاري : « سمعت أبا عاصم يذكرُ عن سفيانَ الثوريّ ومالكٍ أنّهما كانا يريان القراءَةَ والسماع جائزاً » (٣) انتهى .

ظاهر ذلك (من) سكوته عليه أنه يراه ، ويحتمل أنه نقله وهو لا يراه (٤) . والله أعلم

٢٢٥ - قوله : « فلم يسمع منه لذلك » (٥).

قال بعض أصحابنَا: «قال الإمام عبدُ العظيم المنذريُّ في كتابه الإعلامْ بأخبار شيخ البخاري محمد بن سَلاَمْ بعد أنْ ذكرَ ما قاله الشيخ هنا من عدم سماعه من مالك:« وقد ذكر الأمير أبو نصر بن ماكولا أنّ

---

١) ذكر نحو هذا السخاوي في فتح المغيث ١٧٤/٢ والأنصارى في فتح الباقي ٣٢/٢ ولم ينسباه لأحد . أما السيوطي فنسبه لابن حجر . انظر تدريب الراوي ١٥/٢-١٦ .

٢) شرح الألفية ٣١/٢ والذي قبله « وأجمعوا على صحة الرواية بالعرض ، وردّوا ما حُكي عن بعض من لا يعتدّ بخلافه أنه كان لا يراها وهو أبو عاصم النبيل رواه الرامهرمزي عنه » انظر المحدّث الفاصل ٤٢٠ .

وأبو عاصم هو الضحّاك بن مَخْلَد بن الضحّاك بن مسلم الشيباني ، البصري، ثقة ثبت (١٢٢ ـ ٢١٢ وقيل بعد ذلك) ع .

تهذيب الكمال ١٣ / ٢٨١ التقريب ٢٨٠ .

٣) انظر صحيح البخاري النسخة السلطانية (أو اليونينية) ٢٤/١ لأن هذا اللفظ في بعض الروايات دون بعض .

٤) لكن المنطوق ـ وهو ما ذكره الرامهرمزي عنه ـ مقدّم على المفهوم والاحتمال . والله أعلم.

٥) شرح الألفية ٢ / ٣١ والذي قبله « وروىٰ الخطيب ... عن محمد بن سلام أنّه أدرك مالك بن أنس والناس يقرأون عليه فلم يسمع منه لذلك » انظر الكفاية ٣٩٦ .

محمدَ بنَ سَلاَم (١) سمع من مالك بن أنسٍ (٢) . قال : « ويمكن الجمع بينهما بأن يكون سمع منه بعد ذلك ما حدّث به من لفظه »» .

٢٢٦ - قولهُ : « بحديث ضمامِ بنِ ثعلبة »(٣).

وهو ما رواه الشيخان وغيرهما عن أنسِ بن مالكٍ (٤) وغيره من الصحابة رضي الله عنهم(٥)قال : « بينا نحنُ جلوس مع النبي صلى الله

---

١) ابن الفرج السلميّ مولاهم ، البِيْكَنْدي - بكسر الموحدة وسكون التحتانية وفتح الكاف وسكون النون - مختلف في لام أبيه ، والراجحُ التخفيف ، ثقة ثبت (١٦١ - ٢٢٥) خ . تهذيب الكمال ٢٥ / ٣٤٠ التقريب ٤٨٢ .

٢) انظر الإكمال ٤ / ٤٠٥ .

٣) شرح الألفية ٢ / ٣١ والذي فيه « واستدلّ البخاري على ذلك - أي صحة الرواية بالعرض - بحديث ضمام بن ثعلبة » .

وضمام بن ثعلبة هو السعدي ، بعثه بنو سعد بن بكر وافداً على رسول الله صلى الله عليه وسلم سنة تسع ، على ما رجّحه ابن حجر .

انظر الاستيعاب ٢ / ٧٥١ أسد الغابة ٣ / ٥٧ الإصابة ٣ / ٤٨٦ .

٤) بن النضر الأنصاري الخزرجي ، خدم النبي صلى الله عليه وسلم عشر سنين ، له ألف ومائتاحديث وستة وثلاثون حديثاً (ت ٩٣) وقيل غير ذلك . ع.الإصابة ١ / ١٢٦ الخلاصة ١ / ١٠٥.

وحديثه هذا أخرجه البخاري في صحيحه ١ / ١٤٨ رقم ٦٣،وأبو داود في سننه ١ / ٣٢٦ رقم ٤٨٦ مختصرا، والنسائي في الصغرى ٤ / ٤٢٨ رقم ٢٠٩١ و ٢٠٩٢ ، وابن ماجة ٤٤٩/١ رقم ١٤٠٢، وأحمد في مسنده ١٦٨/٣، وابن مندة في الإيمان ١ / ٢٧٢ .

كلهم من طريق سعيد المقبري عن شريك بن عبد الله عن أنس رضي الله عنه.

وأخرجه البخاري في صحيحه ١٤٩/١ تعليقا . ومسلم في صحيحه ١ / ٤١ رقم ١٢ موصولاً ومطولاً والترمذي في جامعه ٣ / ٥ رقم ٦١٩ وقال : « حسن غريب من هذا الوجه » والنسائي في الكبرى ٣ / ٤٣٧ رقم ٥٨٦٣ والصغرى ٤ / ٤٢٧ رقم ٢٠٩٠ والدارمي ١ / ١٦٤ وأبو عوانه في مسنده ١ / ٢ و ٣ وابن مندة في الإيمان ١ / ٢٧٠ كلهم من طريق سليمان بن المغيرة عن ثابت عن أنس رضي الله عنه .

٥) من حديث ابن عباس رضي الله عنهما أخرجه أبو داود في سننه ١ / ٣٢٧ رقم ٤٨٧ مختصراً، وأحمد في مسنده ١ /٢٥٠ و ٢٦٤ و ٢٦٥ والدارمي ١ / ١٦٥، والإسماعيلي في معجمه ٢ / ٦٨٥، والحاكم في المستدرك ٣ / ٥٤ وصححه ووافقه الذهبي ، من طريق محمد بن إسحاق ، عن محمد بن الوليد بن نُوَيفع عن كريب ، عن ابن عباس رضي الله عنهما .

ومن حديث أبي هريرة رضي الله عنه عند النسائي في الصغرى ٤/ ٤٢٩ رقم ٢٠٩٣ .

عليه وسلم في المسجد دخلَ رجلٌ على جمل فأناخه في / [٢٤٥/ب] المسجد ثمّ عَقَلَهُ ثم قال [لهم](١) : أيُّكم محمّدٌ - والنبيُّ صلى الله عليه وسلم - متكىء بين ظهرانيهم - فقلنا: هذا الرجل الأبيضُ المتّكىءُ، فقال له الرجل : ابنَ عبد المطلب . فقال له النبي صلى الله عليه وسلم: قد أجبتك . فقال الرجل للنبي صلى الله عليه وسلم:(٢) إني سائلك فمشدّدٌ عَليك في المسألة ، فلا تجد عليَّ في نفسك .

فقال : سَلْ عمّا بدَالك . فقال : أسألُك بربّكَ وربِّ من قبلك ، آللهُ أرسلك إلى الناس كلّهم ؟ قال: اللهمّ نعم ... الحديثَ في سؤاله عن شرائعِ الدينِ والإجابةِ عنها فلما فرغ ، قال : آمنتُ بما جئتَ به ، وأنا رسولُ مَنْ ورَائي من قومي ، وأنا ضمام بنُ ثعلبة أخو بني سعد بن بكر»(٣)

وفي رواية للإمام أحمد عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه لمّا رجع إلى قومه اجتمعوا إليه فأبلغهم، « قال : فو الله مّا أمسى من ذلك اليوم وفي(٤) حَاضِرِهِ (٥) رجلٌ ولا امرَأةٌ إلا مسلماً .[قال](٦) : يقول ابن عباس : فما سمعنا بوَافدِ قوم كان أفضَلَ من ضمام بن ثعلبَةَ».(٧) رضي الله عنه.

ولفْظ البخاري في كتاب العلم من صحيحه « واحتجَ بعضهم في

---

١) زيادة من صحيح البخاري .

٢) سقط من (ف) من قوله:« قد أجبتك » إلى قوله :« صلى الله عليه وسلم».

٣) وهذا لفظ البخاري وقد اختصره المصنف . وانظر النسخة اليونينية ١/٢٤ - ٢٥ .

٤) في كلتا النسختين (في) والتصويب من المسند.

٥) في حاشية الأصل « أي حَيّه ».

٦) زيادة من المسند .

٧) المسند ١ / ٢٦٤ - ٢٦٥ .

القراءة على العالم (١) بحديث ضمام بن ثعلبةَ قال للنبي صلى الله عليه وسلم : « آللهُ أمرك أن نُصلِّيَ الصلاةَ ؟ قال : نعم » . قال فهذه قراءةٌ على النبي صلى الله عليه وسلم (٢) أخبرَ ضمامٌ قومَهُ بذلك فأجازوه ». / [٢٤٦/أ] (٣).

قال شيخنا في المقدّمة : « وقد وصله أبو داود من حديث ابن عباس رضي الله عنهما ، فقال : «إنّ ضماماً رضي الله عنه قال لقومه عندما رجع إليهم : إنّ الله قد بعث رسولاً ... الحديثَ »» (٤).

٢٢٧ - قوله : « وهو الصحيح » (٥).

عبارة ابن الصلاح : «والصحيح ترجيح السماع من لفظ الشيخ ، والحكم بأن القراءة عليه مرتبة ثانية » (٦) انتهى .

وقد عرفتَ ما في ذلك من التفصيل الذي ذَكَرَهُ شيخنا (٧).

٢٢٨ - قوله : « وجوّدوا فيه » (٨).

أي في العرض المذكور في قوله (في أول بيت في الثاني) (٩) :

---

١) سقط من (ف) من قوله : « من صحيحه » إلى قوله : « على العالم » .

٢) سقط من (ف) من قوله:«آلله أمرك » إلى قوله:« صلى الله عليه وسلم».

٣) البخاري مع الفتح ١ / ١٤٨ .وانظر النسخة اليونينية ١/ ٢٥ .

٤) هدي الساري ٢١ بتصرف . وانظر الفتح ١ / ١٤٩ .
وأبو داود رحمه الله لم يذكر إلا طرف الحديث ، ولم يذكر هذه الجملة ٣٢٧/١ رقم ٤٨٧ ، ولكن هذه الجملة موجودة عند الإمام أحمد في مسنده ٢٦٥/١ ، والدارمي ١ / ١٦٧ ، والحاكم في المستدرك ٣ / ٥٥ ، من حديث ابن عباس رضي الله عنهما .

٥) شرح الألفية ٢ / ٣٢ والذي قبله « وذهب جمهور أهل الشرق إلى ترجيح السماع من لفظ الشيخ على القراءة عليه وهو الصحيح » .

٦) علوم الحديث ١٢٢ .

٧) راجع النكتة ٢٢٣ .

٨) شرح الألفية ٢ / ٣٢ والبيت هو
« وَجَوّدُوا فيهِ قَرَأْتُ أَوْ قُرِي   مَعْ وَ أَنَا أَسْمَعُ ثُمَّ عَبِّرِ ».

٩) سقط ما بين القوسين من (ف) .

«عرضا» (١) .

٢٢٩ - قوله : « وأنا » (٢).

بإثبات الألف (٣) لضرورة الوزن مع جواز ذلك في السعة ، لأنّ بعدها همزة ، (في) مثل قراءة المدنِيَّيْن نافع (٤) وأبي جعفر (٥) ، ﴿أَنَا أُحْيِي وَ أُمِيتُ﴾ (٦) و ﴿أَنَا أَوَّلُ﴾(٧)سَوَاء كانت مضمومة أو مفتوحه ، وأمّا المكسورة مثل ﴿أَنَا إِلاَّ﴾(٨) ففيها خلاف عن قالون (٩) ، هذا في الوصل ، وأمّا في الوقف فلا خلاف في إثباتها لجميع القرّاء(١٠).

---

١) والبيت هو

« ثُمَّ القِراءَةُ التي نَعَتَيَا مُعْظَمُهُمْ عَرْضاً سَوَا قَرَأْتَيَا ».

٢) شرح الألفية ٢ / ٣٢ وسبق نقل البيت في النكتة السابقة . وفي حاشية الأصل (أي أسمع) .

٣) ذكر مثل هذا الأنصارى في فتح الباقي ٢ / ٣٣ .

٤) ابن عبد الرحمن بن أبي نعيم الليثي مولاهم المقرىء المدني ، صدوق ثبت في القراءة (ت ١٦٩) فق . تهذيب الكمال ٢٩ / ٢٨١ معرفة القراء الكبار ١ / ١٠٧ التقريب ٥٥٨ .

٥) يزيد بن القعقاع المخزومي مولاهم المدني ، ثقة (ت ١٢٩) وقيل غير ذلك . د . تهذيب الكمال ٣٣ / ٢٠٠ معرفة القراء الكبار ١ / ٧٢ التقريب ٦٢٩ .

٦) آية ٢٥٨ من سورة البقرة .

٧) في حاشية الأصل (أي المسلمين) . والآية ١٦٣ من سورة الأنعام .

٨) في حاشية الأصل (أي نذير لهم مبين) . وضرب على «لهم» . والآية ١١٥ من سورة الشعراء ، و ٩ من سورة الأحقاف .

٩) عيسى بن مينا بن وردان بن عيسى الزرقي المدني المقرىء (ت ٢٢٠). الجرح والتعديل ٦/٢٩٠ معرفة القراء الكبار ١/١٥٥ غاية النهاية ١/٦١٥.

١٠) انظر النشر في القراءات العشر ٢ / ٢٣٠ ـ ٢٣١ والوافي في شرح الشاطبية ٢٢٢ ـ ٢٢٣.

٢٣٠ - قوله : « الشافعي » (١).

مخالف في القافية للذي قبله، فإن هذا من المتدارك وهو مؤسس(٢).

و « الأوزاعي » من المتواتر(٣) المردف .(٤)والمخالفة في القافية تقع كثيراً له ولغيره من ناظمي العلم .

٢٣١ - قوله : « لأهله » (٥).

الضمير للتجويز المضمَّن لقوله : « قد جوّزوا » (٦) . وأبدل من المضاف « أهل الأثر » لكثرة القائلين بهذا ، كأنّ غيرَهم لا عبرة بهم . فإن محمد بنَ الحسن التميميَّ الجوهريَّ المصريَّ (٧) قال كما نقله عنه ابن الصلاح : « إن هذا مذهب الأكثر من أصحاب الحديث الذين لا يُحصيهم أحدٌ ، وإنهم جعلوا « أخبرنا » علماً / [٢٤٦/ب] يقوم مقام قول قائله (٨) : « أنا قرأته عليه لا أنّه لفظ به لي(٩)» قال : وممن كان يقول به

---

١) شرح الألفية ٢ / ٣٣ والبيت هو

« وابْنُ جُريجٍ وَكَذَا الأَوْزَاعي   مَعَ ابْنِ وَهْبٍ والإمَامُ الشّافِعي ».

٢) التأسيس : هو ألف قبل حرف الروي بحرف.مختصر القوافي لابن جني٢٦.

٣) المتواتر : حرف متحرك بين ساكنين . الكافي في العروض والقوافي١٤٨.

٤) الرِّدْف : ألف أو ياء أو واو سواكن قبل حرف الروي معه .

الكافي في العروض والقوافي ١٥٣ .

٥) شرح الألفية ٢ / ٣٣ والبيت هو

« والأَكْثَرِينَ وَهْوَ الذي اشْتَهَرْ   مصْطَلَحاً لأَهْلِهِ أهْلِ الأَثَرْ » ..

٦) شرح الألفية ٢ / ٣٣ ومراده البيت الذي قبل وهو

« وَمُسْلِمٌ وَجُلُّ أَهْلِ الشَّرْقِ   قَدْ جوَّزُوا أَخْبَرَنَا للفَرْقِ ».

٧) ذكره السخاوي في فتح المغيث ١٧٩/٢ فقال : « أبو عبد الله وأبو بكر محمد بن الحسن بن محمد بن أحمد بن خلاد التميمي المصري الجوهري صاحب «الإنصاف فيما بين الأئمة في « ثنا » و « أنا » من الاختلاف » وكتاب «إجماع الفقهاء » أيضا » .

٨) في (ف) « قوله » . وهو خطأ .

٩) في (ف) « إلي » .

من أهل زماننا أبو عَبد الرّحمن النسائي في جماعةٍ مثلِه من محدّثينا»(١).

٢٣٢ - قوله : « بالدال » (٢).

أي لا بالزاي ، فالمراد أنه جائز جوازاً موصوفا بالجودة .

٢٣٣ - قوله : « وأنا أسمع » (٣).

عبارة ابن الصلاح « أجودها [وأسلمها](٤) أن يقول : قرأت على فلان ، أو قرئ على فلان (وأنا أسمع) فأقرّ به . فهذا سائغٌ من غير إشكال »(٥).

٢٣٤ - قوله : « من التفرقة » (٦).

أي كما سيأتي نقل ذلك عنه قريباً (٧).

٢٣٥ - قوله : « وذهب أبو بكر بن شهاب ... إلى أن قال : إلى جواز إطلاقهما »(٨).

أي حدّثنا وأخبرنا من غير تقييد .

---

١) علوم الحديث ١٢٤ .

٢) شرح الألفية ٢ / ٣٣ والذي قبله « هذا بيان لعبارة أداء من سمع بالعرض ، وأجود العبارات فيه أن يقول : « قرأت على فلان » ... فإن سمع عليه بقراءة غيره قال : قرئ على فلان وأنا أسمع . وهذا المراد بقولي : « وجوّدوا » بالدال أي رأوا الأجود » .

٣) شرح الألفية ٢ / ٣٣ وسبق نقله في النكتة السابقة . وكان الأولى أَنْ تقدّم هذه النكتة على التي قبلها لأنها قبلها في الشرح .

٤) زيادة من علوم الحديث .

٥) علوم الحديث ١٢٣ .

٦) شرح الألفية ١ / ٣٤ والذي قبله « وحكاه الخطيب - أي منع إطلاق حدثنا وأخبرنا في التعبير عن العرض - عن ابن جريج خلاف ما حكاه ابن الصلاح من التفرقة » انظر علوم الحديث ١٢٤ .

٧) انظر شرح الألفية ٢ / ٣٥ والنكتة التالية .

٨) شرح الألفية ٢ / ٣٤ - ٣٥ والمراد ذكر المذهب الثاني في إطلاق «حدثنا وأخبرنا» على من سمع بالعرض .

نُقل عن طبقات ابن سعد عن الواقدي (١) قال: "حدثنا محمد بن عبدالله بن أخي ابن شهاب (٢) سمعت عمّي (٣) مالا أحصي يقول: ما أبالي قرأت على المحدّث ، أو حدّثني، كلاهما (٤) أقول [فيه](٥): حدّثنا"(٦) انتهى .

قال ابن الصلاح : « ومن هؤلاء من أجاز فيها أيضاً - أي في العبارة عن القراءة - أن يقول : « سمعت فلاناً» .

وقال في مذهب الفرق بين أخبرنا(٧) فيجوز دون حدثنا: "وهو منقول عن مسلم (٨) صاحب الصحيح » (٩) انتهى .

قال النووي فيما نقل عنه : « وكان من مذهبه - أي مسلم - الفرق بينهما ، وأنّ "حدّثنا" لا يجوز إطلاقُه إلا لمّا سمعَه من لفظ الشيخ خاصة، و « أخبرنا » لما قرىء على الشيخ ، وهذا الفرق هو مذهب الشافعي ... إلى آخر كلامه »(١٠) انتهى .

---

١) محمد بن عمر بن واقد الأسلمي ، المدني القاضي ، متروك مع سعة علمه (١٣٠ - ٢٠٧) ق . تهذيب الكمال ٢٦ / ١٨٠ التقريب ٤٩٨ .
٢) محمد بن عبد الله بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب الزهري المدني ، صدوق له أوهام (ت ١٥٢ وقيل بعدها) ع .
تهذيب الكمال ٢٥ / ٥٥٤ التقريب ٤٩٠ .
٣) أي محمد بن مسلم بن شهاب الزهري .
٤) في الطبقات « كلاما » ولعل الصواب ماهو مثبت ، وهكذا ذكره السخاوي في فتح المغيث ٢ / ١٧٧ .
٥) زيادة من الطبقات وهي موجودة في فتح المغيث .
٦) الطبقات الكبرى . القسم المتمم لتابعي أهل المدينة ١٧٣ - ١٧٤ وقد ذكر هذا الخبر عن الزهري السخاوي كما سبقت الإشارة إليه لكنه لم يذكر مخرّجه ولا إسناده .
٧) أي وحدّثنا .
٨) هذه الكلمة كتب في حاشية (ف) .
٩) علوم الحديث ١٢٣ بتصرف .
١٠) انظر شرح صحيح مسلم ١ /٢١ .

قال ابن الصلاح : « وقيل إنّ أول من أحدث الفرق بين هذين اللفظين / [٢٤٧/أ] ابن وهب بمصر ، وهذا يدْفعه أنّ ذلك مرويّ عن ابن جريج والأوزاعي ، حكاه عنهما الخطيب أبو بكر (١). إلا أنْ يُعْنى أنّه أول من فعل ذلك بمصر » (٢)

٢٣٦ - قوله : « أكثر علمائنا » (٣).

نُقل عن طبقات ابن سعد في ترجمة عبدالرحمن بن هرمز الأعرج (٤) بسند فيه الواقدي ، عن عثمان بن عبيد الله بن [أبي](٥) رافع (٦) قال: «رأيت من يقرأ على الأعرج حديثه عن أبي هريرة،(٧) عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقولُ : هذا حديثُك يا أبا داود ؟ - وهي كنيةُ الأعرج - فيقولُ : نعم . قال فيقول : فأقولُ : حدّثني عبد الرحمن ، وقد قرأت عليك ؟ قال : نعم ، قل حدّثني عبد الرحمن بن هرمز » (٨).

---

١) انظر الكفاية ٤٣٤ .

٢) علوم الحديث ١٢٤ .

٣) شرح الألفية ٢ / ٣٥ والذي قبله « وقد حكاه - أي القول بأنّ حدّثنا وأخبرنا سواء - القاضي عياض عن الأكثرين ، وكذا قال ابن فارس : ذهب إليه أكثر علمائنا » انظر الإلماع ١٢٢ - ١٢٣ .

٤) أبو داود المدني ، مولى ربيعة بن الحارث ، ثقة ثبت عالم (ت ١١٧) ع. تهذيب الكمال ١٧ / ٤٦٧ التقريب ٣٥٢ .

٥) زيادة من الطبقات .

٦) ذكره البخاري في التاريخ الكبير ٦ / ٢٣٢ و ٢٣٦ وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٦ / ١٥٦ ولم يذكرا فيه جرحا ولا تعديلاً . وذكره ابن حبان في الثقات ٧ / ١٩٠ و ١٩١ . وأبو رافع هو مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم . انظر الإصابة ٧ / ١٣٥.

٧) عبد الرحمٰن بن صخر - وقيل غير ذلك - الدّوسي ، الصحابي الحافظ ، له خمسة آلاف وثلاثمائة وأربعة وسبعون حديثاً . (ت ٥٧ أو ٥٨ أو ٥٩) ع. الإصابة ٤٢٥/٧ الخلاصة ٢٥٢/٣ .

٨) الطبقات الكبرى ٥ / ٢٨٣ بتصرف يسير .

٢٣٧ - قوله : « وهو الشائع » (١).

عبارة ابن الصلاح « الفرق بينهما صار هو الشائع الغالب على أهل الحديث ، والاحتجاج لذلك من حيث اللغة عَناءٌ وتكلُّفٌ . وخيرُ ما يقال فيه إنّه اصطلاح [منهم](٢) أرادوا به التمييز بين النوعين ، ثمّ خُصِّصَ النوع الأول(٣) بقول(٤) « حدّثنا » لقوة إشعاره بِالنُطقِ والمشافهة»(٥).

٢٣٨ - قوله : « وبعض من قال » ثم قال : « الهروي » (٦).

قال ابن الصلاح : « أحد رُؤساء أهل الحديث بخراسان » (٧)

---

١) شرح الألفية ٢ / ٣٦ والذي قبله « وذهب ابن جريج و ... و ... وجمهور أهل المشرق إلى الفرق بين اللفظين..... وهو الشائع الغالب على أهل الحديث كما قال ابن الصلاح ، وكأنّه اصطلاحٌ للتمييز بين النوعين » .

٢) زيادة من علوم الحديث .

٣) في حاشية الأصل (أي السماع من لفظ الشيخ) .

٤) في كلتا النسختين « بقوله » والتصويب من علوم الحديث .

٥) علوم الحديث ١٢٤ .

٦) شرح الألفية ٣٦/٢ وعبارته « أي وبعض من قال بالفرق بين اللفظين وهو أبو حاتم محمد بن يعقوب الهروي ».

والهروي هو محمد بن يعقوب بن إسحاق بن محمود بن إسحاق ،أبو حاتم، الإمام الفقيه الفاضل (ت ٣٦٨) . الوافي بالوفيات ٥ / ٢٢٣ .

٧) علوم الحديث ١٢٤ ـ ١٢٥ .

تفريعات

٢٣٩ - قوله : « تفريعات » (١).

(أي على ما تَأَصَّلَ من أقسامِ التحمّل) . عبارةُ ابن الصلاح(٢) «الأولُ : إذا كان أصلُ الشيخ عند القراءة عليه بيد غيره ، وهو موثوق بهِ، مراعٍ لما يُقرأ ، أهلٌ لذلك ، فإن كان الشيخ يحفظ ما يُقرأ عليه فهو كما لو كان أصله بيد نفسه ، بل أولى لتعاضد ذهنَيْ / [٢٤٧/ب] شخصين عليه .

- ثم ذكر فيما (إذا) أمسكه بعضُ السامعين نحو ماقال الشيخ . ثم قال : وإذا كان الأصل بيد القارىء وهو موثوق به دِيناً ومعرفةً ، فكذلك الحكم فيه وأولى بالصحة » .(٣) أي مما لو كان الأصل بيد سامعٍ آخرَ لأنّ القراءة في هذه الصُورَة أضبط في اتباع مَا حمله الشيخ والذهولُ فيها أقل (٤).

وأمّا إمساك غير الأهل فقال فيه ابن الصلاح : « فسواء كان بيد القارىء أو بيد غيره ، في أنّه سماعٌ غير معتدّ به إذا كان الشيخ غيرَ حافظ للمقروءِ عليه » (٥).

---

١) شرح الألفية ٢ / ٣٧ ومراده العنوان لهذا المبحث .
٢) في الأصل كلمة (عن) ضرب عليها وهى مثبتة في (ف) .
٣) وفي بعض نسخ علوم الحديث « بالتصحيح » أشار إليه محققه ١٢٥ .
٤) ذكر السخاوي في فتح المغيث ٢ / ١٨٢ سبب الأولوية مثل ما هنا بحروفه .
٥) علوم الحديث ١٢٥ .

٢٤٠ - قوله : « وأكثرُ ميله إلى المنع ... إلى آخره » (١).

قال الشيخ في النكت : « ووهّن السّلفي هذا الاختلاف لاتفاق العلماء على العمل بخلافه ، فإنه ذكر ما حاصله أنّ الطالب إذا أراد أن يقرأ على شيخٍ شيئاً من سماعه هل يجبُ أن يُرِيَهُ سماعَه في ذلك الجزء أم يكفي إعلامُ الطالب الثقة للشيخ أن هذا الجزءَ سماعُه (٢) على فلان ؟ .

فقال السّلفي هما سِيَّان ، على هذا عَهِدْنا علماءَنا عن آخرهم .

قال : ولم يزل (٣) الحفاظ قديما وحديثا يخرجون للشيوخ من الأصول، فتصير تلك الفروع بعد المقابلة أصولاً . وهل كانتِ الأصول أوّلاً إلاّ فروعاً ؟! انتهى » (٤).

---

١) شرح الألفية ٢ / ٣٨ والذي قبله « إذا كان الشيخ الذي يُقرأ عليه عرضاً لا يحفظ ذلك المقروء عليه .... ولم تكن القراءة من الأصل ولكن الأصل يمسكه أحد السامعين الثقات فاختلفوا في صحة السماع ، فحكى القاضي عياض أن القاضي أبا بكر الباقلاني تردد فيه ، قال : وأكثر ميله إلى المنع ، قال : وإليه نحا الجويني يعني إمام الحرمين ، قال وأجازه بعضهم وصححّه ، وبهذا عمل كافّة الشيوخ وأهل الحديث ... » انظر الإلماع ٧٥ ـ ٧٦ .

٢) سقط من (ف) من قوله : « ذلك الجزء » إلى قوله : « الجزء سماعه » .

٣) في كلتا النسختين والتقييد والايضاح « تزل » والتصويب من شرط القراءة على الشيوخ . الورقة ٤ / أ .

٤) التقييد والإيضاح ١٤٤ . وانظر شرط القراءة على الشيوخ ق ٤/أ.
وقد ذكر السخاوي في فتح المغيث ٢ / ١٨٢ كلام العراقي ونقله عن السلفي ، بتصرف يسير ولم يعزه إلى العراقي .

٢٤١ - قوله : « غير شرط » (١).

قال ابن الصلاح : « وأن سكوت الشيخ على الوجه المذكور نازل منزلة تصريحه بتصديق القارئ اكتفاءً بالقرائن الظاهرة » (٢).

٢٤٢ - قوله : « وشَرَطه (٣) بعض الظاهريّة » (٤).

قال ابن الصلاح : « وفي / [٢٤٨/أ] حكاية بعض المصنفين للخلاف في ذلك أن بعض الظاهريّة شَرط إقرار الشيخ عند تمام السماع بأن يقول القارئ للشيخ : هو كما قرأته عليك ؟ فيقول : نعم » (٥).

وعبارة ابن الصلاح (في النقل عن هذا الشرط) قريبة من عبارة الشيخ ، وهي غير مبينة، فإن كان المراد أنّ الشرْط في صحة السماع، بحيث أنّه إذا انتفى التلفظ بالإقرار لا يصح إسناد السماع إلى الشيخ بلفظ من الألفاظ فذلك ممكن (٦) ، في غير ابن الصبّاغ ، لعدم المعرفة لعباراتهم .

---

(١) شرح الألفية ٢ / ٣٨ والذي قبله « إذا قرأ القارئ على الشيخ وسكت الشيخ على ذلك غير منكر له مع إصغائه وفهمه ولم يقرّ باللفظ بقوله : نعم وما أشبه ذلك ، فذهب جمهور الفقهاء والمحدثين والنظار كما قال القاضي عياض إلى صحة السماع وأنّ ذلك غير شرط ، وقال : إنه الصحيح . قال : وشرطه بعض الظاهرية وبه عمل جماعة من مشايخ أهل الشرق .

وقال ابن الصلاح : وبه قطع أبو الفتح سليم الرازي ، والشيخ أبو إسحاق الشيرازي ، وأبو نصر بن الصباغ من الشافعيين » انظر الإلماع ٧٨ وعلوم الحديث ١٢٦ .

(٢) علوم الحديث ١٢٦ .

(٣) هذه الكلمة كتبت في حاشية (ف) .

(٤) شرح الألفية ٢ / ٣٨ وسبق نقله في النكتة السابقة .

(٥) علوم الحديث ١٢٦ .

(٦) لعله هذا المراد . انظر كشف الأسرار ٣ / ٣٩ وشرح الكوكب المنير ٢/٤٩٦، وهذا ظاهر كلام الخطيب في الكفاية ٤٠٨ .

وأما ابن الصباغ فكلامه ظاهرٌ (١) في أنّ السماع في نفسه صحيح ، وأنّ التلفّظ بالإقرار إنما هو شرط في جواز الروايةِ بـ « حدثنا وأخبرنا » ونحوهمّا ، وأما بصيغة تفهم الواقع فلا ، وهو قول الغزالي ومن ذكر معه (٢).

٢٤٣ - قوله : « والعرض » (٣).

بالجر عطفاً على قوله: « اللفظِ » ، والمفعول محذوف . أي واختارَ(٤) في العرض هذا التفصيل ، وهو أنكَ إن تسمع بقراءة غيرك ...إلى آخره.

ويجوز أن يُرفعَ على أنهُ مبتدأ ، وخبره جملة الشرط بتقدير رابط ، أي إنْ تَسْمعْ فيه ، أي إنْ تكن سامعاً فقل : « أخبرنا » ، أو تكنِ قارئاً (٥) فقُل : « أخبرني » (٦).

---

١) قال ابن الصباغ : « وله أن يعمل بما قرىء عليه ، وإذا أراد روايته عنه فليس له أن يقول : « حدثني » ولا « أخبرني » بل « قرأت عليه أو قرىء عليه وهو يسمع » . شرح الألفية ٢ / ٣٩ .

٢) انظر شرح الألفية ٢ / ٣٩ والمستصفي ١ / ١٦٥ والاحكام للآمدي ٢/١٠٠ وكشف الأسرار ٣ / ٣٩ .

٣) شرح الألفية ٢ / ٣٩ والبيتان هما:

« حدَّثني في اللفظ حيثُ انْفَرَدَا وَاجْمَعْ ضَميرَهُ إذا تَعَدَّدَا
والعرضِ إنْ تَسْمَعْ فقل أخبرنا أو قَارِئاً أَخْبَرَني واسْتُحْسِنا » .

٤) كتب تحت هذه الكلمة في الأصل كلمة لعلها « أي الحاكم» . والله أعلم .

٥) سقطت من (ف) .

٦) وانظر ما ذكره محقق فتح المغيث في حاشية ٢ / ١٨٧ من إعراب هذه الكلمة المنكّت عليها .

٢٤٤ - قوله : « فسوى بين مسألتي » (١).

أي لأنه إذا حدّث الشيخ من لفظه ، وسمع جماعة يقول كل منهم : " حدثنا " . فحصلت التسوية(٢).

٢٤٥ - قوله : « فجائز لمن سمع وحده أن يقول : أخبرنا وحدّثنا » (٣).

قال صاحبنا العلامة شمس الدين محمدُ بنُ / [٢٤٨/ب] حسّان القدسي رحمه الله فيما وجدته بخطّه : "وَجَدْتُ السِّلَفي يفعل ذلك فيقول: أخبرنا ، وإنْ سَمِعَ وحده . وطريق معرفتي لذلك أنه يُفرد نفسَه في كتابة التسميع ، ويكتب أول الجُزء " أخبرنا " ومن عادته كتابة من شاركه في السماع.(٤) وهذا هوَ اللائقُ بكلّ أحدٍ فضلاً عنه " . يعني أنه لو كان سمع مَعَهُ أحدٌ لكَتَبَهُ في الطبقة(٥).

---

١) شرح الألفية ٢ / ٤٠ والذى قبله « وقال ابن دقيق العيد في الاقتراح : إن القارئ إذا كان معه غيره يقول : « أخبرنا » . فسوّى بين مسألتي التحديث والإخبار في ذلك » انظر الإقتراح ٢٢٨ . بتصرف .

٢) ذكر السخاوي في فتح المغيث ٢ / ١٨٨ بيان وجه التسوية نحو ما ذكره البقاعي هنا . ثم قال : « وفي التسوية نظر» . وهو كما قال . وانظر ما ذكره محققه في حاشية الصفحة المشار إليها من بيان وجه النظر . والله أعلم .

٣) شرح الألفية ٢ / ٤١ والذي قبله « ثم إن هذا التفصيل - أي قول الراوي : حدثني إذا سمع وحده من لفظ الشيخ ، وحدّثنا إذا كان معه غيره . وقوله : أخبرني إذا قرأ على الشيخ ،وأخبرنا إذاقُرِئ على الشيخ وهو يسمع - في ألفاظ الأداء ليس بواجب ولكنه مستحب ، حكاه الخطيب عن أهل العلم كافة فجائز لمن سمع وحده أن يقول : « أنا وثنا » ولمن سمع مع غيره أن يقول: «أخبرني وحدثني » ونحو ذلك » انظر الكفاية ٤٢٥ .

٤) سقط من (ف) قوله:« في السماع » .

٥) انظر فتح المغيث ١٨٨/٢ حيث فيه نحو ماهنا .

٢٤٦ - قوله : « ونحو ذلك » (١).

قال ابن الصلاح : « لأنّ المحدّث حدّثه وحدّث غيرَه » (٢).

٢٤٧ - قوله : « والشكّ في الأخذ ... إلى آخره » (٣).

أي إن وقع فاعتبارُ الوحدة .. إلى آخره .

[إذا شك في تحمّله هل هو من قبيل أخبرنا أو أخبرني ، أو من قبيل حدثنا أو حدثني فماذا يقول ؟]

٢٤٨ - قوله : « لأنّ عدمَ غيره هو الأصل » (٤).

قال ابن الصلاح عقبه : « ولكن ذَكَرَ عليُّ بنُ عبد الله المدينيُّ الإمام عن (شيخِهِ) يحيي بن سعيد القطان ... فذكره (٥) ... إلى قوله : « على الناقص » . فقال : لأنّ عدم الزائد هو الأصل (٦) وهذا لطيف » (٧) (انتهى) (٨).

---

١) شرح الألفية ٢ / ٤١ وسبق نقله في النكتة السابقة .
٢) علوم الحديث ١٢٧ .
٣) شرح الألفية ٢/٤١ والبيت هو
« والشَكُّ في الأَخْذِ أَكَانَ وَحْدَهْ ... أَوْ مَعْ سِوَاهُ فَاعْتِبَارُ الوَحْدَهْ » .
٤) شرح الألفية ٢ / ٤١ والذي قبله « إذا شك في تحمّله هل هو من قبيل أنا أو أخبرني ؟ فقد جمعها ابن الصلاح مع مسألة الشك هل هو من قبيل ثنا أو حدثني ؟ وأنه يحتمل أن يقول : أخبرني ، لأنّ عدَمَ غيره هو الأصل. وفيه نظر ، لأن قبيل أخبرني أن يكون هو الذي قرأ بنفسه على الشيخ على ما ذكره ابن الصلاح ، وعلى هذا فهو يتحقق سماع نفسه ، ويشك هل قرأ بنفسه أم لا ؟ والأصل أنه لم يقرأ » انظر علوم الحديث ١٢٧ .
٥) وانظره في شرح الألفية ٢ / ٤٢ ـ ٤٣ .
٦) في حاشية الأصل (هذا وجه النظر الذي ذكره العراقي) .
٧) علوم الحديث ١٢٧ .
٨) سقطت من (ف) .

لكن يمنع من هذا أنّ الألفاظ صارت بعدَ تخصيص كل منها بمعنىً متباينة المعاني ، فمتى أبدل منها لفظاً بآخر احتمل أنْ يُخبِر به عما لم يكنْ ، مثلاً إذا غَيَّر « حدّثنا » بـ « حدّثني » كان كأنّهُ قال : حدّثني من لفظه وأنا وحدي ، وقَدْ يَكون ذلك كذباً ، وكذا عكسُه ؛ فإنّ معنّاه حدّثني من لفظه وأنا في جماعةٍ ، والفرض أنّه شاكٌ ، فقَدْ يكون كذبا ، وكذا « أخبرنا و أخبرني » فالاحتياط أن يقول إذا شك في حدثنا وحدثني : حدّث فلان من لفظه وأنا / [٢٤٩/أ] أسمع ، وإذا شكّ في « أخبرنا و أخبرني » فليقل : قرئ على فلان وأنا أسمع . وهو أحسن عندي منّ « قرأنا »(١).

٢٤٩ - قوله : « والأصل أنه لم يقرأ » (٢).

قال الشيخ في النكت : « هذا إذا مشينا على ما ذكرهُ المصنف تبعاً للحاكم (٣) أنّ القارئ يقول : « أخبرني » سواء سمع بقراءته [معه] (٤) غيرُهُ أم لا .

١) انظر النكتة ٢٥٠ .
٢) شرح الألفية ٢ / ٤١ وسبق نقله في النكتة السابقة .
٣) انظر معرفة علوم الحديث ٢٦٠ .
٤) في كلتا النسختين «سواء أسمع بقراءته غيره ... » والتصويب من التقييد والإيضاح.

أما إذا قلنا بما جزم به ابن دقيق العيد (١) في الاقتراح (٢)من أنّ القارىء إذا كان معه غيرُه يقول: « أخبرنا ». فيتّجهُ [حينئذٍ](٣) أن يقال الأصل عدم الزائد لكن الذي ذكره ابن الصلاح هو الذي قاله عبدالله بنُ وهبٍ، وأبو عبدالله الحاكمُ، وهو المشهُور. والله أعلم»(٤).

٢٥٠ - قوله: « فيقول فيه: قرأنا على فلان » (٥).

قال في النكت: « فإنه يسوغ (٦) إتيانه بهذه الصيغة فيما قرأه بنفسه وفيما سمعه بقراءة غيره » (٧) انتهى.

وفيه أنه يكون معظماً لنفسه، إذا كان الواقعُ أنه وحدَه.

---

١) محمد بن علي بن وهب بن مطيع القشيري المنفلوطي الصعيدي المالكي، ثم الشافعي الإمام القاضي المجتهد المحدّث الحافظ، (٦٢٥ - ٧٠٢).
الطالع السعيد ٥٦٧ تذكرة الحفاظ ٤ / ١٤٨١ مقدمة كتابه الاقتراح.

٢) ص ٢٢٨.

٣) زيادة من التقييد والإيضاح.

٤) التقييد والإيضاح ١٤٥ - ١٤٦.

٥) شرح الألفية ٢ / ٤١ والذي قبله « وقد حكى الخطيب في الكفاية عن البرقاني أنه ربما شك في الحديث هل قرأه هو أوقرىء وهو يسمع ؟ فيقول فيه: قرأنا على فلان » انظر الكفاية ٤٣١.

٦) في كلتا النسختين « يصح » والتصويب من التقييد والإيضاح.

٧) التقييد والإيضاح ١٤٦.

٢٥١ - قوله في قوله : « وقال أحمدُ ... ولا تَعَدَ »(١).

أصلها « تتعدّى » فحذفت التاء الأولى (٢) تخفيفاً ، ولامُ الفعل للجزم بالنهي .

٢٥٢ - قوله : « بأنه » (٣)

متعلق ب « عُرِف » أي عُرِفَ بالتسوية بين اللفظين البدل والمبدل .

٢٥٣ - وقوله : « فَيرى » (٤).

أي ابنُ الصلاح (٥) يقول بهذا .

٢٥٤ - قوله : « لا يرى التسوية » (٦).

قال في النكت : « تعليل المصنف المنع باحتمال أن يكون من قالَ ذلك ممن لا يرى التسوية بين أخبرنا وحدّثنا، ليس بجيّد من حيث أنّ الحكمَ لا يختلف في الجائز والممتنع بأن يكون الشيخ / [٢٤٩/ب] يرى الجائزَ ممتنعاً أو الممتنعَ جائزاً . وقد صرّح أهلُ الحديثِ بذلكَ في مواضع منها أن يكون الشيخُ [ممن] (٧) يرى جواز إطلاقَ « حدثنا

---

١) شرح الألفية ٢ / ٤٣ والبيت هو

« وَقَالَ أحمدُ اتّبِعْ لفظاً وَرَدْ للشيخِ في أدَائه ولا تَعَدَ ».

٢) ذكر الأنصاري في فتح الباقي ٢ / ٤٣ نحو هذا

٣) شرح الألفية ٢ / ٤٣ والبيتان هما:

« ومَنَعَ الإبْدَالَ فيمَا صُنِّفَا الشَّيْخُ لكنْ حَيْثُ راوٍ عُرِفَا

بأنّه سَوّى فَفيهِ مَا جَرَى في النَّقلِ بالمعْنَى وَمَعْ ذا فَيَرَى ».

٤) شرح الألفيّة ٢ / ٤٣ وسبق نقله في النكتة السابقة وهو البيت الثاني .

٥) مثل هذا عند السخاوي في فتح المغيث ١٩٢/٢ والأنصاري في فتح الباقي ٤٤/٢ .

٦) شرح الألفية والذي قبله « ومنع ابن الصلاح إبدال « أخبرنا » ب «حدّثنا» ونحوه في الكتب المصنّفة ، و إن كان في إقامة أحدهما مقام الآخر خلاف ، لاحتمال أن يكون قائل ذلك لا يرى التسوية بينهما ، فإن عرفت أن قائل ذلك سوّى بينهما ففيه الخلاف في جواز الرواية بالمعنى » انظر علوم الحديث ١٢٨.

٧) زيادة من التقييد والإيضاح .

وأخبرنا » في الاجازة ، وأذنَ للطالب أن يقول ذلك إذا روى عنه بالإجازة فإنه لا يجوز ذلك(١) للطالب ، وإن أذنَ له الشيخ ، وقد صرّح به المصنّف كما سيأتي - أي في الكلام على المناولة - وكذلك أيضا لم يشترطوا في جواز الرواية بالمعنى أن لا يكون في الإسناد من يَمْتَعُ ذلكَ كابن سيرينَ ، بل جوّزوا الروايةَ بالمعنى بشروط ليس منهاهذا »(٢).

٢٥٥ - قوله : « أنّ قائل ذلك » (٣).

عبارة ابن الصلاح « ولو وجدت من ذلكَ إسناداً عرفت من مذهب رجاله التسويّة بينّهما ، فإقامتُك أحدهما مُقام الآخر من باب تجويز الرواية بالمعنى ، وذلك وإن كان فيه خلافٌ معروف فالذي نراه الامتناع ... إلى آخره » (٤).

---

١) لا توجد هذه الكلمة في التقييد والإيضاح .

٢) التقييد والإيضاح ١٤٨ .

٣) شرح الألفية ٢ / ٤٤ وسبق نقلهُ في النكتة السابقة .

٤) علوم الحديث ١٢٨ .

٢٥٦ - قوله : « وما ذكره الخطيب » (١).

عبارة ابن الصلاحِ بعده « في كفايته (٢) من إجراء (٣) ذلك الخلافِ في هذا فمحمول عندنا ... إلى آخره » (٤)

٢٥٧ - قوله : « وأقل ما فيه » (٥).

أي في كلام ابن الصلاح مما يدلُّ على ضعفه « أن يقتضي تجويز هذا ... إلى آخرِه »

إنما يقتضي ذلك إذا علل بأن فيه تغيير التصنيف المنقول منه ، وليس في كلامِ ابن الصلاح هنا التعليل بذلك . نعم قال في الرواية بالمعنى : «إنَّهُ رُخِّصَ فيها لما كان عليهم في ضبط الألفاظ والجمود عليها من الحرج و النَّصب ، وذلك غير موجود فيما اشتملت عليْهِ / [٢٥٠/أ] بطون الأوراق والكتب ،ولأنه إن ملك تغيير اللفظ فليس يملك (تَغييرَ)(٦)

---

١) شرح الألفية ٢ / ٤٤ والذي قبله « قال ابن الصلاح : الذي نراه الامتناع من إجراء مثله فيما وضع في الكتب المصنّفه ، وما ذكره الخطيب محمول عندنا على ما يسمعه الطالب من لفظ المحدّث غير موضوع في كتاب مؤلف. قال ابن دقيق العيد : وهذا كلام فيه ضعف . قال : وأقل مافيه أنه يقتضي تجويز هذا فيما ينقل عن المصنفات المتقدمة إلى أجزائنا وتخاريجنا بأنه ليس فيه تغيير التصنيف المتقدّم ، قال : وليس هذا جارياً على الاصطلاح .

قلت : لا نسلّم أنه يقتضي ذلك بل آخر كلام ابن الصلاح يشعر أنه إذا نقل حديث من كتاب وعزى إليه لا يجوز فيه الإبدال سواء أنقلناه في تأليف لنا أم لفظاً والله أعلم ».انظر علوم الحديث ١٢٨ والاقتراح ٢٤٢ و ٢٤٥ .

٢) ٤٢٢ .

٣) في (ف) « إجزاء » وهو خطأ .

٤) علوم الحديث ١٢٨ .

٥) شرح الألفية ٢ / ٤٤ وسبق نقله في النكتة السابقة .

٦) سقطت من (ف) .

تصنيف غيره»(١) فلم يقتصرْ على تلك العلةِ حتى يلزمه ما ألزَمَه ، لكن ابن دقيق العيد لم يصرح بابن الصلاح ، فقَد يَكونُ الذي يشير إليه غيرَه فإنه قال في الاقتراح كما نقله الشيخ في النكت:« ومما وقع في اصطلاح المتأخرين : أنّه إذا رُوي كتابٌ مُصنفٌ بيننا وبينه وسائط ، تصَرفوا في أسماءِ الروّاة ، وقلبوها على أنواع إلى أن يصلوا إلى المصنّف ، فإذا وصلوا إليه تبعوا لفظه من غير تغيير .

إلى أن قال : ينبغي أن ينظر فيه هل هوَ على سبيل الوجوب أو هو اصطلاح على سبيل الأولى .

[قال](٢) : وفي كلام بعضهم ما يشير إلى أنه ممتنع ، لأنه وإن كان له الرواية بالمعنى فليس له تغيير التصنيف »(٣) انتهى .

فلم يُسمِّ المعتَرَضَ عليه ، وذكر أنه علل بهذه العلة المقتضية لأن يُتصرف فيه كلّ تصرّفٍ ماعَدا أنّا نَنْسخُه كاملاً معَ تغيير ألفاظه كلّها أو بعضها فإنه لا يكون تغييره إلا بذلك ، وأمّا تغيير شيءٍ يُنقَلُ منه لفظاً أو إلى تخاريجنا فلا يسمى تغيير التصنيف وإن كان فيه تغيير عبارة المصنف .

٢٥٨ - قوله :« وليس هذا » (٤).

أي كلام الذي اعترض عليه «جاريا على الاصطلاح ».

---

١) علوم الحديث ١٩١ .
وقد ذكر السخاوي في فتح المغيث ٣/ ١٤٧ والانصاري في فتح الباقي ٢ / ١٦٩ أن ابن حجر أقر ابن دقيق العيد في مؤاخذته على ابن الصلاح في كلامه عند الرواية بالمعنى.

٢) زيادة من التقييد والإيضاح .

٣) التقييد والإيضاح ١٤٧ وانظر الاقتراح ٢٤٢ و ٢٤٥ .

٤) شرح الألفية ٢ / ٤٤ وسبق نقله في النكتة ٢٥٦ .

تتمة كلام ابن دقيق العيد كما قال في النكت : « فإن الاصطلاح على أَنْ لا تُغَيَّر الألفاظ بعد الانتهاء إلى الكتب المصنَّفة سواء رويناها / [٢٥٠/ب] فيها أو نقلناها منها . انتهى » (١).

٢٥٩ - **قوله : « لا نسلم أنه » (٢).**

أي كلام ابن الصلاح « يقتضي ذلك ... إلى آخره » .

فيه نظر لأنه إذا سلّم له أنه علل بما ذكر ، لزمَه ما ألزَمَه ، ولا يقدحُ فيه الإشعار بمَا أراده من قوله آخر الكلام : «وما ذكره محمول ... إلى آخره » فكان ينبغي أن يعلل بأنّه لم يعلل هنا بذلك ، وحيث علل بـه(٣) لم يقتصر عليه بل ضم إليه ما يقتضي الامتناع على كل حالٍ .

٢٦٠ - **قوله : « الإسفَرائِني » (٤) .**

قال ابن الصلاح : « الفقيه الأصوليّ » (٥).

---

١) التقييد والإيضاح ١٤٨ . وانظر الاقتراح ٢٤٥ ـ ٢٤٦ .
٢) شرح الألفية ٢ / ٤٤ وسبق نقله في النكتة ٢٥٦ .
٣) في الأصل «بأنه». ولعل الصواب ما هو مثبت لكي يستقيم الكلام .
٤) شرح الألفية ٢ / ٤٥ والبيت هو
« الإسْفَرَايِني مَعَ الحَرْبِيِّ   وابنُ عَدِيٍّ وَعَن الصَّبْغِيِّ ».
٥) علوم الحديث ١٢٩ . وهو إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن مهران الشافعي ، الإمام العلاّمة المجتهد (ت ٤١٨).
الأنساب ١ / ١٤٤ تهذيب الأسماء واللغات ٢ / ١٦٩ السير ١٧ /٣٥٣.

٢٦١ - (قَولُهُ) : « الصِّبغي » (١).

قالَ (٢) : « أحدُ أئمة الشافعيين بخراسان » (٣).

٢٦٢ - قوله : « عارم » (٤) .

هو محمد بن الفَضل (٥) . و « عارم » لقب(٦) سوء وقع على رجلٍ صالح (٧) ، فإنّ العَرامة شراسة الأخلاق والأذى ، عَرَمَ كنَصَرَ وضَرَبَ وكرُمَ وعَلِم ؛ فهو عارمٌ،وعَرِم الصبيُّ أشِرَ ومَرِحَ ، أو بَطِرَ أو فسَدَ . ذكره في القاموس (٨).

٢٦٣ - قوله : « ويصحّ بحيث »(٩).

الصوابُ كما هو عبارة ابن الصلاح « ويصح إذا كان بحيث لا يمتنع

---

١) في (ف) « الضبعى » وهو خطأ .
شرح الألفية ٢ / ٤٥ وسبق نقله في النكتة السابقة .

٢) كتب في الأصل تحت هذه الكلمة (أي ابن الصلاح) .

٣) علوم الحديث ١٢٩ - وهو أحمد بن إسحاق بن أيوب الصِبغي النيسابوري، الإمام الجليل المفتي المحدّث (٢٥٨ - ٣٤٢) .
الأنساب ٥٢١/٣ السير ٤٨٣/١٥ طبقات الشافعية الكبرى ٩/٣ ،
وقد ذكر السخاوي في فتح المغيث ١٩٣/٢ و١٩٤ مثل ماذكره البقاعي هنا في كلتا النكتتين دون الإشارة إلى ابن الصلاح .

٤) شرح الألفية ٢ / ٤٧ والذي قبله « وقد كتب أبو حاتم ... الرازي الحنظلي في حالة السماع عند عارم ...» انظر الكفاية ١٢٢

٥) السدوسي البصري ، أبو النعمان ، ثقة ثبت تغيّر في آخر عمره (ت ٢٢٣ أو ٢٢٤) ع.
تهذيب الكمال ٢٦ / ٢٨٧ التقريب ٥٠٢ الكواكب النيرات ٣٨٢ .

٦) انظر نزهة الألباب ٢ / ٩ .

٧) انظر علوم الحديث ٣٠٥ .

٨) انظر القاموس المحيط ٤ / ١٤٨ - ١٤٩ مادة (عرم) .

٩) شرح الألفية ٢ / ٤٨ والذي قبله « قال ابن الصلاح : ... فنقول لا يصح السماع إذا كان النسخ بحيث يمتنع معه فهم الناسخ لما يقرأ حتى يكون الواصل إلى سمعه كأنه صوت غُفْل ، ويصحّ بحيث إذا كان لا يمتنع معه » انظر علوم الحديث ١٢٩ .

معه الفهم » (١).

٢٦٤ - قوله : « أو كان السامع بعيداً » (٢).

نُقل عن ابن كثير أنه حكى عن شيخهِ الحافظ جمال الدين المزّيّ أنه كان يكتب في مجلس السَّمَاعِ ، ويَنْعُس في بعض الأحيان ، ويردّ على القارئ ردًّا جيداً بيّناً واضحاً ، بحيث يتعجّبُ القارىء .

ثمّ حكى أنه كان يحضر عند المزيّ من يفهم ومن لا يفهم ، والبعيد من القارىء ، والناعسُ ، والمتحدّثُ ، والصبيان الذين لاينضبط أمرهم، بل يلعبون غالباً ، ولا يشتغلون / [٢٥١/أ] بمجرّد السماع ، ويُكتبُ للكل بحضور المزي السماع .

قالَ : «وبلغني عن القاضي تقي الدين سليمان (٣) : أنه زُجر في مجلسه الصبيان عن اللعب ، فقال: لا تزجروهم ، فإنا إنّما سمعنا مثلهم»(٤).

٢٦٥ - قوله : « نحْو الكلمة والكلمتين » (٥).

قال شيخنا: « ينبغي أن يكونَ الأمرُ دائراً على مالا يكون فوته

---

١) علوم الحديث ١٢٩ .

٢) شرح الألفية ٤٩/٢ والذي قبله « أي وما ذكر في النسخ من التفصيل يجري في الكلام في وقت السماع من السامع أو الشيخ ... أو كان السامع بعيداً عن القارىء وما أشبه ذلك ، ثم الظاهر أنه يعفى في ذلك عن القدر اليسير نحو الكلمة والكلمتين».

٣) سليمان بن حمزة بن أحمد بن عمر المقدسي الحنبلي ، القاضي مسند الشام الفقيه (٦٢٨ - ٧١٥).

ذيل العبر للذهبي ٤ / ٤٣ البداية والنهاية ١٤ / ٧٧ الدرر الكامنة ٢٤١/٢ .

٤) انظر اختصار علوم الحديث ١١٥ - ١١٦ بتصرف . وقد ذكر السخاوي في فتح المغيث ٢/ ١٠٠ و ١٩٩ نحو ما ذكره البقاعي هنا عن ابن كثير .

وانظر مثالاً لمن كان يعتريه النوم حالة السماع أو يتحدث أو ينسخ في سماعه ، السنن الكبرى للبيهقي ٨ / ٣٤٩ . حيث أثبت ذلك في طباق السماع للسنن .

٥) شرح الألفية ٢ / ٤٩ وسبق نقله في النكتة السابقة .

والذهول عنهُ مخلاً بفهم الباقي»(١).

قلت : ويدلّ على ما قاله شيخنا ما يأتي عن الإمام أحمد. (٢) والله أعلمُ .

٢٦٦ - قوله في قوله : « وينبغي » (٣) . « في سَنِّه » (٤).

هو مصدر مضاف إلى ضمير الأنماطي (٥).

٢٦٧ - قوله : «لا غنى في السماع عن الإجازة » (٦).

هذا على سبيل التأكُدِ (٧) . لا أنه شَرطٌ في صحة السماع ، فإن هذا الاحتمالَ موجودٌ في كل عصر ، ولم يكن المتقدّمون يقفون الرواية على ذلك .

---

١) ذكر مثل هذا عن ابن حجر الأنصاري في فتح الباقي ٤٩/٢ . وانظر تدريب الراوي ٢٥/٢ .

٢) انظر شرح الألفية ٢ / ٥٢ ـ ٥٣ .

٣) شرح الألفية ٢ / ٥٠ ومراده الدلالة على ما سينكّت عليه . والله أعلم .

٤) شرح الألفية ٢ / ٥١ والذي قبله « ويقال : إن أول من كتب الإجازة في طباق السماع أبو الطّاهر إسماعيل بن عبد المحسن الأنماطي فجزاه الله خيراً في سَنِّه ذلك لأهل الحديث » .

٥) إسماعيل بن عبد الله بن عبدالمحسن الأنصاري المصري الشافعي ، الحافظ المجوّد مفيد الشام الثقة (٥٧٠ ـ ٦١٩)هـ
التكملة لوفيات النقلة ١١٥/٥ ذيل الروضتين ١٣١ و ١٣٣ السير ١٧٣/٢٢.

٦) شرح الألفية ١ / ٥٢ والذي قبله « وقال أبو عبد الله بن عتاب الأندلسي: لا غنى في السماع عن الإجازة لأنه قد يغلط القارئ ويغفل الشيخ ... » .
انظر الإلماع ٩٢ و ١٤١ ونكت الزركشي القسم الثاني / ج ٤ / ٧٣٠ .

٧) وقال السخاوي في فتح المغيث ٢٠٣/٢ عن كلام ابن عتّاب : «وكلامه إلى الوجوب أقرب ، وهو الظاهر من حاله » ونحوه قاله الأنصاري في فتح الباقي ٢ / ٥٠ .
في (ف) « التأكيد ».

٢٦٨ - قوله في قوله: « وسُئِلَ ابنُ حنبلٍ»(١) . « الشيخُ يُدغمُ الحرفَ يُعرَفُ » (٢).

« الشيخُ » مبتدأ . « يُدغمُ » خبرُه . « يُعرفُ » مبني للمفعول ، (وهو في موضع الحالِ من الحرف)(٣) .

٢٦٩ - قوله : (٤) « وإنّما فَهِّمه » (٥).

من التفهيم .

٢٧٠ - قوله في قوله : « وخلف بن سالم ... إذ فاته » (٦) .

ضميره لـ « خلف ».(٧)وقوله : « من قول سفيان » (٨) متعلق بـ « فاته»، وليس الأمر كذلك ، لم يفت خلفاً شيءٌ مما حدَّثَهُ(٩) به سفيان ،

---

(١) شرح الألفية ٢ / ٥٢ ومراده الدلاله على موضع النكتة . والله أعلم .

(٢) شرح الألفية ٢ / ٥٢ والذي قبله « قال صالح بن أحمد بن حنبل : قلتُ لأبي : الشيخ يدغم الحرف يعرف أنه كذا وكذا ، ولا يفهم عنه ، ترى أن يروى ذلك عنه ؟ قال : أرجو ألا يضيق هذا » انظر الكفاية ١٢٤ .

(٣) سقط ما بين القوسين من (ف).

(٤) كتب تحت هذه الكلمة في الأصل (أي في الشرح) .

(٥) شرح الألفية ٢ / ٥٣ والذي قبله « فقولي : « تلك الشاردة » أي تلك الكلمة أو الحرف الذي شرد عنه فلم يفهمه عن شيخه وإنّما فهّمه عن الشيخ غيره » .

(٦) شرح الألفية ٢ / ٥٤ والبيتان هما :

« وَخَلَفُ بنُ سَالمٍ قَدْ قَالَ نَا إذْ فَاتَهُ حَدَّثَ منْ حَدَّثَنَا
مِن قولِ سفيانَ وسفيانُ اكْتَفَي بلفظ مُسْتَمْلٍ عَن المُمْلي اقتَفَي » .

(٧) خلف بن سالم المُخَرِّمي ـ بتشديد الراء ـ المُهلّبي مولاهم ، السندي ، ثقة حافظ ، عابوا عليه التشيّع ودخوله في شيء من أمر القاضي (ت٢٣١) س. تهذيب الكمال ٨ / ٢٨٩ التقريب ١٩٤ .

(٨) أي ابن عيينة .

(٩) في (ف) « حدّث » .

وإنما حقّ الضمير أن يكون لـ « سفيان » فهو الذي فاتهُ ذلك من قول « عمرو »(١) . فصوابه أن يقول :

وخلفٌ قد قال عن سفيانَ نا(٢)   من قول عمرٍو ثم سُفيانُ (اكتفى)(٣).

وقوله : « اقتفى »

صفةُ « مُسْتَمْلٍ » (٤) . تقديره : بلفظ أتبع ذلك المستملي اللفظ عن المملي .

٢٧١ - قوله : « أفتى استفهم » (٥).

هذا الأمر تعليل للتشبيه ، أي لأجل أنه قال لمن سأله (٦) أن(٨) / [٢٥١/ب] يعيد له : استفهم الذي يليكَ .

٢٧٢ - قوله : « كل ينقل » (٧).

أي ثم كل منهم ينقل ما سمعه من المملي ، وما استفهمه من بعض

---

١) ابن دينار المكي ، الأثرم الجمحي مولاهم ثقة ثبت (١٢٦) ع .
تهذيب الكمال ٢٢ / ٥   التقريب ٤٢١ .
والذي يظهر لي أن ما قاله العراقي صواب وما فهمه المؤلف خطأ .
وذلك أن خلفاً لم يسمع من سفيان بن عيينه عند روايته عن ابن دينار إلا «نا» لكثرة الزحام . وأما ابن عيينة فله أن يعبّر عن صورة تحمّله كيف شاء . والله أعلم .
وانظر النكتة ٢٧٣ .
وهذا الذي فهمه العراقي هو الذي فهمه النووي في مختصريه الإرشاد ٣٦٦/١ والتقريب وعليه شرح السيوطي في التدريب ٢ / ٢٦ ـ ٢٧ .
وكذلك السخاوي في فتح المغيث ٢٠٦/٢ والأنصاري في فتح الباقي ٥٤/٢ـ٥٥ .

٢) في الأصل كلمة (حدثنا) ضرب عليها .

٣) سقطت من (ف) .

٤) في كلتا النسختين « مشتمل » والتصويب من شرح الألفية كما سبق نقل البيت .

٥) شرح الألفية ٢ / ٥٤ والبيت هو
« كذاكَ حَمّادُ بنُ زَيْدٍ أفْتَى   اِسْتَفْهِمِ الذي يَلِيْكَ حَتّى » .

٦) في (ف) (سلمه) وهو خطأ .

٧) شرح الألفية ٢ / ٥٤ والبيت هو
« البعضُ لا يَسْمَعُهُ فَيَسْأَلُ   البَعْضَ عَنْهُ ثُمَّ كُلٌّ يَنْقُلُ » .

٨) كرر هذا الحرف في الأصل .

أصحابه عن المملي . ولو قدّم الناظم « ثُمّ » وأخّر « عنه » (١) لكان أحسنَ .

٢٧٣ - قوله : « المُخرِّمي » (٢).

نسبة إلى المُخَرِّم - بضم الميم وفتح المعجمة وكسر المهملة المشدّدة - محلة ببغداد(٣).

٢٧٤ - قوله :(٤) « وهي حَدَثَ » (٥) .

قال ابن الصلاح : « قد كانَ كثيرٌ من أكابر المحدّثين يعظُم الجمعُ في مجالسهم جداً حتى [ربما](٦) بلغ ألُوفاً مؤلّفة ، ويُبَلِّغُهم عنهم المُسْتملون ، فيكتبون عنهم بواسطة [تبليغ](٧) المسْتمْلين ، فأجاز غير واحدٍ لهم رواية ذلك ، عن المملي . روينا عن الأعمش ... إلى أن قال : وأبى آخرون ذلك » (٨)

---

١) سقطت من (ف) .

٢) شرح الألفية ٢ / ٥٤ والذي قبله « قال الخطيب بلغني عن خلف بن سالم المخرّمي قال : سمعت ابن عيينة يقول : « نا » عمرو بن دينار ، يريد «حدّثنا» فإذا قيل له : قل : « حدثنا » عمرو . قال : لا أقول . لأني لم أسمع من قوله : «حدثنا» ثلاث أحرف لكثرة الزحام وهي ح د ث » انظر الكفاية ١٢٥.

٣) كانت تقع بين الرُّصافة ونهر المعلى . انظر الأنساب ٥ / ٢٢٣ ومعجم البلدان ٥ / ٧١ .

وقد ذكر السخاوي في فتح المغيث ٢ / ٢٠٦ كذلك أنها نسبة إلى محلة ببغداد وكذلك الأنصاري في فتح الباقي ٢ / ٥٥ .

٤) كتب في الأصل تحت هذه الكلمة (أي في الشرح) .

٥) شرح الألفية ٢ / ٥٥ وسبق نقله في النكتة السابقة .

وقد كتب في حاشية الأصل (حَ دَ ثَ) وهي كذلك مكتوبة في الشرح .

٦) زيادة من علوم الحديث .

٧) زيادة من علوم الحديث .

٨) علوم الحديث ١٣١ - ١٣٢ .

قال(١) الشيخُ في النكت : « أطلق المصنف حكاية الخلاف من غير تقييد بكون المملي يسمعُ لفظَ المستّملي [الذي يملي](٢) أم لا .

والصواب التقييدُ [بما ذكرناه](٣)فإن كان الشيخُ صحيحَ السمع بحيث يسمع المستملي الذي يُملي عليه ؛ فالسماع صحيح ويجوز له أن يَرويَه عن المملي دُونَ ذِكرِ الواسطة ، كما لو سمع على الشيخ بقراءة غيره ، فإن القارئَ والمستّمليَ واحد . وإن كان في سمع الشيخِ ثِقَلٌ . بحيث لا يسْمَعُ لفظ المستّملي فإنه لا يسوغ لمن لم يسمع لفظ الشيخ أن يرويَهُ عنه إلا بواسطة المسْتملي ، أو المبلّغ له عن الشيخ ، أو المفهم للسامع مالم يبلغه . كما ثبت في الصحيحين (٤) من رواية عبد الملك بن عُمير (٥) عن جابر بن سَمُرة (٦) رضي الله عنه قال : سمعت النبي صلى الله / [٢٥٢/أ] عليه وسلم يقول : « يكون اثنا عشر أميراً - فقال كلمةً لم أسْمعْها - فقال أبي (٧): إنه قال: «كلهم من قريشٍ » . لفظُ البخاري .

وقال مسلمٌ : ثم تكلّم بكلمة خفيت عليّ . فسألتُ أبي ماذا قال ؟ قال :

---

١) كتب في الأصل تحت هذه الكلمة (أي العراقي) .

٢) زيادة من التقييد والإيضاح .

٣) زيادة من التقييد والإيضاح .

٤) صحيح البخاري ١٣ / ٢١١ رقم ٧٢٢٢ ، ٧٢٢٣ . وصحيح مسلم ٣/١٤٥٢ رقم ١٨٢١ .

٥) ابن سُويد اللّخمي ، الكوفي ، ويقال له الفَرَسي - بفتح الفاء والراء ثمّ مهمله - ثقة فصيح عالم تغيّر حفظه وربما دلّس (ط ، ٣) (٣٣ - ١٣٦) ع.
تهذيب الكمال ١٨/٣٧٠ التقريب ٣٦٤ تعريف أهل التقديس ٩٦ الكواكب النيرات ٤٨٦.

٦) ابن جُنَادة - بضم الجيم بعدها نون - السُّوائي - بضم المهملة والمد - صحابي ابن صحابي ، له مائة وستة وأربعون حديثاً .(ت بعد السبعين) ع . الإصابة ١ / ٤٣١ الخلاصة ١ / ١٥٦.

٧) سَمُرة بن جُنادة السُّوائي ، صحابي ، له حديث . خ م د ت .
الإصابة ٣/١٧٨ الخلاصة ١/٤٢٢ .

«كلهم من قريشٍ» .

فلم يَرو جابرُ بنُ سمرةَ الكَلمةَ التي خفيت (عليه) إلا بواسطة أبيه .

ويمكن أن يَستدلَ القائلون[١] بالجواز بما رواه مسلمٌ في صحيحه[٢] من رواية عامر بن سَعْد بن أبي وقاصٍ قال : كتبت إلى جابرِ بنِ سمُرة رضي اللهُ عنه مع غُلامي نافع[٣] ، أنْ أخبرني بشيءٍ سمِعتَه من رسول الله صلى الله عليه وسلم . فكَتَبَ إليَ : سَمعتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يوْم جُمُعَةٍ ، عَشيَّةَ رجَمَ الأسلميُّ[٤] رضي الله عنهُ قال: « لايزَالُ الدينُ قائماً حتَّى تَقومَ الساعةُ ، أو يكونَ عليكُم اثناعشَر خليفةً ، كلُّهم من قريشٍ »

فلم يَفْصِلْ جابرُ بنُ سمُرَةَ الكَلمةَ التي لم يسْمَعْها [من النبي صلى الله عليه وسلم[٥]].

وقد يجابُ عنهُ بأمور :

أحدُها : أنه يحتملُ أنَّ بعضَ الروَاة أدرجَه وفصَلَها الجُمهُورُ، وهُم عبدُ الملك بنُ عُمَيْر ، والشعبيُ ، وحُصَيْنٌ[٦]، وسماكُ بنُ حَربٍ ،

---

[١] في كلتا النسختين « يُستَدلّ للقائلين » والتصويب من التقييد والإيضاح .

[٢] ١٤٥٣/٣ رقم ١٨٢٢ .

[٣] نافع مولى عامر بن سعد ، مستور ، من الثالثة . م.(ولعل الصواب أنه مجهول لأنه لم يرو عنه إلا راو واحد).

انظر تهذيب التهذيب ٣٧٠/١٠ التقريب ٥٥٩ .

[٤] هو ماعز بن مالك الأسلمي . وقصة رجمه ثابتة في الصحيحين . ويقال إن ماعز لقب واسمه غَريب .

الإصابة ٧٠٥/٥ و ٣٢٣/٧ ونزهة الألباب ١٤٧/٢ .

[٥] زيادة من التقييد والإيضاح .

[٦] ابن عبد الرحمن السّلمي الكوفي، ثقة تغيّر حفظه في الآخر (٤٣ ـ ١٣٦)ع ، تهذيب الكمال ٥١٩/٦ التقريب ١٧٠ الكواكب النيرات ١٢٦ .

ووَصَلَهُ عامر(١).

والثاني : أنه قدِ اتَّفقَ الشيخانِ على روايةِ الفَصْلِ ، وانفردَ مسْلمٌ بروايةِ الوصلِ .

والثالثُ : أنّ روايةَ الجُمهورِ سماعٌ لهم من جابر بن سَمُرَةَ رضي الله عنه ، وروايةُ عامر بن سعدٍ كتابة ليستْ متصلةً بالسمّاعِ .

والرابعُ : أنّ الإرسالَ جائزٌ خُصُوصاً إرسالُ الصحابةِ / [٢٥٢/ب] عن بعضهم ، فإن الصحابة كلّهم عدول ، ولهذا كانَتْ مراسيلُهم حجّةً،خلافاً للأستاذ أبي إسحاقَ الإسفرائيني،لأن الصحَابةَ قد يروُون عن التابعين . والله أعلم »(٢) انتهى .

والجواب عن هذه الأجوبة : أنّ تفصيله كان لمن يشافهُه تبرّعاً بمَا لايلزمه ، فلما كَتَبَ وكانت الكتابةُ أضيقَ أمراً من المشافهةِ فترك التفصِيل عُلم أنه يرَى أنه غيرُ لازمٍ .

وأمّا مراسيلُ الصحابةِ فإنهم لايُعبّرونَ عنهَا بلفظِ السماعِ ، فافترق الحال . والله أعلم .

٢٧٥ - قوله : « منَ الحديث شَمَّةٌ »(٣).

قال ابن الصلاح لمّا ذكر أن مثل ذلك تساهل بعيد: « وقد روّينا عن أبي عبد الله بنِ مندَةَ الحافظ الإصبهانيّ أنه قال لواحد من أصحابه:

---

١) انظر لرواياتهم صحيح مسلم ١٤٥٢/٣ - ١٤٥٣ .

٢) التقييد والإيضاح ١٤٩ - ١٥٠ . وانظر لمسألة مراسيل الصحابة التقييد والإيضاح ٥٩ - ٦٣ والنكت على ابن الصلاح لابن حجر ٥٧٠/٢ - ٥٧١ .

٣) شرح الألفية ٥٧/٢ والذي قبله« وأما قول عبد الرحمٰن بن مهدي يكفيك من الحديث شمه . فقال حمزة بن محمد الكناني : إنه يعني به إذا سئل عن أول شيء عرفه ، وليس يعني التسهيل في السماع ».

يَافلانُ يكفيك من السّماع(١) شَمّةٌ". وهذا إما متأوَّل أَوْ متروك(٢) على قائله . ثم وجدت عن عبد الغني بن سَعِيد الحافظ، عن حَمْزَةَ بن محمّد (٣) الحافظ بإسنَادِه عن عبد الرحمن بن مهديّ أنهُ قال : يكفيك من الحديث شَمّهُ . قال عبدُ الغني : قال لنا حمزة : يعني إذا سُئل عن أوّلِ شيءٍ عَرَفَه ، وليس يَعني التسَهُلَ في السّماعِ(٤)" انتهى .

وهوَ يرجعُ إلى الحثّ على الحفظِ والفهم ، بحيث أنه يصيرُ إذا سُئل عن حديث يكفيهِ في معرفته ذكرُ طَرَفِه ، فإذا ذُكِرَ لهُ طرَفٌ منهُ عَرَفَ ذَلك الحديثَ المرادَ بالسؤَال عنه ، وبادر إلى ما أريد من جوابه ./ [٢٥٣/أ]

٢٧٦ - قوله : « إذا أول شيء سئلا عَرَفَهُ »(٥).

« أول » مرفوع بفعل محذوف يدل عليه الشرط الذي هو « سُئل » ، أي إذا ذُكِرَ له أولُ شيء مِنَ الحديثِ على جهة السؤال عنهُ عَرَف الحديث كلَهُ .

ويجوزُ أن يكون منصُوباً بنزع الخافض ، أي إذا سُئل عن أوّلِ شيء من الحديث عَرَف الحديثَ .

---

١) في حاشية الأصل (لعله الحديث).

٢) في حاشية الأصل (لعله مردودٌ) .

٣) ابن علي بن العباس الكناني المصري ، أبو القاسم ، الحافظ الزاهد (٢٧٥ - ٣٥٧)، الأنساب ٩٨/٥ طبقات علماء الحديث ١٢٤/٣ السير ١٧٩/١٦ .

٤) علوم الحديث ١٣٢ .

٥) شرح الألفية ٥٤/٢ والبيت هو

«عَنَوْا إذا أوّلُ شيءٍ سُئلاَ عرَفَهُ وماعَنَوْا تَسَهُّلاَ » ،

وكان ينبغي أن تقدّم هذه النكتة قبل البداية بنكت شرح أبيات هذا المبحث .

٢٧٧ - قوله في قوله : « وإن يُحَدِّثْ ... عَرَفتَهُ »(١).

الضمير المنصوب فيه للمحدِّث ، فالتقدير : وإن يحدِّث من وَرَاءِ سترٍ محدِّثٌ عرفتَهُ . هذا على تقدير أنّ « مِنْ » جارّة .

ويجوزُ أن تُفتَحَ مِيمُها فتكونُ نكرةً موصوفةً فـ « عرفتَهُ » أيضاً صفتُها. أو تكونُ موصولة فـ « عرفتَهُ » حال .

٢٧٨ - قوله : « بصوتٍ »(٢).

أي إذا كان يحدِّثُ من لفظه(٩) وهو يَعرفُ صوتَهُ .

٢٧٩ - قوله : « أو ذي خُبْرٍ »(٣).

أي إذَا كَان لَايَعرف صوته فعَرَّفَه ثقةٌ(٤) (بأنَّ هذَا صَوتُه)(٥)، فيما إذا حدَّثَ بلفظه ، أو (عرَّفه)(٦) بحضوره (لما يُقرئ وسماعِه)(٧) فيما إذا قُرئ عليه، صحّ السماعُ(٨).

---

١) شرح الألفية ٢/٥٧ والبيت هو

«وَ إنْ يُحدِّثْ منْ وَرَاءِ سِتْرِ عَرَفْتَهُ بِصَوْتٍ أَوْ ذِي خُبْرِ ».

٢) شرح الألفية ٢/٥٧ وسبق نقله في النكتة السابقة .

٣) شرح الألفية ٢/٥٧ وسبق نقله في النكتة ٢٧٧ .

٤) في الأصل كلمة « بصوته » ضرب عليها وهي مثبتة في (ف) .

٥) سقط ما بين القوسين من (ف) .

٦) سقط ما بين القوسين من (ف) .

٧) سقط ما بين القوسين من (ف) .

٨) وقد ذكر نحو هذا الشرح والتفصيل كلٌّ من السخاوي في فتح المغيث ٢/٢٠٩ والأنصاري في فتح الباقي ٢/٥٧ .

(٩) في (ف) زيادة «بصوته» .

٢٨٠ - قوله : « إن بلالاً »(١).

بكسر الهمزة على الحكاية .

قال ابن الصلاح : « واحتج عبدُ الغنيّ بنُ سعيدٍ الحافظ في ذلك بقوله صلى الله عليه وسلم : « إن بلالاً .... الحديثَ »(٢).

ثم قال : ورَوى بإسنادِه عن شُعبة أنّه قالَ: إذا حدّثك ...إلى آخرِه»(٣).

٢٨١ - قوله في قوله : « ولايضر .... أن يمنعه »(٤).

في موضعِ رفع على أنّهُ فاعل « يضرُّ » . و« الشيخُ » فاعل « يمنَع » . و « أن يروي » مفعوله .

---

١) شرح الألفية ٥٧/٢ والبيت هو
« صَحَّ وعَنْ شعبةَ لاتَرْوِ لَنَا   إنّ بلالاً وَ حَدِيثُ أُمَّنَا »،
وبلال هو ابن رباح المؤذّن ، مولى أبي بكر ، له أربعة وأربعون حديثاً (ت ٢٠) وقيل غير ذلك . ع.
الإصابة ٣٢٦/١ الخلاصة ١٤٠/١ .

٢) بقيته « ينادي بليل فكلوا واشربوا حتى ينادي ابن أم مكتوم » .
والحديث متفق عليه أخرجه البخاري في عدة مواضع أولها ٩٩/٢ رقم ٦١٧ واللفظ له . وأخرجه مسلم في صحيحه ٧٦٨/٢ رقم ١٠٩٢ . كلاهما من طريق ابن شهاب عن سالم بن عبد الله عن أبيه رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم .

٣) علوم الحديث ١٣٣ .

٤) شرح الألفية ٥٩/٢ والبيت هو
« ولايَضُرُّ سامِعاً أَنْ يَمْنَعَهْ   الشيخُ أَنْ يَرْوِيَ ماقَدْ سَمِعَهْ ».

٢٨٢ - قوله : « كما صرّح به الأستاذ »(١).

قال ابن الصلاح : « وسأل الحافظُ أبو سَعْد بنُ عَلَيك(٢) النيسابوريُ(٣) الأستاذَ أبا/ [٢٥٣/ب] إسحاقَ الإسفرائيني ، عن محدّث خصّ بالسماع قوماً فجاء غيرُهم وسمع منهُ ، من غير علم المحدّثِ به ، هل يجوزُ له روايةُ ذلك عنه ؟

فأجاب بأنهُ يجوز .

ولو قال المحدّث : إني أخبركمْ ولا أخبرُ فلاناً لم يضُرّه»(٤) .

---

١) شرح الألفية ٥٩/٢ والذي قبله « إذا سمع من شيخ حديثاً ثم قال له:لا ترووه عني ... فلايضره ذلك ولا يمنعه أن يرويه عنه ، وكذلك إذا خصص قوماً بالسماع وسمع غيرهم من غير أن يعلم المحدّث به كما صرّح به الأستاذ أبو إسحاق الإسفرائيني » .

٢) في ضبط هذا الاسم خلاف راجعه في مصادر الترجمة . والضبط المثبت كما في الأصل .

٣) عبد الرحمٰن بن الحسن بن عليك النيسابوري ، الحافظ الحجّة الإمام (ت ٤٣١). الإكمال ٢٦٢/٦ السير ٥٠٩/١٧ تبصير المنتبه ٩٦٦/٣ .

٤) علوم الحديث ١٣٣ ـ ١٣٤ .

(الثالث)(١) الإجازة

٢٨٣ - قوله في قوله : « ثم الإجازة .... قط »(٢).

بفتح القاف وسكون المهملةِ؛ بمعنى حسْب . والجُزءُ مخبولٌ ، فالقافية من المتكاوس(٣) ، وهي مخالفةٌ لقافية الأول فإنها من المتراكب(٤).

٢٨٤ - قوله : « بأنْ للشافعي »(٥).

مخففة من الثقيلة(٦)، أي بأنَّهُ .

٢٨٥ - قوله : « القاضي »(٧).

بَدَلٌ من (قوله)(٨) : « بعضُ » . « حسينٌ » في نسخة منكر فهو منوّن والجزءُ الأخيرُ مطويّ(٩) . وفي نسخة « الحسينُ منعا(١٠) » مخبول لاجتماع الخبن (١١) فيه والطيّ ، فيُخالف حينئذٍ قافيةَ البيت الثاني ،

---

١) كلمة «الثالث » زيادة من حاشية (ف) .

٢) شرح الألفية ٢/ ٦٠ والبيتان هما :
«ثُمَّ الإجازَةُ تَلِي السَّمَاعَا ونُوِّعَتْ لتسْعَة أَنْوَاعَا » والبيت الرابع هو
«نَفْي الخِلاَف مُطْلَقاً وَهْوَ غَلَطْ قالَ والاختلافُ في العملِ قَطْ ».

٣) في حاشية الأصل (أربع متحركات بين ساكنين) .

٤) في حاشية الأصل (أي ثلاث متحركات بين ساكنين) .

٥) شرح الألفية ٢/ ٦٠ والبيتان :
« وَرَدَّهُ الشيخُ بأنْ للشافعي قولان فيهَا ثُمَّ بعضُ تَابعي
مَذْهَبِهِ القَاضِي الحُسَيْنُ مَنَعَا وصَاحِبُ الحاوي به قَدْ قَطَعَا »

٦) ذكر السخاوي في فتح المغيث ٢١٨/٢ مثل ماذكر البقاعي هنا .
أما الأنصاري فذكر النكتة بكاملها مثل ماهنا . انظر فتح الباقي ٦١/٢ .

٧) شرح الألفية ٢/ ٦٠ وسبق نقل البيت في النكتة السابقة .

٨) سقطت من (ف) .

٩) في حاشية الأصل (الطي حذف الرابع الساكن) .

١٠) وهو الموجود في شرح الألفية المطبوع . وانظر فتح الباقي ٦٢/٢ فقد أشار إلى اختلاف النسخ .

١١) في حاشية الأصل (الخبن حذف الثاني الساكن) .

فالتّنكير أحسنُ للموافقة .

٢٨٦ - قوله : « لبطلت رِحلة »(١).

بالضم والكسر ، أي انتقالهم من بلدٍ إلى بلدٍ(٢).

قال في القاموس : « وارْتَحَلَ البعيرُ سار وَمضَى(٣). والقومُ عن المكان انتقلوا كترَحّلوا ، والاسمُ الرُّحلة بالضم والكسر . أو بالكسر الارتحال ، وبالضم الوَجْهُ الذي تقصدُه(٤)، والسَّفرَةُ الواحدةُ »(٥).

٢٨٧ - قوله : « والأكثرون طُرّا »(٦).

أي جمعاً . قال الإمَامُ أبو عبد الله القزّاز في ديوانه : « وَطرَّ وبَرَ البعيرِ : إذا تسَاقَط ثمّ نبتَ ، وأصله القطع . ثم قال : ويُقال : طرَرْتُ القومَ إذا مررتَ بهم جميعاً ، ومنه يقال : مررتُ بالقوم طُرّاً أي جمعاً . وهو اسمٌ موضوعٌ موضعَ المصدر(٧)».

---

١) شرح الألفية ٢/ ٦٠ والبيت هو

« قالا كشُعْبَةٍ ولوجازتْ إذَنْ لَبَطَلَتْ رُحْلَةُ طُلاّبِ السُّنَنْ ».

٢) ذكر السخاوي في فتح المغيث ٢/ ٢٢٠ والأنصاري في فتح الباقي ٢/ ٦٢ نحو ماذكره البقاعي هنا .

٣) في الأصل « فمضى » وقبلها واو مطموسة أو ضرب عليها . والتصويب من (ف) والقاموس المحيط .

٤) في كلتا النسختين « يقصده » والتصويب من القاموس المحيط .

٥) القاموس المحيط ٣/ ٣٨٣ مادة « رحل » .

٦) شرح الألفية ٢/ ٦٠ والبيت هو

« لكن على جَوَازِهَا استَقرّاً عَمَلُهم والأكثرونَ طُرّاً ».

٧) انظر لسان العرب ٨/ ١٤٠ وتارج العروس ٣/ ٣٥٧ ـ ٣٥٩ مادة « طرر ».

[النوع الأول : إجازة معيَّن لمعيَّن]

[معنى كلمة « فِهْرِس »]

٢٨٨ - قوله : « فِهْرِسْتِي »(١).

قال في القاموس / [٢٥٤/أ]: « الفِهْرِسُ بالكسر الكتابُ الذي تُجمع فيه الكتب ، معرَّب(٢) فِهْرِسْتْ(٣) ، وقد فَهرَس كتابَه »(٤).

٢٨٩ - قوله : « ولم يفصِّل »(٥).

أي(٦) أطلق نفي الخلاف في الإجازة من غير تقييد بكونها لمعيَّن في معيَّن(٧).

---

١) شرح الألفية ٢/٦٠ والذي قبله « النوع الأول : إجازة معين لمعيَّن كأن يقول : أجزتُ لكم أو لفلان الفلاني،ويصفه بما يميزه،الكتاب الفلاني،أو ماشتملت عليه فهرستي ونحو ذلك » .

وقد ضبطت الكلمة في الأصل هكذا « فَهْرَسْتِي » والتصويب لما ذكره صاحب القاموس .

٢) في (ف) « كمعرب » وهو خطأ .

٣) ضبطت في الأصل هكذا « فَهْرَسْتْ » والتصويب من القاموس .

٤) القاموس المحيط ٢/٢٣٨ مادة « فهرس » .

٥) شرح الألفية ٢/٦١ والذي قبله « وقال القاضي أبو الوليد الباجي : لاخلاف في جواز الرواية بالإجازة من سلف هذه الأمة وخلفها ، وادّعى فيها الإجماع ولم يفصِّل ... وماحكاه الباجي من الإجماع في مطلق الإجازة غلط.

قال ابن الصلاح : هذا باطل فقد خالف في جواز الرواية بالإجازة جماعات من أهل الحديث ... وذلك إحدى الروايتين عن الشافعي ، وقطع بإبطالها القاضي حسين والماوردي .... وممن قال بإبطالها ... أبو نصر الوائلي السجزي ....لكن الذي استقرّ عليه العمل وقال به جماهير أهل العلم من أهل الحديث وغيرهم القول بتجويز الإجازة ، وإجازة الرواية بها ».انظر علوم الحديث ١٣٤ - ١٣٥ والتعديل والتجريح ١/١٩٣ - ١٩٦ .

٦) سقطت من (ف) .

٧) ونحو هذا الشرح عند السخاوي في فتح المغيث ٢/٢١٨ والأنصاري في فتح الباقي ٢/٦١ .

٢٩٠ - قوله : « عن الشافعي »(١).

قال ابن الصلاح : « ورُوي عن صاحبه الربيع بن سليمان قالَ : كان الشافعيُّ لايرى الاجازة في الحديث . قال الربيعُ : أنَا أُخالف الشافعيَّ في هذا »(٢).

٢٩١ - قوله : « وقطع »(٣) .

لم يحك ابنُ الصلاح القطع عن القاضي ، إنما حكاه عن الماوردي(٤) كما وقع في النظم ، فإنّ عبارته « وقد قال بإبطالها جماعةٌ من الشافعيّين ، منهم القاضيان حسينُ بنُ محمّد المرْورُوذي ، وأبو الحسن الماوردي ، وبه قطعَ الماورديُّ في كتابه الحاوي ... إلى آخره »(٥).

٢٩٢ - قوله : « أبو نصر الوائِلي السِّجزي »(٦).

قال ابنُ الصلاح : « وحكى أبو نصر فسادَهَا عن بعض من لقيَه . قال أبو نصر : وسمعتُ جماعةً من أهل العلم يقُولونَ : قولُ المحدِّث : قَد أجزتُ لك أن تَرويَ عنّي . تقديره : (٧) أجزتُ لك مالايجوز لي في الشرع، لأن الشرع لايُبِيْحُ روايةَ مالم يسمع .

---

١) شرح الألفية ٦٢/٢ وسبق نقله في النكتة السابقة .

٢) علوم الحديث ١٣٤ - ١٣٥ . وانظر فتح المغيث ٦/٢ .

٣) شرح الألفية ٦٢/٢ وسبق نقله في النكتة ٢٨٩ .

٤) علي بن محمد بن حبيب الماوردي ، أبو الحسن ، الإمام الثقة الفقيه الشافعي ، (٣٦٤ - ٤٥٠) .
تاريخ بغداد ١٠٢/١٢ الأنساب ١٨٢/٥ طبقات الشافعية الكبرى ٢٦٧/٥ .

٥) علوم الحديث ١٣٥ .

٦) شرح الألفية ٦٣/٢ وسبق نقله في النكتة ٢٨٩ .
وأبو نصر هو : عبيد الله بن سعيد بن حاتم بن أحمد الوائلي السجزي ، الإمام الحافظ الثقة المتقن (ت ٤٤٤) .
الأنساب المتفقة ١٦٤ الأنساب ٥٧٠/٥ طبقات علماء الحديث ٣١٢/٣ .

٧) في بعض نسخ علوم الحديث زيادة « قد » أشار إليها محققة .

قال : ويشبه هذا ماحكاه أبو بكر محمدُ بنُ ثابتِ الخُجَنْديَ(١) أحد من أبْطَلَ الإجازَة من الشافعيَة عن أبي طاهرٍ الدبّاس(٢) أحد أئمة الحنفيّة قال : من قال لغيره أجزتُ لك أن ترويَ عنّي مالم تَسمَعْ ، فكأنّه يقول أجزتُ لك أن تكذبَ عليّ »(٣).

٢٩٣ - قوله : « وإجازة الروَاية بها » (٤) .

قال ابن الصلاحِ : « وفي الاحتجاج لذلك غموض . ويتجهُ أنْ / [٢٥٤/ب] نَقولَ إذا أجازَلَهُ أن يرويَ عنه مروياتهِ ، فقد أخبره بهَا جملةً فهوَ كما أخبرَه تفصيلاً . وإخبارُه بها غيرُ متوقفٍ على التصريح نطقاً كما في القراءة على الشيخِ كما سبق ، وإنما الغَرَضُ حصولُ الإفهام والفهم، وذلك يحصل بالإجازة المفهمة . والله أعلم »(٥).

[النوع الثاني : إجازة غير معيّن لمعيّن]

٢٩٤ - قوله : « والثانِ أن يُعيّن »(٦).

حذف الياء من « الثاني»(٧) لضرورة الوزن .

---

١) محمد بن ثابت بن الحسن بن علي الخُجَنْدي ، أبو بكر الواعظ العلاّمة (ت ٤٨٣) العبر ٣٤٦/٢ الوافي بالوفيات ٢٨١/٢ طبقات الشافعية الكبرى ١٢٣/٤ .

٢) محمد بن محمد بن سفيان الدباس ، الفقيه إمام أهل الرأي بالعراق ، مات بمكة . الوافي بالوفيات ١٦٢/١ الفوائد البهية ١٨٧ .

٣) علوم الحديث ١٣٥ .

٤) شرح الألفية ٦٣/٢ وسبق نقله في النكتة ٢٨٩ .

٥) علوم الحديث ١٣٥ - ١٣٦ .

٦) شرح الألفية ٦٤/٢ والبيت هو

« والثّانِ أن يُعيِّنَ المجازَلَهْ دُونَ المُجَازِ وَ هْوَ أيضاً قَبِلَهْ » .

٧) ذكر مثل هذا السخاوي في فتح المغيث ٢٣٠/٢ والانصاري في فتح الباقي ٦٤/٢ .

٢٩٥ - قوله : « بشرطه »(١)

أي من ثقة رجاله واتصاله ونحو ذلك من شروط الصحيح ، وأن لايمنع منه مانع كنسخٍ أو معارضةٍ لما هو أقوى منه ونحو ذلك (٢).

٢٩٦ - قوله : « أقوى من الخلاف »(٣) .

أي لأن الانتشار في هذا أقوى بعدم الضبطِ والتعيين في الشيء المجازله ، وتعيينه أضبط من تعيين المجاز ، لأن الراوي إذا تعين لم تقبل(٤) الجهالة بوجهٍ ، بخلاف المروي فإنهم جعلوا من تعيينه أن يقول : الكتاب الفلاني ، وهو ينقسم إلى أبواب وفصول(٥) وأحاديث لاتستحضر كلها وقت الإجازة .

[النوع الثالث : إجازة عامة]

٢٩٧ - قوله في الثالث : « فاحذر »(٦).

أي السماع بها والرواية(٧) .

---

١) شرح الألفية ٢/٦٤ والذي قبله « والجمهور على تجويز الرواية بها - أي إجازة غير معيّن لمعيّن - وعلى وجوب العمل بما رُوي بها بشرطه ، ولكن الخلاف في هذا النوع أقوى من الخلاف في النوع المتقدّم » .

٢) وأما السخاوي والأنصاري فإنهما فهما من قوله « بشرطه » أي شرط الإجازة الذي سيأتي ذكره في الألفية وشرحها ٢/٨٧ .
انظر فتح المغيث ٢/٢٣٠ وفتح الباقي ٢/٦٤
والذي يظهر لي أنّ كليهما صواب . والله أعلم .

٣) شرح الألفية ٢/٦٤ وسبق نقله في النكتة السابقة .

٤) في (ف) « يقبل » بالياء .

٥) في (ف) « فضول » وهو خطأ .

٦) شرح الألفية ٢/٦٤ والبيت هو
« وجَازَ للمَوْجُودِ عِنْدَ الطَّبَرِيْ والشَّيْخُ للإِبْطَالِ مَالَ فَاحْذَرِ » .

٧) ونحو هذا ذكر السخاوي في فتح المغيث ٢/٢٣٤ والأنصاري في فتح الباقي ٢/٦٦ .

٢٩٨ - قوله : « ونحو ذلك »(١) .

قال ابن الصلاح عقبه : « فهذا نوع تكلَّمَ فيه المتأخرون ممن جوَّز(٢) أصل الإجازة واختلفوا في جوازه »(٣).

٢٩٩ - قوله : « لم نر(٤) ولم نسمعْ »(٥).

لايَرِدُ عليه أنه استعملها مَن تقدَم عليه كالحافظ أبي بكر محمد بن خير بن عُمر الأَمويَ - بفتح الهمزة - الإشبيلي(٦)، خال أبي القاسم السَهيلي(٧) فإنهُ/ [٢٥٥/أ] روى في برنامجه المشهور بالإجازة العامَة(٨). فإنه قد يخفى ذلك على ابن الصلاح(٩).

٣٠٠ - قوله : « أنه اسْتَعْمل »(١٠).

أي وإن كان يرى صحتها ؛ استغناء عنها بالسماع احتياطاً للخروج

---

١) شرح الألفية ٦٤/٢ والذي قبله « والنوع الثالث من أنواع الإجازة : أن يعم المجاز له فلا يُعيِّنه كأجزتُ للمسلمين أو لكل أحدٍ ..ونحو ذلك » .

٢) في (ف) « جوَّزوا » وهو خطأ .

٣) علوم الحديث ١٣٦ - ١٣٧ .

٤) في (ف) « ير » وهو خطأ .

٥) شرح الألفية ٦٥/٢ والذي قبله « قال ابن الصلاح : ولم نرو ولم نسمع عن أحدٍ ممن يقتدى به أنه استعمل هذه الإجازة فروى بها ...» انظر علوم الحديث ١٣٧ .

٦) الإمام الحافظ المقرئ المحدِّث المتقن (٥٠٢ - ٥٧٥).
التكملة لكتاب الصلة ٥٢٣/٢ السير ٨٥/٢١ الوافي بالوفيات ٥١/٣ .

٧) عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد بن أصبغ الخثعمي المالَقي ، أبو القاسم وأبو زيد وأبو الحسن ثلاث كنى له . علاّمة الأندلس الحافظ (٥٠٨ - ٥٨١) .
بغية الملتمس ٣٦٧ وفيات الأعيان ١٤٣/٣ تذكرة الحفاظ ١٣٤٨/٤ .

٨) انظر فهرسة ماروه عن شيوخه ٢٤٣ و ٤٥٣ - ٤٥٥ .

٩) انظر التقييد والإيضاح ١٥٥ . فهذا مما أخذه المؤلف من العراقي ولم يعزه إليه وعادته العزو .
وانظر فتح المغيث ٢٣٥/٢ - ٢٣٦ فقد ذكر جملة من العلماء ممن تقدّم على ابن الصلاح واستعمل هذا النوع من الإجازة .

١٠) شرح الألفية ٦٥/٢ وسبق نقله في النكتة السابقة .

منَ الخلاف . ولمّا قال ابن الصلاح من كرَاهة الاسترسال فِي التوسّع ، أشار إلى ذلك في النكت[١]. وقال : « مارجّحه المصنّفُ من عدم صحتها خالفه فيه جُمهور المتأخرين ، وصحّحه النووي في الروضة »[٢] وعدّ من ذكره في الشرح[٣] .

وعبارة النووي في الروضة في الطرف الثاني في مستنَد قضاء القاضي من الباب الثاني في جامع آداب القضاء ، بعدَ أن ذكرَ أنّ مِن صُوَرِها : أن يقول : أجزتُ كلَّ أحدٍ « فالأصحّ[٤] أيضاً جوازها، وبه قطعَ القاضي أبو الطيب ، وصاحبُه الخطيب البغدادي وغيرُهما من أصحابنَا ، وغيرهم من الحفّاظ . ونقل الحافظ أبو بكر الحازمي[٥] المتأخر من أصحابنا أن الذين أدركهم من الحفاظ كانوا يميلون إلى جوازها »[٦].

---

١) انظر التقييد والإيضاح ١٥٤ ـ ١٥٥ وعلوم الحديث ١٣٧ .

٢)التقييد والإيضاح ١٥٥.

٣) أي أسماء من قال بالجواز . انظر شرح الألفية ٦٥/٢ .

٤) في كلتا النسختين « فالصحيح » والتصويب من الروضة .

٥) محمد بن موسى بن عثمان بن موسى بن عثمان بن حازم الهَمَداني ، الحافظ البارع الثقة الحجّة (٥٤٨ ـ ٥٨٤)،
التكملة لوفيات النقلة ١٤٥/١ تهذيب الأسماء واللغات ١٩٢/٢ وفيات الأعيان ٢٩٤/٤ .

٦) روضة الطالبين ١٥٨/١١.
وقد ذكر السخاوي في فتح المغيث ٢٣٧/٢ ـ ٢٣٨ مثل ماذكره المؤلف هنا من النقل عن الروضة لكن بتصرف يسير .

٣٠١ - قوله : « والسِّبْط »(١).

أي سبط الحافظ أبي طاهرٍ السِّلفي ، وهو أبو القاسم عبد الرحمن ابن مكي(٢) الحاسب(٣).

٣٠٢ - قوله : « وأنا أتوقَّف »(٤).

عبارته في النكت « والاحتياط تركُ الرواية بها . والله أعلم »(٥).

٣٠٣ - قوله في قوله : « ومايَعُمُّ » «قاله ابن الصلاح » (٦).

قال في النكت : « تقدَّم أنَّ المصنِّف اختار عدم صحة الإجازة العامّة ، وقال في هذه الصورة منها إنها أقرب / [٢٥٥/ب] إلى الجواز ، فلم يظهر من كلامه في هذه الصورة المنع أو الصحةُ . والصحيح في هذه الصورة الصحةُ ؛ فقد قال القاضي عياض في كتاب الإلماع : "ما أحسبهم اختلفوا ....إلى آخره" »(٧).

---

(١) شرح الألفية ٦٦/٢ والذي قبله « وقرأت - أي العراقي - بها - أي بالإجازة العامّة - عدة أجزاء على الوجيه عبد الرحمٰن العوفي بإجازته العامة من ..السبط ..وفي النفس من ذلك شيء،وأنا أتوقف عن الرواية بها ...».

(٢) سقطت من (ف) .

(٣) في الأصل « بن مكي بن الحاسب » والتصويب من السير كما في ترجمته .
وهو عبد الرحمٰن بن الحاسب مكي بن عبد الرحمٰن بنَ أبي سعيد بن عتيق الطرابلسي ثم الإسكندراني (هكذا نسبه الذهبي) الشيخ المسند المعمَّر (٥٧٠ - ٦٥١) • تكملة إكمال الإكمال ١٩٠ السير ٢٧٨/٢٣ حسن المحاضرة ٣٧٩/١ .

(٤) شرح الألفية ٦٦/٢ وسبق نقله في النكتة السابقة .

(٥) التقييد والإيضاح ١٥٥ .

(٦) شرح الألفية ٦٦/٢ - ٦٧ ومراده « والإجازة العامة إذا قيِّدت بوصف حاصر فهي إلى الجواز أقرب ، قاله ابن الصلاح » انظر علوم الحديث ١٣٧ .

(٧) التقييد و الإيضاح ١٥٣ وانظر الإلماع ١٠١.

[النوع الرابع : إجازة للمجهول أو بالمجهول]

٣٠٤ - قوله في قوله : « والرابع ... جَمَلَهم »(١).

أي جَمَعَهم(٢). يقال : جَمَل الشيء إذا جمعَهَ ، والحسابَ أي ردَّه إلى الجملة(٣).

٣٠٥ - (قوله : « في قصة خطبة عائشة رضي الله عنها »(٤).

قال شيخنا : «خطبتُها في مسند الحارث بن أبي أسامة» . انتهى .

وقد راجعتُ زوائد المسانيد العشرة لشيخنا الإمام شهاب البوصيري التي منها مسند الحارث فلم أر فيها هذا اللفظ(٥)، والذي ظننتُ أنه هذه الخطبة ماعزاه (إلى مسندي) الحارث وإلى ابن أبي عمر أن عائشة رضي الله عنها قالت : « لما قُبض النبيُّ صلى الله عليه

---

١) شرح الألفية ٢/٦٧ والبيت هو
« وتَنْبغي الصّحةُ إنْ جَمَلَهمْ   مِنْ غَيْرِ عَدّ وَتَصَفّحٍ لَهُمْ ».

٢) ذكر مثل هذا السخاوي في فتح المغيث ٢/٢٤٧ والأنصاري في فتح الباقي ٢/٦٨ .

٣) انظر القاموس المحيط ٣/٣٥١ مادة « جَمَل ».

٤) شرح الألفية ٢/٦٨ والذي قبله «والأَزْفَلَة - بفتح الهمزة وإسكان الزاي وفتح الفاء - الجماعة من الناس ، ومنه أنّ عائشة رضي الله عنها أرسلت إلى أزفلة من الناس وذلك في قصة خطبة عائشة في فضل أبيها » .

٥) أي «أزفلة »وخطبة عائشة رضي الله عنها التي فيها هذا اللفظ أخرجها الطبراني في الكبير ٢٣/١٨٤ من طريق على بن أحمد السدوسي عن أبيه قال : «بلغ عائشة أنَّ أناساً ينالون من أبي بكر فبعثت إلى أزفلة منهم ...» وقال الهيثمي في المجمع ٩/٤٩ بعد أن عزاه للطبراني «وأحمدالسدوسي لم يدرك عائشة ولم أعرفه ولا ابنه».
ورواها كذلك الأنباري وشرحها في رسالة اسمها شرح خطبة عائشة أمّ المؤمنين في أبيها .
وذكرها ابن الجوزي في صفة الصفوة ٢/٣٣ وذكر أنها مروية من طريق جعفر بن عون عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها .
وعزاها المحب الطبري لكتاب فضائل الصديق وأنه قال: «حسن صحيح» .
انظر الرياض النضرة ١/٢١٣ .

وسلم ارتدّت العربُ قاطبة واشرأبّ(١) النفاق في المدينة ، وعاد أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم كأنهم مِعْزَى مَطيرَة في حِفْشٍ(٢). فوالله لو نزل بالجبال الراسيات مانزل بأبي(٣) لهاضها(٤) ، فوالله ماختلفوا في خطةٍ إلا طار أبي بحظها وغنائها في الإسلام ، وذكرت عمر(٥) رضي الله عنه فقالت : ومن رأى ابن الخطاب علم أنه خُلق غناءً للإسلام، كان والله أحوذيّاً(٦) نسيجَ وَحدِه(٧)، قد أعدّ للأمور أقرانَها ،

---

١) في الأصل « واشربّ » والتصويب من اتحاف السادة المهرة وغيره ممن أخرج هذا الحديث .

ومعنى « اشرأبّ » يعني ارتفع وعلا . انظر غريب الحديث لأبي عبيد ٣/٢٢٤ .

٢) الحِفْش : هو البيت الصغير . انظر النهاية ١/٤٠٧ .

٣) عبد الله بن عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب التَّيْمي ، أبو بكر بن أبي قحافة الصديق الأكبر ، أول الرجال إسلاماً ، الخليفة الأول والمشهود له بالجنة ، روى مائة واثنين وأربعين حديثاً . (ت ١٣) ع .

الإصابة ٤/١٦٩ الخلاصة ٢/٧٨ .

٤) الهيض هو الكسر بعد جبور العظم وهو أشد مايكون من الكسر . انظر غريب الحديث لأبي عبيد ٣/٢٢٤ .

٥) ابن الخطاب بن نُفيل بن عبد العزّى العَدَوي ، أبو حفص المدني ، ثاني الخلفاء الراشدين ، أحد العشرة المشهود لهم بالجنة ، له خمسمائة وتسعة وثلاثون حديثاً (ت ٢٣) ع .

الإصابة ٤/٥٨٨ الخلاصة ٢/٢٦٨ .

٦) الأحوذي : هو المشمّر في الأمور القاهر لها الذي لايشذّ عليه منها شيء .

انظر غريب الحديث لأبي عبيد ٣/٢٢٥ .

٧) يعني أنه ليس له شبه في رأيه وجميع أمره . انظر غريب الحديث لأبي عبيد ٣/٢٢٥ وشرح ألفاظ التوثيق والتعديل النادرة ٢٧ ـ ٢٨ .

مارأيتُ مثلَ خُلقِهِ ، حتى عدّت سبع(١) خصالٍ » قال الراوي لا أحفظها)(٢).

٣٠٦ - قوله : « غير صحيحة »(٣).

عبارة ابن الصلاح « فهذه إجازة فاسدة لافائدة لها »(٤) انتهى .

وقد جزم النوويُ بعدم صحتها في أوائل كتاب القضاء من زوائد الروضة ، و عبارته « فهذه باطلة »(٥).

---

١) في الأصل « تسع » والتصويب من اتحاف السادة المهرة والمطالب العالية.

٢) هذه النكتة ساقطة من (ف) بكاملها.

قال البوصيري في اتحاف السادة المهرة جـ٣/ق٤٥/أ: « رواه محمد بن يحيى بن أبي عمر واللفظ له والحارث بن أبي أسامة ». انظر بغية الباحث ٨٩٣/٢ ـ ٨٩٤ .

ورواه خليفة بن خياط في تاريخه ١٠٢ وأبو بكر الشافعي في الغيلانيات جـ٨/ق٩٣/ب ـ ٩٤/أ من طرق والطبراني في الصغير ١٠١/٢ والأوسط كما في مجمع البحرين ٢٢٧/٦ من طرق ، قال الهيثمي في المجمع ٥٠/٩ : « ورجال أحدها ثقات » .

والإسماعيلي في معجم شيوخه ٤٠٢/١ . والبيهقي في السنن الكبرى ٢٠٠/٨ كلهم عن القاسم بن محمد عن عائشة رضي الله عنها .

وذكره ابن حجر في المطالب العالية ٣٩/٤ وعزاه لابن أبي عمر والحارث .

وعزاه السيوطي في تاريخ الخلفاء ١٢٠ لأبي القاسم البغوي وابن عساكر فالحديث حسن بمجموع طرقه . والله أعلم .

٣) شرح الألفية ٦٨/٢ والذي قبله «ومن أمثلة هذا النوع ـ أي إجازة لمجهول أو بمجهول ـ أن يسمّيَ شخصاً وقد تسَمّى به غير واحد في ذلك الوقت كأجزت لمحمد ابن خالد الدمشقي مثلاً ، ويسمّي كتاباً كنحو : أجزت لك أن ترويَ عني كتاب السنن، وهو يروي عدةً من السنن المعروفة بذلك،ولم يتضح مراده في المسألتين ، فإن هذه الإجازة غير صحيحة » .

٤) علوم الحديث ١٣٨ . وقد ذكر كلام ابن الصلاح السخاوي أيضاً في فتح المغيث ٢٤٦/٢ .

٥) روضة الطالبين ١٥٨/١١ . وذكر السخاوي في فتح المغيث ٢٤٦/٢ جزم النووي دون أن يذكر عبارته .

٣٠٧ - قوله : « واحداً واحداً »(١).

أي ولم يعرفهم بأعيانهم ولا بأنسابهم ، كما ذكره ابن الصلاح (٢).

٣٠٨ - قوله : « من سمع منهُ »(٣).

عبارة ابن الصلاح(٤) «من حضر مجلسه للسماع منه وإن لمْ يعرفهم أصلاً ولم يعرف عددهم ، ولاتصفّح أشخاصهم واحداً واحداً »(٥).

---

١) شرح الألفية ٦٩/٢ والذي قبله « وإذا سُئل الشيخ الإجازة لجماعة مُسَمَّين مع البيان في استدعاء كما جرت به العادة ، فأجازلهم من غير معرفة لهم ولم يعرف عددهم ولاتصفّح أسماءهم واحداً واحداً ، قال ابن الصلاح : فينبغي أن يصح ذلك أيضاً كما يصح سماع من سمع منه على هذا الوصف».

٢) انظر علوم الحديث ١٣٨ .

٣) شرح الألفية ٦٩/٢ وسبق نقله في النكتة السابقة .

٤) سقط من (ف) من قوله : « من سمع » إلى قوله « ابن الصلاح » .

٥) علوم الحديث ١٣٨ .

[النوع الخامس : الإجازة المعلّقة بالمشيئة]

٣٠٩ - قوله في قوله : « والخامس ... بمن يشاؤها » (١).

أي بمشيئة المُجاز لهُ الذي يشاؤها ، وذلك كقوله : مَن شاء أن أُجيزَ له فقد أجزتُ له . فإن تقديرَه : إن شاء أحدٌ أُجيزَ له فقد أجزتُ لهُ . فالإجازة معلّقةٌ بمشيئة ذلك الأحد(٢). أن

٣١٠ - قوله : « وأجازَ الكُلاّ »(٣).

فيه نظر ، فإن الذي يأتي عن أبي يعلى(٤) وابن(٥) عَمروس(٦) إنما هوَ في الثانية وهي المعلّقةُ بمشيئة معيّنٍ غيرِ المُجاز لهُ(٧)/ [٢٥٦/أ] .

---

١) شرح الألفية ٦٩/٢ والبيت هو
«وَالخَامِسُ التّعليقُ في الإِجَازَةْ بِمَنْ يَشَاؤُهَا الذي أَجَازَهْ ».

٢) ذكر نحو ما في هذه النكتة السخاوي في فتح المغيث ٢٤٩/٢ والأنصاري في فتح الباقي ٦٩/٢ .

٣) شرح الألفية ٦٩/٢ والبيتان هما :
«أو غَيْرُهُ مُعَيّناً والأُولَى أَكْثَرُ جَهْلاً وأَجَازَ الكُلاّ
مَعَاً أبو يَعْلَى الإمامُ الحَنْبَلي مَعَ ابْنِ عَمْرُوسٍ وَقَالاَ يَنْجَلي ».

٤) محمد بن الحسين بن محمد بن خلف البغدادي الحنبلي ، الإمام العلاّمة الثقة ، (٣٨٠ - ٤٥٨)هـ
تاريخ بغداد ٢٥٦/٢ طبقات الحنابلة ١٩٣/٢ الأنساب ٣٥١/٤ .

٥) في الأصل « أبي » والتصويب من (ف) ومصادر ترجمته .

٦) محمد بن عبيد الله بن أحمد بن عَمروس البزار البغدادي ، المالكي ، الفقيه الثقة الفاضل (٣٧٢ - ٤٥٢)هـ
تاريخ بغداد ٣٣٩/٢ ترتيب المدارك ٥٣/٨ الديباج المذهب ٢٣٨/٢.

٧) وهو كذلك . انظر علوم الحديث ١٣٨ - ١٣٩ وشرح الألفية ٧٠/٢ والإجازة للمعدوم والمجهول للخطيب ٨٢ .
وقد ذكر السخاوي في فتح المغيث ٢٥٠/٢ كذلك أن ابن الصلاح لم يعز الصورة الأولى لهما . ولم يرها - أي الصورة الأولى - في جزء الإجازة للمعدوم والمجهول للخطيب .

٣١١ - قوله : « وأدخله في النوع قبلهُ »(١).

عبارة ابنِ الصلاح « الرابع [من أنواع](٢) الإجازة للمجهول أو بالمجهول ، ويتشبّث(٣) بذيلها الإجازة المعلّقة بالشرط »(٤).

٣١٢ - قوله : « بمشيئة المُجاز »(٥).

لو قال المجاز له ، لكان أحسنَ وأصرح في المقصودِ ، وكذا قوله بعدُ : « بمشيئة المُجاز مبهماً(٦) » ، وكذا قوله: «بمشيئة غَير المُجاز»(٧).

٣١٣ - قوله : « أكثر جهالة »(٨) .

أي لأن المجاز له فيها مبهم مع عمومه ، وهو المعلّق على مشيئته ،

---

١) شرح الألفية ٦٩/٢ والذي قبله « النوع الخامس من أنواع الإجازة: الإجازة المعلّقة بالمشيئة. ولم يفرد ابن الصلاح هذا بنوع، وأدخله في النوع قبله .... وأفردته بنوع لأنّ بعض الأجائز المعلقة لا جهالة فيها كما ستقف عليه هنا، وذلك لأن التعليق قد يكون مع إبهام المجاز أو مع تعيينه ، وقد يعلّق بمشيئة المجاز وقد يعلّق بمشيئة غيره معيناً ..فأما تعليقها بمشيئة المجاز مبهماً كقوله : من شاء أن أجيزله فقد أجزت له ، أو أجزت لمن شاء فهو كتعليقها بمشيئة غيره ، وسيأتي حكمه . قال ابن الصلاح : بل هذه أكثر جهالة وانتشاراً ...

وأما تعليقها بمشيئة غير المجاز ، فإن كان المعلّق بمشيئته مبهماً فهذه باطلة قطعاً ...

وإن كان معيّناً كقوله : من شاء فلان أن أجيزه فقد أجزته ، أو أجزت لمن يشاء فلان ونحو ذلك ، فقد حكى الخطيب ..عن أبي يعلىٰ ... الحنبلي وأبي الفضل محمد بن عبيد الله بن عمروس أنهما أجازا ذلك .

واستُدِلّ لهما بأن هذه الجهالة ترتفع عند وجود المشيئة ...»

انظر علوم الحديث ١٣٧ ومابعدها ، والإجازة للمعدوم والمجهول للخطيب ٨٢.

٢) زيادة من علوم الحديث .

٣) هكذا كتبت في الأصل « يتشبث » وفي (ف) بالياء وكلاهما صواب انظر علوم الحديث تحقيق نور الدين ومحاسن الاصطلاح ٢٦٨ .

٤) علوم الحديث ١٣٧ ـ ١٣٨ .

٥) شرح الألفية ٦٩/٢ وسبق نقله في النكتة السابقة .

٦) شرح الألفية ٦٩/٢ وسبق نقله في النكتة السابقة .

٧) شرح الألفية ٧٠/٢ وسبق نقله في النكتة السابقة .

٨) شرح الألفية ٧٠/٢ وسبق نقله في النكتة ٣١١ .

فصارَ الإبهامُ في المعلّق على مشيئتِه والمجاز له .

وأما الصورة الثانيةُ فالمعلّق على مشيئته معيّنٌ ، فإذا أجاز معيّنًا صحّ ، وإن أجازَ محصوراً صار من باب النوع الثالث وهو التعميمُ في المُجازِ له .(١).

٣١٤ - قوله : « ونحو ذلك »(٢) .

عبارة ابن الصلاح بعدَه « فهذا فيه جهالة وتعليق بشرط ، فالظاهر أنّه لايصحّ ...إلى آخره »(٣).

٣١٥ - قوله : « عمروس »(٤) .

قال ابن الصلاح : « المالكي - ثم قال : - وهؤلاء الثلاثةُ - يعني ابنَ عمروس والفراء وأبا الطيّب وهم في عصر واحدٍ - كانوا مشايخ مذاهبهم ببغداد إذ ذاك . وهذه الجهالة ترتفع ... إلى آخرِه ... بخلاف الجهالة الوَاقعة فيما إذا أجاز لبعض الناس »(٥).

٣١٦ - قوله : « واستُدِلّ لهُمَا »(٦) .

مبنيٌّ للمفعول ، فإن ظاهر عبارة ابن الصلاح أنّ التعليل له(٧).

---

١) ذكر السخاوي في فتح المغيث ٢/٢٥٠ والأنصاري في فتح الباقي ٢/٦٩ - ٧٠ سبب كونها أكثر جهلاً نحو ماهنا باختصار .
٢) شرح الألفية ٢/٧٠ وسبق نقله في النكتة ٣١٠ .
٣) علوم الحديث ١٣٨ .
٤) شرح الألفية ٢/٧٠ وسبق نقله في النكتة ٣١٠ .
٥) علوم الحديث ١٣٩ .
٦) شرح الألفية ٢/٧٠ وسبق نقله في النكتة ٣١٠ .
٧) انظر علوم الحديث ١٣٩، وقد ذكر السخاوي في فتح المغيث ٢/٢٥٠ أن كلام ابن الصلاح محتمل لكون الاستدلال له.

٣١٧ - قوله : « ولِخَتَنِهِ »(١).

هو بفتح المعجمة والمثناة من فوقُ ، مَن / [٢٥٦/ب] كان قِبَل المرأة ، مثل الأب والأخ وهمُ الأَختَانُ ، هكذا عند العرب . وأما العامّة فخَتَن الرجل عندَهم زوجُ ابنته . قاله في الصحاح(٢).

٣١٨ - قوله : « فيقول : قبلتُ »(٣) .

قال الشيخ في النكت : « ولم يبيّن المصنفُ أيضاً تصحيحاً في هذه الصورة بل جعلها أولى بالجواز - أي كما قال في العامة مع وصف حصر .

قال الشيخ : والصحيح فيها عدم الصحة »(٤).

---

[1] شرح الألفية ٧٢/٢ والذي قبله « يقول محمد بن أحمد بن يعقوب بن شيبة : قد أجزت لعمر بن أحمد الخلال، وابنه عبد الرحمٰن بن عمر، و لِخَتَنِه علي بن الحسن ...» انظر الإجازة للمعدوم والمجهول ٨٣ .

[2] ٢١٠٧/٥ مادة « ختن »،بتصرف يسير .

[3] شرح الألفية ٧٢/٢ والذي قبله « وأما إذا كان المعلّق الرواية كقوله : أجزت لمن شاء الرواية عنّي أن يروي عنّي ، فقال ابن الصلاح : هذا أولى بالجواز .....ولهذا أجاز بعض أئمة الشافعيين في البيع أن يقول : بعتك هذا بكذا إن شئت ، فيقول : قبلت . قلت : والفرق بينهما تعيين المبتاع هنا بخلافه في الإجازة فإنه مبهم ، نعم وزانه في الإجازة أن يقول : أجزت لك أن ترويَ عنّي إنْ شئت الرواية عنّي » انظر علوم الحديث ١٣٩ .

[4] التقييد والإيضاح ١٥٦ .

٣١٩ - قوله : « نعم وزانه ... إلى آخره »(١) .

قال في النكت : « الأظهر الأقوى في هذه الصورة الجواز كما ذكره المصنّف بعد ذلك(٢).[و(٣)] في مسألة البيع التي قاس عليها المصنّف مسألة الإجازة (٤) وجهان حكاهما الرافعي(٥) ، وقال : أظهرهما أنه ينعقد »(٦).

وينبغي أن يُعلم أنّ ماذكره الشيخ ليس أيضاً وِزان مسألة البيع ، فإنّ المُجَازَ مبهَمٌ ، والتعيين في صورة البيع من الجانبين ، وإنّما وِزَانه أجزتُ لك أن ترويَ عنّي الكتابَ الفلانيَّ إن شئتَ (٧).

---

١) شرح الألفية ٢/٧٠ وسبق نقله في النكتة السابقة .
٢) انظر علوم الحديث ١٣٩ .
٣) زيادة من التقييد والإيضاح .
٤) في (ف) زيادة « ففيها » .
٥) في فتح العزيز شرح الوجيز ٨/١٠٥ .
٦) التقييد والإيضاح ١٥٦ .
٧) انظر فتح المغيث للسخاوي ٢/٢٥٤ فإنه أشار إلى المسألة الأخيرة التي ذكرها البقاعي .

[النوع السادس : الإجازة للمعدوم]

٣٢٠ - قوله في قوله : « والسادس (١)...أجزت لفلان »(٢).

مكسور لأن الكفَ لايدخل هذا البحر فلو قال : أجزت من فلانَ . لاتزَن ، لكن في توجيهه تكلُّف ، فإنَ التقديرَ يكون : أجزتُ الروايةَ الكائنة من فلان عنّي .

وقال العلّامة نجم الدين ابن قاضي عجلون : «كان ينبغي أن يقال : كما إذا أجارَ للإنسانِ مَعْ» . وهو حسنٌ جداً .

٣٢١ - قوله/ [٢٥٧/أ] : « المعدومَ به »(٣).

أي بالإذن من غير أنْ يعطف على موجود بل جَعَل الإذنَ مقصوراً على المعدوم(٤) ، لأن المعدومَ لمّا خصّه المُجيزُ بالإذن صار فاعلَ الاختصاص أي الانفرادِ بالإذنِ لايشاركه فيها الموجودُ .

٣٢٢ - قوله : « وهو مُثّلا »(٥).

أي وهذا النوع - وهو إجازةُ المعدوم مستقلاً - مُثّل أي شبّه بالوقف على المعدوم ، وهو منقطع الأول كـ « وقفتُه على من سيُولدُ لي ».

وهو باطل على المذهب(٦) ، فيكون المشبّه به من الإجازة باطلاً ،

---

(١) في كلتا النسختين « السادس » والتصويب من شرح الألفية .

(٢) شرح الألفية ٢/٧٤ والبيت هو :

«والسّادِسُ الإذْنُ لمَعْدُومٍ تَبَعْ كقَوْلِهِ أَجزْتُ لِفُلَانٍ مَعْ » .

(٣) شرح الألفية ٢/٧٤ والبيت هو :

«أوْلادِه ونسله وعَقِبهْ حيثُ أَتَوْا أو خَصَّصَ المعدومَ بهْ ».

(٤) انظر فتح المَغيث للسخاوي ٢/٢٥٥ فقد ذكر نحو ماهنا .

(٥) شرح الألفية ٢/٧٤ والبيتان هما :

« وهو أوْهَى وأجازَ الأوّلَا ابنَ أبي دَاودَ وهو مُثّلا

بالوَقْفِ لكنَّ أبا الطّيّب ردّ كلَيْهِمَا وَهْوَ الصحيحُ المُعتَمَدْ » .

(٦) انظر روضة الطالبين ٥/٣٢٧ . وقد ذكر السخاوي في فتح المغيث ٢/٢٥٦ نحو ماهنا .

وقضيةُ هذا صحةُ الأول وهو المعطوفُ على موجود، فلذلك(١) قال بعده: «لكن أبا الطيب ردّ كليهما » أي نوعي الإجازةِ المعطوفَ على موجود ، والمستقلَّ (المنفرد) بالإذن(٢).

٣٢٣ - قولهُ : « على استواء »(٣).

أي سوّى بين القسمين في الوقف أتباعُ أبي حنيفة ومالك .

٣٢٤ - وقوله : « في صحته »(٤).

بدل من « الوقف » . قال ابنُ الصلاح : « وقد أجاز أصحاب مالك وأبي حنيفة أو مَن قال ذلك منهم في الوقف القسمين كلَيهما »(٥) انتهى .

وكأنّ هذا إشارة إلى أنه يلزم من جوّز ذلك(٦) ، وهو مجوّزٌ لمطلق الإجازة أن يُجيزَها للمعدوم سواء كان مفرداً أو معطوفاً ، بل الإجازة أولى بالجواز ، لأنّ أمرَها أوسعُ من الوقف الذي هُو تصرُّفٌ ماليٌّ ، وقد تقدّم النقلُ عن أبي حنيفة وأبي يوسف(٧) وأبي طاهر الدبّاس بإبطال الإجازة(٨)، ولهم أنْ يَفرِقوا / [٢٥٧/ب] بأنّ من ضرورة الوقف

---

١) في (ف) « فلذلك » .

٢) انظر الإجازة للمعدوم والمجهول ٨٠ .

٣) شرح الألفية ٢/ ٧٤ والبيتان هما :

« من ابن عَمْروسٍ مَعَ الفرّاء وقد رأى الحُكم على استواءِ
في الوَقْفِ في صحته مَنْ تَبِعَا أبا حنيفة ومالكاً مَعَا ».

٤) شرح الألفية ٢/ ٧٤ والبيت سبق نقله في النكتة السابقة .

٥) علوم الحديث ١٤٠. وانظر الإجازة للمعدوم والمجهول ٨١ .

٦) أي الوقف على المعدوم .

٧) يعقوب بن إبراهيم بن حبيب بن حُبَيش الأنصاري الكوفي ، صاحب أبي حنيفة ، الإمام الفقيه القاضي المجتهد الصدوق (١١٣ ـ ١٨٢) .
التاريخ الكبير ٨/٣٩٧ تاريخ بغداد ١٤/٢٤٢ ميزان الاعتدال ٤/٤٤٧.

٨) انظر شرح الألفية ٢/٦٣ .

امتدادُ الزمان إلى حدٍّ يشمل المعدومَ حين الايقاف، بخلاف الإجازة[١].

٣٢٥ - قوله : «ولحبل الحبلة »[٢].

وقد أجازهُ أصحاب الشافعي - أي الوقفَ في القسم الأول أي على المعدوم المعطوفِ على الموجود دون الثاني المنقطع الأولِ[٣].

تفسيرُه[٤] لذلك يدخل فيه من هو حَمْل عند الإجازة ، وهو خلاف تفسير أهل اللغة فإنهم قالوا : هي ولد الولد الذي في البطن .

وقال أبو عبيد[٥] - في النهي عن حبَل الحبَلة - : «هو (بيع) نتاج النتاج قبل أن ينتج»[٦].

وقال الشافعي : «هو بيع السلعة إلى أن تلد الناقةُ ويلِدَ حَملَهَا». ذكر ذلك في شمس العلوم[٧].

وقد علم من مجموعه ، ومن كل قولٍ منه أنه لايطلق على ما هو حملٌ عند الإجازة كما أفهمه كلام الشيخ[٨].

---

١) ذكر السخاوي في فتح المغيث ٢٥٨/٢ - ٢٥٩ نحو ما أشار إليه البقاعي هنا مع بسطٍ أكثر .

٢) شرح الألفية ٧٤/٢ والذي قبله « فقال - أي أبو بكر عبد الله بن أبي داود السجستاني - قد أجزت لك ولأولادك ولحبَل الحبَلة ، يعني الذين لم يولدوا بعد » .

٣) انظر علوم الحديث ١٤٠ . وهذا الحكم قد ذكره العراقي في شرح الألفية ٧٤/٢ - ٧٥ فلا حاجة لتكراره .

٤) في حاشية الأصل كتب « أي الشرح » . وهو قوله « يعني الذين لم يولدوا بعد » .

٥) القاسم بن سلاّم البغدادي ، ثقة فاضل ، مصنّف (١٥٧ - ٢٢٤) رد . تهذيب الكمال ٣٥٤/٢٣ التقريب ٤٥٠ .

٦) في (ف) « تنتج » . وانظر غريب الحديث لأبي عبيد ٢٠٨/١ بنحوه .

٧) ٣٨٨/١ .

٨) لكن هذا التفسير ليس من الشيخ فهو موجود فيما نقله الخطيب في الإجازة للمعدوم والمجهول ٧٩ وكذلك في الكفاية ٤٦٥ فالظاهر أنه من الخطيب نفسه . وكذلك حكاه السخاوي في فتح المغيث ٢٥٥/٢ عن الخطيب .

٣٢٦ - قوله : « أن يخَصِّصَ المعدومَ بالإجازة »(١).

أي فيجعل الإجازةَ مقصورة عليه كما تقول : نخصُّك يا أللهُ بالعبادة ، أي نجعَل العبادةَ خاصَّةً بكَ ومقصورةً عليكَ .

٣٢٧ - قوله : « وقد أجازه »(٢) .

أي الوقفَ على المعدوم .

٣٢٨ - قوله : « ابن الصبَّاغ »(٣) .

عبارة ابن الصلاح بعد أن (حكَى) تجويز الإجازةِ للمعدوم عن الخطيب ، وأنه سمع أبا يعلى(٤) وابن عمروس يجيزان ذلك " وحكى جواز ذلك أيضاً أبو نصر بن الصباغ الفقيه فقال(٥) : ذهب قومٌ إلى أنه يجوز أن يجيز لمن لم يخلق قال: وهذا إنما ذهب(٦) إليه من يعتقد أنَّ الإجازة إذن في الروَايَة/ [٢٥٨/أ] لامُحادثَة . ثم بيَّن بطلان هذه الإجازة ، وهوالذي استقرَّ عليهِ رأي شيخه القاضي أبي الطيب الطبري الإمام»(٧).

---

١) شرح الألفية ٧٤/٢ والذي قبله « والقسم الثاني - أي من أقسام الإجازة للمعدوم - أن يخصص المعدوم بالإجازة من غير عطف على موجود ... وهو أضعف من القسم الأول ، والأول أقرب إلى الجواز ، وقد شُبِّه بالوقف على المعدوم ، وقد أجازه أصحاب الشافعي في القسم الأول دون الثاني ، وحكى الخطيب عن القاضي أبي الطيب الطبري أنه منع صحة الإجازة للمعدوم مطلقاً ... وحكى ابن الصلاح عن أبي نصر بن الصباغ أنّه بيّن بطلانها . قال ابن الصلاح : وذلك هو الصحيح الذي لاينبغي غيره لأن الإجازة في حكم الإخبار جملة بالمجاز فكما لايصح الإخبار للمعدوم لاتصح الإجازة له » .

٢) شرح الألفية ٧٤/٢ وسبق نقله في النكتة السابقة .

٣) شرح الألفية ٧٥/٢ وسبق نقله في النكتة ٣٢٦.

٤) في الأصل « أبا عليّ » وهو خطأ والتصويب من (ف) وعلوم الحديث .

٥) في كلتا النسختين « وقال » والتصويب من علوم الحديث .

٦) في الأصل كلمة « قوم » ضرب عليها .

٧) علوم الحديث ١٤٠ - ١٤١ .

٣٢٩ - قوله : « فكمَا لايصح ... إلى آخره »[١].

قال ابن الصلاح : « ولو قدّرنا أنّ الإجازة إذن فلا يصح أيضاً ذلك للمعدوم ، كما لايصحُّ الإذن في باب الوكالة للمعدوم ، لوقوعه في حالة لا يصحّ فيها المأذون فيه من المأذون له . وهذا أيضاً يوجب بطلان الإجازة للطفل الصغير الذي لايصح سماعه »[٢].

---

[١] شرح الألفية ٢/٧٥ وسبق نقله في النكتة ٣٢٦ .
[٢] علوم الحديث ١٤١ .

[النوع السابع : الإجازة لمن ليس بأهل حين الإجازة للأداء والأخذ عنه]

٣٣٠ - قوله في قوله : « والسابع ... رأي أبو الطيب »(١).

أي رآه ، أي رأى صحته(٢).

٣٣١ - قوله : « تترا »(٣).

أي متتابعاً(٤)، (أي غير مرّةٍ) في أجزاء متعدّدة .

٣٣٢ - قوله : « وهذا أظهر »(٥).

أي أنه يعلم،أي يُعامل معاملة المعلوم(٦).

٣٣٣ - قوله : « للأداء »(٧).

يتعلق « بأهل » .

---

١) شرح الألفية ٢/٧٥ والبيتان هما :
«والسّابعُ الإذنُ لغيرِ أهلٍ   للأَخْذِ عنه كافرٍ أوْ طفْلِ
غيرِ مُمَيّزٍ وذا الأخيرُ   رَأَىٰ أبو الطيّبِ والجُمْهورُ ».

٢) انظر فتح المغيث للسخاوي ٢/٢٦٠ والأنصاري في فتح الباقي ٢/٧٦ فقد ذكرا نحو ماهنا .

٣) شرح الألفية ٢/٧٦ والبيت هو :
«ولم أَجِدْ في كافرٍ نَقْلاً بلَى   بِحَضْرَةِ المِزّيِّ تَتْراً فُعِلَا » .

٤) ذكر السخاوي في فتح المغيث ٢/٢٦١ والأنصاري في فتح الباقي ٢/٧٧ مثل ماذكر البقاعي هنا دون بقية النكتة . وانظر شرح الألفية ٢/٧٧ - ٧٨.

٥) شرح الألفية ٢/٧٦ والبيت هو :
«وينبغي البِنَا على ماذَكروا   هلْ يُعْلَمُ الحملُ وهذا أظهرُ » .

٦) انظر شرح الألفية ٢/٧٩ . وذكر السخاوي في فتح المغيث ٢/٢٦٢ والأنصاري في فتح الباقي ٢/٧٩ مثله .

٧) شرح الألفية ٢/٧٦ والذي قبله « والنوع السابع من أنواع الإجازة : الإجازة لمن ليس بأهل حين الإجازة للأداء والأخذ عنه » .

٣٣٤ - قوله : «نقل خلاف ضعيف »(١).

أي في شرح قوله : « وقيل لابن حنبل فرجلٌ »(٢).

٣٣٥ - قوله : « سنَهُ أو تمييزه »(٣).

السؤال في حيّز « أو » عن كلّ من الامرين ، أو أحدهما مبهماً ، أي يعتبر ذلك أو شيء منه ؛ فلذلك كان الجواب بالنفي ، وهذا بخلاف مالوْ عطف بـ « أم » ؛ فإن الطلب معها لأحد الأمرين اللذينِ عُلم ثبوث أحدهما من غير تعيين ، فالجواب فيها يكون بالتعيين دون الإثبات أو النفي .

٣٣٦ - قوله : « واحتجَ »(٤) .

أي الخطيب لصحتها .

---

(١) شرح الألفية ٧٦/٢ والذي قبله « فأما الإجازة للصبي فلا يخلو إما أن يكون مميزاً أولا، فإن كان مميّزاً فالإجازة له صحيحة كسماعه،وإن تقدم نقل خلاف ضعيف في صحة سماعه فإنه لايعتدّ به ، وإن كان غير مميز فاختلف فيه فحكى الخطيب أنّ بعض أصحابنا قال : لا تصح الإجازة لمن لا يصح السماع له.قال : وسألت القاضي أبا الطيب الطبري هل يعتبر في صحتها سنّه أو تمييزه كما يعتبر ذلك في صحة سماعه؟ فقال: لايعتبر ذلك ... قال الخطيب : وعلى هذا رأينا كافّة شيوخنا يجيزون للأطفال الغيّب عنهم ... واحتج لذلك بأن الإجازة إنما هي إباحة المجيز للمجاز له أن يروي عنه،والإجازة تصحّ للعاقل وغير العاقل . وقال ابن الصلاح : وكأنهم رأوا الطفل أهلاً لتحمّل هذا النوع ليؤدي به بعد حصول أهليته لبقاء الإسناد » انظر الكفاية ٤٦٦ وعلوم الحديث ١٤١ ـ ١٤٢.

(٢) شرح الألفية ٢١/٢ .

(٣) شرح الألفية ٧٦/٢ وسبق نقله في النكتة السابقة .

(٤) شرح الألفية ٧٧/٢ وسبق نقله في النكتة ٣٣٤.

٣٣٧ - قوله : « والإجازة »(١).

عبارة ابن الصلاح نقلا عن الخطيب وهو الصوابُ « والإباحة تصح للعاقل وغير العاقل »(٢). أي ليتركب منه قياسٌ ، ترتيبه : الإجازة إباحة والإباحة تصحّ لغير العاقل ؛ فالإجازةُ / [٢٥٨/ب] تصح لغيرِ العاقل .

٣٣٨ - قولهُ : « هذا النوع »(٣) .

أي وهو الإجازة ، وعبارة ابن الصلاح « هذا النوع من أنواع تحمّل الحديث ليؤديَ بهِ بعد حصول أهليته ، حِرْصاً على توسيع السبيل إلى بقاء الإسنادِ الذي اختصّتْ به هذه الأمةُ ، وتقريبه من رسول الله صلى الله عليه وسلم »(٤).

٣٣٩ - قوله : « وقد تقدم ذكرُها » (٥).

لعله في عموم جواب القاضي أبي الطيب في نصّه (آنفاً) على أن التمييز ليس بشرط ، وقوله : « تصح للعاقل وغير العاقل »(٦).

٣٤٠ - قوله : « ما اصَفَّح أسماء الإجازة »(٧).

أي مانظر فيهم(٨). يقال : صفح وَرَقَ المصحفِ والكتابِ قلب أوراقهما ، وَالقومَ عرَضهم واحداً بعد واحدٍ ، والناسَ نظر (في

١) شرح الألفية ٧٧/٢ وسبق نقله في النكتة ٣٣٤ . وهاتان الكلمتان كرّرتا في (ف) .
٢) علوم الحديث ١٤١ وهو كذلك في الكفاية ٤٦٦ .
٣) شرح الألفية ٧٧/٢ وسبق نقله في النكتة ٣٣٤.
٤) علوم الحديث ١٤٢ . .
٥) شرح الألفية ٧٨/٢ والذي قبله « ومن صور الإجازة لغير أهل الأداء الإجازة للمجنون وهي صحيحة ، وقد تقدّم ذكرها في كلام الخطيب » .
٦) انظر شرح الألفية ٧٦/٢ و ٧٧ والكفاية ٤٦٦ . وأشار إلى ذلك السخاوي في فتح المغيث ٢٦١/٢ والأنصاري في فتح الباقي ٧٧/٢ .
٧) شرح الألفية ٧٩/٢ والذي قبله « ومن عمّم الإجازة للحمل وغيره أعلم وأحفظ وأتقن إلا أنه قد يقال: لعله ماصفّح أسماء الإجازة حتى يعلم هل فيها حمل أم لا ؟ » .
٨) انظر فتح المغيث للسخاوي ٢٦٢/٢ وفتح الباقي ٧٨/٢ فقد ذكرا هذا المعنىٰ .

وجوههم) ، و في الأمر نظر كتصفّح(1). و أصلها « تصفّح » قُلبت تاء تفعّل صاداً للتقارُب في المخرج ، ثمّ ادغمت في فاء الفعل بعد إسكانها فاجتُلبت همزة الوصل للتوصل إلى النطق بها .

٣٤١ - قوله : « كالإجازة للمجهول »(2).

رأيت بخط الإمام شمس الدين السّلامي الحلبي الشافعي على حاشية نسخة بخطه وقد قرأها على شيخنا الإمام الحافظ برهان الدين المحدّث الحلبي أنّ المصنّف أصلحها بعد قراءته للشرح عليه ، فجعل مكانها « للمعدوم »(3). يعني لأنّ المجهول قدْ لايكون معدوماً فتصح إجازته قَطْعاً ، كما إذا قيل لشيخٍ : أجزتَ لمن في هذا الاستدعاء ؟ فقال: نعم. من غير أن يعرف اسم أحدٍ منهم ، وأيضاً إذا قلنا : لايعلم لم يكن كالمجهول بل هو مجهول .

---

1) انظر تاج العروس ١٨١/٢ مادة « صفح » .

2) شرح الألفية ٧٩/٢ والذي قبله « قلت : وينبغي بناء الحكم في الإجازة للحمل على الخلاف في أن الحمل هل يعلم أو لا؟ فإن قلنا : إنه لا يعلم فتكون كالإجازة للمعدوم ويجري فيه الخلاف ...» .

3) وهذا هو الموجود في شرح الألفية المطبوع .

[النوع الثامن : إجازة ماسيحمله المجيز ممالم يسمعه قبل ذلك ولم يتحمله]

٣٤٢ - قوله / [٢٥٩/أ] في قوله : « والثامنُ » « في فهرسَةِ »(١).

كذا رأيتُها في النسخ بهاء مربوطةٍ ؛ فقرأتُها بفتح السين تأنيث «فهرس» معرَّب « فهرست »(٢) وقد تقدّم الكلام فيه قريباً(٣)، ويجوز أن تكون التاءُ ممدودةً مجرورةً محلولةً وتكونُ(٤) منطوقاً بها على ماينطقُ به العَجَم ، وتكون حينئذٍ ساكنةً بعد سكون السين(٥).

٣٤٣ - (قوله) : « انبنى على الإذن في الوكالةِ »(٦).

من المعلُوم أنهم جَعَلوا بابَ الرواية أوسعَ من بابِ الشهادة ، وأنَهم تسمَحوا فيها مالم يتسَمَّحوا فيما يرجعُ إلى الحقوق والأموال ، فكان ينبغي إلحاقُ هذه المسألة بمسألتين؛ نُقِلَ عن ابن الرفعة(٧) في

---

١) شرح الألفية ٢/٨٠ والذي قبله « قال القاضي عياض في الإلماع : .... ورأيت بعض المتأخرين والعصريين يصنعونه - أي إجازة ماسيحمله المجيز - إلا أني قرأت في فهرست أبي مروان ... » انظر الإلماع ١٠٦ .

٢) سقطت هاتان الكلمتان من (ف) .

٣) انظر النكتة ٢٨٨ .

٤) في (ف) « يكون » .

٥) ولعل هذا هو الصواب ، انظر تثقيف اللسان لابن مكي ٥٤ والنكت على ابن الصلاح لابن حجر ٢٣١/١ .

٦) شرح الألفية ٢/٨١ والذي قبله « قال ابن الصلاح : ينبغي أن ينبني هذا على أنَّ الإجازة في حكم الإخبار بالمجاز جملة أو هي إذن ، فإن جعلت في حكم الإخبار لم يصح ، إذ كيف يخبر بما لاخبر عنده منه ، وإن جعلت إذناً انبنى على الإذن في الوكالة فيما لم يملكه الآذن بعد ... » انظر علوم الحديث ١٤٢ - ١٤٣ .

٧) أحمد بن محمد بن عليّ بن مرتفع بن الرِّفعة ، أبو العباس ، الفقيه الشافعي الإمام (٦٤٥ - ٧١٠) .

ذيل العبر للذهبي ٢٥/٤ مرآة الجنان ٢٤٩/٤ طبقات الشافعية للسبكي ٢٤/٩ .

« المطلب »(١) أنه استثناهما من الوكالةِ بالمعدوم ، إحداهما(٢) في القراض(٣) : يصح إذن المالك لعامله في بيع ماسيملكه من العروض. إذ لاتتِمُّ(٤) مصالح العقد إلا به .

الثانية : مالو قال : وكلتك في بيْع كذا ، وأن تشتريَ بثمنِهِ كذا . فأشهرُ القولين صحةُ التوكيل بالشراء(٥).

فقوله : أذنتُ لك أن ترويَ مارويتُه وماسأرويه . أشبهُ بهذا . والله أعلم .

٣٤٤ - قوله : « أنه سماعُه »(٦).

أي سواء كان عِرفانُهُ لذلك حالةَ الإجازة أو بعدَها .

---

[١] هو شرح للوسيط . انظر طبقات الشافعية للسبكي ٢٦/٩ .

[٢] في (ف) « أحديهما » .

[٣] أي المضاربة . انظر المصباح المنير ١٩٠ مادة « قرض » .

[٤] في (ف) « لا يتم » .

[٥] أشار السخاوي في فتح المغيث ٢٦٥/٢ إلى هاتين المسألتين دون عزوٍ لأحد .

[٦] شرح الألفية ٨٢/٢ والذي قبله « فقولي - أي في النظم - « جاز الكلّ » أيّ ما عرف حالة الأداء أنه سماعه » .

[النوع التاسع : إجازة المجاز]

٣٤٥ - قوله في قوله : « والتاسعُ ... لم يُخَطْ »(١).

مضارع خطّاهُ تخطيةً (معدّى خطا خَطْواً ، إذا مشى ، مِنَ الخُطْوة وهي مابينَ القدمين ، أو أنّه بمعنى تخطّى ، كما أن « قدّم » بمعنى «تقدّم») أي لم يتعدّ ولم يتجاوز ماصحّ عند شيخِهِ أنّ (شيخَهُ) يَرْويه إلى مالم يطلع عليه شيخُه من مرويّ شيخِهِ(٢) ، ولوصحّ عند هذا (٣) التلميذ أنّهُ دَخل في عمومِ الاجازة لشيخِهِ ، وكذا ما اطلعَ عليه شيخُه بوَجه / [٢٥٩/ب] غيرِ صحيح أنّ شيخَهُ رواه(٤)، وهو معنى قوله في الشرح : « فليس للمُجازِ الثاني ... إلى آخره »(٥).

٣٤٦ - (قوله : « وقد أبهمه ابن الصلاح »(٦).

أي أبهم المانعَ من ذلك ، وعبارتُه « فمنعَ من ذلك بعضُ من لايُعتدّ بهِ»(٧))

---

١) شرح الألفية ٢/٨٢ والبيت هو :
« بلَفظ ماصَحَّ لَدَيهِ لَمْ يُخَطْ ماصحّ عندَ شيْخِهِ منهُ فَقَطْ ».
٢) في (ف) « وكذا مالم طلع » وضرب عليه.
٣) سقط من (ف) « ولو صح عند هذا » .
٤) ذكر السخاوي في فتح المغيث ٢/٢٧٥ والأنصاري في فتح الباقي ٢/٨٥ - ٨٦ نحو ما في هذه النكتة.
٥) شرح الألفية ٢/٨٥ .
٦) شرح الألفية ٢/٨٢ والذي قبله « من أنواع الإجازة إجازة المجاز ... فمنع جواز ذلك الحافظ أبو البركات عبد الوهاب بن المبارك بن الانماطي ..وحكاه الحافظ أبو علي البَرداني عن بعض منتحلي الحديث ولم يسمه،وقد أبهمه ابن الصلاح فعبّر عنه بقوله : من لايعتدّ به من المتأخرين ، قال : والصحيح الذي عليه العمل أن ذلك جائز ولايشبه ذلك مامتنع من توكيل الوكيل بغير إذن الموكل » انظر علوم الحديث ١٤٣ .
٧) علوم الحديث ١٤٣ .

٣٤٧ - قوله : « ولايُشبه ذلك »(١).

أي لأنّ الوكالةَ حقُّ الموَكّل ، وهي تَصرّفٌ في ماله ، ولذلك ينفُذ عزْلهُ للوكيل ، بخلاف الإجازة فإنها صارت مختصّةً بالمُجازِ له ، ولو رجع المجيزُ عنها لم يُعمَل برجوعِه (٢).

٣٤٨ - قوله : « أن يكونَ « نصر »(٣)معطوفاً »(٤).

أي فيكون « والى » (تعليلاً لتجويز نَصْرٍ ، أو يكونُ على) تقدير جواب سؤال مَنْ كأنَّهُ(٥) قال : فهل روى بها ؟ (فإنه كان ورِعاً) . فقيل : نعم ، والى ...إلى آخره .

---

١) شرح الألفية ٨٢/٢ وسبق نقله في النكتة السابقة .

٢) ذكر نحو ماهنا السخاوي في فتح المغيث ٢٦٨/٢ والأنصاري في فتح الباقي ٨٢/٢ .

٣) نصر بن إبراهيم بن نصر بن إبراهيم بن داود النابلسي المقدسي ، أبو الفتح ، الفقيه الشافعي المحدّث الزاهد (ت ٤٩٠) ه

تاريخ دمشق ٥٣٦/١٧ المعجم لابن الأبار ١٩٩ طبقات الشافعية للسبكي ٣٥١/٥ .

٤) شرح الألفية ٨٣/٢ والذي قبله « وقولي : « ونصر » هو مبتدأ خبره «والىٰ ثلاثاً » أي بين ثلاث أجائز ، ويجوز أن يكون « نصر » معطوفاً علىٰ « الدارقطني » ...».

٥) في (ف) « كان » وهو خطأ .

٣٤٩ - قوله : « وعثَرَ »(١).

من العِثار(٢) . ولفظُ ابن الصلاح عن هذه المسألة : « فإذا كانَ مثلا صورةُ إجازةِ شيخِ شيخِهِ « أجزتُ له ماصحَّ عندَه من سماعاتي » فرأى شيئاً من مسموعات شيخ شيخه فليس له أنْ يروِيَ ذلك عن شيخه عنه حتى يستبينَ أنه مما كان قد صحَّ عند شيخِهِ كونُهُ من سماعات شيخه الذي تلك إجازتُه،ولا يُكتَفى(٣) بمجرَّد صحةِ ذلك عندَه الآن عملاً بلفظه وتقييده ، ومن لا يتفطَن لهذا وأمثالِه يكثر عثارُه ، والله أعلمُ »(٤).

٣٥٠ - قوله : « ابن يَنال »(٥).

هو بنون ولام وزن مضارع « نالَ » المبني للفاعل(٦).

---

١) شرح الألفية ٢/٨٥ والذي قبله « وينبغي لمن يروي بالإجازة عن الإجازة أن يتأمل كيفيّة إجازة شيخ شيخه لشيخه ومقتضاها،حتى لايروي بها مالم يندرج تحتها ..فإن كان أجازه بلفظ « أجزت له ماصحّ عنده من سماعاتي »،فليس للمجاز الثاني أن يروي عن المجاز الأول إلا ماعَلِم أنه صحّ عنده أنه من سماع شيخه الأعلى ، ولايكتفي بمجرّد صحة الإجازة ، وكذلك إن قيّدها بسماعه لم يتعدّ إلى مجازاته ، وقد غلط غير واحد من الأئمة وعثر بسبب هذا ، فمن ذلك أن الإمام أبا عبد الله محمد بن أحمد بن محمد الأندرشي ... ذكر إسناده في الترمذي عن أبي طاهر السّلفي عن أحمد بن محمد بن أحمد بن سعيد الحدّاد عن إسماعيل بن ينال المحبوبي عن أبي العباس المحبوبي عن الترمذي ..ووجه الغلط فيه أن فيه إجازتين إحداهما : أن ابن ينال أجاز للحدّاد ولم يسمعْه منه . والثانية : أن الحدّاد أجاز للسّلفي ماسمعه فقط ، فلم يدخل الترمذي في إجازته للسلفي .... وقد بيّن السّلفي صورة إجازة الحدّاد له في فهرسته ...».

٢) وهو الزلل والسقوط . انظر لسان العرب ٩/٤٥ مادة « عثر » .

٣) هكذا ضبطت في الأصل ولعل الصواب « يَكْتَفِي » والله أعلم .

٤) علوم الحديث ١٤٤ .

٥) شرح الألفية ٢/٨٥ وسبق نقله في النكتة السابقة .

وهو إسماعيل بن ينال المحبوبي ، أبو إبراهيم ، الشيخ المعمّر الثقة (٣٣٤ ـ ٤٢١)، السير ١٧/٣٧٦ العبر ٢/٢٤٤ شذرات الذهب ٣/٢١٩.

٦) انظر تبصير المنتبه ٤/١٤٩٩ .

٣٥١ - قوله : «ووجهُ الغلط ...إلى آخره »[١].

المراد من هذه العبارة أن الحدّادَ[٢]لم يسمع الترمذيَّ (أي لم يسمع كتاب الترمذي[٣]) من ابنِ ينال ، فهو إنمّا يرويه عنه إجازة فلم يدخل فيما أجازه للسلفي ، فإنه إنّما أجاز لهُ أن يرويَ (عنه) ماسمعه على مشايخه ، وهذا لم يَسْمعْه من / [٢٦٠/أ] شيخه ابن ينال .

٣٥٢ - قوله : « في فهرسته »[٤].

بفتح السين إن نُطقَ بها معرباً ، وإسكانها إن كانَ على ماتنطِقُ به العجَمُ كمّا تقدّم[٥].

---

[١] شرح الألفية ٨٥/٢ وسبق نقله في النكتة ٣٤٩ .

[٢] أحمد بن محمد بن أحمد بن سعيد الحدّاد الأصبهاني التاجر المقرئ العالم (٤٠٨ - ٥٠٠)هـ

المنتظم ١٥١/٩ معرفة القراء ٤٥٥/١ الوافي بالوفيات ٣٢٣/٧.

[٣] مابين القوسين سقط من (ف) .

[٤] شرح الألفية ٨٥/٢ وسبق نقله في النكتة ٣٤٩.

[٥] انظر النكتة ٣٤٢ .

(لفظ الإجازة وشرطها(١)).

٣٥٣ - قوله : «لفظُ الإجازة »(٢).

قال ابن الصلاح بعد فراغِه مما مضى : "هذه أنواع الإجازة التى تمسُ الحاجةُ (٣) إلى بيانها ، ويتركب منها أنواع أُخَرُ سيَتعرفُ (٤) المتأمِّل حُكمَها مما أمليناه إن شاءَ الله تعالى ، ثمّ إنا نُنَبِّه على أمور ، أحدُها ..." (٥) ثم ذكر الكلامَ في لفظ الإجازةِ وَمَا بَعدَه .

٣٥٤- قوله : « استجزتُ فلاناً » (٦).

أي طلبتُ منهُ أن يُجيزَ إليّ الماءَ . أي ينفذه ويُمضيه .

٣٥٥- قوله : « سقاك ماءً » (٧).

هكذا في نسخ الشرح ، وهي في ابن الصَّلاح « أسقاك » (٨) بألف ، وَهوَ أحسنُ.

قال في القاموس : " سقاه [يَسْقِيه](٩) وسَقَّاهُ وأسْقَاهُ أَوْ سَقَاهُ وسَقَاهُ بالشَفَةِ ، وأَسْقَاهُ دَلَه على الماءِ ، أو سَقَى ماشيتَه أو أرضَهُ ، أو

---

١) هذا العنوان ليس موجوداً في الأصل وإنما هو من (ف) . وهو موجود في شرح الألفية .

٢) شرح الألفية ٨٦/٢ ومراده العنوان لهذا المبحث .

٣) في (ف) « الإجازة » وهو خطأ .

٤) في كلتا النسختين « سيعرف » والتصويب من علوم الحديث .

٥) علوم الحديث ١٤٤ - ١٤٥.

٦) شرح الألفية ٨٧/٢ والذي قبله « قال أبو الحسين أحمد بن فارس : معنى الإجازة في كلام العرب مأخوذ من جواز الماء الذي يسقاه المال من الماشية والحرث ، يقال منه:استجزت فلاناً فأجازني إذا سقاك ماءً لأرضك أو ماشيتك ، كذلك طالب العلم يسأل العالم أن يجيزه علمه فيجيزه إياه ».انظر مجمل اللغة ٢٠٢/١ - ٢٠٣ ومعجم مقاييس اللغة ٤٩٤/١ مادة « جوز ».

٧) شرح الألفية ٨٧/٢ وسبق نقله في النكتة السابقة .

٨) علوم الحديث ١٤٥.

٩) زيادة من القاموس .

كلاهما - أي سقى و أسقى - جعل له مَاءً »(١).

ولذلك (كَتَبَ)(٢) فوق الألف صورة « صح » في نسخة قرئتْ على المؤلف مرتين ، فهذا هو المعتمد ، ولا التفاتَ إلى ما في أكثر النسخ . ثم راجعتُ (نسخةً) من المجمل لابن فارس (٣) قديمةً معتمدةً جدّاً فإذا هي « أسقاكَ »(٤) بالهمزة ، مثلُ ما في كتابِ ابن الصلاح .

٣٥٦- قوله : « أن يجيزَه علمَهُ(٥)»(٦).

أي يجيز إليه عِلمَهُ ليَرويَه عنه ، هذا هو الأصل ، وذلك كما يُجيزُ الماءَ للسقي فيروي به الأرضَ أو غيرَهَا ، وكل ذلك بمعنَى التخفيف والتيسير والإنفاذ والإمضاءِ.

قال ابنُ القطاع : « جاز الوادي جَوَازاً وإجازَةً / [٢٦٠/ب] قطعَهُ وخلّفَهُ ، وأيضاً أنفذَه كذلك ، وأيضاً استقى كذلك . وجازَ القولُ قُبِلَ ونَفَذَ . وأجازَ الرجُلُ استَقَى الماء ، وأيضاً أسقاكه لأرضك أو ماشيتك .

وأيضاً سوّغ له ما صنع ، وجوّز له أيضاً » (٧).

وقال في شمس العلوم : « وأجاز لهُ الشيءَ أي جوّزه » (٨).

---

(١) القاموس المحيط ٣٤٣/٤ مادة « سقي » .

(٢) في (ف) «وكذلك كتبه ».

(٣) أحمد بن فارس بن زكريا بن محمد بن حبيب الرازي القزويني ، اللغوي المحدّث المالكي العلاّمة (ت ٣٩٥).

معجم الأدباء ٨٠/٤ إنباه الرواة ١٢٧/١ . مقدمة مجمل اللغة ل . زهير عبدالمحسن السلطان.

(٤) مجمل اللغة ٢٠٢/١ .

(٥) سقطت من (ف) كلمة « علمه » .

(٦) شرح الألفية ٨٧/٢ وسبق نقله في النكتة ٣٥٤ .

(٧) الأفعال لابن القطاع ١٨٣/١ مادة « جوز » بتصرف .

(٨) شمس العلوم ٣٥٩/١.

وفي القاموس « وقد استجزته فأجاز إذا سقى أرضَك أو ماشيتك ، وأجازَ له: سوّغ لهُ ، ولهُ البيعَ: أمضاهُ ، واستجازَ: طلبَ الإجازة »(١) انتهى .

فالمُجيزُ سُمّيَ بذلك لتيسيره على المُجَاز لهُ روايَةَ ما يرويهِ من غير معاناةٍ ولاقرَاءَةٍ ، وتخفيفهُ عليه لذلك ، لأنّ هذه المادّة واويّة ويائيّة ، مهموزةً وغيرَ مهموزةٍ ، لها عشرُ تراكيبَ مستعملة وهي :

جَوَزَ ، جَزَوَ ، وَجَزَ ، زَوَجَ ، زَجَوَ ، أجَزَ ، أزَجَ ، جَزَأ ، جَأزَ ، زَأجَ .(٢) وكلها تدور على العدل ويلزمُه الخفة واليُسرُ .

[مادة « جوز » مشتقاتها ومعانيها]

فمن الجَوْز وسَطُ الشيء ومعظمُهُ ، لأنه أعْدَلُه ، والجَوْز الحجازُ نفسُهُ ، وثمرٌ معروف معربُ كَوْز ، وجائز البيت الخشبَةُ المعترضة بين الحائطين فارسيتهُ (٣) تِير ، والجوزاءُ برجٌ في السماء كأنّها في وسَطها ، والشاةُ السوداء التي ضُربَ وسطُها ببياضٍ ، والوسَطُ الجَوْزُ .

ومن الخِفةِ واليُسرِ الجوازُ وهو الذي يُسقاه المالُ من الماشيةِ والحرث ، وقد استجزته فأجازَ إذا سقى أرضكَ أو ماشيتك ، وجوّز / [٢٦١/أ] لهم إبلهم تجويزاً قادها بعيراً بعيراً ، وجوائز الأشعار والأمثال ما جاز من بلد إلى بلد ، لأنّ ما سار أخفُ وأيسرُ مما لم يَسِرْ ، وأجازَ له سوّغ ، وتجوّزه في هذا احتمله ، وعن ذنبهِ لم يُؤاخِذْهُ به ، وفي الصلاة خفّف ، وفي كلامه تكلّم بالمجَاز ، لأنّ ماجاز موضعَهُ أخفُ مما لزم

---

١) القاموس المحيط ١٧٠/٢ - ١٧١ مادة « جوز » بتصرف .

٢) انظر تهذيب اللغة ١٤٢/١١ - ١٥٥ لبعض هذه التركيبات ومعانيها .

٣) في الأصل « فارسية » والتصويب من (ف) ومعاجم اللغة .

الحقيقةُ (١) ، والمجازَةُ الطريقةُ في السَّبخَةِ لما يحصل بها من اليُسرِ في الحفظ من الضَّياع وغيره ، والجائزة العطيَّةُ ، والتُّحفةُ ، ومقامُ الساقي من البئر ، لأنَّه موضع اليسر ، والجائز المارُّ على القوم عطشاناً (٢) سُقيَ أولا ، لأنه محل التيسير بالسقي ، والجُواز كغُراب العطشُ ، وتجاوزَ عنه،(٣) وأمّا تجاوز فيه بمعنى أفرطَ ، فإن معناهُ أنه تجاوز الحدّ ، وكلُّ ما تجاوز الحدّ خارجٌ عن اليُسرِ ، وجوّز إبلَه سقاها ، والأمرَ جَعَلَه جائزاً ، والجِيزَةُ الناحيةُ ، والجِيزُ جانبُ الوادي ، والإجازةُ في الشعرِ مخالفة حركات الحرف الذي يلي حرفَ الرويِّ (٤) أو كونُ القافية طاءً والأخرى دالاً ، كذا في القاموس «القافية» (٥) ولعله «الرويُّ»(٦) وذلك لأنّ ما تغيَّرَ أخَفُّ وأيسرُ ممّا لزِمَ حركةً واحدةً أو حرفاً واحداً ، والإجازة أيضاً أن تُتِمَّ مِصراعَ غيرك فتُيسرَ عليه وتُمشّيَ شِعرَهُ (٧) وذو المجاز سوق كانت لهم(٨) ، والمُجيزُ الوليُّ والقيِّمُ بأمرِ اليتيمِ / [٢٦١/ب] والعبدُ المأذون له في التجارة ، والتِّجواز - بالكسر - بُرْدٌ موشّى ، وأجزتُ على الجريح أجهزتُ لأنّ ذلك أيسر من أن يموت بالجراحة موتات (٩).

---

[١] في (ف) « حقيقة » .

[٢] في الأصل « عطشان » والتصويب من (ف) والقاموس المحيط .

[٣] أي أغضى . انظر القاموس المحيط ٢/ ١٧٠ مادة « جوز » .

[٤] حرف الرويّ ؛ هو الحرف الذي تبنىٰ عليه القصيدة وتنسب إليه . انظر مختصر القوافي لابن جنّي ٢١ .

[٥] القاموس المحيط ٢/ ١٧٠، وهذا قول الخليل . انظر لسان العرب ٢/ ٤١٩ مادة «جوز».

[٦] وهذا قول عند العروضيين . انظر الكافي في العروض والقوافي ١٦٧.

[٧] في (ف) « غيره » وهو خطأ .

[٨] على بعد فرسخ من عرفة . انظر معجم البلدان ٥/ ٥٥ والقاموس المحيط ٢/ ١٧١.

[٩] انظر لما تقدم تاج العروس ٤/ ١٩ - ٢٢ مادة جوز وما سبق من المراجع.

[مادة « زجا » مشتقاتها ومعانيها]

ومن مقلوبه واوياً « زجا » الشيءَ ساقَه ودفعه ، وزجا الأمرُ تيسّرَ واستقام ، والزَّجاءُ النفاذُ في الأمرِ ، وزجا فلان انقطع ضحكه ، لأنه أيسر له من الاستغراق فيه ، وزجا الخَراج تيسّرت جِبايتُه ، والبِضاعةُ المزجاةُ القليلةُ ، أو التي لم يتم صلاحها،(١) كأنه من السلب (٢).

[مادة « وجز » مشتقاتها ومعانيها]

ومن مقلوبه كذلك الوَجْزُ ، السريع والخفيف من الكلام والأمر ، وأوجز العطيّةَ عجّلها ، وأوجز في الأمر اختصر (٣).

[مادة « زوج » مشتقاتها ومعانيها]

ومن مقلوبه الزوْج امرأة الرجل ، ويقال : زوجةٌ ، والزوج البعل لأنّ كلاًّ من الزوجين مُيسِّر على صاحبه ، والزوج خلاف الفرد من ذلك ، ومن العدل لانقسامه بمتساويين ، والنَّمَطُ يُطرحُ على الهوْدَج ويقال للاثنين هما زوجان ، وهما زوج . والزوج اللّونُ من الثياب ، والزوج الساج ، والأزواجُ القرناءُ ، ويلزمُ من المقارنة الخُلطةُ ، ومنه تَزوّجه النومُ بمعنى خالَطَه ، والزاج ملح معروفٌ ، والزّيجُ خيط البنّاءِ مُعرّبان (٤).

---

١) انظر لسان العرب ٢٣/٦ - ٢٤ والقاموس المحيط ٣٣٨/٤ مادة « زجا » .
٢) في حاشية الأصل (أي سلب التيسير) .
٣) انظر لسان العرب ٢٢١/١٥ والقاموس المحيط ١٩٥/٢ مادة « وجز » .
٤) انظر لسان العرب ١٠٧/٦ - ١٠٩ والقاموس المحيط ١٩٢/١ - ١٩٣ مادة « زوج » .

[مادة « جزي » مشتقاتها ومعانيها]

ومن يائيه جزيتُه كافأتُه ، وجزيتُ عن كذا أغنيتُ عنه ، والجزيةُ خراج الأرض وما يؤخذ من الذمّي ، وتجازيت دَيني وبدَيني تقاضيتُه ، واجتزأ طلب منه الجزاءَ ، وجزى الشيءُ كفى ، / [٢٦٢/أ] وعنه قضى ، وأجزى عن كذّا قام مقامَه ولم يَكْفِ (١).

[مادة « جزأ » مشتقاتها ومعانيها]

ومن مهموزه الجُزءُ بعضُ الشيء ، لأن كل جزء من الجسم يرتفق بأخيه ، وجَزَأتِ الإبلُ اجتزأت بالرُّطْبِ عن اليابس (٢) ، ومنه قيل للوحش الجَوازي لأنها تجتزيء بالمرعى(٣) ، وأجزأني الشيءُ كفاني ، وجزأ الشيءَ شدَّه فتيسر لما يُرادُ منه (٤) ، والمِخْصَفَ جعَل لهُ جُزْأةً أي نِصاباً، والخاتَمَ في أصبعه أدخله ، والمرعى التفَّ نبتُه ، فصار سبباً لليسر ، وجزأتِ الأمُ ولدتِ الإناث ، إما لما يُرجى من مهورهنَّ وإما لأنها جزءُ رجل ، لأنَّ كلّ ثنتين برجل ، أو لأنَّ الأنثى خُلقت من آدم فهي جزؤه ، وإما للسلب ،(٥) وجازِئُك من رجل ناهيك مدح بما فيه من أسباب اليسر(٦)

[مادة « أجز » مشتقاتها ومعانيها]

ومن مقلوبه استأجزتُ عن الوسادة تحنَّيتُ عليها ولم تتكيء(٧).

---

(١) انظر لسان العرب ٢٧٨/٢ - ٢٨١ والقاموس المحيط ٣١٢/٤ مادة « جزي».

(٢) الذي في لسان العرب والقاموس وتاج العروس « اكتفت بالرُّطْب عن الماء ».

(٣) أي عن الماء .

(٤) سقط من (ف) من هنا إلى قوله : « أدخله » .

(٥) في حاشية الأصل (أي سلب التيسير).

(٦) انظر لسان العرب ٢٦٧/٢ - ٢٦٩ والقاموس المحيط ١٠/١ وتاج العروس ٥١/١ مادة « جزأ » .

(٧) انظر لسان العرب ٧٩/١ والقاموس المحيط ١٦٥/٢ مادة « أجز ».

[مادة « جأز » مشتقاتها ومعانيها]

ومن مقلوبه الجأزُ غَصَصٌ يأخذُ في الصدر ، وإنما يكون بالماء ، وقد جَئِزَ كفرِحَ كأنهُ للسلب (١).

[مادة « زأج » مشتقاتها ومعانيها]

ومن مقلوبه ز أ ج بينهم كمنَعَ حرّش ، كأنه للسلب أيضاً(٢).

[مادة « أزج » مشتقاتها ومعانيها]

وكذا مقلوبه أزج كنَصَر(وفرح)(٣) عنّي تثاقل حين استعنته وتخلّف ، والأزَجُ بيتٌ(يبنى)(٤) طولاً ، كأنّ صنعتَه أيسَرُ من صنعة المربّعِ وغيرِه(٥). (والله)(٦) أعلم .

٣٥٧- قوله : « أجزت فلاناً مسموعاتي »(٧).

أي جَعَلتُه (جائزاً) (٨) إليها ، أو جعلتُها جائزة - أي مباحة - له ، بمعنى أنه يرويها(كما)(٩) أرويها (١٠) أنا .

---

١) انظر لسان العرب ١٥٧/٢ والقاموس المحيط ١٦٨/٢ مادة « جأز » .
٢) انظر لسان العرب ٥/٦ والقاموس المحيط ١٩١/١ مادة « زأج » .
٣) هذه الكلمة مطموسة في الأصل .
٤) هذه الكلمة مطموسة في الأصل .
٥) انظر لسان العرب ١٣٠/١ والقاموس المحيط ١٧٧/١ مادة « أزج » .
٦) هذه الكلمة مطموسة في الأصل.
٧) شرح الألفية ٨٧/٢ والذي قبله « قال ابن الصلاح: فللمجيز على هذا أن يقول: أجزت فلاناً مسموعاتي أو مروياتي ..» انظر علوم الحديث ١٤٥.
٨) هذه الكلمة مطموسة في الأصل .
٩) هذه الكلمة مطموسة في الأصل.
١٠) هذه الكلمة نصفها مطموس في الأصل.

٣٥٨- قوله في قوله : « وإنما ... من عالم »(١).

متعلقٌ / [٢٦٢/ب] بتُسْتحسن . « ومن أجازه » في موضع الحال أي والحال أن المُجازَ له « طالب علم » أي من أهل العلم ، فإن الإنسان لا يزَال طالباً للعلم ولو كان أعلمَ الناس ﴿ وَقُلْ رَبِّ زِدْنِي علماً ﴾(٢).

٣٥٩- قولهُ : « توسُّع »(٣).

أي (من) المُجيز (والمجاز له) ، لينتفع (كل منهما) في الإمامة في العلم، المحثوث عليها بقوله تعالى ﴿وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَاماً﴾(٤).

«و ترخيصٌ » أي من المجيز للمجاز له .

ولم ينظم الشّيخ مسألة خلوّ الكتَابة عن النيّة (٥) ، فنظمها شيخنا الحافظ برهان الدين الحلبي تلميذ المصنّف فقال:

«وحَيْثُ لانيَةَ قدْ جوزَهَا ابنُ الصلاح باحثاً أبْرَزَهَا»(٦).

---

١) شرح الألفية ٨٧/٢ والبيت هو
« وإنّما تُستَحْسَنُ الإجَازَةْ مِنْ عَالِمٍ بِهِ وَمَنْ أَجَازَهْ ».

٢) سورة طه آية ١١٤ . وقد ذكر السخاوي في فتح المغيث ٢٧٩/٢ نحو ما هنا .

٣) شرح الألفية ٨٨/٢ والذي قبله « قال ابن الصلاح : إنما تستحسن الإجازة اذا كان المجيز عالماً بما يجيز ، والمجاز له من أهل العلم ، لأنها توسع وترخيصٌ يتأهل له أهل العلم لمسيس حاجتهم إليها » انظر علوم الحديث ١٤٥ .

٤) سورة الفرقان آية ٧٤.

٥) انظر المسألة في علوم الحديث ١٤٦ وشرح الألفية ٨٩/٢.

٦) ذكر السخاوي في فتح المغيث ٢٨٣/٢ هذا البيت أيضاً ونسبه للحلبي .

(الرابع)[١] المناولة .

٣٦٠ - قوله : « الرابع المناولة » (٢).

أصلها (٣) ما علقه البخاري في كتاب العلم بصيغة الجزم فقال: "واحتجّ بعض أهل الحجاز (٤) في المناوَلة ، بحديث النبي صلى الله عليه وسلم حيثُ كتب لأمير السرية (٥) كتاباً وقال : لا تقرأهُ حتى تبلغ مكان كذا (وكذا) ، فلما بلغ ذلك المكّان قرأه على الناس ، وأخبرهم بأمر النبي صلى الله عليه وسلم" (٦).

قال شيخنا في المقدمة: "رواه ابن إسحاق(٧) في المغازي مرسلا،(٨) و[قد](٩) وصلهُ الطبراني(١٠) من طريق أخرى من حديث جندب بن عبد الله (١١) وإسناده حسن » (١٢).

---

١) هذه الكلمة من (ف) وهي موجودة في شرح الألفية .

٢) شرح الألفية ٨٩/٢ ومراده العنوان لهذا المبحث .

٣) في حاشية الأصل (أي دليلها).

٤) هو الحميدي . انظر فتح الباري ١٥٥.

٥) هو عبد الله بن جحش الأسدي . انظر فتح الباري ١٥٥.

٦) صحيح البخاري مع الفتح ١٥٣/١ - ١٥٤ باب ما يذكر في المناولة .

٧) محمد بن إسحاق بن يسار المطّلبي مولاهم المدنى ، إمام المغازي ، صدوق يدلّس (ط ، ٤) ورمي بالتشيع والقدر (ت ١٥٠) وقيل بعدها . خت م ٤.
تهذيب الكمال ٤٠٥/٢٤ التقريب ٤٦٧ تعريف أهل التقديس ١٣٢.

٨) انظر سيرة ابن هشام ٦٠١/١ وتغليق التعليق ٧٥/٢ .

٩) زيادة من هدي الساري .

١٠) المعجم الكبير ١٧٤/٢ .

١١) ابن سفيان البجلي ثم العَلَقي ، أبو عبد الله ، له صحبة ، وله ثلاثة وأربعون حديثاً مات بعد الستين .ع .
الإصابة ٥٠٩/١ الخلاصة ١٧٣/١.

١٢) هدي الساري ٢١. والحديث صحيح بمجموع طرقه كما قال ابن حجر في الفتح ١٥٥/١. وقد ذكر السخاوي في فتح المغيث ٢٨٥/٢ - ٢٨٦ نحو ما في هذه النكتة بتوسع.

قال السهيلي : « وكذلك العالم إذا ناول التِّلْميذَ كتاباً جاز له أن يروي عنه ما فيه ، وهو فقهٌ صحيح (١) ، غير أنّ الناس جعلوا المناولةَ اليومَ على غير هذه الصورة ، يأتي الطالبُ الشيخَ فيقول : ناولني كتبك ، فيناوله ثم يمسك متاعه عنده ، ثُمَّ / [٢٦٣/أ] ينصرف الطالبُ ، فيقول : حدثني فلانٌ مناولةً ، وهذه رواية لا تصح على هذا الوجه ، حتى يذهب بالكتاب معه ، وقد أذن له أن يحدّث عنه بما فيه (٢) ، وممن قال بصحة المناولة على الوجه الذي ذكرناه مالك بن أنسٍ ، روى إسماعيل بن صالح عنهُ أنه أخرج لهم كُتباً مشدودةً ، فقال : هذه كتُبي صحّحتُها ورويتُها فارُوُوها عنّي فقال له إسماعيل بنُ صالح : فنقول حدّثنا مالك ؟ قال : نعم .

وروَى (٣) قصةَ إسماعيل هذه الدارقطني في كتاب(٤) رواةِ مالكٍ»(٥) انتهى .

وقد استدلّ كما ترى بمالا ينهضُ بما قاله ؛ فإن القصة ليس فيها أنّ مالكاً ملّكها لهم ، وعلى تقدير ذلك فالمأذون له جماعةٌ وليس في القصّة أنه فرّقها عليهم ، وعلى تقدير ذلك فلم يخُصَّ كلاً بما أعطاه له ، بل أذن للكلّ في رواية الكلّ (٦) ، فإما أن تكون عند بعضهم فيروى منها ما أحبّ وإذا أراد غيرُه الرواية أتى إليه فأخرجها له فكتب منها ما أراد

---

(١) يريد به فقه البخاري . راجع الروض الأنف . وقد ذكر السيوطي في تدريب الراوى ٤٤/٢ نحو ما ذكره البقاعي هنا إلى قوله « فقه صحيح » .

(٢) في الروض الأنف « أن يحدث بما فيه عنه ».
وقد ذكر السخاوي في فتح المغيث ٢٩٩/٢ هذه الصورة عن السهيلي .

(٣) في الروض الأنف بدون واو « روى ».

(٤) في الأصل « كتابه » ثم ضرب على الباء والهاء وكتب فوقهما « ب » ووضع عليها علامة صح .

(٥) الروض الأنف للسهيلي ٧٨/٥-٧٩.

(٦) سقط من (ف) قوله : « في رواية الكلّ ».

ورَوَاهُ ، وإمَّا أن يكون عند كل واحدٍ منها شيء فيرويه،وإذا أراد رواية غيره ذهب إلى من هو عنده فكتبه أو حفظه ورواه،وهذا هو الذي يقوله من يَرى (١) المناولةَ على الوجه الذي أنكرَهُ السُّهَيلي من أنه إذا أراد الرواية جاء إلى الشيخ فأخذ كتَابَه فنقل منه ورَوَى ، أو أخَذَ فرعاً له موثوقاً به فروى منهُ. والله الموفقُ .

٣٦١- قوله : « عرضاً » (٢).

يجوز أن يكون مفعولاً له أي / [٢٦٣/ب] يحضر به للشيخ لأجل عرضه على الشيخ (٣) ، بمعنى أن الشيخ يتصفّحه وينظره ليعلم هل هو روايته؟ وهل هو صحيح ؟ وغير ذلك من الأحوال التي ينبغي اعتبارها . ويجوز أن يكون حالاً من الطالب فيكون مصدراً في موضع (٤) اسم الفاعل أي عارضاً أو ذا عرضٍ .

٣٦٢- قوله : « والشيخُ »(٥).

في موضع الحال من ضميرِ « له » أي للشيخ حال كونه عارفاً (٦) . «فينْظُرَه» بالنصب عطفاً على « يحضُرَ » وضميره المستتر للشيخ ، و «يُناوِلَ» عطف عليه .

---

١) في الأصل « يروى » وضرب على الواو ، وفي (ف) « يروي ».

٢) شرح الألفية ٨٩/٢ والأبيات هي :

« أَنْ يَحضُرَ الطالبُ بالكتابِ لَهْ — عَرْضاً وهذا العَرْضُ للمناوَلَهْ
والشيخُ ذُو مَعرفةٍ فيَنظُرَهْ — ثم يُناوِلَ الكتابَ مُحْضِرَهْ
يَقولُ هَذَا مِنْ حَدِيثِي فارْوِهِ — وَقَدْ حَكَوْا عَنْ مَالِكٍ وَ نَحْوِهِ ».

٣) ذكر نحو هذا السخاوي في فتح المغيث ٢٨٩/٢.

٤) في الأصل جملة « الحال من ضمير له أي » ضرب عليها .

٥) شرح الألفية ٨٩/٢ وسبق نقل البيت في النكتة السابقة .

٦) ذكر السخاوي في فتح المغيث ٢٨٩/٢ نحو ما في بداية هذه النكتة .

٣٦٣- قوله : « يقول » (١).

بيانٌ لذلك على سبيل الاستئناف .

٣٦٤- قوله : « امتناعاً » (٢) .

مصدر من معنى « أبى » ، ويجوزُ كونه حالاً من « المفتِين » أي ذَوي امتناعٍ (٣).

٣٦٥- قوله : « معتمداً » (٤).

أي « حكوا إجماعهم » بسبب أن اعتمادَها أي قصدَها والاعتمادَ عليها صحيح لا فسادَ فيه ، فالتمييز محوّل عن اسم « أنّ » .

٣٦٦- قوله : « عرض السماع » (٥).

عبارةُ ابن الصلاح « وقد سبقت حكايتُنا في القراءة على الشيخ أنها (٦) تسمى عرضاً أيضاً ، فلنسم (٧) ذلك عرضَ القراءة وهذا عرض المناوَلة » (٨).

---

١) شرح الألفية ٢/٨٩ وسبق نقل البيت في النكتة ٣٦١.

٢) شرح الألفية ٢/٨٩ والبيت هو :

« بأنّها تُعادِلُ السّماعاَ   وَ قدْ أَبَى المفتونَ ذا امْتِنَاعَا ».

٣) في (ف) كتب هذه النكتة هكذا « ويجوز أن يكونَ حالا من المفتين أي ذوي امتناع ، مصدر من معنى « أبىٰ »». يعنى حصل تقديم وتأخير .

٤) شرح الألفية ٢/٩٠ والبيتان هما :

« وابنُ المبارك وغيرُهُمْ رَأَوْا   بأنّها أَنْقَصُ قُلتُ قَدْ حَكَوْا

إجماعَهم بأَنّها صَحِيحَةْ   مُعتَمَداً وإنْ تكُنْ مَرْجُوحَهْ ».

٥) شرح الألفية ٢/٩١ والذي قبله « ومنها - أي من صور المناولة المقرونة بالإجازة أن يحضر الطالب الكتاب أصل الشيخ أو فرعه المقابل به فيعرضه عليه ، وسمّاه غير واحدٍ من الأئمة عرضاً فيكون هذا عرض المناولة وقد تقدّم عرض السماع » .

٦) في (ف) « لأنها » وهو خطأ .

٧) في كلتا النسختين « فليسم » والتصويب من علوم الحديث .

٨) علوم الحديث ١٤٧.

٣٦٧- قوله : « ومالكٍ » (١).

عبارة ابن الصلاح « ومالكُ بن أنس الإمام في آخرين من المدنيين . ومجاهدٌ (٢) وأبُو الزبير (٣) وابنُ عيينة في جماعةٍ من المكيين . وعلقمةُ وإبراهيمُ النخعيّان والشعبيُّ في جماعة من الكوفيين . وقتادة وأبو العالية (٤) وأبو المتوكل الناجيُّ (٥) في طائفةٍ / [٢٦٤/أ] من البصريين ، وابنُ وهب وابنُ القاسم (٦) وأشهبُ (٧) في طائفة من المصريين . وآخرون من الشاميّين والخرسانيين . ورأى الحاكمُ طائفةً

---

١) شرح الألفية ٩١/٢ والذي قبله « وهذه المناولة المقرونة بالإجازة حالّة محلّ السماع عند بعضهم كما حكاه الحاكم عن ابن شهاب ... ومالك في آخرين ... وقال الحاكم في هذا العرض : أما فقهاء الإسلام الذين أفتوا في الحلال والحرام فإنهم لم يروه سماعا وبه قال الشافعي والأوزاعي ... وأبو حنيفة ... قال : وعليه عهدنا أئمتنا وإليه ذهبوا وإليه نذهب . وقال ابن الصلاح : إنه الصحيح وأن هذا منحط عن التحديث والإخبار » انظر معرفة علوم الحديث ٢٥٧-٢٦٠.

٢) ابن جَبرْ المخزومي مولاهم المكي ، أبو الحجاج ، ثقة إمام في التفسير وفي العلم ، (٢١ - ١٠٣) وقيل غير ذلك .ع.
تهذيب الكمال ٢٧ / ٢٢٨ التقريب ٥٢٠ .

٣) محمد بن مسلم بن تَدْرُس - بفتح المثناة وسكون الدال المهملة وضم الراء - الأسدي مولاهم المكي ، صدوق إلا أنه يدلس (ط ، ٣)، (ت ١٢٦أو ١٢٨).ع.
تهذيب الكمال ٤٠٢/٢٦ التقريب ٥٠٦ تعريف أهل التقديس ١٠٨ .

٤) رُفَيع - بالتصغير - ابن مِهران الرِّياحي - بكسر الراء - البصري ثقة كثير الإرسال ، (ت ٩٠ أو ٩٣) وقيل بعد ذلك ع .
تهذيب الكمال ٢١٤/٩ . التقريب ٢١٠ .

٥) على بن داود ، ويقال ابن دوَاد - بضم الدال بعدها واو بهمزة -البصرى، مشهود بكنيته ، ثقة (ت ١٠٨) وقيل قبل ذلك .ع.
تهذيب الكمال ٤٢٥/٢٠ التقريب ٤٠١.

٦) عبد الرحمٰن بن القاسم بن خالد بن جُنادة العُتَقي - بضم المهملة وفتح المثناة بعدها قاف - المصري ، الفقيه صاحب مالك ، ثقة ، (ت ١٩١) خ مد س . تهذيب الكمال ٣٤٤/١٧ . التقريب ٣٤٨.

٧) ابن عبد العزيز بن داود القيسي المصري ، يقال اسمه مسكين. ثقة فقيه، (١٤٠ - ٢٠٤) د س . تهذيب الكمال ٢٩٦/٣ . التقريب ١١٣ .

من مشايخه على ذلك ، وفي كلامه - يعني الحاكم - بعضُ التخليط من (حيث) كونه خَلَطَ بعضَ ما ورد في عرض القراءة بما ورد في عرض المناولة ، وساق الجميع مساقاً واحداً . والصحيحُ أنَّ ذلك غيرُ حالِّ محل السماع ... إلى آخره » (١).

٣٦٨ - قوله : « وأبو حنيفة » (٢).

قال المصنّف في النكت : « اعتُرض على المصنف بذكر أبي حنيفة مع المذكورين ، فإنَّ من عدا أباحنيفة يرى صحةَ المناولة وأنَّها دون السماع ، وأما أبو حنيفةَ فلا يرى (٣) صحتَها [أصلاً](٤) كما ذكره صاحبُ القنْيةِ (٥) ، فقال: إذا أعطاه المحدّثُ : الكتابَ وأجاز له فيه ولم يسْمع ذلك ولم يعرفه ، فعند أبي حنيفة ومحمّد (٦) لا يجوز (٧) روايته ، وعند أبي يوسف يجُوزُ . انتهى.

قلت (٨) : لم يَكتف صاحب القنية في نقله عن أبي حنيفة لعدم الصحة بكونه لم يسمعه فقط ؛ بل زاد على ذلك بقوله: « ولم يعرفْهُ » فإن كان الضميرُ في « يعرفه » عائداً على المُجاز - وَهوَ الظاهر - لتتَفقَ

---

(١) علوم الحديث ١٤٧ - ١٤٨ .

(٢) شرح الألفية ٩٢/٢ وسبق نقله في النكتة السابقة.

(٣) كرر في (ف) قوله « صحة المناولة ..» إلى قوله « فلا يرى ».

(٤) زيادة من التقييد والإيضاح.

(٥) مختار بن محمود بن محمد الزاهدي الغزميني الفقيه الحنفي المعتزلي (ت ٦٥٨). وكتابه هو قنية المنية على مذهب أبي حنيفة .
تاج التراجم ٧٣ الفوائد البهية في تراجم الحنيفة ٢١٢ كشف الظنون ١٣٥٧/٢.

(٦) ابن الحسن بن فرقد الشيباني ، فقيه العراق ، صاحب أبي حنيفة (١٣٢ -١٨٩) .
الجرح والتعديل ٢٢٧/٧. المجروحين ٢٧٥/٢. تاريخ بغداد ١٧٢/٢ - ١٨٢).

(٧) في الأصل « مجوز » بدون نقط في أوله وفي (ف) « تجوز » والمثبت كما في التقييد والإيضاح .

(٨) في حاشية الأصل (من كلام العراقي).

الضمائر فمقتضاه أنه إذا عرّفَ المُجازُ ما أُجيزَ له أنه يصح ، بخلاف ما ذَكَر المعترض أنهُ لا يرى صحتَها أصْلاً .

يعني أنّه علّق الحُكمَ عند أبي حنيفة بعدم الصحة على أمرين فإذا زال أحدُهما انتفى الحكم .

قال: وإن كانَ الضمير يعود على الشيخ المُجيز فقد ذكر المصنِّفُ بعد هذا / [٢٦٤/ب] أن الشيخ إذا لم ينظر فيه ويتحقق روايته لجميعه لا يجوز ولا يصح ، ثم استثنى ما إذا كان الطالب موثوقاً بخبره فإنه يجوز الاعتمادُ عليه (١) . انتهى .

وهذه الصورة لا يوافق على صحتها أبو حنيفة بل لابدّ أن يكون الشيخ حافظاً لحديثه أو ممسكاً لأصله ، وهذا (٢) الذي صححه إمام الحرمين كما تقدم (٣) . بل أطلق الآمديُّ (٤) النقلَ عن أبي حنيفة وأبي يوسف أن الإجازةَ غيرُ صحيحة (٥) وَاللهُ (٦) أعلم .

ويجوز أن يكون أبو حنيفة وأبو يوسف إنما يمنعان صحة الإجازة الخالية عن المناولة ، فقد حكى القاضي عياض في كتاب الإلماع (٧) عن كافة أهل النقل والأداء والتحقيق من أهل النظر القول بصحة

---

١) انظر علوم الحديث ١٤٩.

٢) في التقييد والإيضاح « وهو » .

٣) انظر التقييد والإيضاح ١٤٤.

٤) على بن أبي علي بن محمد بن سالم التغلبي الآمدي الحنبلي ثم الشافعي ، العلاّمة الفقيه الأصولى المتكلم الملقب بـ «السيف».(٥٥١ - ٦٣١).
تاريخ الحكماء ٢٤٠ وفيات الأعيان ٢٩٣/٣ السير ٣٦٤/٢٢.

٥) انظر الإحكام في أصول الأحكام ١٠٠/٢.

٦) في التقييد والإيضاح زيادة « تعالىٰ ».

٧) ص ٨٠ .

المناولة المقرونه بالإجازة »(١) انتهى مافي النكت .

٣٦٩- قوله : « إنه الصحيح » (٢).

عبارة ابن الصلاح « والصحيح أن ذلك غير حالٍ محل السماع وأنه منحطٌ عن درجة التحديث لفظاً والإخبار (٣) قراءةً » (٤).

٣٧٠- قوله في قوله : « أما إذا ناول ... آخِرِ وقِدْمًا » (٥).

هو بضم القاف أو فتحها أو كسرها مع (سكون) الدالِ في الكل، وهو بمعنى قديماً.

أمّا الضم فمن قوله في القاموس : « القَدَمُ - مُحرّكةً - السابقةُ في الأمرِ كالقُدْمة بالضم وكعِنَب .

فهو على هذا مذكر القُدمة ، فالمعنى في آخر الزمان وسابِقِه.

وأما الفتح فمن قوله : قَدَمَهُم قَدْماً وقُدُوماً تقدّم ، فالمعنى في آخر الزمان وتقدمه أي متقدمه .

وأما على الكسر فيكون مخففاً من القِدَم كعِنَب / [٢٦٥/أ] لضدّ الحدوث»(٦).

والشطران كلاهُما على هذا من الضرب الثاني من العروض الأولى من مسدس الرجز ، والقافية متواتر (٧) ، ويجوز تحريكُ دال « قدما »

---

(١) التقييد والإيضاح ١٦١ - ١٦٢ وقد ذكر السخاوي في فتح المغيث ٢٩٦/٢ حاصل ما ذكره العراقي الذي نقله عنه البقاعي هنا .

(٢) شرح الألفية ٩٢/٢ وسبق نقله في النكتة ٣٦٧.

(٣) في كلتا النسختين « الاجازة » والتصويب من علوم الحديث .

(٤) علوم الحديث ١٤٨.

(٥) شرح الألفية ٩٣/٢ والبيت هو :

« أهْلُ الحديثِ آخِراً وقِدْمَا أمّا إذاً ما الشيخُ لم ينظُرْ مَا ».

(٦) انظر القاموس المحيط ١٦١/٤-١٦٢ مادة « قدم » بتصرف .

(٧) في حاشية الأصل (متحرك بين ساكنين).

مع كسر القاف فيكونُ الجزءُ مخبُولاً ، وتصيرُ قافية الأول من المتكاوس، (١) فيبعُدُ جداً من الثاني . ولو قال فيه(٢) : « لا يَنْظُرُ مَا». لكانَ من المتراكب (٣) فيكونُ أقربَ .

٣٧١- قوله : « الذي تقدّم الوعد بذكره » (٤).

أي في أوّل شرح الأبيات التي قبلها (٥).

٣٧٢- قوله : « وغيبته » (٦).

عطف على « عدم » لا على « احتواء » .

٣٧٣- قوله : « مع غلبةِ ظنِّه » (٧).

عبارةُ ابن الصلاح « وجائز له روايةُ ذلك عنه إذا ظفر بالكتاب ، أو بما هو مقابل به على وجه يثق (٨) معه بموافقته لما تناولته الإجازة على ما هو معتبر في الإجازات المجرّدَة عن المناوَلة » (٩).

---

١) في حاشية الأصل (أربع متحركات بين ساكنين) .

٢) كتب تحتها في الأصل (أي الشطر).

٣) في حاشية الأصل (ثلاث متحركات بين ساكنين).

٤) شرح الألفية ٩٣/٢ والذي قبله « هذا أحد صور المناولة الذي تقدّم الوعد بذكره،وهو أن يناوله الشيخ الكتاب ويجيز له روايته ثم يرتجعه منه في الحال، فالمناولة صحيحة ، ولكنها دون المتقدّمة لعدم احتواء الطالب عليه وغيبته عنه ... ومن تناول على هذه الصورة فله أن يؤدي من الأصل الذي ناوله له الشيخ واستردّه إذا ظفر به ، مع غلبة ظنه بسلامته من التغيير ، أو من فرع مقابل به كذلك ... وهذه الصورة من صور المناولة ليست لها مزيّة على الإجازة بكتاب معيّن ».

٥) انظر شرح الألفية ٩٠/٢.

٦) شرح الألفية ٩٤/٢ وسبق نقله في النكتة السابقة.

٧) شرح الألفية ٩٤/٢ وسبق نقله في النكتة ٣٧١.

٨) في (ف) زيادة « به » وهو خطأ.

٩) علوم الحديث ١٤٨.

٣٧٤- قوله : « بكتاب معيّن » (١).

عن ابن كثير الحافظ قال : « أما إذا كان الكتاب مشهوراً ، كالبخاري ومسلم ، أو شيء من الكتب المشهورة ، فهو كما لو ملكه أو أعارّه » (٢) انتهى.

٣٧٥- قوله : « صحت المناولة » (٣).

أي إن فعَل ذلك فأجابه ، صحتْ . فيكون جَزَاءً لشرطٍ محذوفٍ دلّ عليه السياق . وعبارةُ ابنِ الصلاح « جاز الاعتماد عليه في ذلك ، وكان ذلك إجازةً جائزةً ، كما جاز في القراءة على الشيخ الاعتماد على الطالب حتى يكون هو القارىء من الأصل إذا كان موثوقاً به معرفة وديناً »(٤) انتهى.

ونقل عن طبقات ابن سَعْدٍ « أخبرنا أنسُ بنُ عياضٍ (٥) / [٢٦٥/ب] عن

---

١) شرح الألفية ٩٤/٢ وسبق نقله في النكتة ٣٧١.

٢) اختصار علوم الحديث ١٢٤ ، وفيه زيادة « إياه » .
وذكر السخاوي في فتح المغيث ٢٩٩/٢ عن ابن كثير معنى هذه العبارة .

٣) شرح الألفية ٩٥/٢ والذي قبله « ومن صور المناولة أن يحضر الطالب الكتاب للشيخ فيقول : هذا روايتك فناولنيه وأجزلي روايته . فلا ينظر فيه الشيخ ولا يتحقق أنه روايته ولكن اعتمد خبر الطالب ، والطالب ثقة يعتمد على مثله ، فأجابه إلى ذلك ، صحت المناولة والإجازة . وإن لم يكن الطالب موثوقا بخبره ومعرفته فإنه لا تجوز هذه المناولة ولا تصح ولا الإجازة ، فإن ناوله وأجازه ثم تبين بعد ذلك بخبر ثقة يعتمد عليه أن ذلك كان من سماع الشيخ أو من مروياته فهل يحكم بصحة المناولة والإجازة السابقتين ؟ لم ينص على هذه صريحاً ابن الصلاح وعموم كلامه يقتضي أن ذلك لا يصح ...».انظر علوم الحديث ١٤٩.

٤) علوم الحديث ١٤٩.

٥) ابن ضمرة ، أو عبد الرحمن ، الليثي المدني ، ثقة (١٠٤ - ٢٠٠) ع.
تهذيب الكمال ٣٤٩/٣ التقريب ١١٥.

عبيد الله (١) بن عمر قال: رأيتُ ابن شهابٍ يؤتى بالكتاب [من كتبه](٢) فيقال له: يا أبا بكر هذا كتابُك [وحديثك] (٣)، نَرْوِيه عنك ؟ فيقول: نعم. ما قرأه ولا قرئ عليه » (٤) انتهى.

---

١) في كلتا النسختين « عبدالله » والتصويب من الطبقات لابن سعد وتاريخ ابن معين ٥٣٨/٢، والكفاية ٤٥٦ - ٤٥٧. وعبيد الله من شيوخ أنس وليس عبد الله. انظر تهذيب الكمال ٣٥٠/٣.

وعبيد الله بن عمر هو ابن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب العُمَري المدني، ثقة ثبت، (ت بضع وأربعين ومائة) .ع.

تهذيب الكمال ١٢٤/١٩ . التقريب ٣٧٣.

٢) زيادة من طبقات ابن سعد.

٣) زيادة من طبقات ابن سعد.

٤) طبقات ابن سعد القسم المتمم لتابعي أهل المدينة ١٧٣.

وقد ذكر هذا الخبر السخاوي في فتح المغيث ٣٠٠/٢ بنحوه.

٣٧٦- قوله :« أن ذلك لا يصح » (١).

بل كلامُهُ يقتضي الصحة ، فإن تعاليله تدُلّ على الدورَان مع الوثوقِ والتحقق ، فحيث حصل صحت الإجازة (٢).

[المناولة الخالية من الإجازة]

٣٧٧- قوله في شرح قوله : « وإن خلت (من إذنٍ)(٣)» « بالإذن (٤) في الرواية » (٥).

أي فيلزم من صحح الرواية بمجرّد الإعلام ، وهم طوائف من المحدّثين والأصوليين كما يأتي ، أن يصححوا هذه بطريق الأولى ، لأن هذه أرجح بزيادَةِ المناولة (٦).

---

(١) شرح الألفية ٢/٩٥ وسبق نقله في النكتة السابقة .
(٢) انظر علوم الحديث ١٤٩.
(٣) ما بين القوسين سقط من « ف »
(٤) في الأصل تحت هذه الكلمة « أي في الشرح ».
(٥) شرح الألفية ٢/٦٧ والذي قبله « وقال ابن الصلاح بعد هذا : إن الرواية بها - أي المناولة المجّردة عن الإجازة - تترجّح على الرواية بمجّرد إعلام الشيخ ، لما فيه من المناولة فإنها لا تخلو من إشعار بالإذن في الرواية» انظر علوم الحديث ١٥٠.
(٦) وذكر السخاوي في فتح المغيث ٢/٣٠٢ نحو ما هنا .

﴿كيف يقول من روىٰ بالمناولة والإجازة ؟(١)﴾.

٣٧٨- قوله في قوله : « كيف يقول » « نوولا »(٢).

من النول بمعنى العطاء ، كما في حديث الخضر « فحملوهما بغير نولٍ » (٣) . وقال في شمس العلوم: « النَول النَوال وهو مصدر ».

وفي القاموس « النَّوَالُ والنَّالُ والنائِلُ العطاءُ » (٤).

[من اصطلاحات أبي نعيم]

٣٧٩- قوله : « وأطلق أبو نعيم » (٥).

عبارة ابن الصلاح « وكان الحافظ أبو نعيم الأصبهاني صاحب التصانيف الكثيرة في علم الحديث يطلق « أخبرنا » فيما يرويه بالإجازة ، روينا عنه أنه قال : (أنا) (٦) إذا قلت : « حدّثنا » فهو سماعي ، وإذا قلت « أخبرنا » على الإطلاق فهو إجازة من غير أن أذكر فيه « إجَازةٌ ، أو كتابةٌ ، أو كتب إليّ ، أو أذن لي في الرواية عنهُ ».

---

١) هذا العنوان من (ف) وهو مثبت في شرح الألفية المطبوع.

٢) في الأصل كتبت « نولا » وهو خطأ . شرح الألفية ٩٧/٢ والبيت هو :
« وَاخْتَلَفُوا فِيمَنْ رَوَىٰ مَا نُوْوِلاَ فَمَالِكٌ وابنُ شِهابٍ جَعَلاَ ».

٣) أخرجه البخاري في صحيحه في عدّة مواضع أولُها ١٦٨/١ رقم ٧٤ واللفظ الذي أشير إليه في ٢١٨/١ رقم ١٢٢ وغيره. ومسلم ١٨٤٧/٤ رقم ٢٣٨٠ من حديث أبيّ بن كعب رضى الله عنه . وأخرجه غيرهما .
وقد ذكر السخاوي في فتح المغيث ٢٨٥/٢ نحو ما ذكره البقاعي هنا.

٤) ٦١/٤ مادة « نول ».

٥) شرح الألفية ٩٨/٢ والذي بعده « الأصبهاني وأبو عبيد الله المرزباني في الإجازة « أخبرنا » من غير بيان ».

٦) سقطت من (ف) .

وكانَ أبو عبيد الله المرزباني (١) الأخباري صاحب التصانيف في علم الخبر يروي أكثر ما في كتبه إجازة من غير سماع ، ويقول / [٢٦٦/أ] في الإجازة « أخبرنا » ولا يبَيِّنها ».(٢) انتهى .

ووجدتُ بخط بعض الفضَلاء من تلاميذ شيخنا الحافظ برهان الدين الحَلَبي « رأيت عن خط الحافظ المزّي ما صورته « إنما يقول ذلك - يعني أبا نعيم - في شيخ قد عُرف أنه لم يلقه » . انتهى .

ولمّا قرأت الحلية للحافظ أبي نعيم على شيخنا شيخ الإسلام ابن حجر فمررتُ بقولهِ في ترجمة محمد بن يوسف الأصبهانيّ (٣) : « أخبرنا عبد الله بن جعفر (٤) - فيما قرىء عليه - وحدّثني عنه أبو محمّد بن حَيان » (٥) سألته عنه فقال : هو إجازة لما ذكر من مذهبهِ ، وقوله : « فيما قرىء عليه » لا ينافيها فإنه لم يقل: « وأنا أسمع » ونبّه على سماعه بنزول بقوله : « وحدّثني عنه ... إلى آخره » .

ومما يُحقّق ذلك قوله بعده في ترجمة عبد الرحمن بن مهدي : « أخبرَنا عبدُ الله بن جعفر فيما قُرِىء عليه وأذن لي فيه »(٦) . وهذا اصطلاح لأبي نعيم وهو يوهمُ من لا علمَ له بالاصطلاح أنه سمعَهُ . وقوله: « وأذن لي

---

(١) محمد بن عمران بن موسىٰ بن عبيد المَرْزباني البغدادي الكاتب المعتزلي (٢٩٦ - ٣٨٤) .

الفهرست لابن النديم ١٤٦ تاريخ بغداد ١٣٥/٣ ميزان الاعتدال ٦٧٢/٢ تعريف أهل التقديس ٤٤ .

(٢) علوم الحديث ١٥٠ .

(٣) عروس الزهّاد ، الزاهد العابد (ت ١٨٤) .

الجرح والتعديل ١٢١/٨ حلية الأولياء ٢٢٥/٨ ذكر أخبار أصبهان ١٧١/٢ .

(٤) ابن أحمد بن فارس الأصبهاني ، أبو محمد ، ثقة (٢٤٨ - ٣٤٦) .

ذكر أخبار أصبهان ٨٠/٢ السير ٥٥٣/١٥ شذرات الذهب ٣٧٢/٢ .

(٥) حلية الأولياء ٢٣٣/٨ . وذكر هذا المثال أيضا السخاوي في فتح المغيث ٣٠٩/٢ .

(٦) الحلية ١٤/٩ وذكر السخاوي في فتح المغيث ٣٠٩/٢ هذا المثال أيضاً .

فيه » يوهم أنّ الشيخ أجاز له بعد الفراغ من السماع كما هو عادة المحدّثين .

ومن اصطلاحه أن « حدّثنا » للسماع على الشيخ من غير لفظه (١).

« والمرزبانيّ » قال صاحبُنا الإمام شمسُ الدين بن حسان رحمه الله فيما وجدتُهُ بخطِّهِ : «قيّده بعض مشايخنا في بعض كتبه بفتح الزاي، ووجدتُه بخط المزيّ بضمها » (٢).

٣٨٠- قوله : « أو أجاز لي » (٣).

قد استعمل ذلك الحسن / [٢٦٦/ب] بن محمد بن الحسن الخلال (٤) في كتابه اشتقاق الأسماء فقال : « أجاز لنا محمد بن أحمد الواعظ (٥) أنّ عبد الله بن محمد البغوي (٦) أخبرهم » .

---

١) انظر ميزان الاعتدال ١١١/١ وتذكرة الحفاظ ١٠٩٦/٣ والسير ٤٦٠/١٧ - ٤٦١ . وانظر النكتة ٢١٥ . وقد تكلم السخاوي في فتح المغيث ٣٠٦/٢ - ٣٠٩ عن اصطلاح المرزباني وأبي نعيم بتوسع مفيد .

٢) في الأنساب للسمعاني ٢٥٦/٥ وتبصير المنتبه ١٣٥٦/٤ بالضم وكذا ذكره السخاوي في فتح المغيث ٣٠٦/٢ بالضم .

٣) شرح الألفية ٩٩/٢ والذي قبله « والصحيح المختار ... المنع من إطلاق ثنا وأنا ونحوهما في المناولة والإجازة، وتقييد ذلك بعبارة تبين الواقع في كيفية التحمل، وتشعر به، فيقول: أنا أو حدثنا فلان إجازةً أو مناولةً ... أو أجاز لي ... وما أشبه ذلك من العبارات المبينة لكيفية التحمّل » .

٤) البغدادي ، أبو محمد ، محدّث العراق الثقة الإمام الحافظ المجوّد (٣٥٢ - ٤٣٩). تاريخ بغداد ٤٢٥/٧ الأنساب ٤٢٢/٢ طبقات علماء الحديث ٣٠٣/٣.

٥) هو محمد بن أحمد بن إسماعيل بن عنبس البغدادي ، المحدث الواعظ الثقة (٣٠٠ - ٣٨٧) .

تاريخ بغداد ٢٧٤/١ الإكمال لابن ماكولا ٣٦٢/٤ طبقات الحنابله ١٥٥/٢.

٦) هو عبد الله بن محمد بن عبد العزيز بن المرزبان بن سابور البغوي البغدادي ، الحافظ الحجة (٢١٤-٣١٧).

الكامل لابن عدي ١٥٧٨/٤ تاريخ بغداد ١١١/١٠ طبقات الحنابلة ١٩٠/١.

وكذا استعمل « أخبرنا إجازةً » (١).

٣٨١- قوله : « كما يفعله بعض المشايخ » (٢).

قال شيخنا :«يوجد ذلك في إجازات المغاربة»(٣). انتهى ما بخط ابن حسّان .

٣٨٢- قوله في قولهِ : « وبعضُهم أتى (٤) ... فمشترك » (٥).

لو قال : سماعُهُ من شيخِهِ فيه يُشَكّ : وحرفُ عن بينهُما قد اشتركْ .

استراح من الفاء والاعتذار عنها (٦).

٣٨٣- قولهُ : «وإن استعْملها طائفة » (٧).

عبارةُ ابن الصلاح « فهذا وإن تعارفه في ذلكَ طائفة من المحدّثين المتأخرين فلا يخلو عن طرف من التدليس ، لما فيه من الاشتراك والاشتباه بما إذا كتب إليه ذلك الحديث بعينه »(٨).

---

[١]) ذكر السخاوي في فتح المغيث ٣١٠/٢ عن الحسن بن محمدالخلال نحو ما هنا .

[٢]) شرح الألفية ٩٩/٢ والذي قبله « وإن أباح المجيز للمجاز إطلاق أنا أو ثنا في الإجازة أو المناولة لم يجز له ذلك،كما يفعله بعض المشايخ في إجازتهم،فيقولون عمن أجازوا له : إن شاء قال: ثنا وإن شاء قال: أنا ».

[٣]) وذكر السخاوي في فتح المغيث ٣١١/٢ هذا أيضاً عن ابن حجر رحمه الله.

[٤]) في الأصل كأنها « أي ».

[٥]) شرح الألفية ٩٩/٢ والبيت هو :

« سَماعُهُ مِنْ شَيخِه فيه يُشَكّ وحرفُ عَنْ بَيْنَهُمَا فمُشْتَرَكْ ».

[٦]) انظر شَرح الألَفية ١٠٢/٢.

[٧]) شرح الألفية ١٠٠/٢ والذي قبله « واستعمل بعضهم في الإجازة بالكتابة كتب لي،أو إليّ فلان،أو أنا كتابة،أو في كتابه.وهذه الألفاظ وإن استعملها طائفة من المتأخرين فلا يسلم من استعملها من الإيهام وطرف من التدليس ... وأما الكتابة فتوهم أنه كتب إليه بذلك الحديث بعينه »

[٨]) علوم الحديث ١٥١.

٣٨٤- قوله : « وهو بعيد »(١).

عبارة ابن الصلاح « بعيد ، بعيد(٢) عن الإشعار»(٣). أي هو بعيد عن مقاصد أهل الأفكارِ القويمة من أهل الاصطلاح ، لبعده عن الإشعار بالإجازة (٤).

قال بعض أصحابنا : « ويشكل على الإتيان بها في محل الإجازة ما سيأتي حكايته في الزيادة في نسب الشيخ عن ابن المديني أن الراوي إذا زاد في نسب شيخه أتى بلفظ « أنّ » (٥) ، فإن في ذلك التباساً في الاصطلاح (٦) ، إلا أن يقال : أكثر مافيهِ - أي فيمّا هنا وفيما يأتي - حكاية المذاهب » انتهى .

٣٨٥- قوله : « الوجازة » (٧).

أي (٨) / [٢٦٧/أ] في تجويز الإجازة (٩). وهو أبو العباس الوليد

---

١) شرح الألفية ١٠٠/٢ والذي قبله « ومنها - أي من الألفاظ التي استعملت في الرواية بالاجازة - لفظ « أنّ » فيقول في الرواية بالسماع عن الإجازة : أنا فلان أنّ فلاناً حدّثه أو أخبره . وحُكي عن الخطابي أنه اختاره ، وهو بعيد من الإشعار بالإجازة » .

٢) في الأصل « بعد » والتصويب من (ف) حيث وضع على الكلمتين «بعيد ، بعيد» رمز صح . ومن علوم الحديث .

٣) علوم الحديث ١٥٢.

٤) ذكر السخاوي في فتح المغيث ٣١٤/٢ - ٣١٥ مثل هذا الشرح والتوضيح لعبارة ابن الصلاح .

٥) انظر علوم الحديث ٢٠٢ وشرح الألفية ١٨٦/٢.

٦) أشار السخاوي في فتح المغيث ٣١٥/٢ إلىٰ هذا الإشكال والالتباس .

٧) شرح الألفية ١٠١/٢ والذى قبله « واصطلح قوم من المتأخرين على إطلاقها - أي أنبأنا - في الإجازة واختاره صاحب الوجازة » .

٨) في الأصل تحت هذه الكلمة « أي اسمه ».

٩) في فهرسة ابن خير ٢٦٠ سمّاه « الوجازة في صحة القول بالإجازة » وكذا ذكره ابن بشكوال في الصلة (٦٤٢/٢).

ابن بكر(١) الغَمريَ - بفتح المعجمة (٢) - المالكي (٣). ذكر أبو سعد السمعاني (٤) أنه منسوب إلى بني الغمر بطن من غافق (٥).

والوجازة مصدر وَجُزَ في منطقه كَكرُم ووَعَدَ وَجْزاً ووَجازةً ووُجُوزاً إذا خفّ فيه، وأوجز في كلامه قلّله، وأوجز الكلامُ نفسُه قلّ (٦).

٣٨٦- قوله: « في الإجازة أنبأنا » (٧).

عبارة ابن الصلاح « وقد كان « أنبأنا » عند القوم فيما تقدّم بمنزلة «أخبرنا »، وإلى هذا نحا الحافظ المتقن أبو بكر البيهقي إذْ (٨) كان يقول: « أنبأني فلان إجازة » وفيه أيضاً رعايةٌ لاصطلاح المتأخرين » (٩).

---

١) سقطت من (ف).

٢) حكى السخاوي في فتح المغيث ٣١٥/٢ قولاً أنّها تضم.

٣) الأندلسي السرقسطي، الحافظ الثقة الرّحال (ت ٣٩٢).
تاريخ بغداد ٤٥٠/١٣ جذوة المقتبس ٣٦١ الصلة ٦٤٢/٢.

٤) عبد الكريم بن محمد بن منصور بن محمد بن عبد الجبار التميمي المروزي، الحافظ العلاّمة الثقة (٥٠٦ - ٥٦٢).
المنتظم ٢٢٤/١٠ اللباب ١٣/١ مقدمة الأنساب للمعلمي.

٥) انظر الأنساب ٣٠٩/٤.
وقد ذكر السخاوي في فتح المغيث ٣١٥/٢ نحو ما ذكره البقاعي هنا في ترجمة الوليد ابن بكر الغَمْري.

٦) انظر القاموس المحيط ١٩٥/٢ مادة « وجز ».

٧) شرح الألفية ١٠١/٢ والذي قبله « وكان البيهقي يقول في الإجازة: أنبأنا إجازةً ».

٨) في الأصل « إذا » ثم ضرب على الألف الأخيرة وضبطت بالشكل كما هو مثبت.

٩) علوم الحديث ١٥٢.

٣٨٧- **قوله : « فقال أبو عمرو » (١).**

إنما ذكره ابن الصلاح عن أبيه (٢) ، وعبارته "وروينا عن أبي عمرو ابن أبي جعفر بن حمدان النيسابوري قال : سمعت أبي يقول : كلما قال البخاري ... إلى آخره » (٣).

---

١) شرح الألفية ١٠٢/٢ والذي بعده « محمد بن أبي جعفر أحمد بن حمدان الحيري: كلما قال البخاري : قال لي فلان . فهو عرض ومناولة ».

(أبو عمرو هو محمد بن أحمد بن حمدان بن على بن سنان الحيري ، المحدّث الثقة والنحوي البارع (٢٨٣ - ٣٧٦) .

الأنساب ٢٩٨/٢ المنتظم ١٣٤/٧ السير ٣٥٦/١٦ .

٢) أحمد بن حمدان بن على بن سنان النيسابورى الحيري ، أبو جعفر ، الحافظ الزاهد (ت ٣١١).

طبقات الصوفية ٣٣٢ تاريخ بغداد ١١٥/٤ المنتظم ١٧٦/٦ .

٣) علوم الحديث ١٥٢ . وانظر النكت على كتاب ابن الصلاح لابن حجر ٦٠١/٢ والفتح ١٨٨/٢ و ٢٥٦/١١. وراجع النكتة ٢١٩.

(الخامس) (١) المكاتبة .

٣٨٨- قوله في قوله : « الخامس المكاتبة » « عنه » (٢).

يتعلق بما تعلق به « بإذنه » وَهوَ « الكتابة » أي الكتابة بخط الشيخ والكتابة عنه بإذنه للكاتب في الكتابة لغائب أو حاضر .

٣٨٩- قوله : « أجاز معها » (٣).

لو قال : « عندَهَا » لوافق رويَّ الشطر الثاني.

[أيهما أقوى المكاتبة المقرونة بالإجازة أو المناولة المقرونة بالإجازة ؟]

٣٩٠- قوله : «وهي شبيهة »(٤).

بل هي أقوى من هذه المناولة ؛ فإنها تزيد عليها بأنّ المكتوبَ ما كُتب إلا لأجل المكتوب إليه. وفي ذلك زيادة اعتناء به في تسليطه على روايته والانتفاع به (٥).

---

١) هذه الكلمة من (ف) وهي موجودة في شرح الألفية .

٢) شرح الألفية ١٠٣/٢ والبيت هو :
« ثُمَّ الكِتابةُ بِخَطِّ الشَّيْخِ أَوْ   بِإذْنِهِ عَنْهُ لِغَائِبٍ وَلَوْ ».

٣) شرح الألفية ١٠٣/٢ والبيت هو :
« لحاضرٍ فإنْ أَجازَ مَعَهَا   أَشْبَهَ ما نَاوَل أوْجَرّدَهَا ».

٤) شرح الألفية ١٠٤/٢ والذي قبله « وهي - أي المكاتبة - أيضاً تنقسم إلى نوعين أحدهما : الكتابة المقترنه بالإجازة بأن يكتب إليه ويقول : أجزت لك ما كتبته لك ونحو ذلك وهي شبيهة بالمناولة المقرونة بالإجازة في الصحة والقوة والنوع الثاني : الكتابة المجردة عن الإجازة ... فإنها صحيحة تجوز الرواية بها على الصحيح المشهور بين أهل الحديث وهو عندهم معدود في المسند الموصول وهو قول كثير من المتقدمين والمتأخرين منهم ...... أبو المظفر السمعاني وجعلها أقوى من الإجازة وإليه صار جماعة من الأصوليين ... وفي الصحيح أحاديث من هذا منها عند مسلم حديث عامر بن سعد بن أبي وقاص ...».

٥) أشار السخاوي في فتح المغيث ٢/٣ إلى هذا المأخذ في ترجيح المكاتبة المقرونة بالإجازة على المناولة المقرونة في الإجازة ، وذكر قولاً ثالثاً وهو ترجيح المناولة المقرونة بالإجازة على المكاتبة المقرونة بالإجازة .

[حكم الرواية بالمكاتبة الخالية من الإجازة]

٣٩١- قوله : « فإنها صحيحة » (١).

أي الروَايَة / [٢٦٧/ب] بالكتابة المجرّدة عن الإجازة . وعبارة ابن الصلاح « أما الأولُ : وهو ما(٢) إذا اقتصر على المكاتبة (٣) فقد أجاز الرواية بها كثير ... إلى آخره » (٤).

٣٩٢- قوله : « بين أهل الحديث » (٥).

قال ابن الصلاح : « وكثيراً ما يوجد في مسانيدهم ومصنفاتهم قولهم: " كتب إليّ فلان حدثنا فلان "، والمراد به هذا . وذلك معمول به عندهم معدود في المسند الموصول . وفيها إشعار قويّ بمعنى الإجازة ، فهي وإن لم تقترن بالإجازة لفظاً فقد تضمنت الإجازة معنى » (٦) انتهى.

قلت : لأن الكتابة كناية فإذا اقترنت بالإرسال إلى المكتوب إليه ، وتسليطه عليه كان كأنّه لفظ له به ، وإذا كان كذلك لم يحتج إلى إجازةٍ كما تقدّم (٧).

٣٩٣- قوله : « وإليه صار جماعة »(٨).

أي إلى أنها أقوى من الإجازة .

---

١) شرح الألفية ١٠٤/٢ وسبق نقله في النكتة السابقة .
٢) هذه الكلمة ليست واضحة في (ف) كأنها « كمذ » أو « لماذا » . والله أعلم .
٣) في (ف) « الكتابة » وهو خطأ.
٤) علوم الحديث ١٥٤.
٥) شرح الألفية ١٠٤/٢ وسبق نقله في النكتة ٣٩٠.
٦) علوم الحديث ١٥٤.
٧) ذكر السخاوي في فتح المغيث ٥/٣ نحو ما في هذه النكتة حيث نقل كلام ابن الصلاح مثل ماهنا ، وعقّب عليه بنحو ما ذكره البقاعي بقوله : «قلت».
٨) شرح الألفية ١٠٤/٢ وسبق نقله في النكتة ٣٩٠.

[ذكر أحاديث في الصحيحين حصل فيها الرواية بالمكاتبة]

٣٩٤- قوله : « منها عند مسلم » (١).

الأحسن في ذلك أن يورد ما اتّفقَا عليه لاما انفرد به أحدهما ، ليكون أدل على الجواز وأقوى في الاعتماد.

كما أخرجاه (٢) « عَنْ ورّاد (٣) قال : كتب معاويةُ إلى المغيَرةَ (٤) أن اكتُب إليّ ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فكتبَ إليه إنَّ نبي الله صلى الله عليه وسلم كان يقول في دبر كلّ صلاةٍ : « لا إله إلا الله وحده لا شريكَ له ... الحديث » . وهو في أبي داوُدَ (٥) والنسائي(٦) أيضاً .

وكما أخرجه الشيخان (٧) أيضاً والنسائي (٨) « قال ابن عون : كتبتُ إلى نافعٍ (٩) فكتبَ إليّ « إنّ النبيّ صلى الله عليه / [٢٦٨/أ] وسلّم

---

[١] شرح الإلفية ١٠٤/٢ وسبق نقله في النكتة ٣٩٠.

[٢] البخاري في عدة مواضع أولها في ٣٢٥/٢ رقم ٨٤٤ واللفظ الذي ساقه المؤلف هو في ٢٦٤/١٣ رقم ٧٢٩٢ ومسلم في ٤١٤/١ - ٤١٥ رقم ٥٩٣ به نحوه .

[٣] بتشديد الراء ، الثقفي الكوفي ، كاتب المغيرة ومولاه ، ثقة ، من الثالثة.ع. تهذيب الكمال ٤٣١/٣٠ التقريب ٥٨٠.

[٤] ابن شعبة بن مسعود بن معتّب الثقفي ، صحابي مشهور ، له مائة وستة وثلاثون حديثا . (ت ٥٠) ع.
الإصابة ١٩٧/٦ الخلاصة ٥٠/٣ .

[٥] ١٧٢/٢ - ١٧٣ رقم ١٥٠٥ به نحوه .

[٦] ٧٩/٣ - ٨٠ رقم ١٣٤٠ - ١٣٤٢ به نحوه .

[٧] البخاري ١٧٠/٥ رقم ٢٥٤١ واللفظ له،ومسلم ١٣٥٦/٣ رقم ١٧٣٠. نحوه .

[٨] في الكبرىٰ ١٧١/٥ رقم ٨٥٨٥ نحوه .

[٩] المدني مولى ابن عمر، أبو عبد الله، ثقة ثَبْت فقيه مشهور،(ت ١١٧) ع.
تهذيب الكمال ٢٩٨/٢٩ التقريب ٥٥٩.

أغار على بني المصطلق(١) وهم غارُون (٢) ... الحديث » وفي آخره «حدّثني به عبدُ الله بنُ عمر (٣) ، وكان في ذلك الجيش » .

وروى الشيخان (٤) وأبو داود (٥) عن سالم أبي النضر (٦) عن كتاب رجلٍ من أسلم من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يقال له : عبدُ الله بن أبي أوفى(٧) « كتب إلى عمَر بن عبيد الله(٨) حين سَار إلى الحرورِيّة (٩) يخبره أنّ رسول الله عليه وسلم » ، وفي(١٠) رواية(١١) «كتب فقرأته إن رسول الله صلى الله عليه وسلمَ في بعض أيامه التي لقي فيها العدوّ انتظر حتى إذا مالت الشمس قامَ فيهم فقال : « يا أيها

---

١) بطن من خزاعة من القحطانية . منازلهم قديد وستارة وعُسْفان . وهذه الغزوة حصلت في شعبان من سنة خمس للهجرة .
انظر نهاية الأرَب ٧٢ معجم قبائل الحجاز ٤٩٣ مرويات غزوة بني المصطلق.

٢) في حاشية الأصل (أي مضرون) كذا . ولم أهتد لمعناها وفي النهاية لابن الأثير ٣٥٥/٣ بمعنى غافلون .

٣) ابن الخطاب العدوي ، صحابي ابن صحابي ، له ألفان وستمائة وثلاثون حديثاً ، (ت ٧٤) . الإصابة ١٨١/٤ الخلاصة ٨١/٢.

٤) البخاري في عدة مواضع أولها ٣٣/٦ رقم ٢٨١٨ به نحوه ، ومسلم ١٣٦٢/٣ رقم ١٧٤٢ واللفظ له .

٥) ٩٥/٣ رقم ٢٦٣١ به نحوه .

٦) سالم بن أبي أميّة مولى عمر بن عبيد الله التيمي ، المدني ، ثقة ثبت وكان يرسل ، (ت ١٢٩) ع تهذيب الكمال ١٢٧/١٠ التقريب ٢٢٦.

٧) عبد الله بن أبي أوفىٰ علقمة بن خالد بن الحارث الأسلمي ، صحابي ابن صحابي ، له خمسة وتسعون حديثاً ، وهو آخر من توفي من الصحابة بالكوفة (ت ٨٧) ع . الإصابة ١٨/٤ الخلاصة ٤١/٢ .

٨) ابن معمر القرشي التيْمي (ت ٨٢)، ذكره البخاري وابن أبى حاتم ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً .
التاريخ الكبير ١٧٥/٦ الجرح والتعديل ١٢٠/٦ تعجيل المنفعة ١٩٧ .

٩) طائفة من الخوارج . انظر النهاية لابن الأثير ٣٦٦/١ .

١٠) سقط من (ف) من قوله : « وفي رواية » إلى قوله : « صلى الله عليه وسلم » .

١١) أي عند البخاري ١٢٠/٦ رقم ٢٩٦٥ و ١٥٦/٦ رقم ٣٠٢٤ وقد ذكرها البقاعي بالمعنىٰ .

الناس لا تَتَمنَّوْا لِقاءَ العدُوِّ ... الحديثَ ».

وللشيخين (١) وأبي داود (٢) والترمذي (٣) والنسائي (٤) عن هشامٍ (٥) قال: - وفي بعض طرق البخارى قال كتبَ إليّ يحيى بنُ أبي كثير - عن عبد الله بن أبي قتادة (٦) عن أبيه (٧) قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إذا أقيمت الصلاة فلا تقوموا حتى تروني»(٨).

---

١) البخاري في مواضع أولها ١١٩/٢ رقم ٦٣٧ واللفظ له . وهذا الموضع هو الذي فيه رواية هشام عن يحيى مكاتبة . وبقيّة المواضع ليست من رواية هشام ولا فيها مكاتبة . ومسلم ٤٢٢/١ رقم ٦٠٤ لكن ليس من رواية هشام ولا فيها مكاتبه وإنما من رواية غيره عن يحيىٰ .

٢) لم يرو أبو داود هذا الحديث من هذا الوجه إنما أشار إشارة إلى هذه الطريق والروايات التي رواها متصلة من غير طريق هشام ولا فيها مكاتبة. انظر السنن ٣٦٨/١ حديث رقم ٥٣٩ مثله و ٥٤٠ نحوه .

٣) ٤٨٧/٢ رقم ٥٩٢ نحوه وقال: «حديث حسن صحيح »،لكن ليس من رواية هشام ولا فيها مكاتبة .

٤) ٤١٥/٢ رقم ٧٨٩ عن هشام وحجاج بن أبي عثمان عن يحيىٰ به ، نحوه . ولم يذكر فيه أنه كتابة .

٥) ابن أبي عبد الله سَنْبَر - بمهملة ثم نون ثم موحّدة وزن جَعْفَر - البصري الدّستوائي ، ثقة ثبت وقد رمي بالقدر (٧٦ - ١٥٤) ع .
تهذيب الكمال ٢١٥/٣٠ التقريب ٥٧٣ .

٦) الأنصاري المدني ، ثقة (ت ٩٥) ع .
تهذيب الكمال ٤٤٠/١٥ التقريب ٣١٨ .

٧) أبو قتادة الحارث ويقال عمرو أو النعمان بن رِبعي - بكسر الراء وسكون الموحّدة بعدها مهملة - ابن بُلْدُمة - بضم الموحّدة والمهملة بينهما لامٍ ساكنة - السَّلَمي - بفتحتين - المدني ، صحابي ، له مائة وسبعون حديثا (ت ٥٤) ع .
الإصابة ٣٢٧/٧ الخلاصة ٢٣٨/٣ .

٨) ذكر السّخاوي في فتح المغيث ٩/٣ أيضاً الأحاديث الثلاثة الأولىٰ وأنها في الصحيحين بطريق المكاتبة ، أما الحديث الرابع فإنه صرّح أنه مما انفرد به البخاري - أي بإخراجه بطريق المكاتبة - وهو كذلك . والله أعلم. أما السيوطي فقد ذكر الأحاديث الأربعة المذكورة هنا وأنها مما أخرجه الشيخان مكاتبة . فوهم كما وهم المؤلف هنا ولعله - أي السيوطي - أخذ الأمثلة من البقاعي والله أعلم . انظر تدريب الراوي ٥٦/٢ - ٥٧.

وعن شيخنا الحافظ برهان الدين الحلبي أنّ في صحيح مسلمٍ زيادة على عشرَةِ أحاديثَ مكاتبة (١).

٣٩٥- قوله : « كتب إليّ محمدُ بنُ بشّارٍ » (٢).

يعني حديثَ البراء (٣) في الذبح قبل صَلاة العيد ، وأَمْرِ النبي صلى الله عليه وسلم (٤) (لَه) بالإعادة ، فقال : « يارسول الله عندي عناقٌ جَذَع (٥) .... وفي آخِره عن ابن سيرينَ فلا أدري أبلغت الرّخصةُ غيره أم لا (٦).

و (٧) عَنْ شيخنا البرهان الحلبي (٨) المذكور رحمه الله أنه ليس في / [٢٨٦/ب] صحيح البخاري حديث رواه عن شيخ من مشايخه كتابة إلا هذا الحديث (٩) ، وأما الرواية مكاتبة في أثناء الأسانيد ففيه كثيرٌ منها .

---

١) قال السيوطي في تدريب الراوي ٥٦/٢ : « وفيه - أي صحيح البخاري - وفي صحيح مسلم أحاديث كثيرة بالمكاتبة في أثناء السند » . وانظر ما سيأتي في النكتة التالية .

٢) شرح الألفية ١٠٥/٢ والذي قبله « وقال البخاري في كتاب الأيمان والنذور : كتب إليّ محمد بن بشار » انظر صحيح البخاري مع الفتح ٥٥٠/١١ .

ومحمد بن بشار هو ابن عثمان العبدي البصري ، بُنْدار ، ثقة (١٦٧-٢٥٢) ع. تهذيب الكمال ٥١١/٢٤ التقريب ٤٦٩.

٣) البراء هو ابن عازب بن الحارث بن عدي الأنصاري الأوسي ، صحابي ابن صحابي ، له ثلثمائة حديث وخمسة أحاديث .(ت ٧١ أو ٧٢) ع . الإصابة ٢٧٨/١ الخلاصة ١٢٠/١ .

٤) كرّر في الأصل قوله : « وأمر النبي صلى الله عليه وسلم » ووضع فوق الأولى منهما (من ... إلى).

٥) هي الأنثى من أولاد المعز مالم يتمّ له سنة . انظر النهاية ٣١١/٣.

٦) صحيح البخاري مع الفتح ٥٥٠/١١ رقم ٦٦٧٣.

٧) سقطت « الواو » من (ف) .

٨) سقطت من (ف) .

٩) ذكر السخاوي في فتح المغيث ١٠/٣ والسيوطي في تدريب الراوي ٥٦/٢ نحو ما ذكره البقاعي هنا عن شيخه البرهان الحلبي دون أن ينسباه لأحدٍ. وانظر ما سبق نقله عن السيوطي في آخر النكتة السابقة .

٣٩٦- قوله : « أبو عبد الله بنُ الموّاق » (١).

في نسخة « أبو بكر » (٢) وهوَ والدُ أبي عبد الله ، فالله أعلم أيهما المراد (٣).

٣٩٧- قوله في شرح قولهِ : « ويكتفىٰ » « وإن لم تقم البينة عليه » (٤).

أي بشهادة اثنين أنهُمَا رأياه يكتب ذلك ، فتكون شهادة على الفعل ، لا بالتخمين بأنّ هذا يشبه خطه فهو هو، لأنه يبعد كل البعد أن يُوجد خطٌّ غير خطه يحاكيهِ محاكاةً يبعد معها التمييز (٥).

---

١) شرح الألفية ٢/١٠٥ والذي قبله « وذهب ابن القطّان إلى انقطاع الرواية بالكتابة ، قال عقب حديث جابر بن سمرة المذكور ، وردّ ذلك عليه أبو عبد الله محمد بن الموّاق » وانظر بيان الوهم والإيهام : المدرك الرابع لانقطاع الأحاديث وهو أن يكون الانقطاع مصرحاً به في أسانيدها ١/ق ١٢٦/ب .
وأبو عبد الله هو محمد بن أبي يحيىٰ أبو بكر بن خلف بن فرج بن صاف الأنصاري المراكشي ، قرطبي الأصل ، ثم الفاسيّ ، الحافظ الناقد المحقق المتقن المحدّث الفقيه (٥٨٣ - ٦٤٢) .
الذيل والتكملة السفر ٨ / ق ١ / ٢٧٢ .

٢) هو أبو بكر بن خلف الأنصاري القرطبي الأصل، الفاسيّ ، المستبحر الحافظ يعرف ب « الموّاق » كنيته « أبو يحيىٰ » (ت ٥٩٠) .
التكملة لكتاب الصلة ١ / ٢٢١ .

٣) في نكت الزركشي على ابن الصلاح القسم الثاني ٧٩٢/٤ « وردّ عليه - أي على ابن القطان - أبو بكر بن المواق في كتابه بغية النقاد ...» كذا قال رحمه الله . والذي له « بغية النقاد » هو أبو عبد الله محمد الابن وليس أبو بكر الأب . فالمراد والله أعلم ماهو مثبت في النسخة المطبوعة من الألفية حيث صرّح باسمه بقوله : « أبو عبد الله محمد بن المواق » .

٤) شرح الألفية ٢/١٠٥ والذي قبله « يكتفى في الرواية بالكتابة أن يعرف المكتوب له خطّ الكاتب وإن لم تقم البيّنة عليه » .

٥) ذكر السّخاوي في فتح المغيث ١٠/٣ نحو هذا وزاد عليه . فراجعه .

[معنى النزاهة]

٣٩٨- قوله : « والنزاهة » (١).

هي البُعد عن الرذائل ، من التنزُّه وهو التباعد (٢) ، يقال : نزّهَ نفسَه عن القبيح ، نحّاها . وهو بنُزْهة من الماء ، ببُعْدٍ . وأرض نَزِهَةٌ - بفتح ثم سكونٍ وتكسر الزايُ - بعيدة عن الريف وغَمَقِ (٣) المياهِ وذُبَانِ القُرى وَوَمَد البحّار وفساد الهواء - والوَمَد محركةً الحرّ الشديدُ مع سكون الريح أو نَدًى يجيءُ في صَميمِ الحرّ من قِبَل البحر، أو شدّة حرّ الليل (٤) - نَزُهَ ككَرُمَ نزاهةً ونزاهِيَةً مخففاً (٥).

---

١) شرح الألفية ١٠٦/٢ والذي قبله « والمختار الصحيح اللائق بمذهب أهل التحرّي والنزاهة أن يقيد ذلك بالكتابة فيقول : حدّثنا أو أخبرنا كتابة أو مكاتبة أو كتب إليّ ونحو ذلك »

٢) أما السخاوي فقد شرح كلمة « النزاهة » في فتح المغيث ١٢/٣ بقوله: «أي التباعد عن إيهام التلبيس » ونحوه الأنصاري في فتح الباقي ١٠٦/٢ .

٣) في كلتا النسختين « عمْق » والتصويب من لسان العرب ١١٤/١٤ والقاموس المحيط . وانظر مادة « غَمَقَ » في لسان العرب ١٢٥/١٠ .

٤) انظر لسان العرب ٤٠٨/١٥ مادة « وَمَدَ » .

٥) انظر القاموس المحيط ٢٩٤/٤ مادة « نزه » .

(السادس)[١]إعلام الشيخ

٣٩٩ - قوله في : « السادس إعلام الشيخ » « وعِدَّةٌ »[٢].

مبتدأ ، سوّغ الابتداءَ به وصْفهُ في المعنى ، أي من الناس ، مع أنّهُ مفيد مع كونه نكرة أنّ جماعةً قالوا به . وقد قال الرّضِيُّ بعد حكايته أن الجمهورَ اشترطوا تخصُّصَ النكرة : «وقال ابن الدّهان[٣] - وما أحسنَ ماقال - : إذا حصلت[٤] / [١/٢٦٩] الفائدة فأخبِرْ عن أيَ نكرة شئتَ ، وذلك لأنّ الغرضَ من الكلام إفادةُ المخاطب ، فإذا حصلت جاز الحُكم سواء تخصّص المحكوم عليه بشيء أو لا »[٥] . وأطال في توجيه ذلك بما ينبغي حفظُه .

٤٠٠ - قوله : « لخللٍ يَعرفه فيه »[٦].

قال ابن الصلاح عقبَه : « ولم يوجَد منه التلفظ به[٧] ، ولا مايتنزل منزلة تلفظه به ، وهو تلفُّظ القارئ عليه وهو يسمع ، ويُقرُّ به حتى يكون قول الراوي عنه السامع ذلك « حدّثنا وأخبرنا » صدقاً ، وإن لم يأذن له

---

١) هذه الكلمة من (ف) وهي في شرح الألفية .

٢) شرح الألفية ٢/١٠٦ والبيت هو
« بِمَنْعِه الطُّوسِيُّ وَذَا المخْتَارُ وعِدَّةٌ كابنِ جُرَيجٍ صَارُوْا ».

٣) يوجد عدّة من النحاة عُرفوا بـ « ابن الدّهّان » ولعلّ أشهرهم وهو المراد - والله أعلم - سعيد بن المبارك بن علي بن عبد الله بن سعيد الأنصاري البغدادي ، النحوي ، صاحب التصانيف ، سيبويه زمانه (٤٩٤ - ٥٦٩).
معجم الأدباء ١١/٢١٩ إنباه الرواة ٢/٤٧ وفيات الأعيان ٢/٣٨٢ .

٤) كررت هذه الكلمة في الأصل مرّتين .

٥) شرح الكافية في النحو ١/٨٨ - ٨٩ .

٦) شرح الألفية ٢/١٠٧ والذي قبله « فقال - أي الغزالي - أما إذا اقتصر على قوله : « هذا مسموعي من فلان » فلا تجوز الرواية عنه ، لأنه لم يأذن في الرواية فلعلّه لايجوّز الرواية لخلل يعرفه فيه وإن سمعه . انتهى كلامه » انظر المستصفى ١/١٦٥ .

٧) في حاشية الأصل (أي الإذن) .

فيه . وإنما هذا كالشاهد ...»(١) إلى آخر مايأتي عنهُ(٢).

٤٠١ - قوله : « وقد تقدّم »(٣).

أي في النّوعِ الذي قبله حيث قال: « لايرويه إلا بتسلّطٍ من الشيخِ»(٤). وذكرَهُ أيضاً في المناولة الخالية عن إذنٍ(٥).

[بيان بعض من ذهب إلى جواز الرواية بالإعلام ، وماهي حُجّته ؟]

٤٠٢ - قوله : « واختاره أبُو محمَدٍ »(٦).

عبارة ابن الصلاح « وحكى القاضي أبو محمّد بن خلاد الرّامَهُرمزي صاحب(٧)كتاب الفاصل بين الراوي والواعي عن بعض

---

١) علوم الحديث ١٥٦ .

٢) انظر شرح الألفية ١٠٨/٢ .

٣) شرح الألفية ١٠٧/٢ والذي بعده « أن مقتضى كلام السيف الآمدي اشترط الإذن فيه » وانظر الإحكام للآمدي ١٠١/٢ .

٤) شرح الألفية ١٠٥/٢ . وأشار إلى ذلك السخاوي في فتح المغيث ١٤/٣ .

٥) انظر شرح الألفية ٩٦/٢ .

٦) شرح الألفية ١٠٨/٢ والذي قبله « وذهب كثيرون منهم ابن جريج .....وطوائف من المحدّثين ....والظاهريين إلى الجواز .....واختاره أبو محمد بن خلاد الرامهرمزي.....فقال : حتى لو قال له : هذه روايتي ولكن لاتروها عنّي ولا أجيز لك . لم يضرّه ذلك . قال القاضي عياض : وماقاله صحيح ، لايقتضي النظر سواه؛ لأن منعه أن لايحدّث بما حدّثه لالعلة ولاريبة في الحديث لايؤثر ، لأنّه قد حدّثه فهو شيء لايرجع فيه. وردّه ابن الصلاح بأنْ قال : إنما هذا كالشاهد إذا ذكر في غير مجلس الحكم شهادته بشيء؛ فليس لمن سمعه أن يشهد على شهادته إذا لم يأذن له؛ ولم يشهده على شهادته . قال : وذلك ممّا تساوت فيه الرواية والشهادة؛ لأن المعنىٰ يجمع بينهما في ذلك وإن افترقا في غيره »

وأبو محمد هو الحسن بن عبد الرحمٰن بن خلاّد الرّامَهُرمزي ، المحدّث البارع الحافظ القاضي (٢٦٥ ـ ٣٦٠ تقريباً).

الأنساب ٣٠/٣ السير ٧٣/١٦ مقدمة المحدّث الفاصل .

٧) في كلتا النسختين « في كتابه المحدّث الفاصل بين الراوي والواعي » والتصويب من علوم الحديث .

أهلِ الظاهر أنه ذهب إلى ذلك واحتجّ له ، وزاد فقال: « لو قال [له[1]] هذهِ روايتي عن فلان[2] لكن لاتروها عنّي كان له أن يرويَها [عنه[1]] ، كما لوسمع منه حديثاً ثم قال له: « لاتروه عنّي ، ولا أجيزه لك» لم يضُرَّهُ ذلك»[3]. وَوَجْهُ مذهب هؤلاء اعتبار ذلك بالقراءة على الشيخ ، فإنه إذا قرأ عليه شيئاً من حديثه وأقرّ بأنّه روايته عن فلان ابن فلان جاز له أن يرويَه عنه ، وإن لم يسمعْه من لفظه وَلم يقل له : « اروه عنّي أو أذنت لك في روايته عنّي »[4] . (انتهى .

ولاجامعَ فيهما ، فإن هذا للتيسير عليه ، حديثٌ سمعه عليه واعترفَ بأنه يرويه ، وهذا اعترافٌ برواية شيء لم يسمعه عليه بقراءته ولا قرأه غيرُه، فالأمرُ الصدقُ فيه أن يقول : « أخبرني فلانٌ أنه يروي الشيء الفلاني عن فلان » . ومتى زاد على هذا فهو كاذبٌ[5]).

٤٠٣ - قوله : ((لأنه قد / [٢٦٩/ب] حدّثه))[6].

أي حدّثه به جملة بقوله[7] : « هذا روايتي عن فلان » فصار كما لو قال له : « نعم » بعد سماعه له عليه ، فلا يرجع هنا كما لايرجع هناك[8].

---

[1]) زيادة من علوم الحديث.

[2]) لايوجد في علوم الحديث قوله « عن فلان » .

[3])انظر المحدّث الفاصل ٤٥١ ـ ٤٥٢ .

[4]) علوم الحديث ١٥٥ ـ ١٥٦ .

[5]) سقط مابين القوسين من (ف) .

[6]) شرح الألفية ١٠٨/٢ وسبق نقله في النكتة السابقة . وانظر الإلماع ١١٠ .

[7]) في (ف) « بقول » .

[8]) راجع فتح المغيث للسخاوي ١٦/٣ وفتح الباقي للأنصاري ١٠٨/٢ فقد ذكرا نحو ما في هذه النكتة .

٤٠٤ - قوله: «لأن المعنى يجمع بينهما في ذلك وإن افترقا في غيره[١]».

المعنى هو أنه ذكر روايته في غير مجلس الرواية التي جرت العادة بها من تحديث أو قراءة أو إجازة ، ونحو ذلك . (ثم تبع الإقرار بعده أنه روايته وما أثبت ذلك)[٢] مما يفهم أن هذا معمول به سائغ نقلهُ كما في الشهادة عند الحاكم ، وإنما ذلك مجرّد إعلام تختلف الأغراض به (منَ غير سماعٍ للمروِ)[٢] ، هذا أنهى مايقال ، على أنّ ماقال عياض[٣] في هدمه قويٌ متين ، غير أن الورع الكف عن الإمعان في الانتشار في هذا المضمار .(على أنّ قولَه أيضاً منظور فيه من جهة أنّ السماعَ الذي لايحتاج للإذن سماعُ الحديثِ نفسِهِ لاسماع حكاية الشيخ أنه يرويه عن فلان فقط)[٢] والله الموفق .

٤٠٥ - قوله : « كما جزم به ابن الصلاح »[٤] .

عبارتُه « ثُمَّ إنه يجب عليه العمل بما ذكره له إذا صحّ إسنادُه ، وإن لم تجُزْ له روايتُه عنه ، لأن ذلك يكفي فيه صحتُه في نفسه . والله أعلم[٥] ».

---

١) شرح الألفية ١٠٨/٢ وسبق نقله في النكتة ٤٠٢ . وانظر علوم الحديث ١٥٦ .
٢) سقط مابين القوسين من (ف) .
٣) انظر لقوله الإلماع ١١١-١١٢ وشرح الألفية ١٠٨/٢ - ١٠٩ .
٤) شرح الألفية ١٠٩/٢ والذي قبله « أما العمل بما أخبره الشيخ أنه سماعه فإنه يجب عليه إذا صحّ إسناده كما جزم به ابن الصلاح ».
٥) علوم الحديث ١٥٧ .

(السابع(١)) الوصيّة بالكتاب

٤٠٦ - قوله في قوله : « السابع الوصيّة » « من راوٍ »(٢).

يتعلق بـ « الموصَى » أي للذي أُوصِيَ له بجُزْءٍ من راوي وصيةً مبتدئةً من راوٍ ماتَ .

٤٠٧ - قوله : « يرويه »(٣).

هو في موضع المفعول لـ « أجاز » أي أجاز له أن يرويَه.

٤٠٨ - قوله : « أو لسفرٍ »(٤) .

عطف على مقدّر تقديره أوصى لأجل موته أو لأجل سفرٍ أراده .

٤٠٩ - قوله : « فروى الرامهرمزي ... إلى آخره »(٥).

الذي عند ابن الصلاح موضع هذا مانصّه « فرُوِي عن بعض السلف [رضي الله تعالى عنهم(٦)] أنّه جوّز بذلك رواية الموصَى له لذلك عن

---

(١) هذه الكلمة من (ف) وهي موجودة في شرح الألفية المطبوع .

(٢) شرح الألفية ١٠٩/٢ والبيتان هما:

« وبعضُهم أَجَازَ للمُوصَىٰ لَهُ بالجُزْءِ من راوٍ قضَىٰ أجلَهُ
يَرويه أَوْلِسَفَرٍ أرادَهْ وَرُدَّ مالم يُرِدِ الوِجَادَهْ ».

(٣) شرح الألفية ١٠٩/٢ وسبق نقل البيتَ في النكتة السابقة .

(٤) شرح الألفية ١٠٩/٢ وسبق نقل البيت في النكتة ٤٠٦ .

(٥) شرح الألفية ١١٠/٢ والذي قبله « الوصية بالكتاب بأن يُوصِي الراوي بكتاب يرويه عند موته أو سفره لشخص،فهل له أن يرويَه عنه بتلك الوصية ؟ فروىٰ الرامهرمزي من رواية حمّاد بن زيد عن أيوب قال : قلت: لمحمد بن سيرين : إن فلاناً أوصىٰ لي بكتبه أفأحدّث بها عنه ؟ قال : نعم . ثم قال لي بعد ذلك : لاآمرك ولاأنهاك . قال حمّاد : وكان أبو قلابة قال : ادفعوا كتبي إلى أيوب إن كان حياً وإلا فاحرقوها . وعلّله القاضي عياض بأن في دفعها له نوعاً من الإذن وشبهاً من العرض والمناولة » انظر المحدّث الفاصل ٤٥٩ - ٤٦٠ .

(٦) زيادة من علوم الحديث .

الموصِي الراوي»(١).

وأما ما ذكره الشيخ عن ابن سيرين من / [١/٢٧٠] عند الرامهرمزي في كتابه المحدّث الفاصل فقد آل إلى التوقف(٢) ،وأمّا ماذكره عن أبي قِلابة(٣) فليس فيه أكثر من الوصية . وأما الرواية فلا ذِكرَ لها بنفي ولا بإثبات(٤).

ورأيت بخطِّ صاحبنا العلامة شمس الدين ابن حسّان أخرج ابن سعدٍ قال : « وقال إسماعيل بن إبراهيم : حدثنا أيوب قال: أوصى إليّ أبُو قِلابة بكتُبه فأتيتُ بها من الشام فأعطيتُ كراءَها بضعة عشر درهماً»(٥).

ثم رأيت ذلك في المحدّث الفاصل من طريق ابن عُليّة - وهو إسماعيل هذا - عن أيوب قال : « أوصى إليّ أبو قِلابةَ في كتبه ، فبُعثتُ فجيء بها إليّ ، وأنفقت بضعة عشر درهماً »(٦) .

[إتلاف بعض العلماء لكتبهم ، وبيان سبب ذلك]

٤١٠ - قوله : « وإلا فاحرقوها »(٧).

مثل هذا ماقرأت في الحلية للحافظ أبي نعيم على شيخنا حافظ عصرِه أبي الفضل أحمد بن علي بن حجر رحمه اللهُ في ترجمة أحمد

---

١) علوم الحديث ١٥٧ .

٢) ذكر السخاوي في فتح المغيث ٣/ ٢٠ والأنصاري في فتح الباقي ٢/ ١١٠ كذلك أن ابن سيرين توقف فيما بعد عن الإفتاء بجواز الرواية بالوصية كما ذكر المؤلف هنا .

٣) عبد الله بن زيد بن عمرو أو عامر الجَرْمي البصري ، ثقة فاضل كثير الإرسال (ت ١٠٤ وقيل بعدها) بالشام . ع .
تهذيب الكمال ١٤/٥٤٢ التقريب ٣٠٤ .

٤) في (ف) « إثبات » .

٥) طبقات ابن سعد ٧/ ٢٥١ وانظر الكفاية ٥٠٣ وتذكرة الحفاظ ١/ ٩٤ .

٦) المحدث الفاصل ٤٦٠ .

٧) شرح الألفية وسبق نقله في النكتة السابقة . وانظر طبقات ابن سعد ٧/ ١٨٥ .

ابن أبي الحَوَارِي(١)، سمعت أبابكر محمد بنَ عبد اللهِ بن عبد العزيز الرازي المذكر(٢) سمعتُ أبا عمرو(٣) البِيكنديَّ يقول : لما فرغ أحمدُ بنُ أبي الحواري من التعَلُّم جلَس للناس ، فخَطَر بقلبه ذات يوم خاطِر من قِبَل الحقّ ، فحمل كتُبَه إلى شطّ الفُراتِ فجلس يبكي ساعة طويلةً ثم قال : نِعْمَ الدليلُ كنتِ لي على ربِّي ، ولكن لما ظفرت بالمدلول [كان(٤)] الاشتغالُ بالدليل مُحال ، فغسل كُتُبَه بالفرات»(٥) .

فسألت شيخنا عن فعله ، وفعل غيره كداود الطائي(٦) من إعدام كُتُبهم ، ماسببُه ؟ وما الذي سوّغه؟

فقال : لم يكونُوا / [٢٧٠/ب] يرون أنهُ يجوز لأحدٍ روايتها لا بالإجازة ولا بالوجادة ، بل يرون أنه إذا رواها أحدٌ بالوجادة يضعَّفُ ، فرأوا أن مفسدة إتلافها أخفّ من مفسدة تضعيف أحد بسببهم ، والله أعلمُ بمرادهم .

(ثمّ رأيتُ في ترجمة أحمد بن أبي الحواري من طبقات الأولياء لابن الملقن مانصّه « وقد رُوي نحو هذا عن سفيان الثوري الإمام أنه أوصى بدفن كتبه وكان نَدِم على أشياء كتبها عن الضُعفاء» وقال : حملني

---

١) أحمد بن عبد الله بن ميمون بن العباس بن الحارث التَّغْلبي - بفتح المثناة وسكون المعجمة وكسر اللام - أبو الحسن ، ثقة زاهد (١٦٤ - ٢٤٦) د ق.تهذيب الكمال ٣٦٩/١ التقريب ٨١ .

٢) الصوفي الواعظ المحدّث ، قال عنه الذهبي : « متهم » . (ت ٣٧٦). تاريخ بغداد ٤٦٤/٥ ميزان الاعتدال ٦٠٦/٣ لسان الميزان ٢٣٠/٥ .

٣) في (ف) « أبا عمر » وهو خطأ .

٤) زيادة من الحلية .

٥) حلية الأولياء ٦/١٠ .

٦) داود بن نُصَير - بضم النون - الطائي الكوفي ، ثقة فقيه زاهد (ت ١٦٠ أو ١٦٥) س. تهذيب الكمال ٤٥٥/٨ التقريب ٢٠٠.

وانظر لدفن كتبه سؤالات الآجري القسم الثاني المحقق ٥٦٥ وتهذيب الكمال ٤٥٩/٨ .

عليها شهوةُ الحديث . فكأنه لما عَسُرَ عليه التمييز بين الصحيح وغيره أوصى [أن](١) تدفن كلها » انتهى)(٢).

ومن ذلك ماقال الحافظ أبو القاسم بن عساكر(٣) في الكُنى من تاريخ دمشق:« أخبرتنا أم البَهاء بنت البغدادي(٤)،أخبرنا أبو بكر الباطِرقاني(٥)، أخبرنا أبو عبد الله بن مَنْدة،أخبرنا عمر بن الحسن(٦)، حدثنا محمد بن القاسم(٧)،ثنا أبو عبيدة معمرُ بن المثنى قال : كان أبو عمرو بنُ العلاء أعلمُ الناس بالقرآن والعربيّة ، والعرب وأيامها ، والشعر وأيام الناس ، وكان ينزل خلف دار جعفر بن سليمان الهاشمي،

---

١) زيادة من طبقات الأولياء .

٢) هذا النص بعض كلماته غير واضحة في الأصل فنقلتها من (ف). طبقات الأولياء ٣٢ .

٣) علي بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله بن الحسين الدمشقي الشافعي الإمام الحافظ الكبير محدّث الشام الثقة المتقن (٤٩٩ - ٥٧١).

معجم الأدباء ١٣/٧٣ وفيات الأعيان ٣/٣٠٩ ابن عساكر في ذكرىٰ مرور تسعمائة سنة على ولادته .

٤) فاطمة بنت محمد بن أحمد بن الحسن بن علي البغدادي الإصبهاني ، الشيخة العالمة المسندة (بعد ٤٤٠ - ٥٣٩).

التحبير ٢/٤٣٢ السير ٢٠/١٤٨ شذرات الذهب ٤/١٢٣ .

٥) أحمد بن الفضل بن محمد بن أحمد بن محمد الأصبهاني الباطرقاني ، شيخ القراء المحدّث الثقة (٣٧٢ - ٤٦٠).

الأنساب ١/٣٥٩ معجم الأدباء ٤/١٠٠ معرفة القراء الكبار ١/٤٢٤ .

٦) لعلّه . عمر بن الحسن بن علي بن مالك الشيباني البغدادي الأشناني ، القاضي أبو الحسين ، صاحب بلايا تكلّم فيه الدارقطني وغيره (٢٥٩ - ٣٣٩).

تاريخ بغداد ١١/٢٣٦ الأنساب ١/١٧٠ لسان الميزان ٤/٢٩٠ .

٧) ابن خلّاد البصري ، الضرير النديم ، أبو العيناء ، العلاّمة الأخباري ، ليس بالقوي (١٩١ - ٢٨٣).

تاريخ بغداد ٣/١٧٠ المنتظم ٥/١٥٦ معجم الأدباء ١٨/٢٨٦ .

وكانت دفاتره ملء بيت إلى السقف ، ثم تنسّك وأحرقها »(١) انتهى.

وسيأتي في كتابة الحديث في المذهب الثالث ماينفع هنا(٢).

٤١١ - قوله « وعلّه »(٣).

أي جواز الرواية بالوصية . وقد علم أنه لا دلالة عليه فيما مضى ، ولكن علم من كلام القاضي أنّ الضمير للجواز . والله أعلم .

٤١٢ - قوله :« وهذا بعيدٌ »(٤) .

أي (قول) بعض السلف في تجويز الرواية بمجرّد الوصية . ثم قال: « وقد احتجّ بعضهم لذلك فشبهه (٥) بقسم الإعلام وقسم المناولة ، ولا يصح ذلك فإن لِقولِ من جوّزَ الروايةَ بمجَرَّدِ الإعلام والمناولةِ مستنداً ذكرناه ، لا يتقرّر مثله ولا قريبٌ منه ههنا (والله أعلم)»(٦) انتهى .

والمستند الذي أشار إليه هُوَ / [٢٧١/أ] اعتبار الإعلام بالقراءة على الشيخ مع إقراره بأن ذلك روايته .

---

(١) انظر إنباه الرواة ١٣٣/٤ وتهذيب الكمال ١٢٤/٣٤.
وذكر الخطيب في تقييد العلم ٦١-٦٣ أن سبب إتلاف بعض السلف لكتبه هو الخوف من أن تصير إلى من ليس من أهل العلم ، فلا يعرف أحكامها، ويحمل جميع مافيها على ظاهره ، وربما زاد فيها أو نقص ، ويكون ذلك منسوباً إلى كاتبها في الأصل . ثم ذكر بعض من أتلف أو أوصى بإتلاف كتبه .
وانظر سؤالات السجزي مع أسئلة البغداديين للحاكم ٢٢٧ - ٢٢٨ ففيها ذكر بعض من دفن كتبه .
وانظر كلام الذهبي في السير ٣٧٧/١١ في هذا الموضوع . وأبو زرعة الرازي وجهوده في السنة النبوية ١٨٤/١.

(٢) انظر النكتة ٤٤٠ في آخرها .

(٣) شرح الألفية ١١٠/٢ وسبق نقله في النكتة ٤٠٩ وانظر الإلماع ١١٥ . وهذه النكتة سقطت من (

(٤) شرح الألفية ١١٠/٢ والذي قبله « قال ابن الصلاح: وهذا بعيد جداً ، وهو إما زلة عالم أو متأولٍ على أنه أراد الرواية على سبيل الوجادة » انظر علوم الحديث ١٥٧

(٥) في كلتا النسختين « بشبهه » والتصويب من علوم الحديث .

(٦) علوم الحديث ١٥٧.

(الثامن)(١) الوجادة

٤١٣ - قوله في قوله : « الثامن الوجادة » « عُهد »(٢).

عطفٌ على « عاصرت » أي بخط من عاصرتَه ، أو بخط من عهد قبل أي قبل زمن يمكن فيه معاصرتُك له .

٤١٤ - قوله : « ما »(٣) .

هو مفعول « تجد » (٤).

٤١٥ - قوله : « مُولَّد » (٥).

عبارة ابن الصلاح بعده « غير مسموع من العرب . روينا عن المعافي بن زكريا النهرواني (٦) العلاّمة في العلوم » (٧).

٤١٦ - قوله : « من تفريق » (٨) .

متعلّق بـ « فرَّعوا » أي فرَّعوا هذا المصدر من تفريق ، أي من

---

١) هذه الكلمة من (ف) وهي موجودة في شرح الألفية.

٢) شرح الألفية ١١١/٢ والبيتان هما :

« تَغَايُرَ المعنىٰ وذَاكَ إنْ تَجِدْ ... بخطِّ مَن عاصرتَ أو قَبْلُ عُهِدْ

مالم يحدِّثك به ولم يُجِزْ ... فقل : بخطِّه وَجدتُ واحْتَرِزْ »،

٣) شرح الألفية ١١١/٢ وسبقَ نقل البيت في النكتة السابقة.

٤) سقطت هذه النكتة بكاملها من (ف) .

٥) شرح الألفية ١١١/٢ والذي قبله « الوجادة - بكسر الواو - وهي مصدر مولد لوجد يجد ».

٦) أبو الفرج الجَرِيري الفقيه الحافظ العلاّمة المتفنن الثقة (٣٠٥ - ٣٩٠).الفهرست ٢٩٢ تاريخ بغداد ٢٣٠/١٣ الأنساب ٥٢/٢ .

٧) علوم الحديث ١٥٧ .

٨) شرح الألفية ١١١/٢ والذي قبله « قال المعافىٰ بن زكريا النهرواني : إن المولدين فرَّعوا قولهم : « وجادة » فيما أخذ من العلم من صحيفة من غير سماع ولا إجازة ولا مناولة ، من تفريق العرب بين مصادر « وجد » للتمييز بين المعاني المختلفة ».

نفسِ التفريق بمعنى أنهم لما فرقوا (١) بين المصادر للتفرقه بين (المعاني) ذكروا مصدراً غير تلك المصادر لمعنىً (٢) خاص عندهم ، أو يكون المعنى من أجل تفريق العرب .

٤١٧ - قوله : « وإِجْدَان بكسر الهمزة » (٣) .

قال في النكت : « في الضالة وفي المطلوب أيضاً . حكاه (٤) صاحب المحكم في الضالة فقط » (٥) .

٤١٨ - قوله : « بمعنى حَزِنَ » (٦).

لكن ماضيه بالكسر .

[مصادر « وَجَد » الذي للمطلوب]

٤١٩ - قوله : « فله مصدرَان » (٧).

بل له ستة . قال في القاموس : « وَجَدَ المطلوب كوَعَدَ وورِم يجِدُهُ ويَجُدُهُ بضم الجيم ولا نظير لها ، وَجْداً وجِدَةً ووُجْداً ووُجُوداً ووِجْداناً

---

(١) في حاشية الأصل (يقال : فرَق بالتخفيف بين المعاني ، وفرّق بالتشديد بين الذوات).

(٢) في (ف) « بمعنى » .

(٣) شرح الألفية ١١١/٢ والذي قبله « قلت : - أي العراقي - ولوجد مصدران آخران لم يذكرهما وهما « جِدةٌ » في الغضب وفي الغنىٰ و « إجدان » بكسر الهمزة ...»

(٤) في كلتا النسختين « حكاها » والتصويب من التقييد والإيضاح .

(٥) التقييد والإيضاح ١٦٧

(٦) شرح الألفية ١١٢/٢ والذي قبله « وليس معنىً من المعاني التى ذكرها مقتصراً على مصدر واحدٍ إلا في الحب فإن مصدره «وَجَد » بالفتح لا غيره ، قال ابن سيدة : وكذلك هو مصدر « وجد » بمعنى حزن قاله الجوهري وغيره. وأما في المطلوب فله مصدران « وجُود ووجدان » حكاهما صاحب المشارق .... وأما بمعنى الغنى فله أيضاً مصادر أربعة « وَجَد » مثلث الواو ، و « جدة » حكاها الجوهري وابن سيدة ، وقرىء بالثلاثة في قوله تعالى : ﴿ أَسْكِنُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ سَكَنْتُمْ مِن وجْدِكمْ ﴾ » انظر المحكم ٣٧١/٧ والصحاح ٥٤٧/٢

(٧) شرح الألفية ١١٢/٢ وسبق نقله في النكتة السابقة .

وإِجْدانا بكسرهما أدركَهُ ، والمالَ وغيرَهُ يَجِدُهُ وَجْداً مُثلثةً وَجِدَةً استغنى. وعليه يَجِدُ ويَجُدُ وَجْداً (١) وجِدَةً ومَوْجِدَةً غضب ، وبه وَجْداً في الحبّ فقط. وكذا في الحزن لكن يكسر ماضيهِ » (٢) وقد عُلِم بهذا ما تقَدَّم ، وعُلم أن تخْريج المصدر الذي ولّده المحدثون من الماضِي المكسور العين على وزن ورِمَ ؛ فيكون كوَرِث وِرَاثَةً ، ووَلِيَ / [٢٧١/ب]وِلايَةً ، أو من مفتوحِهَا مثل وَفَدَ وِفادةً وولَدَ وِلادةً ونحوهَا .

٤٢٠ - قوله : « وقرىء بالثلاثة » (٣) .

لم أر فيها قراءة بالفتح ، وإنما قرأ رَوح (٤) عن يعقوب (٥) بالكسر، وقرأ الباقون بالضمّ (٦) . (ثمّ وجدتُ الشمس الهروي في كتاب له جمَعه في القراءة الشاذة والمستعملة فهو بخطه نقل الفتح عن ابن أبي عَبْلة (٧) والأعرج) (٨) .

---

١) في الأصل بزيادة واو أي « ووجدة » والتصويب من (ف) والقاموس .

٢) القاموس المحيط ٣٤٣/١ مادة « وجد » وانظر تاج العروس ٥٢٢/٢ - ٥٢٥.

٣) شرح الألفية ١١٢/٢ وسبق نقله في النكتة ٤١٨ ، وانظر المحكم ٣٧٠/٧ وتاج العروس ٥٢٤/٢ حيث ذكرا القراءة بالثلاثة .

٤) ابن عبد المؤمن البصري المقرىء ، أبو الحسن ، صدوق (ت ٢٣٣ وقيل غير ذلك) خ . تهذيب الكمال ٢٤٦/٩ معرفة القراء الكبار ٢١٤/١ التقريب ٢١١.

٥) ابن إسحاق بن زيد بن عبد الله الحضرمي مولاهم المقرىء ، صدوق ، (ت ٢٠٥) م د تم س ق . تهذيب الكمال ٣١٤/٣٢ معرفة القراء الكبار ١٥٧/١ التقريب ٦٠٧ .

٦) انظر النشر في القراءات العشر ٣٨٨/٢ واتحاف فضلاء البشر ٥٤٥/٢ ونقل الصنعاني في توضيح الأفكار ٣٤٧/٢ عن البقاعي هذا الكلام .

٧) إبراهيم بن أبي عَبْلة - بسكون الموحدة - واسمه شِمْر - بكسر المعجمة - ابن يقظان الشامي ، ثقة ، (ت ١٥٢) خ م د س ق .
تهذيب الكمال ١٤٠/٢ غاية النهاية ١٩/١ التقريب ٩٢ .

٨) ما بين القوسين لا يوجد في (ف) . وانظر لقراءة الفتح مختصر في شواذ القرآن ١٥٨ .

٤٢١ - قوله : « ونحو ذلك » (١) .

كما قال ابن الصلاح : «قرأت بخط فلان ، أو في كتاب فلان بخطه»(٢) انتهى .

روى الرَّامَهرمزي في المحدّث الفاصل بسنده إلى محمد بن سعيد قال : « لمّا مات محمد بن مسلمة الأنصَاري (٣) رضي الله عنه وجدنا في (ذؤابة سيفه) (٤) كتاباً : بسم الله الرحمن الرحيم ، سمعت النبيَّ صلى الله عليه وسلم يقول : « إن لربكم في بقية دهركم نفحاتٍ فتعرّضوا لها(٥) لعلّ دعوة أن توافقَ رحمةً يسعَدُ بها صاحبُها بسعادةً لا يخسر بعدَها أبداً»(٦).

---

١) شرح الألفية ١١٢/٢ والذي قبله « والوجادة : أن تجد بخط من عاصرته - لقيته أو لم تلقه - أو لم تعاصره ... أحاديث يرويها أو غير ذلك مما لم تسمعه منه ولم يجزه لك فلك أن تقول : « وجدت بخط فلان أنا فلان » وتسوق الإسناد والمتن ، أو ماوجدته بخطه أو نحو ذلك ». ففي الشرح «أو» وليس « و » .

٢) علوم الحديث ١٥٨.

٣) الأوسي الحارثي ، أبو عبدالله ، من أكابر الصحابة وفضلائهم ، له ستة عشر حديثا ، (ت ٤٣ أو ٤٦). الإصابة ٣٣/٦ الخلاصة ٤٥٧/٢ .

٤) أي علاقَةُ قائمه . انظر لسان العرب ١٦/٥ وتاج العرُوس ٢٤٩/١ مادة «ذأب».

٥) في (ف) « له » .

٦) المحدّث الفاصل ٤٩٧ . والحديث أخرجه الطبراني في الأوسط ٤٠٨/٣ والكبير ٢٣٣/١٩ من طريق شيخ يكنىٰ أبا محمد عن شيخ يقال له المهاجر عن محمد بن مسلمة رضي الله عنه مرفوعاً نحوه . قال الهيثمي في المجمع ٢٣١/١٠ : « وفيه من لم أعرفهم ومن عرفتهم وثقوا » . وانظر مجمع البحرين ٢٧٠/٨ . والحديث ضعّفه الألباني في ضعيف الجامع الصغير ١٧٠/٢ . ولعل السبب وجود الجهالة في الإسناد والله أعلم .

وللحديث شاهدان مرفوعان وثالث موقوف .

الأول : عن أنس بن مالك رضي الله عنه ، أخرجه الحكيم الترمذي في نوادر الأصول ٢٢٣ والطبراني في الكبير ٢٢٣/١ وقال الهيثمي في المجمع ٢٣١/١٠ : « وإسناده رجاله رجال الصحيح غير عيسي بن موسىٰ بن إياس بن البكير وهو ثقة ».وأخرجه أبو نعيم في الحلية ١٦٢/٣ والقضاعي في مسند الشهاب ٤٠٧/١ والبيهقي في

٤٢٢ - قوله : « ولذلك » (١).

بلام الجرّ ، أي لأجل استعمالِ غيرِ واحدٍ ، ويؤيد ذلك قول الشيخ في النكت : « اشتراط المصنف في الوجادة أن يكون ذلك الشيخ الذي وُجد ذلك المَوجودُ بخطّه لا إجازةَ له منه ليس بجيد ، ولذلك لم يذكره

الجامع لشعب الايمان ٣/٣١٩ - ٣٢١ وابن عبدالبر في التمهيد ٥/٣٣٩ والبغوي في شرح السنة ٥/١٧٩ وابن عساكر في تاريخ دمشق ٣٢٨/٨ كلهم من طريق عيسي بن موسي بن إياس بن بكير عن صفوان بن سليم عن أنس رضي الله عنه مرفوعاً « اطلبوا الخير دهركم ... الحديث ».وهذا الإسناد ضعيف فيه علّتان :

الأولى : أن عيسي بن موسي بن محمد بن إياس ضعيف كما قال أبو حاتم . انظر الجرح والتعديل ٦/٢٨٥ .

الثانية : الانقطاع ، لأن صفوان بن سُليم لم ير أنساً رضي الله عنه كما قال أبو حاتم وأبو داود . انظر تهذيب التهذيب ٤/٣٧٤ والسلسة الصحيحة ٤/٥١١ .

الثاني : عن أبي هريرة رضي الله عنه ، أخرجه البيهقي في الجامع لشعب الايمان ٣/٣٢٢ وقال : « وهذا هو المحفوظ دون الأول » يعني حديث أنس رضي الله عنه المتقدّم ، وأخرجه ابن عساكر في تاريخه ٣٢٨/٨ من طريق عيسي بن موسىٰ بن إياس عن صفوان بن سليم عن رجل من أشجع عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً « اطلبوا الخير دهركم كلّه ... الحديث».

وهذا الإسناد فيه علّتان :

الأولي : ضعف عيسى بن موسي بن محمد بن إياس كما مرّ ذكره .

الثانية : فيه رجل مبهم لا يعرف .

وأخرجه ابن أبي الدنيا في الفرج بعد الشدّة ٤٤ من طريق الليث بن سعد عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً .

وهذا الإسناد منقطع لأن أبا هريرة رضي الله عنه توفي سنة ٥٧ أو ٥٨ والليث بن سعد ولد سنة ٩٤ . انظر التاريخ الأوسط للبخاري (التاريخ الصغير) ١/٩٩ و ٢/٢٠٩ .

الثالث : عن أبي الدرداء رضي الله عنه موقوفاً عليه ، أخرجه ابن أبي شيبة في المصنّف ٣٠٩/١٣ ومن طريقه أبو نعيم في الحلية ٢٢١/١ بسند ضعيف .

١) شرح الألفية ٢/٢١١ . والذي فيه « كذلك » ولعله خطأ . والذي قبله «وقد استعمل غير واحدٍ من أهل الحديث الوجادة مع الإجازة،وهو واضح كقوله : وجدت بخط فلان وأجازه ليَ . ولذلك لم يذكره القاضي عياض في الإلماع في مثال « الوجادة »».

القاضي عياض (١) في حدّ الوجادة » (٢).

[المروي بالوجادة منقطع]

٤٢٣ - قوله : « وكله منقطعٌ » (٣).

قال ابن كثير فيما نقل عنه : « الوجادة ليست من باب الرواية ، وإنما هي حكاية عمّا وجده في الكتاب » (٤).

---

١) سقطت من (ف) .

٢) التقييد والإيضاح ١٦٨ وأنظر الإلماع ١١٦ - ١١٧ .

في الأصل بعد هذه النكتة سطر ونصف ضرب عليه لأنه تكرار لما سبق .

٣) شرح الألفية ٣١١/٢ والبيت هو :

« وَكُلُّهُ منقطعٌ والأوَّلُ قد شِيْبَ وَصْلاً ما وقَدْ تَسَهَّلُوا » .

٤) اختصار علوم الحديث ١٢٨ . وقد نقل هذه العبارة عن ابن كثير كلٌّ من السخاوي في فتح المغيث ٢٣/٣ والأنصاري في فتح الباقي ١١٣/٢ . وذكر هذه النكتة بحروفها إلا قوله : « في الكتاب » الصنعاني في توضيح الأفكار ٣٤٧/٢ دون العزو إلى البقاعي .

[معنىٰ الدَّلَس والتدليس لغة]

٤٢٤ - قوله : « دُلْسَه » (١).

قال في القاموس : « الدَّلَس - بالتحريك - الظُّلمةُ كالدُّلْسَه بالضمِّ .... والتدليس كتمان عيب السلعة (٢) عن المشتري ومنه التدليس في الإسناد »(٣)/[٢٧٢/أ].

٤٢٥ - قوله : « إن أوهم » (٤).

أي بأن كان (٥) معاصراً له ، فإن روايته على تلك الصورة توهم من اطلع عليها أنه سمع ذلك منه أو أجازه به ، بخلافِ ما إذا لم يكن معاصراً(٦).

٤٢٦ - قوله : « بلفظة عن » (٧).

أي أو نحوها مثل : قال فلان ، ونحو ذلك مما يوهم أخذه عنه إجازة أو سماعاً(٨).

---

١) شرح الألفية ١١٣/٢ والبيت هو :
« فيه بِعَنْ ، قال وهذا دُلْسَهْ تَقبُحُ إِنْ أوهم أَنْ نَفْسَهْ » .
٢) في كلتا النسختين « المشترى » والتصويب من القاموس .
٣) القاموس المحيط ٢١٦/٢ مادة « دلس » .
٤) شرح الألفية ١١٣/٢ وسبق نقل البيت في النكتة السابقة .
٥) سقطت من (ف) .
٦) ونحو هذا المعني ذكره السخاوي في فتح المغيث ٢٥/٣ والأنصاري في فتح الباقي ١١٤/٢ .
٧) شرح الألفية ١١٤/٢ والذي قبله : « وقد تسهّل من أتى بلفظة « عن » فلان في موضع الوجادة »
٨) ونحو هذا ذكره الأنصاري في فتح الباقي ١١٤/٢ .

٤٢٧ - قوله : « جواز العمَل به » (١).

كان شيخنا يتوقف في كون الجواز هنا على بابه ، وذلك هوَ الحقُّ إن شاء الله تعالى ، ويشبه أن يكون الشافعيُ إنما عبّر بهذا لأنّ أدنى مراتب العمل الإباحة فكأنّه قال : إنه يعمل بها ، ثم ما اقتضاه الدليل من إباحة أو ندبٍ أو غيرهما كان العمل على حَسَبِه .

وقد أستدلَ الحافظ عماد الدين ابن كثير فيما نقل عنه للعمل بها بحديث عمرو بن شعيب (٢) عن أبيه (٣) عن جده (٤) رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أي الخلق أعجب إليكم إيماناً ؟ قالوا : الملائكةُ ، قالَ : وكيف لا يؤمنون وهم عند ربهم ؟ وذكروا الأنبياء، قالَ : وكيف لا يؤمنون والوحيُ ينزل عليهم ؟ قالوا: فنحنُ ، قال: وكيفَ لا تؤمنون وأنا بين أظهركم ؟ قالوا : فمن يارَسُول الله ؟ قال : قومٌ يأتون بعدَكم يجدون صُحفاً فيها كتاب يؤمنون بما فيها ».(٥).

---

١) شرح الألفية ١١٤/٢ والذي قبله « قال : أي القاضي عياض - وحكي عن الشافعي رحمه الله جواز العمل به » . انظر الإلماع ١٢٠ .

٢) ابن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص ، صدوق (ت ١١٨) ر ٤. تهذيب الكمال ٦٤/٢٢ التقريب ٤٢٣ .

٣) شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص ، صدوق ، من الثالثة. ر ٤ . تهذيب الكمال ٥٣٤/١٢ التقريب ٢٦٧ .

٤) عبد الله بن عمرو بن العاص . وقد مرّ .

٥) تفسير القرآن العظيم لابن كثير ٤٤/١.وانظر اختصار علوم الحديث ١٢٨ وذكر السخاوي في فتح المغيث ٢٨/٣ هذا الاستدلال لابن كثير وقال عن الحديث : إنه صحيح .

أخرجهُ الحافظُ أبوبكرٍ الخطيبُ في كتابِ شَرفِ أصحاب الحديث بسنده.(١).

وأخرجه أيضاً بسنده من طريق أبي يعلي أحمد بن علي الموصليّ عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال : سمعت رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يقولُ[لنا (٢):] « أنبئوني بأفضَلِ أهل الايمان إيماناً / [٢٧٢/ب] قلنا : يارسول الله ،الملائكةُ . قال : هم كذلك ، ويحقّ لهم ، وما يمنعُهم وقد أنزلهم الله المنزلة التي أنزلهم بها؟ بل غيرُهم . قلنا : يارسولَ الله ، فالأنبياءُ الذين أكرمهمُ الله بالنبوة والرسالة . قال : هم كذلك ، ويحقّ لهم ذلكَ ، وما يمنعُهم وقد أكرَمهم الله بالنبوة والرسالة ؟ بل غيرهم . قلنا : يارسولَ الله الشهداءُ الذين أكرمهم الله تعالى بالشهادة معَ الأنبياء ، قال : هم كذلك ، ويحقُ لهم ، وما يمنعُهم وقد أكرمهمُ الله بالشهادة ؟ بل غيرُهم . قلنا : يارسول الله فَمَنْ ؟ قال : أقوامٌ في أصلاب الرجال يأتون من بعدي ، يؤمنون بي ولم يروني

---

١) ص ٣٣ . والحديث أخرجه ابن عرفة في جزئه ٥٢ والبيهقي في الدلائل ٥٣٨/٦ وإسماعيل بن محمد الأصبهاني في الترغيب والترهيب ٥١/١ من طريق الحسن ابن عرفة حدثنا إسماعيل بن عياش الحمصي غن المغيرة بن قيس التميمي عن عمرو بن شعيب به .

وهذا الإسناد فيه علتان :

الأولى : أنه من رواية إسماعيل بن عيّاش الحمصي عن غير أهل بلده ، وهو إذا روى عن غير أهل بلده خلّط . انظر التقريب ١٠٩ .

الثانية : فيه المغيرة بن قيس البصري قال عنه أبو حاتم : منكر الحديث . انظر الجرح والتعديل ٢٢٨/٨ . والحديث ضعّفه الألباني في السلسلة الضعيفة ١٠٢/٢ .

٢) زيادة من شرف أصحاب الحديث .

ويصدقون بي ولم يروني ، يرون الورقَ المُعَلّق فيعملونَ بما فيهِ » (١).

---

١) شرف أصحاب الحديث ٣٣ - ٣٤ وانظر مسند أبي يعلى ١٤٧/١ والحديث أخرجه أيضا البزار في مسنده ٤١٢/١ والحاكم في المستدرك ٨٥/٤ وصحّحه،وتعقبه الذهبي بقوله : « محمد - أى ابن أبي حميد - ضعفوه». وبيبي بنت عبد الصمد الهرثمية في جزء لها ص ٧٥ .

من طَريق محمد بن أبي حميد عن زيد بن أسلم عن أبيه عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه .

وهذا الإسناد ضعيف فيه محمد بن أبي حميد إبراهيم الأنصاري الزرقي المدني وهو ضعيفٌ ، انظر التقريب ٤٧٥ .

وأخرجه البزار في مسنده ٤١٣/١ وأشار الى أن رواية الثقات هي الإرسال والعقيلي في الضعفاء ٢٣٨/٤ من طريق المنهال بن بحر ثنا هشام بن أبي عبد الله عن يحيي ابن أبى كثير عن زيد بن أسلم عن أبيه عن عمر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه .

قال العقيلي : « وهذا الحديث إنما يعرف بمحمد بن أبى حميد عن زيد بن أسلم ، وليس بمحفوظ من حديث يحيىٰ بن أبي كثير ، ولا يتابع منهالاً عليه أحد » .

وقال الهيثمي في المجمع ٦٥/١٠ : « ... وأحد إسنادي البزار المرفوع حسن ، والمنهال بن بحر وثقه أبو حاتم وفيه خلاف ، وبقية رجاله رجال الصحيح » والحديث قال عنه الألباني في السلسلة الضعيفة ١٠٣/٢ : «ضعيف جداً» فراجعه .

وللحديث شواهد :

الأول : عن أبَيِّ هريرة رضي الله عنه عند الإسماعيلي في معجمه ٥٣٢/٢ والسهمي في تاريخ جرجان ٤٠٤ من طريق الإسماعيلي ، وعند أبي نعيم في ذكر أخبار أصبهان ٣٠٨/١ - ٣٠٩ بسند ضعيف جداً.

الثاني : عن أنس رضي الله عنه عند البزار وقال : « غريب من حديث أنس » كما في كشف الأستار ٣١٨/٣ ، . وقال الهيثمي في المجمع ٦٥/١٠ : «... فيه سعيد بن بشير وقد اختلف فيه فوثقه قومٌ وضعّفه آخرون ، وبقية رجاله ثقات » .

وسعيد بن بشير الأزدي مولاهم قال عنه ابن حجر في التقريب ٢٣٤ : «ضعيف». والإسناد فيه علة أخرى وهي عنعنة قتادة بن دعامة وهو مدلّس من (ط ، ٣) انظر تعريف أهل التقديس ١٠٢ .

الثالث : عن أبي جمعة حبيب بن سباع الأنصاري رضي الله عنه عند البخاري في خلق أفعال العباد ٥٠ والطبراني في الكبير ٢٧/٤-٢٨ . قال الهيثمي في المجمع ٦٦/١٠: « ... واختلف في رجاله » .

فلعلّ الحديث يصبح حسناً لغيره بالمتابعة والشاهدين الأخيرين . والله أعلم .

٤٢٨ - قوله : « لأبَوْهُ » (١).

يعني لما تقدّم من أنّ معظّمهم لا يرونَ العمل به (٢) هذا على تقدير كونه بالباء الموحدة (٣) ويحتمل أن يكون (٤) (بالمثناة)(٥) الفوقانية من الإتيان ، يعنى لعملوا به لوضوح دليله،وهو أن مدار وجوب العمل بالحديث الوثوقُ بنسبته إلى الشارع صلى الله عليه وسلم ، لا اتصاله بالرواية (٦).

٤٢٩ - قوله : « المتأخرة » (٧) .

قال ابن الصلاح : «فإنه لو توقف العملُ فيها على الرواية لا نسدّ باب العمل بالمنقول لتعذّر شرط الرواية فيها على ما تقدّم في النوع الأول(٨)» انتهى.

وأيضاً فربما انقطعت الرواية (٩) ببعض الأجزاء لقلة الهمم في الأعصار المتأخرة وربما كان / [٢٧٣/أ] فيه(١٠) حديث ليس في غيره مما

---

١) شرح الألفية ١١٥/٢ والذي قبله « قال ابن الصلاح : قطع بعض المحققين من أصحابه - أي الشافعي - في أصول الفقه بوجوب العمل به عند حصول الثقة به وقال : لو عرض ما ذكرناه على جملة المحدثين لأبوه » انظر علوم الحديث ١٦٠ .

٢) ذكر نحو هذا السخاوي في فتح المغيث ٢٧/٣ .

٣) وهو كذلك في علوم الحديث ١٦٠ « بالباء » .

٤) هنا كلمة ضرب عليها في الأصل .

٥) في الأصل « المثناة » والتصويب من (ف) .

٦) ذكر هذا المعنى المذكور في النكتة الصنعاني في توضيح الأفكار ٣٤٨/٢ مع اختلاف يسير ولم يشر إلى البقاعي .

٧) شرح الألفية ١١٥/٢ والذي قبله « قال ابن الصلاح : وما قطع به - أي من وجوب العمل بالوجادة - هو الذي لا يتجه غيره في الأعصار المتأخرة». انظر علوم الحديث ١٦٠ .

٨) علوم الحديث ١٦٠.

٩) سقط من (ف) من قوله : « فيها على ما تقدّم » ... إلى قوله ....: «الرواية » .

١٠) هذه الكلمة كتبت في طرف الحاشية السفلي في الأصل . وليست في صلب الكتاب .

نرويه ، فلولا هذا الطريق لضاع ما فيه من الحكم . وأما العصر القديمُ فكانت الأحاديثُ فيه محفوظةً في الصدور والطروس (١) ، وشدّة الرغبة في ذلك فوق الوصف ، فمتى رأينا حديثاً لا يُعرف ، وليس لأحدٍ به رواية ، غلب على الظنّ أنه مصنوع . والله أعلم .

٤٣٠ - **قوله : في قوله : « وإن يكن » « على ما تقدّم » (٢).**

أي في نقل الحديث من الكتب المعتمدة (٣) .

٤٣١ - **قوله : « ممّا لا يقتضي الجزم » (٤) .**

قال ابن الصلاح : « وقد تسامح أكثر الناس (٥) في هذه الأزمان بإطلاق اللفظ الجازم في ذلك من غير تحَرٍّ وتثبُّت ، فيطالع أحدُهم كتاباً منسوباً إلى مصنفٍ معين وينقل (منه) [عنه](٦) من غير أن يثق بصحة النسخة قائلاً : « قال فلان كذا وكذا [أو ذكر فلان كذا وكذا](٧)» والصواب ما قدّمناه »(٨).

---

١) أي الصحف . انظر القاموس المحيط ٢/٢٢٥ مادة « طرس » .

٢) شرح الألفية ٢/١١٥ والذي قبله « وإن كانت - أي النسخة - بغير خطّ المصنف فإن وثقت بصحة النسخة بأن قابلها المصنّف أوثقة غيره بالأصل أو بفرع مقابل على ما تقدّم فقل : قال فلان ... وإن لم تثق بصحة النسخة فقل : بلغني عن فلان أو وجدتُ في نسخة من الكتاب الفلاني. ونحو ذلك مما لا يقتضي الجزم »

٣) انظر علوم الحديث ٢٥ وشرح الألفية ١/٨١.

٤) شرح الألفية ٢/١١٥ وسبق نقله في النكتة السابقة .

٥) في (ف) « الحديث » وهو خطأ .

٦) زيادة من علوم الحديث .

٧) زيادة من علوم الحديث .

٨) علوم الحديث ١٥٩ .

[معنىٰ الإسقاط والسَّقَط]

٤٣٢ - قوله : « ومواضع الإسقاط » (١).

بالكسر ، مصدر أسقط الشيءَ إذا ألقاه . فالمراد المواضع التي تُرك فيها كلامٌ اختلّ به المعنى (٢) « والسَّقَط » محرّكاً الرديء والخطأ في الكلام والكتاب والحساب(٣).

وقوله : «وما أحيل(٤) عن جهته ».

أي بضرب من التأويل .

وقوله : « من غيرها ».

الجار فيه يتعلق بـ « يخفى » في قوله « لا يخفى » ، والضمير في «غيرها» للمواضع .

---

١) شرح الألفية ٢/١١٥ والذي قبله « قال ابن الصلاح : فإن كان المطالع عالماً فطناً بحيث لا يخفى عليه في الغالب مواضع الإسقاط والسقط و ما أحيل عن جهته من غيرها،رجونا بأن يجوز له إطلاق اللفظ الجازم فيما يحكيه من ذلك » انظر علوم الحديث ١٥٩ .

٢) سقطت من (ف) .

٣) انظر لسان العرب ٦/٢٩٣-٢٩٦ والقاموس المحيط ٢/٣٦٥ مادة « سقط».

٤) في الأصل « أحبل » والتصويب من (ف) وشرح الألفية .

كتابة الحديث وضبطه (١).

٤٣٣ - قوله في كتابة الحديث وضبطه : « الصحاب » (٢).

بكسر الصاد وتفتح . ولو قالَ : الأصحاب . لاتّزن . وكلاهما جمع صاحِب .

قال في القاموس: «صَحِبَه كسَمِعَه صَحابَةً ويُكْسَر وصُحْبَةً ، عاشَرَهُ وهم/ [٢٧٣/ب] أصحابٌ وأصاحِيبُ وصُحبان وصِحابٌ وصَحابة [وصِحَابة](٣) وصَحْبٌ »(٤).

وقال ابن مكتوم (٥) في الجمع بين العُباب (٦) والمحكم (٧) : « وأكثر الناس على الكسر دون الهاء ، وعلى الفتح معها(٨).

قال ابن سيدهٔ : ولا يمتنع أن تكون الهاء مع الكسر من جهة القياس على أن تزاد [الهاء](٩) لتأنيث الجمع ، فأما الصُحْبَةُ والصَّحْبُ فاسمان للجمع .

---

(١) هذا العنوان في الأصل فقط .

(٢) شرح الألفية ١١٦/٢ والبيت هو :
« واختلفَ الصِّحَابُ والأَتْبَاعُ ... في كِتْبَةِ الحَدِيثِ والإجْماعُ ».

(٣) زيادة من القاموس المحيط .

(٤) القاموس ٩١/١ مادة « صحب » .

(٥) أحمد بن عبد القادر بن أحمد بن مكتوم القيسي الحنفي النحويّ ، أبو محمد (٦٨٢ - ٧٤٩). الوافي بالوفيات ٧٤/٧ الدرر الكامنة ١٨٦/١ بغية الوعاة ٣٢٦/١ .

(٦) في حاشية الأصل كتب « للصغاني » .

(٧) في حاشية الأصل كتب « لابن سيدة » .

(٨) ذكر السخاوي في فتح المغيث ٣٠/٣ خلاصة ما تقدّم من أول النكتة باختصار .

(٩) زيادة من المحكم .

وقال الأخفش (١) : الصحب جمْعٌ ، خلاف قول سيبويه(٢). وقالوا في النساءِ : هنّ صواحب . وحكى الفارسيّ (٣) : هنّ صَوَاحبات ، جمعوا صواحبَ جَمْعَ السلامة »(٤) .

[معنى كلمة « كِتْبة »]

٤٣٤ - قوله : « كِتْبة الحديث » (٥) .

بكسر الكاف أي نسخُ الحديث (٦) قال في الجمع بين العُباب والمحكم : « والكتِبةُ - أي بالكسر - الحالة . والكِتْبة الاكتتابُ في الفرضِ والرِّزق . والكِتْبَة اكتتابك كتاباً تنسخهُ»(٧).

٤٣٥ - قوله : « بالجزم » (٨).

يتعلق بما تعلّق به « على » ، وهو في موضع الحال ، أي الإجماع استقر على الجواز مجزوماً به .

---

١) سعيد بن مسعدة المجاشعي مولاهم البصري ، أبو الحسن ، النحوي اللغوي الأديب (ت ٢١٥ تقريباً). أخبار النحويين البصريين ٣٩ إنباه الرواة ٣٦/٢ مقدمة كتاب العروض للأخفش د. أحمد محمد عبد الدايم .

٢) عمرو بن عثمان بن قنبر الفارسي البصري ، أبو بشر ، إمام النحو (ت ١٨٠ وقيل غير ذلك). أخبار النحويين البصريين ٣٧ تاريخ بغداد ١٩٥/١٢ نزهة الألباء ٦٠ .

٣) الحسن بن أحمد بن عبد الغفّار بن سليمان ، أبو علي ، النحوي صاحب التصانيف (٢٨٨ - ٣٧٧). تاريخ بغداد ٢٧٥/٧ نزهة الألباء ٣١٥ كتاب أبو علي الفارسي حياته ومكانته بين أئمة العربية د. عبد الفتاح شلبي .

٤) انظر المحكم ١١٩/٣ - ١٢٠ وتاج العروس ٣٣٢/١ .

٥) شرح الألفية ١١٦/٢ وسبق نقل البيت في النكتة السابقة .

٦) ذكر نحو هذا السخاوي في فتح المغيث ٣٠/٣ والأنصاري في فتح الباقي ١١٦/٢ .

٧) انظر المحكم ٤٨٣/٦ مادة « كتب » وتاج العروس ٤٤٤/١ - ٤٤٥ .

٨) شرح الألفية ١١٦/٢ والبيت هو :

«على الجَوَازِ بَعدهُم بالجَزْمِ لقوله « اكتبوا » وَكَتْبِ السَّهْمِي »

٤٣٦ - قوله : « فكرهه ابن عمر »(١).

إنما في كتاب ابن الصلاح « عُمر » ولم يذكر ابنَهُ في شيء من القسمين ، ولا ذكر عُمر في المجيزين.(٢) فالله أعلم .

لعلّ هؤلاء الذين كرهوه استندوا إلى النهي (٣) ، كحديث أبي سعيد الذي ذكره(٤) ، رواه مسلم في أواخر كتابه قَبْلَ كتاب التفسير بقليلٍ(٥) ، ولم يبلغهم خبر الإباحة (٦).

٤٣٧ - قوله / [٢٧٤/أ] : « وجوَّزه أو فعله » (٧).

أي وجوّزه بالقول أو الفعلَ « جماعةٌ » أي قال بعضهم : إنه جائز ، وفعله بعضهم فعلمنا بفعلهم له أنه عندهم جائزٌ لأنهم كانوا لا يُقْدمون على غير الجائز ، وعبارة ابن الصلاح « وممن روينا عنه أباحةَ ذلك أو فعلَه ... إلى آخره » (٨).

---

١) شرح الألفية ١١٦/٢ والذي قبله « اختلف الصحابة والتابعون في كتابة الحديث فكرهه ابن عمر ...».

٢) انظر علوم الحديث ١٦٠ - ١٦١ . وفي بعض نسخ « علوم الحديث » ذكر «ابن عمر» من المجيزين . انظر علوم الحديث حاشية صفحة ١٦١ .
وقد ذكر القاضي عياض في الإلماع ١٤٧ والسخاوي في فتح المغيث ٣١/٣ والسيوطي في التدريب ٦٥/٢ والأنصاري في فتح الباقي ١١٧/٢ والبلقيني في المحاسن كما سيأتي النقل عنه أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه من المجيزين. أمابنه عبد الله رضي الله عنهما فذكر القاضي عياض في الإلماع ١٤٩ أنه من الكارهين. أما السخاوي في فتح المغيث ٣٠/٣ و ٣١ والسيوطي في التدريب ٦٥/٢ والأنصاري في فتح الباقي ١١٦/٢ و ١١٧ فذكروه في القسمين جميعاً .

٣) في (ف) « النبي » وهو خطأ .

٤) أي العراقي في شرح الألفية ١١٦/٢ .

٥) ٢٢٩٨/٤ رقم ٣٠٠٤ . وأخرجه غيره .

٦) انظر شرح الألفية ١١٧/٢ - ١١٨ .

٧) شرح الألفية ١١٦/٢ وعبارته « وجوّزه - أي كتابة الحديث - أو فعله جماعةٌ من الصحابة ».

٨) علوم الحديث ١٦١ .

[ضبط اسم أبي شاه]

٤٣٨ - قوله : « لأبي شاه » (١).

رأيت على حاشية كتاب ابن الصلاح بخطٍ لا أعرفه ما صورته « وقع في المشارق المقروء على الصغاني (٢) ، والترمذي المقروء على القاضي عياض وعليهما خطاهُمَا، بالتاء المثناة من فوق ، والمحدّثون من فضَلاءِ مِصْرَ لا يروونهُ إلا بالهاء ، وكذا سمعه الحافظ زين الدين العراقيُّ »(٣) .

٤٣٩ - قوله : « وزال ذلك الخلافُ » (٤).

قال ابن الصلاح : « ولولا تدوينه في الكتُب لدرس في الأعصُر الآخرة » (٥).

---

١) شرح الألفية ١١٧/٢ والذي قبله « ومما يدلّ على الجواز قوله صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح:« اكتبو لأبي شاه»».
والحديث أخرجه البخاري في مواضع منها ٨٧/٥ رقم ٢٤٣٤ ، ومسلم ٩٨٨/٢ و ٩٨٩ رقم ١٣٥٥ وغيرهما من حديث أبي هريرة رضي الله عنه
وأبو شاه هو اليماني ، يقال إنه كلبي ، ويقال إنه فارسي . وقيل إن هاءه أصلية . انظر الإصابة ٢٠٢/٧ والفتح ٢٠٦/١

٢) الحسن بن محمد بن الحسن بن حيدر بن عليّ الصّغاني ، إمام اللغة المحدّث العلاّمة الصدوق (٥٧٧-٦٥٠). معجم الأدباء ١٨٩/٩ السير ٢٨٢/٢٣ مقدمة العباب الزاخر . للدكتور فُير محمد حسن .

٣) وذكر النووي في شرحه لصحيح مسلم ١٢٩/٩ أنه بالهاء وقفاً ودرجاً ، وكذلك في الإرشاد له ٤٢٧/١ . وقال ابن حجر في هدي السارى ١٣٦ : «وقد غلّطوا من جعل هاءهُ تاء مثناة » . وقال السخاوي في فتح المغيث ٣٢/٣ : « بهاء منونة في الوقف والدرج على المعتمد » ومثله الصنعاني في توضيح الأفكار ٣٦٤/٢ .

٤) شرح الألفية ١١٧/٢ والذي قبله «قال - أي القاضي عياض -: ثم أجمع المسلمون على جوازها - أي كتابة الحديث - وزال ذلك الخلاف » انظر الإلماع ١٤٧ - ١٤٨.
وكان حقّ هذه النكتة أن تقدّم على التي قبلها حسب الموجود في شرح الألفية .

٥) علوم الحديث ١٦٢ . وقد ذكر هذه العبارة عن ابن الصلاح السخاوي في فتح المغيث ٣٦/٣ أيضاً وكذا السيوطي في التدريب ٦٥/٢ .

٤٤٠ - قوله : « فقال له اكتب » (١).

في بعض الروايات بيان سبب السؤال كما سيأتي قريباً . وأخرج ابن سعد هذا الحديث وزاد « أنه كان يسمي صحيفته تلك الصادقة»(٢).

رأيته بخط بعض أصحابنا. (٣)

---

١) شرح الألفية ١١٧/٢ والذي قبله « وروى أبو داود من حديث عبدالله بن عمرو قال : كنت أكتب كلّ شيء سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم ... فذكر الحديث وفيه أنه ذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال له : « اكتب ».انظر سنن أبي داود ٦٠/٤ رقم ٣٦٤٦ والحديث أخرجه أيضاً أحمد في المسند ١٦٢/٢و١٩٢ والدارمي في سننه ١٢٥/١ والحاكم في المستدرك ١٠٥/١-١٠٦ وقال :« رواة هذا الحديث قد احتجابهم عن آخرهم غير الوليد هذا ، وأظنه الوليد بن أبي الوليد الشامي ، فإنه الوليد بن عبد الله وقد غلبت على أبيه الكنية ، فإن كان كذلك فقد احتج مسلم به » ووافقه الذهبي . وأخرجه البيهقي في المدخل ٤١٤-٤١٥ والخطيب في تقييد العلم ٨٠-٨١ وابن عبد البر في جامع بيان العلم ٧١/١ والقاضي عياض في الإلماع ١٤٦ ثلاثتهم من طريق أبي داود . وكلهم عن يحيى بن سعيد القطان عن عبيد الله بن الأخنس عن الوليد بن عبد الله عن يوسف بن ماهك عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما مرفوعاً .

وما ذكره الحاكم من أن الوليد المذكور في السند هو الوليد بن أبي الوليد الشامي ، وهم منه رحمه الله ، إنما هو الوليد بن عبد الله بن أبي مغيث العبدري مولاهم المكي . نبه على ذلك أحمد شاكر في تحقيقه للمسند ٢١/١٠ والألباني في السلسلة الصحيحة ٤٦/٤.

قال الحافظ ابن حجر في الفتح : « ولهذا - أي هذا الحديث - طرق أخرى عن عبد الله بن عمرو يقوى بعضها بعضاً » .

والحديث صحح إسناده أحمد شاكر في تحقيقه للمسند ٢٠/١٠ والألباني في السلسلة الصحيحة ٤٥/٤ .

٢) طبقات ابن سعد ٣٧٣/٢ و ٢٦٢/٤ و ٤٩٤/٧ عن أبي بكر بن عبد الله بن أبي أوس المدني عن سليمان بن بلال عن صفوان بن سليم عن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما .

وهذا الإسناد فيه انقطاع؛صفوان بن سليم لم ير عبد الله بن عمرو . قال أبو داود : عن صفوان بن سليم : لم ير أحداً من الصحابة إلا أبا أمامة وعبد الله بن بسر . انظر تهذيب التهذيب ٣٧٤/٤ .

٣) وممن ذكر هذه الزيادة وأنها عند ابن سعد السخاوي في فتح المغيث ٣٣/٣ والصنعاني في توضيح الأفكار ٣٦٤/٢ .

[ذكر بعض الصحابة رضي الله عنهم والتابعين الذين أجازوا كتابة الحديث وما ورد عنهم في ذلك]

وقال البلقيني (١) في محاسن الاصطلاح : « أعلى من رُوي عنه ذلك (٢) من الصحابة عمر بنُ الخطاب ثم عثمان بن عفان .

أسند الرامهرمزي في كتابه الفاصل بإسناد ذكره عن عمرو(٣) بن أبي سفيان(٤) أنه سمع عمر بنَ الخطاب يقول : "قيّدوا العلم بالكتاب". (٥)وفي كتاب المرزُباني من حديث عبد الله بن راشد (٦) قال قال/ [٢٧٤/ب] : عثمان بنُ عفان رضي الله عنه : « قيّدوا العلمَ . قلنَا : وَمَا تقييده ؟ قال تعلّموه وعلّموهُ واستنسخوه»(٧)

---

١) عمر بن رسلان بن نصير بن صالح الكناني العسقلاني الشافعي ، الحافظ الفقيه القاضي العلاّمة (٧٢٤-٨٠٥).
إنباء الغمر ٥/١٠٧ لحظ الألحاظ ٢٠٦ الضوء اللامع ٦/٨٥ .

٢) في كلتا النسختين « ذلك عنه » والتصويب من المحاسن .

٣) في كلتا النسختين « عمر » والتصويب من المحاسن والمحدّث الفاصل .

٤)ابن أَسِيد - بفتح أوله - ابن جارية - بالجيم - الثقفي المدني ، ويقال : عُمر ، ثقة ، من الثالثة . خ م د س .
تهذيب الكمال ٢٢/٤٤ التقريب ٤٢٢ .

٥) المحدّث الفاصل ٣٧٧ وأخرجه أيضاً الدارمي ١/١٢٧ والحاكم في المستدرك ١/١٠٦ وصححه وسكت الذهبي . والبيهقي في المدخل ٤١٦ والخطيب في تقييد العلم ٨٨ وابن عبد البر في جامع بيان العلم ١/٧٢ كلهم من طريق أبي عاصم الضحاك بن مخلد عن ابن جريج عن عبد الملك بن عبد الله بن أبي سفيان عن عمه عمرو بن أبي سفيان عن عمر رضي الله عنه مثله.
وإسناده ضعيف ؛ عبد الملك بن عبد الله بن أبي سفيان الثقفي ذكره البخاري في التاريخ الكبير ٥/٤٢١ وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٥/٣٥٤ ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً وذكره ابن حبان في الثقات ٥/١١٦ .

٦) مولى عثمان بن عفّان رضي الله عنه . ذكره البخاري في التاريخ الكبير ٥/٨٦ وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٥/٥١ ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً وذكره ابن حبان في الثقات ٥/٢٩ و ٧/٥٩ .

٧) أخرج الحكيم الترمذي في نوادر الأصول نحوه (٤١) .

وجاء عن طلحةَ بن عبيد الله (١) ما يقتضي جواز كتابة غير القرآن .

وأسندَ الرامهرمزي عن عبد الله بن محمّد بن عَقيل(٢) قال : « كنتُ أذهب أنا و[أبو(٣)] جعفر (٤) إلى جابر بن عبد الله (٥) ومعنا ألواحٌ صغارٌ نكتب فيها الحديثَ » (٦).

وأسند المرزُباني بسندٍ - قيل : إنهُ جيّد - عن عبد الله بن بُريدة(٧) « أنّ أناساً من أهل الكوفة كانوا في سفرٍ ومعهم شدّادُ بنُ أوسٍ (٨) فقال [له(٩)] رجلٌ : حدّثنا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : ائتوني بصحيفة ودواةٍ . فأتوه بهما ، فقال : اكتُبْ ، سمعتُ رسول الله

---

١) ابن عثمان بن عمرو بن كعب التيْمي ، أبو محمد المدني ، أحد العشرة المبشرين بالجنّة ، له ثمانية وثلاثون حديثاً ، استشهد سنة ٣٦. ع. الإصابة ٥٢٩/٣ الخلاصة ١١/٢.

٢) ابن أبي طالب الهاشمي ، أبو محمد المدني ، صدوق في حديثه لين ويقال تغيّر بأَخَرة ، (ت بعد ١٤٠) بخ د ت ق .
تهذيب الكمال ٧٨/١٦ التقريب ٣٢١ .

٣) زيادة من المحدّث الفاصل وتقييد العلم .

٤) محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ، أبو جعفر الباقر ، ثقة فاضل (ت سنة بضع عشرة ومائة) . ع .
تهذيب الكمال ١٣٦/٢٦ التقريب ٤٩٧.

٥) ابن عمرو بن حَرام - بفتح المهملة - الأنصاري السَّلَمي - بفتحتين - صحابي ابن صحابي ، له ألف وخمسمائة حديث وأربعون حديثاً (ت ٧٤ أو ٧٨) ع.
الإصابة ٤٣٤/١ الخلاصة ١٥٦/١ .

٦) المحدث الفاصل ٣٧٠ - ٣٧١ وأخرجه أيضاً ابن عدي في الكامل ١٤٤٧/٤ والبيهقي في المدخل ٤٢٢ والخطيب في تقييد العلم ١٠٤ من طرق عن عبدالله بن محمد بن عقيل نحوه . وهذا الإسناد ضعيف لما تقدم في درجة عبد الله بن محمد بن عقيل .

٧) ابن الحُصَيب الأسلمي ، أبو سهل المروزي ، قاضيها ، ثقة (١٥-١١٥) ع.
تهذيب الكمال ٣٢٨/١٤ التقريب ٢٩٧ .

٨) في (ف) زيادة « رضي الله عنه » .
وشدّاد بن أوس هو ابن ثابت الأنصاري ، صحابي ، له خمسون حديثاً (ت٥٨) ببيت المقدس . ع. الإصابة ٣٢٠/٣ الخلاصة ٤٤٤/١ .

٩) زيادة من المحاسن .

صلى الله عليه وسلم فذكر حديثاً » .

وجاء نحو ذلك عن ابن عباس (١)، وأبي أمامة (٢) ، وعِتبان(٣) رضي الله عنهم .

وقد سبق في الأصل ذكر أنس ، وعنه روايات :

إحداها (٤) : أسندها الرامهرمزي (٥) وغيره (٦) « أنه كان يأمر بنيه أن يقيّدوا العلم بالكتاب » .

---

١) انظر طبقات ابن سعد ٣٧١/٢ و ٢٩٣/٥ و ٢٥٧/٦ والعلم لأبي خيثمة ١٤٤ وسنن الدارمي.١٢٨/١ والمحدِّث الفاصل ٣٧١ و ٣٧٤ وتقييد العلم ٩١ - ٩٢ و ١٠٢ وجامع بيان العلم ٧٢/١ و ٧٣ والمدخل للبيهقي ٤٢١ بروايات متعدّدة .

٢) انظر طبقات ابن سعد ٤١٢/٧ والدارمي في سننه ١٢٧/١ وتاريخ أبي زرعة الدمشقي ٦٠٨/١ وتقييد العلم ٩٨ وجامع بيان العلم ٧٣/١ .

وهذه الرواية المشار إليها ضعيفة في إسنادها الحسن بن جابر اللخمي الكندي وهو مستور . انظر ترجمته في تهذيب الكمال ٧٠/٦ وتهذيب التهذيب ٢٢٧/٢ .

٣) ابن مالك بن عمرو بن العجلان الأنصاري ، صحابي ، له أحاديث ، مات في خلافة معاوية رضي الله عنهما . خ م كد س ق .الإصابة ٤٣٢/٤ والخلاصة ٣٢٥/٢ .

وانظر لروايته صحيح مسلم ٦١/١-٦٢ رقم ٣٣ والمحدّث الفاصل ٣٧٠ وتقييد العلم ٩٤-٩٥ .

٤) في (ف) « أحديها » .

٥) المحدّث الفاصل ٣٦٨ .

٦) ابن سعد في الطبقات ٢٢/٧ وأبو خيثمة في العلم ١٣٧-١٣٨ والدارمي في سننه ١٢٧/١ والطبراني في الكبير ٢١٨/١ وقال الهيثمي في المجمع ١٥٢/١ : « رجاله رجال الصحيح »، والحاكم في المستدرك ١٠٦/١ وصححه ووافقه الذهبي . والبيهقي في المدخل ٤١٧ . والخطيب في تقييد العلم ٩٦ - ٩٧ من طرق ، وابن عبد البر في جامع بيان العلم ٧٣/١ والقاضي عياض في الإلماع ١٤٧ كلهم من طريق عبد الله بن المثنىٰ عن ثمامة عن أنس بألفاظ متقاربة .

والإسناد ضعيف لأن عبد الله بن المثنى صدوق كثير الغلط كما قال ابن حجر في التقريب ٣٢٠ .

وأخرى أسندها الرامهرمزي (١)، وغيره (٢)، عن هبيّرة بن عبدالرحمن(٣)، وأسندها البغوي في معجمه الكبير، عن يزيد الرقاشي (٤) « كنا إذا أكثرنا على أنس بن مالك ألقى إلينا مِخْلاةً (٥) وفي رواية الرقاشي : أتانا (٦) بمخالٍ فألقاها إلينا - وقال : هذه أحاديث كتبتُها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم » وفي / [١/٢٧٥] رواية الرقاشي «سمعتُها من رسول الله صلى الله عليه وسلم وكتبتها وعرضتُها »(٧).

وعن أبي هريرة رضي الله عنه نحو ذلكَ (٨).

---

١) المحدث الفاصل ٣٦٧ .

٢) الفسوي في المعرفة والتاريخ ٨٢٣/٢ وبحشل في تاريخ واسط ٧١ . وابن عدي في الكامل ٣٦/١ والبيهقي في المدخل ٤١٥ والخطيب في تقييد العلم ٩٥ - ٩٦ وأورده الذهبي في الميزان ٢٨/٣ وقال : « هذا بعيدٌ من الصحة » .
كلهم من طريق عتبة بن أبي حكيم عن هبيرة بن عبدالرحمن بألفاظ متقاربة.

٣) السلمي الشامي . ذكره البخاري في التاريخ الكبير ٢٤٠/٨ وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ١١٠/٩ ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً . وذكره ابن حبان في الثقات ٥١١/٥ . انظر لسان الميزان ١٩١/٦.

٤) يزيد بن أبان الرّقاشي - بتخفيف القاف ثم معجمة - أبو عمرو البصري ، القاصّ، زاهد ضعيف (ت قبل ١٢٠) بخ ت ق.
تهذيب الكمال ٣٢ / ٦٤ التقريب ٥٩٩ .

٥) هي ما يوضع فيه الحشيش والنبات إذا جزّ وقطع . انظر لسان العرب ٢١٠/٤ والقاموس المحيط ٣٢٥/٤ مادة « خلا » .

٦) في كلتا النسختين « ألقى إلينا » والتصويب من المحاسن .

٧) وهكذا هي عند بحشل في تاريخ واسط وابن عدي في الكامل والبيهقي في المدخل والخطيب في تقييد العلم في بعض ألفاظه . وذكرها السخاوي في فتح المغيث ٣٤/٣.

٨) أما كون أنّ أبا هريرة رضي الله عنه عنده كتب فهذا لا يصح. انظر المستدرك ٥١١/٣ . وقال الذهبي معلقاً على الرواية : « وهذا منكر لم يصح». وجامع بيان العلم لابن عبد البر ٧٤/١ . وقال ابن حجر عن هذه الرواية في الفتح ٢١٥/١ إن سندها ضعيف . وهناك رواية أخرى ذكرها ابن رجب في شرحه لعلل الترمذي ٥٠٥/١ في هذا الصدد وقال عن إسنادها : « هذاإسناد مشكوك فيه ...».
وأما أن أبا هريرة له تلاميذ يكتبون عنه ويعلم ذلك ولا ينكره بل يقرّه فهذا ثابت

وعن أنس أيضاً « كُتُبُ العلمِ فريضةٌ »(١).

وأما عبد الله بنُ عمرو بن العاص فإنه إنما كتب بإذن النبي صلى الله عليه وسلم ، جاءت عنه روايات مسنَدةٌ منها من رواية عمرو بن شعَيب ، عنَ أبيه ، عن جدّه (٢) عبد الله بن عمرو قلت : « يارسولَ الله أكتبُ ما أسمَعُهُ منك ؟ قال : نعم . قلتُ : في الغضب والرضا ؟ قال : نعم فإني لا أقول إلا حقاً »(٣)

وأسنده الرامهرمزي (٤) بنحوه . وفي بعض طرقه « قالت لي قريشٌ : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم يتكلّم في الرضا والغضَب فلا تكتُب(٥) . فسألت رسول الله صلى الله عليه وسلمَ ، فقال : اكتُب ، فوالذي نفسي بيده ما يخرج منّي إلا حقٌ ».(٦).

انظر طبقات ابن سعد ٢٢٣/٧ والعلم لأبي خيثمة ١٤٥ وسنن الدارمي ١٢٧/١ وترتيب العلل الكبير للترمذي ٥٥٤/١-٥٥٥ والمحدّث الفاصل ٥٣٨ والمدخل للبيهقي ٤٢٠ وتقييد العلم للخطيب ١٠١ والكفاية له أيضاً ٣٩٩ و ٤١١ وجامع بيان العلم ٧٢/١ . والسخاوى عندما ذكر رواية أنس السابقة قال : « وعن أبي هريرة نحوه ، وأسانيدها ضعيفة » فتح المغيث ٣٤/٣ .

١) هذا الأثر ذكره كذلك السخاوي في فتح المغيث ٣٢/٣ عن أنس رضي الله عنه .

٢) في المحاسن زيادة « عن »

٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند ٢٠٧/٢ و ٢١٥ وأبو زرعة الدمشقي في تاريخه ٥٥٦/١ والحاكم في المستدرك ١٠٥/١ وصححه وسكت الذهبي . والبيهقي في المدخل ٤١٣ - ٤١٤ والخطيب في تقييد العلم ٧٤ - ٨٠ من طرق كثيرة وابن عبد البر في جامع بيان العلم ٧١/١ كلهم من طريق عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده بألفاظ متقاربة . وعند الحاكم والبيهقي في بعض طرقه والخطيب في بعض طرقه كذلك زيادة مجاهد مع شعيب . وهذا الإسناد صححه الشيخ أحمد محمد شاكر في تحقيقه للمسند ١٥٧/١١ و ٢١٤ .

٤) المحدث الفاصل ٣٦٤ و ٣٦٥- ٣٦٦ .

٥) في (ف) « فلا يكتب » وهو خطأ .

٦) وقد تقدّم .

وحديث عبد الله بن عمرو صحيح ولذلك خرّجه الحاكم في مستدركه(١) ، وله شواهد .

وقد جاء عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه أنه قال : « ماآسى (٢) على شيءٍ إلا على الصادقة ، والصادقة صحيفةٌ استأذنتُ فيها النبي صلى الله عليه وسلم أن أكتُبَ فيها مَاأسمع منه ، فأذن لي » رواه الرامهرمزي (٣) من طريق ليث بن أبي سُلَيْم (٤) عن مجاهد .

وأسند عن مجاهد قال : « رأيتُ عندَ عبد الله بن عمرو صحيفَةً ، فذهبتُ أتناوَلَها فقال : مَهْ يا غلام بني مخزومٍ . قلتُ : ما كنتَ تمنعُني شيئاً . قال: هذه / [٢٧٥/ب] الصادقةُ ، فيها ما سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ليس بيني وبينه فيها أحدٌ »(٥).

---

١) ١/١٠٤ - ١٠٦.

٢) في المحاسن « ما أتينا » وهو خطأ .

٣) المحدّث الفاصل ٣٦٦ والدارمي في سننه ١/١٢٧ والخطيب في تقييد العلم ٨٤ - ٨٥ وابن عبد البر في جامع بيان العلم ١/٧٢ كلهم من طريق ليث بن أبي سُلَيْم بألفاظ متقاربة . وهذا إسناد ضعيف : فيه ليث بن أبي سُليم .

٤) ابن زُنَيم - بالزاي والنون - مصغر ، واسم أبيه أيمن ، وقيل : أنس ، وقيل غير ذلك صدوق اختلط جداً ولم يتميز حديثه فتُرك ، (ت ١٣٨ أو ١٤٣) خت م ٤. تهذيب الكمال ٢٤/٢٧٩ التقريب ٤٦٤ .

٥) المحدث الفاصل ٣٦٧ وابن سعد في الطبقات ٢/٣٧٣ و ٤/٢٦٢ و ٧/٤٩٤ والخطيب في تقييد العلم ٨٤ كلهم من طريق إسحاق بن يحيىٰ بن طلحة بن عبد الله عن مجاهد نحوه .
وهذا الإسناد ضعيف . فيه إسحاق بن يحيىٰ بن طلحة . قال عنه ابن حجر في التقريب (١٠٣) : « ضعيف » .

وكان عبدُ الله بن عمرو بسبب الكتابة كثيرَ الحديثِ ولذلك قال أبوهريرة : « ما أحد ... الأثر ».(١)

وقال : « كنتُ (٢) أعي بقلبي ، وكان يعي هو بقلبه ويكتب بيده » (٣).

ومنها عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده، عن النبي صلى الله عليه وسلم : « قيّدوا العلمَ بالكتابِ » (٤).

ومنها ما رواه عبدُ الله بنُ المؤمّلِ(٥) ، عن ابن جريج ، عن عطاء،(٦)

---

١) كتب تحت هذه الكلمة في الأصل « أي إلى آخره » والأثر ذكره العراقي في شرح الألفية ١١٨/٢ .

وهذا الأثر أخرجه البخاري في صحيحه ٢٠٦/١ رقم ١١٣ والترمذي في جامعه ٤٠/٥ و ٦٨٦ رقم ٢٦٦٨ و ٣٨٤١ وأحمد في المسند ٢٤٨/٢ و ٤٠٣ وعبد الرزاق في مصنفه ٢٥٩/١١ والدارمي في سننه ١٢٥/١ وعثمان بن سعيد الدارمي في رده على بشر المرّيسي ١٣١ والعقيلي في الضعفاء ٣٣٤/٢ والرامهرمزي في المحدّث الفاصل ٣٦٨ والبيهقي في المدخل ٤١٢ - ٤١٣ والخطيب في تقييد العلم ٨٢ - ٨٤ من طرق كثيرة وابن عبد البر في جامع بيان العلم ٧٠/١ كلهم عن أبي هريرة رضي الله عنه بألفاظ متقاربة .

٢) في (ف) « أنت » وهو خطأ .

٣) انظر مسند الإمام أحمد ٤٠٣/٢ وردّ عثمان بن سعيد على بشر ١٣١ والعقيلي في الضعفاء ٣٣٤/٢ والمحدث الفاصل ٣٦٩ والمدخل للبيهقي ٤١٣ وتقييد العلم للخطيب ٨٣-٨٤ من طريق المغيرة بن حكيم عن أبي هريرة رضي الله عنه نحوه .

وعند أحمد والبيهقي والخطيب في بعض طرقه زيادة مجاهد مع المغيرة وذكر الحافظ في الفتح ٢٠٧/١ هذا الحديث وعزاه لأحمد والبيهقي في المدخل وحسّن إسناده .

٤) أخرجه الرامهرمزي في المحدّث الفاصل ٣٦٥ والخطيب في تقييد العلم ٦٩ وابن الجوزي في العلل المتناهية ٧٨/١ كلهم من طريق إسماعيل بن يحيىٰ عن ابن أبي ذئب عن عمرو بن شعيب به مثله.وهذا إسناد ضعيف جداً لأن إسماعيل بن يحيىٰ التيمي أبو يحيىٰ . مجمع على تركه . انظر ميزان الاعتدال ٢٥٣/١ ولسان الميزان ٤٤١/١ .

٥) ابن وهب الله المخزومي المكي ، ضعيف الحديث (ت ١٦٠) بخ ت ق .
تهذيب الكمال ١٨٧/١٦ التقريب ٣٢٥ .

٦) ابن أبي رباح أسلم القرشي مولاهم المكي ، ثقة فاضل لكنه كثير الإرسال ، وقيل إنه تغير بأخره ولم يكثر ذلك منه (ت ١١٤) ع .
تهذيب الكمال ٦٩/٢٠ التقريب ٣٩١ .

عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قلت : « يا رسول الله أقيدّ العلم؟ قال : نعم . قلت : وما تقييده؟ قال: الكتاب»(١)

ورواه ابن فارس في كتاب « مآخذ العلم » ثم قال : « لم يروه عن ابن جريج - يعني عن عطاء - إلا عبد الله بنَ المؤمّل »

وقد رُوي ذلك عن أنس رضي الله عنه ، قال الرامهرمزي في الفاصل: «حدثنا محمدُ بنُ بهرام الأرجانيّ (٢) ، حدثنا لُوَين(٣) ، حدثنا

---

١) أخرجه الرامهرمزي في المحدّث الفاصل ٣٦٤ والطبراني في الكبير (القسم المفقود) والأوسط (انظر مجمع البحرين ٢٤٨/١) وقال الهيثمي في المجمع ١٥٢/١ : « وفيه عبد الله بن المؤمل وثقه ابن معين وابن حبان ، وقال ابن سعد : ثقة قليل الحديث . وقال الإمام أحمد : أحاديثه مناكير » . وأخرجه الحاكم في المستدرك ١٠٦/١ وسكت عنه . وقال الذهبي : ابن المؤمل ضعيف . وأخرجه البيهقي في المدخل ٤١٧ والخطيب في تقييد العلم ٦٨ - ٦٩ وابن عبد البر في جامع بيان العلم ٧٣/١ وابن الجوزي في العلل المتناهية ٧٨/١ من طريق الخطيب . كلهم من طريق سعيد بن سليمان الواسطي عن عبد الله بن المؤمل به بألفاظ متقاربة . وهذا سند ضعيف بسبب عبد الله بن المؤمل وبسبب عنعنة ابن جريج وهو مدلس .
وأخرجه الطبراني في الأوسط ٤٦٩/١ بحذف ابن جريج . وللحديث طرق أخرى كلها ضعيفة بسبب ابن المؤمل . انظرها في تقييد العلم ٦٨-٦٩ وانظر السلسلة الصحيحة ٤٢/٥-٤٣ .

٢) محمد بن الجنيد بن بهرام الأرجاني . انظر ما ذكره د. محمد عجاج الخطيب في تحقيقه للمحدث الفاصل ٢١١ .

٣) محمد بن سليمان بن حبيب الأسدي العلاّف الكوفي ثمّ المصيصي ، لقبه لُوَين ، ثقة ، (ت ٢٤٥ أو ٢٤٦). د س .
تهذيب الكمال ٢٩٧/٢٥ التقريب ٤٨١ نزهة الألباب ١٤٠/٢ .

عبد الحميد بن سليمان (١) ، عن عبد الله بن المثنى(٢) ، عن عمّه ثمامَةَ (٣) ، عن أنس رضي الله عنهُ قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «قيدوا العلم بالكتاب » .

قال لُوَين : لم يَرْوِهِ غيرُ هذا الشيخ» (٤)

---

١) الخزاعي ، الضرير ، أبو عمر المدني ، نزيل بغداد ، ضعيف ، من الثامنة . ت ق.
تهذيب الكمال ٤٣٤/١٦ التقريب ٣٣٣ .

٢) ابن عبد الله بن أنس بن مالك الأنصاري ، أبوالمثني البصري ، صدوق كثير الغلط ، من السادسة . خ ت ق .
تهذيب الكمال ٢٥/١٦ التقريب ٣٢٠ .

٣) ابن عبد الله بن أنس بن مالك الأنصاري ، البصري ، صدوق ، من الرابعة، ع. تهذيب الكمال ٤٠٥/٤ التقريب ١٣٤ .

٤) أي عبد الحميد بن سليمان المصيصي .
المحدث الفاصل ٣٦٨. والحديث أخرجه أيضاً ابن شاهين في ناسخ الحديث ومنسوخه ٤٦٦ والخطيب البغدادي في تقييد العلم ٧٠ وقال تفرد برواية هذا الحديث عبد الحميد بن سليمان الخزاعي المدني أخو فليح عن عبدالله بن المثنى مرفوعاً . وغيره يرويه موقوفاً على أنس » وأخرجه في تاريخ بغداد ٤٦/١٠ ،
وابن عبد البر في جامع بيان العلم ٧٢/١ وابن الجوزي في العلل المتناهية ٧٧/١ من طريق الخطيب وقال : « هذا الحديث لا يصح ، تفردّ بروايته مرفوعاً عبد الحميد ...قال : ووهم ابن المثنىٰ في رفعه . قال : والصواب عن ثمامة أن أنسا كان يقول ذلك لبنيه ولا يرفعه ».
كلهم أخرجوه من طريق لوين به مثله .
وذكره الذهبي في الميزان ٥٤١/٢ .
وهذا الإسناد ضعيف بسبب عبد الحميد بن سليمان الخزاعي وعبد الله بن المثنىٰ .
وللحديث طريق أخرى أخرجهاأبو نعيم في ذكر أخبار أصبهان ٢٢٨/٢ والقضاعي في مسند الشهاب ٣٧٠/١ من طريق إسماعيل بن أبي أويس عن إسماعيل بن إبراهيم ابن أخي موسى بن عقبة عن الزهري عن أنس مرفوعاً مثله .
وهذا إسناد ضعيف أيضا لأجل إسماعيل بن أبي أويس ، قال عنه ابن حجر في التقريب ١٠٨ : صدوق أخطأ في أحاديث من حفظه » وانظر هدي الساري ٣٩١
وذكر السخاوي في فتح المغيث ٣٢/٣ أن رفع هذا اللفظ لا يصح والصحيح أنه موقوف .
والحديث صححه الألباني في السلسلة الصحيحة ٤٠/٥ بمجموع طرقه وشواهده،وانظر للزيادة ما ذكره محقق ناسخ الحديث ومنسوخه لابن شاهين ٤٦٦-٤٦٨ .

وما جاء في السنة جاء في القرآن أيضاً ، قال ابن فارس : « أعلى ما يحتج به في ذلك قوله تعالى ﴿ ن ۚ وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ ﴾ (١) قال الحسن البصري : « ن : الدواة ، والقلم : القلمُ »(٢) .

وقد ندبَ اللهُ إلى الكتابة في قوله : ﴿ فَاكْتُبُوه ﴾ (٣) وفي قوله : ﴿ وَلَا تَسْأَمُوا أَنْ / [١/٢٧٦] تَكْتُبُوهُ صَغِيراً أَوْ كَبِيراً إِلَى أَجَلِهِ ﴾ (٤) انتهى ذلك (٥).

قلت : وعن ابن سعد في الطبقات « أخبرنا موسى بنُ إسماعيل (٦) ، حدثنا أبو هلال(٧) قال: قيل لقتادةَ : يا أبا الخطاب أنكتبُ ما نسمع ؟ قال : وما يمنعك أن تكتبَ وقد أنبأكَ اللطيفُ الخبيرُ أنهُ قد كَتبَ ، وقرأ ﴿ في كتابٍ لا يَضِلّ ربّي ولا يَنْسَى ﴾ (٨)

وقد تقدّم في الوجادة حديث عُمَر وَعَمْرو بن شُعيب ، عن أبيه ، عن

---

(١) سورة القلم آية ١ .

(٢) أخرج ابن جرير الطبري في تفسيره ١٥/٢٩ من طريق معمر عن الحسن وقتادة في قوله (ن) قال هي الدواة.
ومعمر لم يسمع من الحسن شيئاً ، فهو منقطع . انظر المراسيل لابن أبي حاتم ٢١٩ وجامع التحصيل للعلائي ٣٥٠

(٣) سورة البقرة آية ٢٨٢.

(٤) سورة البقرة آية ٢٨٢ .

(٥) أي من المحاسن .

(٦) المِنْقري - بكسر الميم وسكون النون وفتح القاف - أبو سلمة التَّبُوذكي - بفتح المثناة وضم الموحّدة وسكون الواو وفتح المعجمة - ثقة ثبت (ت ٢٢٣) ع. تهذيب الكمال ٢١/٢٩ التقريب ٥٤٩ .

(٧) محمد بن سليم الراسبي - بمهملة ثم موحدة - البصري ، صدوق فيه لين . (ت ١٦٧ وقيل قبل ذلك) خت ٤ .
تهذيب الكمال ٢٩٢/٢٥ التقريب ٤٨١ .

(٨) سورة طه آية ٥٢ . طبقات ابن سعد ٢٣٠/٧ وأخرجه الرامهرمزي في المحدّث الفاصل ٣٧٢ والخطيب في تقييد العلم ١٠٣ عن أبى سلمة موسى بن إسماعيل به نحوه وهذا إسناد ضعيف بسبب أبي هلال الراسبي.

جدّه رضي الله عنه « أي الخلق أعجبُ إيماناً ...» وفي آخِرِه « يجدون صُحُفاً فيها كتاب يؤمنون بما فيها »(١) انتهى .

رجع إلى المحاسن (٢) « ومن صحيح حديث رسول الله صلى الله عليه وسلمَ في ذلك حديث « اكتبو لأبي شاهٍ » في الصحيحين » .

قلت : خرّجه البخاري في كتاب العلم عن أبي هريرة رضي الله عنه بلفظ « اكتبوا لأبي فلانٍ » (٣) . وفيه من حديث ابن عباسٍ رضي الله عنهما قال : « لمّا اشتدّ برسول الله صلى الله عليه وسلم وَجَعُه قال : ائتوني بكتابٍ أكتُبْ لكم كتاباً لا تضلّوا بَعْدَه ... الحديثَ »(٤) انتهى .

رَجَعَ . لكن الأحاديثُ السابقة أصرحُ من حديث أبي شاهٍ في تعميم الإذن ، لجواز أن يدّعى فيه أنه (٥) واقعة عين (٦).

---

١) انظر النكتة ٤٢٧.

٢) في حاشية الأصل (أي إلى الكتاب) يعني رجع إلى النقل من محاسن الاصطلاح .

٣) صحيح البخارى مع الفتح ٢٠٥/١ رقم ١١٢.

٤) أخرجه البخاري في مواضع أولها ٢٠٨/١ رقم ١١٤ ومسلم ١٢٥٩/٣ رقم ١٦٣٧ كلاهما عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس رضي الله عنهما. . واللفظ للبخاري .

ومن قوله : « قال ابن فارس ...» إلى هنا . ذكر نحوه السخاوي في فتح المغيث ٣٢/٣ و ٣٣ و ٣٤ و ٣٥ .

٥) في الأصل « أنه فيه » ووضع على الكلمتين « م . م » أي مقدّم ومؤخر . وفي (ف) على الصواب .

٦) نقل السخاوي في فتح المغيث ٣٢/٣ والصنعاني في توضيح الافكار ٣٦٤/٢ عن البلقيني هذا التجويز. وقال السخاوي بعده : « وفيه نظر ».

وأما الصنعاني فزاد بعد أن نقل كلام السخاوي قائلاً : « وكأن وجهه أن الأصل التشريع عام » .

وأسند الرامهرمزي (١) وغيرُه عن عَباية بن رافع (٢) عن(٣) رافع ابن خديج (٤) رضي الله عنه (قال : « مرّ علينا رسول الله صلى الله عليه وسلمَ يوماً . ونحن نتحدّثُ ... فذكره . إلى أن (٥) قال : قلت : يا رسول الله إنا نسمع منك أشياءَ أفنكتبها ؟ قال : اكتبوا ذلك ولا حرج »(٦).

وعن عائشة رضي الله عنها قالت : « دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم علياً رضي الله عنه بأديمٍ ودواةٍ ، فأملى عليه ، وكتب حتى ملأ الأديم»(٧) [٢٧٦/ب]

---

١) في المحدّث الفاصل ٣٦٩.

٢) عباية بن رفاعة بن رافع بن خَديج الأنصاري الزّرقي المدني ، ثقة ، من الثالثة . ع . تهذيب الكمال ٢٦٨/١٤ التقريب ٢٩٤ .

٣) في كلتا النسختين زيادة « أبيه » وهو خطأ ، لأن أبا عباية رفاعةُ لا رافع ولعدم وجودها في مصادر التخريج .

٤) ابن رافع بن عديّ الحارثي الأوسي ، صحابي ، له ثمانية وسبعون حديثاً (ت ٧٤). ع . الإصابة ٤٣٦/٢ الخلاصة ٣١٤/١ .

٥) سقطت من (ف) .

٦) أخرجه الطبراني في الكبير ٣٢٩/٤ وقال الهيثمي في المجمع ١٥١/١ : «وفيه أبو مدرك روى عن رفاعة بن رافع وعنه بقيه ولم أر من ذكره » . وأخرجه ابن عدي في الكامل ٣٦/١ مختصراً . وابن شاهين في ناسخ الحديث ومنسوخه ٤٧٠ والخطيب في تقييد العلم ٧٢ - ٧٣ من عدة طرق بألفاظ متقاربة .

كلهم عن بقية بن الوليد حدثني عبد الرحمٰن بن ثابت بن ثوبان حدثني أبو مدرك عن عباية به .

وهذا إسناد ضعيف جداً بسبب أبي مدرك الشامي قال عنه الدارقطني في سؤالات البرقاني له ٧٦ : « متروك » . وانظر الاستغناء في معرفة المشهورين بالكنى ١٣٢٤/٢.

٧) وجدت هذا الحديث عند السمعاني في أدب الإملاء ١٢ بسنده عن عَمْرو بن شِمْر عن جابر عن أبي جعفر قالت أمّ سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم : « دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بأديم ، وعليّ بن أبي طالب رضي الله عنه عنده ، فلم يزل رسول الله صلى الله عليه وسلم يملي وعليّ يكتب حتّى ملأ بطن الأديم وظهره وأكارعه » .

وهذا الحديث بهذا السند ضعيف جداً لثلاث علل : الأولى : فيه عمرو بن شمر الجعفي

وعن عليّ رضي الله عنه (١) « إذا كتبتم الحديث فاكتبوهُ بسنده » (٢).

وقال بعضُ من صنّف من المتأخرين في اعتراضاتٍ على ابن الصلاح : « وفي « أدب الدنيا والدين » (٣) للماوردي رُوي أن رجلاً شكا إلى رسولِ الله صلى الله عليه وسلم النسْيَانَ فقال [له](٤): « استعمل يدَكَ - أي اكتُبْ - حتى ترجع إذا نسيت إلى ما كتبت » (٥)

والعجب من محدّث يترك نقل الحديث من كتبه ويعدل إلى غيرها ، فالحديث أخرجه الترمذي في باب (٦) الرخصة في كتابة العلم فقال: "حدّثنا قتيبة (٧) ، حدثنا الليث ، عن الخليل بن مرّة (٨) ، عن يحيى بن

وهو متروك . انظر لسان الميزان ٣٦٦/٤

الثانية : فيه جابر بن يزيد الجُعفي وهو ضعيف رافضي . انظر التقريب ١٣٧.

الثالثة : أبو جعفر محمد بن على الباقر لم يلق أم سلمة رضي الله عنها فهو منقطع . انظر المراسيل لابن أبي حاتم ١٨٥ .

١) أي مرفوعاً .

٢) هذا الحديث ذكره السيوطي في الجامع الصغير وأشار إلى أنه عند الحاكم في معرفة علوم الحديث وأبي نعيم وابن عساكر . وزاد المناوي:«الديلمي». انظر فيض القدير ٤٣٣/١ - ٤٣٤ . ولم أقف عليه عندهم .

وذكره الذهبي في الميزان ٩٨/٤ في ترجمة مسعدة بن صدقة - وهو آفته - وحكم عليه بالوضع ووافقه ابن حجر في اللسان ٢٢/٦ .

وكذلك حكم عليه بالوضع الألباني في السلسلة الضعيفة ٢٢٥/٢ .

٣) في الأصل « أدب الدين والدنيا » ووضع على الكلمتين م.م .

٤) زيادة من أدب الدنيا والدين .

٥) أدب الدنيا والدين ٦٦.

٦) في الأصل « كتاب » والتصويب من (ف) والمحاسن وجامع الترمذي .

٧) ابن سعيد بن جميل بن طريف الثقفي ، أبو رجاء البغلاني - بفتح الموحّدة وسكون المعجمة - يقال : اسمه يحيى ، وقيل : عليّ ، ثقة ثبت (١٥٠ - ٢٤٠) ع . تهذيب الكمال ٥٢٣/٢٣ التقريب ٤٥٤ .

٨) الضّبعي - بضم المعجمة وفتح الموحّدة البصري ، ضعيف (١٦٠) ت . تهذيب الكمال ٣٤٢/١ التقريب ١٩٦ .

أبي صالح (١) ، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : « كان رجلٌ من الأنصار يجلس إلى رسول الله صلى الله عليه وَسَلَّمَ ، فيسمع من النبي صلى الله عليه وسلمَ الحديث فيعجبُهُ ولا يحفظُه ، فشكا ذلك إلى رسول الله صلى الله عليه وسلمَ فقال : يارسول الله إني أسمع منك الحديث فيعجبُني ولا أحفظُه ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : استعِنْ بيمينك وَأومأ (٢) بيده إلى الخطِّ » .

قال الترمذي : وفي الباب عن عبد الله بن عمرو . وهذا حديث ليس إسناده بذاك القائم . سمعت محمد بنَ إسماعيل يقولُ : الخليل بنُ مُرّة منكرُ الحديث »(٣).

---

١) المدني ، مجهول ، من السادسة ، وقيل إن أباه أبو صالح السمّان . ت .
تهذيب الكمال ٣٨١/٣١ التقريب ٥٩٢ .

٢) كررت هذه الكلمة في (ف) مرتين وهو خطأ .

٣) جامع الترمذي ٣٩/٥ رقم ٢٦٦٦ .
وهذا الحديث قد اختلف فيه على الخليل بن مرة فمرة يرويه عن يحيى بن أبي صالح عن أبي هريرة كما هنا ، ومرة يرويه عن أبي صالح عن أبي هريرة كما عند ابن عدي فى الكامل ٩٢٨/٣ ، ومرة يرويه عن يحيى بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة كما عند ابن عدي في الكامل ٩٢٨/٣ والبيهقي في المدخل ٤١٨ - ٤١٩ والخطيب في تقييد العلم ٦٦ - ٦٧ .
ورواه ابن عدي في الكامل ٩٣٩/٣ والخطيب في تقييد العلم ٦٥ - ٦٦ من طرق عن خَصيب بن جَحْدَر عن أبي صالح عن أبي هريرة .
وقالَ الهيثمي في المجمع ١٥٢/١ : « رواه البزار وفيه الخصيب بن جحدر وهو كذاب » . وأورده الذهبي في الميزان ٦٥٣/١ .
والحديث له طرق أخرى ذكرها الخطيب في تقييد العلم ٦٦ - ٦٧ كلها ضعيفة وله شاهد عن أنس رضي الله عنه رواه الطبراني في الأوسط ٣٩٣/٣ وقال الهيثمي في المجمع ١٥٢/١ : « وفيه إسماعيل بن سيف وهو ضعيف » ورواه الخطيب في تقييد العلم ٦٧ - ٦٨ . وفي إسناده بالإضافة إلى إسماعيل بن سيف ، خصيب بن جحدر الكذّاب المتقدّم .
وله شاهد آخر عن ابن عباس رضي الله عنهما عند الحكيم الترمذي في النوادر ٤١ . والحديث ضعّفه الألباني في ضعيف الجامع الصغير ٢٦٧/١ .

وفي المسألة مذهب ثالث وهو أن يكتب فإذا حفظ محاه، رواه(١) الرامهرمزيُّ (٢) عن عبد الرحمن بن سلمة الجُمَحِيّ (٣) ،

ومحمد بن سيْرينَ كان لا يرى بكتابة الحديثِ بأساً(٤) فإذا حفظه محاه(٥).

وعاصم بنُ ضمرةَ (٦) كان يسمع الحديث ويكتُبُه / [٢٧٧/أ] فإذا حفظه دعا بمقراض فقرضه (٧) ،وهشام بن حسان (٨) اتفق له أنه لم يكتب إلا

---

١) في الأصل « ورواه » وضرب على الواو الأولى .

٢) من قوله : « وفي المسألة مذهب ثالث ... » إلى هنا مكرر في (ف) .

٣) المحدّث الفاصل ٣٨٢ بسنده عن الوليد بن مسلم حدثنا سعيد بن عبدالعزيز قال : قال عبد الرحمٰن بن سلمة الجمحيّ : سمعت عبد الله بن عمرو يحدّث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثاً ، فكتبته فلما حفظته محوته ...».
وهذا إسناد ضعيف لأجل الوليد بن مسلم فهو كثير التدليس والتسوية . انظر التقريب ٥٨٤ وتعريف أهل التقديس ١٣٤ .
وعبد الرحمٰن بن سلمة الجُمحيّ ذكره البخاري في التاريخ الكبير ٢٩٠/٥ وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٢٤٠/٥ ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً . وذكره ابن حبان في الثقات ٨٩/٥ .

٤) سقط من (ف) من قوله « بأساً ... إلى ... ويكتبه) .

٥) أخرجه الرامهرمزي في المحدث الفاصل ٣٨٢ والخطيب في تقييد العلم ٦٠ كلاهما عن حماد بن زيد عن يحيى بن عتيق عن محمد بن سيرين . وهذا إسناد صحيح .

٦) السَّلولي الكوفي ، صدوق . (ت ١٧٤) ٤ .
تهذيب الكمال ٤٩٦/١٣ التقريب ٢٨٥.

٧) أخرجه الرامهرمزي في المحدث الفاصل ٣٨٢ ومن طريقه أخرجه الخطيب في تقييد العلم ٥٩ بسند ضعيف جداً فيه يحيى بن عبد الحميد الحمّاني متهم بسرقة الحديث . انظر التقريب ٥٩٣ . وأبوه صدوق يخطيء كما قال ابن حجر في التقريب ٣٣٤ .
وفيه عقبة بن أبي حفصة قال ابن معين : لا أعرفه . انظر معرفة الرجال رواية ابن محرز ١٠٨/١ . وفيه آخرين لم أقف على تراجمهم. والله أعلم.

٨) الأزدي القُردوسي - بالقاف وضم الدال - أبو عبد الله البصري ثقة من أثبت الناس في ابن سيرين ، وفي روايته عن الحسن وعطاء مقال لأنه قيل كان يرسل عنهما . ت ١٤٧ أو ١٤٨) ع .
تهذيب الكمال ١٨١/٣٠ التقريب ٥٧٢ .

حديثا واحداً ثمّ محاه (١). وكذا جرى لخالد الحذّاء(٢)، وحماد بن سلمة(٣).

وممن أباح ذلك مطلقاً أبو المليح (٤)، ومن مُلح ما قال: «يعيبون(٥) علينا أن نكتبَ العلمَ وندوّنه وقد قال الله عزّ وجلّ: ﴿ عِلْمُهَا عِندَ رَبِّي فِي كِتَابٍ لَا يَضِلُّ رَبِّي وَلَا يَنسَى ﴾ (٦).

وروى الرامهرمزي ذلك عن قتادة (٧).

---

١) أخرجه الدارمي في سننه ١٢٠/١ والرامهرمزي في المحدث الفاصل ٣٨٣ وابن عدي في الكامل ٣٥/١ من طرق بعضها صحيحة. وقد ذكر السخاوي في فتح المغيث ٣٨/٣ عن ابن سيرين وعاصم بن ضمرة وهشام بن حسان نحواً مما هنا في مسألة المحو.

٢) خالد بن مهران البصري الحَذّاء - بفتح الحاء المهملة وتشديد الذال المعجمة - ثقة يرسل، أشار حماد بن زيد إلى أن حفظه تغيّر لما قدم من الشام، (ت ١٤١ أو ١٤٢) ع.
تهذيب الكمال ١٧٧/٨ التقريب ١٩١.
وانظر لخبره المحدّث الفاصل ٣٨١ و ٣٨٣ وتقييد العلم ٥٩ بسند صحيح.

٣) ابن دينار البصري، ثقة عابد، أثبت الناس في ثابت، وتغيّر حفظه بأَخَرة (ت ١٦٧) خت م ٤. تهذيب الكمال ٢٥٣/٧ التقريب ١٧٨ الكواكب النيرات ٤٦٠
وانظر لخبره المحدث الفاصل ٣٨٣ بسند صحيح.

٤) ابن أسامة بن عُمير، أو عامر بن عمير بن حنيف بن ناجية الهذلي، اسمه عامر، وقيل زيد، وقيل زياد، ثقة، (ت ٩٨ أو ١٠٨ وقيل بعد ذلك) ع. تهذيب الكمال ٣١٦/٣٤ التقريب ٦٧٥.

٥) في كلتا النسختين «يعتبون» والتصويب من المحاسن وغيره من المصادر الآتية.

٦) الآية من سورة طه رقم ٥٢.
وهذا الأثر أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه ٥١/٩ والدارمي في سننه ١٢٦/١ والبيهقي في المدخل ٤٢٠ والخطيب في تقييد العلم ١١٠ وابن عبد البر في جامع بيان العلم ٧٣/١ بسند صحيح عن أبي المليح نحوه.
وذكره السخاوي في فتح المغيث ٣٤/٣ والسيوطي في التدريب ٦٥/٢.

٧) تقدّم.

وجاء عن معاوية بن قرّة (١) « من لم يكتب العلم لم يعدّ علمُه علماً »(٢).

وأسند الرامهرمزي إلى عبد الله بن دينار (٣) قال : « كتب عمر بنُ عبدالعزيز (٤) إلى أهل المدينة انظروا ما كان (٥) من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فاكتبوه (٦) ، فإني خِفتُ دُرُوس العلم وذهابَ العلماء» (٧).

وعن يَزيدَ الرقاشيّ « حججتُ مع عمرَ بنِ عبد العزيز ، فحدّثتهُ بأحاديثَ عن أنس بن مالك فكتَبها ، وقال : ليس عندي مالٌ فأعطِيكَ ، ولكن

---

١) ابن إياس بن هلال المزني ، أبو إياس البصري ، ثقة . (٣٦ - ١١٣) ع .
تهذيب الكمال ٢١٠/٢٨ التقريب ٥٣٨ .

٢) أخرجه الدارمي في سننه ١٢٦/١ والرامهرمزي في المحدث الفاصل ٣٧٢ والخطيب في تقييد العلم ١٠٩ وابن عبد البر في جامع بيان العلم ٧٤/١ بسند صحيح .

٣) العدوي مولاهم ، أبو عبد الرحمٰن المدني ، مولى ابن عمر ، ثقة ، (ت ١٢٧) ع .
تهذيب الكمال ٤٧١/١٤ التقريب ٣٠٢ .

٤) ابن مروان بن الحكم بن أبي العاص الأموي ، أمير المؤمنين ، ثقة . (٦١ - ١٠١) ع . تهذيب الكمال ٤٣٢/٢١ التقريب ٤١٥ .

٥) في (ف) الكلمتان غير واضحتين حصل لهما طمس .

٦) في (ف) « قد كتبوه » وهو خطأ .

٧) المحدث الفاصل ٣٧٣ وأخرجه الدارمي في سننه ١٢٦/١ وأبو نعيم في ذكر أخبار أصبهان ٣١٢/١ والخطيب في تقييد العلم ١٠٦ عن عبد العزيز بن مسلم عن عبد الله ابن دينار به نحوه .
وهذا إسناد صحيح .
وأخرجه ابن سعد في الطبقات ٣٨٧/٢ والدارمي في سننه ١٢٦/١ والبيهقي في المدخل ٤٢٣ والخطيب في تقييد العلم ١٠٥ و ١٠٦ عن يحيى بن سعيد عن عبد الله ابن دينار قال : «كتب عمر بن عبد العزيز إلى أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم أن اكتب إلي بما ثبت عندك من الحديث ...» نحوه.
وهذا إسناد صحيح .
وهذا الأثر أخرجه البخاري في صحيحه ١٩٤/١ تعليقاً . وقد ذكره السخاوي في فتح المغيث ٣٦/٣ .

أفرِضْ لك في الديوان » ففرض له أربعمائة درهم »(١).

انتهي كلامُ البلقيني (٢) . وتصرّفتُ في بعضه .

٤٤١ - قوله : « وهذا الاستِدلال » (٣).

أي بما يتعلق بالسهميّ « من الزوائد » . وأما حديث أبي شاهٍ ففي كتاب ابن الصلاح (٤) .

[هل كان أبو هريرة رضي الله عنه يكتب ؟]

٤٤٢ - قوله : « إن أبا هريرة كان يكتب » (٥).

يحتمل أن تكون الكتابة على حقيقتها ، وأنّه كتب بعد موت (٦) النبي صلى الله عليه وسلم ، ويحتمل أن يكون مجازاً بأنه أمر من يكتب(٧) ، ويحتمل أن يكون من نقل عنه أنه كتب استند إلى / [٢٧٧/ب] قوله: "حفظت عن رسول اللهَ صلى الله عليه وسلم جِرَابين (٨) ... الأثرَ" (٩).

---

١) أخرجه الرامهرمزي في المحدث الفاصل ٣٧٢ بسند ضعيف فيه الوليد بن دينار. قال عنه ابن معين : ضعيف . انظر الجرح والتعديل ٤/٩، وفيه يزيد الرقاشي وهو ضعيف كما تقدّم .

٢) محاسن الاصطلاح ٢٩٦ - ٣٠٣ بتصرف .

٣) في حاشية الأصل كتب توضيح لهذه الكلمة « الاستدلال » .
شرح الألفية ١١٨/٢ والذي قبله « وهذان الحديثان - أي حديث عبد الله بن عمرو وحديث أبي هريرة - هما المراد بقولي : « وكتب السهمي » أريد عبد الله بن عمرو السهمي ، وهذا الاستدلال من الزوائد على ابن الصلاح...».

٤) انظر علوم الحديث ١٦١ .

٥) شرح الألفية ١١٨/٢ والذي قبله « وقد ذكر ابن عبد البر في كتاب بيان آداب العلم أن أبا هريرة كان يكتب ...» انظر جامع بيان العلم ٧٤/١ .

٦) من قوله : « كتاب ابن الصلاح ...» إلى قوله : « بعد موت » غير واضح في الأصل .

٧) سقطت من (ف) قوله : « ويحتمل أن يكون ...» إلى هنا .
وانظر فتح الباري ٢٠٧/١ فقد ذكر نحو هذين الاحتمالين .

٨) سقطت هذه الكلمة من (ف) .

٩) أخرجه البخاري في صحيحه ٢١٦/١ رقم ١٢٠ وابن سعد في الطبقات ٣٦٢/٢ و ٣٣١/٤ عن ابن أبي ذئب عن سعيد المقبري عن أبي هريرة رضي الله عنه نحوه .

وهذا لا يدل على كتابتِه حقيقةً ، فإنه محمول على أن علمه نوعان منه ما يُبلّغُه ، ومنه ما يخشى الفتنة من تبليغه ، ويحتمل أنه يريد أنّ كل نوع منهما لو كُتب لكان ملء (١) جراب ، ويحتمل أن يكون مكتوباً محشوّاً في جراب حقيقة ولكن بخط غيره (٢) . والله أعلم .

٤٤٣ - قوله : « لخوف اختلاطه بالقرآن » (٣).

أي بسبب أنه لم يكن اشتدّ إلْفُ الناس له ، وكثُر حُفّاظه والمعتنون به ، فلمّا ألفه الناس وعرفوا أساليبه وكمال بلاغاته وحُسنَ تناسُب فواصله وغاياته ، صارت لهم ملكةٌ يميزونه بها عن غيره ، فلم يُخشَ اختلاطهُ بعد ذلك (٤) .

---

(١) في الأصل لكلمة «الأرض» وهي ساقطة من (ف) . والذي يظهر لي أن حذفها هو الصواب . والله أعلم .

(٢) ونحو هذا المذكور في هذه النكتة ذكره ابن حجر في الفتح ٢١٦/١ .

(٣) شرح الألفية ١١٨/٢ والذي قبله « وقد اختلف في الجواب عن حديث أبي سعيد والجمع بينه وبين أحاديث الإذن في الكتابة ، فقيل : إن النهي منسوخ بها وكان النهي في أول الأمر لخوف اختلاطه بالقرآن فلما أمن ذلك أذن فيه ، وجمع بعضهم بينهما بأن النهي في حق من وثق بحفظه وخيف اتكاله على خطّه إذا كتب .... وحمل بعضهم النهي على كتابة الحديث مع القرآن في صحيفة واحدة لأنهم كانوا يسمعون تأويل الآية فربما كتبوه معه فنهوا عن ذلك لخوف الاشتباه » .

(٤) ونحو هذا السبب ذكره السخاوي في فتح المغيث ٣٧/٣ ومثله الصنعاني في توضيح الأفكار ٣٦٥/٢ - ٣٦٦ .

٤٤٤ - قوله : « وخيف اتكالُه » (١).

قال ابن الصلاح : « وأخبرنا أبو الفتح بنُ عبد المنعم الفُرَاويُّ (٢) قراءة عليه بنيسابورَ جبرها الله ، قال أخبرنا أبو المعالي الفارسي(٣)، أخبرنا الحافظ أبوبكر البيهقي ،أخبرنا أبوالحسين بن بشران(٤)، أخبرنا أبو عمرو بنُ السَّمَّاك (٥) ، حدثنا حنبل بنُ إسحاق ، حدثنا سليمان بن أحمد (٦) ، حدثنا الوليدُ هو ابنُ مسلم (٧) قال : « كان الأوزاعي يقول : « كان هذا (٨) العلمُ كَريماً يتلاقاهُ(٩) الرجال بينهم ، فلما دخل في الكتُب دخل فيه غير أهله » (١٠).

---

١) شرح الألفية ١١٨/١ وسبق نقله في النكتة السابقة .

٢) منصور بن عبد المنعم بن عبد الله بن محمد بن الفضل الفراوي النيسابوري ، ثقة .(٥٢٢ - ٦٠٨) .
معجم البلدان ٢٤٥/٤ التقييد لابن نقطة ٢٦٢/٢ التكملة للمنذري٣٧١/٣.

٣) محمد بن إسماعيل بن محمد بن حسين الفارسي النيسابوري ، ثقة (٤٤٨ - ٥٣٩) .
التحبير ٩٧/٢ السير ٩٣/٢٠ النجوم الزاهرة ٢٧٦/٥ .

٤) علي بن محمد بن عبد الله الأموي البغدادي ، ثقة (٣٢٨ - ٤١٥).
تاريخ بغداد ٩٨/١٢ المنتظم ١٨/٨ السير ٣١١/١٧ .

٥) عثمان بن أحمد بن عبد الله بن يزيد البغدادي الدقّاق ، ثقة (ت ٣٤٤). تاريخ بغداد ٣٠٢/١١ الأنساب ٢٩٠/٣ لسان الميزان ١٣١/٤.

٦) ابن محمد بن سليمان بن حبيب ، الجرشي الشامي الواسطي ، أبو محمد ، ضعيف جداً .
الجرح والتعديل ١٠١/٤ تاريخ بغداد ٤٩/٩ لسان الميزان ٧٢/٣ .

٧) القرشي مولاهم الدمشقي ، ثقة لكنه كثير التدليس والتسوية (ط ، ٤) (١١٩ - ١٩٤ أو ١٩٥) ع .
تهذيب الكمال ٨٦/٣١ التقريب ٥٨٤ تعريف أهل التقديس ١٣٤ .

٨) هذه الكلمة غير واضحة في الأصل .

٩) في (ف) « تتلاقاه » وهو خطأ .

١٠) علوم الحديث ١٦١ . وانظر المدخل للبيهقي ٤١٠ . وأخرجه الخطيب في تقييد العلم ٦٤ وابن عبد البر في جامع بيان العلم ٦٨/١ من طرق عن الوليد بن مسلم قال سمعت الأوزاعي يقول ... فذكر نحوه .
وأخرجه الدارمي في سننه ١٢١/١ عن ابن المبارك عن الأوزاعي نحوه ؛ فالأثر ثابت

٤٤٥ - قوله : « فربما كتبوه معه » (١) .

قال شيخنا : « الذي يظهر لي أن من ذلك قراءة بعض الشواذ « فَلَمَّا خرَّ تَبَيَّنت الإنس أنَّ الجنَّ (٢) لَوْ / [١/٢٧٨] كانُوا يَعْلَمُونَ الغَيْبَ مَا لَبِثُوا حَوْلاً في العذاب المهين » (٣) والله أعلم .

٤٤٦ - قوله : « ما يستعجم » (٤) .

أي يوجد مشكلاً شديداً على الفهم غير منقادٍ له ، كما يشتدّ العجم - أي النوى - على المضغ ، فيكون بذلك كأنه طالبٌ لإعجام نفسه بأن لا يفهم .

٤٤٧ - قوله : « لا ما يفهَم » (٥).

أي من غير إشكالٍ .

من مجموع هذه الطرق .

وهذا الأثر ذكره السخاوي في فتح المغيث أيضا ٣٨/٣ .

١) شرح الألفية ١١٨/٢ وسبق نقله في النكتة ٤٤٣ .

٢) في الأصل « تبينت الجنّ أن لو ...» والتصويب من (ف) .

٣) سورة سبأ آية ١٤. وهذه القراءة قرأ بها ابن عباس رضي الله عنهما .
انظر جامع البيان للطبري ٧٤/٢٢ .
وقد ذكر السخاوي في فتح المغيث ٣٧/٣ عن شيخه ابن حجر نحو ما عند البقاعي هنا ولكنه لم يذكر إلا آخر الآية ﴿ ما لبثوا حولاً في العذاب المهين ﴾
وذكر هذه القراءة الشاذة عن ابن حجر الصنعاني أيضاً في توضيح الأفكار ٣٦٦/٢ .
ولعله أخذها من السخاوي وهو الظاهر .
ثم قال : « قلت هذه قراءة ذكرها ابن خلكان لابن شنبوذ ، وذكر غيرها في شواذه ، وذكر لها قصة ، فلا يصح التمثيل به ، إذ الكلام فيما يكتبه الصحابة ». وانظر وفيات الأعيان ٣٠٠/٤ .
ولكن الطبري قد نسب هذه القراءة لابن عباس رضي الله عنهما كما مرّ. والله أعلم .

٤) شرح الألفية ١١٨/٢ والبيت هو :
« وَيَنْبَغي إعْجَامُ ما يُسْتَعْجَمُ وشَكْلُ مَا يُشْكِلُ لاَمَا يُفْهَمُ ».
وهذه النكتة كتبت في هامش (ف).

٥) شرح الألفية ١١٨/٢ وسبق نقل البيت في النكتة السابقة .
وهذه النكتة ساقطة من (ف) .

٤٤٨ - قوله : « وليك » (١).

أي وليكن ضبط المشكل في الأصل ، وفي الهامش ، بأن تُعادَ كتابتُهُ في الهامش (مضبوطاً كائناً ضبطه في الهامش)(٢) مع تقطيع حروفه ، فضبطه فيه مُصاحباً لتقطيع الحروف أنفع من ضبطه فيه مجتمع الحروف.

قلتُ : والمتبادر إلى الذهن أن الشيخ زاد تقطيع الحروفِ ، وأسقط قول ابن الصلاح أنّ الكلمةَ تكتَبُ في الهامش مفردةً - أي غيرُ مقطّعةِ الحروف(٣) - ، لكن يمكن تحميل كلامه ذلك بتأويل دلّنا عليه قوله : « فهو أنفع » أي وليكن الضبط للمشكل في الأصل وفي الهامش ، وبعد كتابته فيه مجتمع الحروف .

قلت : يكتبُه في الهامش مع تقطيعه لحروفه ، فإن تقطيعه لها أنفعُ من كتابته إياها مجتمعةً كما قال ابنُ الصلاح ، ولو قال :

وفي الهامشِ بل :. يُقطَعُ الحروفَ فهو أكمَلْ .

كان أحسنَ . أي وليكن ضبطه في الأصل وفي الهامش مجتمعاً كما قال ابن الصلاح ، ولا يقتصر على ذلك بل إذا أراد المبالغة في البيان فإنه يقطّع الحروفَ ، فتقطيعها أكمل بياناً من كتابتها مجموعة .

[من آداب طلبة الحديث وكتبته]

٤٤٩ - قوله : « ينبغي لطالب العلم » (٤) .

عبارة ابن الصلاح « ثمّ إنّ على كَتَبةِ الحديثِ وطَلَبتِهِ / [٢٧٨/ب] صرف

---

(١) شرح الألفية ١١٨/٢ والبيت هو :
« وَلْيَكُ في الأصلِ وَفي الهامِشِ مَعْ تقْطِيعِهِ الحُروفَ فَهْوَ أنْفَعْ ».

(٢) ما بين القوسين زيادة من (ف) .

(٣) انظر علوم الحديث ١٦٣ .

(٤) شرح الألفية ١١٩/٢ والذي بعده « ضبط كتابه بالنقط والشكل ... » .

الهمّة إلى ضبط ما يكتبونه أو يحصّلونه بخط الغير من مرويّاتهم على الوجه الذي رووه شكلاً ونقطاً يُؤْمَن معهما الالتباس » (١)

قال: «وإعجامُ المكتوبِ يمنع من استعجامِه ، وشكله يمنع من إشكاله»(٢) انتهى.

والإعجام إزالة العجمة وهي الاستغلاقُ . والاستغلاق (٣) إيجادها أو طلبُه .

[معني كلمة « الإعجام »]

٤٥٠ - قولهُ : « والصواب الإعجام » (٤) .

ليس كلام الأوزاعي خطأ ؛ ففي الصحاح « العَجْمُ : النقطُ بالسوادِ، مثل التاء عليه نقطتان . يقال : أعجمتُ الحرف(٥)».

وقال صاحب القاموس : « وأعجم فلان (الكلام) (٦) ذهب به إلى العُجْمة . والكتَابَ نقَطَهُ كعَجَمه وعجّمه . وقول الجوهري : لا تقل (٧) عجمتُ .وهمٌ»(٨) انتهى.

فأعجَمَه للإزالةِ ، وعجّمه جعل له عجماً - أي نقطاً - .

---

١) علوم الحديث ١٦٢ .
٢) المصدر نفسه ١٦٢ .
٣) في (ف) « والاستعجام » ولعله هو الصواب . والله أعلم .
٤) شرح الألفية ١١٩/٢ والذي قبله « فقد روينا عن الأوزاعي قال : العجم نور الكتاب . قال ابن خلاد : هكذا الحديث ، والصواب الإعجام وهو النقط أن يبين التاء من الياء والحاء من الخاء ، قال : والشكل تقييد الإعراب » انظر المحدّث الفاصل ٦٠٨ - ٦٠٩.
٥) الصحاح ١٩٨١/٥ مادة « عجم » .
وفي كلتا النسختين « أعجمت الكتاب » والتصويب من الصحاح .
٦) هذه زيادة من (ف) وهي موجودة في القاموس .
٧) في كلتا النسختين « لا يقال » والتصويب من القاموس .
٨) القاموس ١٤٧/٤ مادة « عجم ».

فمراد الأوزاعي أنّ النقط نفسه نور ، لا المصدر الذي هو الإعجام .

قال شيخنا : «ولا يمتنع إطلاق العجْم على الإعجام ، غايته أن يكونَ مصدراً جارياً على غير فعله ، كالنبات مع الإنبات في قوله تعالى ﴿ واللهُ أنبتَكمْ مِنَ الأرْضِ نَبَاتاً ﴾ (١) ونحو ذلك ».

٤٥١ - قوله : « أن يبين » (٢).

بدل من النقط .

[ما معنى كلمة « الشكل » ؟]

٤٥٢ - قوله : « والشكل » (٣) .

يقال : شَكَلَ الكتابَ أعْجَمهُ وقيّده بالإعراب كأشْكَلَه ، كأنه أزال عنه الإشكالَ . هكذا في القاموس (٤) والصحاح (٥).

وفي المجمل « شَكَلْتُ الكتابَ ، أشكُله شَكْلاً إذا قيدته بعلامات الإعراب »(٦)

وقال أبو عبد الله القزاز : « وشكلت الدّابة أشكله شكلاً شددت / [٢٧٩/أ] قوائمه بالشكال ، ومن هذا أخذ شكل الحروف ، لأنه ضبطها وتقييدها ، فلا يلتبس إعرابها . وأشكلت الشيء إذا أزلت إشكاله»(٧).

---

١) سورة نوح آية ١٧ .
٢) شرح الألفية ١١٩/٢ وسبق نقله في النكتة السابقة .
٣) شرح الألفية ١١٩/٢ وسبق نقله في النكتة ٤٥٠ .
٤) ٤٠١/٣ .
٥) ١٧٣٧/٥ .
٦) مجمل اللغة ٥٠٩/٢ .
٧) انظر نحو هذا في لسان العرب ١٧٧/٧ وتاج العروس ٣٩٣/٧ .

٤٥٣ - قوله : « لا تضبط ... إلى آخره » (١) .

هذا الحصر ليس على بابه بل مثلُ « الحجُ عرفة » (٢) ، فإنّ نَفْعَ النقطِ أعظمُ وأعمّ من نفع الشكل .

٤٥٤ - قوله : « إنما يُشكَل ما يُشكِل » (٣).

حسّنهُ ابنُ الصلاح (٤) وأتبعه بقوله : « وقرأت بخطّ صاحب كتاب سمات الخطّ ورقومه »(٥) ، فذكره (٦) دليلاً عليه ، فإن قوله : « أهل العلم» يقرب من الإجماع .

---

١) شرح الألفية ١١٩/٢ والذي قبله « وقال ابن خلاد : قال أصحابنا أما النقط فلا بدّ منه لأنه لا تضبط الأشياء المشكلة إلا به ، وقال : إنما يُشكَل ما يُشكِل ولا حاجة إلى الشكل مع عدم الإشكال ، قال : وقال آخرون : الأولى أن يشكل الجميع » انظر المحدّث الفاصل ٦٠٨ .

٢) هذا جزء من حديث أخرجه أبو داود في سننه ٤٨٥/٢ رقم ١٩٤٩ . والترمذي في جامعه ٢٢٨/٣ رقم ٨٨٩ و ٨٩٠ و ٢١٤/٥ رقم ٢٩٧٥ وقال في الموضع الثاني : « هذا حديث حسن صحيح » . والنسائي في الصغري ٢٨٢/٥ - ٢٨٣ و ٢٩٢ رقم ٣٠١٦ و ٣٠٤٤ . وابن ماجه في سننه ١٠٠٣/٢ - ١٠٠٤ رقم ٣٠١٥ . وأحمد في المسند ٣٠٩/٤ و ٣٠٩-٣١٠ و ٣٣٥ . والطيالسي في مسنده كما في منحة المعبود ٢٢٠/١ . والحميدي في مسنده ٣٩٩/٢ رقم ٨٩٩ . والدارمي في سننه ٥٩/٢. وابن الجارود في المنتقي ١٦٥ رقم ٤٦٨ والطحاوي في شرح معاني الآثار ٢٠٩/٢-٢١٠ وابن حبان في صحيحه ٢٠٣/٩ رقم ٣٨٩٢ . والدارقطني في سننه ٢٤٠/٢ . والحاكم في المستدرك ٤٦٤/١ و ٢٧٨/٢ وصححه ووافقه الذهبي . وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى ١١٦/٥ و ١٧٣.

كلهم من طريق بكير بن عطاء عن عبد الرحمن بن يَعْمَر الدِّيْلي رضي الله عنه مرفوعاً. والحديث صححه الألباني في الإرواء ٢٥٦/٤ .

٣) شرح الألفية ١١٩/٢ وسبق نقله في النكتة السابقة .

٤) أي استحسنه.

٥) علوم الحديث ١٦٣ .

٦) انظره في شرح الألفية كذلك ١١٩/٢ .

[ضبط السّلفي والمزي للأمور الواضحة]

٤٥٥ - قوله : « يشكل الجميع » (١).

وجدت بخط العلامة شمس الدين ابن حسّان رحمه الله « وجدتُ الحافظين شَيخَ الإسلام السلفيّ والمزّيّ يضبطان الأُمُورَ الواضحَة، حتى إن السّلفيّ تكرر لهُ ضبطُ الخاءِ من « أخبرنا »، والمزيُّ قد يسكّنُ النون مِنْ « عَنْ » ».

وقد يقال : إن مثل ذلك يكون عن غير قصد بل تسبق (٢) إليه اليد ، لكنّ مراعاة ضبط غير ذلك مع الكثرة والوضوح مما يقوّي الاعتناءَ به (٣).

٤٥٦ - قوله : « وربما ظنّ أنّ الشيء غيرُ مشكل » (٤).

قال ابنُ الصلاح : « وكثيراً ما يتهاون بذلكَ الواثقُ بذهنِه وتيَقّظه ، وذلك وخيم العاقبة ، فإنّ الإنسان معرّض للنسيان ، وأولُ ناسٍ أوّلُ الناسِ ». (٥)

---

١) شرح الألفية ١١٩/٢ وسبق نقله في النكتة ٤٥٣ .

٢) في (ف) « يسبق » .

٣) ذكر السخاوي في فتح المغيث ٤٥/٣ عن السلفي والمزي مثل ما هنا دون أن يذكر الناقل عنهما . ثم قال : « ولكن هذا تكلّف ، وقد لا يكون مقصوداً » .

٤) شرح الألفية ١١٩/٢ والذي قبله « وقولي : لذي ابتداء » ليس بقيد بمعنى أنه يشكل على المبتديء فقط ، وإنما هو كالتعليل لمن يقول : يشكل الكلّ لأجل المبتدي ، فهو مشكل عليه/وربما ظنّ أن الشيء غير مشكل لوضوحه وهو في الحقيقة محل نظر محتاج إلى الضبط » .

٥) علوم الحديث ١٦٢ . وقد ذكر السخاوي في فتح المغيث ٤٢/٣ عبارة ابن الصلاح كذلك إلا الجملة الأخيرةمنها ، حيث أتىٰ بأصلها وهي شعر لأبي الفتح البستي .

[ضبط لقوله صلى الله عليه وآله سلم : « ذكاة الجنين ذكاة أمه » وتوجيهه]

٤٥٧ - قوله : « الجنين »(١).

رأيت عن تهذيب الأسماء واللغات لشيخ الإسلام النووي ما نصُه ، الروايةُ / [٢٧٩/ب] المشهورة ["ذكاة أمه"](٢) برفع " ذكاة " ، وبعض الناس ينصبها ويجعلها (٣) بالنصب دليلاً لأصحاب أبي حنيفةَ في أنه لا يحل [إلا بذكاة](٤) ويقولون (٥) : تقديرُه : كذكاة أمِّه . حذفت الكافُ فانتصب .

وهذا ليس بشيء لأن الروايةَ المعروفةَ بالرفع ، وكذا نقله [الإمام أبو سليمان](٦)

---

١) شرح الألفية ١٢٠/٢ والذي قبله « ووقع بين العلماء خلاف في مسائل مرتبة على إعراب الحديث كحديث « ذكاة الجنين ذكاة أمه »».
والحديث أخرجه أبو داود في سننه ٢٥٣/٣ رقم ٢٨٢٨ ،والدارمي ٨٤/٢،وأبو يعلي في مسنده ٣٤٣/٣ نحوه . والدارقطني في سننه ٢٧٣/٤ بمعناه، والحاكم في المستدرك ١١٤/٤ وصححه ووافقه الذهبي . وأبو نعيم في الحلية ٩٢/٧ و ٢٣٦/٩، والبيهقي في سننه الكبري ٣٣٥/٩، من طرق عن أبي الزبير عن جابر رضي الله عنه.

وهذا إسناد ضعيف فيه أبو الزبير وقد عنعن وهو مدلّس .
وللحديث شواهد عن عدة من الصحابة منهم أبي سعيد وأبي هريرة وابن عمر رضي الله عنهم أجمعين . وانظر لرواياتهم وتخريجها نصب الراية للزيلعي ١٨٩/٤ - ١٩٢ والتلخيص الحبير ١٥٦/٤ - ١٥٨ وإرواء الغليل ١٧٢/٨ - ١٧٥ وقد صححه الألباني بمجموع الطرق والشواهد في الإرواء .
٢) زيادة من تهذيب الأسماء واللغات .
٣) في كلتا النسختين « ويجعله » والتصويب من تهذيب الأسماء .
٤) زيادة من تهذيب الأسماء واللغات .
٥) في كلتا النسختين « ويقول » والتصويب من تهذيب الأسماء .
٦) زيادة من تهذيب الأسماء واللغات .

الخطابيّ(١) وغيره ، وتقديره على الرفع يحتمل أوجهاً أحسنها أنّ زكاة الجنين خبر مقدّم ، وزكاة أمّه مبتدأ . والتقدير : زكاة أمّ الجنين زكاةٌ له .

ثم ذكر شاهداً . ثم قال : وذلك لأنّ الخبر ما حصلت به الفائدة ولا تحصل إلا بما ذكرناه ، وأما رواية النصب على تقدير صحتها ، فتقديرها : زكاة الجنين حاصلة وقتَ زكاة أُمّه .

وأما قولهم : تقديرهُ : كذكاة أمّه . فلا يصِحّ عند النحويين ، بل هو لحن ، وإنما جاء النصب بإسقاط الحرف (٢) في مواضع معروفة عند الكوفيين بشرط ليس موجوداً ههنا . والله أعلم » (٣).

٤٥٨ - قوله : « ولا قبله ولا بعده ... إلى آخره » (٤).

إن قيل : الراوي والشيخ مما يدلّ على الشخص . قيل : ذلك نادر ، والكلام في عموم الناس (٥).

---

١) حَمْد بن محمد بن إبراهيم بن الخطّاب البستي الشافعي ، الإمام العلاّمة المفيد الثقة (٣١٩ - ٣٨٨) .
الأنساب للسمعاني ٣٨٠/٢ معجم الأدباء ٢٦٨/١٠ وفيات الأعيان ٢١٤/٢.

٢) في كلتا النسختين « الخافض » والتصويب من تهذيب الأسماء .

٣) تهذيب الأسماء واللغات ١١٢/١/٢ . وانظر معالم السنن ٢٥٢/٣-٢٥٣ وجامع الأصول ٤٨٧/٤ والنهاية لابن الاثير ١٦٤/٢ وتهذيب السنن لابن قيم الجوزيّة ١١٩/٤-١٢١ .
وقد أشار السخاوي في فتح المغيث ٤٣/٣-٤٤ إلى اختلاف الأئمة الأربعة في مسألة النصب والرفع وما يترتب عليها .

٤) شرح الألفية ١٢٠/٢ والذي قبله« قال أبو إسحاق النَّجَيْرَميّ : أولى الأشياء بالضبط أسماء الناس ، لأنه لا يدخله القياس ، ولا قبله ولا بعده شيء يدل عليه » انظر مقدمة المؤتلف والمختلف لعبد الغني بن سعيد ٢، والإلماع ١٥٤ والجامع لأخلاق الراوي ١٩٩/١ .

٥) ذكر السخاوي في فتح المغيث ٤٥/٣ نحو هذا الاعتراض وجوابه .

٤٥٩ - **قوله : « بضبط » (١).**

متعلق بـ « الالتباس » أي لأنه إذا ضبطه في أثناء الأسطر ربما داخَلَهُ نقط غيره وشكله مما فوقه وتحتَه ، لا سيما عند دقة الخط وضيق الأسطرِ (٢) فيصير بسبب ذلك مشكلاً .

٤٦٠ - **قوله : « ولم يتعرضا لتقطيع حروف الكلمة » (٣).**

ربما يشاحح في هذا بأن القاضي (قال) (٤) : « في الحروفِ / [١/٢٨٠] المشكلة » (٥) فقد صرّح بالحروف بدليل عطف الكلمات عليها ، أي إذا كان في الكلمة حرف مشكل أو حرفان كُتب ذلك الحرف على الهامش مثل « عبس » يكتب الباء في الهامش مفردةً لئلا يظنّ أنها نون ، وكذا إذا كانت حروفُ الكلمة كلِّها مشتَبِهةً فإنه يرسم ذلك الحرف المشتبه مفرداً وكل حرف فرضناه منها وجدناه مشكلاً فيلزم أن نكتُب (٦) جميع حروفها مقطعة ، وإنما قال (٧) : « أن يرسم ذلك الحرف » فوحّد ليشمل الوَاحد ، ويفهم منه ما فوقه لأنه لا يخرج عن كونه حرفاً بانضمام

---

١) شرح الألفية ٢/١٢٠ والذي قبله : « فقال القاضي عياض : جرى رسم المشايخ وأهل الضبط في الحروف المشكلة والكلمات المشتبهة إذا ضبطت وصححت في الكتاب أن يرسم ذلك الحرف المشكل مفرداً في حاشية الكتاب قبالة الحرف، بإهماله أو نقطه ، وعلل ذلك بأن الانفراد يرفع إشكال الالتباس بضبط ما فوقه وما تحته من السطور، لاسيما مع دقة الكتاب وضيق الأسطر . وذكر ابن الصلاح نحوه . ولم يتعرضا لتقطيع حروف الكلمة المشكلة التي تكتب في هامش الكتاب » انظر الإلماع ١٥٦-١٥٧ وعلوم الحديث ١٦٣ .

٢) في (ف) زيادة « قوله » .

٣) شرح الألفية ٢/١٢٠ وسبق نقله في النكتة السابقة .

٤) زيادة من (ف) . وبها يستقيم الكلام .

٥) الإلماع ١٥٦-١٥٧ .

٦) في (ف) « يكتب » .

٧) أي القاضي عياض .

غيره إليه .

وعبارة ابن الصلاح « يستحب في الألفاظ المشكلة أن يكرّر(١) ضبطها بأن يضبطها في متن الكتاب ثم يكتبها قُبالة ذلك في الحاشية مفردةً مضبوطةً ، فإن ذلك أبلغ في إبانتها وأبعد من التباسها » (٢)

فقولهُ : « مفردة » (٣) يمكن حمله (٤) على إفراد الكلمة نفسها ولو كانت مجتمعة الحروف ، وعلى إفرادها مفردة الحروف . والله أعلم .

[حكم دقّة الخطّ]

٤٦١ - قوله : « ويكره الخط ... البيتين » (٥).

المراد بالكراهةِ كرَاهةُ التنزيه (٦) ، ويُستدلُ لها بقول عمر رضي الله عنه في المشق (٧) ، قياساً على المشق (٨) ، لأنه لم يكره إلا لما يؤدي إليه مَنَ الإلباس باختلاط الحروف فلا يقرؤه إلا الفطنُ كما أنّه

---

١) في (ف) « يكون » وهو خطأ .

٢) علوم الحديث ١٦٣ .

٣) سقط من (ف) من قوله : « مضبوطة ...» إلى هنا .

٤) في (ف) « حملها » .

٥) شرح الألفية ١٢١/٢ وأول البيتين هو :
« وَيُكْرَهُ الخَطُّ الرَّقِيقُ إلاّ لِضيق رَقٍّ أو لرحّال فَلاَ » .

٦) ومثل ذلك ذكر السخاوي في فتح المغيث ٤٧/٣ والأنصاري في فتح الباقي ١٢١/٢ .

٧) في الأصل « المشتق » والتصويب من (ف) .
وقول عمر هو : « شر الكتابة المشق ، وشرالقراءة الهذرمة ، وأجود الخطّ أبينه » أخرجه الخطيب في الجامع ٢٦٢/١ بسنده إلى ابن قتيبة أنه قال : قال عمر رضي الله عنه مثله . فهو منقطع .
وذكره الصولي في أدب الكتاب ٥٦ بصيغة التمريض « روي عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه ...» ماعدا الجملة الأخيرة فلم يذكرها .

٨) في الأصل « المشتق » والتصويب من (ف) .

لايقرأ الدقيقَ إلا قويُّ البَصَرِ (١) .

٤٦٢ - قوله : « أو لرِحَالٍ / [٢٨٠/ب] فلا » (٢).

كان يجب عليه إسقاط الفاء من « فلا » ليوافق الضربُ العروضَ في القطع ، فأن العروض في الرجز إذا كانت مقطوعة لزم أن يكون الضربُ مثلها ، إن كان الشطران بيتاً واحداً ، وإن كانا بيتين فلتوافق القافية ، فإن قافية الأول متواتر ، والثاني على ما استعمله متراكبٌ ، اللهم إلا أن يدعى مع ذلك أن كل بيت بمنزلة القصيدة الكاملة حتى لا تعتبر (٣) موافقته لما قبله ولا لما بعده .

[معنى تعليق الخطّ]

٤٦٣ - قوله : « التعليق » (٤).

الذي يظهر في تفسيره أنه خلط الحروف التي ينبغي تفرقتها ، وذهاب أسنان ما ينبغي إقامة أسنانه ، وطمس ما ينبغي إظهار بياضه.(٥) ونحو ذلك .

وكأنَّ المَشقَ إنما كُرِهَ لأنه يجرّ غالباً إلى التعليق ، وكأنَّ الهذْرمة كرهت خوفاً مما يؤدي (٦) إليه غالباً من خفاء بعض الحروف .

---

١) ونحو هذا التعليل عند السخاوي في فتح المغيث ٤٧/٣ والأنصاري في فتح الباقي ١٢١/٢ .

٢) شرح الألفية ١٢١/٢ وسبق نقل البيت في النكتة السابقة .

٣) في (ف) « لا يعتبر » .

٤) شرح الألفية ١٢١/٢ والبيت هو :

« وَشَرُّهُ التعليقُ والمَشْقُ كما ... شَرُّ القراءَةِ إذَا مَا هَذْرَمَا » .

٥) ذكر مثل هذا التفسير السخاوي في فتح المغيث ٤٩/٣ حيث قال : « وهو فيما قيل خلط الحروف ...» .

٦) في (ف) « تؤدي » .

٤٦٤ - قوله : « لابن أخيه حنبل » (١).

ليس هُوَ ابن أخيه ، وإنما هو ابن عمّه ، فإنه حنبلُ بنُ إسحاقَ بنِ حنبَل ، وأحمدُ بنُ محمدِ بن حنبل ؛ فإسحاق ومحمدٌ والد أحمد أخَوان .

وقد ذكر الشيخ هذا على الصواب في تاريخ الوفيات (٢) .

قال شيخُنا : «قال بعضهم ما معناه : إن الذي يكتب الخط الدقيقَ يكون قصير الأمل . أي لا يأمل أن يعيش طويلاً لأنّه لو أمّل ذلك خاف ضَعْفَ البصر»(٣) .

٤٦٥ - قوله : « يخونك » (٤).

قال ابن الصلاح عقبه : « وبلغنا عن بعض المشايخ أنه كان إذا رأى خطّاً دقيقاً / [٢٨١/أ] قال : هذا خطّ من لا يوقن بالخلَف من الله تعالى » (٥).

---

١) شرح الألفية ١٢١/٢ والذي قبله « قال أحمد بن حنبل لابن أخيه حنبل بن إسحاق ورآه يكتب خطاً دقيقاً : لا تفعل أحوج ما تكون إليه يخونك .
وهذا إذا كان لغير عذر ، فإن كان ثمّ عذر كضيق الورق أو الرق الذي يكتب فيه ... فلا يكره له ذلك ويستحب له تحقيق الخط وتجويده ...»
انظر الجامع لأخلاق الراوي ٢٦١/١ وأدب الإملاء ١٦٧ بسند صحيح .

٢) انظر شرح الألفية ٢٥٣/٣ .

٣) ذكر السخاوي في فتح المغيث ٤٧/٣ نحو هذا المعنى عن ابن حجر رحمهما الله وتعقّبه بقوله : « وأقول بل ربما يكون طويل الأمل حيث ترجي من فضل الله أنه ولو عمّر لا يشق عليه قراءة الخط الدقيق » .

٤) شرح الألفية ١٢١/٢ وتقدّم نقله في النكتة السابقة .

٥) علوم الحديث ١٦٤ . وقوله « تعالى » سقطت من (ف) .
وانظر هذا البلاغ أيضاً عندالخطيب في الجامع ٢٦١/١ وعنه السمعاني في أدب الإملاء ١٦٧ .

٤٦٦ - قوله : « الورق أو الرق » (١).

لم يذكر ابنُ الصلاحِ إلا « الورَق » (٢) وهو في كلامه بفتح الراء مراداً به القرطاس ، وأما في كلام الشيخ فالظاهرُ أنه أراد بالورِق الدراهم ، فيكون مكسور الراء ، والرّق القرطاس (٣). وقد لا يلزم من ضيق أحدهما ضيق الآخر (٤).

[معنى تحقيق الخطّ]

٤٦٧ - قوله : « تحقيق الخطّ » (٥).

يعني يكتب كل حرف على ما يحقّ له من التجويد .

٤٦٨ - قوله في قوله : « وينقط المهمل ... أسفلا »(٦).

هو ظرف حذف ما يضاف إليه ولم يُنْوَ لفظه ولا معناه ، فهو نكرة مُنوّن لذلك ، كما قرئ ﴿ لِلَّهِ الأَمْرُ مِنْ قَبْلٍ وَ مِنْ بَعْدٍ ﴾ (٧) (بالجر والتنوين(٨)، وهو في هذه الحالة مسلوخ من الظرفية .

قال سيبويه بعد النصف من كتابه في باب الظروف المتمكنة : « أجروا هذا(٩) - يعني حال التنوين - مجرى الأسماء المتمكنة ، لأنها

---

١) شرح الألفية ١٢٢/٢ وسبق نقله في النكتة ٤٦٤ .
٢) علوم الحديث ١٦٤ .
٣) ويحتمل أن العراقي رحمه الله أراد به ما أراد ابن الصلاح وزاد كلمة «الرق» للترادف وبيان المعنى . والله أعلم .
٤) بأن يكون الثمن موجوداً ولكن القرطاس مفقود أو العكس . انظر فتح المغيث ٤٨/٣ .
٥) شرح الألفية ١٢٢/٢ وسبق نقله في النكتة ٤٦٤ .
٦) شرح الألفية ١٢٢/٢ والبيتان هما :

« وَيُنْقَطُ المُهْمَلُ لاَ الْحَا أَسْفَلاَ ... أو كَتْبُ ذَاكَ الحَرْفِ تَحتُ مَثَلاَ
أَوْ فَوْقَهُ قُلاَمَةً أَقْوَالُ ... والبعضُ نَقْطَ السينِ صَفّاً قالوا ».

٧) سورة الروم آية ٤ .
٨) انظر الجامع لأحكام القرآن للقرطبي ٧/١٤ .
٩) في كلتا النسختين « هذه » والتصويب من الكتاب لسيبويه .

تضاف وتستعمل غير ظرف »(١) انتهى).

ويجوز أن يكون نوى لفظ المضاف إليه فيكون منصوباً ، كما لو كان المضاف إليه منطوقاً ، فهو غير منوّن ، كما قرىء ﴿ لِلَّهِ الأَمْرُ مِنْ قَبْلِ وَمِنْ بَعْدِ ﴾ مكسوراً بغير تنوين (٢) . فيكون التقدير هنا أسفله .

ويجوز أن يكون ترك تنوينه في الوجه الأول لأنه غير منصرف للوصف ووزن الفعل ، فتكون (٣) الألف للإطلاق .

ويجوز أن يكون منوّناً لأنّ الشعر يصرف فيه الممنوع . وتكون الألف بدل التنوين . وهو في هاتين الحالتين معربٌ ، كما أنه معرب إذا لفظ بالمضاف إليه لبقائه في هذه الحالات الثلاث على الأصل ، لأنه لم يكمل فيها شبهه بالحرفِ ، ولو نُوي المعنى دون اللفظ بُنيَ على الضم .

قال المرادي (٤) : « للشبه بحرف الجواب / [٢٨١/ب] في الاستغناء به عمّا بعده ، مع ما فيه من شبه الحرف بالجُمُود والافتقار » (٥) انتهي .

واختير الضمُّ للبناء لأنها حركةٌ لا تكونُ له في حالة إعرابه ، فلا تلبس .

---

١) الكتاب لسيبويه ٢٨٩/٣ لكنه في باب الظروف المبهمة غير المتمكنة .

٢) انظر الجامع لأحكام القرآن ٧/١٤ . وانظر لتوجيه الإعراب في هذه الآية معاني القرآن للفراء ٣١٩/٢-٣٢٢ وإعراب القرآن للنّحاس ٥٧٨/٢-٥٨١ .

٣) في (ف) « وتكون » .

٤) حسن بن قاسم بن عبد الله بن على المرادي المراكشي المالكي ، المشهور بابن أم قاسم ، كان إماماً في العربية (ت ٧٤٩) .
الدرر الكامنة ١١٦/٢ بغية الوعاة ٥١٧/١ مقدمة كتاب الجني الداني لطه محسن .

٥) توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك ٢٦٧/٢ بتصرف .

٤٦٩ - قوله : « صفّاً » (١) .

هو منصوبٌ على الحال من ضمير خبر المبتدأ . أي : والبعضُ قالوا : نقط السين تحتها صفّاً . أو يكون مصدراً دالاً على الخبر العامل فيه وسادّاً مسدّه ، تقديره : يُصفّ تحتها صفّاً.

[معنىٰ الأثافي وضبطها]

٤٧٠ - قوله : « كالأثافي » (٢).

هوَ جمع أُثفيّة بضم الهمزة وبكسرها وتشديد اليَاءِ التحتانية ، الحجر توضع عليه القدر، جمعه أثافيّ بتشديد الياء، وأثافٍ منقوصا(٣).

٤٧١ - قوله : عن الحاء (٤) : « ولم يستثنها ابنُ الصلاح »(٥) .

إن كان معناه لم يصرّح باستثنائها فمسلّم ، وإلاّ فلاَ ، فإنه قال : «فينقط تحت الراء والصاد والطاء والعين ، ونحوها من المهملات » (٦) أي ممّاله مثل واحد . ثم ذكر بعدُ أنه يجعل تحت الحاء حاءً صغيرة تحتها(٧) . فالذي تحصّل من كلامه استثناؤها. (٨)

---

١) شرح الألفية ١٢٢/٢ وسبق نقل البيت في النكتة السابقة .

٢) شرح الألفية ١٢٣/٢ والذي قبله « واختلفوا في كيفية نقط السين المهملة من تحت ، فقيل : هو كصورة النقط من فوق ، وذكر بعضهم أن شكلها مختلف فيجعل النقط فوق المعجمة كالأثافي ...» انظر علوم الحديث ١٦٤-١٦٥ .

٣) انظر لسان العرب ٧٢/١ . وقد أشار إلى معناها وضبطها السخاوي في فتح المغيث ٥٦/٣ باختصار .

٤) سقط من (ف) « عن الحاء » .

٥) شرح الألفية ١٢٣/٢ والذي قبله « وقولي : « لا الحا » هو استثناء لبعض الحروف المهملة مما ينقط تحته وهو الحاء ولم يستثنها ابن الصلاح ...» .

٦) علوم الحديث ١٦٤ .

٧) انظر علوم الحديث ١٦٥ .

٨) انظر النكت على ابن الصلاح للزركشي القسم الثاني ٨٢٤/٤ فقد ردّ على من أورد هذا الإيراد على ابن الصلاح . وقد ذكره السخاوي في فتح المغيث ٥٥/٣ موضحاً أن ابن الصلاح لم يصرّح باستثناء الحاء مكتفياً بالعلة في القلب وهي تحصيل التمييز ،

قال البلقيني : « وقد أسند المرزباني عن محمد بن عبَيدٍ الغَسّاني (١) قال : حدثني أبي (٢) قال : كتبت بين يدي معاويةَ كتاباً فقال لي : يا عبيد ارقش كتابك (٣) ، قلت ومارقشه يا أمير المؤمنين ؟ قال : أعط كل حرف ما ينوبه من النقط»(٤).

وهذا عامّ في كل حرف (٥) ، كما قدّمنا ، ويستدلّ به لهذا الطريق » انتهى .

٤٧٢ - قوله : « مضجعةٌ على قفاها » (٦).

ما ألطف قول شيخنا : « إذا أضجعت / [٢٨٢/أ] على قفاها اشتالت(٧) رجلاها».

فمتى كان موقعاً في الالتباس لم يحصل الغرض .

١) ذكره ابن عساكر في تاريخ دمشق ٦٤٦/١٥ . ولعله هو الذي ذكره البخاري في التاريخ الكبير ١٧٣/١ وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٩/٨ ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً وذكره ابن حبان في الثقات ٣٧٩/٥ .

٢) عبيد ويقال عبيد الله بن أوس الغسّاني ، كاتب معاوية ، مجهول ، لم يرو عنه إلا ابنه محمد .

تاريخ دمشق ٢/١١ المغني في الضعفاء ٤١٩/٢ الميزان ١٨/٣ .

٣) في المصادر المخرّجة لهذا الحديث زيادة « فإني كتبت بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم كتاباً رقشته . قال : »

٤) أخرجه الخطيب في الجامع لأخلاق الراوي ٢٦٩/١ والسمعاني في أدب الإملاء ١٧١ وابن عساكر في تاريخ دمشق ٢/١١

من طريق محمد بن عبيد بن أوس الغساني عن أبيه به مثله .

وهذا إسناد ضعيف جداً فيه مجهولان .

وقد ذكر السخاوي في فتح المغيث ٤١/٣ هذا الحديث ناقلاً له عن الخطيب في جامعه .

٥) نقل السيوطي في التدريب ٧١/٢ عن البلقيني نحو ما نقله البقاعي هنا عنه .

٦) شرح الألفية ١٢٣/٢ والذي قبله « والعلامة الثالثة -أي لضبط الحرف المهمل - أن يجعل فوق الحرف المهمل صورة الهلال كقلامة الظفر مضجعة على قفاها » .

٧) أي رفعت . انظر القاموس المحيط ٤٠٤/٣ مادة « شول » .

٤٧٣ - قوله : « القديمة » (١).

(في الموضعين)(٢) . وجعله (٣) من الخفي الذي ليس بشائع في الخط الصغير والذي يشبه الهمزة .

[ضبط كلمة « يفطن » وبيان لمعناها]

٤٧٤ - قوله : « يفطن له » (٤) .

هو بضم العين وكسرها . قال في القاموس : « الفِطنةُ بالكسر الحِذْقُ ، فَطِنَ به وإليه وله كفرح ونصر وكرُم »(٥).

وذكر الشيخ في النكت : « أن ابن الصلاح إنما أخذ هذا الضبط بهذهِ العلامات من الإلماع للقاضي عياض ، وأنه (٦) قيّد العلامة بخطٍ صغير بقوله : « يشبه النبرة »(٧). وأن حذف ابن الصلاح لها ليس بجيد، لأنه يقتضي أن يكون (٨) كالنصبة، وكلام القاضي يقتضي أن يكون كالهمزة(٩)».

والذي ظهر من حكاية الشيخ في « رضوَان » أنهما علامتان ،

---

١) شرح الألفية ١٢٤/٢ والذي قبله « قال ابن الصلاح : إن هذه العلامات الثلاث شائعة معروفة ، والعلامة الرابعة : أن يجعل فوق المهمل خط صغير . قال ابن الصلاح : وذلك موجود في كثير من الكتب القديمة ، ولا يفطن له كثيرون ... والعلامة الخامسة . أن يجعل تحت الحرف المهمل مثل الهمزة ، حكاه ابن الصلاح عن بعض الكتب القديمة . وذكر القاضي عياض أنّ منهم من يقتصر على مثال النبرة تحت الحرف المهمل ». انظر علوم الحديث ١٦٥ .

٢) زيادة من (ف) لأن هذه الكلمة وردت في موضعين والتنكيت عليهما .

٣) أي ابن الصلاح . انظر علوم الحديث ١٦٥ .

٤) شرح الألفية ١٢٣/٢ وسبق نقله في النكتة السابقة .

٥) القاموس المحيط ٢٥٦/٤ مادة « فطن » .

٦) أي القاضي عياض .

٧) الذي في الإلماع ١٥٧ « بخط صغير فوقه شبه نصف النّبرة»

٨) في (ف) « تكون » .

٩) انظر التقييد والإيضاح ١٧٣ .

إحداهما(١) : كالفتحة ، والأخرى كالهمزة (٢).

وأخذُ ابن الصلاح من الإلماع لا يستلزم أن لا ينظر غيره . والله أعلم .

٤٧٥ - قوله : « وذكر القاضي عياض »(٣).

هو إسناد لقول ابن الصلاح لا مغايرٌ له .

[سبب اختيار عدم الرمز في الكتب]

٤٧٦ - قوله : « وإن أتى برمز راو ... البيت » (٤).

إنما اختير عدم الرمز مطلقاً لأن بيان الرمز إما أن يكون في أوّل الكتاب أو آخره ، وقد تسقط الورقة التي هو فيها ، فيرجع إلى الوقوع في الحيرة ، وأيضاً إن كان ذلك في تصنيف وَهوَ أكثر من مجلّد ، فإنما يكون بيان الرمز في خطبته ، فإذا وَقع المجلّد الثاني فقط في يد أحدٍ لم يعرف المراد من الرمز (٥).

---

١) في (ف) « أحديهما » .

٢) انظر شرح الألفية ١٢٤/٢ . وانظر فتح المغيث للسخاوي ٥٦/٣-٥٧ حيث عدّها ثلاث علامات : الأولى : خط صغير فوق المهمل . الثانية : مثل الهمزة تحت الحرف المهمل . الثالثة : خط صغير مثل الهمزة فوق المهمل . وهذا أظهر . والله أعلم .

٣) شرح الألفية ١٢٤/٢ وسبق نقله في النكتة ٤٧٣ . وانظر الإلماع ١٥٧. وفتح المغيث ٥٧/٣ فقد أشار إلى ذلك .

٤) شرح الألفية ١٢٥/٢ والبيت هو :

« وَإِنْ أَتَى بِرَمْزِ رَاوٍ مَيَّزَا مُرادَهُ وَاخْتِيرَ أَنْ لاَ يَرْمُزَا ».

٥) ذكر السخاوي في فتح المغيث ٦٠/٣ والأنصاري في فتح الباقي ١٢٥/٢ نحو هذا السبب باختصار .

٤٧٧ - قوله : « ويبيِّنوا » (١).

في نسخة معتمدة بالثاء المثلثة ، ثم موحدة ، ثم مثناة من / [٢٨٢/ب] فوق . من الثبات وفي بعض ما قرىء على ابن المصنّف الشيخ وليّ الدين أحمد(٢) ، بالباء الموحّدة ، ثم ياء مثناة من تحت ، ثم نون . من البيان .

وكلاهما حسن ، كالقراءتين في السبع في ﴿ فَتَبَيَّنُوا ﴾ (٣).

---

١) في الأصل « وتبينوا » والتصويب من (ف) وهو المناسب لما في شرح الألفية .
شرح الألفية ١٢٥/٢ والذي قبله « جرت عادة أهل الحديث إذا سمعوا الكتاب من طرق أن يبينوا اختلاف الروايات إن اختلفت ، على ما سيأتى بيانه ، ويبينوا عند لفظ كل رواية منها اسم راويها ، إما باسمه كاملاً ... وإما برمز يدل عليه ، كحرف أو حرفين من اسمه كما فعل اليونيني في نسخته من صحيح البخاري ...».

٢) أحمد بن عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمٰن العراقي الشافعي أبو زرعة ، المحدّث الفقيه الحافظ الأصولي المحقّق (٧٦٢ - ٨٢٦).
إنباء الغمر ٢١/٨ رفع الإصر عن قضاة مصر ٨١/١ لحظ الألحاظ ٢٨٤.

٣) سورة النساء آية ٩٤ وسورة الحجرات آية ٦ وانظر النشر في القراءات العشر ٢٥١/٢.

٤٧٨ - **قوله : « كما فعل اليونيني » (١).**

إنما مثل به لقرب عهده وشهرته في هذا الزّمان ، وإلا فأبو ذرٍ (٢) قد سبق إلى ذلك فرمز لشيوخه الثلاثة (٣) ، وأيضاً فرمْزُ أبي ذرٍ داخل في رموز اليونيني .

[الدارة بين الحديثين]

٤٧٩ - **قوله في شرح قوله : « وتنبَغي(٤)الدارة» «وحكي ذلك أيضاً»(٥).**

نقل عن ابن كثير أنه قال : « إنه رآه كذلك في خطّ الإمام أحمد » (٦).

---

١) شرح الألفية ١٢٥/٢ وسبق نقله في النكتة السابقة .
واليونيني هو محمد بن أحمد بن عبد الله بن عيسى الحنبلي البعلى ، أبو عبد الله ، الإمام الحافظ القدوة الفقيه صاحب النسخة المشهورة باسمه من صحيح البخاري (٥٧٢-٦٥٨).
ذيل الروضتين ٢٠٧ ذيل مرآة الزمان ٤٢٩/١ طبقات علماء الحديث ٢٢٣/٤ .

٢) عبد بن أحمد بن محمد بن عبد الله الهروي المالكي ، الحافظ العلّامة الثقة (٣٥٥ أو ٣٥٦ - ٤٣٤).
تاريخ بغداد ١٤١/١١ ترتيب المدارك ٢٢٩/٧ تبيين كذب المفترى ٢٥٥.

٣) وهم أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد المستملي ، وأبو محمد عبد الله بن أحمد السرخسي ، وأبو الهيثم محمد بن مكي الكشميهني . انظر فتح الباري ٥/١ - ٦ وفتح المغيث للسخاوي ٥٩/٣ .

٤) في (ف) « وينبغي » .

٥) شرح الألفية ١٢٥/٢ والذي قبله « ينبغي أن يجعل بين كل حديثين دارة صورة تفصل بين الحديثين وتميّز بينهما ، وقد روى ابن خلاد من رواية ابن أبي الزناد أنّ كتاب أبيه كان هكذا ، وحُكي ذلك أيضا عن أحمد ... واستحب الخطيب أن تكون الدارات غفلاً فإذا عارض فكل حديث يفرغ من عرضه ينقط في الدارة التي تليه نقطة ...».

٦) اختصار علوم الحديث ١٣٥. وكذلك رآه الخطيب . انظر الجامع ٢٧٣/١،وقد ذكر السخاوي في فتح المغيث ٦١/٣ - ٦٢ عن ابن كثير مثل ما هنا .

٤٨٠ - قوله : « فإذا عارض » (١).

أي قابل أصله بأصلٍ آخر ، أي عرضه عليه ، أي قايس بينهما في الصحة ، وكأنّ أصله أن يضع عرض شيء على عرض شيء آخر لينظر هل هما متساويان .

٤٨١ - قوله : « وكرهوا ... البيت » (٢).

حصل في هذا البيت أمران :

الأول الإذالة . والثاني قطع عروضه دون ضربه .

فأما القطع فالكلام فيه مثل الكلام في قوله : « ويكره الخطَ الدقيق ... البيت » (٣) ويمكن انفصاله عن قطعها بأن يقول : « اسم الإله ».

وأما الإذالة وهي زيادة ساكن في مسْتفعلن فيبقى مستفعلان ، فهي ممتنعة في هذا البحر ، وإنّما يدخل (في)(٤) مستفعلن في مسدس (٥) البسيط . ومتفاعلن في مربّع الكامل ، وذلك عند جَزْءِ كلٍ منهما ، ويمكن انفصاله عنه بأن يقول :

« وكرهوا فصل مضاف اسم العلِيِ منه بسطرٍ أن ينافِ ما يلي » .

---

١) شرح الألفية ١٢٥/٢ وسبق نقله في النكتة السابقة . وانظر الجامع لأخلاق الراوي ٢٧٣/١ .

٢) شرح الألفية ١٢٦/٢ والبيت هو :
« وَكَرِهُوا فَصْلَ مُضَافِ اسْمِ اللّهْ   منهُ بِسَطْرٍ إنْ يُنافِ ما تَلَاهْ » .

٣) انظر النكتة ٤٦٢ .

٤) زيادة من (ف) لكي يستقيم بها الكلام .

٥) في (ف) مستدير .

[ترجمة لأبي عبد الله بن بطّة]

٤٨٢ - قوله : « عن أبي عبد الله بن بطّة » (١).

هو عبيد الله بنُ محمد بن حمدان / [٢٨٣/أ] العكبري الحنبلي . وبَطّة بفتح الموحدة (٢) .

قال ابن كثير في تاريخه : «أحد علماء (٣) الحنابلة ، ومن له (٤) التصانيف الكثيرة الحافلة (٥) في فنون من العلوم (٦) ، سمع من البغوي وأبي بكر النيسابوري (٧) وابن صاعد (٨) وخلق » (٩) انتهى .

---

١) شرح الألفية ١٢٦/٢ والذي قبله « ويكره أن يفصل في الخط بين ما أضيف إلى اسم الله تعالى وبين اسم الله في مثل عبد الله بن فلان ، وعبد الرحمٰن بن فلان ، ... فيكتب عبد في آخر سطر ويكتب في السطر الآخر اسم الله وبقية النسب ، هكذا ذكر ابن الصلاح إنه مكروه . وفي كلام الخطيب منعه فإنه روى في الجامع عن أبي عبد الله بن بطة أنه قال: «هذا كله غلط قبيح فيجب على الكاتب أن يتوقاه ويتأمّله ويتحفّظ منه». قال الخطيب : وهذا الذي ذكره أبو عبد الله صحيح ، فيجب اجتنابه، فعلى هذا تحمل الكراهة في النظم ، وفي كلام ابن الصلاح على التحريم . وجعله صاحب الاقتراح أيضاً من الأدب لا من باب الوجوب » انظر الجامع لأخلاق الراوي ٢٦٨/١ .

٢) انظر الأنساب ٣٦٨/١ .

٣) في (ف) « أحدهما » وهو خطأ .

٤) في البداية والنهاية « وله » بدون « من » .

٥) في (ف) « الحافظة » وهو خطأ .

٦) في كلتا النسختين « من العلم » والتصويب من البداية والنهاية .

٧) عبد الله بن محمد بن زياد النيسابوري الشافعي ، الفقيه الإمام الحافظ الثقة (٢٣٨ - ٣٢٤).

تاريخ بغداد ١٢٠/١٠ طبقات الشيرازي ١١٣ السير ٦٥/١٥ .

٨) يحيى بن محمد بن صاعد بن كاتب الهاشمي البغدادي ، الحافظ الإمام الثقة (٢٢٨ - ٣١٨).تاريخ بغداد ٢٣١/١٤ تاريخ دمشق ١٧٦/١٨ طبقات علماء الحديث ٤٨٩/٢ .

٩) البداية والنهاية ٣٤٣/١١ .

وقد ذكره الذهبي في الميزان بالضعف (١) . ونقل عنه شيخُنا ابنُ حجر في لسانه أنّه زوّر سماعه بمعجم الصحابة للبغوي ، وأنه نسب إلى غيره سماع مالم يسمع ، وغير ذلك . ومات سنة سبع وثمانين وثلاثمائة(٢).

٤٨٣ - قوله : « غلطٌ » (٣) .

(٤) هو مصدر غلِط غلطاً ومعناهُ « أخطأ الصوابَ في كلامه » قاله ابنُ القطاع (٥) .

وقال القزاز : « الغلَط كلّ شيء يعيا الإنسانُ عن وجهه وإصابةِ صوابهِ غيرَ متعمِّد(٦) » (٧) .

وفي القاموس « الغلَطُ محركة أن تعيا(٨) بالشيء فلا تعرف (٩) وجهَ الصواب فيه » (١٠).

---

١) انظر الميزان ٣/١٥ .

٢) انظر لسان الميزان ٤/١١٢ - ١١٥ . وقد ولد سنة ٣٠٤ . انظر تاريخ بغداد ١٠/٣٧٠ و مقدمة الشرح والإبانة ٢٠ - ٥٧ .

٣) شرح الألفية ٢/١٢٦ وسبق نقله في النكتة السابقة .

٤) في (ف) زيادة « معناه » .

٥) في الأفعال ٢/٤٢٥ مادة « غلط » .

٦) في الأصل « غير معتمد » وفي (ف) « غير متعبد » والتصويب من معاجم اللغة .

٧) انظر نحوه في لسان العرب ١٠/١٠١ مادة « غلط » .

٨) في كلتا النسختين « يعيا » والتصويب من القاموس .

٩) في كلتا النسختين « ولا يعرف » والتصويب من القاموس .

١٠) القاموس المحيط ٢/٣٧٦ مادة « غلط » .

٤٨٤ - قوله : « فعلىٰ هذا تحمل الكراهةُ »(١).

قال شيخنا : « هذا ليس ظاهر (٢) ، وليس الواجب (٣) في كلام ابن بطة والخطيب على بابه ، بل المراد به تأكيد المنع . نعم يمكن الوجوب فيما إذا كان شيءمن هذه الكلمات آخر الصفحة اليسرى والكلمة الأخرى وما ينافي معناها في أول اليمنى ، فإن الناظر إذا رآه ربّما لم يقلب الورقة وظن أن ذلك (أوّل الكلام) (٤).

وأمّا ما هو أول الصفحة اليسرى فليس كذلك ، إذْ آخر الصفحة اليمنى قريب منه ، وكله تجاه وجهه لا يحتاج إلى قلب شيء من الورق »

قلت : هذا إذا كان الكتاب محبوكاً ، أما(٥) إذا كان مفرطاً فربّما تقلب الأوراق وربّما سقط الكراس الأول أو الورقة الأولى / [٢٨٣/ب] فيصير أشدّ ممّا تقدّم ، ومع ذلك كله فينبغي أن يخرّج على ماقاله القرّاء في مسألة الوقف القبيح (٦) ، حتى لا يحرم منه إلا ماله سبب من قصد (٧) فاسد ، ويكون الأدب عدم فعله مطلقاً كما قاله الشيخ تقي الدين في الاقتراح (٨) لكن الكراهة والقبح في الكتابة أشدّ ممّا لا يخفى(٩).

---

١) شرح الألفية ٢/٢٦ وسبق نقله في النكتة ٤٨٢ .
٢) في (ف) « ظاهرا » .
٣) في (ف) « الوجوب » .
٤) هذه زيادة من (ف) وبها يتم المعنىٰ .
٥) في (ف) « فأمّا » .
٦) انظر المكتفىٰ في الوقف والابتدا ١٤٨ - ١٥٤ ،والتمهيد في علم التجويد لابن الجزري ١٨٧ - ١٨٩ ،وهداية القاري إلى تجويد كلام الباري ٣٨٦-٣٩٤.
٧) في الأصل « قاصد » والتصويب من (ف).
٨) ٢٨٩ .
٩) ذكر السخاوي في فتح المغيث ٣/٦٣ نحو ما في هذه النكتة من مجموع كلامي ابن حجر والبقاعي . ولم يصرّح بذكر البقاعي .

قوله : « واكتب ثناءَ اللهِ ... الأبيات » (١).

٤٨٥ - قوله : « وإن يكن أسقط ... البيت » (٢).

« أسقط » (٣) عروضه تامة ، وكان (٤) يلزم في الضرب أن يكون مثلها لأنه مقفى ، وقد قطع الضرب فصارت قافيته من المتواتر ، وقافية العروض من المتدارك ، هذا على تقدير كون الشطرين بيتاً كما تقدّم غير مرّة ، وإن كانا بيتين في حكم قصيدة واحدة فالقافية مختلفة ، وإن كان كل منهما منفرداً بحكمٍ فلا حجر .

ولم أر لـ « سقط » من المصادر إلا « سقوطاً » (٥)

فكان ينبغي أن يقول :

وَإِنْ يَكُنْ في الأصل لَيسَ يُوجَدُ وشذّ في تركِ الصلاة أحمدُ .

٤٨٦ - قوله : « وعلّه قيّد » (٦).

« علّ » لغة في « لعلّ » .

و « قُيِّد » مبني للمفعول ، أي ولعله إنما ترك كتابتها لأنه تقيّد في ذلك بالرواية ، أي بوجودها مروية ، فلم يجد ذلك فتورّع ، لأنه إذا دار الأمرُ مع الشكّ بين (٧) الزيادة والنقص . استعمل النقص احتياطاً ؛ لأنّ غايته أن يكون اقتصر على بعض الحديث وذلك جائز . بخلاف الزيادة

---

١) شرح الألفية ١٢٨/٢ .

٢) شرح الألفية ١٢٨/٢ والبيت هو :

« وإنْ يَكُنْ أُسْقِط في الأَصْلِ وَقَدْ خُولِفَ في سَقْطِ الصلاةِ أحمدْ » .

٣) في (ف) « استعمل » .

٤) في (ف) « فكان » .

٥) انظر لسان العرب ٢٩٣/٦ وتاج العروس ١٥٤/٥ مادة « سقط » .

٦) شرح الألفية ١٢٨/٢ والبيت هو :

« وَعَلَّهُ قُيِّدَ بالرِّوَايَهْ مَعَ نطقه كما رَوَوْا حكايهْ » .

٧) في الأصل « من » والتصويب من (ف) .

فإنها ربما كانت غير مقولة في نفس الأمر ، فيقع بسببها (١) / [٢٨٤/أ] في نسبة قول إلى من لم يقُله .

ويجوز أن يكون « قَيَّد » مبنياً للفاعل ، أي قيَّد أحمدُ الجوازَ بوجودها في الرواية ، وهو أوفق لقوله في الشرح : « يرى التقييد » (٢) بصيغة التفعيل ، وسيأتي لذلك مزيد بيان .(٣)وإنما احتاج إلى اتصالها في جميع من فوقَه من الرواة ، ولم يكتفِ بذكر شيخه لها مثلاً ، بخلاف بقيّة (٤) ألفاظ الحديث ، لأن الصلاة ونحوَها في مظِنّةِ أنْ يزيدَهُ الراوي من قبلِ نفسه ، بخلاف غير ذلك فإن زيادته محضُ كذب .

٤٨٧ - قوله : « مع نطقه » (٥).

متعلَق بمحذوف ، أي ولعلّه تقيَّد في ذكرها بالرواية ، فلم يجد فحذفها كتابةً ، حال كون حذفه لها مصاحباً لنطقه بها إذا قرأ ، كما رووا ذلك عنه حال كونه (٦) « حكاية » أي محكياً عن صريح نطقهِ (٧).

٤٨٨ - قوله : « وعادا عوضا » (٨).

أي ورجعا إلى التعويض ، أي ورجَعا بعد انقضاء سبب العجلة إلى

---

١) في الأصل « فتقع نسبتها » والتصويب من (ف) .
٢) شرح الألفية ١٢٩/٢ .
٣) في النكتة ٤٩٢ .
٤) في (ف) « تقيّة » وهو خطأ .
٥) شرح الألفية ١٢٨/٢ وسبق نقل البيت في النكتة السابقة .
٦) في الأصل « كونَ » والتصويب من (ف) .
٧) لكن هذه الحكاية غير متصله الإسناد ، لأن الخطيب قال في الجامع لأخلاق الراوي ٢٧١/١ : « وبلغني أنه كان يصلى على النبي صلى الله عليه وسلم نطقاً » وهذا ما ذكره السخاوي في فتح المغيث ٦٩/٣ والأنصاري في فتح الباقي ١٣١/٢ .
٨) شرح الألفية ١٢٨/٢ والبيت هو :

« والعَنبري وابنُ المديني بيّضا   لها لإعْجَالٍ وعَادَا عِوَضَا ».

التدارك فكتبا عوض الذي حذفاه وَ فَوّتاه في ذلك الوقت (١).

٤٨٩ - قوله : « تُكْفَى »(٢).

أي(٣) هَمّك ، إشارةً إلى حديث ‹ أُبَيّ بن كعب ›(٤) رضي الله عنه (٥) حيثُ (٦). ‹ قال ›(٧)

للنبي صلى الله عليه وسلم « أجْعَلُ لك صلاتي كلّها . قال : إذن تُكفَى

١) ونحو هذا الشرح عند السخاوي في فتح المغيث ٣/٧٠ والأنصاري في فتح الباقي ٢/١٣١ .

٢) شرح الألفية ٢/١٢٨ والبيت هو :

« واجتنبِ الرّمْزَ لها والحَذْفَا مِنها صلاةً أو سلاماً تُكْفَى ».

٣) في (ف) زيادة « تكفى ».

٤) في كلتا النسختين « كعب بن عجرة » وهو خطأ .

٥) في كلتا النسختين « في الصحيح » وهو خطأ فهذا الحديث ليس في الصحيح .

٦) سقطت من (ف) وفي موضعها كلمة ضرب عليها

٧) زيادة لابدّ منها حتى يستقيم الكلام .

هَمَّكَ ، ويغفر ذنبك » (١)و « تُكفى » في النظم (٢) مجزوم على الجواب للأمر في « اجتنب » فألفُهُ حينئذ للإطلاق ، وليست بلام الكلمة .

٤٩٠ - قوله : « ولا يَسأم » (٣).

عبارة ابنِ الصلاح « من تكرير ذلك عند تكرّره ، فإنّ ذلك من أكبر الفوائد التي يتعجلها (٤) / [٢٨٤/ب] طلبةُ الحديث وكَتَبَتُه ، ومن أغفل

---

١) هذا جزء من حديث أُبَيّ بن كعب رضي الله عنه أخرجه الترمذي في جامعه ٦٣٦/٤رقم ٢٤٥٧ وقال : « حسن صحيح » . وفي تحفة الأشراف ٢٠/١ «حسن» فقط .وأخرجه أحمد في المسند ١٣٦/٥، وعبد بن حميد في المنتخب ٨٩ وإسماعيل القاضي في فضل الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ٣١، والحاكم في المستدرك ٤٢١/٢ و ٥١٣ وصححه ووافقه الذهبي، كلهم من طريق سفيان الثوري، عن عبد الله ابن محمد بن عقيل، عن الطفيل بن أبي بن كعب، عن أبيه رضي الله عنه بألفاظ متقاربة .

وهذا الحديث حسّن إسناده المنذري في الترغيب والترهيب ٥٠١/٢ والهيثمي في مجمع الزوائد ١٦٠/١٠ وابن حجر في الفتح ١٦٨/١١ والألباني في السلسلة الصحيحة ٦٧٥/٢ .

وله شاهد من حديث حبان بن منقذ رضي الله عنه عند الطبراني في الكبير ٤١/٤ قال عنه المنذري في الترغيب والترهيب ٥٠١/٢ والهيثمي في المجمع ١٦٠/١٠ : « إسناده حسن » .

وله شاهد عن أبي هريرة رضي الله عنه عند البزار كما في كشف الأستار ٤٥/٤ ومختصر زوائد البزار ٤٣٩/٢ . وفيه عمر بن محمد بن صهبان وهو متروك كما قال الهيثمي في المجمع ١٦٠/١٠ .

والحديث روي مرسلاً من وجه صحيح رواه إسماعيل القاضي في فضل الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ٣٠.

وانظر للمزيد القول البديع ١١٩ - ١٢٠ .

٢) في (ف) « النجم » وهو خطأ .

٣) شرح الألفية ١٢٨/٢ والذي قبله « ينبغي أن يحافظ على ... كتابة الصلاة والتسليم على النبي صلى الله عليه وسلم عند ذكره،ولا يسأم من تكرّر ذلك فأجره عظيم ، وقد قيل في قوله صلى الله عليه وسلم : « أولى الناس بي أكثرهم عليّ صلاةً » إنهم أهل الحديث ...» .

٤) في الأصل « تتعجلها » والتصويب من (ف) وعلوم الحديث .

(ذلك)(١) حُرِم حظاً عظيماً ، وقد روَينا لأهل ذلك منامات صالحةً »(٢).

٤٩١ - قوله : « إنهم أهل الحديث » (٣).

قال شيخنا : « بوّب له أبو نعيم بقوله : 'بابٌ إنّ أقربَ الناس من النبي صلى الله عليه وسلم منزلة يوم القيامة هم (أهل)(٤) الحديث'».

وقال البلقيني في محاسن الاصطلاح : « فائدة في كتاب « أنوار الآثار المختَصة في فضل الصلاة على النبي المختار» للحافظ التُجِيبي (٥): « وكما تِصلي على نبيك صلى الله عليه وسلم بلسانك ، فكذلك(٦) تخط الصلاةَ عليه ببنانك مهما كتَبْتَ اسمه المبارك صلى الله عليه وسلم(٧)

في كتاب ، فإن لك بذلك(٨) أعظمَ الثواب . فقد رُوي عن أبي بكر الصدّيق رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من

---

١) هذه زيادة من (ف) وهي موجودة في علوم الحديث .
٢) علوم الحديث ١٦٦ - ١٦٧ .
٣) شرح الألفية ١٢٩/٢ وسبق نقله في النكتة السابقة .
٤) زيادة من (ف) وبها يستقيم الكلام .
٥) أحمد بن معد بن عيسىٰ بن وكيل التجيبي الأُقلِيشِي الداني ، العلاّمة المحدّث اللغوي (ت ٥٥٠) تقريباً .
معجم البلدان ٢٣٧/١ إنباه الرواة ١٧١/١ التكملة لكتاب الصلة ٦٠/١.
٦) في الأصل « فلذلك » والتصويب من (ف) والمحاسن .
٧) سقط من (ف) قوله : « صلى الله عليه وسلم » وهذه العبارة ليست موجودة في المحاسن أيضاً .
٨) في الأصل « في ذلك » والتصويب من (ف) والمحاسن .

كتب عنّي علماً وكتب معه صلاته عليّ ، لم يزل في أجرِ ماقُرِىءَ ذلك الكتابُ»(١).

ورُوي عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « من صلى عليّ في كتاب لم تزل الملائكةُ تستغفر له مادام اسمي في ذلك الكتاب »(٢).

---

١) أخرجه ابن عدي في الكامل ١١٠٠/٣، ومن طريقه أخرجه ابن الجوزي في الموضوعات ٢٢٨/١ وحكما عليه بالوضع ، ومن طريق ابن عدي أيضاً أخرجه السيوطي في اللآلىء المصنوعة ٢٠٣/١.
عن أبي داود النخعي سليمان بن عمرو، عن أيوب بن موسى، عن القاسم بن محمد، عن أبي بكر رضي الله عنه مرفوعاً مثله .
وهذا السند فيه علتان :
الأولىٰ : فيه أبو داود النخعي سليمان بن عمرو كذّاب وضّاع . انظر الكامل لابن عدي ١٠٩٦/٣ - ١١٠٠ ولسان الميزان ٩٧/٣-٩٩ .
الثانية : الانقطاع فالقاسم بن محمد لم يسمع من أبي بكر رضي الله عنه. انظر جامع التحصيل ٣١٠ .
وأخرجه الخطيب في الجامع لأخلاق الراوي ٢٧٠/١ وفي شرف أصحاب الحديث ٣٥ عن أبي داود النخعي، عن أيوب بن موسى، عن القاسم بن محمد، عن أبيه، عن جدّه مرفوعاً مثله .
وهذا السند فيه . العلة الأولى التي في السند المتقدّم .
وأخرجه الحاكم كما في اللآلىء ٢٠٣/١ عن نصر بن باب، عن أيوب بن موسى، عن القاسم بن محمد، عن أبيه، عن جدّه مرفوعاً نحوه .
وهذا السند ضعيف جدّاً فيه نصر بن باب المروزي تركه جماعة ، وقال البخاري : يرمونه بالكذب . انظر التاريخ الكبير ١٠٥/٨ والكامل لابن عدي ٢٥٠٠/٧ ولسان الميزان ١٥٠/٦ .
وانظر القول البديع ٢٥١ .

٢) أخرجه الطبراني في الأوسط ٤٩٦/٢، وقال الهيثمي في المجمع ١٣٧/١ : « وفيه بشر بن عبيد الدارسي كذّبه الأزدي وغيره » . وأخرجه الخطيب في شرف أصحاب الحديث ٣٦، وابن عساكر في تاريخه ٢٧٢/٢، وابن الجوزي في الموضوعات ٢٢٨/١، والسيوطي في اللآلىء المصنوعة ٢٠٤/١ من طريق الطبراني .
كلهم عن بشر بن عبيد حدثنا حازم بن بكر، عن يزيد بن عياض، عن الأعرج، عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً مثله .
وهذا الإسناد فيه بشر بن عبيد الدارسي ، كذّبه الأزدي وقال ابن عدي: «منكر الحديث

ولذلك قال سفيانُ الثوري : « لو لم يكن لصاحب الحديث فائدةٌ إلا الصلاةُ على رسول الله (١) صلى الله عليه وسلم ، فإنه يُصلّى عليه ما دامَ في ذلك الكتاب » (٢) .

ثم حكى [المصنّف](٣) مناماتٍ في ذلك عن محمد بن أبي سليمان(٤)،

عن الأئمة ... بيّن الضعف جداً» . انظر الكامل لابن عدي ٤٤٧/٢ واللسان ٢٦/٢ .
وفيه يزيد بن عياض بن جُعْدُبة الليثي ، كذّبه مالك وغيره . انظر التقريب٦٠٤.
وللحديث طرق أخرى عن أبي هريرة رضي الله عنه انظرها في شرف أصحاب الحديث ٣٦ و ١١١ والترغيب والترهيب للأصبهاني ٦٩٣/٢ واللآلي المصنوعة ٢٠٤/١ - ٢٠٥
وهذا الحديث حكم عليه الذهبي في الميزان ٣٢٠/١ بالوضع،ووافقه ابن حجر في اللسان ٢٦/٢. أما العراقي فحكم على إسناده بالضعف فقط انظر تخريج الأحياء ٢٧٩/١ . وقال ابن كثير في تفسيره ٥٢٤/٣ عن هذا الحديث : « لا يصح » وقال الشوكاني في الفوائد المجموعة ٣٢٩ : « في إسناده من لا يحتج به . وقد روي من طرق ضعيفه جداً » .

وله شاهد من حديث ابن عباس رضي الله عنهما نحوه عند أبي القاسم الأصبهاني في الترغيب والترهيب ٦٩٣/٢ وفي سنده كادح بن رحمة وهو كذاب . انظر المغني في الضعفاء ٥٢٩/٢ . وفيه نهشل بن سعيد وهو متروك .
انظر التقريب ٥٦٦ .

وقد روي هذا من كلام جعفر بن محمد بن على بن الحسين « الصادق » وهو أشبه كما قال المنذري في الترغيب ١١١/١ وابن القيم في جلاء الأفهام ١١٦ .

١) في كلتا النسختين « إلا الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم » والتصويب من المحاسن وهو كذلك في شرف أصحاب الحديث وجلاء الأفهام .
٢) أخرجه الخطيب في شرف أصحاب الحديث ٣٦ ، وذكره ابن قيم الجوزية في جلاء الأفهام ٤١١ والسخاوي في القول البديع ٢٥٢ معلقاً
٣) زيادة من المحاسن .
٤) لم أقف على ترجمة هذا الرجل ، لكن السخاوي عندما ذكر هذا الاسم في القول البديع ٢٥٣ قال بعده : « أو عمر بن أبي سليمان والأول أكثر » .
وعمر بن أبي سليمان حجازي مجهول . انظر التقريب ٤١٣ .
ورؤياه أخرجها الخطيب في شرف أصحاب الحديث ٣٧ بسند ضعيف جداً وذكرها ابن قيم الجوزية في جلاء الأفهام ٤١١ والسخاوي في القول البديع ٢٥٣ معلقة .

وعن عبيد الله الفزاري(١) ، وعن سفيان بن عيينة(٢) ، وعن عبد الله ابن / [٢٨٥/أ] عبد الحكم(٣) لما رأى الشافعيَّ في المنام (٤). وإنما لم نذكرها (٥) لأنَّ ابنَ الصلاح قد إشار إليها(٦) ، ثم إنما يُستدلّ بما رُوي عن النبي صلى الله عليه وسلم كما تقدّم .

وقد جاء بإسناد صحيح من طريق عبد الرزاق، عن معمر، عن ابن شهاب، عن أنس يرفعه « إذا كان يومُ القيامةِ جاء أصحابُ الحديث وبأيديهم المحَابرُ فيرُسلُ اللهُ عزّ وجلّ إليهم جبريلَ عليه [الصلاة و(٧)] السلام ، فيسألهم : من أنتم ؟ - وهو أعلم - فيقولونَ : أصحابُ الحديث. فيقول الربّ جل وعلا : ادخلوا الجنّة فطالما كنتم تصلّونَ على

---

١) لعله عبيد الله بن مروان بن معاوية الفزاري ، أبو حذيفة ، من أهل بيت المقدس . ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٣٣٤/٥ ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً .

٢) انظر منامه في القول البديع ٢٥٢ .

٣) ابن أعين المصرى ، أبو محمد ، الفقيه المالكي ، صدوق ، أنكر عليه ابن معين شيئا (ت ٢١٤) س.
تهذيب الكمال ١٩١/١٥ التقريب ٣١٠.

٤) انظر منامه في جلاء الأفهام ٤١٢ والقول البديع ٢٥٤ .

٥) في كلتا النسختين « يذكرها » والتصويب من المحاسن .

٦) انظر علوم الحديث ١٦٧ .

٧) زيادة من المحاسن .

نبيّ في دار الدنيا».(١) صلى الله عليه وسلم .

وهذا يعم صلاتهم بلسانهم وبكتابتهم (٢).

وفي تاريخ أصبهان للحافظ أبي نعيم الأصبهاني ، في ترجمة [عبد الله بن](٣) جعفر بن محمد الخشاب (٤) أسند إلى أبي (٥) ضمرة أنس بن عياض عن هشام بن عروة(٦) عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت : قال النبي صلى الله عليه وسلم « ما من كتاب يكتب فيه صلى الله على محمد ، إلا صلى الله وملائكته على من كتب ذلك ما دام اسمي

---

١) أخرجه الخطيب في تاريخه ٤٠٩/٣، ومن طريقه ابن الجوزي في الموضوعات ٢٦٠/١، والسيوطي في اللآلىء ٢١٦/١ . وأخرجه ابن السمعاني في أدب الأملاء ١٥٢، من طريق محمد بن يوسف بن يعقوب الرقي حدثنا سليمان بن أحمد الطبراني حدثنا إسحق بن إبراهيم الدبري حدثنا عبد الرزاق به نحوه.
وآفة هذا السند محمد بن يوسف بن يعقوب الرقي ، قال عنه الخطيب «كذاب». وقال عن هذا الحديث في تاريخه : « وهذا حديث موضوع والحمل فيه على الرقي ».وحكم على هذا الحديث بالوضع الذهبي أيضاً في الميزان ٧٣/٤، ووافقه ابن حجر في اللسان ٤٣٦/٥ . والحديث له طريق آخر أخرجه الديلمي في مسنده ٣١٥/١ والنميري في الأعلام كما في اللآلي ٢١٧/١ بسند ضعيف نحوه .
انظر للزيادة القول البديع ٢٥١ .

٢) في كلتا النسختين « وبكتابهم » والتصويب من المحاسن .

٣) زيادة من ذكر أخبار أصبهان . وفي (ف) كتب اسمه هكذا « محمد ابن الخشاب ».

٤) هو أبو بكر المدني . لم أقف له على ترجمة إلا في تاريخ أصبهان ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً .

٥) في الأصل « ابن » والتصويب من (ف) والمحاسن وذكر أخبار أصبهان .

٦) ابن الزبير بن العوّام الأسدي ، ثقة فقيه ربما دلّس (ط١٠) (ت ١٤٥ أو ١٤٦) ع. تهذيب الكمال ٢٣٢/٣٠ التقريب ٥٧٣ تعريف أهل التقديس ٤٦.

في ذلك الكتاب ».(١) صلى الله عليه و سلم أفضل الصلاة والسلام»(٢) انتهى .

وأما الحديثُ الذي ذكره الشيخ فأخرجه أبو علي الحسينُ بن محمّد الغسّاني (٣) في أوائل كتابه شرف أصحاب الحديث .

« أخبرنا أبو عُمَر بنُ عبد البرّ حدثنا خلفُ بنُ قاسمٍ الحافظُ (٤) حدثنا أبو أحمدَ عبدُ اللهِ بنُ المفسّر الدمشقيُّ(٥) حدثنا أحمدُ بنُ عليّ القاضي(٦) / [٢٨٥/ب] حدثنا يحيى بن مَعين أخبرنا خالدُ بنُ مخلد(٧) حدثنا موسى بن يعقوب الزّمعي (٨) حدثنا عبدُ الله (٩) بنُ كيسان (١٠)

---

١) ذكر أخبار أصبهان ٧٥/٢ . وسنده ضعيف فيه الحسين بن معاذ بن حرب الحجبي ذكره الخطيب في تاريخه ١٤١/٨ ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً وانظر الميزان ٥٤٨/١ واللسان ٣١٣/٢ .

٢) محاسن الاصطلاح ٣٠٧ - ٣٠٨ .

٣) الجيّاني ، الإمام المحدّث الأندلسي العلاّمة (٤٢٧ - ٤٩٨).
الصلة لابن بشكوال ١٤٢/١ بغية الملتمس ٢٦٥ معجم البلدان ١٩٥/٢ .

٤) أبو القاسم بن الدبّاغ الأزدي الأندلسي الإمام المتقن المحدّث (٣٢٥ - ٣٩٣).
تاريخ علماء الأندلس ١٣٦ جذوة المقتبس ٢٠٩ معجم البلدان ٣٢٥/٤ .

٥) عبد الله بن محمد بن عبد الله بن الناصح ، الفقيه الشافعي (٢٧٣ - ٣٦٥).
السير ٢٨٢/١٦ طبقات الشافعية الكبرى ٣١٤/٣ غاية النهاية ٤٥٢/١ .

٦) أحمد بن على بن سعيد بن إبراهيم المروزي ، أبو بكر القاضي ، ثقة حافظ (ت ٢٩٢) س .
تهذيب الكمال ٤٠٧/١ التقريب ٨٢ .

٧) القطواني ، أبو الهيثم البجلي مولاهم ، الكوفي ، صدوق يتشيع له أفراد ، (ت ٢١٣ وقيل بعدها) خ م كد ت س ق .
تهذيب الكمال ١٦٣/٨ التقريب ١٩٠ .

٨) أبو محمد المدني ، صدوق سيء الحفظ (ت بعد ١٤٠) بخ ٤ .
تهذيب الكمال ١٧١/٢٩ التقريب ٥٥٤ .

٩) في كلتا النسختين « عبيد الله » والتصويب من الكتب المخرّجة للحديث . وتهذيب الكمال ٤٨٢/١٥ .

١٠) القرشي الزهري ، مولى طلحة بن عبد الله بن عوف ، مجهول الحال ، من الخامسة ت . تهذيب الكمال ٤٨٢/١٥ وتهذيب التهذيب ٣٢٦/٥ والتقريب ٣١٩ .

أخبرنا عبدُ الله بن شدّاد بن الهاد(١)، عن أبيه(٢)، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنهُ قال: قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم: « إن أولى الناسِ بي يومَ القيامةِ أكثرُهم صلاةً عليّ » (٣).

وأخرجه الحافظُ أبو بكرٍ الخطيبُ في كتابه شرف أصحاب الحديث

---

١) الليثي، أبو الوليد المدني، ثقة (ت ٨١ وقيل بعدها) ع.
تهذيب الكمال ١٥/٨١ التقريب ٣٠٧.

٢) شدّادبن الهاد الليثي، قيل اسمه أسامة، وقيل اسم أبيه، صحابي نزل الكوفة.
س. الإصابة ٣/٣٢٤ الخلاصة ١/٤٤٤.

٣) والحديث أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه ١١/٥٠٥، ومن طريقه البخاري في التاريخ الكبير ٥/١٧٧، وأبو يعلي في مسنده ٨/٤٢٧، وابن حبان كما في الإحسان ٣/١٩٢، وابن عدي في الكامل ٣/٩٠٦، والشجري في أماليه ١/١٣٠، من طريق خالد ابن مخلد به.

وأخرجه الطبراني في الكبير ١٠/٢١، وابن عدي في الكامل ٦/٢٣٤٢، من وجه آخر عن خالد بن مخلد به نحوه.

وأخرجه الترمذي في جامعه ٢/٣٥٤ رقم ٤٨٤ وقال: « حسن غريب ».والبخاري في التاريخ الكبير ٥/١٧٧، عن موسى بن يعقوب الزمعي حدثني عبد الله بن كيسان أن عبد الله بن شدّاد أخبره، عن ابن مسعود رضي الله عنه مرفوعاً نحوه، ومن طريق الترمذي أخرجه البغوي في شرح السنة ٣/١٩٦.

وأخرجه البخاري في التاريخ الكبير ٥/١٧٧ قال: «قال إبراهيم بن المنذر حدثنا عباس ابن أبي شملة حدثني موسى عن عبد الله بن كيسان عن، عتبة بن عبد الله، عن ابن مسعود رضي الله عنه مرفوعاً».

وأخرجه البخاري أيضاً في التاريخ الكبير٥/١٧٧ قال: «قال محمد بن عبادة حدثنا يعقوب حدثنا قاسم بن أبي زياد عن عبد الله بن كيسان عن سعيد بن أبي سعيد عن عتبة بن مسعود عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه مرفوعا.».

وهذا الحديث ضعّف إسناده الألباني في المشكاة ١/٢٩١ بسبب عبد الله بن كيسان. لما تقدم من حاله. وانظر ضعيف الجامع الصغير ٢/١٤٤ رقم ١٨٢١.

والحديث له شاهد عن أبي أمامة مرفوعاً عند البيهقي في سننه الكبرى ٣/٢٤٩ لكنه منقطع الإسناد. بلفظ « ... صلاة أمتي تعرض عليّ في كل يوم جمعة، فمن كان أكثرهم عليّ صلاة كان أقربهم مني منزلة ».

قال المنذري في الترغيب والترهيب ٣/٥٠٣ « رواه البيهقي بإسناد حسن إلا أن مكحولاً قيل: لم يسمع من أبي أمامة ». وقال ابن حجر في الفتح ١١/١٦٧ « لا بأس بسنده ».

عن شيخه الحافظِ أبي نُعيم بسنده إلى أبي بكر بن أبي شيبة .

ومن وجه آخرَ من طريق يحيى بن معين قالا حدثنا خالدُ بنُ مخلدٍ به(١).

قال أبو نعيم وكذا أبو عليّ : « وهذه منقبةٌ شريفة يختَصُّ بها رواةُ الآثار ونقلَتُها ، لأنهُ لا يُعرفُ لعصَابة من العلماء من الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم أكثَرُ مما يُعرفُ لهذه العصابة نسخاً وذكراً »(٢).

٤٩٢ - قوله : « يرى التقييد في ذلك بالرواية »(٣) .

رأيته في عدة نسخ هكذا ، فإن صحت فهو بمعنى « التقيّد » من باب "تفعّل" لا من باب « فعّل » .

ويمكن جعْله على بابه ، بمعنى تقييد الراوي بما وصل إليه من الرواية ، فحينئذٍ يقيّد نفسَه بذلك لأنهُ راوٍ . لكنّه في كتاب ابن الصلاح « التقيُّد » (٤) من باب « التفعُّل » .

---

١) شرف أصحاب الحديث ٣٥ .

٢) انظر شرف أصحاب الحديث ٣٥ حيث ذكر هذا عن أبي نعيم . ونحو هذا الكلام قاله ابن حبان انظر الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان ١٩٣/٣ .
وقد ذكر السخاوي هذه العبارة عن أبي نعيم أيضاً في فتح المغيث ٦٧/٣ .

٣) شرح الألفية ١٢٩/٢ والذي قبله « وأمّا ما وجد في خط أحمد بن حنبل من إغفال الصلاة والتسليم فقال الخطيب : قد خالفه غيره من الأئمة المتقدمين . قال ابن الصلاح : لعل سببه أنه كان يرىٰ التقييد في ذلك بالرواية ، وعزّ عليه اتصالها في جميع من فوقه من الرواة ... وقد مال ابن دقيق العيد إلى ما فعله أحمد ، فقال في الاقتراح : والذي نميل إليه أن نتّبع الأصول والروايات . وقال : إذا ذكر الصلاة لفظاً من غير أن يكون في الأصل فينبغي أن يصحبها قرينة تدل على ذلك ...» انظر علوم الحديث ١٦٧ .

٤) علوم الحديث ١٦٧ .

٤٩٣ ـ (قوله)(١)«وعز عليه اتصَالها في جميع من فوقه من الرواة»(٢).

قال البلقيني : « لايقال : لعل سببّه أنه كان يكتب عجلاً(٣) ، لأمرٍ اعتاده ، فيترك(٤)ذلك للعجلة لا للتقيّد بالرواية وشبهها .

لأنّا نقولُ : / [٢٨٦/أ] ترك مثل هذا الثواب(٥) بسبب الاستعجال لاينبغي أنْ ينسب للعلماء الجبّال(٦)». انتهى .

وقد تقدّم(٧) بيان وجه الاحتياج في ثبوت اتصالها بكلّ واحدٍ من رجال السند دون غيرهَا .

٤٩٤ ـ قوله : « فقال في الاقتراح »(٨).

قال شيخنا : « لاشك أنّ ذلكَ أحوط كما تقدّم ، وإن كانت الكتابة جائزة ، لأن غايتها أن تكون روايةً بالمعنى » .

قلت : وقد كان نَقَلَ شخْصٌ بحضرة شيخنا أن في خياله أنّ الشافعي نصّ في الرسالة على كراهة إفراد الصلاة عن السلام .

فقال شيخنا : « ليس كذلك ، فإن الشافعي أفرد في خطبة الرسالةِ

---

١) زيادة من (ف) .
٢) شرح الألفية ١٢٩/٢ وسبق نقله في النكتة السابقة .
٣) في (ف) طمست هذه الكلمة .
٤) في كلتا النسختين « فترك » والتصويب من المحاسن .
٥) في كلتا النسختين « النوال » والتصويب من المحاسن .
٦) محاسن الاصطلاح ٣٠٨ . وقد نقل السخاوي في فتح المغيث ٦٩/٣ عن ابن حجر أنه يحتمل أن الإمام أحمد ترك كتابة الصلاة والسلام على النبي صلى الله عليه وسلم استعجالاً ، لكونه في الرحلة ونحو ذلك ، مع عزمه على كتابتها بعد انقضاء الضرورة فلم يقدر .
٧) في النكتة ٤٨٦ .
٨) شرح الألفية ١٢٩/٢ وقد سبق نقله في النكتة ٤٩٢. وانظر الاقتراح ٢٩١ .

الصلاةَ عن السلام »(١).

فلما أيَّد شيخُنا كلامَ ابنِ دقيق العيد ، قلتُ له : ومما يُظْهِرُ ثمرَةَ ذلك ماتقدَّم من النقْل عن خطبة الرسالة ، فإنَّ المحافظةَ على الروَاية أفادتْنَا حُكماً من الأحكام عن إمامنا ، وهو عدمُ كراهة الإفراد الكَراهةَ المصطلح عليها، ولو تصرَّف النُسَّاخُ في كلامه لفاتَ ذلك . فاستحسنَه .

وكذا صنع الحافظُ أبو الحسين اليونيْني في نسخته بالبخاري ، لما رمز عليها لروايات(٢) شيوخه ، فإنه يرمز على الثناء والصلاةِ لمن هو في روايتِه ، وربما كتب « لا ....إلى » على أوله وآخره ، إشارة إلى أن ذلك محذوف في روايةِ مَن رمزَله(٣).

٤٩٥ ـ قوله : «أن يُصحبها»(٤).

مضموم « الياء » من « أصحَبَ » المعَدَّي بالهمزة .

قال الفارابي (٥) في ديوان الأدب في باب الأفعال / [٢٨٦/ب] «وأصحبته الشيء أي : جعلته له صاحباً»(٦) . وماذكرت ذلك مع وضوحه إلا لأمرٍ.

---

١) انظر الرسالة ١٦ . وقد وقع في كتب غيره من الإئمة إفراد الصلاة عن السلام . انظر فتح المغيث ٧٢/٣ .

٢) في (ف) « الروايات » وهو خطأ .

٣) انظر طبعة السلطان عبد الحميد لصحيح البخاري . وذكر السخاوي في فتح المغيث ٦٩/٣ والانصاري في فتح الباقي ١٣١/٢ نحو ما ذكره المؤلف هنا عن صنيع اليونيني .

٤) شرح الألفية ١٢٩/٢ وسبق نقله في النكتة ٤٩٢ وانظر الاقتراح ٢٩١ ـ ٢٩٢ .

٥) إسحاق بن إبراهيم الفارابي ، أبو إبراهيم (ت ٣٥٠) تقريباً .
معجم الأدباء ٦١/٦ بغية الوعاة ٤٣٧/١ مقدمة ديوان الأدب ٣ـ ١٠ .

٦) ديوان الأدب ٢٨٢/٢ .

٤٩٦ ـ قوله : « في كل حديث سمعناه » (١).

المراد به عموم السلب ، لا سلب العموم ، وطريقه أنك في الأول تعتبر النفي أوّلاً ثم تنسبه إلى الكلّ ، فيعمُ النفيُ كلّ فردٍ ، فالمعنى هنا : انتفى تَرْكُنَا للصلاة في كل حديث .

فإن اعتبرت النسبة إلى الكلّ أوّلاً ثمّ نفيتَ كان لسلب العموم ، فلا ينصبّ إلا إلى المجموع . حرّر ذلك العلاّمةُ سعدُ الدين التفتازاني في شرح المقاصد في بحث الرؤية .

[حكم الرمز للصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وإفراد الصلاة عن السلام عليه]

٤٩٧ ـ قوله : « ويكره أن يرمزَ »(٢).

ليست هذه الكراهة على بابها ، إنما المراد أن ذلك خلاف الأولى بالمعنى اللغويّ ، فإن الإتيان بها فيه أجرٌ ، وحذْفُها مخلّ بذلك الأجر ، وتاركه تاركٌ للأولى بهذا المعنى ، لا بمعنى اندراجه تحتَ عموم نهي .

وكذا قوله : « ويكرَهُ حذفُ واحدٍ ....إلى آخره »(٣).

قال شيخُنا : « ويحتّاج النوويُ في إثبات الكراهة إلى دليل ، لأنهُ

---

١) شرح الألفية ١٣٠/٢ والذي قبله « وقال عبد الله بن سنان : سمعت عباساً العنبري وعليّ بن المديني يقولان : ماتركنا الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم في كل حديث سمعناه ، وربما عجلنا نبيض الكتاب في كلّ حديث حتى نرجع إليه » .

٢) شرح الألفية ١٣٠/١ والذي بعده « الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم في الخطّ بأن يقتصر من ذلك على حرفين ونحو ذلك ...ويكره حذف واحد من الصلاة والتسليم والاقتصار على أحدهما كما يفعل الخطيب ، فإن في خطّه الاقتصار على الصلاة فقط ، شاهدته بخطه كذلك في كتاب الموضح ، وليس بمرضي ، فقد قال حمزة الكناني : كنت أكتب عند ذكر النبي صلى الله عليه ، ولا أكتب « وسلّم » فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام ، فقال لي : مالك لاتتم الصلاة عليّ ؟ قال : فما كتبت بعد ذلك صلى الله عليه إلا وكتبت « وسلّم » » .

٣) انظر فتح المغيث ٧١/٣ حيث ذكر السخاوي نحو هذا الكلام .

يفرق بين الكراهة وخلاف الأولى ، فحيث أطلق أحدَهما لمْ يحسن حمله على الآخر . ولايصح الاستدلال بقوله (تعالى)(١)﴿ صَلُّوا عَلَيْهِ وَ سَلِّمُوا تَسْلِيماً﴾(٢) لأنّ أكثر ما في الواو التشريك في الحكم ، فمن صلّى ثم مكث مدة ـ طالت أو قصرت ـ ثم سلّم فقد امتثل »(٣).

وقال شيخنا محققُ الزمان شمسُ الدين القاياتي : « دليل النّوَوي نقْله عن العلماء فإن ذلك ظاهر في الإجماع » . والله أعلمُ .

٤٩٨ ـ قوله :/ [٢٨٧/أ] « وليسَ بمرضي فقد قال حمزة الكناني »(٤).

(غير) مرضي ، فإن المنامات لاتصلح أن تكون أدلةً لحُكم شرعيّ . وما أحسنَ تعبيرَ ابنِ الصلاح عن ذلك كلّه بقوله : « ثم ليجتنب في إثباتها نقصين : أحدهما : أن يكتبها منقوصة صورةً رامزاً إليها بحرفين أو نحو ذلك . والثاني أن يكتبها منقوصةً معنىً بأن لايكتب « وسلّم » وإن وجد ذلك بخط بعضِ المتقدمين .

---

١) زيادة من (ف) .

٢) سورة الأحزاب آية ٥٦ . وانظر تفسير ابن كثير ٥٢٥/٣ حيث استدل للنووي رحمه الله بهذه الآية . وكذلك السخاوي في فتح المغيث ٧٢/٣ .

٣) ذكر ابن حجر رحمه الله في الفتح ١٦٧/١١ نحو مانقله المؤلف عنه . وقد نقل السخاوي عن ابن حجر في فتح المغيث ٧٢/٣ أنه قال : « ولعلّ النووي رحمه الله اطّلع على دليل خاص لذلك ـ أي كراهة الإفراد ـ وإذا قالت حذام فصدّقوها » .

٤) شرح الألفية ١٣٢/٢ وسبق نقله في النكتة السابقة. وانظر الموضح لأوهام الجمع والتفريق ص ٢ .

سمعت أبا القاسِمِ منصورَ بنَ عبدِ المنعم ...ثم ذَكرَ منامَ حَمزةَ الكناني »(١).

فساق ذلك سياقاً يفهم أنه من المرغبات في إثبات ذلك ، لا أنه دليل على الكراهة أو خلاف الأولى . والله أعلم .

١) علوم الحديث ١٦٧ ـ ١٦٨ . وانظر لمنام حمزة الكناني طبقات علماء الحديث ١٢٦/٣ والسير ١٨٠/١٦ .

المقابلة

قوله : « المُقابَلةُ ...إلى آخر الأبيات الأربعة »(١).

٤٩٩ - قوله : « إذ يسمع »(٢).

مقطوع ، مع تمام العروض ، وقد تقدّم مافيه(٣). فلو قال : «إذا استمع». كان أحسن.

٥٠٠ - قوله « المشروطة »(٤).

عبارة ابن الصلاح : « وجائز أن تكون(٥) مقابلته بفرعٍ قد قوبل المقابلة المشروطة بأصل شيخِهِ أصل السماع ، وكذلك إذا قابل بأصلِ أصل الشيخ المقابل بهِ أصل الشيخ(٩) ، لأن الغرض المطلوب أن يكون كتاب الطالب مطابقاً لأصل سماعه وكتاب شيخه ، فسواء حصل ذلك بواسطة أو بغير واسطة »(٦) .

٥٠١ - قوله : « لم تكتب (٧)»(٨) .

يحتمل - وهو أظهر - أن يكون « لمْ » حرف جزم ، فيكون المعنى :

---

١) شرح الألفية ١٣٣/٢ .

٢) شرح الألفية ١٣٣/٢ والبيت هو :

« فَرْعٍ مقابلٍ وخيرُ العَرْضِ مَعْ أُستاذِهِ بنفسِهِ إذْ يسْمَعْ » .

٣) انظر النكتةَ ٤٦٢ و ٤٨٥ .

٤) شرح الألفية ١٣٤/٢ والذي قبله « على الطالب مقابلة كتابه بكتاب شيخه الذي يرويه عنه سماعاً أو إجازة ، أو بأصل أصل شيخه المقابل به أصل شيخه ، أو بفرع مقابل بأصل السماع المقابلة المشروطة » .

٥) في الأصل « يكون » والمثبت كما في علوم الحديث .

٦) علوم الحديث ١٧٠ .

٧) في الأصل « لم يكتب » والتصويب من (ف) ومصادر هذا الأثر .

٨) شرح الألفية ١٣٤/٢ والذي قبله « وقد قال عروة لابنه هشام : عرضت كتابك . قال : لا . قال : لم تكتب » انظر مصنف ابن أبي شيبة ١١١/٩ والمحدث الفاصل ٥٤٤ والمدخل للبيهقي ٤٢٣ والجامع لاخلاق الراوي ٢٧٥/١ والكفاية ٣٥٠ وجامع بيان العلم ٧٧/١ وأدب الإملاء والاستملاء ٧٩ . بسند حسن .

(٩) كرر في الأصل قوله : « المقابل به أصل الشيخ » .

إن ماكتبه عدمٌ لعدم نفعه . ويحتمل أن تكون استفهامية ، وهو قريبٌ من الأول / [٢٨٧/ب] .

٥٠٢ ـ قوله : « وقال الأوزاعي »(١).

عند ابن الصلاح « الشافعي » بدل « الأوزاعي » ، فإنه قال : « روينا عن الشافعي الإمام،وعن يحيى بن أبي كثير قالا : « من كتب ولم يعارض كمن دخل الخلاء ولم يستنج »(٢).

قال الشيخُ في النكت : « هكذا ذكره المصنّف ، عن الشافعي ، وإنما هو معروف عن الأوزاعي ، وعن يحيى بن أبي كثير . وقد رواه عن الأوزاعي أبُو عمر بنُ عبد البر في كتاب جامع بيان العلم (٣) من رواية بقية ، عن الأوزاعي .[و(٤)] من طريق ابن عبد البر رواه القاضي عياض في كتاب الإلماع(٥) بإسناده ، ومنه يأخذ المصنّف كثيراً ، وكأنه سبق قلَمُه من الأوزاعي إلى الشافعي .

وأما قول يحيى بن أبي كثير(٦) فرواه ابن عبد البر أيضاً(٧)، والخطيب في كتاب الكفاية(٨) ، وفي كتاب الجامع(٩) من رواية أبان بن

---

١) شرح الألفية ١٣٤/٢ والذي بعده « ويحيى بن أبي كثير : مثل الذي يكتب ولايعارض مثل الذي يدخل الخلاء ولايستنجي ».

٢) علوم الحديث ١٦٩ .

٣) ٧٨/١ .

٤) زيادة من التقييد والإيضاح .

٥) ١٦٠ .

٦) في (ف) « يحيى بن كثير » وهو خطأ .

٧) انظر جامع بيان العلم وفضله ٧٧/١ .

٨) ٣٥٠ .

٩) ٢٧٥/١ .

يزيد(١)عن يحيى بن أبي كثير(٢).

ولم أرَ لهذا ذكراً عن الشافعي في شيء من الكتب المصنفة في علوم الحديث ، ولا في شيء من مناقب الشافعي . والله أعلمُ »(٣)انتهى.

ووجه الشبه أنّ كلاً منهما تُركَ فيه التّمامُ . ولايستنكر هذا بكونه شبّه المكتوب مع شرفه بالخارج مع قذره ، لأن العرب إذا شبّهت شيئاً بشيءٍ لاينظر(٤)إلا إلى وجه الشبه مع قطع النظر عن عوارض كل من الشيئين . ألا ترى إلى تشبيه الوحي بصلصلة الجرس(٥).

قال البلقيني : « فائدةٌ : أقدمُ من ينقل(٦) ذلك عنه عروةُ ، وقد أسندَ كلامه / [١/٢٨٨] وكلام يحيى بن(٧)أبي كثير الرامهرمزي في كتابه الفاصل في باب المعارضة(٨).

وفي المسألة حديثان مرويان عن النبي صلى الله عليه وسلم ؛

---

١) العطار البصري ، أبو يزيد ، ثقة له أفراد (ت في حدود ١٦٠) خ م د ت س. تهذيب الكمال ٢/٢٤ التقريب ٨٧ .

٢) ومن هذا الوجه أخرجه الرامهرمزي في المحدّث الفاصل ٥٤٤ كما سيأتي .

٣) التقييد والايضاح ١٧٦ . وانظر فتح المغيث ٣/٧٧ فقد ذكر نحو مانقله المؤلف هنا عن العراقي .

٤) في (ف) « لاتنظر » .

٥) يشير إلى ماأخرجه البخاري في صحيحه ١/١٨ رقم ٢ و٦/٣٠٤ رقم ٣٢١٥ ومسلم ٤/١٨١٦ رقم ٢٣٣٣ من طرق عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها أن الحارث بن هشام سأل النبي صلى الله عليه وسلم : كيف يأتيك الوحي ؟ فقال : « أحياناً يأتيني في مثل صلصلة الجرس وهو أشدّه عليّ ....الحديث » واللفظ لمسلم.

وانظر ماذكره ابن حجر في الفتح ١/٢٠ عن مسألة تشبيه الوحي بصلصلة الجرس . وقد ذكر السخاوي في فتح المغيث ٣/٧٧ نحو ما ذكره المؤلف هنا عن مسألة التشبيه

٦) في كلتا النسختين « نقل » والتصويب من المحاسن .

٧) في الأصل كلمة « معين » وضرب عليها .

٨) ٥٤٤،وكذلك الخطيب في الجامع ١/٢٧٥ والكفاية ٣٥٠ .

أحدهما : من طريق عُقَيْل(١)،عن ابن شهاب،عن سليمان بن زيد (بن ثابت(٢)عن أبيه)(٣)،عن جدّه(٤) رضي الله عنه قال : « كنتُ أكتبُ الوحيَ عند النبي صلى الله عليه وسلم ، فإذا فرغتُ قال : اقرأهُ . فأقرَؤُه ، فإن كان فيه سقطٌ أقامَه » ذكره المرزُباني في كتابه .

الحديث الثاني : ذكره السمْعاني في كتاب أدب(٥) الإملاءِ(٦) من حديث عطاء بن يسار(٧) قال : « كتب رجلٌ عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال له : كتبْتَ . قال : نعم . قال عرضتَ(٨) . قال لا . قال : لم تكتُب(٩) حتى تَعرضَهُ(١٠) فيصحّ ».

وهذا أصرح في المقصود إلا أنه مرسل »(١١) انتهى .

والحديث الذي ذكره عن المرزُباني ذكره الحافظ نورُ الدين

---

١) ابن خالد بن عَقيل الأيلي،أبوخالد الأموي مولاهم ، ثقة ثبت (ت ١٤٤) ع.
تهذيب الكمال ٢٠ /٢٤٢ التقريب ٣٩٦ .

٢) الأنصاري المدني ، قال عنه ابن حجر في التقريب : « مقبول » (لكنه روى عنه أكثر من واحد ولم يوثق فهو مجهول الحال) من الثالثة . بخ .
تهذيب الكمال ٤٣٠/١١ التقريب ٢٥١ .

٣) مابين القوسين من (ف) والمحاسن .

٤) زيد بن ثابت بن الضحّاك بن لَوْذان النجّاري المدني ، صحابي ، كاتب الوحي ، جمع القرآن في عهد الصدّيق ، له اثنان وتسعون حديثاً (ت ٤٥ أو ٤٨ أو ٥١) ع .
الإصابة ٥٩٢/٢ الخلاصة ٣٥٠ .

٥) في كلتا النسختين « آداب » وهو خطأ .

٦) ٧٧ .

٧) الهلالي ، أبو محمد المدني ، مولى ميمونة ، ثقة فاضل صاحب مواعظ وعبادة ، (ت ٩٤ وقيل بعد ذلك) ع .
تهذيب الكمال ١٢٥/٢٠ التقريب ٣٩٢ .

٨) في أدب الإملاء « عرضته » .

٩) في أدب الإملاء « لم تكتبه » .

١٠) في المحاسن « حتى تعرض » والذي في أدب الإملاء كما هو مثبت .

١١) محاسن الاصطلاح ٣١٠ وقد ذكر الحديثين السخاوي في فتح المغيث ٧٥/٣ و٧٦ .

الهيثميّ(١) في زوائد(٢) المعجمين الأصغرِ والأوْسَطِ للطبراني ، فقال :

« حدثنا أحمدُ بنُ محمدَ بن نافع(٣) حدثنا أبو الطاهرِ بنُ السرْح(٤) قال وجدتُ في كتاب خالي(٥) حدّثني عُقَيلُ بنُ خالد، عن ابن شهاب حدثني سعيد ابنُ سليمان(٦)، عن أبيهِ [سليمان(٧)]، عن زيدِ بن ثابتٍ رضي الله عنه قال : « كنتُ أكتبُ الوحيَ لرسول اللهِ صلى الله عليه وسلم ، وكان إذا نزل عليه أخذَتْه بُرَحَاءُ(٨) شديدة ، وعرِقَ عرَقاً شديداً مثْلَ الجُمانِ(٩)، ثمَ سُرِّي (١٠) عنهُ / [٢٨٨/ب] ، فكنت أدخل عليه بقطعة الكتف أو كسرة ، فأكتب وهو يملي عليّ ، فما أفرغ حتى تكاد رجلي تنكسر من ثقَل القرآن ، وحتى أقول لا أمشي على رجلي أبداً ، فإذا فرغتُ قال : اقرأهُ . فأقرؤه،

---

١) على بن أبي بكر بن سليمان بن عمر بن صالح المصري الشافعي ، الحافظ الزاهد الإمام العالم (٧٣٥ - ٨٠٧) .
إنباء الغمر ٢٥٦/٥ لحظ الألحاظ ٢٣٩ الضوء اللامع ٢٠٠/٥ .

٢) في الأصل « رّواية » والتصويب من (ف) .

٣) الطحّان المصري . انظر المعجم الأوسط ٥٣٢/٢ والمعجم الكبير ١٥٧/٥ .

٤) أحمد بن عمرو بن عبد الله بن عمرو بن السرح المصري ، ثقة (ت ٢٥٠) م د س ق . تهذيب الكمال ٤١٥/١ التقريب ٨٣ .

٥) عبد الرحمن بن عبد الحميد بن سالم المَهْري ، أبو رجاء المصري ، المكفوف ، ثقة (١١٨ - ١٩٢) د س .
تهذيب الكمال ٢٥٠/١٧ التقريب ٣٤٥ .

٦) ابن زيد بن ثابت الأنصاري المدني ، ثقة (ت ١٣٢) بخ .
تهذيب الكمال ٤٨٢/١٠ التقريب ٢٣٧ .

٧) زيادة من مجمع البحرين .

٨) أي شدّة الكرب من ثقل الوحي . انظر النهاية ١١٣/١ .

٩) هو اللؤلؤ الصغار ، وقيل حبّ يتّخذ من الفضة أمثال اللؤلؤ . انظر النهاية ٣٠١/١ .

١٠) أي كشف وأزيل عنه . انظر النهاية ٣٦٤/٢ .

فإن كانَ فيه سقطٌ أقامه ، ثم أخرج به إلى الناس »(١).

فعلم من هذا أنهُ سقط من رواية المرزباني « سعيد بن ».والله الموفق .

٥٠٣ ـ قوله : « مع شيخه بكتابه »(٢).

عبارة ابن الصلاح : « بكتاب الشيخ مع الشيخ في حال تحديثه إياه من كتابه ، لما يجمع ذلك من وجوه الاحتياط والإتقان من الجانبين . ومالم تجتمع فيه هذه الأوصاف نقص من مرتبته بقدر مافاته منها. وماذكرناه أولى من إطلاق أبي الفضل الجارودي(٣) الحافظ الهروي(٤) ....إلى آخره»(٥).

---

١) مجمع البحرين في زوائد المعجمين ٢١٩/١ . وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ١٥٢/١ : « رواه الطبراني في الأوسط[٥٥٤/٢] ورجاله موثقون إلا أن فيه وجدت في كتاب خالي ... فهو وجادة ».

وأخرجه الطبراني في الكبير ١٥٧/٥ من هذا الطريق نفسه أيضاً نحوه ، وأخرجه الطبراني في الكبير ١٥٧/٥ والخطيب في الجامع لأخلاق الراوي ١٣٣/٢ وابن السمعاني في أدب الإملاء ٧٧ من طرق عن عبد الرحمن بن إبراهيم دحيم حدثنا عبدالله بن يحيى المعافري عن نافع بن يزيد عن عُقيل بن خالد به نحوه. والحديث ضعيف الإسناد فيه سليمان بن زيد وهو مجهول الحال كما تقدّم .

٢) شرح الألفية ١٣٤/٢ والذي قبله « ثم أفضل المعارضة أن يعارض كتابه بنفسه مع شيخه بكتابه في حال تحديثه به . وقال أبو الفضل الجارودي : « أصدق المعارضة مع نفسك » ».

٣) في (ف) « الجاروزدي » وهو خطأ .

٤) محمد بن أحمد بن محمد بن الجارود الهروي ، الإمام الحافظ الورع الثقة (ت ٤١٣). الأنساب ٨/٢ طبقات علماء الحديث ٢٥١/٣ السير ٣٨٤/١٧ .

٥) علوم الحديث ١٦٩ .

٥٠٤ ـ قوله : «أصدق المعارضة(١) »(٢).

لايقال : ليس بين « أصدق وأفضل » معارضة ، لأنا نقول الكلام في أفضلية المقابلة إنما هو في مايصير الكتاب موثوقاً به ، وهذا معنى «أصدق» ، وإنما كانت الطريق (الأولى)(٣) أفضل لأن المقابلة مع النفس تتفرق فيها الفكرة الواحدة في كتابين ، فأعلى أحوالها أن تكون كالنسخ ، وهو يحصل فيه السقط الكثير وغيره ، بخلاف الأولى فإن كل الفكرة مجتمعة في كتاب واحد(٤) .

٥٠٥ ـ قوله : « ويستحب للطالب ...إلى آخره »(٥).

عبارة ابن الصلاح : « ويستحبّ أن ينظر معه في نسخته من حضر من السامعين ممن ليس معه نسخة ، لاسيما إن أراد النقل منها »(٦) / [٢٨٩/أ] انتهى .

---

١) في الأصل « المعارض » والتصويب من (ف) وشرح الألفية .

٢) شرح الألفية ١٣٤/٢ وسبق نقله في النكتة السابقة .

٣) زيادة من (ف) .

٤) ذكر السخاوي في فتح المغيث ٨٠/٣ نحو ما ذكره المؤلف هنا في بيان تفضيل الطريق الأولى ، وذكر أنّ الحق في هذه المسألة ماذكره ابن دقيق العيد في الاقتراح[٢٩٦ ـ ٢٩٧] وهو أنّ ذلك يختلف باختلاف المقابل يقظة وحفظاً أو سهواً وغفلة .

٥) شرح الألفية ١٣٥/٢ والذي بعده « أن ينظر في نسخته حالة السماع ، ومن ليس معه نسخة نظر في نسخة من معه نسخة ».

٦) علوم الحديث ١٦٩ .

وعلة ذلك أنه أجدرُ أن يفهم معه جميع مايسمع ، وحتى يصل ذلك المسموع إلى قلبه من طريقين (السمع والبصر ، كما قال الزبير بن بكار(١) لولده ورآه ينظر في كتاب : « يابني إذا نظرت في كتاب فتكلّم به ليكون أثبت في قلبك ، فإنه يصل إليه من طريقين »)(٢) . أو كما قال .

وأما من اشترط ذلك ونحوه ، فإنما كان ذلك قبل حدوث الإجازة عقب كل مجلس ، وأما بعد وجودها فإن الأمر هان باعتبار انجبار ماعساه أن يفوت سماعه بالإجازة ، وهكذا القولُ في قوله : « ولايكوننّ(٣) كمن إذا رأى (سماع) شيخ لكتاب قرأه عليه من أي نسخة اتفقت »(٤). والله أعلم .

---

١) ابن عبد الله بن مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير الأسدي المدني ، ثقة (ت ٢٥٦) ق .
تهذيب الكمال ٩ /٢٩٣ التقريب ٢١٤ .

٢) مابين القوسين زيادة من (ف) . وانظر الجامع لأخلاق الراوي ٢٦٦/٢ وفيه أن والد الزبير بن بكار هو القائل هذا الكلام لولده الزبير .
وقد ذكر السخاوي في فتح المغيث ٨١/٣ ـ ٨٢ العلة والخبر بصورة أبسط مماهنا ، وعلى الصواب .

٣) في كلتا النسختين «ولاتكونن » والتصويب من شرح الألفية وهو الأوفق لعبارة ابن الصلاح في علوم الحديث .

٤) شرح الألفية ١٣٦/٢ .

٥٠٦ ـ قوله : « التشديد في الرواية »(١).

قال ابن الصلاح : « وسيأتي ذكر مذهبهم(٢) إن شاء الله تعالى »(٣).

٥٠٧ ـ قوله : «على يدي غيره »(٤) .

كأنه ثنّى اليد إشارة إلى الاعتناء بالمقابلة .

٥٠٨ ـ قوله : « ثقة موثوقاً بضبطه »(٥).

أي قد يكون الإنسانُ ثقة أي عدلاً ضابطاً لما يرويه وهو ضعيف في الكتابة ، أولايعلمها أصلاً ، فلابدّ مع ذلك من كونه موثوقاً بضبطه في المقابلة ، أي قد جرّب أمره فيها فوجد شديداً .

٥٠٩ ـ قوله : « على ماينظر فيه »(٦).

متعلق بـ « المأمون » أي يكون مأموناً على الكتاب الذي ينظر فيه ؛ بسبب صحة المقابلة .

---

١) شرح الألفية ١٣٥/٢ والذي قبله « وسئل يحيى بن معين عمن لم ينظر في الكتاب ، والمحدّث يقرأ ، هل يجوز أنْ يحدّث بذلك عنه ؟ فقال : أما عندي فلا يجوز ، ولكن عامة الشيوخ هكذا سماعهم .

قال ابن الصلاح : وهذا من مذاهب أهل التشديد في الرواية ، والصحيح أن ذلك لايشترط ، وأنه يصح السماع وإن لم ينظر أصلاً في الكتاب حالة القراءة ، وأنه لايشترط أن يقابله بنفسه ، بل يكفيه مقابلة نسخته بأصل الراوي ، وإن لم يكن ذلك حالة القراءة ، وإن كانت المقابلة على يدي غيره إذا كان ثقة موثوقاً بضبطه » .

٢) في كلتا النسختين « مذاهبهم » والتصويب من علوم الحديث .

٣) علوم الحديث ١٦٩. وقد ذكر ابن الصلاح شيئاً من ذلك في صفة رواية الحديث ١٨٥.

٤) شرح الألفية ١٣٥/٢ وسبق نقله في النكتة السابقة .

٥) شرح الألفية ١٣٥/٢ وسبق نقله في النكتة ٥٠٦ .

٦) شرح الألفية ١٣٦/٢ والذي قبله « فقال القاضي عياض : لا يحل للمسلم التقي الرواية ممالم يقابل بأصل شيخه أو نسخة تحقق ووثق بمقابلتها بالأصل ، ويكون مقابلتها لذلك مع الثقة المأمون على ماينظر فيه .....» انظر الإلماع ١٥٩ .

٥١٠ - قوله : « وأجازه الخطيب بشرط ...إلى آخره»(١).

قال ابن الصلاح : « وحكى - أي الخطيب - عن شيخِهِ أبي بكر البرقاني أنه سأل أبا بكر الإسماعيلي(٢) ....فذكره .

قال : - أي الخطيب - « وهذا ﴿ هو ﴾ مذهب أبي بكر البرقاني ، فإنه روى لنا أحاديث كثيرة قال فيها :« أخبرنا فلان ، ولم أعارض بالأصل»(٣)/ [٢٨٩/ب] .

٥١١ - قوله :« وأن يبين عند الرواية أنه لم يعارض »(٤).

أي فمن ثمرات هذا أنه لايتهم إذا ظهر الأمر بخلاف ماروى .

٥١٢ - قوله :« قليل السقط »(٥).

رأيتها مضبوطة بخط العلامة نجم الدين محمد بن محمد بن عبد الدائم الباهي الحنبلي في نسخة بخطه ، قرأها على شيخه العلامة

---

١) شرح الألفية ١٣٦/٢ والذي قبله « وسئل أبو بكر الإسماعيلي هل للرجل أن يحدّث بما كتب عن الشيخ ولم يعارض بأصله ؟ قال : نعم ، ولكن لابد أن يبين أنه لم يعارض . وإليه ذهب أبو بكر البرقاني ، وأجازه الخطيب بشرط أن تكون نسخته نقلت من الأصل ، وأن يبين عند الرواية أنه لم يعارض.

قال ابن الصلاح : ولابد من شرط ثالث وهو أن يكون ناسخ النسخة من الأصل غير سقيم النقل بل صحيح النقل قليل السقط . ثم إنه ينبغي أن يراعي في كتاب شيخه بالنسبة إلى من فوقه مثل ما ذكرنا أنه يراعيه من كتابه ، ولايكونن كمن إذا رأى سماع شيخ لكتاب قرأه عليه من أي نسخة اتفقت ».انظر الكفاية ٣٥٢ وعلوم الحديث ١٧١ .

٢) أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل بن العباس الإسماعيلي الجرجاني الشافعي، الإمام الحافظ الثبت (٢٧٧ - ٣٧١).

تاريخ جرجان ١٠٨ الأنساب ١٥٢/١ مقدمة كتابه المعجم لـ د . زياد محمد منصور ٩٥/١ - ٢٢٠.

٣) علوم الحديث ١٧٠ - ١٧١ وانظر الكفاية ٣٥٣ .

٤) شرح الألفية ١٣٦/٢ وسبق نقله في النكتة السابقة .

٥) شرح الألفية ١٣٦/٢ وسبق نقله في النكتة ٥١٠.

الحافظ تقي الدين الدَّجَوى(١) ، بالتحريك .

وقال الصغاني في مجمع البحرين : « والسقط - بالفتح - السُقُوط ». وضبطت في النسخة بالقلم بفتح القاف(٢). فلعل مراده « بالفتح » فتح أوّلِه وثانيه ، الذي يعبّر عنه القاموس بـ « التحريك » ثم راجعت القاموس فرأيته قال : « والسُّقِط - مثلّثة - الولدُ لغير(٣)تمام »ثم قال : «وبالتحريك ما أُسْقِطَ من الشيء(٤)».

---

١) محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن حيدرة بن محمد بن محمد بن موسى القاهري الشافعي، أبو بكر، الحافظ الثقة، (٧٣٧-٨٠٩).
إنباء الغمر ٤٥/٦ الضوء اللامع ٩١/٩ تاج العروس ١٢٤/١٠ مادة «دجو » .

٢) انظر الصحاح ١١٣٢/٣ والتكملة والذيل والصلة ١٣٧/٤ مادة « سقط ».

٣) في (ف) « بغير » وهو خطأ .

٤) القاموس المحيط ٣٦٥/٢ .

٥١٣ قوله : «كمن إذا رأى »(١).

عبارة ابن الصلاح : « ولا يكونن(٢) كطائفةٍ من الطلبة إذا رأوا ...إلى آخره »(٣) .

[بيان لمعنى كلمة « هوَّر »]

٥١٤ ـ قوله : « والتَّهوّر»(٤).

هو كذلكَ أيضاً عند غيْر الجوهري ، لكن هو من « تفعَّل تفعّلاً » ، والذي في النظم مِن باب « فعَّل تفعيلا»(٥) وهو يؤُول إلى ما في الشرح ، لأنه من « هوَّر فلاناً » أي صرعه . و « هوَّر البناءَ » إذا نقَضَه . فمعنى التهوير الإيقاع (٦) ، فالمعنى لاتكن مهوِّراً لِنفسك بأن تجعَلها بسبب التهاون والتسرّع كالشيء الساقط لا اختيار له في كفّه عن الوقوع. والله أعلم.

---

١) شرح الألفية ١٣٦/٢ وسبق نقله في النكتة ٥١٠ .

٢) في كلتا النسختين « ولاتكونن » والتصويب من علوم الحديث .

٣) علوم الحديث ١٧١ .

٤) شرح الألفية ١٣٦/٢ والذي بعده « الوقوع في الشيء بقلة مبالاة . قاله الجوهري ». انظر الصحاح ٨٥٦/٢ مادة « هور » .

٥) الذي في النظم هو « مُهَوِّرًا » انظر شرح الألفية ١٣٦/٢ .

٦) انظر لسان العرب ١٥٧/١٥ وتاج العروس ٦٢٣/٣ ـ ٦٢٤.

تخريج الساقط

٥١٥ ـ قوله : « تخريج الساقط »[١].

أي « ويكتب الساقط وهو اللّحق » في « حاشية » الكتاب .

/ [١/٢٩٠] «يلحق» ذلك السقط « إلى » جهة « اليمين » من حاشيتي الورقة .

«مَالم يكن آخر سطرٍ » فإنه يلحق دائماً في جهة اليسار ، أي في الحاشية اليسرى ، « وليكن » الساقط ذاهباً إلى « فوقُ » أي إلى الجهة العليا من الورقة ، وهو طرفها الذي يلي أول سطر فيها ؛ وليكن[٢] «السطور» في «أعلى» الحاشية التي يكتب[٣] فيها بعد تحويلك الورقة لكتابة الساقط فإنه قد « حسن » هذا الفعلُ .

وأعلى الحاشية اليُمنى هو طرف الورقة في الصفحة اليمنى . ومايلي الخياطة في الصفحة اليسرَى . وأعلى الحاشية اليسرَى بالعكس من هذا .

« وخرِّجنْ » لأجل هذا « السقط » الذي كتبته خطاً يكون ابتداؤه «من» الموضع الذي « سقط » الساقط منه ، « منعطفاً »[٤] رأس ذلك الخط إلى جهة ذلك السقط .

« وقيل صل » أول السقط « بخط » ممتدّ من الخطّ الذي خرّجته لأجله

---

[١] شرح الألفية ١٣٧/٢ ومراده العنوان لهذا المبحث . والأبيات هي :
«ويُكْتَبُ الساقطُ وَهْوَ اللَّحَقُ   حاشيةً إلى اليمينِ يلْحقُ
مالم يكن آخرَ سطرٍ ولْيكنْ   لفَوْقُ والسطورُ أَعلى فَحَسَنْ
وخَرِّجَنْ للسَّقْط من حيث سَقَطْ   منعطفاً لهُ ، وقيلَ صلْ بخطْ
وبعدهُ اكتُبْ صحَّ أو زِدْ رَجَعا   أو كَرِّر الكِلْمَةَ لم تَسقُطْ مَعَا » .
[٢] في (ف) « ولتكن ».
[٣] في (ف) « تكتب » .
[٤] هذه الكلمة غير واضحة في الأصل .

وبعد انتهاء كتابة السقط « اكتب صحّ ، أو زد » بعد كتابتك « صح »
"رجع ، أو كرِّرْ" كتابةَ « الكلمة » التي « لم تسقط » مصاحِبةً للكلمة التي
قبلها من الساقط ، يعني اكتب هذه الكلمة التي كرّرتها وهي في الأصل
مع الساقط ، لا في مكان آخر . فـ "مع " ظرف ، وهي هنا للمكان ، وهي
منصُوبة على الظرفية ، وقيل : الحالية ، منوّنة لأجل ذكر المصطحبين
قبلها ، فلم يبق بعدها شيء تضافُ إليه ، لأن معنى « كرّر الكلمة » اكتبها
مرّة أخرى ، أي اكتب الكلمةَ / [٢٩٠/ب] التي لم تسقط ـ وهي التي تلي
آخر الساقط ـ مع أختها التي في الأصل[١]، لتكون كل واحدة منهما مع
أختها في مكان واحد . والله أعلم .

٥١٦ ـ قوله : ((وأما اشتقاقه))[٢].

أيَ هذا الذي ذكرته هو اصطلاح أهل الحديث والكتّاب ، وأما
اشتقاق هذا اللفظ من حيث اللغة « فيحتمل أنه من الإلحاق » أي لأن
الساقط لايمكن أن يلحق بنفسه ، بل لابدّ له من ملحق ، أي ويحتمل
احتمالاً ضعيفاً أنه من "لحق" لأنه إذا ألحق فقد لحق .

---

١) المعنى غير مستقيم فلو قال : « مع أختها التي في آخر الساقط » لاستقام . والله أعلم .

٢) شرح الألفية ١٣٧/٢ والذي قبله « أهل الحديث والكتابة يسمون ما سقط من أصل الكتاب فلحق بالحاشية أو بين السطور « اللَّحَق » ـ بفتح اللام والحاء المهملة معاً ـ وأما اشتقاقه فيحتمل أنه من الإلحاق .

قال الجوهري : واللَّحق ـ بالتحريك ـ شيء يلحق بالأول ... وقال صاحب المحكم : اللحق كل شيء لحق شيئاً أو ألحِق به من الحيوان والنبات ......ويحتمل أنه من الزيادة ، يدل عليه كلام صاحب المحكم ، فإنه قال : واللحق الشيء الزائد . قال ابن عيينة : كأنه بينَ أسطرٍ لَحَقُ » انظر الصحاح ١٥٤٩/٤ والمحكم ٧/٣ و ٨ .

٥١٧ - قوله : « قال الجوهري »(١).

هو ابتداء كلام آخر يتعلق بمعناه ، لا مدخل له في الاشتقاق ، ويجوز أن يكون تأييداً ، لا حتمال أنه من الإلحاق ، ويكون « يُلحق » في قوله : «شيء يُلحق» مبنيّاً للمفعول(٢)، وقول المحكم يدُلّ على الاحتمالين .

٥١٨ - قوله : « ويحتمل أنه من الزيادة »(٣).

عطف على « قال الجوهري » أي قال الجوهري معناه كذا ، ويحتمل عندي غير ماقال الجوهري و أنّ معناهُ الزيادة لقول صاحب المحكم كذا . ولاتتوهمْ(٤) أنه معطوف على « يحتمل أنه من الإلحاق » فتقع في الخبط.

٥١٩ - قوله : « قال ابن عيينة »(٥).

ينبغي كشف المحكم ليتحقق هل هو ابن عيينة المحدّث أو غيره(٦).

٥٢٠ - قوله في الشعر : « وبزته »(٧).

قال في الصحاح : (و)(٨)البِزّة - بالكسرِ - الهيئة »(٩). وزاد في ديوان الأدب « والبزة الخلعةُ »(١٠). والظاهر أن المراد بهذا أليق ،

---

١) شرح الألفية ١٣٨/٢ وسبق نقله في النكتة السابقة .
٢) هذه الكلمة غير واضحة في الأصل .
٣) شرح الألفية ١٣٨/٢ وسبق نقله في النكتة ٥١٦.
٤) في (ف) « ولا يتوهم » .
٥) شرح الألفية ١٣٨/٢ وسبق نقله في النكتة ٥١٦.
٦) في المحكم ذكره هكذا « ابن عيينة » فلم يتبين . والله أعلم .
٧) شرح الألفية ١٣٨/٢ ومراده بالشعر ما نسب للإمام أحمد بن حنبل رحمه الله ومنه :
« يغسل أثوابه وبزّته من أثر الحبر ليس ينقيها ».
٨) زيادة من (ف) وهي موجودة في الصحاح .
٩) الصحاح ٨٦٥/٣ مادة « بزز ».
١٠) الذي في ديوان الأدب ٣٦/٣ « والبِزّة الخِلْقَة ».

فيكون من عطف الخاص على العَامّ. وفي القاموس : « البزُّ الثياب أو متاعُ البيتِ من الثياب ونحوها »(١)./ [٢٩١/أ] (فيكون) من عطف العام على الخاص وهو أليق . والله أعلم .

٥٢١ ـ قوله : « من وسط السطر »(٢).

لو قال : « من أثناء » كان أحسن .

٥٢٢ ـ قوله : « وربما التقا »(٣).

فقد يقال : إنه لاحاجة إلى هذا التقييد ، فإن أحد وجوه الضرب أن يجعل أوله نصف دائرة وآخره كذلك(٤). وهو شبيه بالتخريج .

وقد يقال : إنه أراد التنبيه على الوجهين ، أو إن الالتقاء أبعد من صُورة التخريج ، فالالتباس فيه أشدّ ، أو إن نصف الدائرة تكون محيطة بالكلمة من أعلاها وأسفلها ، بخلافِ التخريج فإنه شبيه بالانعطاف في الضرب الذي أشار إليه المصنف .

٥٢٣ ـ قوله : « (ضرب)(٥)على مابينهما »(٦).

يدفع هذا الظن كتابة السقط . ولايقال : يحتمل أن يظن أنّ ماعلى

---

١) القاموس المحيط ١٦٦/٢ مادة « بزز ».

٢) شرح الألفية ١٣٩/٢ والذي قبله « ثم الساقط لايخلو : إما أن يكون سقط من وسط السطر أو من آخره ، فإن كان من وسط السطر فيخرج له إلى جهة اليمين ...لاحتمال أن يطرأ في بقية السطر سقط آخر فيخرّج له جهة اليسار ، فلو خرّج للأول إلى اليسار ثم ظهر في السطر سقط آخر فإن خرّج له إلى اليسار أيضاً اشتبه موضع هذا السقط بموضع هذا السقط،وإن خرّج للثاني إلى اليمين تقابل طرفا التخريجين وربما التقيا لقرب الساقطين فيظن أن ذلك ضرب على ما بينهما ...».

٣) شرح الألفية ١٣٩/٢ وسبق نقله في النكتة السابقة . وفيه « التقيا» .

٤) انظر شرح الألفية ١٤٩/٢ .

٥) زيادة من (ف) وهي موجودة في شرح الألفية .

٦) شرح الألفية ١٣٩/٢ وسبق نقله في النكتة ٥٢١ .

الحاشية بدل ما في الأصل ، لأن ذلك الظنّ تدفعه الكتابة من الجانبين[١]. والله أعلم .

٥٢٤ ـ قوله : « من أعلى »[٢].

أي يبتدئ أول سطر من الساقط من طرف الورقة في الصفحة اليمنى ، وهو أبعد حاشيتها عن الأسطر التي في الأصل ، ويصف كلمات السطر لينتهي[٣] في آخر الورقة من جهة الحاشية الممتدة مع طول أول سطر في الصفحة ، ثم يكتب السطر الثاني ـ إن كان ـ تحت الأول وهكذا ، حتى يكون ظهر آخر سطر من الساقط على أوائل سطور تلك الصفحة ، وله أن يجعل السطر الثاني بعرض الحاشية الممتدة مع أول سطر إن كانت خالية وهكذا حتى ينتهي. / [٢٩١/ب] ويوفّر ماتحت بقية السطر الأعلى من الحاشية لسقط آخر .

٥٢٥ ـ قوله : « إلى جهة باطن الورقة »[٤].

أي فيكون آخر سطر فيها أقربها إلى أوائل الأسطر التي في أصلها .

---

١) ذكر السخاوي في فتح المغيث ٨٧/٣ نحو ماذكره المؤلف في هذه النكتة .

٢) شرح الألفية ١٤٠/٢ والذي قبله « ثم الأولى أن يكتب الساقط صاعداً لفوق إلى أعلى الورقة ...لاحتمال حدوث سقط آخر فيكتب إلى أسفل ..والأولىٰ أن يبتدئ السطور من أعلى إلى أسفل . وإن كان التخريج في جهة اليمين انقضت الكتابة إلى جهة باطن الورقة ....وذلك لأن الساقط ربما زاد على السطر أو السطرين وأكثر ، فلو كتب الساقط من أسفل لربما فرغ السطر ولم يتم الساقط ، فلا يجد له موضعاً يكمله إلا بانتقال إلى موضع آخر بتخريج أو اتصال » .

٣) في (ف) « لتنتهي » .

٤) شرح الألفية ١٤٠/٢ وسبق نقله في النكتة السابقة.

٥٢٦ - قوله : « بتخريج »(١).

أي غير متصلٍ بالساقط ، أو بتخريج مع اتصال . هذا إن كانت الحاشية الممتدة مع أول سطر في الصفحة مشغولة ، وإن كانت خالية كتب فيها ، وهو حسن جداً .

٥٢٧ - قوله : « فحسن »(٢).

أي فإن ذلك قد حسن(٣).

٥٢٨ - قوله : «إلى جهة التخريج »(٤).

صوابه إلى جهة المخرَّج له ، وأما التخريج فهو فعل كاتب التخريجة ، وهي الخط المشير إلى الساقط .

وعبارة ابن الصلاح : " ثم يعطفه بين السطرين عطفة يسيرة إلى جهة الحاشيَةِ التي يكتب فيها اللّحق ، ويبدأ في الحاشيةِ بكتبة اللّحَق مقابلاً للخط المنعطف "(٥) وهي عبارة حسنة .

---

١) شرح الألفية ٢/١٤٠ وسبق نقله في النكتة ٥٢٤ .
٢) شرح الألفية ٢/١٤٠ والذي قبله « وقولي « فحسُن » هو فعل ماض بضم السين ، أي فحسن هذا الفعل ممن يفعله » .
٣) ونحو هذا عند السخاوي في فتح المغيث ٣/٨٧ والأنصاري في فتح الباقي ٢/١٣٩ .
٤) شرح الألفية ٢/١٤٠ والذي قبله « وأما صفة التخريج للساقط فقال القاضي عياض : أحسن وجوهها ماالستمر عليه العمل عندنا من كتابة خط بموضع النقل صاعداً إلى تحت السطر الذي فوقه ، ثم ينعطف إلى جهة التخريج في الحاشية انعاطفاً يشير إليه » انظر الإلماع ١٦٢ .
٥) علوم الحديث ١٧١ .

٥٢٩ ـ قوله : « حرف واحد »(١).

أي كلمة واحدة (٢).

[معنى كلمة « دفتر »]

٥٣٠ ـ قوله : « مما يتصل به الدفتر »(٣).

أي(٤) الكتابُ . قال في القاموس : « الدَّفترُ وقد تكسرُ الدَّالُ ، جماعة الصُحُفِ المضمومة »(٥).

٥٣١ ـ قوله : « فرب(٦) كلمة ...إلى آخره »(٧).

قال شيخنا : « وكذلكَ القولُ في « صح » ، ربما انتظم الكلام بعدها بها، فيظن أنها من الكتاب(٨) ، والأحسن الرمز بشيء لايقرأ »(٩).

قلتُ : كأن يكتبَ صادَ « صح » مطمُوساً ، ولايجعلَ لحائها تعريفةً على

---

١) شرح الألفية ١٤١/٢ والذي قبله « ثم إذا انتهت كتابة الساقط كتب بعد «صح» ..وقال ابن خلاد : إن الأجود أن يكتب في الطرف الثاني حرف واحد مما يتصل به الدفتر ليدل على أن الكلام قد انتظم ......قال : ـ أي القاضي عياض ـ وليس عندي باختيار حسن ، فرب كلمة قد تجيء في الكلام مكررة مرتين وثلاثاً لمعنى صحيح ، فإذا كررنا الحرف لم نأمن أن يوافق مايتكرر حقيقة أو يشكل أمره فيوجب ارتياباً وزيادة إشكال» انظر المحدّث الفاصل ٦٠٧ والإلماع ١٦٣ .

٢) في (ف) كررت هذه النكتة بكاملها .

٣) شرح الألفية ١٤١/٢ وسبق نقله في النكتة السابقة.

٤) في الأصل « إلى » والتصويب من (ف) .

٥) القاموس المحيط ٣٠/٢ مادة « دفتر ».

٦) في (ف) « فردت » وهو خطأ .

٧) شرح الألفية ١٤١/٢ وسبق نقله في النكتة ٥٢٩.

٨) وقد نقل هذه الجملة السخاوي في فتح المغيث ٨٩/٣ عن ابن حجر بقوله : « وقد نسب لشيخنا أنّ «صح » أيضاً ربما انتظم...إلى آخره» بحروفه . ثم قال : « لكنه نادر بالنسبة للذي قبله ...».

فلعل هذا من المواضع التي استفادها السخاوي من البقاعي دون ذكره .

٩) وذكر هذا التحسين أيضاً السخاوي في فتح المغيث ٨٩/٣ ولم ينسبه لأحد وظاهر سياق المؤلف هنا أنه من كلام ابن حجر رحمه الله . والله أعلم .

هذه الصورة(١) «صح»(٢).

٥٣٢ ـ قوله « كالضبّة »(٣).

هذا غير مرضي لإشكاله بالتضبيب الذي للتمريض ، كما يأتي في الذي بعده(٤).

٥٣٣ ـ قوله : « وأدلّ »(٥).

قال / [٢٩٢/أ] ابن الصلاح عقبه : « وفي نفس هذا المخرج مايمنع الإلباس ، ثم هذا التخريج يخالف التخريج لما هو من نفس الأصل ، في أنّ خط ذلكَ التخريج يقع بين الكلمتين اللتين بينهما سقط الساقط ، وخط هذا التخريج يقع على نفس الكلمة التي من أجلها خرج المخرّج في الحاشية »(٦).

---

١) في (ف) « لصورة » وهو خطأ .

٢) لم تكتب صورتها في (ف) .
وقد ذكر السخاوي في فتح المغيث ٨٩/٣ نحو ما ذكره البقاعي هنا .

٣) شرح الألفية ١٤٢/٢ والذي قبله « أما ما يكتب في حاشية الكتاب من غير الأصل من شرح أو تنبيه على غلط أو اختلاف رواية أو نسخة أو نحو ذلك فالأولى أن يخرّج له على نفس الكلمة التي من أجلها كتبت الحاشية لا بين الكلمتين . وقال القاضي عياض : لانحبّ أن يخرّج إليه ...لكن ربما جعل على الحرف كالضبّة أو التصحيح ليدل عليه ....
وقال ابن الصلاح : التخريج أولى وأدلّ من وسط الكلمة كما تقدّم » .
انظر الإلماع ١٦٤ وعلوم الحديث ١٧٤ .

٤) ذكر نحو هذا السخاوي في فتح المغيث ٩٠/٣ .

٥) شرح الألفية ١٤٢/٢ وسبق نقله في النكتة السابقة.

٦) علوم الحديث ١٧٤ .

التصحيح والتمريض وهو التضبيب

٥٣٤ ـ قوله : « التصحيح ....إلى آخره »(١).

قال ابن الصلاح : « من شأن الحذاق المتقنين العناية بالتصحيح والتضبيب »(٢) انتهى .

ولعلهم خصوا هذه الصورة بِالكتابة عَلى المضبَّب لأنه ربما يتَّجِه المعنى فَيُلحق بها « حاءٌ » فتصيرُ علامةُ التصحيح هكذا « صح »(٣).

[ترجمة للإفليلي]

٥٣٥ ـ قولهُ : « الإفْليلي »(٤).

هو أبو القاسم إبراهيمُ بنُ محمد بن زكريّا القرشيُّ الزهريُّ ، من أهل قرطبةَ .

قال ابنُ خلكان(٥) : « كان من أئمَّةِ النحو واللغة ، وله معرفةٌ تامةٌ بالكلام على معاني الشعر ،

---

١) شرح الألفية ١٤٣/٢ والذي بعده « هو كتابة « صح » على الحرف الذي يشار إلى صحته ، والتمريض والتضبيب هو كتابة صورة « صـ » هكذا فوق الحرف الذي يشار إلى تمريضه » .

٢) علوم الحديث ١٧٤ .

٣) انظر معجم الأدباء ٦/٢ وفتح المغيث ٩٣/٣ فقد ذكرا نحو ماهنا .

٤) شرح الألفية ١٤٣/٢ والذي قبله « وجدت عن أبي القاسم بن الإفليلي واسمه إبراهيم ابن محمد بن زكريا قال : كان شيوخنا من أهل الأدب ، وفي الإلماع للقاضي عياض : شيوخنا من أهل المغرب ، يتعالمون أن الحرف إذا كتب عليه « صح » أن ذلك علامة لصحة الحرف ....» انظر الإلماع ١٦٨ ـ ١٦٩ وفيه « من أهل الأدب » .

٥) أحمد بن محمد بن إبراهيم بن خلكان الإربلي الشافعي ، أبو العباس ، القاضي المؤرخ العالم (٦٠٨ ـ ٦٨١).
العبر ٣٤٧/٣ فوات الوفيات ١١٠/١ مقدمة الجزء السابع من وفيات الأعيان.

وَرَوَى عن أبي بكر الزبيدي ، وكان متصدّراً بالأندلس لإقراء الأدب. وُلدَ في شوال سنة اثنتين(١) وخمسين وثلاثمائة ، ومات آخر يوم السبت ثالث عشر ذي القعدة سنة إحدَى وإربعين و أربعمائة ، ودفن يوم الأحد بعد العصر في صحن مسجد(٢)خرب عند باب عامر بقرطبة .

والإِفْلِيلي بكسر الهمزة وسكون الفاء وكسر اللام وسكون التحتيَّة ثم لام ثانية ، نسبة إلى قرية بالشام كان أصله منها »(٣).

٥٣٦ ـ قوله : « من أهل المغرب »(٤).

قال شيخنا : « يمكن الجمعُ ، وهو أنّ قائل ذلك مِنْ / [٢٩٢/ب] أهل الأدب من أهل المغرب » .

٥٣٧ ـ قوله : « هذا بعيد »(٥).

ليس ببعيد ، لأنه قد تقدّم عند تشبيه الكتابة مع عدم المقابلة بدخولِ

---

١) في الأصل « اثنين » والتصويب من (ف) .

٢) وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم « ألا وإنّ من كان قبلكم كانوا يتخذون قبور أنبيائهم وصالحيهم مساجد ، ألا فلا تتخذوا القبور مساجد إني أنهاكم عن ذلك » أخرجه مسلم في صحيحه ٣٧٧/١ رقم ٥٣٢ . من حديث جندب رضي الله عنه وانظر رسالة الشيخ الألباني « تحذير الساجد من اتخاذ القبور مساجد ».

٣) وفيات الأعيان ٥١/١ بتصرف . وانظر ترجمته كذلك في الذخيرة لابن بسّام ٢٨١/١/١ والصلة ٩٣/١ .

وقد ذكر السخاوي في فتح المغيث ٩٤/٣ ـ ٩٥ شيئاً من ترجمته ، وقال عن إفليل : « قرية برأس عين من أرض الجزيرة لكون سلفه نزلوا بها ».

٤) شرح الألفية ١٤٣/٢ وسبق نقله في النكتة السابقة.

٥) شرح الألفية ١٤٤/٢ والذي قبله « قال ابن الصلاح : ولأنها ـ أي الصاد التي تستخدم في التضبيب ـ أشبهت الضبّة التي تجعل على كسر أو خلل فاستعير اسمها . قلت : هذا بعيد لأن ضبّة القدح جعلت للجبر ، وهذه ليست جابرة ، وإنما هي علامة لكون الرواية هكذا ولم يتجه وجهها ، فهي علامة لصحة ورودها لئلا يظن الراوي أنها غلط فيصلحها وقد يأتي بعد ذلك من يظهر له وجه ذلك » انظر علوم الحديث ١٧٥ .

الخلاء مع عدم الاستنجاء ، أنّ المقصود من التشبيه إنما هوَ المعنى الذي شبّه من أجله ، لا المشابهة للمشبّه به في جميع عوارضه ، ووضح ذلك بتشبيه الوحي بصلصلة الجرس .[١] والله أعلم .

٥٣٨ - قوله : « **جعلت للجبر** »[٢].

مسلّم ، لكن جَعْلها له لا يمنَع دلالتها على الخلل الذي تحتها ، وهو المراد من الاستعارة هنا ، فهما متساويان في أن كلاً منهما جُعِلَ على خلل في المضبّب وأنّ كلاً ذو خلَل[٣]. وصحةُ الكلمةِ من جهةِ صحة وُرُودِهَا وفسادِ مَعنَاهَا ، والإناءُ من جهة خللِه الذي كانَ وصحتِه الآنَ .

٥٣٩ - قوله : « **ولم يتجه وجهها**[٤] ».

قال الشيخُ في النُكت : « فهي بضبّة الباب أشبه ، كما تقدّم نقْلُ المصنِّف له عن أبي القاسم بن[٥] الإفليلي »[٦].

٥٤٠ - قوله : « **بعض المتجاسرين** »[٧].

لعله يشير إلى ماذكر القاضي عياض من أنّ شيخَهُ هشَامَ بنَ أحمدَ الوَقَشِيَّ[٨] كان من أكابر العلماء وأهل اللغة ، فكان إذا مرَّ به شيءٌ

---

١) انظر النكتة ٥٠٢ .

٢) شرح الألفية ١٤٤/٢ وسبق نقله في النكتة السابقة.

٣) ذكر السخاوي في فتح المغيث ٩٤/٣ نحو هذا لكنه مختصر والذي هنا أوضح وأبسط .

٤) شرح الألفية ١٤٤/٢ وسبق نقله في النكتة ٥٣٧.

٥) كلمة « ابن » ليست موجودة في التقييد والإيضاح .

٦) التقييد والإيضاح ١٧٩ .

٧) شرح الألفية ١٤٤/٢ وعبارته « وقد غير بعض المتجاسرين ماالصواب إبقاؤه . وقد نبه على ماذكرته القاضي عياض وتبعه عليه ابن الصلاح أيضاً ».

٨) هشام بن أحمد بن خالد بن سعيد الكناني الأندلسي ، أبو الوليد ، العلاّمة البحر اللغوي الأديب ذو الفنون (٤٠٨ - ٤٨٩).
الصلة ٦٥٣/٢ معجم الأدباء ٢٨٦/١٩ بغية الوعاة ٣٢٧/٢ .

لم يتجهْ له وجهه أصلحه بما يظنُّه وجهاً ، اعتماداً على وثوقِه بعلمه في العَرَبية واللغة وغيرِهما ، ثم يَظْهَرُ أنّ الصواب ماكان في الكتاب ، ويتبيَّنُ وجهُه ، وأنَّ مَا غيَّره إليه خطأ(١).

وقد أشار ابنُ الصلاح / [٢٩٣/أ] إلى ذلك في إصلاح الخطأ(٢).

٥٤١ ـ قوله : « ابن الصلاح أيضاً »(٣).

عبارته « كُتِبت ـ أي الضبَة ـ كذلك ليفرّق بين ماصحّ مطلقاً من جهة الرواية وغيرها ، وبين ماصح من جهة الرواية دون غيرها ، فلم يكمل عليه التصحيح . وكتب حرف ناقص [على حرف ناقص](٤) إشعاراً بنقصه ومرضه مع صحة نقله وروايته ، وتنبيهاً(٥) بذلك لمن ينظر في كتابه على أنهُ قد وقف عليه [ونقله على](٦) ماهو عليه ، ولعل غيره قد يخرّجُ له وجهاً صحيحاً ، أو يظهر له بعد ذلك في صحته مالم يظهر له الآنَ . ولو غيّر ذلك وأصلَحَه على ماعنده لكان متعَرضاً لما وقع فيه غيرُ واحدٍ من المتجاسرين الذين غيّروا وظهَرَ الصوابُ فيما أنكروه(٧) ، والفسادُ فيما أصلحُوه(٨) »(٩).

---

١) انظر الإلماع ١٨٦،وذكر ذلك أيضاً السخاوي في فتح المغيث ٣/ ٩٤ .
٢) انظر علوم الحديث ١٩٧ .
٣) شرح الألفية ٢/ ١٤٤ وسبق نقله في النكتة السابقة.
٤) زيادة من علوم الحديث .
٥) في الأصل « وتنبهاً » والتصويب من (ف) وعلوم الحديث .
٦) زيادة من علوم الحديث .
٧) في كلتا النسختين « أنكروا » والتصويب من علوم الحديث .
٨) في كلتا النسختين « أصلحوا » والتصويب من علوم الحديث .
٩) علوم الحديث ١٧٥ .

٥٤٢ ـ قوله : « على الوجه »(١).

عبارة ابن الصلاحِ « على ذلك الوجهِ »(٢).

٥٤٣ ـ قوله : « من جهة المعنى ...إلى آخره »(٣).

الذي من جهة المعنى ولفظه وخطه صحيح واضح ، والذي من جهة اللفظ فقط فكما لو قيل : إن الشيء الفلاني لم غفل عنه . بالماضي بَعْدَ «لم» الجازمة ، وهذا مالم يصحّ في العربيةِ أو مثل « الأجْلَلِ » في « الأجلّ» وهو مثال الشاذ .

٥٤٤ ـ قوله : « لئلا يظنَ ضرْباً »(٤) .

إن قيل : أهل الاصطلاح يميزون بين الضبّة والضرب ، لأنه ليس في أقسامه مايشبه الضبّة ، وغيرهم يظنّ ، سَوَاءً اتصل الصادُ بالكلمة أو انفصَل.

قيل : أما من لايعرفُ فلا شكّ أنّ ظنّه عندَ / [٢٩٣/ب] الاتصال يكون أقوى ، وأما العارف فيظن أن هذا ضربٌ ، وأنه ممن لايعرف ، فلا يَرفع عنه اللبسَ جَعْلُ رأسِهِ كالصاد ، لأنه لايتّوقى مثل هذا إلا العارف بالمصطلح. والله أعلم .

---

١) شرح الألفية ١٤٤/٢ والذي قبله « ولاتصحح إلا على ماهو عرضة للشك أو الخلاف ، وقد صح رواية ومعنى ، ليعلم أنه لم يغفل عنه ، وأنه قد ضبط وصح على الوجه . وأما ماصح من طريق الرواية وهو فاسد من جهة المعنى أو اللفظ أو الخط، بأن يكون غير جائز في العربية أو شاذاً أو مصحفاً ...فجرت عادة أهل التقييد كما قال القاضي عياض أن يمدّوا على أوله مثل الصاد ولا يلزق بالكلمة المعلم عليها لئلا يظن ضرباً » انظر الإلماع ١٦٦ .

٢) علوم الحديث ١٧٤ .

٣) شرح الألفية ١٤٤/٢ وسبق نقله في النكتة السابقة.

٤) شرح الألفية ١٤٥/٢ وسبق نقله في النكتة ٥٤٢.

الكشط (والمحو والضرب)(١).

[معنى الكشط والمحو]

٥٤٥ ـ قوله : « الكشط ... إلى آخر الأبيات »(٢).

الكشط القشط . قال الصغاني في مجمع البحرين : « كشطتُ الجُلّ (٣) عن ظهر الفرس ، والغطاءَ عن الشيء ، إذا كشفتَه عنه . والقشط لغةٌ فيه .

وفي قراءة عبد الله(٤)﴿ وإذا السماءُ قُشِطت ﴾(٥). قال الزجاجُ(٦) : قشِطت وكُشطت معناهما جميعاً قُلِعَت(٧) ، وكشَطتُ البعيرَ كشطاً نزعتُ جلدَه »(٨) .

والمحْوُ : إزَالةُ المكتوب من غير أخذ شيء من ظاهر المكتوب فيه(٩).

---

١) مابين القوسين زيادة من (ف) وهو موجود في شرح الألفية المطبوع .

٢) شرح الألفية ١٤٦/٢ ومراده العنوان لهذا المبحث .

٣) الجُلّ هو ثوب يلبس على الدابة لتصان به . انظر لسان العرب ٣٣٦/٢ والمصباح المنير ٤١ مادة « جلل » .

٤) أي ابن مسعود رضي الله عنه ، وانظر لقراءته مفاتيح الغيب للرازي ٧٠/٣١ والبحر المحيط ٤٣٤/٨ .

٥) سورة التكوير آية رقم ١١ .

٦) إبراهيم بن السَّرِيّ بن سهل الزجاج البغدادي ، أبو إسحاق ، الإمام نحوي زمانه (ت ٣١١) .

تاريخ بغداد ٨٩/٦ الأنساب ١٤١/٣ معجم الأدباء ١٣٠/١.

٧) انظر معاني القرآن وإعرابه للزجاج ٢٩١/٥.

٨) انظر الصحاح ١١٥٥/٣ والتكملة والذيل والصلة ١٦٥/٤ مادة « قشط وكشط » .

٩) ذكر السخاوي في فتح المغيث ٩٦/٣ نحو هذا التفسير لكلمتي « الكشط والمحو ».

٥٤٦ ـ قوله : « كشطاً ومحواً »(١).

الأحسن نصبُهما على الحال ، أي ذا كشطٍ وذا محوٍ .

٥٤٧ ـ قوله : « خطاً »(٢).

أي وصْلُ الضربِ بالحروف حال كونه خطاً(٣).

٥٤٨ ـ قوله : « أو لا »(٤).

فيه ماتقدّم(٥) من قطعه وتمام ضرب الشطر بعده ، ولو قال : أو فلا . لتَمَّ، أي صِلْ خطَ الضربِ بحروفِ الكلمات المضروبة عليها ، أو (لا)(٦) فلا تَصِلْهُ بَها بل ارفعهُ عنها . لكن الإتيان بالفاء ليس له فائدةٌ إلا تمام النظْم. (وتقدير الكلام : أو إن كنت لاتريد وصله فلا تصله)(٧).

٥٤٩ ـ قوله : « سطرًا سطراً »(٨).

حال من المفعول المحذوف ، أي عَلِّم الزائدَ مرتّباً هذا الترتيْبَ .

---

١) شرح الألفية ١٤٦/٢ والبيت هو :
« ومَايَزِيدُ في الكتابِ يُبْعَدْ كَشْطاً ومَحْواً وبِضَرْبٍ أَجْوَدُ » .

٢) شرح الألفية ١٤٦/٢ والبيت هو :
« وَصِلْهُ بالحُرُوفِ خطاً أَوْ لاَ مع عَطْفه أو كَتْبَ لا ثُمّ إلى ».

٣) وقد ذكر الأنصاري في فتح الباقي ١٤٨/٢ أنّ « خطاً » منصوب بمحذوف، ويجوز نصبه حالاً أوبدلاً من الهاء .

٤) شرح الألفية ١٤٦/٢ وسبق نقله في النكتة السابقة .

٥) انظر النكتة ٤٦٢ و ٤٨٥ و ٤٩٩ .

٦) زيادة من (ف) .

٧) مابين القوسين زيادة من (ف) .

٨) شرح الألفية ١٤٦/٢ والبيتان هما :
« أو نصفَ دَارةٍ وَ إلا صفرَا في كلِّ جانبٍ وعلّم سَطْرَا
سطراً إذا ماكثُرَت سطورُه أوْ لاَ وإن حرفٌ أتى تكريرُه ».

[الفرق بين الكشط والحكّ]

٥٥٠ ـ قوله : « بالكشط وهو الحكُّ »(١).

قال في القاموس : « الحكُّ إمْرَارُ جرمٍ على جرمٍ صَكّاً »(٢) / [٢٩٤/أ] انتهى .

وهو لا يلزَمُ منه أخذ شيء من الورق ، فتفسير الكشط به فيه نظر ، لأن الكشط هو السلخ ،وهو أن يقلع(٣) الكتابَةَ مع ماتشرّبَها من المكتوب عليه ، ولايفرّق ماتحتَه من أجزاء الورق ويرخيها وينفشها ، بل يبقى بحيث يُكْتَبُ عليه ولايظهر فيه فسادٌ ، هذا إذا كان الورق جيّداً والسّكينُ حادّةً .

والحكُّ ربما فرّقَ الأجزَاءَ وأرْخاها ونفشها ، فمنع من الكتابة على موضعِهِ وإن كُتِبَ نَفَذ وكان منظرُه بشعاً فكأنهم إنما قالوا ذلك إشارةً إلى الرفق بالورَق إنْ أمكن ذلك(٤)، لأن القصدَ يحصل بإزالة الكتابة فقطْ .

٥٥١ ـ قوله : « عن سُحنُونَ »(٥).

هو بضم السين ، وحكي فتحها . وعبارةُ ابنِ الصلاح في آخر الكلام في هذا « وأما المحو فيقارب الكشط في حكمه الذي تقدم ذِكرُه ،

---

١) شرح الألفية ١٤٦/٢ والذي قبله « فإذا وقع في الكتاب شيء زائد ليس منه فإنه ينفى عنه ، إما بالكشط وهو الحك ، وإما بالمحو ...»

٢) القاموس المحيط ٢٩٩/٣ مادة « حكك ».

٣) في (ف) « تقلع » .

٤) أشار السخاوي أيضاً إلى سبب تعبيرهم بالحك عن الكشط نحو ماهنا . انظر فتح المغيث ٩٦/٣ .

٥) شرح الألفية ١٤٦/٢ وعبارته « وقد روي عن سحنون أنه كان ربما كتب الشيء ثم لعقه » انظر الإلماع ١٧٣.

وسحنون هو : عبد السلام بن سعيد بن حبيب بن حسان بن هلال التنوخي الحمصي المغربي المالكي ، الإمام العلاّمة فقيه المغرب (١٦٠ ـ ٢٤٠).

وفيات الأعيان ١٨٠/٣ ترتيب المدارك ٤٥/٤ ـ ٨٨ السير ٦٣/١٢ .

وتتنوّع(١) طُرُقه . وَمِنْ أغربها ـ مَع أنه أسلَمُهَا ـ ماروي[عن(٢)] سُحنون ابن سعيدِ التَّنُوخيِّ الإمام المالكي أنه كان ربّما كتب الشيءَ ثمّ لعقَه.

وإلى هذا يُومئ ماروينا عن إبراهيمَ النخعي أنه كان يقولُ : « من المروءة أن يُرى في ثوب الرجل وشفَتَيه مدَادٌ »(٣).

[اصطلاح ابن الصلاح في ضبط لفظة « روينا »]

٥٥٢ ـ قوله : « ورُوِّينا »(٤).

مضبوطٌ في نسخ عديدة بضم الراء وتشديد الواو مكسورةً . وهذا اصطلاح لابن الصلاح سلكه لشدّة التحرّي ، وهو أنه إذا حدّث بما حمله قال : « رَوينَا » بالفتح والتخفيف ، أي نقلنا / [٢٩٤/ب] لغيرنَا . وإلا قال بالضم أي نقَل لنا شيوخُنا.

٥٥٣ ـ قوله : « وقدأنبِئْتُ »(٥) .

عبارةُ ابن الصلاح « وأخبرني من أُخبِرَ عن القاضي عياض »(٦).

فعبارته دالة على أن بينه وبين عياض اثنين ، وعبارةُ الشيخ عنها تدلّ على ثلاثة فهُما غيرُ متساويتين .

---

١) في الأصل « وتنوع » والتصويب من (ف) وعلوم الحديث .

٢) زيادة من علوم الحديث .

٣) علوم الحديث ١٧٩ وانظر الألماع ١٧٣ .

٤) شرح الألفية ١٤٧/٢ والذي قبله : « قال ابن الصلاح : ...ورُوِّينا عن أبي محمد بن خلّاد الرامهرمزي قال : قال أصحابنا : الحك تهمة ، وأجود الضرب أن لايطمس الحرف المضروب عليه بل يخط من فوقه خطاً جيداً بيناً يدل على إبطاله ويقرأ من تحته ماخط عليه . وقد أنبئت عمن أنبئ عن القاضي عياض قال : سمعت أبا بحر سفيان بن العاصي الأسدي يحكي عن بعض شيوخه أنه كان يقول : كان الشيوخ يكرهون حضور السكين مجلس السماع حتى لايبشر شيء ...» انظر علوم الحديث ١٧٦ والمحدّث الفاصل ٦٠٦ والإلماع ١٧٠ .

٥) شرح الألفية ١٤٧/٢ وسبق نقله في النكتة السابقة .

٦) علوم الحديث ١٧٦ .

٥٥٤ ـ قوله : « يَحُطَ مِن فَوقِه »(١).

أي بحيثُ يَشُقُّ الكَلماتِ نصفينِ(٢)، بدليل قوله : « ويُقرَأُ من تحته » كما سيأتي(٣).

٥٥٥ ـ قوله : « سفيان بن العاصي »(٤).

قال : هذا الاسمُ تارةً يكون من عصَى يعصي ، وتارةً من عصا يعصو ، وبنو أميّةَ أسماؤهم من الثاني ، وكتابتُه بغير ياءٍ .

قلت : أما عصى يعصي فمن العصيان الذي هو خلاف الطاعةِ ، وأما عصا يعصُو فمن معانٍ شتّى .

قال في القاموس ماحاصله : « عَصِيَ بالعَصَا كرَضِيَ أخذَها ، وبسيفِه أخَذَه أخْذَها ، أو ضرَبَ به ضَرْبَهُ بها كعصا كدعا ، أو عصوتُ بالسيف ، وعصيتُ بالعصا أوْ عكسُهُ ، وكلاهما في كليْهِما ، وعصاني فعصوْتُه ضارَبني بهَا فغلبْتُهُ ، وعصوتُ الجُرحَ شددتُهُ ، والقومَ جمعتُهم على خيرٍ أو شرّ »(٥).

ولايظهَرُ عندي فرْقٌ في الكتابة ، فإنّ الواويَّ واوُه متطرفة قبلها كسرة فيجب أن تقلب ياءً ، وإذا صارت ياءً جاز فيها ماجاز في الذي من

---

١) شرح الألفية ١٤٧/٢ وسبق نقله في النكتة ٥٥٢ .
وحقّ هذا النكتة أن تكون قبل التي قبلها لأنها مقدمة عليها في شرح الألفية .
٢) في (ف) « بنصفين » .
٣) في النكتة ٥٥٨ .
٤) شرح الألفية ١٤٧/٢ وسبق نقله في النكتة ٥٥٢ .
وفي كلتا النسختين « العاص » والتصويب من الإلماع .
وسفيان بن العاصي هو ابن أحمد بن العاصي بن سفيان بن عيسى الأسدي المُرْبَيْطِرِيّ ، نزيل قرطبة ، أبو بحر ، الإمام المتقن النحوي الأديب الصدوق (٤٤٠ ـ ٥٢٠). الصلة ٢٣٠/١ معجم البلدان ٩٩/٥ السير ٥١٥/٩١ .
٥) انظر القاموس المحيط ٣٦٣/٤ مادة « عصا » بتصرف .

العصيان من الحذف ، إلا أن يقال : إن التي أصلَها الواوُ أولى بالحذفِ لعدم أصَالتها.

[معنى « البَشْر »]

٥٥٦ ـ قوله : « حتى لا يبشر »(١).

البَشْر القشْرُ ، وهو أخْذُ (وجهِ) / [٢٩٥/أ] البشرَة ، وهو حقيقةُ الكشْط ، ومافسّروه بالحكّ إلا حتّاً على الرفق بالورق كما مضَى ، وقد مضى بيان أنه يكون في الغالب أجودُ من الحكّ(٢).

٥٥٧ ـ قوله : « لكن يكون الخطّ مختلطاً »(٣).

هذا الاستدراكُ غيرُ جيّد ، لأنه يفهم أنه زائدٌ على ما قال

---

١) شرح الألفية ١٤٧/٢ وسبق نقله في النكتة ٥٥٢ .

٢) انظر النكتة ٥٥٠ .

٣) شرح الألفية ١٤٨/٢ والذي قبله « وقد اختلف في كيفية الضرب على خمسة أقوال :
الأول ماتقدم نقله عن الرامهرمزي وحكاه القاضي عياض عن الاكثرين ، قال : لكن يكون الخط مختلطاً بالكلمات المضروب عليها ، وهو الذي يسمّى الضرب والشق .
والقول الثاني : أن لا يخلط الضرب بأوائل الكلمات بل يكون فوقها منفصلا عنها ، لكنه يعطف طرفي الخط على أوائل المبطل وآخره ...
والقول الثالث : أن يكتب في أول الزائد « لا » وفي آخره « إلى » . قال القاضي عياض : ومثل هذا يصلح فيما صح في بعض الروايات وسقط في بعض من حديث أو كلام ، قال وقد يكتفي في مثل هذا بعلامة من ثبتت له فقط ، أو بإثبات « لا » و « إلى » فقط . وإلى هذا الإشارة بقولي « أو كتب لا ثم إلى » وهو مصدر وآخره منصوب على نزع الخافض... .
والقول الرابع : أن يحوّق في أول الكلام الزائد بنصف دائرة وعلى آخره بنصف دائرة. وإليه الإشارة بقولي : « أو نصف دارة » أي أوله وآخره والفاء منه منصوبة عطفاً على محل المضاف إليه .
والقول الخامس : أن يكتب في أوّل الزيادة دائرة صغيرة وكذلك في آخرها دائرة صغيره ، حكاه القاضي عياض عن بعض الأشياخ المحسنين لكتبهم، قال : ويسميها صفراً كما يسميها أهل الحساب » انظر الإلماع ١٧١ .

الرامهرمزيُّ ، وليس كذلك كما مضى(١) ويأتي (٢).وعبارة ابن الصلاح تفهم أنَّ كلام القاضي موافقٌ لكلام الرامهرمزي ، فإنه بعد أن حكى عبارَةَ الرامهرمزي قال : « وروينا عن القاضي عياض مامعناه : إن اختيارات الضابطين اختلفت في الضرب : فأكثرهم على مَدِّ الخطِّ على المضروب عليه مختلطاً بالكلمات المضروب عليْها ، ويسمَّى ذلك « الشقّ » أيضاً ، ومنهم من لايخلطُهُ»(٣).

فلم يسُقْه(٤)على وجهِ الاستدرَاك ، فإن كانتْ عبارةُ القاضي في الإلماع خاليةً عنه فهو وجهٌ آخرُ في مؤاخذة الشيخ(٥)، وإن كانت مسْتَدْرَكةً فحذْفُه لها يكادُ أن يكون مصَرِّحاً بأنه يَرى أنهُ لا اختلافَ بين قوله وقول ابن خلادٍ .

٥٥٨ ـ قوله : « وهو الذي يسمَّى الضَرْبُ والشقّ »(٦) .

قال المصنِّف في نكته على ابن الصلاح : « الشقُ بفتح الشين المعجمة وتشديد القاف . وهذا الاصطلاح لا يعرفه أهل المشرق(٧)، ولم يذكره الخطيب في الجامع ولا[في(٨)] الكفاية ، وهو اصطلاح لأهل المغربِ(٩) ، وذكره القاضي عياض في الإلماع(١٠)ومنه أخذَهُ المصنِّفُ.

---

١) في النكتة ٥٥٤ .
٢) في النكتة التالية .
٣) علوم الحديث ١٧٧ .
٤) في الأصل « فلم يشقّه » والتصويب من (ف).
٥) بل الاستدراك موجود في الإلماع ١٧١ .
٦) شرح الألفية ١٤٨/٢ وسبق نقله في النكتة السابقة .
٧) في كلتا النسختين « الشرق » والتصويب من التقييد والإيضاح .
٨) زيادة من التقييد والإيضاح .
٩) في (ف) « الغرب » .
١٠) ١٧١ .

وكأنّه مأخوذ من الشق وهو الصدع(١) أو من شقّ / [٢٩٥/ب] العَصَا وهو التفريق، فكأنه فرّق بين الكلمة الزائدة وبين ماقبلها وبعدها من الصحيح الثابت بالضرب عليها . والله أعلم »(٢) انتهى .

قلت : أو يكون كأنه فَصَلَ كلّ حرف وقَع عليهِ الضربُ فشقّه باثنين ، وإنما لم يعرّج المصنّفُ على هذا لأنه فَهِم من قول ابن خلّادٍ : « يَخُط من فوقهِ » أنّ الضربَ يكونُ على رأس الحروف لا على وسطها ، بدليل قوله في القولِ الثاني : « أن لايُخلَط الضربُ بأوائل الكلمات » . وظاهرُ كلامه إنما هوَ الثاني ، وإلا لمْ يكن لقوله : « ويُقرَأ من تحتهِ » كبيرُ فائدَةٍ .

قال المصنف(٣): « ويوجَد في بعض نُسَخِ علومِ الحديثِ « النَّشْقُ » بزيادة نونٍ مفتوحة في أولهِ وسكون الشين ، فإن لم يكن تصحيفاً وتغييراً من النسّاخ فكأنهُ مأخوذٌ من نشِقَ الظبيُ في(٤) حَبالته إذا علق فيها ، فكأنهُ إبطالٌ لحركة الكلمة وإهمالُها بجعْلِها في صورةِ وَثاق يمنعها من التصرّف. والله أعلمُ »(٥).

٥٥٩ ـ قوله : « يعطِفُ طرَفي الخط »(٦).

(أي)(٧) حتى يكون كالباءِ المقلوبة(٨).

---

١) في كلتا النسختين « الصداع » والتصويب من التقييد والإيضاح .
٢) التقييد والإيضاح ١٨٠ ـ ١٨١ .
٣) أي العراقي . رجع للتقييد والإيضاح .
٤) سقطت من (ف) .
٥) التقييد والإيضاح ١٨١. وقد نقل السخاوي في فتح المغيث ٩٩/٣ ـ ١٠٠ هذا المقطع عن العراقي .
٦) شرح الألفية ١٤٨/٢ وسبق نقله في النكتة ٥٥٧ .
٧) زيادة من (ف) .
٨) أي هكذا ــــــــ .

٥٦٠ ـ قوله : « ومثل هذا يصلح فيما صح ....إلى آخره »(١) .

كذا فعل اليونينيُّ في نسخته من البخاري ، فإنه يكتُب على أوّلِ بعض الجُمل « لا » وعلى آخرها « إلى » ويكتب عليها فيما بين ذلك رمز(٢) بعض الرُّوَاة ، فيُفْهم أن هذا الكلامَ ساقط في رواية صاحبِ الرمزِ ، ثابتٌ في رواية مَن سواهُ(٣).

٥٦١ ـ قوله : « قال : وقد يكتفي .... إلى آخِره »(٤) / [٢٩٦/أ] .

أي بأن تُمدّ العلامةُ إلى آخر ما اختَصّ صاحبُ العلامة بروايته .

٥٦٢ ـ قوله : « وآخره منصوب »(٥).

أي آخرُ حروفِ كلمة « كتب » وهو الباء . ولو قال : وهو مصدر منصوب على نزع الخافض كان أحسَن .

وكذا القول في قوله : « والفاء منه منصوبة » . على أنّ(٦) الأحسنَ في « كَتْب » الجرُّ عطفاً على « بضرب » ، أي وإبعاده بضرب أجود أو بكَتْبِ « لا » و« إلى » ، لأنّ النصبَ بنزع الخافظ مذهبٌ كوفيٌ .

٥٦٣ ـ قولهُ : « والقولُ الرابعُ »(٧) .

عبارة القاضي عياض عنه : « ومنهم من يستقبح هذا ـ أي الضرب بقسميه ـ ويراه تسويداً وتطليساً [في الكتاب(٨)] بل يحوّق على أول

---

١) شرح الألفية ١٤٨/٢ وسبق نقله في النكتة ٥٥٧ .
٢) في (ف) « من » وهو خطأ .
٣) انظر طبعة السلطان عبد الحميد لصحيح البخاري .
٤) شرح الألفية ١٤٨/٢ وسبق نقله في النكتة ٥٥٧ .
٥) شرح الألفية ١٤٩/٢ وسبق نقله في النكتة ٥٥٧ .
٦) سقطت من (ف) .
٧) شرح الألفية ١٤٩/٢ وسبق نقله في النكتة ٥٥٧ .
٨) زيادة من الإلماع .

الكلام المضروب عليه بنصف دائرة وكذلك في آخره »(١).

٥٦٤ ـ قوله : « والفاء منه منصوبة »(٢) .

تقدّم(٣) أنه لو قال : وهو منصوب . كان أولى . و « المضاف إليه » «لا» ، أي أو بأن يكتب « لا » أو نصف دارة .

٥٦٥ ـ قوله : « ويسميها صفراً »(٤) .

فينبغي كتابة الصِفْرين فوق أول الزائد وآخره ، ككتابة «لا» و «إلى»، فإن في كتابتِهِ إلبَاساً بإرادة الفصْل بين رؤوس المسائل ، ويقوي الإلباسُ بجَعْلِهِ بين الكلمات مَعَ اختلاطه ببعض الأحرفِ غالباً ، بخلاف(٥) نصف الدائرة فإن الخط لايعسر غالباً إدخاله بين الحروف ثم يقوس فوقها .

٥٦٦ ـ قوله : « أنه ربما اكتفى »(٦).

هو بيان للضمير البارز في قوله : « حكّاهُ » .

---

١) الإلماع ١٧١ . وكأن المؤلف أخذ العبارة من علوم الحديث ١٧٧ . قارن .
٢) شرح الألفية ١٤٩/٢ وسبق نقله في النكتة ٥٥٧ .
٣) في النكتة ٥٦٢ .
٤) شرح الألفية ١٤٩/٢ وسبق نقله في النكتة ٥٥٧ .
٥) هذه الكلمة مطموسة في الأصل .
٦) شرح الألفية والذي قبله « فإذا كثرت سطور الزائد فاجعل علامة الإبطال في أول كل سطر وآخره للبيان إن شئت ، أو لا تكرر العلامة بل اكتف بها في أول الزائد وآخره وإن كثرت السطور ، حكاه القاضي عياض عن بعضهم أنه ربما اكتفى بالتحويق على أول الكلام وآخره ...» انظر الإلماع ١٧١ .

٥٦٧ ـ قوله : « وقد أطلق ابنُ خلَّاد »(١).

هذا تكرير ، كان يُغني عنه أن يقولَ : وَلَمْ يراعِ ابنُ خلَّادٍ أيضاً المضافَ ونحْوَهُ . وأن يقول : وقالَ القاضِي ./ [٢٩٦/ب] بالواو ، فإن حَذفَها غيرُ جيِّد .

٥٦٨ ـ قوله : « ويضرب بعد »(٢).

معطوف على « أن لا يفصل » ، أي فينبغي أن لا يفصل بين المتلائمين في الخط،وأن لايضرب بعد الانتقال عن الكلمة الأولى على الكلمة الثانية ـ وهي المتكررة ـ بل يضرب على الأولى إن كانت هي المتكررة ، وكذا على الثانية لئلا يفرق(٣)بين المتضايفين (و)(٤) المتواصفين ، سواء كانت الكلمةُ المكررة أول السطر أو آخره .

---

١) شرح الألفية ٢/١٥٠ والذي قبله « فإن كان حرفاً تكررت كتابته فالذي رآه القاضي عياض أنه إن كان تكراره في أول سطر أن يضرب على الثاني .....وإن كان التكرار لهما في وسط السطر ففيه قولان حكاهما ابن خلاد وغيره في أصل المسألة من غير مراعاة لأوائل السطور وأواخرها :

أحدهما : إن أولاهما بالإبطال الثاني ....والقول الثاني : أولاهما بالإبقاء أجودهما صورة وأدلهما على قراءته .... وقد أطلق ابن خلاد الخلاف من غير مراعاة لأوائل السطور وأواخرها ، ومن غير مراعاة للفصل بين المضاف والمضاف إليه ونحو ذلك .

قال القاضي عياض : وهذا عندي إذا تساوت الكلمات في المنازل ، فأما إن كان مثل المضاف والمضاف إليه،فتكرر أحدهما،فينبغي أن لا يفصل في الخط،ويضرب بعد على المتكرّر من ذلك كان أولاً أو آخراً ...».انظر المحدّث الفاصل ٦٠٧ والإلماع ١٧٢ .

٢) شرح الألفية ٢/١٥٠ وسبق نقله في النكتة السابقة .

٣) في (ف) ثلاث كلمات ضرب عليها .

٤) زيادة من (ف) .

العمل في اختلاف(١)الروايات

٥٦٩ - قوله في قوله : « العمل في اختلاف الروايات » « وليبن »(٢).

أي « يجعل » كما عبّر به ابن الصلاح(٣). شبّه كتابَة سطوره وجَمْعَ حرُوفه بالبناءِ .

٥٧٠ - قوله : « أوّلاً »(٤) .

ظرف (منصوب)(٥). أي في أوّلِ كتابته للكتاب ، أو أوّل مقابلته له على الأصل المعتمد ، ولايجعله ملفقاً من روايتين فأكثر ، فإن ذلك يكون ملبساً (٦). وقد تقدّم(٧)-غيرُ بعيد-أن مثل هذا الظرف إذا قُطِعَ عن الإضافة ولم يُنوَ معناهَا فيه يكون معرباً ، فإن لم يُنوَ معناها(٨) ولالفظها كان الظرف نكرة منونة .

٥٧١ - قوله : « بكتب راوٍ »(٩) .

أي ليُحسن العناية بغير الرواية التي بنَى عليها كتابَه ، وإحسانه للعناية يكون بكتْبِ مَا خَالفَ رِوَاية الأصْل عَلَى الهَامِشِ ، معَ كَتْبِ راوي

---

١) في الأصل « باختلاف » والتصويب من (ف).
وهذا العنوان كتب في الأصل في الحاشية المقابلة للنكتة الثالثة من هذا المبحث وقدّمته لأنه في (ف) في هذا الموضع وهو كذلك في شرح الألفية .

٢) شرح الألفية ١٥١/٢ والبيتان هما :
« وَلْيَبْنِ أوّلاً على روايةْ   كتَابَهُ وَيُحْسِنُ العنَايةْ
بِغَيْرِهَا بكَتْبِ راوٍ سُمِّيَا   أَوْ رَمزاً أو يكتبُها مُعْتنيَا ».

٣) انظر علوم الحديث ١٧٩ .

٤) شرح الألفية ١٥١/٢ وسبق نقله في النكتة السابقة .

٥) زيادة من (ف) .

٦) ذكر السخاوي في فتح المغيث ١٠٥/٣ والأنصاري في فتح الباقي ١٥١/٢ نحو ماذكره المؤلف هنا من قوله : « أي في أول كتابته للكتاب .....»إلى هنا .

٧) في النكتة ٤٦٨ .

٨) سقط من (ف) قوله : « فإن لم ينو معناها ».

٩) شرح الألفية ١٥١/٢ وسبق نقله في النكتة ٥٦٩ .

ذلك عليْهِ حال كونه سُمِّيَ في الكتابة باسمه صريحاً .

٥٧٢ ـ قوله : « أو رمزاً »(١) .

عطفٌ على محلّ « راوٍ » أو على صفة المصدر المعلوم من « سُمِّيَ » أي تسميةً صريحَةً ، أو رمزاً أي ذات رمزٍ إلى الراوي بكتابة حرفٍ من اسمِه أوْ أكثر يفعل هكذا أو يكتُبها في الأصل بحُمْرةٍ مع كتابة اسمِ/ [٢٩٧/أ] راويها فوقها صريحاً أو رمزاً ، هذا إن كانت الرواية التي بنى عليها الكتاب ناقصة ، وأما إن كانت هي الزائدة فإنه يجعل على أول الزيادة دارة وعلى آخرها دارة ، ويكتب فيها بين الدارتين اسم الراوي الذي بُني الأصلُ على روايته .

والدّارة هي المراد بـ « حَوِّق »(٢)، وهو فعل ماضٍ بمعنى حلّق أي جعل حلقةً ، من قولهم : « حَوَّقَ عليه تحويقاً » عوّج عليه الكلام . ومن «حاق به ، أو أحاق » أي أحاط(٣).

---

١) شرح الألفية ١٥١/٢ وسبق نقله في النكتة ٥٦٩ .

٢) شرح الألفية ١٥١/٢ والبيت هو :

« بحُمْرَة وَ حَيْثُ زادَ الأصلُ حَوِّقْهُ بحُمْرَةٍ وَيجلّو » .

٣) انظر القاموس المحيط ٢٢٤/٣ مادة « حوق وحيق » .

٥٧٣ ـ قوله : « ويقع الاختلاف »(١).

المراد حصول الوقوع ، لا بقيد(٢) استقبال ولا غيره . فإن المضارع قد يُرَادُ به ذلك كما ذكرَهُ أبو حيّان(٣) في تفسير سورة الحجّ(٤)عند قوله تعالى: ﴿وَيَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللهِ والمَسْجِدِ الحَرامِ﴾(٥).

٥٧٤ ـ قوله : « وإن كان الاختلاف بالنقص »(٦) .

أي بأن كانت الزيادة في رواية الأصل « أعْلَمَ » عَلَى تِلكَ الزيَادَة التي في أصْله ، إما بأن يَكتُبَ أولَ اسْمِ راويها صريحاً أو رمزاً على أولها ويمدَّهُ حتى يكونَ آخِرُهُ على آخرها ، أو بأن يُحَوِّقَ على أوّلها وَ آخرها ويَكتُبَ اسمَ الراوي بين الدّارتيْن ، أو بغير ذلك .

وكان ينبغي أن يقول : وإن كانت نقصاً أعْلَمَ ، أيْ ذاتَ نقصٍ ، كما قال : « زيادة » . ولو قال : وإن كانت ناقصة لكان أحسَنُ من جهة الوضوح والاختصار ، وإن كانت عبارتُه وافيةً بالمعنى ، لأن الاختلاف بالنقص

---

١) شرح الألفية ١٥١/٢ والذي قبله « إذا كان الكتاب مروياً بروايتين أو أكثر ويقع الاختلاف في بعضها،فينبغي لمن أراد أن يجمع بين روايتين فأكثر في نسخة واحدة أن يبني الكتاب أولاً على رواية واحدة،ثم ماكان من رواية أخرى ألحقها في الحاشية أو غيرها،مع كتابة اسم راويها معها،أو بالإشارة إليه بالرمز إن كانت زيادةً .
وإن كان الاختلاف بالنقص أعلم على الزائد أنه ليس في رواية فلان باسمه أو الرمز إليه . وإن شاء كتب زيادة الرواية الاخرى بحمرة ، وما نقص منها حوّق عليه بالحمرة ، فقد حكاه القاضي عياض عن كثير من الأشياخ وأهل الضبط كأبي ذر الهروي وأبي الحسن القابس وغيرهما ».انظر الإلماع ١٨٩ ـ ١٩٠ .

٢) في الأصل « لايفيد »ولعل الصواب ماهو مثبت.

٣) محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيّان الأندلسي الغرناطي ، النحوي المفسر الإمام (٦٥٤ ـ ٧٤٥).
طبقات الشافعية للسبكي ٢٧٦/٩ الدرر الكامنة ٧٠/٥ ـ ٧٦ بغية الوعاة ٢٨٠/١.

٤) انظر البحر المحيط ٣٦٢/٦ .

٥) سورة الحج آية ٢٥ .

٦) شرح الألفية ١٥٢/٢ وسبق نقله في النكتة السابقة .

يشمَل ما إذا كانت روايةُ الأصل ناقصةً ، وقد تقدّم في قوله : « إنْ / [٢٩٧/ب] كانت زيادة » ، فتعيّن ما إذا كانت زائدةً .

٥٧٥ ـ قوله : « ومانقص منها »(١) .

أي من الرواية التي يقابل كتابه عليها عن الرواية التي بنى كتابه عليها . « حوّق عليه » أي حلّقَ وأحاط بحلقة ودائرة . « عليه » أي فوقه .

٥٧٦ ـ قوله : « فقد حكاه »(٢) .

أي كتابة الزائد بالحمرة.« كأبي ذرّ الهروي » قال ابنُ الصلاح : "من المشارقة »(٣). و« القابسي »(٤) قال : « من المغاربة »(٥).

٥٧٧ ـ قوله : « وذِكره »(٦).

هو بالكسر ، الحفظ للشيء . وبالضم ويكسر أيضاً التذكر(٧).

---

١) شرح الألفية ١٥٢/٢ وسبق نقله في النكتة ٥٧٣ .

٢) شرح الألفية ١٥٢/٢ وسبق نقله في النكتة ٥٧٣ .

٣) علوم الحديث ١٨٠ .

٤) علي بن محمد بن خلف المعافري القروي المالكي ، الحافظ الفقيه عالم المغرب ، أبو الحسن (٣٢٤ ـ ٤٠٣).

ترتيب المدارك ٩٢/٧ وفيات الأعيان ٣٢٠/٣ معالم الإيمان في معرفة أهل القيروان ١٣٤/٣ ـ ١٤٣ .

٥) علوم الحديث ١٨٠ .

٦) شرح الألفية ١٥٢/٢ والذي قبله « ويوضح مراده بالرمز أو بالحمرة في أول الكتاب أو آخره على ماسبق ، ولايعتمد على حفظه في ذلك وذِكره فربما نسي ».

٧) انظر القاموس ٣٥/٢ مادة « ذكر » .

الإشارة بالرمز

٥٧٨ ـ قوله : « الإشارة بالرَّمز »(١).

هو بالفتح . قال في القاموس : « ويضمُّ ويحرَّكُ الإشارة ، [أ](٢) والايماء بالشفتينِ أو العينين أو الحاجبين أو الفمّ أو اليد أو اللسان »(٣). انتهى .

وأصله الاضطراب(٤)، من الثقل(٥)، من الرّاموز وَ هو البحر ، وهذه ناقة ترمُز أي لاتكاد تمشي من ثقلها(٦) ، وذلك لأنّ الإنسان إذا أشار إلى الشيء بشيء لايدل عليه دلالةً واضحة وجبّ(٧) للمطلع على تلك الإشارة ثقلاً(٨) أوجبَ لهُ اضطراباً في فهم المعنى . والله أعلم .

٥٧٩ ـ قوله : « جرت »(٩).

عبارة ابنِ الصلاح « غلبَ عَلى كَتبةِ الحديث الاقتصار على الرمز في

---

١) شرح الألفية ١٥٣/٢ ومراده عنوان هذا المبحث .

٢) زيادة من القاموس .

٣) القاموس المحيط ١٧٧/٢ مادة « رمز » .

٤) انظر معجم مقاييس اللغة ٤٣٩/٢.

٥) في الأصل « النقل » والتصويب من (ف) .

٦) في كلتا النسختين « نقلها » والتصويب من القاموس ١٧٧/٢ .

٧) في (ف) « أوجب » .

٨) في الأصل « نقلاً » والتصويب من (ف) .

٩) شرح الألفية ١٥٣/٢ والذي بعده « عادة أهل الحديث باختصار بعض ألفاظ الأداء في الخط دون النطق ، فمن ذلك « حدثنا » والمشهور عندهم حذف شطرها الأول ، ويقتصرون منه على صورة « ثنا » وربما اقتصروا على الضمير فقط فكتبوا « نا » ...ومن ذلك « أخبرنا » والمشهور في اختصارها حذف أصول الكلمة والاقتصار على الألف والضمير ... وبعضهم يحذف الخاء والراء ويكتب « أبنا » وقد فعله البيهقي في طائفة من المحدّثين، قال ابن الصلاح : وليس بحسن».انظر علوم الحديث ١٨٠ .

[قولهم](١): « حدثنَاو أخبرنا » ، غير أنه شاع ذلك وظهر حتى لايكاد يلتبس»(٢).

٥٨٠ ـ قوله : «فقالوا « نا » »(٣).

ضمّن القول معنى الفعل ، أي فكتبوا « نا » ، وأما القول الحقيقي الذي هو النطق فقد تقدّم أنهم لايختصرون فيه شيئاً من الحروفِ .

٥٨١ ـ قوله : « قال ابن الصلاح : وليس ذلك بحسن »(٤).

أي لأنه ربما أوهم الرّائيَ أنّ الكلمة « أنبأنَا» سقط منها لفظ «نا»، فزيَادَةُ / [٢٩٨/أ] الباء مضرّة(٥).

قال بعض أصحابنا : « ورأيت في خطّ بعض المغاربَة اختصار الباء والراء وكتابتها هكذا « أخ نا »(٦).

٥٨٢ ـ قوله : « قلت »(٧).

زيادته إنما هي مسألة الرمز ، وأما باقي المسألة فذكره ابن الصلاح لكن بَعدَ هذا بأوراق في النوع الثالث عشر من التفريعات(٨).

---

١) زيادة من علوم الحديث .

٢) علوم الحديث ١٨٠ .

٣) شرح الألفية ١٥٣/٢ وسبق نقله في النكتة السابقة . والموجود في شرح الألفية المطبوع « فكتبوا » وليس « فقالوا » .

٤) شرح الألفية ١٥٣/٢ وسبق نقله في النكتة ٥٧٩ . وليس في شرح الألفية المطبوع ولا في علوم الحديث كلمة « ذلك » .

٥) ذكر نحو هذا السخاوي في فتح المغيث ١٠٧/٣ .

٦) ذكر السخاوي في فتح المغيث ١٠٧/٣ هذا الاختصار عن بعض المغاربة دون أن يسند النقل لأحد حيث قال : « وفي خط بعض المغاربة ...» ثم قال : « ولكنه لم يشتهر » . وانظر كذلك تدريب الراوي ٨٧/٢ .

٧) شرح الألفية ١٥٤/٢ والبيتان هما :

« قلتُ : وَرَمْزُ قَالَ إسناداً يَرِدْ قَافاً وقَالَ الشيخُ حَذفُهَا عُهِدْ
خطّاً وَلابدَّ مِنَ النّطْقِ كَذَا قِيلَ لَهُ وَيَنْبَغِي النُّطْقُ بِذَا ».

٨) انظر علوم الحديث ٢٠٤ .

٥٨٣ ـ قوله : « قيل له »(١).

ربّما أوهمت أن الضمير لابن الصلاح ، فلو قال : قد حذفوا قيل له وانطقْ بذا . كان أحسنَ .

قلت : والذي يقتضيه الذوقُ والصّناعةُ عدم ذكر « قيل له » لأنّ قوله : « أخبرك فلان » من قوله : « قُرِئَ على فلان أخبرك فلان » هو المقروء وهو النائب عن الفاعل ، فكأنه قيل : قرئ عليه هذا اللفظ . فلو قال : قيل له . لكان إعادة لمعنى « قُرِئَ على فلان » ليس فيه زيادة ولا حاجة إلى الإعادة .

- أما قوله : « قُرِئَ على فلان : حدثنا فلان » فذِكْرُ « قال » فيه متّجه . فإنه لايقرأ عليه « حدثنا فلان » بدون شيء قبلها ، لأنه يصير الفعل مسنداً إلى ضمير القارئِ فينقَلبُ المعنى ، وإنما يقول له : « قلتم حدثنا فلان»، أو يقال له : « حدّثكُم فلان » فيقول : « نعم » . فيصير بمنزلة مالو قال : "حدثنا فلانٌ ".

٥٨٤ ـ قوله : « في الخطّ »(٢).

أي من غير إشارة إليها برمزٍ،أُو حذفها كاملة و الإشارة إليها بالرمز.

---

١) شرح الألفية ٢/١٥٣ وسبق نقله في النكتة السابقة.

٢) شرح الألفية ٢/١٥٤ والذي قبله « ومما جرت به عادة أهل الحديث حذف « قال » في أثناء الإسناد في الخط أو الإشارة إليها بالرمز..........وإذا تكررت كلمة « قال » كما في قوله في كتاب البخاري : « ثنا صالح بن حيان قال قال عامر الشعبي » حذفوا إحداهما في الخط ...».

فقوله : « في الخط » في موضعين .

٥٨٥ ـ قوله : « فهذا يذكر فيه قال »(١).

تتمةُ كلامِ ابنِ الصلاح : « فيقال : قرئ على فلانٍ [قال: حدثنا فلان](٢). وقد جاء هذا مصرّحاً به خطأً هكذا في بعض مارويناه »(٣).

٥٨٦ ـ قوله : « وما أدري ماوجهُ / [٢٩٨/ب] إنكارِه »(٤).

قال شيخنا : « بلى إن وجهَ إنكاره معروف(٥) وهو أنّ « حدث » بمنزلة « قال » ، و « نا » بمنزلة « لنا » ، وهو إذا نطق بـ « قال » لا يكررها إنما يقول : « قال(٦) لنا فلان : حدثنا فلان » فليكن « حدثنا » كذلك ، يقول : «حدثنا فلان ، حدّثنا فلان ».

وكان شيخنا ينصرُ هذا القول ويرجّحُه(٧).

---

١) شرح الألفية ١٥٥/٢ والذي قبله « وقولي : « كذا قيل له » أي كذا لفظ «قيل له » فيما إذا كان في أثناء الإسناد « قرئ على فلان أخبرك فلان ». قال ابن الصلاح : فينبغي للقارئ أن يقول فيه : « قيل له أخبرك فلان». قال : ووقع في بعض ذلك « قرئ على فلان ثنا فلان » فهذا يذكر فيه «قال» انتهى ».انظر علوم الحديث ٢٠٤ .

٢) زيادة من علوم الحديث .

٣) علوم الحديث ٢٠٤ .

٤) هذه النكتة تأخرت في (ف) بعد ثلاث نكت أي في آخر هذا المبحث .
شرح الألفية ١٥٥/٢ والذي قبله « وقد كان بعض من لقيته من أئمة العربية ينكر اشتراط المحدّثين للتلفظ بـ « قال » في أثناء السند ، وهو العلاّمة شهاب الدين عبد اللطيف بن عبد العزيز بن المزحل ، وما أدري ما وجه إنكاره لذلك ، لأن الأصل الفصل بين كلامي المتكلمين ، للتمييز بينهما ، وحيث لم يفصل فهو مضمر ، و الإضمار خلاف الأصل » .

٥) في (ف) « لمعروف » .

٦)سقطت من (ف) .

٧) ذكر السيوطي في تدريب الراوي ١١٥/٢ أنه قد ظهر له وجه إنكار ابن المرحل لاشتراط المحدّثين للتلفظ بـ « قال » في أثناء السند في أوائل الطلب ، فعرضه لبعض المدرسين فلم يهتد لفهمه ، ثم رآه بعد ذلك منقولا عن ابن حجر وأنه كان ينصر هذا القول ويرجّحه ، ثم وقف عليه بخطّه .
أقول : لعل السيوطي أراد هذا النكت التي فيها ذكر قول ابن حجر . والله أعلم .

ويقدَحُ فيه أنَّ « قال » موضوعةٌ لتُحكَى بها الجُمَل ، بخلاف « حدّث » فلابُدَّ لها من آلة تُهيِّئها لحكاية الجملة ، فتأمل ذلك .

ورأيت بخط بعض أصحابنا أنَّ الشهابَ بنَ المرحّل عبد اللطيف ابن عبد العزيز بن يوسف بن أبي العزّ عزيز بن يعقوب بن يغمور ، وبخط بعضهم : عزيز بن دُوَالة الحمداني الحربي ، أخو شيخ شيخنا - يعني البرهان الحلبي - وشيخه هو أبو العباس أحمد بن المرحل(١).

ثم قال عن عبد اللطيف : « إمام نحوي مقرئ ، كان في النحو علاّمة ، وكان يتردد بين مصر وحلب في تجارة الكتب . (توفي)(٢) بالقاهرة(٣) سنة أربع وأربعين وسبعمائة .

وقال الصلاح الصفدي(٤) : كان فيه جُمودٌ يسير ، وما أعتقدُ ذلك من بلادة ولكنهُ كانَ شديدَ التثبُتِ في النقل » انتهى(٥).

وقول الشيخ : « والإضمارُ خلاف الأصل »(٦) غايته أن يكون مرجحاً للذكر، وأما أن يكون موجباً للاشتراط الذي أنكره ابن المرحّل فلا(٧).

---

١) أحمد بن عبد العزيز بن يوسف بن أبي العزّ عزيز بن يعقوب الحرّاني ، المحدّث (ت ٧٨٨) .
الدرر الكامنة ١٨٥/١ إنباء الغمر ٢٢٦/٢ شذرات الذهب ٣٠٠/٦ .

٢) زيادة من (ف) .

٣) سقطت من (ف) .

٤) خليل بن أيبك بن عبد الله الألبكي الفاري الصفدي ، أبو الصفاء ، الإمام الأديب (٦٩٦ - ٧٦٤).
المعجم المختص ٩١ طبقات الشافعية للسبكي ٥/١٠ الوفيات للسلامي ٢٦٨/٢.

٥) انظر لترجمته أيضاً طبقات الشافعية للأسنوي ٤٦٥/٢ والوفيات للسلامي ٤٤٦/١ والدرر الكامنة ٢٠/٣ .

٦) شرح الألفية ١٥٥/٢ .

٧) ذكر السخاوي في فتح المغيث ١٠٩/٣ نحو هذا في أن الإضمار وإن كان خلاف الأصل فلا يقتضي اشتراط التلفظ .
فالتلفظ بها شرط لصحة الكلام عربيّة ، وأما التحمل فصحيح بدونها.
انظر تدريب الراوي ١١٥/٢

٥٨٧ ـ قوله في قوله : « وكتبوا ..... قط »(١).

أي حسْب ، أي فلا يقال : « حا » ولا «تحويل » ولا / [١/٢٩٩] « صح » ولا غير ذلك ، وهي بفتح القاف وإسكان الطاء المهملة . قال الصغاني في مجمَع البحرين : « قطّ ﴿ أي ﴾ بالتشديد(٢) معناها الزمان ، فإذا كانت بمعنى حَسْبُ وهوَ الاكتفاءُ فهي مفتوحةٌ ساكنةُ الطاءِ ، تقول : رأيته مرةً واحدةً فقَط ، فإذا أضفت(٣) قلت : قطْكَ هذا الشيءُ : أي حسبُكَ ، وقطْني وقطِي وقط . وإنما دخلتِ النُون ليَسْلم السكون الذي بُني الاسم عليه ، وهذه النون لاتَدْخُلُ الأسماءَ ، وإنما تدخلُ الفِعْلَ الماضيَ(٤).

ثم قال : وإنما أدخلوها في أسمَاءَ مخصوصةٍ نحو « قطْني وقدْني ولَدُنّي » ، ولا يقاس عليها ، فلو كانتْ النون من أصل الكلمة لقالوا : «قطْنُك » ، ويقالُ : قطاطِ مثل قطامِ(٥) أي حسبي »(٦).

وقال في القاموس : « وإذا كانت بمعنى حسْبُ [فقط](٧) كعن »(٨) انتهى .

---

١) سقط من (ف) « في قوله .... قط » .
شرح الألفية ٢/١٥٥ والبيت هو
« بعضُ أولي الغربِ بِأَن يَقولا مكانَها الحديثَ قطْ وقِيلا » .
٢) قوله : « في مجمع البحرين قط أي بالتشديد » سقط من (ف) وكتب في الحاشية.
٣) في كلتا النسختين « أصفت » والتصويب من الصحاح .
٤) انظر تعليق محقق الصحاح ١١٥٣/٣ .
٥) كتب في حاشية الأصل (بيان قطام) .
٦) انظر الصحاح ١١٥٣/٣ والعباب الزاخر « حرف الطاء » ١٦٦ مادة« قطط».
٧) زيادة من القاموس المحيط .
٨) القاموس ٣٨٠/٢ مادة « قطط » وفي كلتا النسختين « فكعن » والتصويب من القاموس .

ورأيت بخط الإمام الطِّيبي أنها بمعنى « لا(١) غير» عن المطرّزي(٢)

[ضبط لكلمة «الرهاوي»]

٥٨٨ ـ قوله : « الرهاوي »(٣).

هو بفتح الراءِ نسبة إلى القبيلة(٤).

قال في القاموس في الكلام على « الرَّهوِ » « وكسماءٍ حيٌ من مَذحِجٍ منهم ـ فذكرَ منهم(٥) جماعةً ـ ثم قال : الرَّهَاويُون »(٦) انتهى .

وكذا ذكر فتح رائه الحافظُ عبدُ الغنيِّ بنُ سعيد المصريُّ(٧) كما نقله عنه بعضُ أصحابنا .

وضمَّه (٨) الصحاح فإنه قال: « ورهاء بالضم[والمدّ(٩)] حيّ من مَذْحِجٍ، والنسبة إليهم رُهاويٌّ »(١٠).

---

١) في (ف) « إلا » .

٢) ناصر بن عبد السيّد بن علي الخوارزمي الحنفي، أبو الفتح شيخ المعتزلة، النحوي الأديب (٥٣٨ ـ ٦١٠).
معجم الأدباء ٢١٢/١٩ إنباه الرواة ٣٣٩/٣ إشارة التعيين ٣٦١ .

٣) شرح الألفية ١٥٦/٢ والذي قبله « وذهب الحافظ أبو محمد بن عبدالقادر بن عبد الله الرهاوي إلى أنّ القارئ لايتلفظ بها .....».

٤) هو بضم الراء نسبة للبلد . انظر معجم البلدان ١٠٦/٣ .

٥) سقطت من (ف) .

٦) القاموس المحيط ٣٣٨/٤ .

٧) انظر مشتبه النسبة ٣٠ حيث ذكر الفتح في القبيلة والضم في البلد .

٨) في (ف) « وضمّها » .

٩) زيادة من الصحاح .

١٠) الصحاح ٢٣٦٦/٦ .

وأما القاموس فلم يَذْكرْ الضمّ إلا في البلد فإنه قال : « وكهُدَى بلد ـ وعدّ جماعة منه ـ ثم قال : الرُهاويون »(١).

٥٨٩ ـ قوله : « إذا وصل إليْها / [٢٩٩/ب] الحديث »(٢).

تتمة حكاية ابن الصلاح عن هذا المغربي « وذكر لي أنهُ سمع بعضُ البغداديين يذكر أيضاً أنها حاء مهملة ، وأن منهم من يقول : إذا انتهى إليها في القراءة « حا » و يمرّ »(٣).

---

١) القاموس المحيط ٣٣٨/٤.
وقال السخاوي في فتح المغيث ١١١/٣ : « الرهاوي نسبة إلى الرُها بالضم للأكثر » وكذلك الأنصاري في فتح الباقي ١٥٦/٢ .
انظر تاج العروس ١٦١/١٠ وتعليق المعلمي على الأنساب ٢٠٢/٦ وتعليق محققي تبصير المنتبه ٦٣٤/٢ .

٢) شرح الألفية ١٥٦/٢ والذي قبله : « قال ابن الصلاح : وذاكرت فيها بعض أهل العلم من أهل المغرب ، وحكيت له عن بعض من لقيت من أهل الحديث أنها حاء مهملة إشارة إلى قولنا : « الحديث » .
فقال لي : أهل المغرب ما عرفت بينهم اختلافاً يجعلونها حاء مهملة ، ويقول أحدهم إذا وصل إليها : الحديث » انظر علوم الحديث ١٨١ .

٣) علوم الحديث ١٨١.

الخاتمة

من
ومر
التي
-١
الفنو
-٢
-٣
بالألف
-٤
الخا
جمّ و
-٥
في هذ
-٦ أ
التوضي
-٧ أر
، وما ي

الخاتمة

وبعد أن انتهيت - بعون الله عزّ وجلّ وتوفيقه - من دراسة وتحقيق هذا القسم من ((النكت الوفية بما في شرح الألفية)) من بداية نوع ((معرفة من تقبل روايته ومن تردّ)) إلى آخر مبحث ((الإشارة بالرمز)) ، فإني أشير هنا إلى أبرز النتائج التي توصلت إليها فيه :

١- مكانة البقاعي - رحمه الله - العلمية العالية ، فهو عالم مشارك في كثير من الفنون ، وهو من أكابر تلاميذ ابن حجر - رحمه الله - وأبرزهم .

٢- ابتدأ البقاعي تدوينه لهذه النكت منذ سنة ٨٣٧هـ .

٣- بلغت عدد النكت في هذا القسم المحقق ٥٨٩ نكتة ، ١٥٠ نكتة تتعلق بالألفية، و٤٣٩ نكتة تتعلق بالشرح .

٤- و البقاعي في هذه النكت ليس ناقلاً فقط ، بل من النقاد المحققين يدلي بآرائه الخاصة ، فينقد بعض الآراء والأقوال ولو كانت من شيخه ابن حجر أو غيره ، بأدب جمّ واحترام وتقدير .

٥- اهتمام البقاعي البالغ بالمسائل اللغوية والتوسع فيها ، مما يدلّ على طول باعه في هذا المضمار ، وتذوّقه لمعانيها .

٦- أهمية هذه النكت لدارس ألفية العراقي وشرحها ، لما اشتملت عليه من التوضيح والتنبيه والاستدراك وغير ذلك .

٧- أن هذه النكت تعتبر مصدراً مهماً لمعرفة آراء ابن حجر في علوم الحديث عامة ، وما يخص ألفية العراقي وشرحها خاصة .

٨- ضمت هذه النكت فوائد ومسائل تتعلق بالألفية وشرحها عن بعض العلماء الذين لم أقف على مصنفاتهم في هذا المضمار ، كالبرهان الحلبي - سبط ابن العجمي - وشمس الدين بن حسان وغيرهما .

٩- إفادة العلماء من هذه النكت كالسخاوي والسيوطي والصنعاني - رحمهم الله - مما يدل على أهميتها .

١٠- تنوع هذا النكت في عدة فنون .

والحمد لله رب العالمين .

* * * * *

(الفهارس)

------

١ – فهرس الآيات .

٢ – فهرس الأحاديث .

٣ – فهرس الآثار .

٤ – فهرس الأعلام .

٥ – فهرس البلدان والأماكن .

٦ – فهرس الكلمات الغريبة .

٧ – فهرس مصطلحات العروض والقوافي .

٨ – فهرس الكتب الواردة في المتن .

٩ – فهرس المصادر والمراجع .

١٠ – فهرس الموضوعات .

****

١ - فهرس الآيات

الآيــــــــــة	الصفحــة
أعلم بالشاكرين	٣٩
أنا أحيي وأميت	٢١٥
أنا إلا	٢١٥
أنا أول	٢١٥
صلّوا عليه وسلّموا تسليماً	٤٠١
صم بكم	٣٨
علمها عند ربي في كتاب لا يضل ربّي ولا ينسى	٣٥٧
فاكتبوه	٣٥١
فتبيّنوا	٣٨٠
فلمّا خر تبيت الأنس أنّ الجنّ لو كانوا يعلمون الغيب	٣٦٢
في كتاب لا يضلّ ربّي ولا ينسى	٣٥١
قد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة	٤ (م)[1]
لله الأمر من قبل ومن بعد	٣٧٤، ٣٧٥
لن نؤمن لك	١٦٢
ما كنت بدعاً من الرسل	١٢٦-١٢٧
من بعد	٣٨
من بعد ما تبيّن لهم	١٦٢
ن . والقلم وما يسطرون	٣٥١
واجعلنا للمتقين إماماً	٢٨٧
وإذا السماء قشطت	٤٢٨
وأطيعوا الله والرسول لعلّكم ترحمون	٤ (م)
وقل رب زدني علماً	٢٨٧
ولا تسأموا أن تكتبوه صغيراً أو كبيراً إلى أجله	٣٥١
والله أنبتكم من الأرض نباتاً	٣٦٥

---

(١) حرف ((م)) يدل على المقدّمة وقسم الدراسة .

وما آتاكم الرسول فخذوه	٤ (م)
ويصدون عن سبيل الله والمسجد الحرام	٤٤١
يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله حقّ تقاته	٣ (م)
يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا قولاً سديداً	٣ (م)
يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم	٤ (م)
يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله ورسوله ولا تولّوا عنه وأنتم تسمعون	٤ (م)
يا أيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة	٣ (م)

* * * * *

٢ – فهرس الأحاديث

طرف الحديث	الصفحة
أجعل لك صلاتي كلها	٣٨٨
إذا أقيمت الصلاة فلا تقوموا حتى تروني	٣١١
إذا كان يوم القيامة جاء أصحاب الحديث وبأيديهم المحابر	٣٩٣
إذا كان يوم القيامة كنت أنا وعلي وفاطمة والحسن والحسين في قبة تحت العرش	٧٤ – ٧٥
إذا كتبتم الحديث فاكتبوه بسنده	٣٥٤
استعمل يدك	٣٥٤
استعن بيمينك	٣٥٥
أسلم تسلم	٨
أعني على نفسك بكثرة السجود	٩٢،٩٣،٩٥
اكتبوا ذلك ولا حرج	٣٥٣
اكتبوا لأبي شاه	٣٥٢
ألا إنه في بحر الشام أو بحر اليمن	١٦٩
أما أبو الجهم فلا يضع العصا عن عاتقه	١٣٨
إن أولى الناس بي يوم القيامة أكثرهم صلاة عليّ	٣٩٦
إن بلالاً ينادي بليل فكلوا واشربوا	٢٤٥
إن النبيّ صلى الله عليه وسلم أغار على بني المصطلق وهم غارّون	٣٠٩–٣١٠
أنبئوني بأفضل أهل الإيمان إيماناً	٣٣٢
أى الخلق أعجب إليكم إيماناً	٣٣١
بينا نحن جلوس مع النبي صلى الله عليه وسلم في المسجد دخل رجل على جمل فأناخه	٢١٣
الحج عرفة	٣٦٦
الحجر الأسود يمين الله	١١٣
دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم علياً رضي الله عنه بأديم ودواة فأملى عليه	٣٥٣

رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم متكئاً على سرير ١٠١
سدّدوا وقاربوا ١٧٧
شيطان الردهة راعي الخيل ٨٢
عقلت من النبي صلى الله عليه وسلم مجّة مجّها في وجهي ١٩٥
فادعهم إلى شهادة أن لا إله إلا الله ٨
فحملوهما بغير نولٍ ٣٠٠
قيدوا العلم بالكتاب ٣٥٠،٣٤٨
كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول في دبر كل صلاة : " لا إله إلا الله ٣٠٩
كتب رجل عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال له : كتبت . قال : نعم ٤٠٦
كنت أكتب الوحي عند النبي صلى الله عليه وسلم فإذا فرغت قال : اقرأه . فاقرؤه .... ٤٠٧،٤٠٦
لا تقرأه حتى تبلغ مكان كذا وكذا ٢٨٨
لا نكاح إلا بوليّ ١٤٦
لما اشتد برسول الله صلى الله عليه وسلم وجعه قال : ائتوني بكتاب أكتب لكم ٣٥٢
لما خلق الله العقل قال له : أقبل ٥
ما علمت على أهلي إلا خيراً (سؤال بريرة) ٨
ما من كتاب يكتب فيه صلى الله على محمد إلا صلى الله وملائكته على من كتب ذلك ٣٩٤
من صلىّ عليّ في كتاب لم تزل الملائكة تستغفر له ٣٩١
من كتب عني علماً وكتب معه صلاته عليّ لم يزل في أجر ٣٩١
نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يضحى بأعضب القرن والأذن ٨٧
ها هنا أحد من بني فلان ٨٠
يا أيها الناس لا تتمنّوا لقاء العدو ٣١١،٣١٠
يارسول الله أقيّدالعلم ؟ قال : نعم ٣٤٩
يارسول الله أكتب ما أسمعه منك ؟ قال : نعم ٣٤٦
يارسول الله عندي عناق جذع ٣١٢
يكون اثنا عشر أميراً ٢٤١،٢٤٠

٣ – فهرس الآثار

أول الأثـــــــر	الصفحـــة
ائتوني بصحيفة ودواة	٣٤٣
أوصى إليّ أبو قلابة بكتبه	٣٢٠
حفظت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم جرابين	٣٥٩
حملني عليها شهوة الحديث	٣٢١-٣٢٢
رأيت ابن شهاب يؤتى بالكتاب من كتبه	٢٩٨
رأيت عند عبد الله بن عمرو صحيفة	٣٤٧
فلما تأملته عرفت أن وجهه ليس بوجه كذّاب	٣٣
فو الله ما أمسى من ذلك اليوم وفي حاضره رجل ولا امرأة إلا مسلماً	٢١٣
قيدوا العلم	٣٤٢
قيدوا العلم بالكتاب	٣٤٢
كان أبو عمرو بن العلاء أعلم الناس بالقرآن والعربية	٣٢٢
كان هذا العلم كريماً	٣٦١
كان يأمر بنيه أن يقيدوا العلم	٣٤٤
كتب العلم فريضة	٣٤٦
كتب عمر بن عبد العزيز إلى أهل المدينة انظروا ما كان من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فاكتبوه	٣٥٨
كنت أذهب أنا وأبو جعفر إلى جابر بن عبد الله ومعنا ألواح صغار	٣٤٣
كنت أعي بقلبي وكان يعي هو بقلبه ويكتب بيده	٣٤٨
لما فرغ أحمد بن أبي الحواري من التعلم جلس للناس	٣٢١
لما قبض النبي صلى الله عليه وسلم ارتدت العرب قاطبة	٢٥٦-٢٥٧
لما مات محمد بن مسلمة الأنصاري رضي الله عنه وجدنا في ذؤابه سيفه كتاباً	٣٢٧
لو لم يكن لصاحب الحديث فائدة إلا الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم	٣٩٢

ليس عندي مالٌ فأعطيك ٣٥٨
ما آسى على شيء إلا على الصادقه ٣٤٧
ما أحد من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم أكثر حديثاً عنه مني ٣٤٨
من كتب ولم يعارض كمن دخل الخلاء ولم يستنج ٤٠٤
من لم يكتب العلم لم يعد علمه علماً ٣٥٨
ن : الدواة ، والقلم : القلم ٣٥١
هذه أحاديث كتبتها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ٣٤٥
يا أبا الخطاب أنكتب ما نسمع ٣٥١
يا بني إذا نظرت في كتاب فتكلم به ليكون أثبت في قلبك ٤١٠
يا عبيد ارقش كتابك ٣٧٧
يعيبون علينا أن نكتب العلم وندّونه ٣٥٧

* * * * *

٤ - فهرس الأعلام

الاسم	الصفحة
أبان بن يزيد العطّار	٤٠٥
إبراهيم بن أحمد بن محمدالمرورّوذي	١٠٧
إبراهيم الخليل	١٣٨
إبراهيم بن سعد	٦١
إبراهيم بن عبد الرحمن العذْري	٢٢، ٢٣
إبراهيم بن محمد بن خليل الحلبي . برهان الدين	١٨(م)، ٤٦(م)، ١٨٠، ١٩١، ٢٧٣، ٢٨٧، ٣٠١، ٣١٢، ٤٤٧
إبراهيم بن محمد بن زكريا الإفليلي	٤٢٣، ٤٢٥
إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى	٥٩، ٦٠، ٦١، ٦٢، ٦٣
إبراهيم بن يزيد النخعي	٣٠، ٢٩٢، ٤٣١
أحمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن زهير الرملي الدمشقي	٢٢(م)
أحمد بن أبي بكر بن إسماعيل البوصيري	٢٠(م)، ٢٥٦
أحمد بن حسن الرباط بن علي البقاعي	١٥(م)
أحمد بن حمدان بن علي الحيري النيسابوري	٣٠٦
أحمد بن حنبل	١٩، ٢٨، ٣٣، ٤٤، ٤٥، ٤٦، ٦٥، ٧٨، ١٤٦، ١٥٠، ١٥١، ١٥٣، ١٨٤، ٢٠٠، ٢١٣، ٢٢٩، ٢٣٦، ٢٣٧، ٢٧١، ٣٧٣، ٣٨١
أحمد بن أبي الحواري	٣٢١
أحمد بن صالح المصري	١٨٩
أحمد بن عبد العزيز بن يوسف الحرّاني	٤٤٧

أحمد بن علي بن حسين الدمياطي ٢٢(م)

أحمد بن علي بن سعيد المروزي ٣٩٥

أحمد بن على بن محمد بن حجر الكناني العسقلاني ١٧(م)، ١٨(م)، ١٩(م)، ٢٥(م)، ٣٦(م)، ٤٦(م)، ١٨، ٤٣، ٤٤، ٤٧، ٦٣، ٦٦، ٧٠، ٧١، ٧٢، ٧٣، ٧٦، ٧٧، ٧٨، ٧٩، ٨٠، ٨٦، ٩٠، ٩٣، ٩٦، ٩٧، ٩٨، ٩٩، ١٠٠، ١٠٨، ١١٧، ١٢٨، ١٤٢، ١٥٠، ١٦٨، ١٨٢، ١٨٥، ١٨٩، ١٩٠، ١٩١، ١٩٦، ١٩٨، ١٩٩، ٢٠٠، ٢٠٦، ٢٠٧، ٢٠٨، ٢١٠، ٢١٤، ٢٣٥، ٢٣٦، ٢٥٦، ٢٨٨، ٣٠١، ٣٠٣، ٣٢٠، ٣٢١، ٣٣١، ٣٦٢، ٣٦٥، ٣٧٣، ٣٧٧، ٣٨٤، ٣٨٥، ٣٩٠، ٣٩٨، ٣٩٩، ٤٠٠، ٤٢١، ٤٢٤، ٤٤٦

أحمد بن علي الموصلي ١٧٠، ٣٣٢

أحمد بن محمد بن أحمد النقّور ١٥٨

أحمد بن محمد بن سعيد ابن عقدة ٦٠

أحمد بن محمد بن نافع الطحّان المصري ٤٠٧

أحمد بن منصور الرمادي ١٥٣

أحمد بن يحيى الأودي ٦٠

أحمد بن يونس ٣٣

الأحنف بن قيس ٩٨

أسامة بن زيد ٢٣، ٢٤

إسحاق بن راهوية ٤٣، ٦٣، ١٥٠

إسماعيل بن إبراهيم بن محمد بن شرف المقدسي ١٦(م)، ٢٥(م)

إسماعيل بن إبراهيم بن مقسم ابن عُلَيّة ١٤٦، ١٤٧، ١٤٨، ٣٢٠

إسماعيل بن أبي أويس ٤٤

إسماعيل بن صالح ٢٨٩

أشهب بن عبد العزيز المصري ٢٩٢

أنس بن عياض الليثي ٢٩٧، ٣٩٤

أنس بن مالك ٢١٢، ٣٤٤، ٣٤٥، ٣٤٦، ٣٤٩، ٣٥٠، ٣٥٨، ٣٩٣

أيوب بن أبي تميمة السختياني ٥٢، ٣٢٠

الاسم	الصفحة
البراء بن عازب الأنصاري	٣١٢
بشر بن المفضل	٥٩
بشير بن الخصاصيّة	٨٦
بقية بن الوليد	٢٢، ٤٠٤
بكر بن قِرواش	٨١
بلال بن رباح	٣٤٥
ثمامة بن عبد الله بن أنس بن مالك	٣٥٠
جابر بن إسماعيل الحضرمي	١٠٠
جابر بن زيد	٤٢
جابر بن سمرة بن جنادة السوائي	٢٤٠، ٢٤١، ٢٤٢
جابر بن عبد الله بن عمرو بن حرام الأنصاري	٣٤٣
جارية بن قدامة	٩٨
جبار الطائي	٧٣، ٧٤
الجراح بن مليح ، أبو دكيع	٨٠، ٨٩
جري بن كليب السدوسي	٨٦، ٨٧، ٨٨
جري بن كليب النهدي	٨٨
جرير بن عبد الحميد	٣٢
جعفر بن محمد الطيالسي	١٤٧
جندب بن عبد الله البجلي	٢٨٨
جهم بن صفوان	٦١
جويرية بن قدامة = جارية بن قدامة	
الحسن البصري	٩٨، ٢٠٦، ٣٥١
الحسن بن علي بن أبي طالب	٧٥، ٨٨
الحسن بن علي العداس	٩٧
الحسن بن محمد بن الحسن الخلاّل	٣٠٢
حسن بن محمد بن حسن الصالحي اللّحام الهندي	٢٠(م)
الحسين بن إدريس الأنصاري	١٥١

الحسين بن علي بن أبي طالب ٧٥
حسين بن محمد بن أحمد المروروذي القاضي ١٠٧، ٢٤٧، ٢٥٠
الحسين بن محمد بن عبد الله الطيبي ٤٦(م)، ٤٤٩
الحسين بن محمد الغساني الجياني ٣٩٥، ٣٩٧
حصين بن عبد الرحمن السلمي ٢٤١
حفص بن غياث ١٦٣
الحكم بن عتيبة ٣٠
حلاّم بن جزل ٨٤
حماد بن أسامة القرشي ، أبو إسامة ٥٨
حماد بن زيد ٢٢، ٣٠
حماد بن سلمة بن دينار البصري ٣٥٧
حمزة بن محمد الكناني المصري ٢٤٣، ٤٠١
حميد بن هانيء ٩٦، ٩٧
حنبل بن إسحاق ١٥١، ١٥٤، ٣٦١، ٣٧٣
حنظلة بن علي الأسلمي ٩٣
خالد بن مخلد القطراني ٣٩٥، ٣٩٧
خالد بن مهران البصري الحذاء ٣٥٧
خباب صاحب المقصورة = خباب مولى فاطمة بنت عتبة بن ربيعة ١٠٠
خلف بن سالم المخرّمي ٢٣٧، ٢٣٩
خلف بن قاسم بن الدباغ الأندلسي ٣٩٥
الخليل بن مرة الضبعي البصري ٣٥٤، ٣٥٥
خمر بن مالك الهمداني = خمير بن مالك ٧٨
خمير بن مالك الكلاعي الحميري ٧٩
داود بن الحصين ١٣٢
داود بن نصير الطائي ٣٢١
دحية بن خليفة الكلبي ١١٢

رافع بن خديج بن رافع الأوسي ٣٥٣

الربيع بن سليمان المرادي، صاحب الشافعي ٢٥٠،٦٠

ربيعة بن أبي عبد الرحمن ١٤٤،١٤٣

ربيعة بن كعب الأسلمي ٩٥،٩٤،٩٣،٩٢،٧٠

روح بن عبد المؤمن البصري ٣٢٦

زاذان الكندي ٣٠

الزبير بن بكّار الأسدي ٤١٠

الزبير بن العوّام ١٩٩

زياد بن عِلاقه ٩١،٩٠

زيد بن ثابت بن الضحاك الأنصاري ٤٠٧،٤٠٦

زيد بن رباح ٩٨

زيد بن علي بن الحسين (زين العابدين) ١٢٥

السائب بن خباب المدني ١٠١

سالم أبي النظر ٣١٠

سعد بن مالك ٨٢،٨١

سعيد بن جبير ١٦٣،٤٢

سعيد بن ذي حُدّان ٧٧

سعيد بن سليمان بن زيد بن ثابت ٤٠٨،٤٠٧

سعيد بن يحيى الحميري ١٩٣

سفيان الثوري ٧٤، ٨٩، ١٥٠، ١٨٣، ١٨٤، ٢١١، ٣٢١، ٣٩٢

سفيان بن العاص بن أحمد بن العاصي الأسدي ٤٣٢

سفيان بن عيينة ١٤٥، ٢٣٧، ٢٣٨، ٢٩٢، ٣٩٣

سلمة بن كهيل ٧٦

سليم بن أيوب الرازي ١٠٣

سليمان بن أحمد بن محمد الواسطي ٣٦١

سليمان بن حرب الأزدي ٤٦

سليمان بن حمزة بن أحمد المقدسي
٢٣٥
سليمان بن زيد بن ثابت الأنصاري
٤٠٦، ٤٠٧
سليمان بن بنت شرحبيل
١٩٢
سليمان بن موسى الأشدق
١٤٤، ١٤٥، ١٤٦، ١٤٧
سليمان بن يسار الهلالي
٥٦
سماك بن حرب
٣٢، ٢٤١
سمرة بن جنادة السّوائي
٢٤٠
سمرة بن جندب
٧٩
سمعان بن مُشنّج
٧٩
سهل بن حُنيف
٧٧
سهيل بن أبي صالح
١٤٣، ١٤٤
سويد بن سعيد الهروي
٣٨، ٤٠، ٤٧
شدّاد بن أوس بن ثابت الأنصاري
٣٤٣
شدّاد بن الهاد الليثي
٣٩٦
شعبة بن الحجاج
٢٨، ٢٩، ٤٥، ١٨٣، ١٨٤، ٢٤٥
شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو
٣٣١، ٣٤٦، ٣٤٨، ٣٥١
صدقة بن سلامة بن حسين الضرير المسحراني
١٥(م)
ضمام بن ثعلبة
٢١٢، ٢١٣، ٢١٤
طلحة بن عبيد الله بن عثمان التيمي
٣٤٣
عاصم بن ضمرة السلولي
٣٥٦
عاصم بن علي بن عاصم الواسطي
٤٥
عامر بن سعدبن أبي وقاص
١٠٠، ٢٤١، ٢٤٢
عامر بن واثلة الليثي
٨١، ٨٢، ٨٣، ٨٤
عباس الدوري
٩٧، ١٤٦
عباية بن رفاعة بن رافع بن خديج
٣٥٣
عبد الحميد بن سليمان الخزاعي الضرير
٣٥٠
عبد الحميد بن عبد الرحمن الحِمّاني
١٣٠، ١٣١

عبد الرحمن بن إبراهيم ١٨١، ١٨٢
عبد الرحمن بن سلمة الجمحي ٣٥٦
عبدالرحمن بن عبد الحميد بن سالم المهري ٤٠٧
عبد الرحمن بن عمر بن عبد الرحمن اللخمي ٢٠(م)
عبد الرحمن بن مهدي ٥٣، ١٥٠، ١٥١، ١٧٢، ١٨٠، ١٨٣، ١٨٤، ٢٤٣، ٣٠١
عبد الرحمن بن هرمز الأعرج ٢١٩، ٣٢٦
عبدالرزاق بن همّام الصنعاني ١٤٩، ١٥٣، ٢٠٦، ٢٠٧، ٣٩٣
عبدالصمد بن سليمان البلخي ١٥٠
عبد العظيم المنذري ٥٤، ٢١١
عبد الغني بن سعيد المصري الأزدي ٦٢، ٢٤٣، ٢٤٥، ٤٤٩
عبد القادر بن عمر بن حسين الزفتاوي ٢٢(م)
عبد القادر بن محمد بن عمر بن محمد بن يوسف النعيمي ٢٢(م)
عبد الكريم الجزري ٥٣، ٥٤
عبد الكريم بن أبي المخارق ٥٢
عبداللطيف بن عبد العزيز بن يوسف بن أبي العزّ ٤٤٧
عبد الله بن إبراهيم الآبندوني ٢٠٨
عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل ٥٩، ٦٣، ٦٤
عبد الله بن أعز ٧٥
عبد الله بن ابي أوفى علقمة بن خالد الأسلمي ٣١٠
عبد الله بن بريدة بن الحصيب الأسلمي ٣٤٣
عبد الله بن جعفر بن أحمد الأصبهاني ٣٠١
عبد الله بن جعفر بن محمد بن الخشاب ٣٩٤
عبد الله بن دينار ٣٥٨
عبد الله بن راشد مولى عثمان بن عفان ٣٤٢
عبد الله بن الزبير بن العوّام ١٩٩
عبد الله بن السائب بن خباب ١٠١
عبد الله بن سبأ ١٢٤

عبد الله بن سلام ٣٣

عبد الله بن شداد بن الهاد الليثي ٣٩٦

عبد الله بن عبد الحكم بن أعين المصري ٣٩٣

عبد الله بن عقبة المصري ١٢٩

عبد الله بن عمر بن حفص العُمري ٣٤

عبد الله بن عمر بن الخطاب ٣١٠

عبدالله بن عمرو بن العاص ٧٩،٣٣١،٣٤٦،٣٤٧،٣٤٨، ٣٤٩،٣٥٢،٣٥٥

عبد الله بن عون ٨٩،١٤٩،٣٠٩

عبد الله بن عيسى ٧٨

عبد الله بن أبي قتادة الأنصاري ٣١١

عبد الله بن كيسان القرشي الزهري ٣٩٥

عبد الله بن المبارك ١٥٠

عبد الله بن المثني بن عبد الله الأنصاري ٣٥٠

عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي ٣٠٢،٣٤٥،٣٨٣

عبد الله بن محمد بن عبد الله بن الناصح المفسّر ٣٩٥

عبد الله بن محمد بن عقيل بن أبي طالب ٣٤٣

عبد الله بن مسعود ٧٨،٣٩٦،٤٢٨

عبد الله بن المؤمل المخزومي ٣٤٨،٣٤٩

عبد الله بن وهب القرشي ٥٦،١٠٠،٢١٩،٢٢٨،٢٩٢

عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي روّاد ١٤٧

عبد الملك بن عُمير بن سويد اللخمي ٢٤٠،٢٤١

عبيد أو عبيد الله بن أوس الغسّاني ٣٧٧

عبيد الله بن عمر بن حفص العُمري ٢٩٨

عبيد الله بن محمد بن حمدان العكبري الحنبلي ٣٨٣،٣٨٥

عبيد الله بن مروان بن معاوية الفزاري ٣٩٣

عتبان بن مالك بن عمرو الأنصاري ٣٤٤

عثمان بن سعيد الدارمي ٣٤

عثمان بن أبي شيبة ١٥١

عثمان بن عبيد الله بن أبي رافع ٢١٩

عثمان بن عفان ٨٥،٣٤٢

عروة بن الزبير بن العوّام ١٤٥،٣٩٤،٤٠٥

عطاء بن أبي رباح أسلم القرشي ٣٤٨،٣٤٩

عطاء بن يسار الهلالي ٤٠٦

عفان بن مسلم الصفار ١٥٢

عقبة بن عامر الجهني ٩٧

عُقيل بن خالد بن عَقيل الأيلي ٤٠٦،٤٠٧

عكرمة مولى ابن عباس ٣٦،٣٧،٤٢،٤٣،٥٢

علقمة بن قيس النخعي ٧٧،٢٩٢

علي بن إبراهيم بن ابي بكر الأنصاري المقسمي ٢٢(م)

علي بن خشرم المروزي ١٥٢

علي بن أبي طالب ٧١،٧٤،٧٧،٧٨،٨٤،٨٦،١٢٣١٢٤،١٣٠،٣٥٣،٣٥٤

علي بن عبد العزيز البغوي ١٥٠،١٥٥

علي بن محمد بن سليمان السليمي ١٥(م)

علي بن محمد بن علي بن عمر النحراري ٢١(م)

علي بن محمد بن محمد بن محمد اخلي ٢٣(م)

علي بن المديني ٤٦،٥٥،٦١،٧٦،٧٧،٨٢،٨٣،٨٧،٢٢٦،٣٠٤

عمر بن الحسن بن علي بن مالك الشيباني الأشناني ٣٢٢

عمر بن الخطاب ٢٥٧،٣٣٢،٣٣٩،٣٤٢،٣٥١،٣٧١

عمر بن عبد العزيز ٣٥٨

عمر بن عبيد الله بن معمر التيمي ٣١٠

عمر بن قَديد بن عبد الله القلمطاني ٢١(م)

عمر بن الملقن ٢٠١،٣٢١

عمران بن حطّان
١٢٨، ١٢٩، ١٣٠، ١٣١

عمرو بن دينار
٢٣٨

عمرو ذو مُرّ
٧١

عمرو بن أُبي سفيان أسِيد الثقفي
٣٤٢

عمرو بن أبي سلمة التنيسي
٥٨

عمرو بن شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو
٣٣١، ٣٤٦، ٣٤٨، ٣٥١

عمرو بن العاص
٨٨

عمرو بن علي الفلاّس
٥٣، ١٦٣، ١٦٤، ١٨٣، ١٨٤

عمرو بن مالك الجنبي
٩٦

عمرو بن مرزوق
٣٧، ٤٦

عمير بن إسحاق القرشي
٨٨

فضالة بن عُبيد
٩٦

الفضل بن دكين
١٥٠، ١٥١، ١٥٢، ١٥٣، ١٥٤، ١٩٦

القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق
١٦٣

قتادة بن دعامة
٨٢، ٨٣، ٨٦، ٨٧، ٨٨، ٢٩٢، ٣٥١، ٣٥٧

قتيبة بن سعيد بن جميل
٣٥٤

قيس بن أبي حازم
٩٠، ٩١

قيس بن كركم
٧٨

كعب بن عُجرة الأنصاري
٣٨٨

الليث بن سعد
٥٦، ٣٥٤

ليث بن أبي سُليم بن زُنيم
٣٤٧

مالك بن أعز
٧٥، ٧٦

مالك بن أنس
١٢، ٤٤، ٥٣، ٥٦، ٩٨، ١٣٢، ٢١١، ٢١٢، ٢٨٩، ٢٩٢

ماهر بن عبد الله بن نجم الأنصاري البلقسي
١٦(م)

المبارك بن فَضَالة
٩٤

مجاهد بن جبر المكي
٢٩٢، ٣٤٧

محمد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن محمد الدمشقي ٤٦(م)،١٨٧،٢٦٥
محمد بن أحمد التميمي ٢٥
محمد بن أحمد بن جعفر ٢٥
محمد بن أحمد الواعظ بن إسماعيل ٣٠٢
محمد بن إسماعيل البخاري ٢٧،٢٩،٣٦،٣٧،٤٤،٤٧،٧٢،
٧٣،٧٩،٨٣،٩١،٩٣،٩٨،١٠٤،١٢٨،١٣٠،١٣٦،١٥٠،١٦٣،١٧٦،١٩١،١٩٢،
٢٠٨،٢١١،٢١٣،٢٤٠،٢٨٨،٣٠٦،٣١١،٣٥٢،٣٥٥
محمد بن إسماعيل بن أبي فديك ٥٧
محمد بن إسماعيل بن محمد بن أحمد الوناني ١٩(م)
محمد بن بشار البصري (بندار) ٣١٢
محمد بن بشر العبدي ١٢٨
محمد بن أبي بكر الطهطاوي الحسيني ٢٥(م)
محمد بن بهادر بن عبد الله الدمشقي ١٥(م)
محمد بن بهرام الأرجاني ٣٤٩
محمد بن ثابت الخجندي ٢٥١
محمد بن الحسن التميمي الجوهري المصري ٢١٦
محمد بن الحسن الشيباني ٢٩٣
محمد بن خير بن عمر الأموي الأشبيلي ٢٥٣
محمد بن رافع القشيري النيسابوري ٢٠٧
محمد بن سعيد ٣٢٧
محمد بن سلام البيكندي ٢١١،٢١٢
محمد بن أبي سليمان ٣٩٢
محمد بن سيرين ١٢٩،٣١٢،٣٢٠،٣٥٦
محمد بن شمير الرعيني ٩٦
محمد بن صالح بن هانيء ١٣٤
محمد بن عبد الله بن عبد العزيز الرازي ٣٢١
محمد بن عبدالله بن مسلم بن عبيد الله الزهري ٢١٨

محمد بن عبد الملك بن أيمن ١٥٥
محمد بن عبيد بن أوس الغساني ٣٧٧
محمد بن عثمان بن إسرائيل الخرباني البقاعي ١٥(م)
محمد بن علي بن محمد بن يعقوب القاياتي ٢١(م)،٤٧(م)،٤٠١
محمد بن عمرو بن عطاء القرشي ٩٢،٩٤
محمد بن الفضل السدوسي ، عارم ٢٣٤
محمد بن القاسم بن خلّاد البصري ٣٢٢
محمد بن محمد الشمني ٢٥(م)
محمد بن محمد بن عبد الدائم الباهي الحنبلي ٤٧(م)،٤١٢
محمد بن محمد بن علي بن حسان بن محمد الموصلي المقدسي٤٧(م)،٢٢٥،٢٧٣،٣٠٢،
٣٠٣،٣٢٠،٣٦٧
محمد بن محمدبن أبي القاسم المشدالي البجائي ٢١(م)؛١٨٧
محمد بن محمد بن محمد بن علي الجزري ١٦(م)
محمد بن محمدبن محمد بن محمد السالمي ١٧(م)
محمد بن مسلمة الأنصاري ٣٢٧
محمد بن نصر المروزي ٤٣
محمد بن الهيصم ٢٥
محمد بن يعقوب بن يوسف بن الأحزم ١٣٤
محمد بن يوسف الأصبهاني ٣٠١
محمود بن الربيع الأنصاري ١٩٥،٢٠١
مختار بن محمود الزاهدي ٢٩٣
مخرمة بن بكير ٥٥
مرداس بن عروة ٩١
مرداس بن مالك الأسلمي ٧٠،٩٠،٩١،٩٥
مروان بن معاوية ٦٢
مسعر بن كدام ١٨٣،١٨٤
مسلم بن الحجاج ٢٧،٥٤،٧٢،٩١،٩٣،٩٤
١٠٠،١٠٤،١٢٢،١٣١،١٦٦،١٧٠،١٩٨،٢١٨،٢٤٠،٢٤١،٢٤٢،٣٠٩،٣٣٩

مسلم بن خالد الزنجي ٥٨

معاذ بن جبل ٨

المعافي بن زكريا النهرواني ٣٢٤

معان بن رفاعة السلامي ٢٢،١٩

معاوية بن أبي سفيان ٣٧٧،٣٠٩،٨٥

معاوية بن قرّة بن إياس المزني ٣٥٨

معمر بن راشد ٣٩٣،١٤٩،٥٢

معمر بن المثني ٣٢٢،٨٤

المغيرة بن شعبة الثقفي ٣٠٩

المقداد بن الأسود ٨٨

المنذر بن الوليد الجارودي ٩٩

منصور بن عبد المنعم الفراوي ٤٠٢،٣٦١

المنهال بن عمرو ٢٩

موسى بن أحمد بن موسى بن عبد الله السبكي ١٨(م)

موسى بن إسحاق الخطمي الشافعي ١٩٦

موسى بن إسماعيل المنقري التبوذكي ٣٥١

موسى بن دينار ١٦٤،١٦٣،١٦١

موسى بن يعقوب الزمعي ٣٩٥

نافع مولى عامر بن سعد بن ابي وقاص ٢٤١

نافع بن عبد الرحمن بن ابي نعيم المقرىء ٢١٥

نافع المدني مولى ابن عمر ٣٠٩

نصر بن إبراهيم بن نصر المقدسي ٢٧٧

نعيم المجمر ٩٤،٩٣

نمران بن سعيد ٧٧

هبيرة بن عبد الرحمن السلمي الشامي ٣٤٥

الهزهاز بن مَيْزِن ٨٩،٨١

هشام بن أحمد الوقشي ٤٢٥

هشام بن حسان القردوسي ٣٥٦

هشام بن أبي عبد الله سنبر الدستوائي ٣١١

هشام بن عروة ٣٩٤

همام بن يحيى العوذي ٨٧

الهيثم بن حنش ٧٦

ورّادمولى المغيرة بن شعبة الثقفي ٣٠٩

الوليد بن بكر المالكي الأندلسي ٣٠٥

الوليد بن عبد الرحمن الجارودي ٩٩

الوليد بن مسلم القرشي مولاهم ٣٦١

وكيع بن الجراح ١٥١

يحيى بن أيوب المصري ٤٢

يحيى بن حسان التنيسي ٥٧، ٦٣

يحيى بن سعيد القطان ٤٦، ١٥٠، ١٥١، ١٦٣، ١٦٤، ٢٠٠، ٢٢٦

يحيى بن أبي صالح المدني ٣٥٥

يحيى بن أبي كثير اليمامي ٦٣، ٣١١، ٤٠٤، ٤٠٥

يحيى بن معين ١٩، ٢٩، ٣٤، ٤٢، ٤٤، ٤٥، ٤٦، ٤٧، ٨٩، ٩٧، ١٣١، ١٣٢، ١٤٦، ١٤٧، ١٥٣، ١٨٢، ٣٩٥، ٢٠٠، ٣٩٧

يزيد بن أبان الرقاشي البصري ٣٤٥، ٣٥٨

يزيد بن سحيم ٨٦

يزيد بن هارون بن زاذان ٢٠٦

يعقوب بن إسحاق بن زيد الحضرمي المقريء ٣٢٦

يعقوب بن سفيان الفسوي ٢٠، ١٥٢، ١٥٤

يعقوب بن شيبة ٣٤

يعقوب بن عبد الرحمن بن يعقوب المغربي الفاسي ٢٣(م)

يوسف بن مكي بن عثمان بن علي بن حسن البقاعي ١٥(م)

الكنى

أبو أحمد الحاكم الكبير ٩٣

أبو أحمد الفرّاء ١٥٢

أبو إسحاق الإسفرائيني ٢٣٣، ٢٤٢، ٢٤٦

أبو إسحاق السبيعي ٧٢، ٧٤، ٧٦، ٧٧، ٧٨

أبو إسحاق الشيرازي ١٥٨

أبو أمامة ٥، ٣٤٤

أبو بكر بن أحمد بن محمد بن عمر بن محمد الأسدي ١٦(م)

أبو بكر الإسماعيلي ٤١٢

أبو بكر الباطرقاني ٣٢٢

أبو بكر البرقاني ٢٠٨، ٤١٢

أبو بكر البيهقي ١١٨، ١٢٠، ١٤٦، ١٤٧، ١٤٨، ١٦٦، ١٨٩، ٣٠٥، ٣٦١

أبو بكر الحازمي ٢٥٤

أبو بكر بن شهاب الزهري ٤٤، ١٤٥، ١٤٦، ١٤٧، ٢١٧، ٢٩٨، ٣٩٣، ٤٠٦، ٤٠٧

أبو بكر بن أبي شيبة ٩٨، ٣٩٧

أبو بكر الصديق ٢٥٧، ٣٩٠

أبو بكر الصيرفي ١٣٧

أبو بكر المفيد ٢٦

أبو بكر بن المزّاق ٣١٣

أبو بكر النيسابوري ٣٨٣

أبو جعفر الباقر ٣٤٣

أبو جعفر المقريء ٢١٥

أبو جمرة ٩٨

أبو الجهم ١٣٨

أبو حاتم الرازي ١٩، ٤٤، ٧٢، ٧٦، ٨٩، ٩١، ٩٩، ١٣٢، ١٤٦، ١٨٢

أبو حامد الشرقي ١٣٤

أبو حسان الأعرج ١٣١

أبو الحسين بنْ بشران ٣٦١

أبو حنيفة ١٦، ٥٥، ٢٦٦، ٢٩٣، ٢٩٤

أبو حيان
٤٤١
أبو خلدة
١٨٤،١٧٢
أبو داود
٥٨،٦٥،٨٠،٨٨،١٢٩،١٣٠،١٣١،١٥١،٢١٤،٣٠٩،٣١٠،٣١١
أبو ذر الهروي
٣٨١،٤٤٢
أبو ريحانه
٩٦
أبو الزبير
٢٩٢
أبو زرعة الدمشقي
١٨٣
أبو زكريا الموصلي
١٢٨
أبو سعد السمعاني
٣٠٥،٤٠٦
أبو سعد بن عليك
٢٤٦
أبو سعيدالخدري
٩٦،٣٣٩
أبو سلمة بن عبد الرحمن
٩٢،٩٣
أبو سليمان الخطابي
٣٦٩
أبو شاه
٣٥٢،٣٥٩
أبو الشيخ
٥
أبو شيخ
١٦٣
أبو الطاهر الدباس
٢٥١،٢٦٦
أبو الطاهر بن السرح
٤٠٧
أبو الطفيل = عامر بن واثلة الليثي
أبو الطيب الطبري
١٢١،٢٠٢،٢٥٤،٢٦٢، ٢٦٦،٢٦٨،٢٧٠،٢٧٢
أبو عاصم النبيل
٢١١
أبو العالية الرياحي
٢٩٢
أبو عبد الله = أحمد بن حنبل
أبو عبدالله القزاز
١٢٦،٢٤٨،٣٦٥،٣٨٤
أبو عبد الله بن المواق
٣١٣
أبو عبيد
٢٦٧

أبو علي = الحسين بن محمد الغساني الجياني
أبو عمران الجوني ٩٣،٩٥
أبو عمرو البيكندي ٣٢١
أبو عمرو بن أبي جعفر النيسابوري ٣٠٦
أبو عمرو بن السماك ٣٦١
أبو عمرو بن العلاء ٣٨،١٦٢،٣٢٢
أبو الفتح بن عبد المنعم الفراوي = منصور بن عبدالمنعم
أبو فراس = ربيعة بن كعب الأسلمي
أبو الفضل الجارودي الهروي ٤٠٨
أبو القاسم السهيلي ٢٥٣،٢٨٩،٢٩٠
أبو القاسم بن عساكر ٣٢٢
أبو قتادة الحارث بن ربعي ٣١١
أبو قلابة ٣٢٠
أبو المتوكل الناجي ٢٩٢
أبو محمد بن حيان ٣٠١
أبو مسعود ٩٧
أبو المعالي الفارسي ٣٦١
أبو المليح بن أسامة الهذلي ٣٥٧
أبو موسى الأشعري ٧٣،٧٤
أبو نصر الوائلي السجزي ٢٥٠
أبو نعيم = الفضل بن دكين
أبو نعيم الأصبهاني ٥،١٠٠،٢٠٧،٣٠٠،٣٠١،٣٢٠،٢٩٠،٣٩٤،٣٩٧
أبو هانيء = حميد بن هانيء
أبو هريرة ٢١٩،٣٤٥،٣٤٨،٣٥٢،٣٥٥،٣٥٩،٣٩١
أبو هلال الراسبي ٣٥١
أبو الوليد موسى بن أبي الجارود ٤٦
أبو يعلي الخليلي ٣٤

أبو يعلى الفراء الحنبلي ٢٦٠، ٢٦٢، ٢٦٨

أبو يعلى الموصلي = أحمد بن علي الموصلي

أبو يوسف ٢٦٦، ٢٩٣، ٢٩٤

الأبنـــــاء

ابن الأثير ١٩٠

ابن إسحاق ٢٨٨

ابن البرقي ٩٩

ابن بطه = عبيد الله بن محمد بن حمدان العكبري

ابن جريج ٤٢، ٦٢، ١٤٤، ١٤٥، ١٤٦، ١٤٧، ١٤٨، ٢١٩، ٣٤٨، ٣٤٩

ابن الجوزي ٧٤

ابن أبي حاتم ٢٤، ٦٤، ٧٣، ٨١، ٨٩، ١٢٩، ١٧٣، ١٧٨، ١٨٠، ١٨٣، ١٨٩

ابن الحاجب ٦٥

ابن حبان ٢٠، ٢٢، ٢٤، ٣١، ٣٤، ٥٣، ٦١، ٦٦، ٧٢، ٧٧، ٧٨، ٧٩، ٨٢، ٩١، ٩٧، ٩٩، ١٠٠، ١٠٢، ١٣٣، ١٦٤، ١٦٥، ٢٠٧

ابن حجر = أحمد بن علي بن محمد الكناني العسقلاني

ابن حسان = محمد بن محمد بن علي بن حسان بن محمد الموصلي

ابن حنبل = أحمد بن حنبل

ابن خزيمة ١٠٠، ١٣٤

ابن خلاد الرامهرمزي ٣١٦، ٣١٩، ٣٢٠، ٣٢٧، ٣٤٢، ٣٤٣، ٣٤٤، ٣٤٥، ٣٤٦، ٣٤٧، ٣٤٩، ٣٥٣، ٣٥٦، ٣٥٧، ٣٥٨، ٤٠٥، ٤٣٤، ٤٣٥، ٤٣٨

ابن خلكان ٤٢٣

ابن دقيق العيد ٢٢٨، ٢٣٢، ٢٣٣، ٢٨٥، ٣٩٩

ابن الدهّان ٣١٥

ابن دينار = موسى بن دينار

ابن الرفعة ٢٧٤

ابن رواج ٢٠١

ابن سعد ٤٥، ٤٦، ٧٨، ٣٢٠، ٣٤١، ٣٥١

ابن السكن ٩١

ابن السّيد ١٧٦

ابن سيدهٔ ١٧٧، ٣٣٧

ابن سيرين = محمد بن سيرين

ابن شهاب = أبو بكر بن شهاب الزهري

ابن أبي شيبة = أبو بكر بن أبي شيبة

ابن صاعد ٣٨٣

ابن الصباغ ٥٥، ٢٢٣، ٢٢٤، ٢٦٨

ابن الصلاح ١١، ١٢، ٢٥، ٢٦، ٢٧، ٣٩، ٦٥، ٦٦، ٨١، ٩٥، ١٠٣، ١٠٦، ١٣٠، ١٣٥، ١٤١، ١٤٢، ١٤٤، ١٦١، ١٦٤، ١٦٥، ١٦٦، ١٧٤، ١٧٨، ١٨٩، ١٩٤، ١٩٥، ١٩٦، ١٩٨، ٢٠٥، ٢٠٦، ٢٠٧، ٢٠٩، ٢١٠، ٢١٤، ٢١٦، ٢١٧، ٢١٨، ٢١٩، ٢٢٠، ٢٢١، ٢٢٣، ٢٢٦، ٢٢٨، ٢٢٩، ٢٣٠، ٢٣١، ٢٣٢، ٢٣٣، ٢٣٤، ٢٣٩، ٢٤٢، ٢٤٥، ٢٤٦، ٢٥٠، ٢٥١، ٢٥٣، ٢٥٤، ٢٥٥، ٢٥٨، ٢٥٩، ٢٦١، ٢٦٢، ٢٦٦، ٢٦٨، ٢٦٩، ٢٧٢، ٢٧٦، ٢٧٨، ٢٨٠، ٢٨٧، ٢٩١، ٢٩٢، ٢٩٥، ٢٩٦، ٢٩٧، ٣٠٠، ٣٠٣، ٣٠٤، ٣٠٥، ٣٠٩، ٣٠٨، ٣١٥، ٣١٦، ٣١٨، ٣١٩، ٣٢٤، ٣٢٧، ٣٣٤، ٣٣٥، ٣٣٩، ٣٤٠، ٣٥٤، ٣٥٩، ٣٦١، ٣٦٣، ٣٦٦، ٣٦٧، ٣٧١، ٣٧٣، ٣٧٤، ٣٧٦، ٣٧٨، ٣٧٩، ٣٨٩، ٣٩٣، ٤٠١، ٤٠٣، ٤٠٤، ٤٠٨، ٤٠٩، ٤١١، ٤١٢، ٤١٤، ٤٢٠، ٤٢٢، ٤٢٣، ٤٢٦، ٤٢٧، ٤٣٠، ٤٣١، ٤٣٤، ٤٣٩، ٤٤٢، ٤٤٣، ٤٤٤، ٤٤٥، ٤٤٦، ٤٥٠

ابن عباس ٤٢، ٧٣، ١٦٣، ٢١٣، ٢١٤، ٣٤٤، ٣٥٢

ابن عبد البر ١٨، ٤٣، ٥٣، ٨٤، ٩٠، ٩٣، ٩٩، ٣٩٥، ٤٠٤

ابن عبد الحكم ١٤٩

ابن أبي عبلة ٣٢٦

ابن عدي ٢٠، ٤٥، ٥٣، ٦٠، ٦١، ٧٢، ٨٣، ٨٩

ابن العربي المالكي ١٧٦

ابن علية = إسماعيل بن إبراهيم بن مقسم

ابن أبي عمر ١٤٥

ابن عمروس المالكي ٢٦٠، ٢٦٢، ٢٦٨

ابن عون = عبد الله بن عون

ابن فارس ٢٨١، ٣٤٩، ٣٥١

ابن القاسم ٢٩٢

ابن القاص ١٢٠

ابن قاضي عجلون = محمد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن محمد الدمشقي .

ابن القطاع ٢، ١٢٦، ٢٨١، ٣٨٤

ابن القطان ٢٣، ٧٠

ابن كثير ٥٠، ٦٤، ٦٥، ١٠٢، ١٩١، ١٥٨، ٢٣٥، ٢٩٧، ٣٢٩، ٣٣١، ٣٨١، ٣٨٣

ابن كجّ ١٢١

ابن كرام ٢٥

ابن ماجه ١٩، ٥٨، ٥٩، ١٩٨

ابن ماكولا ٧٥، ٨٠، ١٠٠، ٢١١

ابن المديني = علي بن المديني

ابن المرحل = عبد اللطيف بن عبد العزيز بن يوسف

ابن مرزوق = عمرو بن مرزوق

ابن معين = يحيى بن معين

ابن مكتوم ٣٣٧

ابن ملجم ١٣٠

ابن الملقن = عمر بن الملقن

ابن مندة ٤٣، ٩١، ٩٤، ١٠٠، ٢٠٧، ٢٤٢، ٣٢٢

ابن مهدي = عبد الرحمن بن مهدي

ابن أبي هريرة ١٢١

ابن وهب = عبد الله بن وهب

ابن أبي يحيى = إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى

ابن ينال ٢٧٨، ٢٧٩
ابن يونس ٩٧

الأنساب

الآجري ١٥١
الآمدي ٢٩٤
الأزدي ٧٣، ٧٤، ٧٨، ٩١
الإسفرائيني = أبو إسحاق الاسفرائيني
الأسلمي ٢٤١
الأصفهاني ١٠٩
الأوزاعي ٢٠، ٢١، ٢١٦، ٢١٩، ٣٦١، ٣٦٤، ٣٦٥، ٤٠٤
الأنماطي ٢٣٦
البخاري = محمد بن إسماعيل البخاري
البزار ٦٢، ٨٧
البغوي ١٠٥، ١٠٦، ١٠٧
البغوي = عبد الله بن محمد بن عبد العزيز
البلقيني ٣٤٢، ٣٥٩، ٣٧٧، ٣٩٠، ٣٩٨، ٤٠٥
البوصيري = أحمد بن أبي بكر بن إسماعيل
البيهقي = أبو بكر البيهقي
التجيبي ٣٩٠
الترمذي ٨٧، ١٤٥، ١٤٧، ٣١١، ٣٥٤، ٣٥٥
الثوري = سفيان الثوري
الجوزجاني ٢٠، ٢٣
الجوهري ١٧٧، ٣٦٤، ٤١٤، ٤١٧
الحدّاد ٢٧٩
الحميدي ١٣٦
الدارقطني ٤٤، ٤٦، ٧٥، ٧٩، ٩٧، ٩٩، ١٥٥، ١٩٢، ١٩٣، ٢٨٩
الدراوردي ٦٢

الدمياطي ٢٠١

الدوري = عباس الدوري

الذهبي ٢١،٢٣،٧٤،١٧٦،٣٨٤

الرافعي ١٠٦،٢٦٤

الرامهرمزي = ابن خلاد الرامهرمزي

الرّوياني ١٠٦،١٢١

الزُّبيدي ١٢٧،٤٢٤

الزجاج ٤٢٨

الزركشي ١٩٩

الزهري = أبو بكر بن شهاب الزهري

الساجي ٤٦،١٣٣

السخاوي ٥٦(م)

السعدي = الجوزجاني

السلفي ٠٠،٢٠١،٢٢٢،٢٢٥،٢٧٩،٣٦٧

السمعاني = أبو سعد السمعاني

السهيلي = أبو القاسم السهيلي

الشاشي ٤

الشافعي ١،٨،١١،٦٠،٦٢،٦٣،٦٤،١٠٤،١٠٦،١١٨،
١١٩،١٢٣،١٣٦،١٤٨،٢١٦،٢١٨،٢٤٧،٢٥٠،٢٦٧،٣٣١،٣٩٣،٣٩٨،
٤٠٤،٤٠٥

الشعبي ٣٠،٧٩،٨٩،١٤٩،٢٤١،٢٩٢

الصبغي ٢٣٤

الصغاني ٣٤٠،٤١٣،٤٢٨،٤٤٨

الطبراني ٤،٢٨٨،٤٠٧

الطيبي = الحسين بن محمد بن عبد الله

العجلي ٤٥،٦٢،٧٢،٨٠،٨٧،٩٧

العقيلي ٦١،١٦٣

الغزالي ١١٠، ١٢٢، ٢٢٤

الفارابي ٣٩٩

الفارسي ٣٣٨

الفرّاء = أبو يعلي الفراء

القابسي ٤٤٢

القزاز = أبو عبد الله القزاز

القفال ١١٧، ١١٨.

الماوردي ٢٥٠

المخرّمي = خلف بن سالم المخرّمي

المرادي ٣٧٥

المرزباني ٣٠١، ٣٠٢، ٣٤٢، ٣٤٣، ٣٧٧، ٤٠٦، ٤٠٨

المرّوذي ٤٥، ١٥٠

المزي ٥٤، ٩١، ٩٤، ١٨٤، ٢٣٥، ٣٠١، ٣٠٢، ٣٦٧

المطّرّزي ٤٤٩

المنذري = عبد العظيم المنذري

النباتي ٧٤

النسائي ٢٩، ٤٤، ٤٥، ٨٠، ٨٩، ٢٠٧، ٢١٧، ٣٠٩، ٣١١

النووي ٩٥، ١٠٧، ١٠٨، ١١٧، ١١٩، ١٣٧، ١٣٩، ١٥٧، ١٧٠، ١٧٥، ٢١٨، ٢٥٤، ٢٥٨، ٣٦٨، ٤٠٠، ٤٠١

الهروي ٢٢٠

الواقدي ٢١٨، ٢١٩

اليونيني ٣٨١، ٣٩٩، ٤٣٦

الألقـــــــاب

الأخفش ٣٣٨

الأعرج = عبد الرحمن بن هرمز

الأعمش ١٥٠، ٢٣٩

إمام الحرمين ٣٩،١١٩،١٥٦،٢٩٤

البرهان الحلبي = إبراهيم بن محمد بن خليل الحلبي

تقي الدين الدجوي ٤١٣

الحاكم ٩٣،٩٤،١٣٤،١٥٢،١٦٤،٢٢٧،٢٢٨،٢٩٢،٢٩٣، ٣٤٧

حمدان الأصبهاني ٦٠

الخطيب البغدادي ٢٧،٣٥،٥١،٧١،٧٥،٧٦،٧٨،٨٠،٨١،١٠٢،١٤٨، ١٤٩،١٥٣،١٦٤،١٨٣،١٨٩،٢٠٠،٢٠٧،٢٠٨،٢٠٩،٢١٩،٢٣١،٢٥٤، ٢٦٨،٢٧١،٢٧٢،٣٣٢،٣٨٥،٣٩٦،٤٠٤،٤١٢،٤٣٤

دحيم = عبد الرحمن بن إبراهيم

الرضي الاستراباذي ٤٩،٣١٥

السبط (سبط أبي الطاهر السلفي) ٢٥٥

سحنون ٤٣٠،٤٣١

سعد الدين التفتازاني ٤، ٤٠٠

سيبويه ٣٣٨،٣٧٤

الشمس البرماوي ٥٦

شمس الدين بن حسان = محمد بن محمد بن علي بن حسان

شمس الدين السلامي = شمس الدين بن حسان

شمس الدين القاياتي = محمد بن علي بن محمد بن يعقوب

الشمس الهروي ٣٢٦

الشيخ (العراقي) ١٢،١٣،٢٥،٤٩،٦٥،٦٧،٧٥،٧٦،٧٩،٨١،٨٣،٨٤، ٨٩،٩١،٩٤،٩٥،٩٧،٩٨،١٠٠،١٣٠،١٣٤،١٣٥،١٤٠،١٤٣،١٤٥،١٤٨، ١٦٤،١٧١،١٧٢،١٧٤،١٧٥،١٧٨،١٧٩،١٨٢،١٨٩،١٩٢،١٩٤،١٩٥، ٢١١،٢٢٢،٢٢٣،٢٢٧،٢٣٢،٢٤٠،٢٦٣،٢٦٤،٢٦٧،٣٢٠،٣٢٨،٣٦٣،٣٧٣، ٣٧٤،٣٧٨،٣٩٥،٤٠٤،٤٢٥،٤٣١،٤٣٤،٤٤٧

شيخنا = أحمد بن علي بن محمد بن حجر الكناني العسقلاني

صاحب الأغاني ١٢٩

صاحب العدة ١١٨

صلاح الدين العلائي ٢٤

الصلاح الصفدي ٤٤٧

الفركاح ٢٠٢

القاضي عياض بن موسى اليحصبي ١٣٧، ١٧٠، ٢٠٥، ٢٥٥، ٢٩٤، ٣١٨، ٣٢٣، ٣٢٩، ٣٤٠، ٣٧٠، ٣٧٨، ٣٧٩، ٤٠٤، ٤٢٥، ٤٣١، ٤٣٢، ٤٣٤، ٤٣٦

قالون ٢١٥

قيصر ٨

لوين ٣٤٩، ٣٥٠

محيي الدين = النووي

نور الدين الهيثمي ٤٠٧

ولي الدين أحمد ٣٨٠

النســـــاء

بريرة ١٦

حمزة زوجة عمران بن حطّان ١٢٩

عائشة بنت أبي بكر الصديق ٥، ١٢٢، ١٤٥، ١٦٣، ٢٥٦، ٣٥٣، ٣٩٤

عائشة بنت طلحة التيمية ١٦٣

عاتكة بنت يزيد بن معاوية ٢٩(م)

فاطمة الزهراء ٧٤

أم البهاء بنت البغدادي ٣٢٢

*****

٥- فهرس البلدان والأماكن

المكان	الصفحة
آبندون	٢٠٨
الإسكندرية	١٨(م)
إفليل	٤٢٤
الأندلس	٤٢٤
بحر الروم	١٧٠
بحر الشام	١٦٩
بحر فارس	١٧٠
بحر اليمن	١٦٩
البصرة	٥٧
بغداد	٢٣٩-٢٦٢
البقاع العزيزي	١٤(م)
تربة أم الصالح	٢٤(م)
الثغر	٢٠١
الجامع الأموي	٢٨(م)
جامع الفكاهيين	٢٤(م)
جرجان	٢٠٨
حلب	١٨(م)،٤٤٧
الحميرية	٢٨(م)
خان الزيداني	٢٤(م)
خربة روحا	١٤(م)
خراسان	١٥٥،٢٢٠،٢٣٤
دمشق	١٤(م)،١٥(م)،١٦(م)، ١٨(م)،١٩(م)

دمياط	١٨(م)
ذو المجاز	٢٨٣
رها	٤٥٠
الشام	٣٢٠،٤٢٤
شط الفرات	٣٢١
الصفّة	٩٢
الطائف	١٩(م)
غدير خمّ	٧١
القاهرة	١٤(م)؛١٧(م)١٨(م)،١٩(م)،٤٤٧
قبر عاتكة	٢٩(م)
القدس	١٦(م)،١٧(م)
قرطبة	٤٢٤
قلعة الجبل	٢٣(م)
الكوفة	٣٠ ،٨٤،٩٠،١٥٢،١٥٣
المخرّم	٢٣٩
مدرسة المؤيديّة	٢٣(م)
المدينة	١٩(م)؛٨٥؛٢٥٧
مسجد الخيف	٣٠
مصر	٦١،٢١٩،٣٤٠؛٤٤٧
مكة	١٩(م)؛٨٤،١١٦؛١٥٥
نيسابور	٢٥،٣٦١
اليمن	٨
ينبع	١٩(م)

*****

٦- فهرس الكلمات الغريبة

الكلمة	الصفحة
الأثافي	٣٧٦
الإجماع	١
الأحوذي	٢٥٧
الإرجاء	١٣٠
الأريسيون	٨
الإسقاط	٣٣٦
اشتالت	٣٧٧
اشرأبّ	٢٥٧
اصّفح	٢٧٢
لإعجام	٣٦٤
الأكياس	١٦٧
إلى الصدق ماهو	١٦٨
انتحال	٢١
بدع	١٢٦
برحاء	٤٠٧
البزة	٤١٧
البشْر	٤٣٣
تأويل	٢١
تترا	٢٧٠
التحريف	٢١
تحقيق الخطّ	٣٧٤
الترجمة	٣٧
تعليق الخطّ	٣٧٢
التلقين	١٦٠-١٦١

تنكر وتعرف ١٨٦

التهّور ٤١٤

جذع ٣١٢

الجمان ٤٠٧

جملهم ٢٥٦

حبل الحبلة ٢٦٧

الحفش ٢٥٧

حقبة ٨٥

الحكّ ٤٣٠

الحلم ٧

حرّق ٤٤٠

خبر الخاصة ٨

الختن ٢٦٣

خرافة ٦١

خَرِف ٣٢

الدفتر ٤٢١

دُكّان ١٥٣

دلسه ٣٣٠

ذِكره ٤٤٢

ذؤابة السيف ٣٢٧

الرافضي ٦٢

ركض البرذون ٤١

ركيّ ١٢٦

سُرّي عنه ٤٠٧

السقط ٤١٣

الشراة ١٣٢
الشكل ٣٦٥
الشيمة ١٥٩
الصّحاب ٣٣٧
طُرّاً ٢٤٨
الطروس ٣٣٥
عارض ٣٨٢
عاقل ١٠
عضباء الأذن ٨٨
العقل ٣
غارّون ٣١٠
الغالون ٢١
الفرائض ١٩٦
الفهرس ٢٤٩
القانف ١٠
قط ٤٤٨
كتبة الحديث ٣٣٨
الكشط ٤٢٨
الآبة ٣٠
للضعف ماهو ١٨٨
المبطل ٢١
مثبت ١١
المحو ٤٢٨
المخلاة ٣٤٥
المراهق ١٣

المروءة ١٢و١٥٩
النزاهة ٣١٤
نسيج وحده ٢٥٧
نوولا ٣٠٠
الهيض ٢٥٧
واهٍ بمرةٍ ١٨٥
الوجازة ٣٠٥
الوجود الحسّي ١١٢
الوجود الخيالي ١١٣
الوجود الذاتي ١١١
الوجود الشبهي ١١٣
الوجود العقلي ١١٣
الوجوه ١٣٧
يتهاترا ١٤٣
يشاححون ١٣٩
يضع ١٨٥
يفطن ٣٧٨
يقظ ٢

* * * * *

٧ - فهرس مصطلحات العروض والقوافي

المصطلـــح	الصفحـــــــة
الإجازة	٢٨٣
إذالة	١٧٠،١٧١،٣٨٢
البسيط	١٧١
تذييل	١٧٠
الجزء	٢٠٩،٢٤٧،٢٩٦
الرّجز	١٨٧،٣٧٢
الرويّ	٢٨٣،٣٠٧
الزحاف	١٨٦
السبب	١٨٦
السريع	١٧١،١٨٧
الضرب	١٨٧،٣٧٢،٣٨٢،٣٨٦،٤٢٩
القافية	٥٠،٢١٦،٢٤٧،٢٨٣،٢٩٦،٣٧٢،٣٨٦،
القطع	١٧١،١٨٦،١٨٧،٣٧٢،٣٨٢،٣٨٦،٤٢٩
الكامل	١٧١
الكفّ	١٨٦،٢٦٥
متدارك	٥٠،٢١٦،٢٤٧،٢٩٦،٣٨٦
متراكب	٥٠،٣٧٢
المتكاوس	٢٤٧،٢٩٦
المتواتر	٢١٦،٢٩٥،٣٧٢،٣٨٦
مجزوء	١٧١
مخبول	٢٠٩،٢٤٧،٢٩٦
مخبون	١٨٦،١٨٧،٢٤٧
مربع الكامل	٣٨٢
المردف	٢١٦

مزدوج الرجز ١٨٧

مسدس البسيط ٣٨٢
مسدس الرجز ٢٩٥
المشطور ١٧١، ١٨٧
مطويّ ٢٤٧
مكسور ٢٦٥
المكشوف ١٨٧
مؤسس ٢١٦
الوتد ١٧١
وتد مجموع ١٨٦
الوتد المفروق ١٨٧
الوقف ١٧١

* * * * *

٨ – فهرس الكتب الواردة في المتن

الكتاب	الصفحة
اختلاف الحديث .للشافعي .	٦٢
أدب الإملاء والاستملاء .للسمعاني .	٤٠٦
أدب الدنيا والدين .للماوردي .	٣٥٤
الاستيعاب .لابن عبد البر .	٢٠٠
استقاق الأسماء .للحسن بن محمد الخلال .	٣٠٢
الإعلام بأخبار شيخ البخاري محمد بن سلام للمنذري .	٢١١
الأغاني .للأصبهاني .	١٢٩
الأفعال .لابن القطاع .	١٢٦،٢
الاقتراح .لابن دقيق العيد .	٢٢٨، ٢٣٢، ٣٨٥، ٣٩٨
الإقليد .للفركاح .	٢٠٢
الإكمال . لابن ماكولا .	٧٦
الإلماع . للقاضي عياض .	٢٥٥، ٢٩٤، ٣٧٨، ٣٧٩، ٤٠٤، ٤٣٤
الأم . للشافعي .	١٢٠، ١٢١
أنوار الآثار المختصة في فضل الصلاة على النبيّ المختار . للتجيبي .	٣٩٠
برنامج ابن خير الإشبيلي .	٢٥٣
البسيط . للغزالي .	١٥٧
بيان الوهم والإيهام . لابن القطان .	٢٣
التاريخ . للحاكم .	١٣٤، ١٥٢
التاريخ . للخطيب .(تاريخ بغداد) .	١٥٣
تاريخ ابن كثير . (البداية والنهاية) .	١٥٨، ٣٨٣
تاريخ أصبهان . لأبي نعيم الأصبهاني .	٣٩٤
تاريخ دمشق . لابن عساكر .	٣٢٢
التاريخ الكبير . للبخاري .	٧٣، ٨٣
تاريخ الموصل . لأبي زكريا الموصلي .	١٢٨

التخريج الكبير للإحياء . للعراقي . ١٩٢

التفرقة بين الإسلام والزندقة . للغزالي . ١١٠

التقريب . لابن حجر . ٧١، ٧٧، ٧٩، ٨٦، ٨٨

تهذيب الأسماء واللغات . للنووي . ٣٦٨

تهذيب التهذيب . لابن حجر . ٧١، ٧٧، ٧٩، ٨٦، ٨٨، ٩٠، ٩٦، ٩٨، ١٢٨، ١٥٠

تهذيب الكمال . للمزي . ١٨٤

الثقات . لابن حبان . ٢٢، ٣١، ٧٧، ٧٩، ٨٢، ٩٧، ٩٩، ١٣٣، ١٠٠

جامع بيان العلم . لابن عبد البر . ٤٠٤

جامع الترمذي . ١٤٧، ٣٤٠

الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع . للخطيب البغدادي . ٤٠٤، ٤٣٤

الجرح والتعديل . لابن أبي حاتم . ٢٥، ٨١، ٨٩، ١٨٣

الجمع بين العباب والمحكم . لابن مكتوم . ٣٣٧، ٣٣٨

الحافل . للنباتي . ٧٤

الحاوي . للماوردي . ٢٥٠

الحلية . لأبي نعيم الأصبهاني . ٥، ٣٠١، ٣٢٠

ديوان أبي عبد الله القزاز . ٢٤٨

ديوان الأدب . للفارابي. ٢٩٩، ٤١٧

رافع الارتياب . للخطيب البغدادي . ٨٠

رجال الأئمة الأربعة (تعجيل المنفعة) . لابن حجر . ٧٨

الرسالة . للشافعي . ٣٩٨

رواة مالك . للدارقطني . ٢٨٩

الروضة . للنووي . ١٣، ١٤، ١٠٥، ١٠٧، ١٠٨، ١١٧، ١١٩، ١٥٧، ١٦٠، ٢٥٤، ٢٥٨

زوائد المسانيد العشرة . للبوصيري . ٢٥٦

زوائد المعجمين الأصغر والأوسط (مجمع البحرين) . للهيثمي . ٤٠٧

سمات الخط ورقومه . لعلي بن إبراهيم البغدادي . ٣٦٦

السنن الكبري . للبيهقي . ١٤٦، ١٤٧

سؤالات الحاكم لأبي الحسن الدارقطني . ١٩٢،١٩٣

سؤالات عباس الدوري . ١٤٦

شرح آداب البحث . المنسوب للتفتازاني . ٤

شرح التنبيه . لابن الملقن . ٢٠١

شرح صحيح مسلم . للنووي . ١٧٠

الشرح الكبير للألفية . للعراقي . ١٣٤

شرح المقاصد . للتفتازاني . ٤٠٠

شرح مقدمة صحيح مسلم . للنووي . ١٣٧، ١٤٠

شرح المنهاج . لابن الملقن . ٢٠٢

شرح المهذب (المجموع) . للنووي . ١٣٥

شرح النخبة (نزهة النظر) . لابن حجر . ١١٧

شرف أصحاب الحديث . للجياني الغساني . ٣٩٥

شرف أصحاب الحديث . للخطيب البغدادي . ٣٣٢،٣٩٦

شمس العلوم . للحميري اليماني . ٢٦٧،٢٨١،٣٠٠

الصحاح . للجوهري . ٢٦٣،٣٦٤،٣٦٥،٤١٧،٤٤٩

صحيح ابن خزيمة . ١٠٠

صحيح البخاري . ٢٩،١٩٩،٢١١،٢١٣،٣١٢

صحيح مسلم . ١٧٠،٢٤١،٣١٢

طبقات ابن سعد . ٢١٨،٢١٩،٢٩٧،٣٥١

طبقات الأولياء . لابن الملقن . ٣٢١

عارضة الأحوذي . لابن العربي المالكي . ١٧٦

العدة . للحسين بن علي الطبري . ١١٨

العلل . لأحمد بن حنبل . ١٤٦

علوم الحديث . للحاكم . ٩٣

فوائد الرحلة . لابن الصلاح . ٢٥

القاموس . للفيروزآبادي . ٢،٣،٧،٣٧،١٧٣،١٧٨،١٩٧،٢٣٤،٢٤٨، ٢٤٩،٢٨٠،٢٨٢،٢٨٣،٢٩٥،٣٠٠،٣٢٥،٣٣٠،٣٣٧، ٣٦٤ ،٣٦٥،٣٨٤، ٤١٣،٤١٨،٤٢١،٤٣٠،٤٣٢،٤٤٣،٤٤٨،٤٤٩،٤٥٠

القنية (قنية المنية على مذهب أبي حنيفة) لمختار الزاهدي . ٢٩٣

الكتاب . لسيبويه . ٣٧٤

كتاب السلفي في الإجازة (الوجيز في ذكرالمجاز والمجيز) . ٢٠٠

كتاب للشمس الهروي جمعه في القراءة الشاذة والمستعملة . ٣٢٦

كتاب يشتمل على مناقب ابن كرام . لمحمد بن الهيثم . ٢٥

الكفاية للخطيب . ٣٥،٧٦،١٤٨،١٤٩،٢٣١،٤٠٤،٤٣٤

لسان الميزان . لابن حجر . ٧٣،٧٦،٧٨،٨١،١٥٥،١٦٣،٣٨٤

مآخذ العلم . لابن فارس . ٣٤٩

مجمع البحرين . للصغاني . ٤١٣،٤٢٨،٤٤٨

المجمل . لابن فارس . ٢٨١،٣٦٥

محاسن الاصطلاح. للبلقيني . ٣٤٢،٣٩٠

المحدث الفاصل بين الراوي والواعي للرامهرمزي .٣١٦، ٣٢٠، ٣٢٧ ، ٣٤٢ ، ٤٠٥

المحكم . لابن سيدة . ١٧٧،٣٢٥،٤١٧

المختصر . للمزني . ١٢٠

مختصر ابن الصلاح . لابن كثير . ٦٤

مختصر العين . للزُّبيدي . ١٢٧

المختصران . للنووي (إرشاد طلاب الحقائق إلى معرفة
سنن خير الخلائق)و(التقريب والتيسيرلمعرفة سنن البشير النذير). ١٧٦

المدخل . للبيهقي . ١٤٨

المستدرك . للحاكم . ٩٤،٣٤٧

المسند للإمام أحمد . ٥١،٩٤

مسند ابن أبي عمر . ٢٥٦

مسند الحارث بن أبي أسامة . ٢٥٦

مسند الشافعي . ٦٣

المسند الكبير . لابن الأخرم . ١٣٤

مسند يعقوب بن شيبة . ٣٤

المشارق .
٣٤٠
المشتبه . للذهبي .
٧٤
مصنف ابن أبي شيبة .
٩٨
المطلب . لابن الرفعة .
٢٧٥
معجم الصحابة (المعجم الكبير).للبغوي .
٣٤٥، ٣٨٤
معرفة الصحابة . لابن مندة .
٩٤، ١٠٠
معرفة الصحابة . لأبي نعيم الأصبهاني .
١٠٠
المغازي . لابن إسحاق .
٢٨٨
مقدمة شرح البخاري (هدي الساري) لابن حجر .
٤٣، ٢١٤، ٢٨٨
منتخب تاريخ ابن عساكر . للذهبي .
٦٤
المؤتلف والمختلف . للخطيب .
١٦٤
الموطأ . لإبراهيم بن أبي يحيى .
٦١
الموطأ . لمالك بن أنس .
٦١
الميزان . للذهبي .
١٧٦، ٢٠٣، ٣٨٤
النكت للعراقي . (التقييد والإيضاح)١٢، ١٣، ١٦، ٢٣، ٢٥، ٣٥، ٦٥، ٧١، ٧٥، ٧٩، ٨٣،
٨٤، ٨٩، ٩٤، ٩٥، ٩٨، ١٠٦، ١٣٠، ١٤٣، ١٤٥، ١٤٨، ١٦٢، ١٦٤، ١٧٢، ١٧٥، ١٧٨، ١:
١٨٣، ٢٠٢، ٢٠٣، ٢٢٢، ٢٢٧، ٢٢٨، ٢٢٩، ٢٣٢، ٢٣٣، ٢٤٠، ٢٥٤، ٢٥٥، ٢٦٣، ٢٦٤،
٢٩٣، ٣٢٥، ٣٢٨، ٣٧٨، ٤٠٤، ٤٣٥، ٤٣٤
النهاية في غريب الحديث والأثر . لابن الأثير .
١٧٣، ١٩٠
الوجازة في تجويز الإجازة . للوليد بن بكر المالكي .
٣٠٤
الوجيز . للغزالي .
١٤
الوسيط . للغزالي .
١٥٧

*****

٩ - فهرس المصادر والمراجع

أولاً : المخطوطات

- إتحاف السادة المهرة بزوائد المسانيد العشرة :

لأحمد بن أبي بكر بن إسماعيل بن سَليم البوصيري (ت٨٤٠) . نسخة مصورة بالجامعة الإسلامية ميكروفيلم برقم ١٦٢ ، عن الأصل المحفوظ بمكتبة أحمد الثالث بإستانبول .

- إكمال تهذيب الكمال :

لعلاء الدين مغلطاي بن قليج (ت٧٦٢) . مصورة بالجامعة الإسلامية برقم ٨٥٧ و ٨٥٨ ، عن الأصل المحفوظ بالمكتبة الأزهرية .

- بيان الوهم والإيهام الواقعين في أحكام عبد الحق الإشبيلي :

لأبي الحسن علي بن محمد بن القطان الفاسي (ت٦٢٨) . نسخة مصورة بالجامعة الإسلامية برقم ٢٧٧٢ و ٢٧٧٣ ، عن الأصل المحفوظ بدار الكتب المصرية .

- تاريخ دمشق :

لأبي القاسم علي بن الحسن بن عساكر (ت٥٧١). نسخة مصورة عن الأصل المحفوظ بالمكتبة الظاهرية بدمشق ، نشرتها مكتبة الدار بالمدينة ، ١٤٠٧هـ .

- تهذيب الكمال في أسماء الرجال:

لأبي الحجاج يوسف بن عبد الرحمن المزي (ت٧٤٢). مصورة عن الأصل المحفوظ بدار الكتب المصرية ، نشرتها دار المأمون للتراث ، دمشق - بيروت .

- شرط القراءة على الشيوخ (جزء) :

لأبي طاهر أحمد بن محمد السلفي (ت٥٧٦). مصورة بالجامعة الإسلامية ميكروفيلم برقم ٣٧٦٦ ، عن الأصل المحفوظ بدار الكتب الوطنية بتونس .

- عنوان الزمان بتراجم الشيوخ والأقران :

لإبراهيم بن عمر بن الحسن البقاعي (ت٨٨٥). مصورة بالجامعة الإسلامية ميكروفيلم برقم ٢٩٨٥ ، عن الأصل المحفوظ بدار الكتب المصرية .

- فهرست مصنفات البقاعي :

بخط أحمد اللبودي . مصورة بالجامعة الإسلامية ميكروفيلم برقم ٧٣٩٤ ، عن الأصل المحفوظ بمكتبة ليدن بهولندا .

- الفوائد المنتخبة العوالي عن الشيوخ (الغيلانيات) :

لمحمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي (ت٣٥٤). مصورة بالجامعة الإسلامية برقم ٥٣٧، عن الأصل المحفوظ بدار الكتب الظاهرية بدمشق.

- معرفة الصحابة :

لأبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني (ت٤٣٠). مصورة بالجامعة الإسلامية برقم ٢٧٥٨ و ٢٧٥٩ ، عن الأصل المحفوظ بمكتبة أحمد الثالث بتركيا .

ثانيا : البحوث العلمية التي لم تنشر

- البحر الذي زخر في شرح ألفية الأثر :

لجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت٩١١). حقق قسماً منه د. أنيس بن أحمد الأندونوسي في رسالة ماجستير بالجامعة الإسلامية، ١٤٠٦هـ .

- الرواة المتكلم فيهم في صحيح مسلم :

لسلطان بن سند العكايلة . رسالة ماجستير بالجامعة لإسلامية، ١٤٠١هـ .

- سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني في الجرح والتعديل :

(القسم الثاني) : حقق قسماً منه الباحث عبد العزيز بن أحمد آل عبد القادر . في رسالة ماجستير بالجامعة الإسلامية، ١٤١١ - ١٤١٢هـ .

- عكرمة مولى ابن عباس وتتبع مروياته في صحيح البخاري :

للدكتور مرزوق بن هياس الزهراني . رسالة ماجستير بالجامعة الإسلامية، ١٣٩٩هـ .

- مرويات الإمام الشافعيّ رضي الله عنه في المسند والأم عن شيخه إبراهيم بن أبي يحيى :

لمحمد بن حسن الغماري . رسالة ماجستير بجامعة الملك عبد العزيز، ١٣٩٦هـ.

- **النكت على ابن الصلاح :**

لبدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي (ت٧٩٤). حققه د.زين العابدين محمد بلا فريج . في قسمين : القسم الأول رسالة ماجستير بالجامعة الإسلامية ، ١٤٠٤ - ١٤٠٥هـ . والقسم الثاني رسالة دكتوراه بالمملكة المغربية.

- **النكت الوفية بما في شرح الألفية :**

لبرهان الدين إبراهيم بن عمر البقاعي (ت ٨٨٥). حقق القسم الأول منه الباحث خبير خليل عبد الكريم . رسالة ماجستير بالجامعة الإسلامية، ١٤٠٦. وحقق القسم الثاني منه الباحث يحيى بن عبد الله بن ناصر الأسدي . رسالة ماجستير بالجامعة الإسلامية ، ١٤١٤هـ .

ثالثاً : الكتب المطبوعة

- آداب الشافعي ومناقبه :

لعبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي (٣٢٧). باعتناء عبد الغني عبدالخالق وعزت العطار الحسيني . مكتبة الخانجي بالقاهرة . مطبعة السعادة بمصر ١٣٧٢هـ .

- ابن سبأ حقيقة لا خيال :

للدكتور سعدي بن مهدي الهاشمي . مكتبة الدار ، المدينة المنورة. ط ١٤٠٦/١هـ .

- ابن عساكر في ذكري مرور تسعمائة سنة على ولادته :

المجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب والعلوم الاجتماعية بوزارة التعليم العالي في سوريا . مطابع السلام ، ١٤٠٠هـ .

- أبو حامد الغزالي والتصوف :

لعبد الرحمن دمشقية . دار طيبة - الرياض ، ط ١٤٠٦/١هـ .

- أبو الحسن الأشعري :

للشيخ حماد بن محمد الأنصاري . مؤسسة النور ، الرياض / ١٣٨٢هـ .

- أبو زرعة الرازي وجهوده في السنة النبوية :

للدكتور سعدي الهاشمي ، نشر المجلس العلمي بالجامعة الإسلامية. ط١٤٠٢/١.

- **أبو علي الفارسي حياته ومكانته بين أئمة العربية وآثاره في القراءات والنحو :**

للدكتور عبد الفتاح إسماعيل شلبي . دار نهضة مصر ، القاهرة / ١٣٨٨.

- **إتحاف السادة المتقين بشرح إحياء علوم الدين :**

لمحمد بن محمد المرتضي الزبيدي (ت١٢٠٥). دار الفكر ، القاهرة .

- **إتحاف فضلاء البشر بالقراءات الأربعة عشر المسمّى منتهى الأماني والمسرّات في علوم القراءات :**

لأحمد بن محمد البنا . حققه د. شعبان محمد إسماعيل ، عالم الكتب، بيروت .مكتبة الكليات الأزهرية ، القاهرة . ط١٤٠٧/١.

- **الإجازة للمعدوم والمجهول :**

لأبي بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي (ت٤٦٣). ضمن مجموعة رسائل في علوم الحديث للنسائي والخطيب ، حققها صبحي البدري السامرائي ، المكتبة السلفية بالمدينة ، ط١٣٨٩/١.

- **الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان :**

لعلاء الدين على بن بلبان الفارسي (ت٧٣٩). حققه شعيب الأرناؤوط . مؤسسة الرسالة ، بيروت . ط١٤٠٨/١.

- **أحكام الجنائز وبدعها :**

لمحمد ناصر الدين الألباني . نشر المكتب الإسلامي ، بيروت . ط١٣٨٨/١.

- الإحكام في أصول الأحكام :

لسيف الدين على بن أبي على بن محمد الآمدي (ت٦٣١). بتعليق عبد الرزاق عفيفي . مؤسسة النور ، ط ١ .

- أخبار مكة وماجاء فيها من الآثار :

لأبي الوليد محمد بن عبد الله بن أحمد الأزرقي (ت٢٥٠ تقريباً) . تحقيق رشدي الصالح ملحس . دار الأندلس ، بيروت ، ط١٣٨٩/٣.

- أخبار النحويين البصريين :

للقاضي حسن بن عبد الله السيرافي (ت٣٦٨). تحقيق طه محمد الزيني ومحمد عبد المنعم خفاجي . مطبعة البابي الحلبي بمصر ، ط١٣٧٤/١.

- اختصار علوم الحديث :

للحافظ إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي (ت٧٧٤). مع شرحه الباعث الحثيث . دار الكتب العلمية ، بيروت .

- اختلاف الحديث :

لمحمد بن إدريس الشافعي (ت٢٠٤). تحقيق محمد أحمد عبد العزيز. دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط١٤٠٦/١.

- أدب الإملاء والاستملاء:

لأبي سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور السمعاني (ت٥٦٢). ط. ليدن ، مطبعة بريل ، ١٩٥٢م .

- أدب الدنيا والدين :

لأبي الحسن على بن محمد بن حسبيب البصري الماوردي (ت ٤٥٠). حققه مصطفي السقا . مطبعة البابي الحلبي بمصر ، ط١٣٩٣/٤.

- **أدب القاضي :**

لأبي العباس أحمد بن أبي أحمد الطبري المعروف بابن القاص (ت٣٣٥). تحقيق : أ.د. حسين خلف الجبوري . مكتبة الصحابة ، الطائف ، ط١٤٠٩/١.

- **أدب الكتّاب:**

لأبي بكر محمد بن يحيى الصولي . باعتناء محمد بهجة الأثري ومحمود شكري الآلوسي . المكتبة العربية ، بغداد . المطبعة السلفية ، مصر ، ١٣٤١.

- **إرشاد طلاّب الحقائق إلى معرفة سنن خير الخلائق :**

لأبي زكريا يحيى بن شرف النووي (ت٦٧٦). حققه عبد الباري فتح الله السلفي . دار البشائر الإسلامية ، بيروت . ط١٤٠٨/١.

- **إرشاد الهادي :**

للعلامة سعد الدين مسعود بن عمر التفتازاني (ت٧٩٢). تحقيق د. عبد الكريم الزبيدي . نشر دار البيان العربي ، جدة ، ط١٤٠٥/١.

- **إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل :**

لمحمد ناصر الدين الألباني . المكتب الإسلامي ، بيروت ، دمشق ، ط١٤٠٥/٢.

- **أزهار الرياض في أخبار عياض :**

لشهاب الدين أحمد بن محمد المقري التلمساني (ت١٠٤١). حققه جماعة . طبع تحت إشراف اللجنة المشتركة لنشر التراث الإسلامي بين حكومتي المغرب ودولة الإمارات .

- **الاستغناء في معرفة المشهورين من حملة العلم بالكنى :**

لأبي عمر يوسف بن عبد الله بن عبد البر (ت٤٦٣). تحقيق د.عبد الله مرحول السوالمة ، دار ابن تيمية ، الرياض ، ط١/١٤٠٥.

- **الاستيعاب في معرفة الأصحاب :**

لأبي عمر يوسف بن عبد الله بن عبد البر النمري (ت٤٦٣). تحقيق على محمد البجاوي . مكتبة نهضة مصر ، مصر .

- **أسد الغابة في معرفة الصحابة :**

لعز الدين على بن محمد بن الأثير الجزري (ت٦٣٠). حققه جماعة . ط دار الشعب ، القاهرة .

- **الأسماء والصفات :**

لأحمد بن الحسين البيهقي (ت٤٥٨). دار الكتب العلمية ، بيروت .

- **إشارة التعيين في تراجم النحاة واللغويين :**

لعبد الباقي بن عبد المجيد اليماني (ت٧٤٣). تحقيق د. عبد المجيد دياب . نشر مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية ، ط ١٤٠٦/١.

- **الإصابة في تمييز الصحابة :**

للحافظ أحمد بن على بن حجر العسقلاني (ت٨٥٢). تحقيق على محمد البجاوي . دار نهضة مصر ، القاهرة .

- **أصول الحديث علومه ومصطلحه :**

للدكتور محمد عجاج الخطيب . دار الفكر ، بيروت ، ط ٢ /١٣٩١.

- **إعراب القرآن :**

لأبي جعفر أحمد بن محمد النحاس (ت ٣٣٨). تحقيق د.زهير غازي زاهد. نشر وزارة الأوقاف العراقية، مطبعة العاني، بغداد /١٣٩٧.

- **الأعلام :**

لخير الدين الزركلي . بيروت، ط٣ /١٣٨٩.

- **إعلام الموقعين عن رب العالمين :**

لأبي عبد الله محمد بن قيم الجوزية (ت٧٥١). تحقيق عبد الرحمن الوكيل . دار الكتب الحديثة /١٣٨٩.

- **الأغاني :**

لأبي الفرج على بن الحسين الأصفهاني (ت ٣٥٦). بتحقيق جماعة من المحققين، وإشراف محمد أبو الفضل إبراهيم . نشر الهيئة المصرية العامة /١٣٩٠.

- **الأفعال :**

لأبي القاسم على بن جعفر السعدي المعروف بابن القطاع (ت٥١٥). ط دائرة المعارف العثمانية، الهند، ط ١/١٣٦٠.

- **الاقتراح في بيان الاصطلاح وما أضيف إلى ذلك من الأحاديث المعدودة من الصحاح:**

لمحمد بن على القشيري المعروف بابن دقيق العيد (ت٧٠٢). تحقيق قحطان عبد الرحمن الدوري . نشر وزارة الأوقاف العراقية، مطبعة الارشاد، بغداد /١٤٠٢.

- **الاقتضاب في شرح أدب الكتّاب :**

لابن السيد البطليوسي . دار الجيل، بيروت /١٩٧٣م.

- الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب :

لأبي نصر على بن هبة الله بن ماكولا (ت٤٧٥). تحقيق عبد الرحمن المعلمي . نشر محمد أمين دمج ، بيروت .

- الإلماع معرفة أصول الرواية وتقييد السماع :

للقاضي عياض بن موسى اليحصبي (ت٥٤٤). تحقيق السيد أحمد صفر ، دار التراث ، القاهرة . والمكتبة العتيقة ، تونس ، ط١٣٩٨/٢.

- الأم :

لأبي عبد الله محمد بن إدريس الشافعي (ت ٢٠٤). كتاب الشعب ، مصر /١٣٨٨.

- الأمالي (الأمالي الخميسيّة):

ليحيى بن الحسين الشجري . رتبه محمد بن أحمد بن علي بن الوليد القرشي . عالم الكتب ، بيروت . مكتبة المتنبي ، القاهرة .

- الإمام الشيرازي وحياته وآراؤه الأصولية :

للدكتور محمد حسن هيتو . دار الفكر ، دمشق ، ط١٤٠٠/١.

- إنباء الغمر بأبناء العمر :

لأحمد بن على بن حجر العسقلاني (ت٨٥٢). ط دائرة المعارف العثمانية ، الهند ، ط١٣٨٧/١.

- إنباء الهصر بأبناء العصر :

لعلي بن داود الجوهري الصيرفي (ت ٩٠٠). تحقيق د.حسن حبشي . دار الفكر العربي / ١٩٧٠م .

- إنباه الرواة على أنباه النحاة :

لأبي الحسن على بن يوسف القفطي (ت٦٤٦). تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم . دار الفكر العربي - القاهرة ، مؤسسة الكتب الثقافية - بيروت ، ط١٤٠٦/١.

- الأنساب :

لأبي سعد عبد الكريم بن محمد السمعاني (ت٥٦٢). باعتناء عبد الرحمن المعلمي وآخرين . ط دائرة المعارف العثمانية ، الهند ، ط ١٣٨٢/١.

- الأنساب :

لأبي سعد عبد الكريم بن محمد السمعاني (ت٥٦٢). تعليق عبد الله عمر البارودي . دار الكتب العلمية - بيروت ، دار الجنان ، ط ١٤٠٨/١. فإذا ذكرت «الأنساب» فهذه الطبعة هي المقصودة ، وإذا قيدت بالمعلمي فالطبعة السابقة.

- الأنساب المتفقه :

لمحمد بن طاهر المعروف بابن القيسراني (ت٥٠٧). مكتبة المثنى ، بغداد.

- إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون:

لأسماعيل باشا البغدادي . مكتبة المثنى ، بغداد .

- الايمان :

لمحمد بن إسحاق بن يحيى بن مندة (ت٣٩٥). تحقيق د. علي بن محمد ابن ناصر الفقيهي . نشر المجلس العلمي بالجامعة الإسلامية ، ط١٤٠١/١.

- **الباعث الحثيث شرح اختصار علوم الحديث :**

لأحمد محمد شاكر . دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط٢ .

- **بحر الدم فيمن تكلم فيه الإمام أحمد بمدح أو ذم :**

ليوسف بن حسن بن عبد الهادي (ت٩٠٩). تحقيق : د.وصي الله بن محمد عباس . دار الراية ، الرياض ، ط١٤٠٩/١.

- **البحر المحيط :**

لمحمد بن يوسف المعروف بأبي حيان الأندلسي الغرناطي (ت٧٥٤). دار الفكر ، بيروت ، ط١٣٩٨/٢.

- **بدائع الزهور في وقائع الدهور :**

لمحمد بن أحمد بن إياس الحنفي (ت٩٣٠). حققه محمد مصطفي . نشر الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، ط١٤٠٤/٣.

- **البداية والنهاية :**

لإسماعيل بن عمر بن كثير القرشي (ت ٧٧٤). حققه جماعة . دار الكتب العلمية . بيروت ، ط١٤٠٥/١.

- **البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع :**

لمحمد بن علي الشوكاني (ت١٢٥٠). مكتبة ابن تيمية ، القاهرة .

- **البرهان في أصول الفقه :**

لإمام الحرمين عبد الملك بن عبد الله الجويني (ت٤٧٨). حققه د. عبد العظيم الديب . توزيع دار الأنصار ، القاهرة ، ط١٤٠٠/٢ .

- **البرهان في معرفة عقائد أهل الأديان :**

لعباس بن منصور التريني السكسكي الحنبلي (ت٦٨٣). تحقيق د. بسّام على سلامة العموش ، مكتبة المنار ، الأردن - الزرقاء ، ط١٤٠٨/١.

- **البغوي ومنهجه في التفسير :**

لعفاف عبد الغفور حميد . دار الفرقان ، عمّان ، ط١٤٠٢/١.

- **بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث :**

لعلي بن سليمان الهيثمي (ت٨٠٧). تحقيق د.حسين أحمد صالح الباكري . نشر مركز خدمة السنة والسيرة النبوية بالجامعة الإسلامية، ط١٤١٣/١.

- **بغية الملتمس في تاريخ رجال أهل الأندلس :**

لأحمد بن يحيى بن عميرة الضبي (ت٥٩٩هـ). دار الكتاب العربي. مطابع سجل العرب ، القاهرة /١٩٦٧م.

- **بغية الملتمس في سباعيات حديث الإمام مالك بن أنس :**

لصلاح الدين أبي سعيد خليل كيكلدي العلائي (ت٧٦١). حققه حمدي عبد المجيد السلفي ، عالم الكتب ، بيروت ، ط١٤٠٥/١.

- **بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة :**

لجلال الدين عبد الرحمن السيوطي (ت٩١١). تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، مطبعة عيسي البابي الحلبي ، مصر ، ط١٣٨٤/١.

- **بلدان الخلافة الشرقية :**

لكي لسترنج - ترجمة بشير فرنسيس وكوركيس عوّاد . مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ط١٤٠٥/٢.

- **بيان خطأ محمد بن إسماعيل البخاري في تاريخه :**

لعبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي (ت٣٢٧). بتصحيح عبد الرحمن المعلمي . دار الكتب العلمية ، بيروت .

- **تاج التراجم في طبقات الحنفية :**

لقاسم بن قطلوبغا (ت٨٧٩). مكتبة المثنى ، بغداد . مطبعة العاني ، بغداد /١٩٦٢م.

- **تاج العروس من جواهر القاموس :**

لمحمد مرتضى الزبيدي الحسيني (ت١٢٠٥). المطبعة الخيرية، مصر، ط١/١٣٠٦.

- **التاريخ :**

ليحيى بن معين (ت٢٣٣). رواية عباس الدوري عنه ، تحقيق د. أحمد محمد نور سيف . نشرمركز البحث العلمي بجامعة أم القرى ، ط١/١٣٩٩.

- **تاريخ آداب اللغة العربية :**

لجرجي زيدان (ت١٩١٤م). راجعه وعلق عليه د.شوقي ضيف . دار الهلال /١٩٥٧م.

- **تاريخ أبي زرعة الدمشقي :**

لعبد الرحمن بن عمرو بن عبد الله بن صفوان النصري (ت٢٨١). تحقيق شكر الله بن نعمة الله القوجاني . نشر مجمع اللغة العربية بدمشق /١٤٠٠.

- **التاريخ الأوسط (الصغير) :**

لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري (ت٢٥٦). تحقيق محمود إبراهيم زايد، دار التراث ، القاهرة . دار الوعي بحلب ، ط١/١٣٩٧.

- **تاريخ بغداد :**

لأحمد بن علي الخطيب البغدادي (ت٤٦٣). دار الكتاب العربي ، بيروت .

- تاريخ التراث العربي :

لفؤاد سزكين . ترجمة د.محمود فهمي حجازي . نشر جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض، ١٤٠٣.

- تاريخ جرجان :

لحمزة بن يوسف السهمي (ت٤٢٧). عالم الكتب، بيروت، ط١٤٠١/٣.

- تاريخ الحكماء من كتاب إخبار العلماء بأخبار الحكماء:

لعلي بن يوسف القفطي (ت٦٤٦). مكتبة المثنى، بغداد.

- تاريخ الخلفاء :

لجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت٩١١) ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم . دار نهضة مصر ، القاهرة .

- تاريخ خليفة بن خياط :

لخليفة بن خياط العصفري (ت٢٤٠). تحقيق د. أكرم ضياء العمري . دار طيبة ، الرياض، ط١٤٠٥/٣.

- تاريخ الرسل والملوك (تاريخ الطبري) :

لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري (ت٣١٠). تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم . دار المعارف بمصر ، القاهرة، ط٢.

- تاريخ عثمان بن سعيد الدارمي عن يحيى بن معين :

تحقيق د. أحمد محمد نور سيف . دار المأمون للتراث، دمشق، بيروت .

- **تاريخ علماء الأندلس :**

لأبي الوليد عبد الله بن محمد بن يوسف بن الفرضي (ت٤٠٣). نشر الدار المصرية للتأليف والترجمة ، مطابع سجل العرب ، القاهرة / ١٩٦٦م.

- **التاريخ الكبير :**

لمحمد بن إسماعيل البخاري (ت٢٥٦). دار الكتب العلمية ، بيروت .

- **تاريخ الموصل :**

لأبي زكريا يزيد بن محمد بن إياس الموصلي (ت٣٣٤). تحقيق د. على حبيبة . طبع المجلس الأعلى للشئون الإسلامية ، القاهرة /١٣٨٧.

- **تاريخ واسط :**

لأسلم بن سهل الواسطي المعروف ببحشل (ت٢٩٢). تحقيق كوركيس عوّاد . المجمع العلمي العراقي ، مطبعة المعارف ، بغداد /١٣٨٧.

- **التبر المسبوك في ذيل السلوك :**

لمحمد بن عبد الرحمن السخاوي (ت٩٠٢). مكتبة الكليات الأزهرية ، القاهرة .

- **التبصير في الدين وتمييز الفرقة الناجية عن الفرق الهالكين :**

لأبي المظفر الإسفراييني (ت٤٧١). باعتناء محمد زاهد بن الحسن الكوثري وعزت العطار الحسيني . مطبعة الأنوار ، ط١٣٥٩/١.

- **تبصير المنتبه بتحرير المشتبه :**

لابن حجر العسقلاني (ت٨٥٢). تحقيق على محمد البجاوي . المؤسسة المصرية العامة ، الدار المصرية للتأليف والترجمة ، مطبعة دار القومية العربية .

- **تبيين كذب المفتري فيما نسب إلى الإمام أبي الحسن الأشعري :**

لعلي بن الحسن بن هبة الله بن عساكر (ت٥٧١). مكتبة حسام الدين القدسي.

- **تثقيف اللسان وتلقيح الجنان :**

لابن مكي الصقلي (ت٥٠١). تحقيق د. عبد العزيز مطر . المجلس الأعلى للشئون الإسلامية ، القاهرة /١٣٨٦.

- **التحبير في المعجم الكبير :**

لأبي سعد عبد الكريم بن محمد السمعاني (ت٥٦٢). تحقيق منيرة ناجي سالم . مطبعة الإرشاد ، بغداد /١٣٩٥.

- **تحذير الساجد عن اتخاذ القبور مساجد :**

لمحمد ناصر الدين الألباني . دمشق /١٣٧٧ .

- **تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف :**

ليوسف بن عبد الرحمن المزي (ت٧٤٢). صححه وعلق عليه عبد الصمد شرف الدين . الدار القيمة ، الهند .

- **تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي :**

لجلال الدين عبد الرحمن السيوطي (ت٩١١). حققه عبد الوهاب عبد اللطيف . دار الكتب الحديثة ، ط ١٣٨٥/٢.

- **التدوين في أخبار قزوين :**

لعبد الكريم بن محمد الرافعي القزويني (ت٦٢٣). حققه عزيز الله العطاردي ، المطبعة العزيزية - الهند /١٤٠٤.

- تذكرة الحفاظ :

لأبي عبد الله محمد بن أحمد الذهبي (ت٧٤٨). بتصحيح عبد الرحمن المعلمي . دار الفكر العربي .

- تذكرة المؤتسي فيمن حدّث ونسي :

لجلال الدين عبد الرحمن السيوطي (ت٩١١). تحقيق صبحي السامرائي . الدار السلفية ، الكويت ، ط١/١٤٠٤.

- تراجم رجال القرنين السادس والسابع المعروف ب « الذيل على الروضتين » :

لأبي محمد عبد الرحمن بن إسماعيل المعروف بأبي شامة المقدسي الدمشقي (ت٦٦٥). باعتناء محمد زاهد بن الحسن الكوثري وعزت الحسيني . دار الجيل ، بيروت ، ط٢/١٩٧٤م.

- ترتيب العلل الكبير (علل الترمذي الكبير) :

ترتيب أبي طالب القاضي . تحقيق حمزة ديب مصطفي . مكتبة الأقصى ، عمّان ، ط١/١٤٠٦.

- ترتيب المدارك وتقريب المسالك لمعرفة أعلام مذهب مالك :

للقاضي عياض بن موسى اليحصبي (ت٥٤٤). تحقيق مجموعة من الباحثين ، نشر وزارة الأوقاف بالمملكة المغربية ، الرباط .

- الترغيب والترهيب :

لإسماعيل بن محمد الأصبهاني (ت٥٣٥). خرّج أحاديثه محمد السعيد زغلول . مؤسسة الخدمات الطباعية ، بيروت ط٢/١٤١٣.

- **الترغيب والترهيب :**

لعبد العظيم بن عبد القوي المنذري (ت٦٥٦). تحقيق مصطفى محمد عمارة . دار إحياء التراث العربي ، بيروت ط١٣٨٨/٣.

- **تسمية من لم يرو عنه غير رجل واحد :**

لأحمد بن شعيب النسائي (ت ٣٠٣). المطبوع مع المنفردات والوحدان لمسلم بن الحجاج . دار الكتب العلمية ، بيروت .

- **تصحيفات المحدثين :**

لأبي أحمد الحسن بن عبد الله العسكري (ت٣٨٢). تحقيق محمود أحمد ميرة . المطبعة العربية الحديثة ، القاهرة ، ط١٤٠٢/١.

- **تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة :**

لابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢). تصحيح عبد الله هاشم يماني المدني. دار المحاسن /١٣٨٦.

- **التعديل والتجريح لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح :**

لأبي الوليد سليمان بن خلف الباجي (ت ٤٧٤). تحقيق د. أبو لبابة حسين . دار اللواء ، الرياض ، ط١٤٠٦/١.

- **التعريفات :**

للشريف علي بن محمد الجرجاني (ت٨١٦) . دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط١٤٠٣/١.

- **تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس :**

لابن حجر العسقلاني (ت٨٥٢). تحقيق د. عبد الغفار البنداري وزميله. دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط١٤٠٥/١.

- تغليق التعليق على صحيح البخاري :

لابن حجر العسقلاني . تحقيق سعيد عبد الرحمن موسى القزقي . المكتب الإسلامي ، دار عمّار ، ط١/١٤٠٥.

- تفسير الطبري = جامع البيان عن تأويل آي القرآن .

- تفسير القرآن العظيم :

للحافظ إسماعيل بن كثير القرشي الدمشقي (ت٧٧٤). دار المعرفة ، بيروت ، ط١/١٤٠٧.

تقريب التهذيب :

لابن حجر العسقلاني . تحقيق محمد عوّامة . دار الرشيد ،حلب ، ط١٤١٢/٤.

- تقييد العلم :

لأبي بكر أحمد بن على بن ثابت الخطيب البغدادي (ت٤٦٣). حققه يوسف العش . دار إحياء السنة النبوية ، ط١٩٧٤/٢م.

- التقييد لمعرفة الرواة والسنن والمسانيد :

لمحمد بن عبد الغني الحنبلي المعروف بابن نقطة (ت٦٢٩). دار الحديث ، بيروت /١٤٠٧.

- التقييد والإيضاح لما أطلق وأغلق من مقدمة ابن الصلاح :

لزين الدين عبد الرحيم بن الحسين العراقي (ت ٨٠٦). بتعليق محمد راغب الطباخ الحلبي . مؤسسة الكتب الثقافية .

- تكملة إكمال الأكمال في الأنساب والأسماء والألقاب :

لأبي حامد محمد بن الصابوني . مكتبة العلوم والحكم ، المدينة ، عالم الكتب، بيروت ، ط١٤٠٦/١.

- **التكملة لكتاب الصلة :**

لمحمد بن عبد الله القضاعي المعروف بابن الأبّار (ت٦٥٩). باعتناء عزت العطار الحسيني . مكتب نشر الثقافة الإسلامية ، مطبعة السعادة بمصر /١٣٧٥.

- **التكملة لوفيات النقلة :**

لعبد العظيم بن عبد القوي المنذري (ت٦٥٦). تحقيق بشار عوّاد معروف . مطبعة الآداب ، النجف /١٣٨٨.

- **التكملة والذيل والصلة لكتاب تاج اللغة وصحاح العربية :**

للحسن بن محمد بن الحسن الصغاني (ت٦٥٠). حققه عبد العليم الطحاوي . دار الكتب ، القاهرة /١٩٧٠م.

- **التلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير :**

لابن حجر العسقلاني (ت٨٥٢). باعتناء عبد الله هاشم اليماني المدني ، المكتبة الأثرية ، باكستان /١٣٨٤.

- **التمهيد في علم التجويد :**

لأبي الخير محمد بن الجزري (ت٨٣٣). تحقيق غانم قدّوري حمد . مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ط١٤٠٧/١.

- **التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد :**

لأبي عمر يوسف بن عبد الله بن عبد البر (ت٤٦٣). تحقيق جماعة من الباحثين . نشر وزارة الأوقاف بالمملكة المغربية ، مطبعة فضالة /١٣٨٧.

- **تمييز الطيب من الخبيث فيما يدور على ألسنة الناس من الحديث :**

لعبد الرحمن بن على بن محمد الشيباني . دار الكتاب العربي ، بيروت .

- تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأحاديث الشنيعة الموضوعة :

لعلي بن محمد بن عَرّاق الكناني (ت٩٦٣). باعتناء عبد الوهاب عبداللطيف وعبد الله محمد الغماري . دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط١٤٠١/٢.

- التنكيل بما في تأنيب الكوثري من الأباطيل :

لعبد الرحمن بن يحيى المعلمي (ت١٣٨٦) حققه محمد ناصر الدين الألباني . المكتبة السلفية ، لاهور - باكستان ، ط١٤٠١/١.

- تهذيب الأسماء واللغات :

ليحيى بن شرف النووي (ت٦٧٦). دار الكتب العلمية ، بيروت .

- تهذيب التهذيب :

لابن حجر العسقلاني (ت٨٥٢) . دار الفكر ، بيروت ، ط١٤٠٤/١.

- تهذيب الكمال في أسماء الرجال:

لأبي الحجاج يوسف بن عبد الرحمن المزي (ت٧٤٢) . تحقيق د. بشار عوّاد معروف ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ط١٤١٣/٥.

- تهذيب اللغة :

لأبي منصور محمد بن أحمد الأزهري (ت٣٧٠). حققه عبد السلام هارون . المؤسسة المصرية العامة للتأليف ، دار القومية العربية للطباعة ١٣٨٤/.

- تهذيب مختصر سنن أبي داود :

لأبي عبد الله محمد بن قيم الجوزية (ت٧٥١). المطبوع مع مختصر سنن أبي داود للمنذري . بتحقيق حامد الفقي . مطبعة السنة المحمدية ١٣٦٨/.

- **توضيح الأفكار لمعاني تنقيح الأنظار :**

لمحمد بن إسماعيل الأمير الصنعاني (ت١١٨٢). حققه محمد محيي الدين عبد الحميد . مطبعة دار السعادة ، مصر ، ط١٣٦٦/١.

- **توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك :**

للمرادي المعروف بابن أم قاسم (ت٧٤٩). شرح وتحقيق د. عبد الرحمن علي سليمان . نشر مكتبة الكليات الأزهرية ، القاهرة ، ط٢.

- **تيسير العزيز الحميد في شرح كتاب التوحيد :**

لسليمان بن عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب (ت١٢٣٣). مكتبة الرياض الحديثة .

- **الثقات :**

لأبي حاتم محمد بن حبان البستي (ت٣٥٤). طبع مجلس دائرة المعارف العثمانية ، الهند ، ط١٣٩٣/١.

- **الثقات للعجلي = معرفة الثقات :**

- **جامع الأصول في أحاديث الرسول :**

لأبي السعادات المبارك بن محمد بن الأثير الجزري (ت٦٠٦). تحقيق عبد القادر الأرناؤوط . مكتبة الحلواني وشركاه ١٣٨٩/.

- **جامع بيان العلم وفضله ينبغي في روايته وحمله :**

لأبي عمر يوسف بن عبد البر النمري (ت٤٦٣). المكتبة العلمية بالمدينة المنورة.

- **جامع البيان عن تأويل آي القرآن :**

لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري (ت٣١٠). مطبعة مصطفي البابي الحلبي بمصر ، ط١٣٨٨/٣.

- **جامع التحصيل في أحكام المراسيل :**

لصلاح الدين خليل بن كيكلدي العلائي (ت٧٦١). تحقيق حمدي عبدالمجيد السلفي . نشر وزارة الأوقاف العراقية ، ط١٣٩٨/١.

- **جامع الترمذي :**

لأبي عيسى محمد بن عيسى الترمذي (ت٢٧٩). تحقيق أحمد شاكر وغيره . مطبعة مصطفي البابي الحلبي بمصر ، ط١٣٩٨/٢.

- **الجامع الصحيح :**

لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري (ت٢٥٦). مع شرحه فتح الباري . تصحيح عبدالعزيز بن باز ومحب الدين الخطيب . دار المعرفة ، بيروت .

- **الجامع لأحكام القرآن :**

لمحمد بن أحمد الأنصاري القرطبي . دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، ط٢.

- **الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع :**

لأحمد بن علي الخطيب البغدادي (ت٤٦٣). تحقيق محمود الطحان . مكتبة المعارف ، الرياض /١٤٠٣.

- **الجامع لشعب الإيمان :**

لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي (ت٤٥٨). حققه د. عبد العلي عبد الحميد حامد . الدار السلفية ، بومباي ، ط١٤٠٦/١.

- **جذوة المقتبس في ذكر ولاة الأندلس :**

لأبي عبد الله محمد بن فتوح بن عبد الله الحميدي الأزدي (ت٤٨٨)، الدار المصرية ، مطابع سجل العرب ، القاهرة /١٩٦٦م.

- الجرح والتعديل :

لعبد الرحمن بن محمد بن إدريس الرازي (ت٣٢٧). طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية ، الهند . دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط١٣٧١/١.

- جزء بيبي بنت عبد الصمد الهرثمية (ت٤٧٧).

حققه عبد الرحمن بن عبد الجبار الفريوائي ، دار الخلفاء للكتاب الإسلامي ، الكويت ، ط١٤٠٦/١.

- جزء الحسن بن عرفة العبدي (ت٢٥٧):

حققه عبد الرحمن الفريوائي ، مكتبة دار الأقصى ، الكويت ، ط١٤٠٦/١.

- جلاء الأفهام في فضل الصلاة والسلام على محمد خير الأنام :

لمحمد بن قيم الجوزية (ت٧٥١). تحقيق شعيب الأرناؤوط وزميله ، دار العروبة ، الكويت ، ط١٤٠٧/٢.

- الجمع بين رجال الصحيحين :

لمحمد بن طاهر المقدسي المعروف بابن القيسراني (ت٥٠٧). دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط١٤٠٥/٢.

- الجني الداني في حروف المعاني :

للحسن بن قاسم المرادي (ت٧٤٩). تحقيق طه محسن . مؤسسة دار الكتب للطباعة ، مطابع جامعة الموصل ١٣٩٦/.

- **الجواهر والدرر في ترجمة شيخ الإسلام ابن حجر :**

لمحمد بن عبد الرحمن السخاوي (ت٩٠٢). حققه د.حامد عبد المجيد وزميله . المجلس الأعلى للشئون الإسلامية في مصر - القاهرة ، مطابع الإهرام /١٤٠٦.

- **الحافظ السلفي أشهر علماء الزمان :**

لمحمد محمود زيتون . مؤسسة شباب الجامعة بالإسكندرية ، مطبعة صلاح الدين ، الإسكندرية .

- **الحديث والمحدثون أو عناية الأمة الإسلامية بالسنة النبوية :**

لمحمد محمد أبو زهو . مطبعة مصر شركة مساهمة مصرية .

- **حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة :**

لجلال الدين عبد الرحمن السيوطي (ت٩١١). تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم . دار إحياء الكتاب العربي ، عيسى البابي الحلبي وشركاه ، ط١/١٣٨٧.

- **حلية الأولياء وطبقات الأصفياء :**

لأبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني (٤٣٠). المكتبة السلفية .

- **خصائص أمير المؤمنين علي بن أبي طالب :**

لأحمد بن شعيب النسائي (ت٣٠٣). تحقيق أحمد ميرين البلوشي ، مكتبة المعلا ، الكويت ، ط١/١٤٠٦.

الخطط للمقريزي = المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار :

- خلاصة تذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال:

لصفي الدين أحمد بن عبد الله الخزرجي (ت بعد ٩٢٣). تحقيق محمود عبد الوهاب فايد. نشر مكتبة القاهرة ، مطبعة الفجالة الجديدة /١٣٩٢.

- خلق أفعال العباد والرد على الجهمية وأصحاب التعطيل :

لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري (ت٢٥٦). مطبعة النهضة الحديثة ، مكة ، ط١/١٣٨٩.

- الدارس في تاريخ المدارس :

لعبد القادر بن محمد النعيمي الدمشقي (ت٩٢٧). تحقيق جعفر الحسني ، مكتبة الثقافة الدينية /١٩٨٨م.

- دراسة عن الفرق في تاريخ المسلمين (الخوارج والشيعة) :

لأحمد محمد أحمد جلي . شركة الطباعة العربية السعودية ، الرياض /١٤٠٦.

- الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة :

لابن حجر العسقلاني (ت٨٥٢). حققه محمد سيد جاد الحق ، دار الكتب الحديثة ، مطبعة المدني ، ط٢/١٣٨٥.

- دلائل النبوة ومعرفة أحوال صاحب الشريعة :

لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي (ت٤٥٨). حققه د. عبد المعطي قلعجي . دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط١/١٤٠٥.

- **الدليل الشافي على المنهل الصافي :**

لأبي المحاسن يوسف بن تغري بردي (ت٨٧٤). تحقيق فهيم محمد شلتوت ، نشر مركز البحث العلمي بجامعة أم القري ، مكتبة الخانجي ، القاهرة .

- **دمية القصر وعصرة أهل العصر :**

لأبي الحسن الباخرزي . تحقيق د. سامي مكي العاني . مكتبة دار العروبة ، الكويت ، ط ١٤٠٥/٢.

- **الديباج المُذهَّب في معرفة أعيان المذهب :**

لابن فرحون المالكي (ت٧٩٩). تحقيق د. محمد الأحمدي أبو النور . دار التراث ، القاهرة .

- **ديوان الأدب :**

لإسحاق بن إبراهيم الفارابي (ت٣٥٠). تحقيق د. أحمد مختار عمر. مجمع اللغة العربية ، الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية ، القاهرة /١٣٩٤.

- **الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة :**

لأبي الحسن على بن بسام الشنتريني (ت٥٤٢). تحقيق د. إحسان عباس . الدار العربية للكتاب ، ليبيا - تونس / ١٣٩٥.

- **ذكر أخبار أصبهان :**

لأبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني (ت٤٣٠). طبع في ليدن ، مطبعة بريل /١٩٣١م.

- ذكر أسماء من تكلم فيه وهو موثق :

لأبي عبد الله محمد بن أحمد الذهبي (ت٧٤٨). تحقيق إبراهيم سعيد اي إدريس . دار المعرفة ، بيروت ، ط١٤٠٦/١.

- الذهبي ومنهجه في كتابة تاريخ الإسلام :

للدكتور بشار عوّاد معروف . مطبعة عيسى البابي الحلبي ، القاهرة ط١٩٧٦/١م.

- ذيل تذكرة الحفاظ :

لمحمد بن علي بن الحسن الحسيني الدمشقي (ت٧٦٥). دار الفكر العربي .

- ذيل العبر في خبر من غبر :

لمحمد بن أحمد الذهبي (ت٧٤٨). تحقيق محمد السعيد بن بسيوني زغلول . توزيع دار الباز ، مكة . دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط١٤٠٥/١.

- الذيل على الروضتين = تراجم القرنين السادس والسابع .

- ذيل مرآة الزمان :

لأبي الفتح موسى بن محمد بن أحمد اليونيني البعلبكي الحنبلي (ت٧٢٦). مطبعة دائرة المعارف العثمانية ، الهند ، ط١٣٧٤/١.

- ذيل معجم الشيوخ = معجم الشيوخ :

- الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة :

لمحمد بن محمد بن عبد الملك الأنصاري المراكشي (ت٧٤٣). تحقيق د.محمد شريفه ، مطبوعات أكاديمية المملكة المغربية ١٩٨٤م.

- **رد الإمام الدارمي عثمان بن سعيد على بشر المرّيسي العنيد:**

بتحقيق محمد حامد الفقي . مطبعة أنصار السنة ، مصر ، ط١/١٣٥٨.

- **الرسالة :**

لمحمد بن إدريس الشافعي (ت٢٠٤). تحقيق أحمد شاكر . مطبعة البابي الحلبي ، مصر ، ط ١٣٥٨/١.

- **رسالة السجزي إلى أهل زبيد في الرد على من أنكر الحرف والصوت :**

لأبي نصر عبيد الله بن سعيد بن حاتم الوائلي السجزي (ت٤٤٤). تحقيق محمد باكريم با عبد الله . نشر مركز البحث العلمي بالجامعة الإسلامية ، ط١٤١٣/١.

- **رسالة في الرد على الرافضة :**

لأبي حامد محمد المقدسي (ت٨٨٨). تحقيق عبد الوهاب خليل الرحمن. الدار السلفية ، الهند ، ط١٤٠٣/١.

- **رفع الإصر عن قضاة مصر :**

لابن حجر العسقلاني (ت٨٥٢). تحقيق جماعة من الباحثين . المطبعة الأميرية ، القاهرة /١٩٥٧م .

- **رواية ابن محرز = معرفة الرجال .**

- **رواية أبي خالد الدقاق يزيد بن الهيثم بن طهمان البادي عن يحيى بن معين (من كلام يحيى بن معين في الرجال):**

تحقيق د. أحمد محمد نور سيف . دار المأمون للتراث ، دمشق - بيروت .

- الروض الأنف في شرح السيرة النبوية لابن هشام :

لأبي القاسم عبد الرحمن بن عبد الله السهيلي (ت٥٨١). تحقيق عبد الرحمن الوكيل . دار الكتب الحديثة ، دار النصر للطباعة ، القاهرة ، ط١/١٣٨٧.

- روضة الطالبين وعمدة المفتين :

للإمام النووي (ت٦٧٦). إشراف زهير الشاويش . المكتب الإسلامي ، بيروت ، دمشق ، ط٢/١٤٠٥.

- روضة العقلاء ونزهة الفضلاء :

لأبي حاتم محمد بن حبان البستي (ت٣٥٤). تحقيق : محمد حامد الفقي ، مكتبة السنة المحمدية /١٣٧٤.

- روضة الناظر وجنة المناظر في أصول الفقه على مذهب الإمام أحمد بن حنبل:

لعبد الله بن أحمد بن قدامة المقدسي . مكتبة المعارف ، الرياض، ط٢/١٤٠٤.

- الرياض النضرة في مناقب العشرة :

لأبي جعفر أحمد المعروف بالمحب الطبري . دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط١/١٤٠٥.

- سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها :

لمحمد ناصر الدين الألباني . المكتب الإسلامي ، بيروت ، دمشق ، ط٤/١٤٠٥.

- **سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيء في الأمة :**

لمحمد ناصر الدين الألباني . المكتب الإسلامي ، بيروت ، دمشق ، ط٥/١٤٠٥.

- **السلوك لمعرفة دول الملوك :**

لأحمد بن على المقريزي (ت٨٤٥). باعتناء جماعة من الباحثين . مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ، ط١٩٥٧/٢م.

- **سنن ابن ماجه :**

لأبي عبد الله محمد بن يزيد بن ماجه القزويني (ت٢٧٣). تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي . المكتبة العلمية ، بيروت .

- **سنن أبي داود :**

لسليمان بن الأشعث السجستاني (ت٢٧٥). باعتناء عزت عبيد الدعاس. دار الحديث ، حمص .

- **سنن الدارقطني :**

لعلي بن عمر الدارقطني (ت٣٨٥). تصحيح عبد الله هاشم اليماني ، شركة الطباعة الفنية المتحدة /١٣٨٦.

- **سنن الدارمي :**

لعبد الله بن عبد الرحمن الدارمي (ت٢٥٥) باعتناء محمد أحمد دهمان .

دار الكتب العلمية ، بيروت . نشر دار إحياء السنة النبوية .

- **السنن الكبرى :**

لأحمد بن الحسين البيهقي (ت٤٥٨). دار الفكر .

- السنن الكبرى :

لأبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي (ت٣٠٣). تحقيق د. عبدالغفار سليمان البنداري وزميله . دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط١٤١١/١.

- سنن النسائي (المجتبى):

لأحمد بن شعيب النسائي (ت ٣٠٣) باعتناء مكتب تحقيق التراث الإسلامي ، مكتبة المؤيد ، الرياض ، دار المعرفة ، بيروت ، ط١٤١٢/٢.

- السنة :

لعبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل (ت٢٩٠). تحقيق د. محمد بن سعيد القحطاني . دار ابن القيم ، الدمام ، ط١٤٠٦/١.

- السنة ومكانتها في التشريع الإسلامي :

للدكتور مصطفى السباعي . المكتب الإسلامي ، بيروت ، دمشق ، ط١٤٠٥/٤.

- سؤالات ابن الجنيد ليحيى بن معين :

تحقيق د. أحمد محمد نور سيف . مكتبة الدار ، المدينة ، ط١٤٠٨/١.

- سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني في الجرح والتعديل :

تحقيق محمد على قاسم العمري . نشر المجلس العلمي بالجامعة الإسلامية ، ط١٤٠٣/١.

- سؤالات البرقاني للدارقطني :

تحقيق د. عبد الرحيم القشقري . لاهور ، باكستان ، ط١٤٠٤/١.

- سؤالات الحاكم النيسابوري للدارقطني في الجرح والتعديل :

تحقيق موفق بن عبد الله بن عبد القادر . مكتبة المعارف ، الرياض ، ط١٤٠٤/١.

سؤالات حمزة بن يوسف السهمي للدارقطني وغيره من المشايخ في الجرح والتعديل :

تحقيق موفق بن عبد الله بن عبد القادر ، مكتبة المعارف ، الرياض ، ط١٤٠٤/١.

- سؤالات محمد بن عثمان بن أبي شيبة لعلي بن المديني في الجرح والتعديل :

تحقيق موفق بن عبد الله بن عبد القادر . مكتبة المعارف ، الرياض، ط١٤٠٤/١.

- سؤالات مسعودبن علي السجزي مع أسئلة البغدادي عن أحوال الرواة :

لأبي عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري (ت٤٠٥). تحقيق د. موفق بن عبد الله بن عبد القادر. دار الغرب الإسلامي ، بيروت ، ط١٤٠٨/١.

- سير أعلام النبلاء :

لمحمد بن أحمد الذهبي (ت٧٤٨). تحقيق مجموعة من الباحثين . مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ط١٤٠١/١.

- السيرة النبوية :

لأبي محمد عبد الملك بن هشام الحميري (ت٢١٨). تحقيق مصطفي السقا وزملائه . مطبعة البابي الحلبي بمصر ، ط١٣٧٥/٢.

- **شذرات الذهب في أخبار من ذهب :**

لعبد الحي بن العماد الحنبلي (ت١٠٨٩) . المكتب التجاري للطباعة، بيروت .

- **شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة من الكتاب والسنة وإجماع الصحابة والتابعين من بعدهم :**

لأبي القاسم هبة الله بن الحسن بن منصور اللالكائي (ت٤١٨). تحقيق د. أحمد سعد حمدان . دار طيبة ، الرياض .

- **شرح ألفاظ التجريح النادرة أو قليلة الاستعمال :**

للدكتور سعدي الهاشمي . مطابع الصفا ، مكة .

- **شرح ألفاظ التوثيق والتعديل النادرة أو قليلة الاستعمال :**

للدكتور سعدي الهاشمي . مكتبة العلوم والحكم ، المدينة ، ط١٤١٣/١.

- **شرح ألفية العراقي المسمّاة بالتبصرة والتذكرة :**

لعبد الرحيم بن الحسين العراقي (ت٨٠٦) باعتناء محمد الحسين العراقي الحسيني . دار الكتب العلمية ، بيروت .

- **شرح خطبة عائشة أم المؤمنين في أبيها :**

لأبي محمد القاسم بن محمد بن بشار الأنباري . تحقيق صلاح الدين المنجد . المجمع العلمي العربي بدمشق/١٣٨٢.

- **شرح السنة :**

لأبي محمد الحسين بن مسعود البغوي (ت٥١٦). تحقيق شعيب الأرناؤوط وزميله . المكتب الإسلامي ، ط١٣٩٠/١.

- شرح صحيح مسلم :

ليحيى بن شرف النووي (ت٦٧٦). دار الكتب العلمية ، بيروت .

- شرح العقيدة الطحاوية :

لابن أبي العز الحنفي . خرج أحاديثها محمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي ، بيروت ، ط٥/١٣٩٩.

- شرح علل الترمذي :

لعبد الرحمن بن رجب الحنبلي (ت٧٩٥). تحقيق د. همام عبد الرحيم. مكتبة المنار ، الأردن ، الزرقاء ، ط١/١٤٠٧.

- شرح الكافية :

لمحمد بن حسن الرضي الاستراباذي . مطبعة الشركة الصحافية العثمانية .

- شرح الكوكب المنير المسمّي بمختصر التحرير أو المختبر المبتكر شرح المختصر في أصول الفقه :

لمحمد بن أحمد بن عبد العزيز الفتوحي المعروف بابن النجار (ت٩٧٢) . تحقيق د. محمد الزحيلي وزميله . نشر مركز البحث العلمي بجامعة أم القرى /١٤٠٠.

- شرح معاني الآثار :

لأبي جعفر أحمد بن سلامة الطحاوي (ت ٣٢١). تحقيق محمد سيد جاد الحق وزميله . مطبعة الأنوار المحمدية ، القاهرة /١٣٨٦.

- الشرح والإبانة على أصول السنة والديانة ومجانبة المخالفين ومباينة أهل الأهواء المارقين :

لعبيد الله محمد ابن بطه العكبري (ت٣٨٧). تحقيق د. رضا نعسان معطي . مكتبة الفيصلية ، مكة /١٤٠٢.

- شرف أصحاب الحديث :

لأحمد بن على بن ثابت الخطيب البغدادي (ت٤٦٣). تحقيق د. محمد سعيد خطيب أوغلي . دار إحياء السنة النبوية ، جامعة أنقرة .

- شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم :

للقاضي نشوان بن سعيد الحميري اليمني (ت٥٧٣) . بإشراف عبد الله بن عبد الكريم الجرافي اليمني . عالم الكتب ، بيروت .

- الشيعة والتشيع (فرق وتاريخ) :

لإحسان إلهي ظهير . نشر إدارة ترجمان السنة ، لاهور ، باكستان ، ط١٤٠٤/٢.

- الصحاح (تاج اللغة وصحاح العربية) :

لإسماعيل بن حماد الجوهري (ت٣٩٣). تحقيق أحمد عبد الغفور عطار . دار العلم للملايين ، بيروت ، ط١٣٩٩/٢.

- صحيح ابن خزيمة :

لمحمد بن إسحاق بن خزيمة السلمي (ت٣١١). تحقيق د.محمد مصطفى الأعظمي . المكتب الإسلامي.

- صحيح البخاري = الجامع الصحيح .

- صحيح البخاري (النسخة السلطانية أو اليونينية) :

لمحمد بن إسماعيل البخاري (ت٢٥٦). طبعة السلطان عبد الحميد . مطبعة البابي الحلبي بمصر .

- صحيح مسلم :

لأبي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري (ت٢٦١). تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي . دار إحياء الكتب العربية ، ط١/١٣٧٤.

- صفة الصفوة :

لأبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن الجوزي (ت٥٩٧). تحقيق محمود فاخوري ، وخرج أحاديثه محمد رواس قلعجي . دار الوعي ، حلب . مطبعة الأصيل ، حلب ، ط١/١٣٨٩.

- الصلة :

لأبي القاسم خلف بن عبد الملك بن بشكوال (ت٥٧٨). الدار المصرية . مطابع سجل العرب ، القاهرة /١٩٦٦م.

- الصمت وآداب اللسان :

لأبي بكر عبد الله بن محمد بن عبيد ابن أبي الدنيا (ت٢٨١). تحقيق نجم عبد الرحمن خلف . دار الغرب الإسلامي ، بيروت . ط١/١٤٠٦.

- صيانة صحيح مسلم من الإخلال والغلط وحمايته من الإسقاط والسقط:

لأبي عمرو عثمان بن الصلاح الشهرزوري (ت٦٤٣). تحقيق موفق بن عبد الله بن عبد القادر . دار الغرب الإسلامي ، بيروت /١٤٠٤.

- الضعفاء :

لأبي جعفر محمد بن عمرو بن موسى بن حماد العقيلي (ت٣٢٢). تحقيق د. عبد المعطي أمين قلعجي . دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط١٤٠٤/١.

- الضعفاء والمتروكون :

لأبي الحسن على بن عمر الدارقطني (ت٣٨٥). تحقيق موفق بن عبد الله . مكتبة المعارف ، الرياض ، ط١٤٠٤/١.

- الضعفاء والمتروكين :

لأبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي(ت ٣٠٣). تحقيق محمود إبراهيم زايد. دار المعرفة ، بيروت ، ط١٤٠٦/١.

- الضعفاء والمتروكين :

لأبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن الجوزي (ت٥٩٧). تحقيق عبد الله القاضي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط١٤٠٦/١.

- ضعيف الجامع الصغير وزياداته :

لمحمد ناصر الدين الألباني . المكتب الإسلامي ، بيروت ، دمشق ، ط١٣٩٩/٢.

- الضوء اللامع لأهل القرن التاسع :

لمحمد بن عبد الرحمن السخاوي (ت٩٠٢). دار مكتبة الحياة ، بيروت .

- ضوابط الجرح والتعديل :

للدكتور عبد العزيز بن محمد العبد اللطيف . مطابع الجامعة الإسلامية ط١٤١٢/١.

- طائفة النصيرية تاريخها وعقائدها :

للدكتور سليمان الحلبي ، الدار السلفية ، الكويت ، ط١٤٠٤/٢.

- الطالع السعيد الجامع أسماء نجباء الصعيد :

لأبي الفضل جعفر بن ثعلب الإدفوي (ت٧٤٨). تحقيق سعد محمد حسن. الدار المصرية للتأليف ١٩٦٦/م.

- طبقات الأولياء :

لأبي حفص عمر بن على بن أحمد ابن الملقن (ت٨٠٤). تحقيق نور الدين شريبة . دار المعرفة ، بيروت ، ط١٤٠٦/٢.

- طبقات الحفاظ :

لجلال الدين السيوطي(ت٩١١). تحقيق على محمد عمر . مكتبة وهبة ، مطبعة الاستقلال الكبرى ، القاهرة ، ط١٣٩٣/١.

- طبقات الحنابلة :

لأبي الحسين محمد بن أبي يعلي (ت٥٢٦). باعتناء محمد حامد الفقي، مطبعة السنة المحمدية ، القاهرة .

- طبقات الشافعية :

لجمال الدين عبد الرحيم الأسنوي (ت٧٧٢). تحقيق عبد الله الجبوري . نشر وزارة الأوقاف العراقية ، مطبعة الإرشاد ، بغداد . ط١٣٩٠/١.

- طبقات الشافعية الكبري :

لأبي نصر عبد الوهاب بن علي السبكي (ت٧٧١). تحقيق محمود محمد الطناحي وزميله . مطبعة عيسى البابي الحلبي ، ط١٣٨٣/١.

- طبقات الصوفية :

لأبي عبد الرحمن محمد بن الحسين السلمي (ت٤١٢). تحقيق نور الدين شريبة . مكتبة الخانجي وشركاه ، مطبعة دار التأليف ، مصر . ط١٣٨٩/٢.

- طبقات علماء الحديث :

لمحمد بن أحمد بن عبد الهادي الدمشقي (ت٧٤٤). تحقيق أكرم البلوشي وزميله . مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ط١٤٠٩/١.

- طبقات الفقهاء :

لأبي إسحاق الشيرازي الشافعي(ت٤٧٦). تحقيق د. إحسان عباس . دار الرائد العربي ، بيروت ١٩٧٨/م.

- طبقات الفقهاء الشافعية :

لمحمد بن أحمد العبادي (ت٤٥٨). ليدن ، برلين ١٩٦٤/م.

- الطبقات الكبري :

لمحمد بن سعد بن منيع البصري (ت٢٣٠). دار صادر ، بيروت .

- الطبقات الكبرى لابن سعد (القسم المتمم لتابعي أهل المدينة) :

تحقيق زياد محمد منصور . نشر المجلس العلمي بالجامعة الإسلامية ، ط١٤٠٣/١.

- طبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها :

لأبي محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان المعروف بأبي الشيخ الأصبهاني (ت٣٦٩). تحقيق عبد الغفور عبد الحق البلوشي . مؤسسة الرسالة ، ط١٤٠٧/١.

- **طبقات المفسرين :**

لمحمد بن علي بن أحمد الداودي (ت٩٤٥). تحقيق علي محمد عمر . مكتبة وهبة ، مطبعة الاستقلال الكبرى ، ط١٣٩٢/١.

- **عارضة الأحوذي بشرح صحيح الترمذي :**

لأبي بكر محمد بن عبد الله بن العربي المالكي (ت٥٤٣). دار العلم للجميع .

- **عالم الملائكة الأبرار :**

للدكتور عمر سليمان الأشقر . مكتبة الفلاح ، الكويت ، ط١٤٠٥/٤.

- **العباب الزاخر واللباب الفاخر :**

للحسن بن محمد الصغاني (ت٦٥٠). تحقيق د. فير محمد حسن ، مطبوعات المجمع العلمي العراقي ، ط١٣٩٨/١.

- **العباب الزاخر واللباب الفاخر (حرف الطاء) :**

للحسن بن محمد الصغاني . تحقيق محمد حسن آل ياسين ، دار الرشيد /١٩٧٩م.

- **عبد الله بن سبأ وأثره في أحداث الفتنة في صدر الإسلام :**

لسليمان بن حمد العودة . دار طيبة ، الرياض ، ط١٤٠٥/١.

- **العبر في خبر من غبر :**

للذهبي (ت٧٤٨). تحقيق محمد السعيد بن بسيوني زغلول. دار الباز، مكة . دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط١٤٠٥/١.

- **العروض :**

لسعيد بن مسعدة الأخفش (ت٢١٥) . تحقيق د. أحمد محمد عبد الدايم عبد الله ، مكتبة الفيصلية ، مكة /١٤٠٥.

- عصر سلاطين المماليك ونتاجه العلمي :

لمحمود رزق سليم . مكتبة الآداب ، المطبعة النموذجية ، ط١٣٨١/٢.

- علل الحديث :

لعبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي (ت٣٢٧). دار السلام ، حلب ، القاهرة /١٣٤٣.

- العلل الكبير للترمذي = ترتيب العلل الكبير .

- العلل المتناهية في الأحاديث الواهية :

- لعبد الرحمن بن على بن الجوزي (ت٥٩٧). حققه إرشاد الحق الأثري. نشر إدارة العلوم الأثرية ، باكستان ، ط١٤٠١/٢.

- العلل الواردة في الإحاديث النبوية :

لعلي بن عمر الدارقطني (ت٣٨٥). تحقيق د. محفوظ الرحمن زين الله السلفي ، دار طيبة ، الرياض ، ط١٤٠٥/١.

- العلل ومعرفة الرجال :

للإمام أحمد بن حنبل (ت٢٤١). تحقيق د. طلعت قوج بيكيت وزميله . المكتبة الإسلامية ، إستانبول ، ط١٤٠٧/١.

- العلل ومعرفة الرجال عن الإمام أحمد بن محمد بن حنبل . رواية المرّوذي وغيره :

تحقيق د. وصي الله بن محمد عباس . نشر الدار السلفية ، الهند ، ط١٤٠٨/١.

- العلم :

لأبي خيثمة زهير بن حرب النسائي (ت٢٣٤). حققه محمد ناصر الدين الألباني . دار الأرقم ، الكويت .

- **علوم الحديث (مقدمة ابن الصلاح) :**

لأبي عمرو عثمان بن عبد الرحمن الشهرزوري (ت٦٤٣). تحقيق د. نور الدين عتر . مطبعة الأصيل ، حلب /١٣٨٦.

- **عيون الأنباء في طبقات الأطباء :**

لأحمد بن القاسم بن خليفة السعدي الخزرجي المعروف بابن أبي أصيْبعَة . تحقيق د. نزار رضا . دار مكتبة الحياة ، بيروت /١٩٦٥م.

- **العيون الغامزة على خبايا الرامزة :**

لأبي عبد الله محمد بن أبي بكر الدماميني (ت٨٢٧). تحقيق الحسّاني حسن عبد الله ، مطبعة المدني ، القاهرة .

- **غاية النهاية في طبقات القراء :**

لأبي الخير محمد بن محمد الجزري (ت٨٣٣). باعتناء ج. برجستراسر . مكتبة الخانجي ، مصر ، ط١/١٣٥١.

- **غريب الحديث :**

لأبي عبيد القاسم بن سلام الهروي (ت٢٢٤). دار الكتاب العربي ، بيروت ، مصورة عن طبعة دائرة المعارف العثمانية بالهند/١٣٩٦.

- **غريب الحديث :**

لعبد الله بن مسلم بن قتيبة (ت٢٧٦). تحقيق د. عبد الله الجبوري . نشر وزارة الأوقاف العراقية ، ط١/١٣٩٧.

- **الغنية (فهرست شيوخ القاضي عياض) :**

للقاضي عياض بن موسى اليحصبي (ت٥٤٤). تحقيق د. محمد بن عبدالكريم . الدار العربية للكتاب ، ليبيا - تونس /١٣٩٨.

- **فتح الباري شرح صحيح البخاري :**

لابن حجر العسقلاني (ت٨٥٢). تصحيح عبد العزيز بن باز ومحب الدين الخطيب . دار المعرفة ، بيروت .

- **فتح الباقي على ألفية العراقي :**

لزكريا بن محمد الأنصاري (ت٩٢٥) . باعتناء محمد الحسين العراقي الحسيني . المطبوع مع شرح ألفية العراقي . دار الكتب العلمية ، بيروت .

- **فتح العزيز شرح الوجيز :**

لأبي القاسم عبد الكريم بن محمد الرافعي (ت٦٢٣). بهامش المجموع شرح المهذب . إدارة الطباعة المنيرية .

- **فتح المغيث بشرح ألفية الحديث :**

لمحمد بن عبد الرحمن السخاوي (ت٩٠٢). تحقيق على حسين علي . نشر إدارة البحوث الإسلامية بالجامعة السلفية ببنارس ، ط١ /١٤٠٧.

- **الفرج بعد الشدّة :**

لابن أبي الدنيا القرشي (ت٢٨١). باعتناء أبي حذيفة عبيد الله بن عالية . دار الريان للتراث ، مصر ، ط١٤٠٨/٢.

- **فردوس الأخبار بمأثور الخطاب المخرّج على كتاب الشهاب :**

لأبي شجاع شيرويه بن شهردار بن شيرويه الديلمي (ت٥٠٩). تحقيق فوّاز أحمد الزمرلي وزميله . دار الريان للتراث ، القاهرة ، ط١٤٠٨/١.

- الفرق بين الفرق :

لعبد القاهر بن طاهر بن محمد البغدادي الإسفرائيني (ت٤٢٩). تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد . مكتبة محمد على صبيح وأولاده ، مصر . مطبعة المدني ، القاهرة .

- الفروق :

لأبي العباس أحمد بن إدريس بن عبد الرحمن الصنهاجي القرافي. مطبعة دار إحياء الكتب العربية ، مكة ، ط١٣٤٤/١.

- الفصل في الملل والأهواء والنحل :

للإمام علي بن أحمد المعروف بابن حزم الظاهري (ت٤٥٦). تحقيق د.محمد إبراهيم نصر وزميله . شركة مكتبات عكاظ ، ط١٤٠٢/١.

- فضل الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم :

لإسماعيل بن إسحاق القاضي (ت٢٨٢). تحقيق محمد ناصر الدين الألباني . المكتب الإسلامي ، بيروت ، دمشق ، ط١٣٨٩/٢.

- فن التقطيع الشعري والقافية :

للدكتور صفاء خلوصي . مكتبة المثنى ، بغداد ، ط١٣٩٧/٥.

- الفهرست :

لمحمد بن إسحاق النديم (ت٣٨٥). تحقيق رضا تجدّد .

- الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي المخطوط (قسم الحديث النبوي الشريف وعلومه ورجاله) :

مؤسسة آل البيت ، كمان ، المجمع الملكي .

- **فهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والمشيخات والمسلسلات :**

لعبد الحي عبد الكبير الكتاني ، باعتناء د. إحسان عباس ، دار الغرب الإسلامي ، بيروت ، ط١٤٠٢/٢.

- **فهرسة ما رواه عن شيوخه من الدواوين المصنفة في ضروب العلم وأنواع المعارف :**

لأبي بكر محمد بن خير بن عمر بن خليفة الأموي الإشبيلي (ت٥٧٥). دار الآفاق الجديدة ، بيروت ، ط١٣٩٩/٢.

- **الفوائد البهية في تراجم الحنفية :**

لأبي الحسنات محمد عبد الحي اللكنوي الهندي . باعتناء محمد بدر الدين النعساني . دار المعرفة ، بيروت .

- **الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة :**

لمحمد بن على الشوكاني (ت١٢٥٠). تحقيق عبد الرحمن بن يحيى المعلمي . مطبعة السنة المحمدية /١٣٩٨.

- **فوات الوفيات والذيل عليها :**

لمحمد شاكر الكتبي (ت٧٦٤). تحقيق د. إحسان عباس . دار صادر ، بيروت /١٩٧٣م.

- **فيصل التفرقة بين الإسلام والزندقة :**

لأبي حامد محمد بن محمد الغزالي (ت٥٠٥). تحقيق سليمان دنيا . مطبعة عيسى البابي الحلبي ، القاهرة /١٣٨١.

- **فيض القدير شرح الجامع الصغير :**

لمحمد عبد الرؤوف المناوي ، دار المعرفة ، بيروت ، ط١٣٩١/٢.

- القاموس المحيط :

لمجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزآبادي (ت٨١٧). نشر مؤسسة الحلبي وشركاه ، القاهرة .

- القزاز القيرواني حياته وآثاره :

للمنجي الكعبي . الدار التونسية / ١٩٦٨م .

- قطف الأزهار المتناثرة في الأخبار المتواترة :

للسيوطي (ت٩١١). تحقيق خليل محيي الدين الميس ، المكتب الإسلامي ، بيروت ، دمشق ، ط١/١٤٠٥.

- قلائد العقيان في محاسن الأعيان :

للفتح بن فاقان . باعتناء محمد العناني . المكتبة العتيقه ، تونس . مصورة عن طبعة باريس .

- القواعد المثلى في صفات الله وأسمائه الحسنى :

للشيخ محمد الصالح العثيمين ، مطابع الجامعة الإسلامية ، ط٢/١٤٠٨.

- القول البديع في الصلاة على الحبيب الشفيع :

لمحمد بن عبد الرحمن السخاوي (ت٩٠٢). المكتبة العلمية ، المدينة. دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط٢/١٣٩٧.

- الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة :

للذهبي (ت٧٤٨). تحقيق عزت على عيد عطيه وزميله . دار الكتب الحديثة ، القاهرة ، ط١/١٣٩٢.

- **الكافي في العروض والقوافي :**

للخطيب التبريزي . تحقيق الحساني حسن عبد الله . مكتبة الخانجي ، القاهرة .

- **الكامل :**

لأبي العباس محمد بن يزيد المبرد . باعتناء محمد أبو الفضل إبراهيم . دار نهضة مصر ، القاهرة .

- **الكامل في ضعفاء الرجال :**

لأبي أحمد عبد الله بن عدي الجرجاني (ت٣٦٥). تحقيق لجنة من المختصين . دار الفكر ، بيروت ، ط١/١٤٠٤.

- **الكتاب :**

لأبي بشر عمرو بن عثمان بن قنبر (سيبويه) (ت١٨٠تقريباً). تحقيق عبد السلام هارون ، عالم الكتب ، بيروت .

- **كتاب المنتظم لابن الجوزي دراسة في منهجه وموارده وأهميته :**

للدكتور حسن عيسى على الحكيم . عالم الكتب ، بيروت ، ط١/١٤٠٥.

- **كشف الأستار عن زوائد البزار على الكتب الستة :**

لنور الدين على بن أبي بكر الهيثمي (ت٨٠٧). تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي . مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ط١/١٣٩٩.

- **كشف الأسرار عن أصول فخر الإسلام البزدوي :**

لعلاء الدين عبد العزيز بن أحمد البخاري (ت٧٣٠) . دار الكتاب العربي ، بيروت /١٣٩٤.

- **كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون :**

لمصطفي بن عبد الله المعروف بحاجي خليفة (ت١٠٦٧). مكتبة المثني ، بغداد.

- **الكفاية في علم الرواية :**

لأحمد بن على الخطيب البغدادي (ت٤٦٣). تصحيح عبد الحليم محمد عبد الحليم وزميله . دار الكتب الحديثة ، القاهرة . مكتبة المثني ، بغداد ، ط٢.

- **الكني والأسماء :**

لأبي بشر محمد بن أحمد بن حماد الدولابي (ت٣١٠). المكتبة الأثرية، باكستان ، ط٢.

- **الكنى والأسماء :**

لمسلم بن الحجاج القشيري (ت٢٦١). تحقيق عبد الرحيم القشقري. نشر المجلس العلمي بالجامعة الأسلامية ، ط ١٤٠٤/١.

- **الكواكب السائرة بمناقب أعيان المائة العاشرة :**

لنجم الدين الغزي . تحقيق جبرائيل سليمان جبّور . نشر محمد أمين دمج وشركاه ، بيروت .

- **الكواكب النيرات في معرفة من اختلط من الرواة الثقات :**

لمحمد بن أحمد بن الكيال (ت٩٣٩). تحقيق عبد القيوم عبد رب النبي ، نشر مركز البحث العلمي بجامعة أم القري ، ط١٤٠١/١.

- **اللآلىء المصنوعة في الأحاديث الموضوعة :**

للسيوطي (ت٩١١). دار المعرفة ، بيروت ١٤٠٣/.

- **اللباب في تهذيب الأنساب :**

لعلي بن محمد بن الأثير الجزري (ت ٦٣٠). دار صادر ، بيروت .

- **لحظ الألحاظ بذيل طبقات الحفاظ :**

لمحمد بن محمد بن محمد بن فهد الهاشمي المكي (ت٨٧١). دار الفكر العربي .

- **لسان العرب :**

لمحمد بن مكرم بن منظور (ت٧١١). نسقه وعلق عليه على شيري . دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، ط١٤٠٨/١.

- **لسان الميزان :**

لابن حجر العسقلاني (ت٨٥٢). دار الفكر ، ط٢، مصورة عن طبعة دائرة المعارف العثمانية ١٣٢٩.

- **لمع الأدلة في قواعد عقائد أهل السنة والجماعة :**

لإمام الحرمين أبي المعالي عبد الملك الجويني (ت٤٧٨). تحقيق د. فوقيه حسين محمود . المؤسسة المصرية العامة للتأليف ، ط١٣٨٥/١.

- **المجتمع المدني في عهد النبوة (الجهاد ضد المشركين):**

للدكتور أكرم ضياء العمري . ط١٤٠٤/١.

- **المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين :**

لمحمد بن حبان البستي (ت٣٥٤). تحقيق محمود إبراهيم زايد . نشر دار الوعي ، حلب ، ط١٤٠٢/٢.

- **مجمع البحرين في زوائد المعجمين :**

لأبي الحسن على بن أبي بكر الهيثمي (ت٨٠٧). حققه عبد القدوس ابن محمد نذير . مكتبة الرشد ، الرياض ، ط١٤١٣/١.

- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد :

لعلي بن أبي بكر الهيثمي (ت٨٠٧). مكتبة القدسي ، القاهرة /١٣٥٢.

- مجمل اللغة :

لأبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا (ت٣٩٥). تحقيق زهير عبد المحسن سلطان . مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ط١٤٠٤/١.

- المجموع شرح المهذب للشيرازي :

لمحيي الدين يحيى بن شرف النووي (ت٦٧٦). حققه وأكمله محمد نجيب المطيعي . مكتبة الارشاد ، جدة .

- مجموع فتاوي شيخ الإسلام أحمد بن تيمية :

جمع وترتيب عبد الرحمن بن محمد بن قاسم وابنه محمد . دار عالم الكتب ، الرياض/١٤١٢.

- محاسن الاصطلاح :

لسراج الدين عمر البلقيني (ت ٨٠٥). تحقيق د. عائشة عبد الرحمن (بنت الشاطىء) . نشر مركز تحقيق التراث التابع للهيئة المصرية العامة للكتاب ، دار الكتب /١٩٧٤.

- المحدث الفاصل بين الراوي والواعي :

للحسن بن عبد الرحمن الرامهرمزي (ت٣٦٠). تحقيق د. محمد عجاج الخطيب . دار الفكر ، بيروت ، ط١٣٩١/١.

- المحصول في علم أصول الفقه :

لمحمد بن عمر بن الحسين الرازي (ت٦٠٦). دار الكتب العلمية ، بيروت . ط١٤٠٨/١.

- المحكم والمحيط الأعظم في اللغة :

لعلي بن إسماعيل بن سِيدَه (ت٤٥٨). تحقيق جماعة من الباحثين . مطبعة مصطفى البابي الحلبي، مصر، ط١٣٧٧/١.

- المحلي :

لأبي محمد علي بن أحمد بن حزم (ت٤٥٦). تصحيح حسن زيدان طلبة. مكتبة الجمهورية العربية مصر ١٣٨٨/. مصورة عن الطبعة المنيرية .

- مختصر التحفة الاثني عشرية :

لمحمود شكري الألوسي، حققه محب الدين الخطيب . المطبعة السلفية، القاهرة ١٣٧٣/.

- مختصر زوائد مسندالبزار على الكتب الستة ومسند أحمد :

لابن حجر العسقلاني (ت٨٥٢) تحقيق صبري عبد الخالق أبو ذر . مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، ط١٤١٢/١.

- مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع :

لابن خالويه . عني بنشره ج . برجشتراسر، المطبعة الرحمانية، مصر ١٩٣٤/م.

- مختصر القوافي :

لأبي الفتح عثمان بن جني . تحقيق د. حسن شاذلي فرهود . دار التراث، القاهرة، ط١٣٩٥/١.

- مختصر قيام الليل وقيام رمضان :

لأحمد بن علي المقريزي (ت٨٤٥). عالم الكتب، بيروت، ط١٤٠٣/٢.

- **مختصر المزني :**

لإسماعيل بن يحيى المزني (ت٢٦٤). كتاب الشعب ، مصر /١٣٨٨. المطبوع بهامش كتاب الأم .

- **مختصر المنتهى الأصولي :**

لعثمان بن عمر بن أبي بكر ابن الحاجب الكردي الأسنوي (ت٦٤٦). مطبعة كردستان العلمية ، مصر ، القاهرة /١٣٢٦.

- **المخزون في علم الحديث :**

لأبي الفتح محمد بن الحسين الأزدي (ت٣٧٤). تحقيق محمد إقبال محمد إسحاق السلفي . نشره عبد الوهاب عبد الواحد الخلجي . الدار العلمية، دلهي - الهند ، ط١٤٠٨/١.

- **المدخل إلى السنن الكبري :**

لأحمد بن الحسين البيهقي (ت٤٥٨)، تحقيق د. محمد ضياء الرحمن الأعظمي . دار الخلفاء للكتاب الإسلامي ، الكويت .

- **مذكرة في أصول الفقه :**

لمحمد الأمين بن محمد المختار الشنقيطي(ت١٣٩٣). مكتبة ابن تيمية ، القاهرة ، ط١٤٠٩/١.

- **المراسيل :**

لعبد الرحمن بن محمد بن إدريس الرازي (ت٣٢٧). بعناية شكر الله ابن نعمة الله قوجاني.مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ط١٣٩٧/١.

- **مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان :**

لعبد الله بن أسعد بن على بن سليمان اليافعي (ت٧٦٨). مؤسسة الأعلمي للمطبوعات ، بيروت ، ط١٣٩٠/٢.

- مروج الذهب ومعادن الجوهر :

لعلي بن الحسين بن علي المسعودي (ت٣٤٦). تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد . المكتبة التجارية الكبرى ، مصر ، ط١٣٨٤/٤.

- مرويات غزوة بني المصطلق (وهي غزوة المريسيع) :

لإبراهيم بن إبراهيم قريبي . نشر المجلس العلمي بالجامعة الإسلامية .

- مسائل الإمام أحمد :

لأبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني (ت٢٧٥). نشر محمد أمين دمج ، بيروت ، ط٢.

- مسائل الإمام أحمد (رواية ابنه صالح):

تحقيق د. فضل الرحمن دين محمد . الدار العلمية ، دلهي ، ط١٤٠٨/١.

- المستدرك على الصحيحين :

لأبي عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري (ت٤٠٥). نشر دار الكتاب العربي ، بيروت .

- المستدرك على معجم المؤلفين :

لعمر رضا كحالة . مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ط١٤٠٦/١.

- المستصفى من علم الأصول :

لمحمد بن محمد بن محمد الغزالي (ت٥٠٥). المطبعة الأميرية ببولاق، مصر ، ط١٣٢٢/١.

- مستفاد الرحلة والاغتراب :

للقاسم بن يوسف التجيبي السبتي (ت٧٣٠). تحقيق عبد الحفيظ منصور. الدار العربية للكتاب، ليبيا - تونس /١٣٩٥.

- المسند :

لأحمد بن محمد بن حنبل (ت٢٤١). دار الكتب العلمية ، بيروت . ط١٣٩٨/٢.

- المسند :

لأحمد بن محمد بن حنبل . تعليق أحمد محمد شاكر ، دار المعارف . مصر، ط١٣٦٨/٣.

- مسند أبي عوانه :

ليعقوب بن إسحاق الإسفرائيني (ت٣١٦). طبع دائرة المعارف العثمانية ، الهند/١٣٦٢.

- مسند أبي يعلي الموصلي :

لأحمد بن على بن المثني الموصلي (ت٣٠٧). حققه حسين سليم أسد . دار المأمون للتراث ، دمشق ، ط١٤٠٤/١.

- مسند البزار (البحر الزخار):

أحمد بن عمرو بن عبد الخالق العتكي البزار (ت٢٩٢). تحقيق د. محفوظ الرحمن زين الله . مؤسسة علوم القرآن ، بيروت ، ط١٤٠٩/١.

- مسند الحميدى :

لأبي بكر عبد الله بن الزبير الحميدى (ت ٢١٩). تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي . عالم الكتب ، بيروت . مكتبة المتنبي ،القاهرة.

- مسند الشافعي :

جمع محمد بن جعفر بن مطر النيسابوري (ت٣٦٠). دار الكتب العلمية ، بيروت .

- مسند الشهاب :

للقاضي محمد بن سلامة القضاعي . تحقيق حمدي عبد المجيد السلفي ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ط١/١٤٠٥.

- المشتبه في الرجال أسمائهم وأنسابهم :

لمحمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت٧٤٨). تحقيق علي محمد البجاوي . دار إحياء الكتب العربية ، ط١/١٩٦٢م.

- مشتبه النسبة :

لعبد الغني بن سعيد الأزدي (ت٤٠٩). باعتناء محمد محيي الدين الجعفري الزينبي . توزيع مكتبة الدار ، المدينة ، ط١/١٣٢٧.

- مشكاة المصابيح :

لمحمد بن عبد الله الخطيب التبريزي . تحقيق محمد ناصر الدين الألباني . المكتب الإسلامي ، بيروت - دمشق ، ط٣/١٤٠٥.

- مشكل الآثار :

لأبي جعفر أحمد بن محمد بن سلامة الطحاوي (ت٣٢١). طبع دائرة المعارف النظامية ، الهند، ط١/١٣٣٣.

- مصاعد النظر للإشراف على مقاصد السور :

للبقاعي (ت٨٨٥). تحقيق د. عبد السميع محمد أحمد حسنين . مكتبة المعارف ، الرياض ، ط١/١٤٠٨.

- المصباح المنير في غريب الشرح الكبير :

لأحمد بن محمد بن علي الفيومي (ت٧٧٠). مكتبة لبنان ، بيروت ١٩٨٧/م.

- المصنف :

لعبد الرزاق بن همام الصنعاني (ت٢١١) . تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي . من منشرورات المجلس العلمي ، ط١٣٩٠/١.

- المصنف في الأحاديث والآثار :

لأبي بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة (ت٢٣٥). تحقيق عبد الخالق الأفغاني . الدار السلفية ، الهند ، ط١٣٩٩/٢.

- المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية :

لابن حجر العسقلاني (ت٨٥٢). تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي . دار الكتب العلمية ، بيروت .

- مطمح الأنفس ومسرح التأنس في ملح أهل الأندلس :

لأبي نصر الفتح بن محمد بن عبيد الله بن خاقان القيسي الإشبيلي (ت٥٢٩). تحقيق محمد علي شوابكة . دار عمار . مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ط١٤٠٣/١.

- المعالم الأثيرة في السنة والسيرة :

لمحمد محمد حسن شرّاب . دار القلم ، دمشق ، الدار الشامية ، بيروت ، ط١٤١١/١.

- معالم الإيمان في معرفة أهل القيروان :

لأبي زيد عبد الرحمن بن محمد الأنصاري الدباغ (ت٦٩٦). أكمله وعلق عليه أبو القاسم بن عيسى بن ناجي التنوخي (ت٨٣٩) . تحقيق محمد ماضور . المكتبة العتيقة ، تونس . مكتبة الخانجي ، مصر ١٩٧٨/م.

- معالم السنن شرح سنن أبي داود :

لأبي سليمان حَمْد بن محمد الخطابي (ت٣٨٨). المطبوع في حاشية سنن أبي داود . باعتناء عزت عبيد الدعاس ، دار الحديث ، حمص .

- معاني القرآن :

لأبي زكريا يحيي بن زياد الفراء (ت٢٠٧). تحقيق : محمد على النجار. الدار المصرية للتأليف ، مطابع سجل العرب ، القاهرة .

- معاني القرآن وإعرابه :

لبي إسحاق إبراهيم بن السري الزجاج . تحقيق د. عبد الجليل عبده شلبي . عالم الكتب ، بيروت ، ط١/١٤٠٨.

- المعتزلة وأصولهم الخمسة وموقف أهل السنة منها :

لعوّاد بن عبد الله المعتق . دار العاصمة ، الرياض ، ط١/١٤٠٩.

- معجم الأدباء :

لياقوت بن عبد الله الحموي (ت٦٢٦). مطبوعات دار المأمون ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت .

- المعجم الأوسط :

لأبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني (ت٣٦٠). تحقيق د. محمود الطحّان . مكتبة المعارف ، الرياض ، ط١/١٤٠٥.

- معجم البلدان :

لياقوت بن عبد الله الحموي (ت٦٢٦). دار صادر ، بيروت /١٣٩٧.

- المعجم الشامل للتراث العربي المطبوع :

جمع وإعداد : د. محمد عيسى صالحيه . نشر معهد المخطوطات العربية ، القاهرة ، ط١/١٩٩٢م.

- **معجم الشيوخ :**

لعمر بن فهد الهاشمي المكي (ت٨٨٥). ومعه ذيل معجم الشيوخ . تحقيق محمد الزاهي. نشر دار اليمامة ، المطابع الأهلية للأوفست .

- **المعجم الصغير :**

لأبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني (ت٣٦٠). دار الكتب العلمية ، بيروت /١٤٠٣.

- **المعجم في أسامي شيوخ أبي بكر الإسماعيلي :**

لأبي بكر أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل الإسماعيلي (ت٣٧١). تحقيق د. زياد محمد منصور . مكتبة العلوم والحكم ، المدينة ، ط١/١٤١٠.

- **المعجم في أصحاب القاضي أبي علي الصدفي :**

لمحمد بن عبد الله بن أبي بكر القضاعي المعروف بابن الأبّار (ت٦٥٨). مكتبة المثني ، بغداد . مؤسسة الخانجي ، مصر /١٨٨٥م.

- **معجم قبائل الحجاز :**

لعاتق بن غيث البلادي . دار مكة ، مكة ، ط١٤٠٣/٢.

- **المعجم الكبير :**

للطبراني (ت٣٦٠). تحقيق حمدي السلفي . نشر وزارة الأوقاف العراقية ، الدار العربية للطباعة ، بغداد ط١٣٩٨/١.

- **المعجم المختص (بالمحدثين) :**

لمحمد بن أحمد الذهبي (ت٧٤٨). تحقيق د. محمد الحبيب الهيلة . مكتبة الصديق ، الطائف ، ط١٤٠٨/١.

- معجم مصطلحات العروض والقوافي :

للدكتور رشيد عبد الرحمن العبيدي . مطبعة جامعة بغداد ، ط١٤٠٦/١.

- معجم المصنفين :

لمحمود حسن التونكي . مطبعة وزنكوغراف طبّاره في بيروت ، سوريا ١٣٤٤/.

- معجم المعالم الجغرافية في السيرة النبوية :

لعاتق بن غيث البلادي . دار مكة ، ط١٤٠٢/١.

- معجم مقاييس اللغة :

لأبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا (ت٣٩٥). تحقيق عبد السلام هارون . مطبعة مصطفي البابي الحلبي ، مصر ، ط١٣٨٩/٢.

- معجم المؤرخين الدمشقيين وآثارهم المخطوطة والمطبوعة :

للدكتور صلاح الدين المنجد. دار الكتاب الجديد ، بيروت ، ط١٣٩٨/١.

- معجم المؤلفين :

لعمر رضا كحّالة . مكتبة المثني ، بيروت ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت .

- معرفة الثقات :

لأحمد بن عبد الله بن صالح العجلي (ت٢٦١). بترتيب الإمامين الهيثمي وتقي الدين السبكي . تحقيق عبد العليم البستوي ، مكتبة الدار ، المدينة ، ط١٤٠٥/١.

- **معرفة الرجال :**

ليحيى بن معين (ت٢٣٣). رواية ابن محرز . تحقيق محمد مطيع الحافظ وزملائه . نشر مجمع العربية بدمشق ، ط١/١٤٠٥.

- **معرفة الرواة المتكلم فيهم بما لا يوجب الرد = ذكر أسماء من تكلم فيه وهو موثق.**

- **معرفة الصحابة :**

لأحمد بن عبد الله الأصبهاني (ت٤٣٠). تحقيق د.محمد راضي بن حاج عثمان ، مكتبة الدار ، المدينة ، ط١/١٤٠٨.

- **معرفة علوم الحديث :**

لأبي عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري (ت٤٠٥). تحقيق د. السيد معظم حسين ، إدارة جمعية دائرة المعارف العثمانية ، الهند، ط٢/١٣٩٧.

- **معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار :**

لمحمد بن أحمد الذهبي (ت٧٤٨). تحقيق بشار عواد وزملائه . مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ط٢/١٤٠٨.

- **المعرفة والتاريخ :**

ليعقوب بن سفيان الفسوي (ت ٢٧٧). تحقيق د. أكرم ضياء العمري. مطبعة الإرشاد ، بغداد /١٣٩٤.

- **المغني عن حمل الأسفار في الأسفار في تخريج ما في الإحياء من الأخبار :**

لعبد الرحيم بن الحسين العراقي (ت٨٠٦). (بهامش إحياء علوم الدين للغزالي). المطبعة العثمانية المصرية ١٣٥٢/. مصورة عن النسخة الأميرية المطبوعة سنة ١٢٨٩.

- **المغني في ضبط أسماء الرجال ومعرفة كنى الرواة وألقابهم وأنسابهم :**

لمحمد بن طاهر بن علي الهندي (ت٩٨٦). دار الكتاب العربي ، بيروت ١٣٩٩/.

- **المغني في الضعفاء :**

لمحمد بن أحمد الذهبي (ت٧٤٨). تحقيق نور الدين عتر .

- **مفاتيح الغيب (التفسير الكبير) :**

للفخر الرازي . دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، ط٣.

- **مفاكهة الخلان في حوادث الزمان :**

لشمس الدين محمد بن طولون (ت٩٥٣). تحقيق محمد مصطفي . المؤسسة المصرية العامة ، دار إحياء الكتب العربية ١٣٨١/.

- **مقالات الإسلاميين واختلاف المصلين :**

لأبي الحسن على بن إسماعيل الأشعري (ت ٣٣٠). تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد . مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة ، ط١٣٨٩/٢.

- **المقصد الأرشد في ذكر أصحاب الإمام أحمد :**

لإبراهيم بن محمد بن عبد الله بن مفلح (ت٨٨٤). تحقيق د. عبد الرحمن بن سليمان العثيمين . مكتبة الرشد ، الرياض ، ط١٤١٠/١.

- المكتفي في الوقف والابتدا في كتاب الله عزّ وجلّ :

لأبي عمرو عثمان بن سعيد الداني الأندلسي (ت٤٤٤). تحقيق د. يوسف بن عبد الرحمن المرعشلي . مؤسسة الرسالة ، بيروت . ط١/١٤٠٤.

- ملء العينة بما جُمع بطول الغيبة في الوجهة الوجيهة إلى الحرمين مكة وطيبة :

لأبي عبد الله محمد بن عمر بن رشيد الفهري السبتي (ت ٧٢١). تحقيق د.محمد الحبيب ابن الخوجة . الشركة التونسية للتوزيع /١٩٨١.

- الملل والنحل :

لمحمد بن عبد الكريم الشهرستاني (ت٥٤٨). تحقيق محمد سيد كيلاني . مطبعة مصطفى البابي الحلبي، مصر /١٣٩٦.

- المنار المنيف في الصحيح والضعيف :

لمحمد بن أبي بكر ابن قيم الجوزية (ت٧٥١). تحقيق عبد الفتاح أبوغدة. نشر مكتب المطبوعات الإسلامية ، حلب ، ط٢/١٤٠٢.

- مناقب الشافعي .

لأحمد بن الحسين البيهقي (ت٤٥٨). تحقيق أحمد صقر . دار التراث ، القاهرة ، ط١/١٣٩١.

- المنتخب من الإرشاد في معرفة الحديث (الإرشاد في معرفة علماء الحديث):

لأحمد بن محمد السلفي (ت٥٧٦). تحقيق د. محمد سعيد بن عمر إدريس . مكتبة الرشد، الرياض ، ط١/١٤٠٩.

- المنتخب من مسند عبد بن حميد :

لأبي محمد عبد بن حميد الكشي (ت٢٤٩). تحقيق صبحي السامرائي وزميله . عالم الكتب ، مكتبة النهضة العربية ، بيروت ، ط١٤٠٨/١.

- المنتظم في تاريخ الملوك والأمم :

لأبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن الجوزي (ت٥٩٧). مطبعة دائرة المعارف العثمانية ، الهند ، ط١٣٥٩/١.

- المنتقي من السنن المسندة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم :

لأبي محمد عبد الله بن علي بن الجارود النيسابوري (ت ٣٠٧). مطبعة الفجالة ، القاهرة /١٣٨٢.

- منحة المعبود في ترتيب مسند الطيالسي أبي داود:

لأحمد بن عبد الرحمن البنا الساعاتي ، المطبعة المنيرية بالأزهر ، ط١٣٧٢/١.

- المنذري وكتابه التكملة لوفيات النقله :

لبشار عوّاد معروف . مطبعة الآداب في النجف /١٣٨٨.

- من روي عن أبيه عن جده :

لأبي العدل قاسم بن قطلوبغا (ت٨٧٩). تحقيق د. باسم فيصل الجوابرة . مكتبة المعلا ، الكويت ، ط ١٤٠٩/١.

- المنفردات والوحدان :

لمسلم بن الحجاج القشيري (ت٢٦١). تحقيق د. عبد الغفار سليمان البنداري وزميله . دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط١٤٠٨/١.

- منهاج السنة النبوية :

لأبي العباس أحمد بن عبد الحليم بن تيمية (ت٧٢٨). تحقيق د. محمد رشاد سالم . ط جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، ط١٤٠٦/١.

- منهج الأشاعرة في العقيدة :

للدكتور سفر بن عبد الرحمن الحوالي . الدار السلفية ، الكويت ، ط١٤٠٧/١.

- منهج النقد في علوم الحديث :

للدكتور نور الدين عتر . دار الفكر ، دمشق . تصوير عن الطبعة الثالثة /١٤٠٦.

- المنهل الراوي من تقريب النواوي :

للدكتور مصطفي الخن . دار الملاح .

- المنهل الصافي والمستوفي بعد الوافي :

لأبي المحاسن يوسف بن تغري بردي الأتابكي (ت٨٧٤). تحقيق أحمد يوسف نجاتي . دار الكتب المصرية ، القاهرة ، ط١٣٧٥/١.

- موارد الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد :

للدكتور أكرم ضياء العمري . دار طيبة ، الرياض ، ط١٤٠٥/٢.

- المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار (الخطط المقريزية) :

لأحمد بن على المقريزي (ت٨٤٥). دار صادر ، بيروت .

- المؤتلف والمختلف :

لعلي بن عمر الدارقطني (ت٣٨٥). تحقيق د. موفق بن عبد الله بن عبدالقادر . دار الغرب الإسلامي ، بيروت ، ط١٤٠٦/١.

- المؤتلف والمختلف في أسماء نقلة الحديث :

لعبد الغني بن سعيد الأزدي (ت٤٠٩). باعتناء محمد محيي الدين الجعفري . توزيع مكتبة الدار ، المدينة ، ط١/١٣٢٧.

- الموسوعة العربية الميسرة :

بإشراف محمد شفيق غربال . دار القلم ، ومؤسسة فرانكلين للطباعة ، القاهرة /١٩٦٥م.

- الموضح لأوهام الجمع والتفريق :

لأحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي (ت٤٦٣). تصحيح عبد الرحمن بن يحيي المعلمي . دار الفكر الإسلامي ، ط٢/١٤٠٥.

- الموضوعات :

لعبد الرحمن بن على بن الجوزي (ت٥٩٧). باعتناء عبد الرحمن محمد عثمان . المكتبة السلفية ، المدينة ، ط١/١٣٨٦.

- الموطأ رواية أبي مصعب الزهري (ت٢٤٢) :

للإمام مالك بن أنس (ت١٧٩). تحقيق : د. بشار عوّاد وزميله . مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ط١/١٤١٢.

- الموقظة في علم مصطلح الحديث :

لمحمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت٧٤٨). باعتناء عبد الفتاح أبو غدة . نشر مكتب المطبوعات الإسلامية ، حلب . دار البشائر الإسلامية ، بيروت ، ط١/١٤٠٥.

- ميزان الاعتدال في نقد الرجال :

للذهبي (ت٧٤٨). تحقيق على محمد البجاوي . دار المعرفة ، بيروت ، ط١/١٣٨٢.

- ناسخ الحديث ومنسوخه :

لأبي حفص عمر بن أحمد بن شاهين (ت٣٨٥). تحقيق سمير بن أمين الزهيري . مكتبة المنار ، الأردن ، ط١٤٠٨/١.

- النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة :

لأبي المحاسن يوسف بن تغري بردي الأتابكي (ت٨٧٤). تحقيق مجموعة من الباحثين . المؤسسة المصرية العامة .

- نزهة الألباء في طبقات الأدباء :

لعبد الرحمن بن محمد الأنباري . تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم. دار نهضة مصر ، القاهرة . مطبعة المدني .

- نزهة الألباب في الألقاب :

لابن حجر العسقلاني (ت٨٥٢). تحقيق عبد العزيز بن محمد السديري. مكتبة الرشد ، الرياض ، ط١٤٠٩/١.

- نزهة النظر شرح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر :

لابن حجر العسقلاني (ت٨٥٢). مكتبة طيبة ، المدينة /١٤٠٤.

- النشر في القراءات العشر :

لمحمد بن محمد بن محمد الجزري (ت٨٣٣). باعتناء على محمد الضبّاع . دار الكتب العلمية ، بيروت .

- نصب الراية لأحاديث الهداية :

لعبد الله بن يوسف الحنفي الزيلعي (ت٧٦٢). نشر إدارة المجلس العلمي ، الهند . دار الحديث .

- نظم الدرر في تناسب الآيات والسور :

للبقاعي (ت٨٨٥). مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية ، الهند ، ط١٣٨٩/١.

- نظم العقبان في أعيان الأعيان :

لعبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت٩١١).حرّره د. فيليب حتّى . المطبعة السورية الأمريكية في نيويرك /١٩٢٧م.

- نظم المتناثر من الحديث المتواتر :

لجعفر الحسني الإدريسي المعروف بالكتاني . دار الكتب العلمية. بيروت /١٤٠٠.

- النفح الشذي في شرح جامع الترمذي :

لمحمد بن محمد بن محمد ابن سيد الناس اليعمري (ت٧٣٤). تحقيق د. أحمد معبد عبد الكريم . دار العاصمة ، الرياض ، ط١٤٠٩/١.

- النكت على كتاب ابن الصلاح :

لابن حجر العسقلاني(ت٨٥٢). تحقيق د. ربيع بن هادي عمير . نشر المجلس العلمي بالجامعة الإسلامية ، ط١٤٠٤/١.

- نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب :

لأبي العباس القلقشندي (ت٨٢١). تحقيق إبراهيم الأبياري . نشر الشركة العربية للطباعة ، القاهرة ط١٩٥٩/١م.

- النهاية في غريب الحديث والأثر :

لأبي السعادات المبارك بن محمد بن الأثير الجزري (ت٦٠٦). تحقيق طاهر أحمد الزواوي وزميله . دار الفكر .

- **نوادر الأصول في معرفة أحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم :**

لأبي عبد الله محمد بن علي بن الحكيم الترمذي . دار صادر ، بيروت .

- **نيل الابتهاج بتطريز الديباج :**

لأحمد بن أحمد بن أحمد بن عمر بن محمد أقيت . (بهامش الديباج). مصر، ط١/١٣٥١.

- **هداية القاري إلى تجويد كلام الباري :**

لعبد الفتاح السيد عجمي المرصفي . دار النصر ، مصر ، ط١/١٤٠٢.

- **هدي الساري مقدمة فتح الباري :**

لابن حجر العسقلاني (ت٨٥٢). تصحيح محب الدين الخطيب وابنه قصي . نشر دار المعرفة ، بيروت .

- **هدية العارفين في أسماء المؤلفين وآثار المصنفين :**

لإسماعيل باشا البغدادي . وكالة المعارف الجلية ، إستانبول . مكتبة المثني ، بيروت /١٩٥٥م.

- **الوافي بالوفيات :**

لصلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي . باعتناء مجموعة من الباحثين. دار النشر فرانز شتايز بقيسبادن /١٣٨١.

- **الوافي في شرح الشاطبية في القراءات السبع :**

لعبد الفتاح عبد الغني القاضي (ت١٤٠٣). مكتبة السوادي، جدة . مكتبة الدار ، المدينة ، ط٣/١٤١١.

- **الوجيز في ذكر المجاز والمجيز :**

لأحمد بن محمد السلفي (ت٥٧٦). تعليق محمد خير البقاعي ، دار الغرب الإسلامي ، بيروت ، ط١٤١١/١.

- **الوجيز في فقه مذهب الشافعي :**

لمحمد بن محمد الغزالي (ت٥٠٥). دار المعرفة ، بيروت /١٣٩٩.

- **الوسيط في علوم ومصطلح الحديث :**

لمحمد بن محمد أبو شهبة . عالم المعرفة ، جدة ، ط١٤٠٣/١.

- **الوسيط في المذهب :**

لمحمد بن محمد الغزالي (ت٥٠٥). تحقيق علي محيي الدين علي القره داغي . نشر اللجنة الوطنية العراقية ، ط١.

- **الوضع في الحديث :**

للدكتور عمر بن حسن عثمان فلاته . مكتبة الغزالي ، دمشق . مؤسسة مناهل العرفان ، بيروت /١٤٠١.

- **الوفيات :**

لمحمد بن رافع السلامي (ت٧٧٤). تحقيق صالح مهدي عباس . مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ط١٤٠٢/١.

- **وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان :**

لأحمد بن محمد بن أبي بكر بن خلكان (ت٦٨١). تحقيق د. إحسان عباس . دار صادر ، بيروت .

- **يتيمة الدهر في محاسن أهل العصر :**

لأبي منصور عبد الملك بن محمد بن إسماعيل الثعالبي (ت٤٢٩). دار الكتب العلمية ، ط١٣٩٩/١.

رابعاً : الدوريات

- مجلة البحث العلمي والتراث الإسلامي :

العدد الخامس ، جامعة أم القري ، ١٤٠٢.

- مجلة الفيصل السعودية :

عدد ٥٦ ، صفر ، ١٤٠٢.

- مجلة كلية القرآن الكريم والدراسات الإسلامية بالجامعة الإسلامية بالمدينة :

العدد الأول ، ١٤٠٢ - ١٤٠٣.

١٠ - فهرس الموضوعات

كلمة حمد ، وشكر ، وتقدير. ١

المقدمة ٢

أهمية علم مصطلح الحديث . ٣

أسباب اختيار الموضوع . ٧

خطة البحث . ٨

قسم الدراسة ١١

دراسة موجزة عن البقاعي. ١٤

اسمه ونسبه. ١٤

كنيته ولقبه. ١٤

ولادته. ١٤

نشأته ، وطلبه للعلم ، ورحلاته . ١٥

أهم شيوخه . ٢٠

أهم تلاميذه. ٢٢

أعماله ومناصبه . ٢٣

مكانته العلمية ، وثناء العلماء عليه. ٢٥

مؤلفاته وآثاره . ٢٦

وفاته . ٢٨

التعريف بالكتاب . ٣١

اسمه وموضوعه. ٣١

مادته ومحتواه . ٣٢

توثيق نسبته للمؤلف. ٣٤

منهج المؤلف في الكتاب .	٣٥
منهجه في النقل و الإفاده من المصادر.	٤٣
موارد المؤلف ومصادره في القسم المحقق.	٤٤
مصادر البقاعي التي صرّح بالنقل عنها.	٤٤
مصادر يغلب على الظن أنها من مراجع البقاعي - والله أعلم -	٥٠
الكتب التي نقلت عن هذه النكت .	٥٢
ملاحظات على الكتاب ومؤاخذات .	٥٣
مقارنة بين النكت الوفية وفتح المغيث للسخاوي.	٥٦
نماذج من صور المقارنة.	٦٦
وصف النسختين الخطيتين المعتمدتين في التحقيق.	٧٠
منهج التحقيق .	٧٤
الاصطلاحات و الرموز المستعملة في الرسالة.	٧٧
نماذج من صور المخطوطتين المعتمدتين في التحقيق.	٨٠
قسم التحقيق	
معرفة من تقبل روايته ومن تردَ	١
تعريفات للعقل.	٤
طبقات الدماغ.	٦
الدليل على قبول خبر الواحد .	٨
هل المروءة من شروط العدالة .	١٢
الفرق بين الشهادة و الرواية من حيث العدد.	١٧
مناقضة ابن عبد البر لاستدلاله.	١٨
أقوال العلماء في معان بن رفاعة السلامي .	١٩

٣٥	شرح لبعض معاني حديث «يحمل هذا العلم	
٤٣	من كل خلف عدوله».	٢١
٤٤	بيان كون الحديث من رواية إبراهيم العذري مرسل أو معضل .	٢٢
٤٤	بعض أقوال العلماء في الحكم بن عتيبة وزاذان الكندي .	٣٠
٥٠	بعض أقوال العلماء في عبد الله بن عمر بن حفص العمري.	٣٤
٥٢	الجواب على استشكال ابن الصلاح لما تضمنته كتب الجرح	
٥٣	والتعديل من الجرح المبهم.	٣٩
٥٦	ثناء أهل العلم على عكرمة مولى ابن عباس .	٤٢
٦٦	بعض أقوال العلماء في إسماعيل بن أبي أويس .	٤٤
٧٠	بعض أقوال العلماء في عاصم بن علي الواسطي.	٤٥
٧٤	بعض أقوال العلماء في عمرو بن مرزوق الباهلي.	٤٦
٧٧	أيهما أعلى قول الراوي : حدثني الثقة أو جميع شيوخي ثقات ؟	٤٩
٨٠	أقوال العلماء في عبد الكريم بن أبي المخارق.	٥٢
	ترجمة لمخرمة بن بكير.	٥٥
١	ترجمة لابن أبي فديك .	٥٧
٤	ترجمة ليحيى بن حسان التنيسي .	٥٧
٦	ترجمة لحماد بن إسامة.	٥٨
٨	ترجمة لعمرو بن أبي سلمة التنيسي.	٥٨
١٢	ترجمة لمسلم بن خالد المخزومي .	٥٨
١٧	ترجمة لإبراهيم بن أبي يحيى .	٥٩
١٨	هل إفتاء العالم وفق حديث يعتبر ذلك تصحيحاً للحديث؟	٦٤
١٩	هل رواية العدل عن راوٍ سمّاه تعديل له ؟	٦٦

لماذا سمّي مجهول العين بهذا الاسم وماحكمه؟	٦٨
هل المشهور بغير العلم يكون مجهولاً ؟	٦٩
ترجمة عمرو ذي مُرّ .	٧١
ترجمة جبّار الطائي .	٧٣
ترجمة سعيد بن ذي حُدّان .	٧٧
ترجمة قيس بن كركم.	٧٨
ترجمة خمر بن مالك.	٧٨
ترجمة سمعان بن مشنّج.	٧٩
ترجمة بكر بن قرواش.	٨١
ترجمة عامر بن واثلة الليثي .	٨٤
ترجمة جري بن كليب السدوسي .	٨٦
ترجمة عمير بن إسحاق القرشي.	٨٨
ترجمة مرداس بن مالك الأسلمي.	٩٠
ترجمة ربيعة بن كعب الأسلمي .	٩٢
ترجمة عمرو بن مالك الجنْبي.	٩٦
ذكر رجال روى لهم الشيخان أو أحدهما ولم يرو عنهم إلا راو واحد.	٩٨
متى يحكم على المرء بالكفر؟	١٠٨
مراتب الوجود ، وتعريف كل مرتبة.	١١١
حكم رواية المبتدع .	١١٧
حكم من قال بخلق القرآن.	١١٨
الكلام عن الخطابية وفرق الشيعة.	١٢٣

معنى البدعة لغة. ١٢٦

ترجمة لعمران بن حطان. ١٢٨

ترجمة لداود بن الحصين. ١٣٢

ترجمة لمحمد بن يعقوب بن الأخرم. ١٣٤

هل كل كذبٍ يُردّ به الراوي ؟ ١٣٧

لماذا يفرّق بين الكذب في الرواية والكذب في الشهادة ؟ ١٣٨

كراهية بعض العلماء التحديث عن الأحياء لأجل النسيان. ١٤٨

ترجمة لأبي نعيم الفضل بن دكين. ١٥٠

ترجمة علي بن عبد العزيز البغوي . ١٥٥

حكم أخذ الأجرة على القرب والطاعات . ١٥٥

معنى التلقين وحكم قبوله. ١٦٠

ترجمة موسى بن دينار . ١٦٣

سبب التوسع في مسألة السماع في الأزمنة المتأخرة . ١٦٦

مراتب التعديل ١٦٨

أرفع صيغ التعديل . ١٦٨

معنى قولهم : إلى الصدق ماهو . ١٦٨

لماذا أخرت لفظة « محله الصدق » عن لفظة « صدوق » ؟ ١٧٥

ضبط للفظة « مقارب الحديث » وشرح لمعناها . ١٧٥

لماذا كانت لفظة « ما أعلم به بأساً » دون « لابأس به ». ١٨٠

هل لفظة « ليس به بأس » تساوي « ثقة » عند ابن معين . ١٨١

إطلاق لفظ الثقة على من كان مقبولاً وليس بتام الضبط . ١٨٢

مراتب التجريح ١٨٥

مادة « وضع » مشتقاتها ومعانيها .	١٨٥
معنى قولهم : « واهٍ بمرةٍ » .	١٨٥
معنى قولهم : « تعرف وتنكر » .	١٨٦
معنى قولهم : « للضعف ماهو ».	١٨٨
الفرق بين « فَرَقَ وفَرَقَ ».	١٩٠
بيان اصطلاح البخاري بقوله : « منكر الحديث » ومعناه .	١٩١
متى يصح تحمّل الحديث أو يستحب ؟	١٩٤
أقسام التحمل وأولها سماع لفظ الشيخ .	٢٠٤
الثاني القراءة على الشيخ .	٢٠٩
أيهما أرجح قراءة الشيخ على الطالب أو الطالب على الشيخ ؟	٢١٠
تفريعات .	٢٢١
إذا شك في تحمّله هل هو من قبيل أخبرنا أو أخبرني ، أو من قبيل حدثنا أو حدثني فماذا يقول ؟	٢٢٦
الثالث الإجازة .	٢٤٧
النوع الأول : إجازة معيّن لمعيّن .	٢٤٩
النوع الثاني : إجازة غير معين لمعيّن .	٢٥١
النوع الثالث : إجازة عامة .	٢٥٢
النوع الرابع : إجازة للمجهول أو بالمجهول .	٢٥٦
النوع الخامس : الاجازة المعلقة بالمشيئة .	٢٦٠
النوع السادس : الاجازة للمعدوم .	٢٦٥
النوع السابع : الاجازة لمن ليس بأهل حين الاجازة للأداء والأخذ عنه .	٢٧٠

١٨٥	النوع الثامن : إجازة ماسيحمله المجيز مما لم يسمعه	
١٨٥	قبل ذلك ولم يتحمله.	٢٧٤
١٨٦	النوع التاسع: إجازة المجاز .	٢٧٦
١٨٨	**لفظ الإجازة وشرطها .**	٢٨٠
١٩٠	مادة « جوز » مشتقاتها ومعانيها .	٢٨٢
١٩١	مادة « زجا » مشتقاتها ومعانيها .	٢٨٤
١٩٤	مادة « وجز » مشتقاتها ومعانيها .	٢٨٤
٢٠٤	مادة « زوج » مشتقاتها ومعانيها .	٢٨٤
٢٠٩	مادة « جزي » مشتقاتها ومعانيها .	٢٨٥
٢١٠	مادة « جزأ » مشتقاتها ومعانيها .	٢٨٥
٢٢٠	مادة « أجز » مشتقاتها ومعانيها .	٢٨٥
	مادة « جأز » مشتقاتها ومعانيها .	٢٨٦
٢٢٠	مادة « زأج » مشتقاتها ومعانيها .	٢٨٦
٢٤٠	مادة « أزج » مشتقاتها ومعانيها .	٢٨٦
٢٤٠	**الرابع المناولة .**	٢٨٨
٢٥	المناولة الخالية من الإجازة .	٢٩٩
٢٥	**كيف يقول من روى بالمناولة والإجازة .**	٣٠٠
٢٥	من اصطلاحات أبي نعيم .	٣٠٠
٢٦	**الخامس المكاتبة .**	٣٠٧
٢٦	أيهما أقوى المكاتبة المقرونة بالإجازة أو المناولة المقرونة بالإجازة ؟	٣٠٧
٢٧	حكم الرواية بالمكاتبة الخالية من الإجازة .	٣٠٨

ذكر أحاديث في الصحيحين حصل فيها الرواية بالمكاتبة .	٣٠٩
معنى النزاهة .	٣١٤
السادس إعلام الشيخ .	٣١٥
بيان بعض من ذهب إلى جواز الرواية بالإعلام ، وماهي حجته ؟	٣١٦
السابع الوصية بالكتاب .	٣١٩
إتلاف بعض العلماء لكتبهم ، وبيان سبب ذلك .	٣٢٠
الثامن الوجادة .	٣٢٤
مصادر « وجد » الذي للمطلوب .	٣٢٥
المروي بالوجادة منقطع .	٣٢٩
معنى « الدلس » والتدليس لغة .	٣٣٠
معنى « الإسقاط والسقط » .	٣٣٦
كتابة الحديث وضبطه	٣٣٧
معنى كلمة « كتبة ».	٣٣٨
ضبط اسم أبي شاه .	٣٤٠
ذكر بعض الصحابة رضي الله عنهم والتابعين الذين أجازوا كتابة الحديث وماورد عنهم في ذلك .	٣٤٢
هل كان أبو هريرة رضي الله عنه يكتب؟	٣٥٩
من آداب طلبه الحديث وكتبه .	٣٦٣
معنى كلمة « الإعجام ».	٣٦٤
معنى كلمة « الشكل »	٣٦٥
ضبط السلفي والمزي للأمور الواضحة .	٣٦٧

٣٠		
٣١	ضبط لقوله صلى الله عليه وسلم : «ذكاة الجنين ذكاة أمه» وتوجيهه.	٣٦٨
٣١	حكم دقة الخط .	٣٧١
٣١	معنى تعليق الخط .	٣٧٢
٣١	معنى تحقيق الخط .	٣٧٤
٣٢	معنى الأثافي وضبطها .	٣٧٦
٣٢	ضبط كلمة « يفطن » وبيان معناها .	٣٧٨
٣٢	سبب اختيار عدم الرمز في الكتب .	٣٧٩
٣٢	الدارة بين الحديثين .	٣٨١
٣٣	ترجمة لأبي عبد الله بن بطة.	٣٨٣
٣٣	حكم الرمز للصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم ،	
٣٣	وإفراد الصلاة عن السلام عليه .	٤٠٠
٣٣	المقابلة	٤٠٣
٣٤	بيان لمعنى كلمة « هوّر ».	٤١٤
	تخريج الساقط	٤١٥
٣٤	معنى كلمة « دفتر ».	٤٢١
٣٥	التصحيح والتمريض وهو التضبيب	٤٢٣
٣٦	ترجمة للإفليلي.	٤٢٣
٣٦	الكشط والمحو والضرب	٤٢٨
٣٦	معنى الكشط والمحو.	٤٢٨
٣٦	الفرق بين الكشط والحك .	٤٣٠
	اصطلاح ابن الصلاح في ضبط لفظة « روينا » .	٤٣١

معنى « البَشْر » .	٤٣٣
العمل في اختلاف الروايات	٤٣٩
الإشارة بالرمز	٤٤٣
شرح لكلمة«الرّمز».	٤٤٣
معنى كلمة « قط » .	٤٤٨
ضبط لكلمة « الرهاوي ».	٤٤٩
الخاتمة .	٤٥١
الفهارس	٤٥٣
١- فهرس الآيات .	٤٥٤
٢- فهرس الأحاديث .	٤٥٦
٣- فهرس الآثار .	٤٥٨
٤- فهرس الأعلام .	٤٦٠
٥- فهرس البلدان والأماكن .	٤٨٥
٦- فهرس الكلمات الغريبة .	٤٨٧
٧- فهرس مصطلحات العروض والقوافي .	٤٩١
٨- فهرس الكتب الواردة في المتن .	٤٩٣
٩- فهرس المصادر والمراجع .	٤٩٨
١٠- فهرس الموضوعات .	٥٧١

استدراك

فهرس الفرق

اسم الفرقة	الصفحة
الأزارقة	٨٧
الإسماعيلية	١٢٤
الأشاعرة	١١٠
الإمامية	١٢٥
الجهمية	٦٠
الحرورية	٣١٠
الخطابية	١٢٣
الخوارج	١٣٢
الزيدية	١٢٥
السبئية	١٢٤
الشيعة	١٢٣
القدرية	٥٩
المجسّمة	١٣٥
المعتزلة	٥٩
النصيرية	١٢٤

* * * * *



بسم الله الرحمن الرحيم

تصويبات واستدراكات

الصفحة	السطر	الخطأ	الصواب
١ (م)	٤ و ٥	ملأ	ملء
٢٢ (م)	٥ من أسفل	١٧ – ١٨	١٧/١ = ١٨
٣٢ (م)	١٦	١٢ نكتة	٨ نكت
٣٣ (م)	١١	نكتة	نكت
٣٤ (م)	٩	وفي	وفيه
٣٧ (م)	٢	٣ –	٢ –
٤١ (م)	٦	شرح	الشرح
٤٤ (م)	١٤		يزاد بعد تعجيل المنفعة " لابن حجر " .
٤٦ (م)	٤ من أسفل		يزاد بعد كلمة انظر " لترجمته " .
٤٧ (م)	٧ من أسفل		يزاد بعد كلمة انظر " لترجمته " .
٥٧ (م)	٢	الأمور	الأمر
٦٨ (م)	٧ من أسفل	كأن الحاء	كأن لا تجوّد الحاء
٧٠ (م)	٦ من أسفل	حيث آخر	حيث أنّ آخر
٧٤ (م)	٣ من أسفل	وأوضع	وأضع
٧	٩	اسعدادُهُ	استعدادُهُ
٧	٤ من أسفل في المتن		يوضع رقم على " ويسمى العقل " ويكتب في الحاشية : في (ف) كرر من قوله : " بالفعل " ... إلى : " ويسمى العقل " .
١١	٥		يوضع رقم على كلمة " نحتج " ويكتب في الحاشية : في (ف) " يحتج " وهو خطأ
١١	٨		يوضع رقم على كلمة " فلان " ويكتب في الحاشية : كررت هذه الكلمة في (ف) .

الصفحة	السطر	الخطأ	الصواب
١٠٢	هامش رقم ٤	ولايضـاح	والإيضاح
١٦	١١		يوضع رقم على كلمة " للاستصحاب " ويكتب في الحاشية : في (ف) : " الاستصحاب " .
٢٦	هامش رقم ١	محمد يعقوب	محمد بن يعقوب
٢٨	٤		يوضع رقم على كلمة " يلزم " ويكتب في الحاشية : في (ف) " يلزمه " .
٣٤	٦		يوضع رقم على كلمة " حديثاً " ويكتب في الحاشية : في (ف) " حدثنا "وهو خطأ
٣٥	٦	لكلامهم ،	لكلامهم المبهم ،
٥١	٤	أن يكون	أنه يكون
٥٢	٦		يوضع رقم على كلمة " قيس " ويكتب في الحاشية : سقطت من (ف) " .
٥٧	٣	إسماعيل بن أبي فديك	إسماعيل بن مسلم بن أبي فديك
٦٧	٢	في مجرّد	في أنَّ مجرّدَ
٦٩	٥		يوضع رقم على كلمة " اكتفينا "ويكتب في الحاشية : في (ف) " واكتفينا " .
٧٨	٣	قال الخطيب	قال الخطيب [في الكفاية] ويوضع رقم ويكتب في الحاشية : زيادة من لسان الميزان .
٧٨	٣ من أسفل في المتن		يوضع رقم على كلمة " عنهما "ويكتب في الحاشية : في (ف) عنه .
٨٥	٦	فقال معاوية	فقال له معاوية

الصفحة	السطر	الخطأ	الصواب
٩٨	هامش رقم ٥		يزاد في آخره : وفي (ف) " بن علي " وهو خطأ .
١٠٠	هامش رقم ٥		يزاد في آخره : وانظر صحيح ابن خزيمة ٧٥/١
١٠٩	٥	فيمن	فمن
١٠٩	٥		يوضع رقم على " في جميعه " ويكتب في الحاشية : سقط من (ف) قوله : " في جميعه " .
١١٧	٧	أن يروي	إن روى
١١٧	هامش رقم ٢		تحذف الحاشية ويكتب بدلاً عنها : في كلتا النسختين " يروي " والتصويب من نزهة النظر .
١٢٥	هامش رقم ٤	اسلاميين	الإسلاميين
١٣٢	٢	الشاري	والشاري
١٣٥	٢		يوضع رقم على كلمة " ابن الصلاح" ويكتب في الحاشية : سقط من (ف) "ابن الصلاح " .
١٣٨	١	لأنّ أكثر	ولأنّ الأكثر
١٤٨	١٤	عن الإنسان	على الإنسان
١٦٢	هامش رقم ٨	ولايضاح	والإيضاح
١٦٤	٨	بياناً . والله أعلم	بياناً له . والله أعلم
١٦٦	هامش رقم ٤	الأفية	الألفية
١٧٠	١٠		يوضع رقم على كلمة " ثلاثاً " ويكتب في الحاشية : انظر مسند أبي يعلى ١٢٠/٤

الصفحة	السطر	الخطأ	الصواب
١٧٩	٩	لما	لما
١٨٤	هامش رقم ٥	ولايضاح	والإيضاح
٢١٠	٨	إنّ تعلم	أنّ تعلم
٢١٧	هامش رقم ٢	وأجود لعبارة	وأجود العبارات
٢٢٣	١١	فذاك	فذلك
٢٢٥	٢	حدّث من	حدّث الشيخ من
٢٢٧	١	منهما	منها
٢٢٧	١١	بقراءته معه	بقراءته [معه]
٢٣٦	هامش رقم ٧		يزاد في أوله : في (ف) " التأكيد "
٢٣٨	٨	لمن سأله أن	يوضع رقم على كلمة " أن " ويكتب في الحاشية : كرر هذا الحرف في الأصل
٢٤٤	٧		يوضع رقم على " من لفظه " ويكتب في الحاشية : في (ف) زيادة " بصوت " .
٢٦٠	٤	إن شاء أحد أجيز	إن شاء أحد أن أجيز
٢٦٣	٣	وهكذا	هكذا
٢٦٦	هامش رقم ١	ولذلك	فذلك
٢٦٨	١٠	وهذا إنما ذهب إليه	قال : وهذا إنما ذهب إليه
٢٧٣	٢	ضاداً	صاداً
٢٨٢	آخر سطر في المتن	أحفُّ	أخفُّ
٣١٠	هامش رقم ٢	مضرون	مضرورن
٣١٣	٦	لأنه يبعد أن	لأنه يبعد كل البعد أن .
٣٢٣	هامش رقم ٣		يزاد في آخره : وهذه النكتة سقطت من (ف) .
٣٢٤	آخر هامش ٨	للتميز	للتمييز
٣٤٢	هامش رقم ٧	الترمزي	الترمذي

الصفحة	السطر	الخطأ	الصواب
٣٤٩	٣	رواه	ورواه
٣٦٧	هامش رقم ٥	الأخير	الأخيرة
٣٧٥	آخر سطر في المتن	تلبّس	تلبس
٣٨٥	٧	إذا آخر	إذ آخر
٣٩٥	هامش رقم ١	الحسن	الحسين
٤٠٣	٩	---	يوضع رقم على كلمة " الشيخ " الثانية ويكتب في الحاشية : كرر في الأصل قوله : " المقابل به أصل الشيخ " .
٤٠٥	٣	ولا شيء	ولا في شيء
٤١٢	١	وأجاز	وأجازه
٤٢٠	٩	وهو الخط	وهي الخط
٤٢١	هامش رقم ٨	ابن حج	ابن حجر
٤٤٥	آخر سطر في المتن	وحذفها	أو حذفها
٤٤٦	هامش رقم ٥	سقط	سقطت